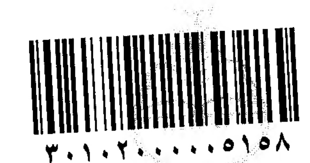
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة





دراسة وتحقيق الجزء الثاني من كتاب

التوشيح على الجامع الصحيح للإمام السيوطي

الإمام العلامة جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد
ابن سابق الدين الخضيري السيوطي الشافعي ت (٩١١) هـ

من بداية كتاب "**الجنائز**" حتى آخر كتاب "**التوحيد**"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه
قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالبة
حياة بنت صديق حمزة عبدالواحد الأنصاري
الرقم الجامعي: (٤٠٢٢٣٠٠)

إشراف
فضيلة أ. د / جلال الدين عجوة

الجزء الثالث

١٤٢٤هـ

باب: الجهاد بإذن الأبوين

[**٣٠٠٤/١٠١٦**] حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يُتهم في حديثه، قال: سمعت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد، فقال: "أحيٌّ والداك؟" قال: نعم، قال: "**ففيهما فجاهد**".(٤/٧١).

ففيهما فجاهد[١] ، أي: خصّهما بجهاد[٢] النفس في رضاهما.

---

(١) في (ب): لجاهد.

الفتح (٦/١٤٠).

(٢) في (ب): بجاد.

باب: ما قيل في الجرس ونحوه

[١٠١٧/٣٠٠٥] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عبَّاد بن تميم، **أن أبا بشير الأنصاري** رضي الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، قال عبدالله: حَسِبتُ أنه قال: والناس في مبيتهم، فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً أن لا يَبْقَيَنَّ في رقبة بعير قلادة من **وتر** أو قلادة إلا قُطِعَتْ".(٤/٧١، ٧٢).

أن أبا بشير الأنصاري: بفتح الموحدة وكسر المعجمة، اسمه: قيس بن عبد الحرير[1] (*بضم المهملة، وفتح الراء الأولى،*) وقيل لا يعرف اسمه، وليس له في البخاري غير هذا الحديث.

وَتَرٍ[2]: بالمثناة، وصحفه من قاله بالموحدة، والمراد: أوتار القسي، كانوا يقلدونها الإبل لئلا [تصيبها][3] العين بزعمهم، فنهوا عن ذلك إعلاماً بأنها لا ترد من قدر الله شيئاً. وقيل: نهى عن ذلك، لأن الدواب تتأذى به ويضيق عليها نفسها ورعيها،[4] وربما تّعلقت بشجرة فاختنقت، أو تعوقت عن السير[5].

---

(١) هو قيس بن عبيد بن الحُرَيِّر -بمهملتين مصغراً- بن عمرو بن الجعد من بني النجار، أبو بشير الأنصاري الحارثي وقيل الساعدي، وقيل المازني. قال ابن عبدالبر: لا يوقف له على اسم صحيح، وقيل: قيس بن عبيد من بني النجار ولا يصح. قال ابن حجر: ذكره ابن أبي خثمة وأبو أحمد الحاكم وغير واحد فيمن لا يعرف اسمه، وفرق ابن أبي خيثمة بين أبي بشير الأنصاري هذا وبين أبي بشير الذي روى عنه سعيد بن نافع فذكر الثاني بكسر الموحدة وسكون المعجمة، توفي أبو بشير بعد الحرة وقيل سنة (٤٠هـ) والأول أصح لأنه أدرك الحرة وعمر طويلاً. يُنظر الاستيعاب (٤/٢٤) وأسد الغابة (٦/٣٠) وتهذيب الكمال (٣٣/٧٩) والتهذيب (١٢/٢١) والإصابة (٤/٢٠).

(*-*) ليس في (د).

(٢) يُنظر: الفائق (٣/٣٤٤) والنهاية (٥/١٤٩) ولسان العرب (٥/٢٧٥).

(٣) في الأصل "تصبها" والتصويب من (د).

(٤) في (د): ورعها.

(٥) يُنظر: الفتح (٦/١٤٢).

باب: الجاسوس، وقول الله تعالى: ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾[1]

[١٠١٨/٣٠٠٧] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرني حسن بن محمد قال أخبرني عبيدالله بن أبي رافع قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود قال انطلقوا حتى تأتوا روضة **خاخ** فإن بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا، حتى انتهينا إلى الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا أخرجي الكتاب، فقالت ما معي من كتاب، فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يا حاطب ما هذا؟ قال يا رسول الله لا تعجل عليَّ إني كنت امرأً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت كفراً ولا ارتداداً ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله ﷺ لقد صدقكم، قال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: "إنه شهد بدراً، وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم".(٧٢/٤، ٧٣)

خاخ[2]: بمعجمتين.

---

(١) الآية (١) من سورة (الممتحنة).

(٢) موضع بين مكة والمدينة يسمى روضة خاخ. وكانت المرأة التي أدركها عليٌّ والزبير رضي الله عنهما وأخذا منها كتاباً كتبه حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة إنما ألفياها بروضة خاخ ففتشاها وأخذا منها الكتاب. يُنظر: معجم البكري (٤٨٢/١) ومعجم البلدان (٣٣٥/٢) والتنقيح (٤٦٥/٢).

باب: الكِسوة للأسارى

[٣٠٠٨/١٠١٩] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: لما كان يوم بدر أُتي بأسارى، وأُتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب، فنظر النبي ﷺ له قميصاً، فوجدوا قميص عبدالله بن أُبيّ **يَقْدُرُ عليه**، فكساه النبي ﷺ إياه، لذلك نزع النبي ﷺ قميصه الذي ألبسه، قال ابن عيينة: كانت له عند النبي ﷺ يدٌ فأحبَّ أن يكافئه.(٧٣/٤).

يقدُر عليه: بضم الدال، وذلك لأن العباس كان مفرط الطول، وكذلك كان عبدالله ابن أبي[1].

(١) الفتح (١٤٤/٦).

باب: الأسارى في السلاسل

[١٠٢٠/٣٠١٠] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شعبة عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **عجب الله** من قوم **يدخلون الجنة في السلاسل**".(٧٣/٤).

عجب الله[١]: هو كناية عن الرضى ونحوه.

يدخلون الجنة في السلاسل[٢]: أي: يؤسرون فيها فيسلمون فيدخلون الجنة.

---

(١) تقدم التعليق على مثل هذا الكلام برقم (٢٨٢٦) ويُنظر: الفتح (١٤٥/٦).

(٢) الفتح (١٤٥/٦) والعمدة (٢٥٨/١٤).

باب: أهل الدار يُبَيَّتون فيصاب الولدان والذراري

[١٠٢١/٣٠١٢] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثّامة رضي الله عنهم قال: مرَّ بي النبي ﷺ بالأبواء، أو بودَّان، وسئل عن أهل الدار يُبَيَّتُون من المشركين، فيصاب من نسائهم وذراريهم؟ قال: "**هم منهم**"، وسمعته يقول: "لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ".(٧٤/٤).

هم منهم[١]: أي: في[٢] تلك الحالة، وليس المراد إباحة قتلهم بطريق القصد إليهم، بل إذا لم يمكن الوصول إلى آبائهم إلا بوطئهم فقتلوا لاختلاطهم، فلا حرج.

---

(١) التنقيح (٤٦٦/٢) والفتح (١٤٧/٦).

(٢) في (ب): في الحكم.

باب: لا يُعذَّب بعذاب الله

[١٠٢٢/٣٠١٦] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن بُكير، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله ﷺ في بعث، فقال: "إن **وجدتم فلاناً وفلاناً** فاحرقوهما بالنار"، ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج، :"إني أمرتكم أن تُحرقوا فلاناً وفلاناً، وإن النار لا يُعذِّب بها إلا الله، فإن وجدتموهما فاقتلوهما".

[١٠٢٣/٣٠١٧] حدثنا عليُّ بن عبدالله حدثنا سفيان عن أيوب، عن عكرمة أن عليّاً رضي الله عنه **حرق قوماً**، فبلغ ابنَ عباس فقال: لو كنت أنا لم أَحَرِّقْهُم، لأن النبي ﷺ قال: "لا تعذبوا بعذاب الله"، ولقتلتهم كما قال النبي ﷺ: "من بدَّل دينه فاقتلوه".(٧٤/٤، ٧٥).

(١٠٢٢/٣٠١٦) **إن وجدتم فلاناً وفلاناً**[١]: هما هبّار بن الأسود، ونافع ابن عبد قيس[٢]، وكان هبّار نَخَس بعير زينب بنت رسول الله ﷺ لما هاجرت فأسقطت ومرضت من ذلك ولم تدركه السرية، فأسلم بعد ذلك، وعاش إلى خلافة معاوية[٣].

(١٠٢٣/٣٠١٧) **حرق قوماً**: هم الزنادقة[٤].

---

(١) يُنظر المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٢٩٨/٢) حديث (٥٠١).

(٢) هو نافع بن عبد قيس الفهري قال الحافظ ابن حجر "وسمى ابن السكن في روايته من طريق ابن إسحاق الرجل الآخر نافع بن عبد قيس وبه جزم ابن هشام في زوائد السيرة عليه وحكى السهيلي عن مسند البزار أنه خالد بن عبد قيس، فلعله تصحف عليه وإنما هو نافع كذلك هو في النسخ المعتمدة من مسند البزار وكذلك أورده بن بشكوال من مسند البزار". يُنظر سيرة ابن هشام (٦٥٤/٢و٦٥٧) والروض الأنف (١٠٦/٣) والفتح (١٥٠/٦).

(٣) يُنظر: الفتح (١٥٠/٦).

(٤) الزنديق: القائل ببقاء الدهر، وقيل هو الذي يظهر الإسلام ويخفي الكفر، كان يسمى منافقاً، واليوم يسمى زنديقاً، فارسي معرب، والزندقة: الضيق، وزندقة الزنديق أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق. والزنادقة هم المانوية، وكان المزدكّة يسمون بذلك، ومزدك هو الذي ظهر في أيام قُباذ وزعم أن الأموال والحُرَم مشتركة وأظهر كتاباً سماه زنداً وهو كتاب المجوس الذي جاء به زَرَدُشت الذي يزعمون أنه نبي. يُنظر: لسان العرب (١٤٧/١٠) والمغرب (٣٦٩/١) والمطلع على أبواب المقنع (٣٧٨/١).

باب: إذا حرّق المشركُ المسلمَ

[١٠٢٤/٣٠١٨] حدثنا **مُعَلّى** بن أسد، حدثنا وُهيب عن أيوب عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رهطاً من عُكْلٍ ثمانيةً قدموا على النبي ﷺ فاجتَوَوْا المدينة، فقالوا: يا رسول الله، **أَبْغِنا رِسْلاً**، قال: "ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بالذود" فانطلقوا فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صحُّوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود، وكفروا بعد إسلامهم، فأتى **الصريخُ** النبيَّ ﷺ فبعث الطلب، فما **ترجّل** النهار حتى أُتي بهم فقطع أيديَهم وأرجلهم، ثم أمر بمسامير فأُحميتْ فكحلهم بها وطرحهم بالحرَّة يستسقون فما يُسقَوْنَ حتى ماتوا. قال أبو قلابة: قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله ﷺ الله وسعَوا في الأرض فساداً.(٤/٧٥).

مُعَلّى[١]: بضم الميم، زاد الأصيلي: "ابن أسد".

أبغِنا رِسْلاً[٢]: أي: أعنا على طلبه، والرسل بكسر الراء: الدر من اللبن.

الصريخ[٣]: صوت المستغيث.

ترجَّل[٤]: بالجيم: ارتفع.

---

(١) هو معلى بن أسد العمى أبو الهيثم البصري أخو بهز بن أسد وكان الأصغر. وثقه العجلي وأبو حاتم ومسلمة بن قاسم. وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد أبو حاتم: ما أعلم أني عثرت له على خطأ غير حديث واحد توفي سنة (٢١٨هـ أو ٢١٩هـ). يُنظر: ثقات العجلي ص (٤٣٥) والتأريخ الكبير (٧٣٩٥) والجرح والتعديل (٣٣٤/٨) وثقات ابن حبان (١٧٢/٩) وتهذيب الكمال (٢٨٢/٢٨) والتهذيب (٢٣٦/١٠).

(٢) يُنظر: النهاية (١٤٣/٤) والصحاح (٢٢٨٢/٦) والتنقيح (٤٦٦/٢).

(٣) يُنظر: الصحاح (٤٢٦/١) ولسان العرب (٣٣/٣) وترتيب القاموس (٨١١/٢).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٦/٢) والنهاية (٢٠٣/٢) والصحاح (١٧٠٧/٤).

باب: حرق الدور والنخيل

[١٠٢٥/٣٠٢٠] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن إسماعيل قال: حدثني قيس بن أبي حازم قال لي جرير، قال لي رسول الله ﷺ: "ألا تريحُني من ذي **الخَلَصَة**"، وكان بيتاً في خَثْعَمَ يسمى كعبة اليمانية، قال: فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس، وكانوا أصحاب خيلٍ قال: وكنتُ لا أثبتُ على الخيل فضرب في صدرِّي، حتى رأيت أثر أصابعه في صدري، وقال: "اللهم ثبِّته واجعله هادياً مهدياً"، فانطلق إليها فكسرها وَحرَّقها، ثم بعث إلى رسول الله ﷺ يخبره، فقال رسول جرير: والذي بعثك بالحق، ما جئتك حتى تركتها كأنها جملٌ أجوف أو أجرب، قال: "فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مراتٍ".(٧٦/٤).

الخَلَصَة[١]: بفتح المعجمة واللام والمهملة.

---

(١) ذو الخلصة: طاغية كانت لدوس يعبدونها، وقيل هو موضع يقال إنه بيت لخثعم يسمى الكعبة اليمانية وهو الذي أخربه جرير بن عبدالله البجلي بعثه إليه النبي ﷺ. يُنظر: معجم البلدان (٣٨٣/٢) ومعجم البكري (٥٠٨/١) والفائق (٣٣٧/١) والتنقيح (٤٦٧/٢).

باب: لا تمنوا لقاء العدو

[٣٠٢٦/١٠٢٦] وقال أبو عامر، حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "**لا تمنّوا لقاء العدو**، فإذا لقيتموهم فاصبروا".(٧٧/٤).

لا تمنوا لقاء العدو، قال ابن بطال[١]: "حكمة النهي: أن المرء لا يعلم ما يؤول إليه الأمر خصوصاً أن لقاء الموت من أشق الأشياء على النفس، فلا يؤمن عدم الصبر عند ملاقاة العدو".

[٦٥١] ولسعيد[٢] بن منصور زيادة: "فإنكم لا تدرون عسى أن تبتلوا بهم".

---

(١) شرح ابن بطال على صحيح البخاري (١٨٥/٥). وقال النووي: "إنما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الإعجاب والإتكال على النفس والوثوق بالقوة وهو نوع بغي". يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٤٥/١٢).

[٦٥١] أخرجه سعيد بن منصور في سننه، في الجهاد، باب من قال ولا تتمنو لقاء العدو والدعاء عند لقيهم (٢٠٣/٢) حديث (٢٥١).

قال ابن حجر: "أخرجه سعيد بن منصور من طريق يحيى بن أبي كثير مرسلاً". الفتح (١٥٧/٦).

قلت: فالإسناد إذاً مرسل، والمرسل ضعيف إذا لم يتابع، ولم أجد له متابعاً. وأما إسماعيل – من رجال السند – فهو صدوق في أهل بلده وشيخه الأوزاعي من أهل بلده.

(٢) في (ب): ولسعد.

باب: الحرب خُدعة

[١٠٢٧/٣٠٣٠] حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: "**الحرب خدعة**".(٤/٧٧، ٧٨).

الحرب خدعة[١]: بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال: أمرٌ باستعمال الحيلة فيه مهما أمكن. وقال ابن المنير[٢]: معناه: الحرب الكاملة في مقصودها البالغة، إنما هي المخادعة لا المواجهة، وذلك لخطر المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر[٣].

---

(١) الخَدْع: إظهار ما تخفيه، وخديعة وخُدْعة: أي أراد به المكروه وختله من حيث لا يعلم، يريد بذلك أن يلبس أمره على عدوه لئلا يفطن لعوراته، وأصل الخدع: الستر والإخفاء. يُنظر: غريب الخطابي (٢/١٦٤) ومشارق الأنوار (٢/١٤٣) والفائق (١/٣٠٨).

(٢) الفتح (٦/١٥٨).

(٣) وقال ابن العربي: "الخديعة في الحرب تكون بالتورية وتكون بالكمين وتكون بخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحرم". العمدة (١٤/٢٧٥) وعارضه الأحوذي (٤/١٤١) حديث (١٦٨١).
وقال النووي: "اتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب وكيف أمكن الخداع إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يصح". وقال الطبري: إنما يجوز من الكذب في الحرب المعاريض دون حقيقة الكذب فإنه لا يحل. هذا كلامه، والظاهر إباحة حقيقة نفس الكذب لكن الاقتصار على التعريض أفضل والله أعلم. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٢/٤٥) وفيض القدير (٣/٤١١) وسبل السلام (٤/٤٨).

باب: الرَّجَزِ في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق

[١٠٢٨/٣٠٣٤] حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يوم الخندق وهو ينقل التراب، حتى وارى التراب شعر صدره، وكان رجلاً كثير الشَّعَر، وهو يرتجز برَجَزِ عبدالله:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

أنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الأعداء قد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنة أبينا

يرفع بها صوته. (٧٨/٤، ٧٩).

الرجز[(١)]: بفتح الراء والجيم وزاي: بحر من بحور الشعر، وجرت العادة باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط، ويبعث الهمم.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٥/٢) والنهاية (١٩٩/٢) والصحاح (٨٧٨/٣).

باب: من لا يثبت على الخيل

[**١٠٢٩/٣٠٣٥**] محمد بن عبدالله بن نُمير، حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير رضي الله عنه قال: ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسَّم في وجهي، ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال" اللهم ثبته واجعله **هادياً مهدياً**".(٧٩/٤).

هادياً[(١)] / أي: لغيره. ١٣٩/ب

مهدّيا[(٢)]، أي: مهتدياً.

---

(١) يُنظر: شرح ابن بطال على صحيح البخاري (١٩٤/٥) والتنقيح (٤٦٧/٢) والفتح (١٦١/٦).

(٢) المصادر السابقة.

باب: من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه

[**١٠٣٠/٣٠٤١**] حدثنا المكيُّ بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة أنه أخبره قال: خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبدالرحمن بن عوف قلت: ويحك، مابك؟ قال: أُخِذَتْ لقاح النبي ﷺ، قلت من أخذها، قال: غَطَفَان وفَزَارة، وَصرختُ ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها: **يا صباحاه** يا صباحاه، ثم اندفعت حتى ألقاهم، وقد أخذوها، فجعلت أريهم، وأقول: أنا ابن الأكوع، **واليومُ يومُ الرضع**، فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا، فأقبلت بها أسوقها، فلقيني النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن القوم عطاش، وإني أعجلتهم أن يشربوا سِقْيَهُم، فابعثْ في إثرهم، فقال: " يا ابن الأكوع: مَلَكْتَ **فأَسْجِحْ**، إن القوم **يُقرون** في قومهم".(٤/٨١).

يا صباحاه[(١)]: هو منادى مستغاث، والهاء للسكت، وكأنه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح، وكانت عادتهم يغيرون في وقت الصباح، فكأنه قال: تأهبوا لما دهمكم صباحاً.

واليومُ يومُ الرضع[(٢)]: بتشديد المعجمة: اللئام أي: اليوم يوم هلاككم.

فأَسْجِحْ[(٣)]: بهمزة قطع ومهملة، وجيم ثم مهملة، أي: أحسن وأرفق.

يُقْرَوْنَ[(٤)]: بضم أوله وسكون القاف، وفتح الراء وضمها[(٥)]: من القِرى.

---

(١) يُنظر: شرح ابن بطال على صحيح البخاري (١٩٨/٥) والنهاية (٦/٣-٧) ولسان العرب (٥٠٥/٢).

(٢) من قولهم: لئيم راضع، وهو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٤٣٤/٢) ومشارق الأنوار (٣٠٣/٢) والنهاية (٢٣٠/٢) والصحاح (١٢٢٠/٣).

(٣) غير واضحة في (ب).
يُنظر: النهاية (٣٤٢/٢) والصحاح (٣٧٢/١) والتنقيح (٤٧٠/٢).

(٤) يُنظر: الصحاح (٢٤٩١/٦) ولسان العرب (١٧٨/١٥) والتنقيح (٤٧٠/٢) وترتيب القاموس (٦١٢/٣).

(٥) ليست في (ب). وقيل معنى الضم: يجمعون الماء واللبن. الفتح (١٦٤/٦).

باب: فكاك الأسير

[**١٠٣١/٣٠٤٦**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فُكُّوا **العاني** - يعني الأسير- وأطعموا الجائع، وعودوا المريض".(٨٣/٤، ٨٤).

العاني[١]: بمهملة ونون، بوزن القاضي: الأسير.

---

(١) يُنظر: النهاية (٣١٤/٣) والصحاح (٢٤٤٠/٦) ولسان العرب (١٠١/١٥).

باب: الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان

[**١٠٣٢/٣٠٥١**] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا **أبو العُمَيْس**، عن **إياس** بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: أتى النبيَّ ﷺ عينٌ من المشركين، وهو في سفر، فجلس عند أصحابه يتحدث، ثم انفتل، فقال النبي ﷺ: "اطلبوه واقتلوه"، فقتله، **فنفَّله** سلَبَه.(٨٤/٤).

أبو العُمَيْس(١): بمهملتين، مصغر.

إياس: بكسر الهمزة وتخفيف التحتية.

فنفله(٢)

[**٦٥٢**] لأبي داود : "فنفلني" وهو أوضح.

---

(١) تقدمت ترجمته صفحة (٥٧١).

(٢) في (د): فتفله. ومعنى نفله أي نفل رسول الله ﷺ سلب هذا العين سلمة، وفيه التفات من ضمير المتكلم إلى الغيبة، والقياس: فقتلته ونفلني سلبه، أي أعطاه ما سلب منه. وأما النفل بالتحريك: الغنيمة والهبة وبسكون الفاء: الزيادة، وفي اصطلاح الفقهاء: ما نفّله الإمام أو صاحب الجيش بعض أهل العسكر من شيء زائداً على ما نصيبه من قسمة الغنائم ترغيباً له في القتال.

والسلب: بفتح اللام مركب المقتول وسلاحه وما معه على الدابة من ماله في حقيبته أو في وسطه وما عدا ذلك فليس بسلب. يُنظر: النهاية (٩٩/٥) والصحاح (١٨٣٣/٥) ولسان العرب (٦٧١/١١) والعمدة (٢٩٦/١٤).

[٦٥٢] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في الجاسوس المستأمن (٤٨/٣).

باب: هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم

[١٠٣٣/٣٠٥٣] حدثنا قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء، فقال اشتد برسول الله ﷺ وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله ﷺ قال دعوني فالذي أنا فيه خيرٌ مما تدعوني إليه، وأوصى عند موته بثلاث: أخرجوا المشركين من **جزيرة العرب**، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم، ونسيت الثالثة، وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبدالرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن، وقال يعقوب: و**العرج** أول تهامة.(٨٥/٤).

جزيرة العرب(١): هي ما بين العُذَيب إلى حضرموت، سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر الحبشة والفرات ودجلة أحاطت بها.

العرج(٢): بفتح المهملة وسكون الراء وجيم: موضع قرب مكة، وهو غير العرج الذي من الطائف، فإنه بفتح الراء.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٦٨/١) والصحاح (٦١٣/٢) ولسان العرب (١٣٣/٤-١٣٤).

(٢) يُنظر: معجم البكري (٩٣٠/٢) ومعجم البلدان (٩٨/٤) والتنقيح (٤٧٣/٢).

باب: كيف يعرض الإسلام على الصبي

[**٣٠٥٥/١٠٣٤**] حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبدالله عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أخبره أن عمر انطلق في رهط من أصحاب النبي ﷺ مع النبي ﷺ قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر حتى ضرب النبي ﷺ ظهره بيده ثم قال النبي ﷺ: "أتشهد أني رسول الله ﷺ"؟ فنظر إليه ابن صياد، فقال أشهد أنك رسول الأميين، فقال ابن صياد للنبي ﷺ: أتشهد أني رسول الله قال له النبي ﷺ: "آمنت بالله ورسله"، قال النبي ﷺ: "ماذا ترى"، قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذبٌ، قال النبي ﷺ: "خلط عليك الأمر، قال النبي ﷺ: "إني قد **خبأت لك خبيئاً**" قال ابن صياد: هو **الدخ**، قال النبي ﷺ: "اخسأ **فلن تعدو قدرك**" قال عمر: يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه،

خبأت لك خبيئاً(١): بكسر المعجمة وفتحها، وسكون الموحدة بعدها [همزة(٢)، وبفتح المعجمة وكسر الموحدة بعدها] (٣) تحتية ساكنة ثم همز، أي: أخفيت لك شيئاً.

الدخ(٤): بضم المهملة بعدها معجمة، أراد أن يقول: "الدخان"، فلم يستطع(٥) كما في رواية: [٦٥٣] الترمذي.

وكان خبأ له، ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝١٠﴾(٦). كما في رواية: [٦٥٤] أحمد، والسر في ذلك: الإشارة إلى أن عيسى يقتله بجبل الدخان فأراد التعريض له بذلك.

فلن تعْدُوَ قدرَك(٧): أي: لن تتجاوز ما قدر الله فيك.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١٣٥/٢) والصحاح (٤٦/١) ولسان العرب (٦٢/١) والتنقيح (٤٧٤/٢).

(٢) في (ب): همز.

(٣) ما بين المعكوفتين من (ب، د).

(٤) الدَّخُّ والدُّخُّ: الدُّخان. يُنظر: النهاية (١٠٧/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٢٩/١) والفائق (٤٢٠/١).

(٥) العمدة (٣٠٢/١٤).

[٦٥٣] أخرجه الترمذي في سننه، في الفتن، باب ما جاء في ذكر ابن صائد (٦٣) (٥١٩/٤) حديث (٢٢٤٩) وقال: "حسن صحيح".

(٦) سورة الدخان، آية (١٠).

[٦٥٤] أخرجه أحمد في مسنده (١٤٨/٢)، وتقدم الحكم في رقم (٦٥٣).

(٧) يُنظر: النهاية (١٩٣/٣) ولسان العرب (٣٩/١٥) وترتيب القاموس (١٧٤/٣).

قال النبي ﷺ: "**إن يكنه** فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله" قال ابن عمر: انطلق النبي ﷺ وأبي بن كعب يأتيان النخل الذي فيه ابن صياد حتى إذا دخل النخل طفق النبي ﷺ يتقي بجذوع النخل وهو يختل ابن صياد أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمزة فرأت أم ابن صياد النبي ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه، فثار ابن صياد فقال النبي ﷺ **لو تركته بين** وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: "إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه،ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبيٌ لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور". (٤/٨٥، ٨٦).

إن يكن هو، للكشميهني: إن "يَكُنْهُ"[1] بالوصل.

لو تَرَكَتْهُ بَيَّنَ: أي: أظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته، والضمير لأم ابن [صياد][2]، أي: لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما نستكشف به أمره[3].

---

(١) وهو يوافق لفظ الحديث في اليونينية.

(٢) في الأصل "أبي صياد" والتصويب من (ب).

(٣) يُنظر: الفتح (٦/١٧٤).

باب: إذا أسلم قوم في دار الحرب

[**١٠٣٥/٣٠٥٩**] حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولىً له يُدعى **هُنَيًّا** على الحِمى، فقال: يا هنيُّ: **اضمم جناحك عن المسلمين**، واتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مستجابة، **وأدخِلْ** رَبَّ **الصُّرَيْمَه**، وربَّ الغُنَيْمَة، **وإياي** وَنَعَمَ ابنِ عوف وَنَعَمَ ابنِ عفان، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى نخلٍ وزرعٍ، وإن رَبَّ الصُّريمة وربَّ الغُنَيْمَة إن تَهْلِكْ ماشيتهما، يأتني **ببنيه**، فيقول: يا أمير المؤمنين: أفتارِكُهُم أنا، **لا أبا لك**، فالماء والكلأ أيسرُ عليَّ من الذهب والورق، وايم الله إنهم **ليرون** أنيِّ قد ظلمتهم، إنها لبلادهم، فَقَاتَلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده: لو لا المال الذي أَحْمِلُ عليه في سبيل الله ما حميتُ عليهم من بلادهم شبراً. (٨٧/٤).

هُنَيًّا: بالنون مصغر بلا همز، وقد يهمز[(١)].

اضمم جناحك[(٢)] **عن المسلمين**: أي: اكفف يدك عن ظلمهم.

وأدخل: همز قطع.

الصُّرَيْمة[(٣)]: بالمهملة مصغر، وكذا "الغنيمة" أي: صاحب القطعة القليلة من الإبل والغنم، ومتعلق أدخل محذوف أي: المرعى.

وإياي: تحذير.

ببينه: بتحتية قبل فوقية، وللكشميهني: بنون ثم تحتية، جمع الابن.

لا أبا لك: نصبه بالألف لشبهه بالمضاف.

ليرون: بضم الياء، أي: يظنون، وبفتحها أي: يعتقدون[(٤)].

---

(١) أدرك أيام النبي ﷺ ولكن لم يذكره أحد في الصحابة، وروى عن أبي بكر وعمر وعمرو بن العاص، وروى عنه ابنه عمير وشيخ من الأنصار وغيرهما، وشهد صفين مع معاوية ولما قتل عمار تحول إلى علي رضي الله عنه، من أهل الفضل والثقة، ولاه عمر على موضع. العمدة (٣٠٤/١٤).

(٢) ضم الجناح كناية عن الرحمة والشفقة. يُنظر: التنقيح (٤٧٥/٢) والفتح (١٧٦/٦) والعمدة (٣٠٤/١٤).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٧/٣) ولسان العرب (٣٣٦/١٢) والتنقيح (٤٧٥/٢).

(٤) الفتح (١٧٧/٦).

باب: العون بالمدد

[٣٠٦٤/١٠٣٦] حدثنا محمد بن بشّار، حدثنا ابن أبي عدِّي وسهل بن يوسف، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ **أتاه رِعلٌ وذكوان وعُصَيَّة وبنو لحيَان**، فزعموا أنهم قد أسلموا، واستمدوه على قومهم، فأمدَّهم النبيُّ ﷺ بسبعين من الأنصار، قال أنس: كنَّا نُسميهم القراء، يحطبون بالنهار، ويُصلُّون بالليل، فانطلقوا بهم، حتى بلغوا بئر معونة، غدروا بهم، وقتلوهم، فَقَنَتَ شهراً يدعو على رِعْل وذكوان وبني لحيان، قال قتادة: وحدثنا أنس أنهم قرأوا بهم قرآناً ألاَ بلِّغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا، ثم رُفع ذلك بَعْدُ.(٤/٨٨، ٨٩).

أتاه رِعِل وذكوان وعُصية ولحيان[١]، قال الدمياطي[٢]: هذا وهم، لأن هؤلاء ليسوا أصحاب بئر معونة، وإنما هم أصحاب الرجيع.

---

(١) سبق بيان "رعل" وأما ذكوان بفتح الذال المعجمة: ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم. و"عُصية": -بضم العين المهملة مصغر عصا- ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سُليم، وهؤلاء الثلاثة قبائل في سليم. أما بنو لحيان: بكسر اللام حي من هذيل. يُنظر: العمدة (١٤/٣٠٩).

(٢) التنقيح (٢/٤٧٥) والفتح (٦/١٨١) والعمدة (١٤/٣٠٩).

باب: من غَلَبَ العدو

[**١٠٣٧/٣٠٦٥**] حدثنا محمد بن عبدالرحيم، حدثنا روحٌ بن عبادة، حدثنا سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا أنس بن مالك، عن أبي طلحة رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه كان إذا ظهر على قوم أقام **بالعَرْصَةِ** ثلاث ليالٍ، تابعه معاذ وعبدالأعلى، حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة عن النبي ﷺ.(٨٩/٤).

العرصة[(١)]: بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما: البقعة الواسعة بغير بناء.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٠٨/٣) والصحاح (١٠٤٤/٣) والتنقيح (٤٧٥/٢).

باب: إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم

[**١٠٣٨/٣٠٦٨**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، عن عبيدالله قال: أخبرني نافع أن عبداً لابن عمر، عَارَ، فلحق بالروم، فظهر عليه خالد بن الوليد، فردَّه على عبدالله، وأن فرساً لابن عمر، **عار** فلحق بالروم فظهر عليه، فرده على عبدالله[١]. (٨٩/٤).

عَارَ[٢]: بمهملة وراء، هرب.

(١) على هامش اليونينية: "قال أبو عبدالله: "عار" مشتق من العير، وهو حمار وحش، أي هرب.

(٢) يُنظر: الفائق (٤١٣/٢) والصحاح (٧٦٣/٢) والتنقيح (٤٧٦/٢).

باب: من تكلم بالفارسية والرطانة. وقوله تعالى: ﴿ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ﴾[1]

[١٠٣٩/٣٠٧٠] حدثنا عمرو بن عليٍّ حدثنا أبو عاصم، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله، ذبحنا بُهَيْمة لنا، وطَحَنْتُ صاعاً من شعير، فتعال أنت ونفرٌ فصاح النبي ﷺ فقال: " يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع **سؤراً**، فحي هلا بكم".

[١٠٤٠/٣٠٧١] حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبدالله عن خالد بن سعيد، عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: أتيتُ رسول الله ﷺ مع أبي وعليَّ قميص أصفر، قال رسول الله ﷺ: "**سَنَهْ سَنَهْ**"، قال عبدالله: وهي بالحبشية حَسَنَةٌ، قالت: فذهبتُ ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي، قال رسول الله ﷺ: "دعها"، ثم قال رسول الله ﷺ: "أبلي واخلفي، ثم أبلي واخلفي، ثم أبلي واخلفي"، قال عبدالله: فبقيت حتى **ذكر**[2]. (٩٠/٤).

(١٠٣٩/٣٠٧٠) **والرطانة**[3]: بفتح الراء وكسرها، كلام غير العربي.

سؤراً[4]: بضم المهملة وسكون الواو بلا همز وراءٍ[5] الصنيع[6] من الطعام الذي يُدعى إليه، وهو بالفارسية، وقيل: بالحبشية.

(١٠٤٠/٣٠٧١) **سنه سنه**[7]: بفتح المهملة والنون، [وسكون][8] الهاء، وللكشميهني: "سناه سناه" بزيادة ألف، والهاء فيهما للسكت.

دكن[9] بمهملة وكاف ونون، أي: اتسخ.

---

(١) الآية (٢٢) من سورة (الروم).

(٢) على هامش اليونينية: "حتى دكن".

(٣) يُنظر: الفائق (٧٩/٢) والنهاية (٢٣٣/٢) والتنقيح (٤٧٦/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (٤٢٠/٢) والتنقيح (٤٧٦/٢) وترتيب القاموس (٦٤٥/٢).

(٥) في (ب): فدلا.

(٦) في (ب): نصع (بدون تنقيط).

(٧) بالحبشية: حَسَنٌ. يُنظر: النهاية (٤١٥/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٠٠/١) والتنقيح (٤٧٦/٢).

(٨) في الاصل "وكسر" والتصويب من (ب).

(٩) في (ب): ركن. وفي متن اليونينية "ذكر" وعلى الهامش "دكن" وهي رواية الكشميهني. ويُنظر في معنى الكلمة: مشارق الأنوار (٢١١/٢) والنهاية (١٢٨/٢) والتنقيح (٤٧٦/٢).

باب: الغلول

[١٠٤١/٣٠٧٣] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن أبي حيَّان قال: حدثني أبو زُرعة قال: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال: قام فينا النبي ﷺ فذكر **الغلول** فعظّمه وعظّم أمره، قال: "لا أُلْفِيَنَّ أحدكم يوم القيامة على رقبته شاةٌ لها **ثُغاء**، على رقبته فرس له **حمحمة**، يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: **لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك**، وعلى رقبته بعيرٌ له **رُغاء**، يقول: يا رسول الله، أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك، وعلى رقبته **صامت**، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك، أو على رقبته **رقاعٌ تخفق**، فيقول: يا رسول الله، أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك".

وقال أيوب: عن أبي حيَّان فرسٌ له حمحمة. (٤/٩٠، ٩١).

الغلول[١]: بضم المعجمة واللام: الخيانة في المغنم، سمي بذلك لأن / آخذه يغله في متاعه، أي: يخفيه. ١٤٠/أ

ثغاء[٢]: بضم المثلثة وتخفيف المعجمة والمد: صوت الشاة.

حمحمة[٣]: بفتح المهملتين والميم الثانية: صوت الفرس عند العلف، وهو دون الصهيل.

لا أملك لك شيئاً[٤]: أي: من المغفرة، لأن الشفاعة أمرها إلى الله.

وقد بلغتك[٥]: أي: فليس لك عذر بعد الإبلاغ، وكأنه ﷺ أبرز هذا الوعيد في مقام الزجر والتغليظ، وإلا فهو صاحب الشفاعة في المذنبين.

رُغاء[٦]: بضم الراء وتخفيف المعجمة والمد: صوت البعير.

صامت[٧]: الذهب والفضة، وقيل: ما لا روح فيه من أصناف المال.

رقاع[٨]: أي: ثياب.

تخفق: أي: تتقعقع وتضطرب، وقيل: تلمع[٩].

---

(١) يُنظر: الفائق (٤٤١/٢) والنهاية (٣٨٠/٣) والصحاح (١٧٨٤/٥).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٦١/١) والنهاية (٢١٤/١) والصحاح (٢٢٩٣/٦).

(٣) يُنظر: النهاية (٤٣٦/١) ولسان العرب (١٦١/١٢) وترتيب القاموس (٧١٧/١).

(٤) الفتح (١٨٦/٦) والعمدة (٧/١٥).

(٥) في اليونينية "قد أبلغتك"، وينظر: المصدران السابقان.

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٣١٠/٢) والنهاية (٢٤٠/٢) والصحاح (٢٣٥٩/٦) والتنقيح (٤٧٧/٢).

(٧) تقدم بيانها برقم (٢٧٧٥).

(٨) يُنظر: النهاية (٢٥١/٢) ولسان العرب (١٣١/٨) والتنقيح (٤٧٧/٢).

(٩) يُنظر: لسان العرب (٨٠/١٠) والعين (١٥٤/٤) ومختار الصحاح (٧٧/١).

باب: القليل من الغلول

[١٠٤٢/٣٠٧٤] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان عن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن عمرو قال: كان على **ثَقَلِ** النبي ﷺ رجل يقال له: **كِرْكِرَةُ** فمات فقال النبي ﷺ: "هو في النار"، فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءة قد غلَّها، قال أبو عبدالله: قال ابن سلام: كَرْكَرَة – يعني بفتح الكاف – وهو مضبوط كذا.(٩١/٤).

ثقل: بفتح المثلثة والقاف: العيال، وما يثقل حمله من الأمتعة[١].

كِرْكِرَةُ: بكسر الكاف الثانية، وفي الأولى الكسر والفتح، عبد نوبي[٢] أسود أهداه له "هوذة بن علي" صاحب اليمامة[٣]، وكان علوياً، أي: يقول بتفضيل علي على عثمان[٤].

---

(١) يُنظر: النهاية (٢١٧/١) والفائق (١٧٠/١) والمصباح المنير (٨٣/١) والفتح (١٨٧/٦).

(٢) هو عبد نوبي قال الواقدي في المغازي كان يمسك دابة النبي ﷺ عند القتال يقال له "كركرة" قال ابن حجر: "مات على عهد رسول الله ﷺ وهو مملوك" ثم ذكر كركرة –يقال: بفتح الكافين وبكسرهما فقال: ومقتضاه أن فيه أربع لغات وذكر أيضاً قول النووي: إنما الخلاف في الكاف الأولى وأما الثانية فمكسورة جزماً. يُنظر: مغازي الواقدي (٦٨١/٢) والإصابة (٢٩٣/٣).

(٣) هو ملكها بعث إليه رسول الله ﷺ سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود من بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر عندما بعث الرسل إلى الملوك فلما أتاه سليط يدعوه إلى الإسلام وكان هوذة نصرانياً أرسل وفداً إلى النبي ﷺ فيهم مجاعة بن مرارة والرجال بن عنفوة يقول له: إن جعل الأمر له من بعده أسلم وسار إليه ونصره، وإلا قصد حربه، فقال رسول الله ﷺ: "لا ولا كرامة اللهم اكفنيه" فمات بعد قليل. يُنظر: سيرة ابن هشام (٣٦٦/٤، ٦٠٧) والكامل لابن الأثير (١٤٦/٢) والبداية (١٨٠/٤).

(٤) يُنظر: الفتح (١٨٧/٦).

باب: إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات

[**١٠٤٣/٣٠٨١**] حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب الطائفي حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن وكان عثمانياً، فقال لابن عطية وكان علوياً: إني لأعلم ما الذي جرأ صاحبك على الدماء، سمعته يقول: بعثني النبي ﷺ والزبير، فقال: "ائتوا روضة كذا، وتجدون بها امرأة أعطاها حاطب كتاباً". فأتينا الروضة فقلنا: الكتاب. قالت: لم يُعطني. فقلنا: لتخرجن أو لأجردنك، فأخرجت من **حُجزتها**. فأرسل إلى حاطب فقال: لا تعجل، والله ما كفرت ولا ازددت للإسلام إلا حباً، ولم يكن أحد من أصحابك إلا وله بمكة من يدفع الله به عن أهله وماله، ولم يكن لي أحد، فأحببت أن أتخذ عندهم يداً. فصدقه النبي ﷺ. قال عمر: دعني أضرب عنقه، فإنه قد نافق. فقال: "ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم" فهذا الذي جرأه. (٤/٩٢، ٩٣).

حُجْزَتِهَا: بضم المهملة وسكون الجيم، بعدها زاي: معقد الإزار والسراويل[١].

---

(١) أو المراد بالحجزة: الحبل لأن الحجز هو شد وسط يدي البعير بحبل ثم يخالف فتعقد رجلاه ثم يشد طرفاه إلى حقويه. ويسمى أيضاً: الحجاز. يُنظر: الفتح (١٩١/٦) والعمدة (١٢/١٥).

باب: ما يقول: إذا رجع من الغزو

[**١٠٤٤/٣٠٨٥**] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث قال: حدثني يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ **مقفله من عسفان** ورسول الله ﷺ على راحلته، وقد أردف صفية بنت حيي، فعثرت ناقته فصُرعا جميعاً، فاقتحم أبو طلحة فقال: يا رسول الله جعلني الله فداءك، قال: عليك المرأة، فقلب ثوباً على وجهه وأتاها فألقاه عليها، وأصلح لهما مركبهما فركبا، واكتنفنا رسو ل الله ﷺ، فلما أشرفنا على المدينة قال: آيبون تائبون، عابدون لربنا حامدون، فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة.(٩٣/٤).

مقفلُه من[١] **عسفان**، قال الدمياطي[٢]: هذا وهم، لأن غزوة عسفان كانت سنة[٣] ست، وإرداف صفية رضي الله عنها كان في غزوة خيبر سنة سبع[٤].

---

(١) في (ب): س. ومقفله: أي مرجعه. يُنظر: العمدة (١٤/١٥).

(٢) التنقيح (٤٧٨/٢) والفتح (١٩٣/٦) والعمدة (١٤/١٥).

(٣) ليست في (ب).

(٤) يقول ابن حجر: "الذي يظهر أن الراوي أضاف المقفل إلى عسفان، لأن غزوة خيبر كانت عقبها، وكأنه لم يعتد بالإقامة المتخللة بين الغزوتين لتقاربهما". الفتح (١٩٣/٦).

[كتاب][1] فرض الخمس

[١٠٤٥/٣٠٩١] حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره أن علياً قال كانت لي **شارف** من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي ﷺ أعطاني شارفاً من الخمس، فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله ﷺ واعدت رجلا **صواغاً** من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه الصواغين وأستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي متاعاً من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار رجعت حين جمعت ما جمعت، فإذا شارفاي قد **اجتب** أسنمتهما، **وبقرت** خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما، فقلت: من فعل هذا؟ فقالوا حمزة بن عبدالمطلب، وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار فانطلقت **حتى أدخل** على النبي ﷺ وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي ﷺ في وجهي الذي لقيت، فقال النبي ﷺ: مالك؟ فقلت يا رسول الله: ما رأيت كاليوم قط، عدا حمزة

[كتاب فرض الخمس][2]

بضم المعجمة والميم: ما يؤخذ من الغنيمة[3].

(١٠٤٥/٣٠٩١) **شارف**[4]: المُسنّ من النوق، وقيل: يقال للذكر أيضاً.

صَوَّاغاً[5] بفتح المهملة والتشديد.

أجبت[6]: بضم أوله، و للكشميهني: "جبت" بضم الجيم بلا ألف، أي: قطعت.

وبقرت[7]: بضم الموحدة وكسر القاف: شُقَت.

حتى أدخل[8]: جيء بالمضارع: مبالغة في استحضار صورة الحال.

---

(١) في متن اليونينية : "باب".

(٢) من (ب، د).

(٣) يُنظر: غريب الخطابي (٦٠٥/١) والنهاية (٧٩/٢) والصحاح (٩٢٤/٣) ولسان العرب (٧٠/٦) وترتيب القاموس (١٠٨/٢).

(٤) تقدم بيانها برقم (٢٠٨٩).

(٥) في (ب): مراعا. وقد تقدم بيان معنى "صواغاً" في رقم (٢٠٨٩).

(٦) في متن اليونينية "اجتب" ويُنظر: مشارق الأنوار (٣٧٣/١) والنهاية (٢٣٣/١) والصحاح (٩٦/١).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٧/١) والفائق (١١٠/٢) والنهاية (١٤٥/١).

(٨) التنقيح (٤٧٩/٢) والفتح (٢٠٠/٦).

على ناقتي، فأجب أسنمتهما، وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شربٌ، فدعا النبي ﷺ بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن، فأذنوا لهم فإذا هم شربٌ، فطفق رسول الله ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، فإذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى رسول الله ﷺ ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته، ثم صعد النظر فنظر إلى سرته، ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه، ثم قال حمزة: هل **أنتم إلا عبيدٌ لأبي** فعرف رسولُ الله ﷺ أنه قد ثمل فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه **القهقري** وخرجنا معه.

[**١٠٤٦/٣٠٩٢**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله ﷺ سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها ميراثها **ما ترك** رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال **لا نورث، ما تركنا صدقة**، فغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك، وقال: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر، قال **فهما على ذلك إلى اليوم**.(٤/٩٥، ٩٦).

أنتم إلا عبيد لأبي: أراد أن أباه عبدالمطلب جد النبي ﷺ ولعليٍّ أيضاً، والجد يدعى سيداً، وحاصله: أن حمزة افتخر بأنه أقرب إلى عبدالمطلب منهم[1].

القهقري[2]: هو المشي إلى خلف.

(١٠٤٦/٣٠٩٢) **ما ترك**: بدل من ميراثها، وللكشميهني: "من ما ترك".

لا نورث: بالنون.

ما تركنا: مبتدأ.

صدقة: بالرفع، خبره: "قال".

فهما على ذلك إلى اليوم: هو كلام الزهري[3].

---

(١) يُنظر: الفتح (٢٠١/٦).

(٢) يُنظر: النهاية (١٢٩/٤) والصحاح (٨٠١/٢) ولسان العرب (١٢١/٥).

(٣) الفتح (٢٠٤/٦).

[**١٠٤٧/٣٠٩٤**] حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن **الحدثان**، وكان محمد ابن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك: بينا أنا جالس في أهلي حين **متع النهار** إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني، فقال أجب أمير المؤمنين: فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش مكتيء على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم جلست، فقال **يا مال** إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات، وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري، قال: اقبضه أيها المرء، فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه **يرفأ**، فقال: هل لك في عثمان وعبدالرحمن بن عوف والزبير وسعد ابن أبي وقاص يستأذنون، قال نعم: فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا، ثم جلس يرفا يسيراً، ثم قال: هل لك في علي وعباسٍ، قال نعم: فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا، فقال عباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا، وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله ﷺ من بني النضير، فقال الرهط: عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر، قال عمر: **تيدكم** أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، يريد

(١٠٤٧/٣٠٩٤) **الحدثان**[1]: بفتح المهملتين والمثلثة[2].

متع النهار[3]: بفتح الميم والمثناة والخفيفه والمهملة، أي: علا وامتدّ.

يا مال: هو ترخيم مالك[4].

يرفأ[5]: بفتح التحتية وسكون الراء، وفاء بلا همز، وقد يهمز.

تئدكم[6]: بفتح الفوقية وكسر التحتية المهموزة، وفتح الدال من التؤدة وهي الرفق[7]، للأصيلي: بكسر أوله وضم الدال: اسم فعل كرُوَيداً، أي: على رِسلكم.

---

(١) وهو نصري بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة. وأبوه صحابي، وأما هو فقد ذكر في الصحابة. وقال ابن أبي حاتم: ولا تصح له صحبة. يُنظر: الفتح (٢٠٤/٦).

(٢) يُنظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٧٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٩٣/٤) والصحاح (١٢٨٢/٣) والتنقيح (٤٧٩/٢).

(٤) يُنظر: شرح ابن عقيل (٢٨٧/٢-٢٩٥) والتنقيح (٤٧٩/٢).

(٥) هو من موالي عمر، أدرك الجاهلية ولا تعرف له صحبة، وقد حج مع عمر في خلافة أبي بكر وله ذكر في حديث ابن عمر قال: "قال عمر لمولى له يقال له يرفأ: إذا جاء طعام يزيد بن أبي سفيان فأعلمني... فذكر القصة". يُنظر: الفتح (٢٠٥/٦) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٧٥).

(٦) يُنظر: الصحاح (٥٤١/٢) ولسان العرب (٤٤٣/٣) والتنقيح (٤٨٠/٢) وترتيب القاموس (٥٦١/٤-٥٦٢).

(٧) في (ب): الوقف.

رسول الله ﷺ نفسه، قال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل عمر على علي وعباس، فقال: أنشدكما الله أتعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك، قالا: قد قال ذلك، قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد خص رسوله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحداً غيره، ثم قرأ: وما أفاء الله على رسوله منهم، إلى قوله: قدير. فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ والله **ما احتازها** دونكم، ولا استأثر بها عليكم، قد أعطاكموه وبثها فيكم، حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله ﷺ بذلك حياته، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك، قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك، قال عمر: ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله ﷺ فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ والله يعلم إنه فيها لصادق بارُ راشد تابعٌ للحق، ثم توفى الله أبا بكر فكنت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم إني فيها لصادق بارٌ راشد تابع للحق، ثم جئتماني تكلماني، وكلمتكما واحدة، وأمرُكما واحد، جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك، وجاءني هذا يريد عليا، يريد نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، فلما بدا لي أن أدفعه إليكما، قلت: إن شئتما دفعتها إليكما، على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها إلينا، فبذلك دفعتها إليكما، فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك، قال الرهط نعم، ثم أقبل على علي وعباس، فقال أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك، قالا نعم، قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك، فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك، فإن عجزتما عنها فادفعاها إليَّ، فإني أكفيكماها. (٩٦/٤، ٩٧، ٩٨).

ما احتازها[١]: بحاء مهملة وزاي، وللكشميهني بخاء وراء.

---

(١) أي ما جمعها دونكم. يُنظر: النهاية (٤٥٨/١) والصحاح (٨٧٥/٣) ولسان العرب (٣٤١/٥) والتنقيح (٤٨٠/٢).

باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته

[باب] [١] نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته

وقال العلماء[٢]: نفقة نسائه ﷺ وسُكناهن واستحقاقهنّ للبيوت ما بقين من خصائصه لحبسهنّ عليه[٣].

---

(١) من (ب، د).

(٢) شرح ابن بطال على صحيح البخاري (٥/٢٥٨-٢٥٩) والفتح (٦/٢١١) والعمدة (١٥/٢٧).

(٣) في (ب): عليهن.

باب: ما يذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه

[**١٠٤٨/٣١٠٧**] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثنا عيسى بن طهمان، قال: أخرج إلينا أنس نعلين **جرداوين**، لهما **قبالان**، فحدثني ثابت البُناني بعدُ عن أنس أنهما نعلا النبي ﷺ.

[**١٠٤٩/٣١٠٨**] حدثني محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهّاب، حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها **كساءً ملبداً**، وقالت: في هذا نُزِع روح النبي ﷺ. وزاد سليمان عن حميد، عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة إزاراً غليظاً مما يُصنع باليمن، وكساءً من هذه التي يدعونها المُلَبَّدة. (١٠٢/٤).

[**١٠٥٠/٣١١١**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان عن محمد بن سُوقة، عن منذر، عن ابن الحنفية قال: **لو كان عليٌّ** رضي الله عنه **ذاكراً عثمان** رضي الله عنه يوم جاءه ناس فشكوا **سعاة** عثمان فقال لي عليٌّ: اذهب إلى عثمان فأخبره

(١٠٤٨/٣١٠٧) **جرداوين**[(١)]: بالجيم، أي: لا شعر عليهما.

قبالان[(٢)]: بكسر القاف وتخفيف الموحدة.

١٤٠/ب (١٠٤٩/٣١٠٨) **كساءً ملبداً**[(٣)]: أي: ثخن وسطه، وصَفق حتى صار يشبه / اللبد، ويقال: المراد هنا المرقع.

(١٠٥٠/٣١١١) **لو كان عليٌّ ذاكراً عثمان**،

[**٦٥٥**] زاد الإسماعيلي: "بسوء".

سُعاة[(٤)]: جمع ساعٍ: وهو العامل الذي يسعى في استخراج الصدقة ممن تجب عليه وحملها الى [الإمام][(٥)].

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٥٦/١) ولسان العرب (١١٥/٣) والتنقيح (٤٨٢/٢) وترتيب القاموس (٤٧٠/١).

(٢) أي زمامان: زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الأصبعين. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٥٣/١) والفائق (٦١/٣) والنهاية (٨/٤) والتنقيح (٤٨٢/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٢٤/٤) ولسان العرب (٣٨٧/٣) والتنقيح (٤٨٢/٢).

[٦٥٥] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢١٤/٦) وعزاه إليه.

(٤) يُنظر: غريب الخطابي (١٤٩/١) والنهاية (٣٦٩/٢) والصحاح (٢٣٧٧/٦).

(٥) في الأصل "إمام" والتصويب من (ب، د).

أنها صدقة رسول الله ﷺ، فمر سعاتك يعملون فيها، فأتيته بها فقال: **أَغْنِها** عَنَّا، فأتيت بها علياً فأخبرته، فقال: ضعها حيث أخذتها.(٤/١٠٢).

أنها: أي: الصحيفة التي أرسل بها إليه مكتوب فيها بيان مصارف الصدقات[(١)].

أغنها[(٢)]: بقطع الهمزة وسكون المعجمة وكسر النون، أي: اصرفها عنا،

[٦٥٦] ولابن أبي شيبة: "لا حاجة لنا فيها" أي: لأن عثمان كان عنده علم ذلك فاستغنى عن النظر في الصحيفة[(٣)].

---

(١) الفتح (٦/٢١٥).

(٢) يُنظر: النهاية (٣/٣٩٢) ولسان العرب (١٥/١٣٨-١٣٩).

[٦٥٦] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، في الفتن، باب ما ذكر في عثمان (٢٤٥١) (١٥/٢٢٧) حديث (١٩٥٥٣): زيد بن الحباب [صدوق يخطئ في حديث الثوري، التقريب ١/٢٧٣] قال حدثني محمد بن سوقة [ثقة مرضي، التقريب ٢/١٦٨] قال حدثني منذر الثوري [ثقة، التقريب ٢/٢٧٥] قال: كنا عند محمد بن الحنفية...

والإسناد حسن.

(٣) الفتح (٦/٢١٥).

باب: قول الله تعالى: ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾[1]

[**١٠٥١/٣١١٨**] حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو الأسود، عن ابن أبي عياش، واسمه نعمان، عن خولة الأنصارية رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: "إن رجالاً **يتخوضون** في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة". (١٠٣/٤، ١٠٤)

يتخوضون[2]: بمعجمتين: يتصرفون في مال المسلمين.

---

(١) الآية رقم (٤١) من سورة (الأنفال).

(٢) يُنظر: النهاية (٨٨/٢) ولسان العرب (٤٧١/٧) وترتيب القاموس (١٢٧/٢).

باب: قول النبي ﷺ: "أُحِلَّتْ لكم الغنائم"

[**١٠٥٢/٣١٢٤**] حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن المبارك، عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "**غزا نبي** من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك **بضع امرأة** وهو يريد أن يبني بها، **ولما يبن** بها ولا أحدٌ بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها، ولا أحد اشترى غنماً أو **خلفات** وهو ينتظر **ولادها** فغزا فدنا **من القرية** صلاة العصر أو قريباً من ذلك، فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا **فحبست** حتى فتح الله عليه، فجمع الغنائم فجاءت -يعني النار-

---

غزا نبي: هو يوشع بن نون[١].

بضع امرأة: بضم الموحدة وسكون المعجمة: يطلق على الفرج، والتزويج، والجماع[٢].

ولما يبن: أي: ولم يدخل[٣].

خلفات[٤]: بفتح المعجمة وكسر اللام وفاء: جمع خلفة، وهي الحامل من النوق.

ولادها: بكسر الواو، مصدر[٥] "وَلَد".

من القرية: هي أريحاء[٦].

فحبست[٧]، قال عياض[٨]: اختلف هل ردت على أدراجها أو وقفت أو بطئت حركتها، أقوال.

---

(١) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٧٤٩) حديث (٧١٨).
وهو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم وأهل الكتاب يقولون يوشع بن عم هود وقد ذكره الله غير مصرح باسمه في القرآن في قصة الخضر متفق على نبوته عند أهل الكتاب وهو أحد الرجلين يخافان الله الذين قالا لبني إسرائيل ادخلوا عليهم الباب وهو أحدهما والآخر اسمه "كلال بن يوفنة" عند ابن جرير، وعند ابن كثير "كالب بن يوقنا". يُنظر: تأريخ ابن جرير (٤٣٥/١و٤٣٧) والبداية (٣١٨/١-٣١٩).

(٢) ويطلق أيضاً على المهر وعلى الطلاق. يُنظر: لسان العرب (١٤/٨) والنهاية (١٣٣/١) والفائق (١١٥/١) والفتح (٢٢٣/٦).

(٣) الفتح (٢٢٢/٦).

(٤) يُنظر: النهاية (٦٨/٢) والصحاح (١٣٥٥/٤) ولسان العرب (٩٤/٩).

(٥) في (ب): قصد.

(٦) قرية بالشام قريباً من القدس. سميت فيما قيل بأريحا بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام. يُنظر: معجم البكري (١٤٣/١) والنهاية (٤٣/١) ومعجم البلدان (١٦٥/١).

(٧) في اليونينية "فحبست".

(٨) شرح النووي على صحيح مسلم (٥٢/١٢) والفتح (٢٢٣/٦).

لتأكلها فلم تطعمها، فقال: إن فيكم غلولاً ليبايعني من كل قبيلة رجل، **فلزقت** يد رجل بيده فقال: فيكم الغلول فليبايعني قبيلتُك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده، فقال: فيكم الغلول فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها، فجاءت النار فأكلتها، ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا".(٤/١٠٤، ١٠٥).

فلزِقَتْ: كان علامة الغلول عندهم، إلزاق يد الغال[1].

(١) وفيه تنبيه على أنها يد عليها حتى يطلب أن يتخلص منه أو أنها يد ينبغي أن يضرب عليها ويحبس صاحبها حتى يؤدي الحق إلى الإمام، وهو من جنس شهادة اليد على صاحبها يوم القيامة. يُنظر: الفتح (٦/٢٢٣).

بابٌ

[١٠٥٣/٠٠٠] الغنيمة لمن شهد الوقعة

[بـــابٌ] (١)

بالتنوين.

الغنيمة لمن شهد الوقعة، أخرجه:

[٦٥٧] عبدالرزاق عن عمر موقوفاً.

---

(١) من (ب، د).

[٦٥٧] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، في الجهاد، باب لمن الغنيمة (٣٠٢/٥).

قال ابن حجر: "أخرجه عبدالرزاق بإسناد صحيح". الفتح (٢٢٤/٦).

باب: قسمة الإمام ما يَقدَمُ عليه

[١٠٥٤/٣١٢٧] حدثنا عبدالله بن عبدالوهَّاب، حدثنا حمَّاد بن زيد عن أيوب، **عن عبدالله بن أبي مليكة** أن النبي ﷺ أُهديتْ له أقبيةٌ من ديباج مُزرَّرَةٌ بالذهب، فَقَسَمَها في ناس من أصحابه وعزل منها واحداً لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المِسْوَرُ بن المخرمة، فقام على الباب، فقال: ادعه لي، فسمع النبي ﷺ صوتَه، فأخذ قباء فتلقاه، واستقبله بأزراره، فقال: يا أبا المِسْور: خبأتُ هذا لك، وكان في خُلُقِهِ شِدّة. ورواه ابن عُلَيَّة عن أيوب. (١٠٥/٤، ١٠٦).

عن عبدالله ابن أبي [مليكة](١) [هكذا](٢) للأكثر مرسلاً، وزاد الأصيلي: "عن المسور" وهو وهم(٣).

---

(١) من (ب، د)، وفي الأصل: مليك. وهو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، أبو محمد، ويقال: أبو بكر التيمي الأحول، واسم أبي مليكة زهير بن عبدالله، أدرك ثلاثين صحابياً، مكي، تابعي، ثقة. كان قاضياً لعبدالله بن الزبير، مات سنة سبع عشرة ومائة. روى عن العبادلة الأربعة، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وعبدالله بن السائب، وأسماء وعائشة، وغيرهم. من الثالثة. يُنظر: الكنى والأسماء (٧٢٤/١) والمقتنى (١١٥/١) وطبقات المحدثين (٣٩/١) ومعرفة الثقات (٦٢/٢) وطبقات الحفاظ (٤٨/١) والتهذيب (٢٦٨/٥) والتقريب (٣١٢/١) ورجال مسلم (٣٧٥/١) والكاشف (/٥٧١).

(٢) في الأصل "هذا" والتصويب من (د).

(٣) ويدل عليه أن المصنف قال في آخره: "رواه ابن عُلَيّة عن أيوب" أي مثل الرواية الأولى. الفتح (٢٢٦/٦).

باب: بركة الغازي في ماله حياً وميتاً

[١٠٥٥/٣١٢٩] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال لما وقف الزبير **يوم الجمل** دعاني فقمت إلى جنبه، فقال يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا **أراني** إلا سأقتل اليوم مظلوماً وإن من أكبر همي لديني أفترى يبقى ديننا من مالنا شيئاً؟ فقال: يا بني بع مالنا فاقض ديني، وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني عبدالله بن الزبير يقول ثلث الثلث فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك، قال هشام: وكان بعض ولد عبدالله قد **وازى** بعض بني الزبير **خبيبٌ** وعبادٌ وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبدالله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني إن عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي ...[١]] إلى آخر الحديث.(٤/١٠٦-١٠٨).

وبركة الغازي: بالموحدة، وصحف من قالها بالمثناة[٢].

يوم الجمل[٣]: هي[٤] الوقعة[٥] المشهورة بين علي وعائشة، (*ونسبة[٦] الوقعة إلى الجمل، لأن يعلى بن أبي أمية الصحابي كان معهم فأركب عائشة*) على جمل عظيم اشتراه بمائة دينار أو أكثر، فوقفت به في الصفة فلم يزل الذين[٧] معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فوقعت الهزيمة.

أراني: بالضم: من الظن[٨].

وازى[٩]: بالزاي، أي: ساوى.

خبيب: بمعجمة وموحدتين، مصغر[١٠].

---

(١) اقتصرت هنا على الجزئية المتضمنة للألفاظ التي علق عليها السيوطي، وتركت باقيه لطوله.

(٢) قال عياض: وهي وإن كانت متجهة باعتبار أن في القصة ذكر ما خلفه الزبير، لكن قوله "حياً وميتاً مع النبي ﷺ وولاة الأمر" يدل على أن الصواب ما وقع عند الجمهور بالموحدة. الفتح (٦/٢٢٩) والعمدة (١٥/٤٧).

(٣) يُنظر: تأريخ الطبري (٤/٤٥٦-٥٥٥) والبداية (٧/٢٣٠-٢٥١) والفتح (٦/٢٢٩).

(٤) في (ب): هو.

(٥) في (د): الواقعة، في الموضعين.

(٦) في (د): ونسبت.

(*-*) ليس في (ب).

(٧) في (ب): الذي.

(٨) الفتح (٦/٢٢٩).

(٩) يُنظر: النهاية (٥/١٨٢) ولسان العرب (١٥/٣٩١).

(١٠) يُنظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٨٩).

باب: ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين

[١٠٥٦/٣١٣٣] حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال وحدثني القاسم بن عاصم الكليبي وأنا لحديث القاسم أحفظ عن زهدم، قال كنا عند أبي موسى ، **فأتي ذكر دجاجة** وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي، فدعاه للطعام فقال: إني رأيته يأكل شيئاً فقذرته فحلفت لا آكل فقال هلم فلأحدثكم عن ذاك إني أتيت النبي ﷺ في نفر من الأشعريين نستحمله، فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم وأتي رسول الله ﷺ بنهب إبل فسأل عنا فقال أين النفر الأشعريون، فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى، فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا، فرجعنا إليه، فقلنا إنا سألناك أن تحملنا، فحلفت أن لا تحملنا أفنسيت، قال لست أنا حملتكم، ولكن الله حملكم، وإني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها.(١٠٩/٤).

[١٠٥٧/٣١٣٧] حدثنا عليٌّ، حدثنا سفيان، حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابراً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لو قد جاءني مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا"، فلم يجيء حتى قُبض النبي ﷺ فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر منادياً فنادى: من كان له عند رسول الله ﷺ دينٌ أو عِدَّة، فليأتنا فأتيته فقلت: إن رسول الله ﷺ قال لي كذا وكذا، فحثا لي ثلاث، وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعاً، ثم قال لنا: هكذا قال لنا ابن المنكدر، وقال مرَّة: فأتيت أبا بكر فسألت فلم يُعطني، ثم أتيته فلم يعطني، ثم أتيت الثالثة فقلت: سألتك فلم تعطني، ثم سألتك فلم تعطني، ثم سألتك فلم تعطني، فإما أن تعطيني و إما أن تبخل عني، قال: قلت تبخل عليَّ ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك، قال سفيان وحدثنا عمرو عن محمد بن عليٍّ عن جابر: فحثا لي **حَثْيَة** وقال: عُدَّها، فوجدتها خمسمائة قال: فخذ مثلها مرتين. وقال: - يعني ابن المنكدر- وأيُّ داءٍ **أدوأ** من البخل.(١١٠/٤، ١١١).

(١٠٥٦/٣١٣٣) **فأتي ذكر دجاجة**: بضم أتى من الاتيان، وذكر بالكسر وسكون الكاف، و"دجاجة" بالجر منوناً على الإضافة، وللأصيلي: "ذَكَرَ" بفتحتين ماضٍ و"دجاجة" بالنصب مفعول، كأن الراوي لم يستحضر اللفظ كله، وحفظ منه لفظ "دجاجة"[١].

(١٠٥٧/٣١٣٧) **حثية**[٢]: هي بمعنى الحفنة: ما يؤخذ باليدين جميعاً، وقيل: الحثية: ملء الكف، والحفنة: ما يملأ الكفين.

أدوأ[٣]: بالهمز أفعل تفضيل من الداء.

---

(١) قال عياض: وهذا أشبه بقوله في الطريق الأخرى: "فأُتي بلحم دجاج". ولقوله في حديث الباب "فدعاه للطعام": أي الذي في الدجاجة. يُنظر: الفتح (٢٣٩/٦).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١٧/٢) والنهاية (٣٣٩/١) ولسان العرب (١٦٤/١٤-١٦٥).

(٣) الداء: اسم جامع لكل مرض وعيب، والجمع: أدواء. وأدوأ: مَرِض وصار ذا داء. يُنظر: الفائق (٣٨٥/١) والنهاية =

[**١٠٥٨/٣١٣٨**] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قُرة، حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمةً بالجعْرانة إذ قال له رجل، أعدل، فقال له: "**شقيت**[١] إن لم أعدل".(١١١/٤).

(١٠٥٨/٣١٣٨) لقد شقيت[٢]: بضم التاء، وهو ظاهر، والشرط لا يستلزم الوقوع، وبفتحها، أي: لقد ضللتَ[٣] حيث تقتدي بمن لا يعدل.

= (١٤٢/٢) ولسان العرب (٧٩/١).

(١) على هامش اليونينية: "لقد شقيت" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) الفتح (٢٤٣/٦) والعمدة (٦٢/١٥).

(٣) في (ب): ضللت أيها التابع.

باب: ومن الدليل على أن الخمس للإمام

[١٠٥٩/٣١٤٠] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن جبير ابن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله: أعطيتَ بني المطلب وتركتنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة، فقال رسول الله ﷺ: إنما بنو المطلب وبنو هاشم **شيء واحد**".(١١١/٤).

شيء واحد: بالمعجمة المفتوحة والهمز، وللكشميهني بكسر المهملة وتشديد التحتية[(١)].

(١) "قال الخطابي: هو أجود في المعنى، وحكاها عياض رواية خارج الصحيح وقال: الصواب رواية الكافة لقوله فيه: "وشبك بين أصابعه" وهذا دليل على الاختلاط والامتزاج كالشيء الواحد لا على التمثيل والتنظير". يُنظر: الفتح (٢٤٥/٦).

باب: من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه

[**١٠٦٠/٣١٤١**] حدثنا مسدد، حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أن بغلامين من الأنصار **حديثة أسنانهما** تمنيت أن أكون بين **أضلع** منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق **سوادي سواده** حتى يموت **الأعجل** منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر، فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، قلت: ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني فابتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال أيكما قتله، قال كل واحدٍ منهما أنا قتلته، فقال: هل مسحتما سيفيكما؟ قالا: لا، فنظر في السيفين، فقال: كلاكما قتله، سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح.(٤/١١١، ١١٢).

(١٠٦٠/٣١٤١) **السَلَب**[١]: بفتح المهملة واللام والموحدة: [ما يوجد][٢] مع المحارب من ملبوس وغيره.

حديثةٍ: بالجر صفة "غلامين".

[أسنانهما][٣]: بالرفع.

أضلع[٤]: بفتح أوله وسكون المعجمة وضم اللام، جمع ضلع.

سوادي سواده: بفتح المهملة، أي: شخصي[٥] شخصه.

الأعجل[٦]: باللام، أي: الأقرب أجلاً.

---

(١) يُنظر: النهاية (٣٨٧/٢) ولسان العرب (٤٧١/١) والفتح (٢٤٧/٦).

(٢) في الأصل "ما يؤخذ" والتصويب من (ب، د).

(٣) في الأصل "أسنانها" والتصويب من (ب، د).
يُنظر: النهاية (٣٥١/١) ولسان العرب (١٣٢/٢) وترتيب القاموس (٦٠٠/١).

(٤) يُنظر: النهاية (٩٧/٣) ولسان العرب (٢٢٦/٨) وترتيب القاموس (٣٤/٣).

(٥) في (ب): شخص.

(٦) الفتح (٢٤٩/٦) والعمدة (٦٦/١٥).

[**١٠٦١/٣١٤٢**] حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، فرأيت رجلاً من المشركين علا رجلاً من المسلمين، **فاستدرت**[(١)] حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه، فأقبل عليَّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر ابن الخطاب فقلت: ما بال الناس؟ قال: أمر الله؟ ثم إن الناس رجعوا وجلس النبي ﷺ فقال من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست ثم قال من قتل قتيلاً له عليه بينه فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لين ثم جلست ثم قال الثالثة مثله، فقال رجل صدق يا رسول الله، وسلبه عندي فَأَرْضِهِ عنيِّ، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله إذاً يعمد إلى اسد من أسد الله، يقاتل عن الله ورسوله ﷺ يعطيك سلبه، فقال النبي ﷺ: "صدق"، فأعطاه فبعتُ الدرع، فابتعت به مَخْرِفاً في بني سلمة، فإنه لأول مال تَأَثَّلْتُهُ في الإسلام.(١١٢/٤).

(١٠٦١/٣١٤٢) **فاستدبرت**، للكشميهني: "فاستَدرْت".

---

(١) على هامش اليونينية "فاستدبرت" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

باب: ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه

[**١٠٦٢/٣١٤٥**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الحسن قال: حدثني عمرو **بن تغلب** رضي الله عنه قال: أعطى رسول الله ﷺ قوماً ومنع آخرين، فكأنهم عتبوا عليه، فقال: إني أعطي قوماً أخاف **ظَلَعَهم وجَزَعَهم**، وأَكِلُ أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير **والغنى**، منهم عمرو بن تغلب، فقال عمرو بن تغلب: ما أُحِبُّ أنَّ لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمْرَ النعم.(١١٣/٤).

[**١٠٦٣/٣١٤٨**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسِيُّ، حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، أن محمد بن جبير قال: أخبرني جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول الله ﷺ ومعه الناس **مقبلاً**[(١)] من حنين عَلِقَتْ رسول[(٢)] الله ﷺ الأعرابُ يسألونه، حتى اضطروه إلى سَمُرَةٍ فخطِفتْ رداءه فوقف رسول الله ﷺ فقال: "أعطوني ردائي، فلو كان عدد هذه العضاه نَعَماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً".(١١٥/٤).

(١٠٦٢/٣١٤٥) **ابن تغلب**[(٣)]: بالمثناة والمعجمة.

١٤١/أ

ظلعهم[(٤)]/ بفتح المعجمة: المشالة، واللام والمهملة، أي: اعوجاجهم.

وجزعهم بالجيم والزاي[(٥)].

والغنا: بالفتح والمدّ: الكفاية، وللكشميهني: بالقصر والكسر: ضد الفقر[(٦)].

(١٠٦٣/٣١٤٨) **مقفله**[(٧)]: مرجعه، وللكشميهني: بدله: "مقبلاً"[(٨)] بالنصب على الحال.

---

(١) على هامش اليونينية: "مقفلة" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) على هامش اليونينية: برسول الله ﷺ".

(٣) هو عمرو بن تغلب العبدي من عبدالقيس وقيل: من بكر بن بن وائل وقيل من النمر بن قاسط بن هنب بن أقصى وجميع ما ذكر في نسبه يرجع إلى أسد بن ربيعة فهو ربعي على الاختلاف الذي فيه. سكن البصرى. له صحبة. روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث. يُنظر: طبقات ابن سعد (٦٧/٧) وطبقات خليفة ص (٦٣) والتأريخ الكبير (٣٠٤/٦) والجرح والتعديل (٢٢٢/٦) ومقدمة مسند بقي ص (١٢٣) وأسد الغابة (١٨٨/٤) وتهذيب الكمال (٥٥٢/٢١) والتهذيب (٨/٨).

(٤) أصل الظلع: الميل عن الحق وأطلق هنا على مرض القلب وضعف اليقين. وقيل ظلعهم: ذنبهم. وأصله داء في قوائم الدابة تغمز منه، ورجل ظالع: أي مائل مذنب. يُنظر: النهاية (١٥٩/٣) وترتيب القاموس (١٢٤/٣) ولسان العرب (٢٤٤/٨).

(٥) الجزع نقيض الصبر وهو الحزن والخوف. يُنظر: النهاية (٢٦٩/١) ومختار الصحاح (٤٤/١).

(٦) يُنظر: لسان العرب (٦٠/٥، ٧٦) والمصباح المنير (٤٥٥/٢) والقاموس المحيط (١٧٠٠/١).

(٧) لم أجد في متن الحديث الوارد في هذا الكتاب هذه اللفظة، ووجدتها بلفظ "مقبلاً"، وهو ما ذكره الكشميهني. وتقدم بيانها برقم (٣٠٨٥).

(٨) الفتح (٢٥٤/٦) والعمدة (٧٣/١٥).

[**١٠٦٤/٣١٤٩**] حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا مالك عن إسحاق بن عبدالله، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه بُرْدٌ **نجرانيٌّ** غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نَظَرْتُ إلى صفحة عاتق النبي ﷺ قد أثَّرَتْ به حاشيةُ الرداء من شدة جذبته، ثم قال: مُرْ لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء.

[**١٠٦٥/٣١٥٠**] حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه قال: كان يوم حُنَيْن آثر النبي ﷺ أناساً في القسمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى **عيينة** مثل ذلك، وأعطى أناساً من أشراف العرب، فآثرهم يومئذ في القسمة. قال رجل: والله إن هذه لقسمة ما عُدِل فيها وما أُريد بها وجه الله. فقلت: والله لأُخبرنَّ النبي ﷺ. فأتيته فأخبرته، فقال: "فمن يعدل إذا لم يعدل اللهُ ورسولُه، رحم الله موسى قد أوذِي بأكثر من هذا فصبر".(١١٥/٤).

(١٠٦٤/٣١٤٩) **نجراني**[(١)]: نسبة إلى نجران، بالنون والجيم: بلد.

(١٠٦٥/٣١٥٠) **عيينة**[(٢)]: بمهملة وتحتيتين: مصغر.

---

(١) يُنظر: معجم البكري (١٢٩٨/٢) والأنساب (٤٦١/٥-٤٦٢) ومعجم البلدان (٢٦٦/٥).

(٢) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري، أبو مالك أسلم بعد الفتح وقيل: قبل الفتح وشهد الفتح مسلماً وشهد حنيناً والطائف أيضاً، وكان من المؤلفة قلوبهم ومن الأعراب الجفاة وكان ممن ارتد وتبع طليحة الأسدي وقاتل معه فأخذ أسيراً وحمل إلى أبي بكر –رضي الله عنه– فأسلم فأطلقه أبو بكر. يُنظر الاستيعاب (١٦٧/٣) وأسد الغابة (٣١٨/٤) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٨٣).

باب: ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

[**١٠٦٦/٣١٥٣**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن حُمَيْد بن هلال عن عبدالله بن مُغَفَّل رضي الله عنه قال: كنا مُحاصِرِين قصر خيبر، فرمى إنسانٌ **بجراب** فيه شحم، **فنزوتُ** لآخذه، فالتفتُّ فإذا النبي ﷺ فاستحييت منه.

[**١٠٦٧/٣١٥٤**] حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نصيبُ في مغازينا العسل والعِنب فنأكله **ولا نرفعه**.(١١٦/٤).

(١٠٦٦/٣١٥٣) **بجراب**(١): بكسر الجيم.

فنزوت(٢): بالنون والزاي، أي: وثبت مُسْرِعاً.

(١٠٦٧/٣١٥٤) **ولا نرفعه**(٣): أي: ولا نحمله على سبيل الادخار.

❁ ❁ ❁ ❁

(١) هو المزود، وبفتح الجيم: إناء من جلد. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٩٠/١) والصحاح (٩٨/١) ولسان العرب (٢٦١/١).

(٢) يُنظر: النهاية (٤٤/٥) والصحاح ٢٥٠٧/٦) ولسان العرب (٣٢٠/١٥).

(٣) الفتح (٢٥٦/٦) والعمدة (٧٦/١٥).

[كتاب] [1] الجزية والموادعة[2]

[١٠٦٨/٣١٥٦] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا سفيان قال: سمعت عمراً قال: كنت جالساً مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدَّثهما **بجالة** سنة سبعين عام حجِّ مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم، قال: كنت كاتباً **لِجَزْءِ** بن معاوية، عمِّ الأحنف، فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة، فَرِّقوا بين كل ذي محرم من المجوس، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس، حتى شهد عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر. (١١٧/٤).

كتاب [الجزية] [3]

الحكمة في وضعها[4]: أن الذي يلحقهم من الذل بسببها يحملهم على الدخول في الإسلام، مع ما في مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الإسلام.

(١٠٦٨/٣١٥٦) بجالة[5]: بفتح الموحدة والجيم الخفيفة.

لجزء: بفتح الجيم وسكون الزاي، بعدها همزة[6].

---

(١) في متن اليونينية "باب".

(٢) يقول البدر بن جماعة: جمع بين الجزية والموادعة إما لأنهما بمعنى واحد: وهو أن يأخذ الجزية موادعة - والموادعة: المشاركة- وأراد بالموادعة الدلالة من الحديث الأخير وهو ترك التماسه مقاتلة العدو بعد تصافهم -كذا- إلى أن قضى الترجمان حديثه وقال ما قال: وكذلك تأخير القتال إلى الزوال. (المناسبات: ص/٩٣).

(٣) الجزية من الجزاء لأنها مال يؤخذ من أهل الكتاب جزاء الإسكان في دار الإسلام، وقيل: من جزأت الشيء إذا قسمته ثم سهلت الهمزة، وهي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة، وهي فعيلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله. يُنظر: العمدة (٧٧/١٥).

(٤) الفتح (٢٥٩/٦).

(٥) هو بجالة -بفتح الموحدة والجيم الخفيفة- بن عبدة التميمي ثم العنبري كاتب جزء بن معاوية عم الأحنف بن قيس. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. قال أبو زرعة ومجاهد بن موسى: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية. يُنظر طبقات ابن سعد (١٣٠/٧) وطبقات خليفة ص (١٩٤) والجرح والتعديل (٤٣٧/٢) وثقات ابن حبان (٨٣/٤) وتهذيب الكمال (٨/٤) والتهذيب (٤١٧/١) والتقريب (٩٣/١).

(٦) جزء بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، قال بعضهم: معدود في الصحابة وكان عامل عمر على الأهواز. وقال أبو عمر: لا تصح له صحبة. يُنظر: الإصابة (٤٧٩/١) والفتح (٢٦٠/٦) والعمدة (٧٩/١٥) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٥٩).

[**١٠٦٩/٣١٥٨**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لوي، وكان شهد بدراً أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي ﷺ فلما صلى بهم الفجر انصرف **فتعرضوا له** فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال: أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء، قالوا: **أجل** يا رسول الله، قال: فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم. (١١٧/٤، ١١٨).

[**١٠٧٠/٣١٥٩**] حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيدالله الثقفي حدثنا بكر بن عبدالله المزني وزياد بن جبير عن جبير **بن حية**، قال: بعث عمر الناس في **أفناء الأمصار** يقاتلون المشركين، فأسلم الهرمزان فقال إني مستشيرك في **مغازي** هذه، قال

(١٠٦٩/٣١٥٨) **فتعرضوا له**[١]: أي: سألوه [بالإشارة][٢].

أجل: أي: نعم وزناً ومعنىً[٣].

(١٠٧٠/٣١٥٩) **بن حية**[٤]: بمهملة وتحتية[٥].

أفناء الأمصار: بالفاء والنون والمد، جمع "فِنْو" بكسر الفاء وسكون النون، يقال: فلان من أفناء الناس، إذا لم يعين قبيلته، والمصر المدينة العظيمة[٦].

مغازيّ[٧]: بتشديد الياء.

---

(١) يُنظر: الصحاح (١٠٨٧/٣) ولسان العرب (١٨٢/٧) والفتح (٢٦٣/٦).

(٢) من (ب، د)، وفي الأصل: بالاشاه.

(٣) الفتح (٢٦٣/٦).

(٤) هو جبير بن حية بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي البصري والد زياد بن جبير بن حية وعاصم بن جبير، وعبيدالله بن جبير وابن أخي عروة بن مسعود الثقفي، كان معلم كتاب، ثم قدم العراق فصار من كتبة الديوان ولزياد أحاديث مسندة توفي في خلافة عبدالملك بن مروان قال ابن حجر: ثقة جليل. يُنظر طبقات ابن سعد (١٨٨/٧) والتأريخ الكبير (٢٢٤/٢) والجرح والتعديل (٥١٣/٢) وثقات ابن حبان (١١١/٤) وتهذيب الكمال (٥٠٢/٤) والتهذيب (٦٢/٢) والفتح (٢٦٣/٦) والتقريب (١٢٥/١).

(٥) في (ب، د): وتحتية شديدة.

(٦) يُنظر: النهاية (٤٧٧/٣) والصحاح (٢٤٥٧/٦) ولسان العرب (١٦٥/١٥).

(٧) يُنظر: لسان العرب (١٢٤/١٥) والفتح (٢٦٤/٦).

نعم: مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وإن شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس، فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى وقال بكر وزياد جميعاً عن جبير بن حية، قال فندبنا عمر، واستعمل علينا النعمان بن **مقرن**، حتى إذا كنا بأرض العدو، وخرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفاً، فقام ترجمان فقال: ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة: سل عما شئت، قال: ما أنتم؟ قال: نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر، ونعبد الشجر والحجر، فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرضين، تعالى ذكره، وجلت عظمته، إلينا نبياً من أنفسنا نعرف أباه وأمه، فأمرنا نبينا، رسول ربنا ﷺ أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية، وأخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط، ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمان: ربما أشهدك الله مثلها مع النبي ﷺ، فلم يُنَدِّمك ولم يُخْزِك، ولكنِّي شهدت القتال مع رسول الله ﷺ كان إذا لم يقاتل في أول النهار، انتظر حتى تهبُّ **الأرواح**، وتحضر الصلوات.(١١٨/٤، ١١٩).

مقرن[(١)]: بفتح القاف وتشديد الراء.

الأرواح[(٢)]: جمع "ريح".

---

(١) هو النعمان بن مقرن –بالقاف وتشديد الراء وقيل: النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير المزني، أبو عمرو وقيل: أبو حكيم، وكان معه لواء مزينة يوم الفتح استعمله عمر بن الخطاب على جيش نهاوند فقتل بها سنة ٢١هـ. كان من أفاضل الصحابة وهو الذي قدم بشيراً على عمر بفتح القادسية، وفتح أصبهان. يُنظر طبقات ابن سعد (٢٩١/١) وطبقات خليفة ص (٣٨) ومقدمة مسند بقي ص (١٠٣) وأسد الغابة (٣٢٣/٥) والسير (٢٥٦/٢) والإصابة (٥٦٥/٣) والفتح (٢٦٤/٦).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٢٧/٢) والنهاية (٢٧٢/٢) والصحاح (٣٦٧/١) والتنقيح (٤٨٤/٢).

باب: الوصاة بأهل ذمة رسول الله ﷺ
والذمة: العهد، والإلُّ: القرابة.

[١٠٧١/٣١٦٢] حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا أبو جمرة قال: سمعت جويرية بن قدامة التميمي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قلنا: أوصنا يا أمير المؤمنين، قال: أوصيكم بذمة الله، فإنه ذمة نبيكم، ورزق عيالكم. (١١٩/٤).

الوصَاة[(١)]: بفتح الواو والمهملة مخففاً، بمعنى: الوصية.

---

(١) تقدم بيانها برقم (٢٧٣٨).

باب: إثم من قتل معاهداً بغير جرم

[١٠٧٢/٣١٦٦] حدثنا قيس بن حفص، حدثنا عبدالواحد، حدثنا الحسن بن عمرو، حدثنا مجاهد عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "من قتل معاهداً **لم يَرِحْ** رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً".(١٢٠/٤).

لم يَرَحْ[١]: بفتح الياء والراء، والماضي راح، أي: وجد الريح.

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٥١/٣) ومشارق الأنوار (٣٢٦/٢) والصحاح (٣٦٨/١) والتنقيح (٤٨٤/٢).

باب: إخراج اليهود من جزيرة العرب

[**١٠٧٣/٣١٦٧**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث قال: حدثني سعيد المقبُريُّ عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن في المسجد، خرج النبيُّ ﷺ فقال: "انطلقوا إلى يهود، فخرجنا حتى جئنا بيت المِدْراس، فقال: "أسلموا تسلموا"، واعلموا أن الأرض لله ورسوله، وإني أريد أن أُجْلِيَكم من هذا[١] الأرض، **فمن يجد منكم** بماله شيئاً فليبِعْهُ، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله".(١٢٠/٤).

فمن يجد منكم[٢]: أي: مشترياً.

---

(١) هكذا وردت وفي هامش اليونينية: "هذه". وهو الصواب.

(٢) من الوجدان: أي يجد مشترياً، أو من الوجد: أي المحبة، والغرض أن منهم من يشق عليه فراق شيء من ماله مما يعسر تحويله فقد أذن له في بيعه. يُنظر : الفتح (٢٧١/٦) والنهاية (١٥٦/٥) ولسان العرب (٤٤٦/٣) وترتيب القاموس (٥٧٦/٤).

باب: أمان النساء وِجِوَارِهِنَّ، في كتاب الجزية (١٢٢/٤).

وجوارهن[1]: بكسر الجيم، أي: أجازهن.

(١) من المجاورة. والمراد هنا الإجازة. تقول جاورته أجاوره مجاورة وجواراً. يُنظر: مشارق الأنوار (٤٤٢/١) والنهاية (٣١٣/١) والصحاح (٦١٨/٢).

باب: إذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا أسلمنا

[**١٠٧٤/٠٠٠**] وقال عمر: إذا قال: **مَتْرَسْ**، فقد آَمَنَهُ، إن الله يعلم الألسنة كلها، **وقال**: **تكلمْ لا بأس**.(١٢٢/٤، ١٢٣).

مترس[1]: بالفارسية، معناها: لا تخف، وهي بفتح الميم وتشديد المثناة وإسكان الراء، بعدها مهملة، وقيل: بتحفيف التاء، وقيل: بسكونها وفتح الراء.

وقال: أي: عمر للهرمزان لما قدم عليه.

تكلم لا بأس عليك، وكان ذلك تأميناً من عمر[2].

---

(١) يُنظر: لسان العرب (٣٢/٦) وترتيب القاموس (٣٦٥/١).

(٢) الفتح (٩٩٥/٦).

باب: ما يحذر من الغدر وقوله تعالى: ﴿ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ ﴾[1]

[**١٠٧٥/٣١٧٦**] حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبدالله ابن العلاء بن زَبْرٍ قال: سمعت بشر بن عبيدالله أنه سمع أبا إدريس قال: سمعت عوف بن مالك قال أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدِمٍ فقال: "اعْدُدْ **سِتّاً** بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم **مُوتَانٌ** يأخذ فيكم **كَقُعاص** الغنم، ثم **استفاضة المال** حتى يعطى الرجل مائةَ دينار فيظلُّ ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم **هدنة** تكون بينكم وبين **بني الأصفر** فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين **غاية**، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً". (١٢٣/٤، ١٢٤).

[ستاً][2]: أي: علامات.

موتان[3]: بضم الميم وسكون الواو: الموت الكثير الوقوع، وصحف من قاله بفتح الميم والواو[4].

كعقاص[5]: بضم المهملة وتخفيف القاف، آخره مهملة: داء يأخذ الدواب فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجاة.

استفاضة المال[6]: كثرته.

هدنة[7]: بضم الهاء وسكون المهملة ونون: الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه.

بني الأصفر: هم الروم[8].

غاية[9]: أي راية، سميت بذلك لأنها غاية المتبع إذا وقفت وقف.

فائدة: وقعت الست إلا السادسة فلم تجيء بعد، وإنما تقع قرب خروج الدجال.

---

(١) الآية رقم (٦٢) من سورة (الأنفال).

(٢) في الأصل "قبتاً".

(٣) يُنظر: الفائق (٢٤٦/٣) والصحاح (٢٦٧/١) ولسان العرب (٩٣/٢) والتنقيح (٤٨٦/٢).

(٤) وإنما ذاك اسم الأرض التي لم تحي بالزرع والإصلاح. يُنظر: الفتح (٢٧٨/٦).

(٥) يُنظر: الفائق (٢٦٤/٣) والنهاية (٨٨/٤) والصحاح (١٠٥٢/٣) والتنقيح (٤٨٦/٢).

(٦) يُنظر: الفائق (٦٠/٣) والنهاية (٤٨٤/٣) والصحاح (١١٠٠/٣).

(٧) يُنظر: الفائق (٣٩٣/٣) والنهاية (٢٥٢/٥) والتنقيح (٤٨٦/٢).

(٨) تقدم بيان من هم الروم في رقم (٢٩٢٤).

(٩) يُنظر: النهاية (٤٠٤/٣) والصحاح (٢٤٥١/٦) ولسان العرب (١٤٣/١٥).

باب: إثم من عاهد ثم غدر، وقوله:

﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ۝٥٦﴾[1]

[**١٠٧٦/٣١٨٠**] قال أبو موسى: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كيف أنتم إذا لم **تجتبوا** ديناراً ولا دِرْهماً، فقيل له: وكيف ترى ذلك كائناً يا أبا هريرة؟ قال: إي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق، قالوا عم ذاك؟ قال: **تُنتهك** ذمة الله وذمة رسوله ﷺ فَيَشُدُّ الله عز وجل قلوب أهل الذمة **فيمنعون ما في أيديهم**. (١٢٥/٤).

تجتبوا[2]: من الجباية بالجيم والموحدة والتحتية بعد الألف: أخذ الجزية والخراج.

تُنتهك[3]: بضم أوله، أي: تتناول بما لا يحل من الجور والظلم.

فيمنعون ما في أيديهم[4]: أي: يمتنعون من أداء الجزية.

---

(١) الآية (٥٦) من سورة (الأنفال).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٩٧/٦) ولسان العرب (١٣١/١٤) وترتيب القاموس (٤٤٣/١).

(٣) يُنظر: النهاية (١٣٧/٥) ولسان العرب (٥٠١/١٠) والتنقيح (٤٨٧/٢).

(٤) الفتح (٢٨٠/٦).

باب: إثم الغادر للبر والفاجر

[١٠٧٧/٣١٨٨] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: "لكل غادر لواء يُنصب **بِغَدْرَتِهِ**".(١٢٧/٤).

بَغدرته[1]: أي: بقدر غدرته.

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) واحدة الغدر غدرة، والغدر: الترك، وأغدر الشيء: تركه وبقّاه، والغُدرة: ما أُغدر من شيء وهي الغُدارة. والغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل أي يتركها. والغدْر: ضد الوفاء بالعهد، تقول: غدر إذا نقض العهد. يُنظر: الصحاح (٧٦٦/٢) ولسان العرب (٨/٥) وترتيب القاموس (٣٧٢/٣).

قال القرطبي: "هذا خطاب منه للعرب بنحو ما كانت تفعل، لأنهم كانوا يرفعون للوفاء راية بيضاء وللغادر راية سوداء، ليلوموا الغادر وينعوه، فاقتضى الحديث وقوع مثل ذلك للغادر ليشتهر بصفته في القيامة فيذمه أهل الموقف، أما الوفاء فلم يرد فيه شيء، ولا يبعد أن يقع كذلك". يُنظر: الفتح (٢٨٤/٦).

كتاب بدء الخلق

ما جاء[1] في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾[2].

[١٠٧٨/٠٠٠٠] قال الرَّبيعُ بن **خُثَيْم** والحسن: كلٌّ عليه هَيِّنٌ هَيْنٌ، وهيِّنٌ مثل ليْنٍ وليِّنٌ، ومَيْتٍ وَمَيِّتٍ، وضَيْقٍ وضيِّقٍ.

[١٠٧٩/٣١٩٠] حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان عن جامع بن شدَّاد، عن صفوان بن مُحْرِز، عن عمران بن حُصَيْن رضي الله عنهما قال: جاء نفرٌ من بني تميم إلى النبي ﷺ، فقال: "يا بني تميم، **أَبْشِرُوا**"، **قالوا بَشَّرْتنا** فأعطِنا، فتغير وجهه، فجاءه أهل اليمن، فقال: "يا أهل اليمن، اقْبلوا

[كتاب بدء الخلق][3]

بالهمز، أي: ابتداؤه، والخلق بمعنى المخلوق[4].

(١٠٧٨/٠٠٠) **خثيم**[5]: بالمعجمة والمثلثة: مصغر.

(١٠٧٩/٣١٩٠) **أبشروا** / بهمزة قطع: من البشارة[6].

١٤١/ب

قالوا: بشرتنا: قائل ذلك: "الأقرع بن حابس"[7].

---

(١) هكذا في متن اليونينية، وعلى الهامش: "باب ما جاء".

(٢) الآية (٢٧) من سورة (الروم).

(٣) من (ب، د) وهو كذا في اليونينية.

(٤) وابتداؤه: يعني أول كل شيء. يُنظر: لسان العرب (٢٧/١) والقاموس المحيط (٤٢/١) والعين (٨٣/٨).

(٥) هو الربيع بن خثيم بن عائذ الثوري الكوفي، أحد الأعلام، أدرك زمان النبي ﷺ، من التابعين الكبار الورعين القانتين، قليل الرواية إلا أنه كبير الشأن. روى عن عبدالله بن مسعود وأبي أيوب الأنصاري وعمرو بن ميمون، حدث عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وآخرون.. وكان يعد من عقلاء الرجال. قال ابن معين: ثقة لا يسأل عنه. مات سنة بضع وستين. يُنظر: الجرح والتعديل (٤٥٩/٣) وتذكرة الحفاظ (٥٧/١) والسير (٢٥٨/٤) والعمدة (١٠٧/١٥).

(٦) والبشارة: ما بُشِّرت به أي سررت به. والتباشير: البشرى والخبر السار، والبشير: لمبشر الذي يبشر القوم بأمر خير أو شر. يُنظر: لسان العرب (٦٢/٤) والقاموس المحيط (٤٤٨/١) ومختار الصحاح (٢٢/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (١٣١/١).

(٧) هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شهد فتح مكة وحنيناً والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، وقد حسن إسلامه وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام واستعمله عبدالله بن عامر على جيش سيره إلى خراسان فأصيب بالجوزجان هو والجيش جميعاً -رضي الله عنهم- وذلك في زمن عثمان -رضي الله عنه-. يُنظر: ثقات ابن حبان (١٨/٣) وتهذيب تأريخ دمشق (٨٩/٣) وأسد الغابة (٢٦٤/١) وتهذيب الأسماء (١٢٤/١) والبداية (١٤١/٧) والإصابة (٥٨/١).

البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم"، قالوا قبِلْنا، فأخذ النبي ﷺ يُحدِّث بدءَ الخلق والعرش، فجاء رجل فقال: يا عمران، راحِلَتُكَ تفلَّتتْ ليتني لم أقُمْ.

[**٣١٩١/١٠٨٠**] حدثنا عمر بن حفص بن غِيَاث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش حدثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: دخلت على النبي ﷺ وعقلتُ ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم، فقال: "اقْبَلُوا البشرى يا بني تميم"، قالوا بشرتنا فأعطنا مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: "اقْبَلُوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم"، قالوا قد قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك **عن هذا الأمر**، قال: "كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء **وكتب في الذكر كل شيء** وخلق السموات والأرض"، فنادى مناد: ذهبتْ ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت فإذا هي **يقطع دونها السراب**، فوالله لوددت أنيِّ كنت تركتها.

[**٣١٩٢/١٠٨١**] وروى عيسى عن **رقبة**، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: قام فينا النبي ﷺ مقاماً، فأخبرنا عن بدء الخلق، حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه. (٤/١٢٨، ١٢٩).

البشرى: بضم أوله وسكون المعجمة والقصر.

(٣١٩١/١٠٨٠) **عن هذا الأمر**[١]: أي: [الحاضر][٢] الموجود.

وكتب[٣]: أي قدر.

في الذكر[٤]: أي: في محله وهو اللوح المحفوظ.

كل شيء: أي: من الكائنات.

يقطع: بفتح أوله.

دونها السراب[٥]: بالرفع[٦]، أي: يحول بيني وبينها، وهو ما ترى في الفلاة كأنه ماء.

(٣١٩٢/١٠٨١) **رقبة**[٧]: بفتح الراء والقاف والموحدة.

---

(١) الفتح (٦/٢٨٨) والعمدة (١٥/١٠٩).

(٢) في الأصل "حاضر" والتصويب من (ب، د).

(٣) يُنظر: لسان العرب (١/٦٩٩) وترتيب القاموس (٤/١١) والفتح (٦/٢٩٠).

(٤) الفتح (٦/٢٩٠) والعمدة (١٥/١٠٩).

(٥) يُنظر: مختار الصحاح (١/١٢٣) والعمدة (١٥/١٠٩).

(٦) ليست في (ب).

(٧) هو رقبة بن مصقلة العبدي الكوفي، حدث عن أنس بن مالك وعن عطاء بن أبي رباح ونافع وطلحة وغيرهم، وعنه صاحبه سليمان التيمي وأبو عوانة وجرير وجماعة، قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون. يُنظر: سير أعلام النبلاء (٦/١٥٦) وتاريخ أسماء =

[**١٠٨٢/٣١٩٤**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**لما قضى** الله الخلق **كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي**". (١٢٩/٤).

(١٠٨٢/٣١٩٤) **لما قضى**[1]: أي: خلق.

كتب في كتابه: أي: أمر[2] القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ.

فهو عنده فوق العرش[3]، قيل: معناه دون العرش إذ لا شيء فوقه، كقوله: ﴿ بَعُوضَةً فَمَا فَوۡقَهَا ﴾[4].

إن رحمتي: بالكسر: حكاية مضمون الكتاب، وبالفتح: بدل من كتب[5].

غلبت غضبي: وفي التوحيد:[6] "سبقت"[7].

والمراد من الغضب لازمه[8]، وهو إرادة إيصال العذاب والغلبة والسبق باعتبار التعلق، أي: تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب، لأن الرحمة تقتضي[9] ذاته المقدسة[10]، والغضب مستوقف على سابقة عمل من العبد، وقيل: معنى "الغلبة": الكثرة والشمول.

= الثقات (٨٨/١) وكتاب بحر الدم (١٥٢/١) والعمدة (١١٠/١٥).

(١) يُنظر: أعلام الحديث (١٤٧١/٢) والتنقيح (٤٨٨/٢) والفتح (٢٩١/٦) والعمدة (١١١/١٥).

(٢) في (ب): من. بدون نقطة. ويُنظر: الفتح (٢٩١/٦).

(٣) العرش في كلام العرب: سرير الملك، والعرش: المُلك. والعرْش: السقف، وأصله الرفع عَرَشَ الكرْم إذا رفعه. يُنظر: أعلام الحديث (١٤٧١/٢) والتنقيح (٤٨٨/٢) والفتح (٢٩١/٦) والعمدة (١١١/١٥).

(٤) الآية (٢٦) من سورة (البقرة).

(٥) الفتح (٢٩٢/٦).

(٦) في (ب): التوكيد.

(٧) أي في كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء... (٢٢) (٤٠٤/١٣) حديث (٧٤٢٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٨) تقدم مثله في حديث رقم (٢٨٢٦).

(٩) في (ب): مقتضى.

(١٠) في (ب): القدسية.

باب: صفة الشمس والقمر بحسبان

[**١٠٨٣/٣٢٠٠**] حدثنا مسدد، حدثنا عبدالعزيز بن المختار، حدثنا عبدالله **الداناج** قال: حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "الشمس والقمر **مكوران** يوم القيامة". (١٣١/٤).

الداناج[(١)]: بتخفيف النون، آخره جيم: لقب، معناه بالفارسية: العالم.

مكوران[(٢)]،

[٦٥٨] زاد البزار: "في النار".

قال الخطابي[(٣)]: وليس ذلك تعذيبا لهما، بل تبكيتاً لمن كان يعبدهما في الدنيا، كما أن في النار ملائكة العذاب وليست معذبة بها، وقيل: إنهما خلقا من النار فأعيدا إليها.

---

(١) هو عبدالله بن فيروز البصري الداناج قال أبو زرعة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي: ليس به بأس، قال ابن حجر: ثقة من الخامسة روى له الجماعة عدا الترمذي. يُنظر: التأريخ الكبير (١٦٦/٥) والجرح والتعديل (١٣٦/٥) وثقات ابن حبان (٣٩/٥) وتهذيب الكمال (٤٣٧/١٥) والتهذيب (٣٥٩/٥) والتقريب (٤٤٠/١).

(٢) معنى التكوير: اللف، تقول كورت العمامة تكويراً إذا لففتها، والتكوير أيضاً الجمع، تقول: كورته إذا جمعته، وعن ابن عباس: "كورت": أظلمت، وقيل: أي رمي بها، وقيل: اضمحلت. وعلى هذا فالمراد أنها تلف ويرمى بها فيذهب ضوؤها. يُنظر: التوقيف على مهمات التعاريف (٢٠٣/١) ولسان العرب (٢٩٤/٤) و(١٥٦/٥) ومختار الصحاح (٢٤٢/١) والعين (٤٠٢/٥).

[٦٥٨] أخرجه البزار في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٩٩/٦) وعزاه إليه، وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور (٤٢٧/٨) عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [الآية (١) من سورة التكوير]، وعزاه إلى البزار في مسنده.

قال ابن كثير: "رواه البزار فجود إيراده... ثم قال: لا يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولم يرو عبدالله الداناج عن أبي سلمة سوى هذا الحديث". تفسير ابن كثير (٥٦١/٤) أول سورة التكوير.

(٣) أعلام الحديث (١٤٧٦/٢-١٤٧٧).

باب: ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾[1]

[١٠٨٤/٣٢٠٦] حدثنا مكيُّ بن إبراهيم، حدثنا ابن جُريج، عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى **مَخيلَةً** في السماء أقبل وأدبر، ودخل وخرج وتغيَّر وجهه، فإذا أمطرت السماء **سُرِّي** عنه فَعَرَّفَتْهُ عائشة ذلك، فقال النبي ﷺ: "ما أدري لعله كما قال قوم ﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ ﴾[2]. (١٣٢/٤، ١٣٣).

مخيلة[3]: بفتح الميم وكسر المعجمة، بعدها تحتية ساكنة: السحابة التي يخال فيها المطر.

سُرِّي[4]: بضم المهملة وتشديد الراء: كشف.

---

(١) الآية (٤٨) من سورة (الفرقان).

(٢) الآية (٢٤) من سورة (الأحقاف).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٦٨١/١) والفائق (٣٤٨/١) والنهاية (٩٣/٢) ولسان العرب (٢٢٧/١١).

(٤) يُنظر: النهاية (٣٦٤/٢) ولسان العرب (٣٨٠/١٤) والتنقيح (٤٩١/٢) وترتيب القاموس (٥٥٨/٢).

باب: ذكر الملائكة صلوات الله عليهم

[**١٠٨٥/٣٢٠٧**] حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة، وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان وذكر بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب ملئ حكمةً وإيماناً فشق من النحر إلى **مراق البطن** ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وإيماناً، وأتيت **بدابة أبيض** دون البغل، وفوق الحمار، البراق فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء الدنيا... [(١)] إلى آخر الحديث.

[**١٠٨٦/٣٢١٠**] حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا الليث، حدثنا ابن أبي جعفر، عن محمد بن عبدالرحمن، عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الملائكة تنزل في **العنان** -**وهو السحاب**- فتذكُر الأمر قضي في السماء، فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتوحيه إلى الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم".

[**١٠٨٧/٣٢١١**] حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن أبي سلمة **والأغرّ** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "إذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة، يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طَوَوْا الصحف، وجاءوا يستمعون الذكر". (١٣٣/٤، ١٣٦).

(١٠٨٥/٣٢٠٧) **مراق البطن**[(٢)]: بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف: ما سفل من البطن لأنه موضع رقة الجلد.

بدابة أبيض[(٣)]، ذكّره باعتبار كونه مركوباً.

(١٠٨٦/٣٢١٠) **العنان**[(٤)]: السحاب وزناً ومعنًى، الواحد: عنانة كسحابة.

وهو السحاب: مدرج[(٥)].

(١٠٨٧/٣٢١١) **والأغر**[(٦)]، للكشميهني: "والأعرج"[(٧)].

---

(١) اقتصرت هنا على الجزئية المتضمنة للألفاظ التي علق عليها السيوطي، وتركت باقيه لطوله.

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣١٧/٢) والنهاية (٢٥٢/٢) ولسان العرب (١٢٢/١٠) والتنقيح (٤٩١/٢).

(٣) التنقيح (٤٩١/٢) والفتح (٣٠٨/٦) والعمدة (١٢٧/١٥).

(٤) يُنظر: النهاية (٣١٣/٣) والصحاح (٢١٦٧/٦) ولسان العرب (٢٩٤/١٣) والتنقيح (٤٩٢/٢).

(٥) الفتح (٣٠٩/٦).

(٦) هو سلمان الأغر، أبو عبدالله المدني مولى جهينة، أصله من أصبهان، روى له الجماعة، ووثقه العجلي والذهلي وابن عبدالبر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من كبار الثالثة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٨٤/٥) وطبقات خليفة ص (٢٦٥) وثقات العجلي ص (١٩٨) وتهذيب الكمال (٢٥٦/١١) والتهذيب (١٣٩/٤) والتقريب (٣١٥/١).

(٧) هو عبدالرحمن بن هرمز أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ويقال مولى محمد بن ربيعة. قال أبو زرعة والعجلي ومحمد بن سعد وابن خراش: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم، روى له الجماعة توفي سنة (١١٧هـ). يُنظر: =

[١٠٨٨/٣٢١٤] وحدثنا إسحاق أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت حُمَيْد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كأني أنظر إلى غُبَارٍ ساطع في **سكَّة بني غَنْمٍ**، زاد موسى: "**موكب** جبريل". (١٣٦/٤).

[١٠٨٩/٣٢٢١] حدثنا قتيبة، حدثنا ليث عن ابن شهاب، أن عمر بن عبدالعزيز أخَّرَ شيئاً، فقال له عروة أما إن جبريل قد نزل **فصلى أمام** رسول الله ﷺ، فقال عمر: اعلم ما تقول يا عروة، قال: سمعت بشير بن أبي مسعود يقول: سمعت أبا مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نزل جبريل فأمني، فصليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه"، يحسب بأصابعه خمس صلوات. (١٣٧/٤).

[١٠٩٠/٣٢٣١] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حدثته أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أُحُد؟ قال: "لقد لقيت من قومِكِ ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن **عبد ياليل** بن

(١٠٨٨/٣٢١٤) **سِكَّة**[١]: بكسر المهملة والتشديد: زقاق.

بني غنم[٢]: بفتح المعجمة وسكون النون: بطن من الخزرج.

موكب[٣]: بالجر والرفع والنصب، والكاف مكسورة.

(١٠٨٩/٣٢٢١) **فصلى أمام**[٤]: بفتح الهمزة.

(١٠٩٠/٣٢٣١) **عبد ياليل**[٥]: بتحتية، [وبعد][٦] الألف لام مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم لام.

= طبقات ابن سعد (٢٨٣/٥) وطبقات خليفة ص (٢٣٩) والتأريخ الكبير (٣٦٠/٥) وثقات العجلي ص (٣٠٠) والجرح والتعديل (٢٩٧/٥) وتهذيب الكمال (٤٦٧/١٧) والتهذيب (٢٩٠/٦) والتقريب (٥٠١/١).

(١) يُنظر: النهاية (٣٨٤/٢) والصحاح (١٥٩١/٤).

(٢) وهم بنو غنم بن مالك بن النجار. منهم أبو أيوب الأنصاري وآخرون. الفتح (٣١٠/٦) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٩١).

(٣) الموكب: جماعة ركَّاب يسيرون برفق وهم أيضاً القوم الركوب للزينة والتنزه. وقيل: الموكب ضرب من السير. يُنظر: النهاية (٢١٨/٥) ولسان العرب (٨٠٢/١) والتنقيح (٤٩٢/٢).

(٤) التنقيح (٤٩٢/٢) والفتح (٣١١/٦).

(٥) هو عبد ياليل بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غير -بكسر المعجمة وفتح التحتانية- ابن عوف بن ثقيف الثقفي، أرسلته ثقيف إلى رسول الله ﷺ بعد قتل عروة بن مسعود وأرسلوا معه خمسة رجال فأسلموا كلهم وحسن إسلامهم وانصرفوا إلى قومهم ثقيف فأسلموا كلهم. وقال بعضهم: الذي قدم على الرسول هو مسعود بن عبد ياليل. قال ابن عبدالبر: وهو الصحيح. قال ابن حجر: وكان ابن عبد ياليل من أكابر أهل الطائف من ثقيف. يُنظر: المغازي (٩٦٢/٤-٩٦٤) وسيرة بن هشام (٤١٩/٢) والاستيعاب (٤٤٦/٢) وأسد الغابة (٥٠٧/٣) والإصابة (٤٣٢/٢ و٣٠٧/١).

(٦) في الأصل "واحد" والتصويب من (ب).

عبدكُلال، فلم يُجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم **على وجهي**، فلم أستفق إلا وأنا **بقرن الثعالب**، فرفعتُ رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد بعث إليك ملك الجبال، لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلمَّ عليَّ ثم قال: يا محمد، فقال: **ذلك** فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم **الأخشبين**؟ فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يُخرِجَ الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً". (١٣٩/٤).

[**١٠٩١/٣٢٣٩**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدرٌ، حدثنا شعبة عن قتادة، وقال لي خليفة، حدثنا يزيد بن زُريع، حدثنا سعيد عن قتادة، عن أبي العالية، حدثنا ابن عمِّ نبيكم -يعني ابن عباس رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: رأيت ليلة أُسْرِيَ بي موسى رجُلاً **آدَمَ** طُوالاً، جَعْداً، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً، مربوع الخَلْقِ إلى الحمرة والبياض، سَبِطَ الرأس، ورأيت مالكاً خازن النار، والدجال في آيات أراهُنَّ الله إياهُ، فلا تكن في مرية من لقائه، قال أنس وأبو بكرة عن النبي ﷺ: تحرس الملائكة المدينة من الدجال". (**٤/ ١٤١**).

عبد كلال[1]: بضم الكاف وتخفيف اللام آخره لام.

على وجهي[2]: أي: على الجهة المواجهة لي.

بقرن الثعالب[3]: بسكون الراء: ميقات أهل نجد. ويقال له "قرن المنازل" وهو على يوم وليلة من مكة.

ذلك: مبتدأ، خبره محذوف، أي: كما قال جبريل.

الأخشبين[4]: بمعجمتين: جبلان بمكة: أبو قيس، [وقعيقعان][5]، سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما، والمراد بإطباقهما أن يلتقيا على من بمكة.

(١٠٩١/٣٢٣٩) **آدم**[6]: بالمد من الآدمة: لون بين البياض والسواد.

---

(١) قال ابن حجر: "وعند أهل النسب أن عبدكلال أخوه لا أبوه" يُنظر: الفتح (٣١٥/٦).

(٢) الفتح (٣١٥/٦) والعمدة (١٤٢/١٥).

(٣) يُنظر: معجم البكري (١٠٦٧/٢) ومعجم البلدان (٣٣٢/٤) والنهاية (٥٤/٤).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث (١٤٩٠/٢) ومعجم البكري (١٢٣/١) ومعجم البلدان (١٢٢/١) والنهاية (٣٢/٢) والتنقيح (٤٩٣/٢).

(٥) في (ب): وعيقعان، وفي (د): قيقعان، وفي الأصل "قينعان" والتصويب من الفتح (٣١٦/٦).

(٦) يُنظر: الصحاح (١٨٥٩/٥) ولسان العرب (١١/١٢) والتنقيح (٤٩٤/٢).

باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

[١٠٩٢/٣٢٤١] حدثنا أبو الوليد، حدثنا **سَلْمُ بن زرير**، حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: "اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء". (١٤٢/٤).

[١٠٩٣/٣٢٤٥] حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبدالله، أخبرنا معمر عن همام بن منبِّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**أول زمرة** تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها، ولا يمتخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، **أمشاطهم** من الذهب والفضة، **ومجامرهم الألُوَّة**، ورشحهم المسك ولكل واحد منهم **زوجتان** يُرى **مُخُّ** سُوقِهِما من وراء اللحم من

(١٠٩٢/٣٢٤١) **سلم**: بفتح المهملة وسكون اللام.

١٤٢/أ

ابن زرير[١]: بوزن "عظيم"، / أوله زاي وبعده راء.

(١٠٩٣/٣٢٤٥) **أول زمرة**[٢]: جماعة.

المشط: مثلث الميم، والضم أفصح.

ومجامرهم: جمع "مجمرة"[٣]، وهي المبخرة.

الألوة[٤]: بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد الواو: العود[٥] الذي يبخر به، فارسية، ثم قيل: يحتمل أنها تشعل بغير نار، بل يقول: "كن" أو بنار لا إحراق فيها ولا ضرر.

زوجتان: أي: من نساء أهل الدنيا[٦].

مخ[٧]: بضم الميم وتشديد المعجمة: ما في داخل العظم.

---

(١) هو سلم بن زرير العطاردي أبو يونس البصري. قال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو داود: ليس بذاك. قال الحاكم: أخرج له محمد -يعني البخاري- في الأصول ومسلم في الشواهد وضعفه يحيى بن معين لقلة اشتغاله بالحديث وقد حدث بأحاديث. قال ابن حجر: وثقه أبو حاتم. وقال النسائي: ليس بالقوي. يُنظر: التأريخ لابن معين (٢٢٢/٢) والجرح والتعديل (٢٦٤/٤) وسؤالات الآجري ص (٣٠٣) وتهذيب الكمال (٢٢١/١١) والتهذيب (١٣٠/٤) والتقريب (٣١٣/١).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٤٩/٢) والصحاح (٦٧١/٢) ولسان العرب (٣٢٩/٤).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٩٣/٢) والصحاح (٦١٦/٢) ولسان العرب (١٤٥/٤) والتنقيح (٤٩٥/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (٦٣/١) ولسان العرب (٢٦٧/١٥) والتنقيح (٤٩٥/٢).

(٥) في (ب): والعود.

(٦) الفتح (٣٢٥/٦).

(٧) يُنظر: الصحاح (٤٣٠/١) ولسان العرب (٥٢/٣) وترتيب القاموس (٢١١/٤).

الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، **قلوبهم قلب**[1] **واحد**، **يُسبحون الله بكرة وعشيًّا**". (١٤٣/٤).

[**١٠٩٤/٣٢٥٦**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثني مالك بن أنس، عن صفوان بن سُلَيْم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إن أهل الجنة **يتراءيون** أهل الغرف من فوقهم، كما يتراءيون الكوكب **الدُّرِّي الغابر** في الأفق، من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم"، قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: "بلى:

قلوبهم قلب رجل واحد، للمستملي : "قلبٌ واحد" أي: كقلبٍ في عدم الاختلاف والتباغض[2].

يسبحون الله: أي: إلهاماً بلا كلفة[3].

بكرة وعشياً: أي: قدرهما[4].

(١٠٩٤/٣٢٥٦) **يتراوَن**،

[٦٥٩] لمسلم: "يرون".

الدري[5]: النجم الشديد الإضاءة بضم المهملة، وكسرها، وتشديد الراء والتحتية، وقد تهمز.

الغابر[6]: بالموحدة: الذاهب، وفي رواية بالتحتية، أي: الداخل في الغروب.

[٦٦٠] وللترمذي: "العارب"[7].

---

(١) على هامش اليونينية "قلب رجل واحد" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) الفتح (٣٢٦/٦) والعمدة (١٥٥/١٥).

(٣) المصدرين السابقين.

(٤) في (د): قدر مما. ويُنظر: الفتح (٣٢٦/٦).

[٦٥٩] أخرجه مسلم في صحيحه، حسبما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٢٧/٦) إلا أنني لم أقف على هذه الرواية في مسلم في مظانها وهو كتاب الجنة، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء (٣) (٢١٧٧/٤) حديث (١٠-١١) وقد عرف مسلم بجمع أحاديث الباب في مكان واحد، ولكن هذه الرواية جاءت عند أحمد في مسنده من حديث أبي سعيد الخدري (٩٨/٣) وعند ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢١٥/١) حديث (٢٠٩).

(٥) يُنظر: النهاية (١١٣/٢) ولسان العرب (٢٨٢/٤) وترتيب القاموس (١٦٨/٢).

(٦) يُنظر: النهاية (٣٣٧/٣) والصحاح (٧٦٥/٢) ولسان العرب (٤/٥).

[٦٦٠] أخرجه الترمذي في سننه، في صفة الجنة، باب ما جاء في ترائي أهل الجنة في الغرف (١٩) (٦٩٠/٤) حديث (٢٥٥٦) وقال: "حديث حسن صحيح".

(٧) بالعين المهملة والراء، معناه البعيد. يُنظر: لسان العرب (٥٩٧/١) والنهاية (٢٢٧/٣) والعمدة (١٥٩/١٥) وفي الفتح: "الغارب" بالمعجمة. والمعنى واحد. يُنظر: لسان العرب (٥٩٧/١) والفتح (٣٢٧/٦).

والذي نفسي بيده، **رجالٌ** آمنوا بالله وصدَّقوا المرسلين". (١٤٥/٤).

رجال: خبر محذوف، أي: وتلك المنازل منازل رجال[١].

للترمذي[٢]: "وأقوام"، بزيادة واو العطف ولا بد منها، أي: يلي منازل الأنبياء وأقوام موصوفين بما ذكر.

---

(١) يُنظر: لسان العرب (٥٩٧/١) والفتح (٣٢٧/٦).

(٢) هو جزء من الحديث السابق (٦٦٠) ويُنظر: الفتح (٣٢٨/٦).

باب: صفة إبليس وجنوده

[**١٠٩٥/٣٢٧٢**] حدثنا محمد، أخبرنا عَبْدَةُ عن هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا طلع حاجب الشمس، فدعوا الصلاة حتى تبرزَ، وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب، ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين **قرنيْ** شيطان -أو **الشيطان** لا أدري أيُّ ذلك قال هشام".

[**١٠٩٦/٣٢٧٧**] حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث، عن عُقَيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة قال أبو هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله **ولينْتَه**". (١٤٩/٤).

[**١٠٩٧/٣٢٨٠**] حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري حدثنا ابن جُريج قال: أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "إذا **استجنح** أو كان جُنْحُ **الليل** فكفُّوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء، **فحلُّوهم**، واغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله، وأوْكِ سقاءك واذكر اسم الله، وخمِّر إناءك واذكر اسم الله، ولو تَعْرُضُ عليه شيئاً". (١٥٠/٤).

(١٠٩٥/٣٢٧٢) **قرنا الشيطان**[1]: جانبا رأسه، يقال: إنه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس، حتى إذا طلعت كانت بين جانبي رأسه لتقع السجدة له إذا سجد عبدة الشمس لها.

(١٠٩٦/٣٢٧٧) **ولينته**: أي: عن الاسترسال معه في ذلك، بل يلجأ إلى الله في دفعه، لأن الاسترسال في الكفر[2] لا يزيد المرء إلا حيرة، ومَنْ هذا حاله لا علاج له إلا [اللجوء][3] إلى الله والاعتصام به[4].

(١٠٩٧/٣٢٨٠) **استجنح الليل**: [حان][5] جنحه، وهو بضم الجيم وكسرها: إقباله[6].

فَحُلُّوهم[7]: بفتح المعجمة، وللسرخسي: بضم المهملة.

---

(١) يُنظر: لسان العرب(٣٣٢/١٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٣٨/٢) والفتح (٣٤٠/٦).

(٢) في (ب): الفكر.

(٣) في الأصل "اللجأ" بالهمز على الألف.

(٤) ينُظر: الفتح (٣٤٠/٦) والعمدة (١٧٢/١٥).

(٥) في الأصل "حال" والتصويب من (ب).

(٦) وقيل: أوله، وقيل: قطعة منه نحو النصف. يُنظر: النهاية (٣٠٥/١) ولسان العرب (٤٢٨/٢) والفتح (٣٤١/٦).

(٧) "قال ابن الجوزي: إنما خيف على الصبيان في تلك الساعة لأن النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالباً، والذكر =

[**١٠٩٨/٣٢٨٢**] حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش، عن عديٍّ بن ثابت، عن سليمان بن صُرَدٍ قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يستبَّان، فأحدهما احمرَّ وجهه وانتفخت **أوداجه**، فقال: النبي ﷺ: "إني لأعلم كلمةً لو قالها ذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان، ذهب عنه ما يجد"، فقالوا له: إن النبي ﷺ قال: "تعوذ بالله من الشيطان"، فقال: وهل بي جنون؟. (٤/١٥٠، ١٥١).

[**١٠٩٩/٣٢٩٥**] حدثني إبراهيم بن حمزة قال: حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إذا استيقظ -أُراه أحدكم- من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثاً، فإن الشيطان يبيت على **خيشومه**". (٤/١٥٣).

(١٠٩٨/٣٢٨٢) **الودج**[(١)]: بفتح الواو والمهملة، وجيم: عرق في العنق.

(١٠٩٩/٣٢٩٥) **خيشومه**[(٢)]: بفتح المعجمة وسكون التحتية، وضم المعجمة وسكون الواو: الأنف، وقيل: المنخر.

= الذي يحرز منهم مفقود من الصبيان غالباً، والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به، فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت. والحكمة في انتشارهم حينئذ أن حركتهم في الليل أمكن منها في النهار، لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره. وكذلك كل سواد". يُنظر: الفتح (٦/٣٤١، ٣٤٢).

(١) يُنظر: النهاية (٥/١٦٥) والصحاح (١/٣٤٧) ولسان العرب (٢/٣٩٧).

(٢) يُنظر: لسان العرب (١٢/١٧٨-١٧٩) وترتيب القاموس (٢/١٦١-١٦٢).

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾[1]

[**١١٠٠/٣٢٩٧**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا معمر، عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبيَّ ﷺ يخطب على المنبر يقول: "اقتلوا الحيات، واقتلوا **ذا الطُفيتَين**، **والأبتر**، فإنهما **يطمسان البصر**، ويستسقطان **الحَبَل**". قال عبدالله: فبينا أنا **أطارد** حية لأقتُلَهَا، فناداني أبو لبابة، لا تقتلها، فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات، قال: إنه نهى بعد ذلك عن **ذوات البيوت**، – **وهي العوامر**–. (١٥٤/٤).

ذا الطفيتين[2]: تثنية طفية بضم المهملة وسكون الفاء: خوصة المقل، شبه به الخط الذي على ظهر الحية.

والأبتر:[3] هو القصير الذنب، زاد النضر بن[4] شميل[5]: "أنه أزرق اللون لا تنظر إليه حامل إلا ألقت".

يطمسان البصر[6]: يمحوان نوره.

الحَبَل[7]: بفتح المهملة والموحدة: الجنين.

أطارد: أتبعُ وأطلب[8].

ذوات البيوت: أي: اللاتي يوجدن في البيوت.

وهي العوامر: مدرج من قول الزهري[9].

---

(١) الآية (١٠) من سورة (لقمان).

(٢) يُنظر: النهاية (١٣٠/٣) والصحاح (٢٤١٣/٦) والتنقيح (٤٩٩/٢).

(٣) في (ب): (والا) وبعدها بياض بمقدار حرفين.
يُنظر: مشارق الأنوار (٢٠٨/١) ولسان العرب (٣٨/٤) والتنقيح (٤٩٩/٢).

(٤) في (د): بن بن.

(٥) هو النضر بن شميل بن خرشة بن زيد بن كلثوم بن عنزة بن زهير بن عمرو العلامة الإمام الحافظ أبو الحسن المازني البصري النحوي نزيل مرو وعالمها ولد في حدود (١٢٢هـ) قال العباس بن مصعب: كان النضر إماماً في العربية والحديث وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان، وكان أروى الناس عن شعبة وخرج كتباً كثيرة لم يسبقه إليها أحد. وثقه يحيى بن معين وابن المديني والنسائي. وقال أبو حاتم: ثقة صاحب سنة. توفي سنة (٢٠٣هـ) في خلافة المأمون. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧) والجرح والتعديل (٤٧٧/٨) ومعجم الأدباء (٢٣٨/١٩) ووفيات الأعيان (٣٩٧/٥) والسير (٣٢٨/٩).

(٦) يُنظر: النهاية (١٣٩/٣) والصحاح (٩٤٤/٣) والتنقيح (٤٩٩/٢).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٦٠٥/١) والنهاية (٣٣٤/١) والصحاح (١٦٦٥/٤).

(٨) وأُخادع. يُنظر: لسان العرب (٢٦٨/٣) والنهاية (١١٧/٣).

(٩) الفتح (٣٤٩/٦) والعمدة (١٨٩/١٥).

باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

[**١١٠١/٣٣٠١**] حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "رأس الكفر نحو المشرق، **والفخر والخُيلاء** في أهل الخيل والإبل، **والفدّادين أهل الوبر**، **والسكينة** في أهل الغنم".

[**١١٠٢/٣٣٠٣**] حدثنا قتيبة، حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "إذا سمعتم صياح **الديكة**، فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم **نهيق الحمار** فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطاناً". (٤/١٥٥).

(١١٠١/٣٣٠١) **والفخر**: بالمعجمة: الإعجاب بالنفس[١].

والخيلاء[٢]: بضم المعجمة، وفتح التحتية، والمدّ: الكبر، واحتقار الغير.

الفدادين[٣]: بتشديد الدال: الحراثين والزارعين.

أهل الوبر[٤]: بفتح الواو والموحدة: يعبر بهم عن أهل البادية، كما يعبر عن أهل الحضر بأهل "المدر".

والسكينة[٥]: الوقار والتواضع، وخص بها أهل الغنم لأنهم غالباً دون أهل الإبل والخيل في التوسع والكثرة، وهما من سبب الفخر والخيلاء.

(١١٠٢/٣٣٠٣) **الديكة**[٦]: بكسر المهملة، وفتح التحتية: جمع "ديك"، ذكر / الدجاج. ١٤٢/ب

نهيق الحمار،

[٦٦١] زاد النسائي: "ونباح[٧] الكلب".

---

(١) في الفتح (٣٥٢/٦) والعمدة (١٩١/١٥): "ومنه الإعجاب بالنفس".

(٢) يُنظر: النهاية (٩٣/٢) والصحاح (١٦٩١/٤) ولسان العرب (٢٢٨/١١).

(٣) يُنظر: الفائق (١٠/٣) والنهاية (٤١٩/٣) والصحاح (٥١٨/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (١٤٥/٥) ولسان العرب (٢٧١/٥).

(٥) يُنظر: النهاية (٣٨٦/٢) والصحاح (٢١٣٦/٥) ولسان العرب (٢١٦/١٣-٢١٩) والفتح (٣٥٢/٦).

(٦) يُنظر: الصحاح (١٥٨٦/٤) ولسان العرب (٤٣٠/١٠) والتنقيح (٥٠٠/٢) وترتيب القاموس (٢٤١/٢).

[٦٦١] أخرجه النسائي في السنن الكبرى، في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا سمع نباح كلب (٢٢١) (٢٣٣/٦) حديث (١/١٠٧٧٨).

(٧) في (ب): وبناح.

[**١١٠٣/٣٣٠٥**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيبٌ عن خالد عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: فُقِدَتْ أمةٌ من بني إسرائيل لا يُدْرى ما فَعَلَتْ، وإنيِّ لا أُراها إلا **الفأر**[١] إذا وُضِع لها ألبان الإبل لم تشرب، وإذا وُضِع لها ألبان الشاة شربتْ، فحدَّثْتُ كعباً فقال: أنت سمعت النبيَّ ﷺ يقوله؟ قلت: نعم، قال لي مراراً، فقلت **أفأقرأ التوراة**.

[**١١٠٤/٣٣١٠**] حدثنا عمرو بن عليٍّ، حدثنا ابن أبي عديٍّ، عن أبي يونس القُشَيْري، عن ابن أبي مليكة أن ابن عمر كان يقتل الحيات، ثم نهى، قال: إن النبي ﷺ هدم حائطاً له، فوجد فيه **سلخَ حيَّة**، فقال: "انظروا أين هو"، فنظروا، فقال: "اقتلوه"، كنت أقتلها لذلك، فلقيت أبا لبابة، فأخبرني أن النبيَّ ﷺ قال: "لا تقتلوا **الجِنَّان**، إلا كلَّ أبتر ذي طُفْيَتَيْنِ، فإنه يُسقط الولد، ويُذهب البصر، فاقتلوه". (١٥٦/٤).

(١١٠٣/٣٣٠٥) **الفأْرة**: بسكون الهمزة.

أفأقرأ التوراة: استفهام إنكار، أي[٢]: لست ممن يقرؤها.

(١١٠٤/٣٣١٠) **سِلْخَ حية**[٣]: بكسر المهملة وسكون اللام ثم معجمة: جلدها.

الجنَّان[٤]: بكسر الجيم وتشديد النون: جمع "جانّ": وهي الحية الصغيرة.

---

(١) كذا بالأصل، وهي بمتن الحديث: "الفأرة" بتاء التأنيث.

(٢) ليست في (ب).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٨٩/٢) ولسان العرب (٢٥/٣) والتنقيح (٥٠٠/٢) وترتيب القاموس (٥٩٣/٢).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٢١/١) والنهاية (٣٠٨/١) ولسان العرب (٩٧/١٣) والتنقيح (٥٠٠/٢).

باب: خمس من الدواب فواسق، يُقتلن في الحرم

[**١١٠٥/٣٣١٤**] حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا معمر عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: "خمسٌ فواسقُ يُقْتَلن في الحرم، الفأرة، والعقرب، **والحُدَيَّا**، والغراب، والكلب العقور".

[**١١٠٦/٣٣١٦**] حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما رفعه قال: "**خمِّروا** الآنية، **وأوكوا** الأسقية، **وأجيفوا** الأبواب، **واكفتوا** صبيانكم عند العشاء[1]، فإن للجنِّ انتشاراً وخطفةً، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد، فإن الفويسقة ربما اجترَّت الفتيلة فأحرقت أهل البيت".

[**١١٠٧/٣٣١٧**] حدثنا عبدة بن عبدالله، أخبرنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غارٍ، فنزلت: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ فإنا لنتلقاها من فيه، إذ خرجت حية من جحرها، فابتدرناها لنقتلها، فسبقتنا، فدخلتْ جحرها، فقال رسول الله ﷺ: "وُقيتْ شركم، كما وُقيتم شرها". وعن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة عن عبدالله مِثْلَهُ، قال: وإنا لنتلقاها من فيه **رطبة**. (١٥٧/٤).

(١١٠٥/٣٣١٤) **والحُدَيا**: تصغير الحدأة[2].

(١١٠٦/٣٣١٦) **خمروا**[3]: غطوا.

وأوكوا[4]: بكسر الكاف، بعدها همزة: اربطوا.

وأجيفوا[5]: بالجيم والفاء: أغلقوا.

واكفتوا[6]: همز وصل، وكسر الفاء، ومثناة فوقية، أي: ضموهم إليكم وامنعوهم من الحركة.

(١١٠٧/٣٣١٧) **وطبة**[7]: أي أنهم أخذوها عنه في أول ما تلاها قبل أن يجف ريقه من تلاوتها.

---

(١) على هامش اليونينية: "عند المساء".

(٢) طائر يصيد الجرذان، وهو من الجوارح. يُنظر: لسان العرب (٥٤/١) والمغرب (١٨٤/١).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (١٦٦/٢-١٦٧) والنهاية (٧٧/٢).

(٤) يُنظر: الفائق (٣٧٦/٣) والنهاية (٢٢٢/٥) والصحاح (٢٥٢٨/٦).

(٥) يُنظر: النهاية (٣١٧/١) ولسان العرب (٣٥/٩) والتنقيح (٥٠١/٢).

(٦) يُنظر: الفائق (١٥٨/٣) والنهاية (١٨٤/٤) والصحاح (٢٦٣/١) والتنقيح (٥٠١/٢).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٩١/٢) والتنقيح (٥٠١/٢).

[**١١٠٨/٣٣١٨**] حدثنا نصر بن عليٍّ، أخبرنا عبدالأعلى، حدثنا عُبيدالله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "دخلت امرأة النار في هِرةٍ ربطتها، فلم تُطعمها، ولم تدعها تأكل من **خشاش الأرض**".

[**١١٠٩/٣٣١٩**] حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: نزل نبيٌّ من الأنبياء تحت شجرة، فلدغَتْه نملة، فأمر **بجهازه**، فأُخرج من تحتها، ثم أمر **ببيتها** فأُحرِق بالنار، فأوحى الله إليه: **فهَلّا نملة** واحدة". (٤/١٥٧، ١٥٨).

(١١٠٨/٣٣١٨) **خشاش الأرض**[١]: بمعجمات مثلث الأول، والفتح أفصح: هوامّها وحشراتها.

(١١٠٩/٣٣١٩) **بجهازه**[٢]: بفتح الجيم ويجوز كسرها، وزاي: أي: متاعه.

ببيتها[٣] أي: النمل، وفي [الرواية][٤] الماضية[٥]: "بقرية النمل"، هو[٦] موضع اجتماعهن.

فهلا نملة[٧]: بالنصب، أي: أحرقت التي آذتك خاصة.

---

(١) يُنظر: الفائق (١/٣٢٠) والنهاية (٢/٣٣) والصحاح (٣/١٠٠٤) والتنقيح (٢/٥٠١).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٤٣٦) والنهاية (٣٢١) ولسان العرب (٥/٣٢٥).

(٣) في (ب): بيننها.

(٤) في الأصل "رواية" والتصويب من (ب).

(٥) مضت الرواية في كتاب الجهاد باب (١٥٣) من صحيح البخاري مع فتح الباري (٦/١٥٤) حديث (٣٠١٩).

(٦) في (ب، د): وهو.

(٧) التنقيح (٢/٥٠١) والفتح (٦/٣٥٨).

[كتاب الأنبياء][(١)]

الأنبياء: جمع نبيء بالهمز: من النبأ، وبتركه[(٢)] من النُبوة[(٣)]، أي: الرفعة، والنبوة نعمة يمن الله بها على من يشاء فلا يبلغها أحد بعلمه ولا كشفه[(٤)].

(١) من (ب، د) وهو كذلك على هامش النسخة اليونينية.

(٢) في (د): وسركه وبتركه.

(٣) يُنظر: الفائق (٢٧٤/٣) والنهاية (٣/٥-٤) والصحاح (٧٤/١) ولسان العرب (١٦٢/١-١٦٣).

(٤) ومعناها الحقيقي شرعاً: من حصلت له النبوة، وليست راجعة إلى جسم النبي ولا إلى عرض من أعراضه، بل ولا إلى علمه بكونه نبياً، بل المرجع إلى إعلام الله له بأني نبأتك أو جعلتك نبياً. الفتح (٣٦١/٦).

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾[1].

[**١١١٠/٠٠٠**] وقال مجاهد: ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾[2] النطفة في الإحليل، **كل شيء خلقه فهو شفع، السماء شفع، والوتر الله عز وجل.**

[**١١١١/٣٣٢٦**] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "خلق الله آدم **وطوله ستون ذراعاً**، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك من

(١١١٠/٠٠٠) **كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع، الوتر الله**: هو كلام مجاهد[3] ولفظه: "كل شيء خلق الله شفع، السماء والأرض، والبر والبحر، والجن والإنس، والشمس والقمر، ونحو هذا شفع، والوتر الله[4] وحده".

[٦٦٢] أخرجه الفريابي، والمراد: أن كل شيء له مقابل يقابله، ويذكر معه، فهو بالنسبة إليه شفع كالسماء في مقابل الأرض إلى آخره، وليس المراد أن السماء نفسها شفع، إذ هي سبع[5].

(١١١١/٣٣٢٦) **وطوله ستون ذراعاً**،

[٦٦٣] زاد أحمد: "في عرض سبعة أذرع"، ثم يحتمل أن يريد بذراع نفسه[6]، وأن يريد بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين.

---

(١) الآية (٣٠) من سورة (البقرة).

(٢) الآية (٧) من سورة (الطارق).

(٣) الفتح (٣٦٥/٦).

(٤) في (ب): لله.

[٦٦٢] أخرجه الفريابي في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٦٥/٦) وعزاه إليه، وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور وعزاه إليه (٥٠٣/٨) والطبري وعزاه إليه وغيره.

(٥) وبهذا زال الإشكال فإن ظاهر إيراد المصنف في اقتصاره على قوله "السماء شفع" يعترض عليه بأن السموات سبع والسبع ليس بشفع، وليس ذلك مراد مجاهد، وإنما مراده أن كل شيء له مقابل يقابله ويذكر معه فهو بالنسبة إليه شفع، كالسماء والأرض والإنس والجن... إلخ. يُنظر: الفتح (٣٦٥/٦).

[٦٦٣] أخرجه أحمد في المسند (٥٣٥/٢) والطبراني في الصغير (٧٥/٢).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن". مجمع الزوائد (٣٩٩/١٠).

(٦) ليست في (ب).

الملائكة، فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، **فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن**".

[**١١١٢/٣٣٢٧**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دُريٍّ في السماء إضاءة، لا يبولون، ولا يتغوطون ولا يتْفِلون، ولا يَمْتخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألُوَّة **الأنجوج**[1] **عودُ الطيب**، وأزواجهم الحور العين، **على خَلْق** رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً **في السماء**". (٤/١٥٩، ١٦٠).

[**١١١٣/٣٣٣٠**] حدثنا بشر بن محمد، أخبرنا عبدالله، أخبرنا مَعمرٌ عن همام، عن أبي هريرة

قال الحافظ ابن حجر[2]: "والأول أظهر".

فكل من يدخل الجنة على صورة آدم: أي: على صفته.

فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن، أي: أن كل قرن [يكون نشأته][3] في الطول أقصر من القرن الذي قبله.

فانتهى: تناقص[4] الطول إلى هذه الأمة.

(١١١٢/٣٣٢٧) **الأَلَنْجوج**[5] بفتح الهمزة واللام وسكون النون، وضم الجيم الأول:[6] العود الذي يبخر به، وهو هنا تفسير الألوة. وقوله:

عود الطيب: تفسير التفسير.

على خلق: بفتح أوله.

في السماء[7]: أي: في العلو والارتفاع.

---

(١) على هامش اليونينية: "الألنجوج" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) الفتح (٦/٣٦٧).

(٣) في الأصل "يشابه" والتصويب من (ب، د).

(٤) في (د): تناقض.

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٩٣) والنهاية (١/٦٢) والتنقيح (٢/٥٠٢).

(٦) في (ب): الاولى.

(٧) يُنظر: النهاية (٢/٤٠٥) والصحاح (٦/٢٣٨٢) ولسان العرب (١٤/٣٩٧) والفتح (٦/٣٦٧).

رضي الله عنه، عن النبي ﷺ **نحوه، يعني: لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم، ولولا حواء** لم تَخُنّ أنثى زوجها".

[**١١١٤/٣٣٣١**] حدثنا أبو كُرَيب، و**موسى بن حزام**، قالا: حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن ميسرة الأشجعي، عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**استوصوا**

(١١١٣/٣٣٣٠) **نحوه، يعني** إلى آخره، كأن شيخه رواه له بمعنى اللفظ الذي ساقه فلذا قال نحوه، ثم ساقه مقروناً بيعني.

لولا بنوا إسرائيل لم يخنز اللحم[١]: بسكون الخاء المعجمة[٢] وكسر النون وفتحها، أي: ينتن ويتغير[٣]، وذلك لأنهم ادخروا اللحم السلوى، وكانوا نهوا عن ذلك فعوقبوا بذلك[٤].

١٤٣/أ **ولولا حواء**[٥]: بالمد، أي: لولا ما صنعته من / تزيينها لآدم الأكل من الشجرة وطاعتها لإبليس في ذلك، وهي أم بنات آدم فأشبهنها بالولادة، ونزع[٦] العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالقول أو الفعل بحسب حالها، وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفاحشة معاذ الله.

(١١١٤/٣٣٣١) **موسى بن حزام**[٧]: بكسر المهملة وتخفيف الزاي: ترمذي ليس له في "الصحيح" غير هذا الحديث.

استوصوا[٨]: بمعنى: "تواصوا"، فليس السين للطلب، وقيل: معناه: اقبلوا وصيتي [فيهن][٩] وارفقوا[١٠] بهن.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٧٠) والفائق (١/٣٤٥) والنهاية (٢/٨٣).

(٢) في (ب): بالمعجمة.

(٣) في (د): وسعر.

(٤) الفتح (٦/٣٦٧).

(٥) قيل: سميت بذلك لأنها أم كل حي. الفتح (٦/٣٦٨) والعمدة (١٥/٢١١).

(٦) في (د): ونزغ.

(٧) هو موسى بن حزام الترمذي أبو عمران الفقيه نزيل بلخ قال الترمذي: الرجل الصالح، وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد، يُنظر: ثقات ابن حبان (٩/١٦٣) وتهذيب الكمال (٢٩/٥٢) والتهذيب (١٠/٣٤٠) والتقريب (٢/٢٨٢).

(٨) يُنظر: الصحاح (٦/٢٥٢٥) ولسان العرب (١٥/٣٩٤) والفتح (٦/٣٦٨) والعمدة (١٥/٢١٢).

(٩) في الأصل "لهن" والتصويب من (ب).

(١٠) في (ب): وله فقوا.

بالنساء، فإن المرأة **خُلقتْ من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته**، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء". (١٦١/٤).

[**١١١٥/٣٣٣٤**] حدثنا قيس بن حفص، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوْنيِّ عن أنس **يرفعه**، أن الله **يقول لأهْونِ أهل النارِ عذاباً**: لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به، قال: نعم، قال: فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صُلْب آدم، أن لا تُشرِك بي، فأبيت إلا الشرك". (١٦٢/٤).

خلقت من ضلع(١): بكسر المعجمة وفتح اللام، لأنها خلقت من ضلع آدم الأيسر(٢) قبل أن يدخل الجنة، أي: أخرجت منه كما تخرج النخلة من [النواة](٣).

وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه(٤): فيه إشارة إلى أن أعوج ما في المرأة لسانها، وأنها خلقت من ضلع أعوج، فلا ينكر اعوجاجها وأنها لا تقبل التقويم، كما أن الضلع لا يقبله.

فإن ذهبت تقيمه كسرته(٥): قيل: هو ضرب مثل للطلاق أي: إن أردت منها(٦) أن تترك اعوجاجها أفضى الأمر إلى فراقها،

[٦٦٤] ولهذا زاد مسلم في روايته: "وكسرها طلاقها".

والضلع مذكر، وقيل: مؤنث، وقيل: يذكر ويؤنث(٧).

(١١١٥/٣٣٣٤) **يرفعه**(٨): هي لفظة يستعملها المحدثون موضع "قال رسول الله ﷺ".

يقول لأهونَ أهل النار عذاباً(٩): يقال: هو أبو طالب.

---

(١) التنقيح (٥٠٢/٢) والفتح (٣٦٨/٦) والعمدة (٢١٢/١٥).

(٢) في (ب): الاكسر.

(٣) في الأصل "النوات" والتصويب من (ب).

(٤) التنقيح (٥٠٣/٢) والفتح (٣٦٨/٦) والعمدة (٢١٢/١٥).

(٥) المصادر السابقة.

(٦) ليست في (د).

[٦٦٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الرضاع، باب الوصية بالنساء (١٨) (١٠٩١/٢) حديث (٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٧) وجمعها: أضلع وأضلاع وضلوع، وهي عظام الجنبين، وضَلِعَ الشيء ضلعاً من باب تعب واعوجّ والضلاعة: القوة، ورجل ضليع: قوي، وضَلَعَ ضلعاً: مال عن الحق. يُنظر: المصباح المنير (٣٦٣/٢) والمغرب (١١/٢) والعين (٢٧٩/١).

(٨) يُنظر: علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الثامن، ص (٥٠) وتدريب الراوي (١٩١/١) وفتح المغيب (١٢٥/١) وتوضيح الأفكار (٢٥٦/١).

(٩) الفتح (٢٥٦/٦) والعمدة (٢١٤/١٥).

[**١١١٦/٣٣٣٥**] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني عبدالله بن مُرة، عن مسروق، عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقتل نفس ظلماً إلا كان **على ابن آدم** الأول كفلٌ من دمها، لأنه أول مَنْ سَنَّ القتل". (١٦٢/٤).

(١١١٦/٣٣٣٥) **على ابن آدم**: هو قابيل[1].

(١) يذكر أن سبب قتل قابيل لأخيه هابيل أن آدم كان يزوج ذكر كل بطن من ولده بأنثى الآخر، وأن أخت قابيل كانت أحسن من أخت هابيل فأراد قابيل أن يستأثر بأخته فمنعه آدم، فلما ألح عليه أمرهما أن يقربا قرباناً فقرب قابيل حزمة من زرع وكان صاحب زرع، وقرب هابيل جذعة سمينة وكان صاحب مواش. فنزلت نار فأكلت قربان هابيل دون قربان قابيل، وكان ذلك سبب الشر بينهما وهذا هو المشهور. الفتح (٣٦٩/٦).

باب: الأرواح جنود مجندة

[١١١٧/٣٣٣٦] قال: **قال الليث**: عن يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: "**الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف**". (١٦٢/٤).

وقال[١] **الليث**، وصله في:

[٦٦٥] "الأدب المفرد".

الأرواح جنود مجندة[٢]: أي: أجناس مجنسة أو جموع مجمعة.

فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف: قيل: هو إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، وأن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير يميل إلى نظيره، فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير أو شر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تناكرت.

وقيل: المراد الإخبار عن بدء الخير[٣] على ما[٤] جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجساد، فكانت تلتقي فتتشام، فلما حلت الأجساد تعارفت بالمعنى الأول فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم.

وقال بعضهم[٥]: الأرواح وإن اتفقت في كونها أرواحاً لكنها يتمايز بأمور مختلفة تتنوّع بها [فتتشاكل][٦] أشخاصاً، كل نوع يألف[٧] نوعها، وينفر من مخالفها.

---

(١) في متن اليونينية "قال الليث" بدون واو.

[٦٦٥] أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الأرواح جنود مجندة (٤٠١) ص (٣٠٠) حديث (٩٠٣). وأخرجه مسلم موصولاً، في البر والصلة والآداب، باب الأرواح جنود مجندة (٤٩) (٢٠٣١/٤) حديث (٢٦٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) يُنظر: لسان العرب (١٣٢/٣) ومختار الصحاح (٤٨/١) والتنقيح (٥٠٣/٢-٥٠٤) والفتح (٣٦٩/٦) والعمدة (٢١٥/١٥).

(٣) في (ب، د): الخلق، وهو الصواب.

(٤) في (ب): كما.

(٥) هو القرطبي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٧٠).

(٦) في الأصل "فتشاكل" والتصويب من (ب، د).

(٧) في (د): بالف.

باب: قول الله تعالى

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝١ ﴾[1]

[**١١١٨/٣٣٣٧**] حدثنا عبدان، أخبرنا عبدالله عن يونس، عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضي الله عنهما: قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: "إني لأنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه **لقد أنذر نوح قومه**، ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبيٌّ لقومه، تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور". (١٦٣/٤).

[**١١١٩/٣٣٤٠**] حدثني إسحاق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كنا مع النبي ﷺ **في دعوة**، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه **فنهس** منها نهسة، وقال: "**أنا سيد القوم يوم القيامة** هل تدرون بم، يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه إلى ما بلغكم، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم، فيقول بعض الناس: أبوكم آدم فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا، فيقول: ربي غضب غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده

(١١١٨/٣٣٣٧) **لقد أنذر نوح قومه**: خصه بالذكر لأنه أول من ذكره، إذ هو أول الرسل[2].

(١١١٩/٣٣٤٠) **في دعوة**[3]: بضم أوله[4]: الوليمة.

فنهس[5]: بنون وآخره مهملة، أي: أخذ منها بأطراف أسنانه، ولأبي ذر بالمعجمة، وهو قريب منه.

أنا سيد الناس[6] **يوم القيامة**[7]: خصه بالذكر لظهور ذلك يومئذ، حيث يكون الأنبياء كلهم تحت لوائه، ويبعثه الله المقام المحمود.

---

(١) أول سورة (نوح).

(٢) في (ب): المرسل. ويُنظر: الفتح (٣٧٢/٦).

(٣) يُنظر: الصحاح (٢٣٣٦/٦) ولسان العرب (٢٦٠/١٤) والتنقيح (٥٠٤/٢).

(٤) في هامش طبعة بولاق في بعض النسخ، وعبارة القسطلاني بفتح الدال أو كسرها. يُنظر: الفتح (٣٧٢/٦).

(٥) يُنظر: الفائق (٣٣٨/٣) والنهاية (١٣٦/٥) والصحاح (٩٨٧/٣) والتنقيح (٥٠٤/٢).

(٦) في متن اليونينية "القوم" وعلى الهامش "الناس".

(٧) الفتح (٣٧٢/٦) والعمدة (٢٢١/١٥).

مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً فيقولون: **يا نوحُ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض** وسماك الله عبداً شكوراً، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك، فيقول: ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولايغضب بعده مثله نفسي نفسي، ائتوا النبي ﷺ فيأتوني فأسجد تحت العرش، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، واشفع تُشَفَّع، وسل تعطَهُ". (١٦٣/٤، ١٦٤).

/ **يا نوح أنت أول الرسل إلى[(١)] الارض**[(٢)]: استشكل بأن آدم كان نبياً وبالضرورة كان على شريعة في العبادة، وأن أولاده أخذوا ذلك عنه فهو رسول إليهم؟ ١٤٣/ب

وأجيب: بأنه يحتمل أن تكون الأولية في قول أهل الموقف مقيدة بقولهم إلى أهل الأرض، لأنه في زمن آدم لم يكن للأرض أهل، أو لأن رسالة آدم إلى بنيه كالتربية للأولاد، أو المراد أن نوحاً أول من أرسل إلى بنيه وغيرهم من الأمم المتفرقة في البلاد، وآدم إنما أرسل إلى بنيه فقط، وكانوا مجتمعين في بلدة واحدة.

---

(١) في متن اليونينية "إلى أهل".

(٢) التنقيح (٥٠٤/٢) والفتح (٣٧٢/٦).

باب: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَـٰلِقِينَ ۝ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ۝ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ۝ ﴾ [1] **قال ابن عباس: يُذكر بخير** ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ۝ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾ [2]

[۰۰۰۰/۱۱۲۰] **يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس.** (٤/١٦٤).

يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس،

حديث ابن مسعود أخرجه:

[٦٦٦] ابن أبي حاتم،

وحديث ابن عباس:

[٦٦٧] أخرجه جويبر [3].

---

(١) الآيات (١٢٣-١٢٨) من سورة (الصافات).

(٢) الآيات (١٣٠-١٣٢) من سورة (الصافات)].

[٦٦٦] أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، ذكره الإمام ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ ﴾ الآية (١٢٣) من سورة الصافات، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٧٣/٦) وعزاه إليه وقال: "إسناده حسن".

[٦٦٧] أخرجه جويبر في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٧٣/٦) وعزاه إليه.

(٣) جويبر –تصغير جابر يقال: اسمه جابر وجويبر لقب- ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوي التفسير. قال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن عدي: والضعف على حديثه ورواياته بين. قال النسائي في رواية والدراقطني: متروك. قال ابن حجر: ضعيف جداً. توفي بعد الأربعين ومائة. يُنظر: الجرح والتعديل (٥٤٠/٢) والضعفاء للنسائي ص (٢٨) رقم (١٤٠) والكامل لابن عدي (٣٣٩/٢-٣٤١) والضعفاء للدارقطني ص (١٧١) وتهذيب الكمال (١٦٧/٥) والتهذيب (١٣٢/٢) والتقريب (١٣٦/١).

باب قول الله تعالى ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ﴾[(١)] وقوله: ﴿ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ ﴾ إلى قوله ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾[(٢)]

[١١٢١/٠٠٠] **فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة** عن النبي ﷺ. (١٦٦/٤).

فيه عطاء وسليمان عن عائشة وصل[(٣)] رواية عطاء في باب ذكر الريح من بدء الخلق[(٤)]، ورواية سليمان في سورة الأحقاف[(٥)].

---

(١) الآية (٥٠) من سورة (هود).

(٢) الآيات من (٢١-٢٥) من سورة (الأحقاف).

(٣) في (ب): وقيل.

(٤) وهو باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا ﴾ الآية (٥٧) من الأعراف (٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري (٣٠٠/٦) حديث(٣٢٠٦).

(٥) أي في باب ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ ﴾ الآية (٢٤) من سورة الأحقاف (٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري (٥٧٨/٨) حديث (٤٨٢٨) و(٤٨٢٩).

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾[1]

[**١١٢٢/٣٣٤٤**] قال: وقال ابن كثير عن سفيان: عن أبيه عن ابن أبي نُعْم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: بعث علي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ **بذهيبة** فَقَسَمَها بين الأربعة: الأقرع بن حابس الحنظليّ، ثم المجاشعي، وعيينة بن بدر الفزاري، وزيد الطائي، ثم أحد بني نبهان، وعلقمة بن علاثة العامري، ثم أحد بني كلاب، فغضبت قريش والأنصار قالوا: يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا، قال: "إنما أتألفهم"، فأقبل رجل غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناتىءُ الجبين، كثُّ اللحية محلوق، فقال: اتق الله يا محمد، فقال: "من يُطع الله إذا عصيت، أيأمنني الله على أهل الأرض فلا تأمنوني"، فسألهُ رجلٌ قَتْلَه -أحسبه خالد بن الوليد- فمنعه، فلما ولّى قال: "إن من ضئضئي هذا أو في عَقِبِ هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم **قَتْلَ عاد**". (٤/١٦٦، ١٦٧).

بذهيبة[2]: تصغير ذهبة.

قتل عاد[3]: أي: قتلاً لا يبقي منهم أحداً إشارة إلى قوله ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ ۝٨ ﴾[4].

---

(١) الآية (٦) من سورة (الحاقة).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٤٨) والنهاية (٢/١٧٣) والتنقيح (٢/٢/٥٠٥).

(٣) الفتح (٦/٣٧٧) والعمدة (١٥/٢٢٨).

(٤) الآية (٨) من سورة (الحاقة).

باب قول الله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾. ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ ﴾[1]

الحجر: موضع ثمود، وأما (حرث) حجر حرام، وكلُّ ممنوع محجور، والحجر كل بناء بنيته، وما حَجَرْتَ عليه من الأرض فهو حجر، ومنه سمي حطيم البيت حِجْراً كأنه **مُشتق من محطوم**، مثل قتيل من مقتول، ويقال: للأنثى من الخيل الحِجْر، ويقال للعقل: حِجْر، وحِجىً، وأما حَجْرُ اليمامة فهو منزل. (٤/١٨٠).

[باب]:[2] قول الله ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾[3]

وقع هذا الباب في أكثر النسخ متأخراً عن هذا الموضع بعدة أبواب، والصواب إثباته هنا[4].

قال ابن حجر[5]: وهذا يؤيد ما حكاه [أبو الوليد][6] الباجي[7] عن أبي ذر الهروي أن نسخة الأصل من البخاري كانت ورقاً غير محبوك، فربما وجدت الورقة في غير موضعها فنسخت على ما وجدت، فوقع في بعض التراجم إشكال بحسب ذلك.

مشتق من محطوم[8]، لأنه حطم من الكعبة، أي: أخرج منها فكأنه كسر منها.

---

(١) الآية (٨٠) من سورة (الحجر).

(٢) من (ب، د).

(٣) سورة الأعراف من الآية (٧٣).

(٤) وكذلك فعل الحافظ ابن حجر في "الفتح"، فوضع له رقماً بترتيب البخاري، وهو رقم (١٧).

(٥) الفتح (٦/٣٨١).

(٦) في الأصل "أبوليد" والتصويب من (ب).

(٧) هو القاضي سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي الأندلسي القرطبي الذهبي صاحب التصانيف أصله من مدينة بطليوس فتحول جده إلى باجة-بليدة بقرب إشبيلية- فنسب إليها كان فقيهاً متكلماً أصولياً محدثاً مفسراً أديباً شاعراً، ولد سنة (٤٠٣هـ). له من المصنفات كتاب الاستيفاء كتاب كبير جامع بلغ الغاية فيه وكتاب الايماء في الفقه وكتاب إحكام الفصول في أحكام الأصول وكتاب التسديد إلى معرفة التوحيد وغير ذلك من المصنفات النافعة. توفي أبو الوليد – رحمه الله- سنة (٤٧٤هـ) بالمرية وعمره ٧١سنة سوى أشهر. يُنظر: الأنساب (١/٢٤٧) ومعجم الأدباء (١١/٢٤٦) ووفيات الأعيان (٢/٤٠٨) وتذكرة الحفاظ (٣/١١٧٨) والسير (١٨/٥٣٥) والبداية (١٢/١٢٢) والديباج المذهب (١/٢٧٧) وطبقات المفسرين للداودي (١/٢٠٨) والشذرات (٣/٣٤٤).

(٨) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٤٧) والنهاية (١/٤٠٣) ولسان العرب (١٢/١٣٩).
وقيل: سمي الحِجْر حطماً لأن البيت رفع فبقي ذلك محطوم الجدار. يُنظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/٢٢٣).

[**١١٢٣/٣٣٧٧**] حدثنا الحُمْيدي، حدثنا سفيان، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن زمعة قال: سمعت النبي ﷺ -وذكر الذي عقر الناقة- قال: "انتدب لها رجلٌ ذو عِزٍ **وَمَنَعَة، في قوة**[1] **كأبي زمعة**".

[**١١٢٤/٣٣٧٨**] حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان بن حيان أبو زكرياء حدثنا سليمان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك، أمرهم أن لا يشربوا من بئرها، ولا يستقوا منها، فقالوا: قد عجنا منها، واستقينا، فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء.

ويروى عن سبرة بن معبد وأبي الشموس أن النبي ﷺ أمر بإلقاء الطعام.

(١١٢٣/٣٣٧٧) **ومنعة**[2]: بفتح الميم والنون والمهملة.

في قومه كذا للأكثر، وللكشميهني والسرخسي: "في قوة".

كأبي زمعة: هو الأسود بن عبدالعزى[3].

(١١٢٤/٣٣٧٨) **ويروى [عن]**[4] **سبرة بن معبد**[5]، وصله:

[٦٦٨] أحمد.

وأبي الشموس[6]: بمعجمة ثم مهملة صحابي لا يعرف اسمه، وصل حديثه[7] المصنف في:

---

(١) على هامش اليونينية "قومه" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) أي قوة تمنع من يريده بسوء. وقيل: جمع مانع كفاسق وفسقة. يُنظر: النهاية (٣٦٥/٤) والمطلع على أبواب المقنع (٢١٦/١) والمصباح المنير (٥٨١/٢).

(٣) هو الأسود بن عبدالمطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، كان الأسود من المستهزئين وابنه زمعة قتل يوم بدر كافراً. يُنظر: سيرة ابن هشام (٧٠٩/٢) وجمهرة النسب ص (٧٢-٧٣).

(٤) من (ب، د).

(٥) يقال هو سبرة بن عوسجة بن حرملة بن سبرة بن خديج بن مالك بن عمرو الجهني أبو الربيع ويقال أبو ثرية ويقال أبو ثلجة، له صحبة، كان له دار بالمدينة في جهينة ونزل ذا المرة في آخر عمره وتوفي في خلافة معاوية، علق له البخاري وروى له الباقون له (٧) أحاديث ذكر له ابن حبان ترجمتين وهو واحد. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٤٨/٤) والتاريخ الكبير (١٨٧/٤) ومقدمة مسند بقي ص (٩١) والجرح والتعديل (٢٩٥/٤) وثقات ابن حبان (١٧٥/٣، ١٧٦) وأسد الغابة (٤٠٦/٢) وتهذيب الأسماء (٢٠٩/١) وتهذيب الكمال (٢٠٣/١٠) والتهذيب (٣٥٣/٣).

[٦٦٨] أخرجه أحمد على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨٠/٦) وعزاه إلى أحمد والطبراني، وتبعه السيوطي، ولكن اقتصر على ذكر أحمد، ولم أقف عليه في مسند أحمد في ترجمة سبرة ولعل عزوه إلى أحمد وهم، ومما يؤيد ذلك أن الهيثمي ذكره في المجمع (٢٩٠/١٠) وعزاه إلى الطبراني فقط، والحديث عند الطبراني (١١٦/٧) والحاكم في المستدرك (٥٦٦/٢) وصحح إسناده ووافقه الذهبي.

(٦) هو أبو الشموس البلوي، شهد مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك وله رواية قال ابن حجر في الفتح (٣٨٠/٦) "بمعجمة ثم مهملة وهو بكري لا يعرف اسمه". يُنظر: أسد الغابة (١٦٣/٦) وتهذيب الكمال (٤٠٥/٣٣) والإصابة (١٠٣/٤).

(٧) في (د): حديث.

وقال أبو ذر عن النبي ﷺ: "من اعتجن بمائه".

[**١١٢٥/٣٣٧٩**] حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيدالله عن نافع أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ أرض ثمود الحجر، فاستقوا من بئرها واعتجنوا به، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الإبل العجين، **وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة**. تابعه أسامة عن نافع. (٤/١٨٠، ١٨١).

---

[٦٦٩] "الأدب المفرد".

وقال أبو ذر، وصله:

[٦٧٠] البزار.

(١١٢٥/٣٣٧٩) **وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة.**

سئل البلقيني[(١)]: من أين علمت تلك البئر؟ فقال: بالتواتر إذ لا يشترط فيه الإسلام.

قال ابن حجر[(٢)]: والذي يظهر أنه ﷺ علمها بالوحي.

---

[٦٦٩] أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٣٨٠) وعزاه إليه، وذكره الحافظ أيضاً في الإصابة (٤/١٠٣) وعزاه إلى البخاري في الكنى المفرد، ولعل هذا هو الصحيح لأنني بحثت عنه ولم أعثر عليه في الأدب المفرد، وذكر إسناده في تغليق التعليق (٤/٢٠): عن عبدالرحمن بن شيبة [صدوق يخطئ، التقريب ١/٢٨٩] عن زياد بن نصر [قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، الجرح والتعديل ٣/٥٤٨ والثقات ٦/٣٣٠] عن سليم بن مطير [لين الحديث، التقريب ١/٣٢٠] عن أبيه [مطير بن سليم الوادي، مجهول الحال، التقريب ٢/٢٥٤] عن أبي الشموس [صحابي]...

والإسناد ضعيف لجهالة مطير ولين سليم.

[٦٧٠] أخرجه البزار في مسنده، ذكره الهيثمي في كشف الأستار، في الهجرة والمغازي، باب غزوة تبوك (٢/٣٥٥) حديث (١٨٤٣).

قال الهيثمي: رواه البزار وفيه عبدالله بن قدامة بن صخر ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا". المجمع (٦/٣٥٥).

(١) هو الإمام العلامة جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن رسلان بن نصر بن صالح بن عبدالخالق ابن عبدالحق الكناني المصري ولد سنة (٧٦٣هـ) وارتحل به أبوه معه في سنة (٦٩) إلى الشام لما ولي قضائها وسمع مع أبيه غالب الكتب الستة وكان قوي الحافظة لديه ذكاء وفطنة، درس بعدة أماكن فاشتهر اسمه وطار ذكره وانتهت إليه رئاسة الفتوى ولاسيما بعد وفاة والده. من تصانيفه الإفهام بما وقع في صحيح البخاري من الإبهام وبذل النصيحة في دفع الفضيحة ومواقع العلوم من مواقع النجوم في علوم القرآن وغير ذلك توفي بمصر سنة (٨٢٤هـ). يُنظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/٤١٥) ولحظ الألحاظ لابن فهد ص (٢٨٢). وهدية العارفين (٥/٥٢٩).

(٢) الفتح (٦/٣٨٠).

[**١١٢٦/٣٣٨١**] حدثني عبدالله حدثنا وهب حدثنا أبي سمعت يونس عن الزهري عن سالم أن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: "لا تدخلوا مساكن **الذين ظلموا** أنفسهم إلا أن تكونوا باكين **أن يصيبكم** مثل ما أصابهم". (١٨١/٤).

(١١٢٦/٣٣٨١) **الذين ظلموا**: زاد الكشميهني: "أنفسهم".

أن يصيبكم:

[٦٧١] لأحمد: "خشية أن يصيبكم"، فأبرز المقدر[1].

---

[٦٧١] أخرجه أحمد في المسند (١١٧/٢) وأخرجه مسلم في صحيحه بلفظ " حذراً أن يصيبكم"، في الزهد والرقائق، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين (١) (٢٢٨٦/٤).

(١) الفتح (٣٨٠/٦).

باب: قصة يأجوج ومأجوج

[١١٢٧/٠٠٠٠] **قال**[(١)] **رجلٌ للنبي ﷺ: رأيتُ السَّدَّ** مثل البُرْد المحُبَّر؟ قال: "قد رأيته". (١٦٨/٤).

وقال رجل للنبي ﷺ: رأيت السَّدَّ[(٢)]،

[٦٧٢] وصله الطبراني من حديث أبي بكرة.

---

(١) على هامش اليونينية "وقال" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) السد: إغلاق الخلل وردم الثَّلم، سده يسده سداًّ: أصلحه وأوثقه، والاسم السد. وحكى الزجاج: ما كان مسدوداً خلقة فهو سُدّ، وما كان من عمل الناس فهو سَدّ. والسَّدّ والسُّدّ: الجبل والحاجز والردم. يُنظر: لسان العرب (٢٠٧/٣) والنهاية (٣٥٣/٢) ومختار الصحاح (١٢٣/١).

[٦٧٢] أخرجه الطبراني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٠/٦).

ووصله في تغليق التعليق (١٢/٤) وقال: "هذا إسناد صحيح إلى قتادة....".

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾[1]

[**١١٢٨/٣٣٤٩**] حدثنا محمد بن كثيرا أخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "إنكم محشورون حفاة عراةً غرلاً" ثم قرأ: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾[2] "**وأول من يكسى يوم القيامة** إبراهيم، وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي أصحابي، فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول: كما قال العبد الصالح: ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾[3] إلى قوله ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾[4] ..

[**١١٢٩/٣٣٥٠**] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال: أخبرني أخي عبدالحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترةٌ وغبرةٌ، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني، فيقول: أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يارب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون، فأي خزي أخزى من أبي الابعد، فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم، ما تحت رجليك فينظر فإذا هو **بذيخ** ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار. (١٦٩/٤).

(١١٢٨/٣٣٤٩) وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم[5]، قيل: الحكمة في ذلك أنه ألقي[6] في النار عرياناً، وقيل: لأنه أول من لبس السراويل، وقد جبر ﷺ عن هذا السبق بكونه يكسى حلتين كما في حديث:

[٦٧٣] البيهقي، ذكره / القرطبي. ١٤٤/أ

(١١٢٩/٣٣٥٠) بذيخ: بكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة، ثم خاء معجمة: هو ذكر الضباع[7].

---

(١) الآية (١٢٥) من سورة (النساء).

(٢) الآية (١٠٤) من سورة (الأنبياء).

(٣) الآية (١١٧) من سورة (المائدة).

(٤) الآية (١١٨) من سورة (المائدة).

(٥) ولا يلزم من خصوصياته عليه السلام بذلك تفضيله على نبينا محمد ﷺ لأن المفضول قد يمتاز بشيء يخص به ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة. يُنظر: الفتح (٣٩٠/٦) ونوادر الأصول في أحاديث الرسول للترمذي (٦٤/١) وفيض القدير (٩٢/٣).

(٦) في (ب): يلقى.

[٦٧٣] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٣٨/٢)، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٠/٦) وعزاه إليه.

(٧) الكثير الشعر، والجمع أذياخ وذيوخ وذِيَخة، والأنثى ذيخة، والجمع ذيخات. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٥٣٧/٣) =

[**١١٣٠/٣٣٥٦**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " **اخْتَتَن إبراهيم** عليه السلام **وهو ابن ثمانين سنة، بالقَدُّوم**". (١٧٠/٤).

(١١٣٠/٣٣٥٦) **اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة**،

[٦٧٤] عند ابن حبان: "وهو ابن مائة وعشرين سنة"، وأُعل، فإن هذا القدر هو مقدار عمره، لكن في "العقيقة":

[٦٧٥] لأبي الشيخ من طريق آخر مثله، وزاد: "وعاش بعد ذلك ثمانين سنة" فعلى هذا يكون عاش مائتين وجمع بعضهم بأن الأول حسب من مبدأ نبوته، والثاني من مولده[1].

بالقدوم[2]: بالتخفيف: اسم آلة النجار، وبالتشديد: اسم مكان بالشام، وقيل: عكسه.

قال ابن حجر[3]: والراجح أن المراد في الحديث: الآلة، لحديث:

[٦٧٦] أبي يعلى: "أمر إبراهيم بالختان فاختتن بقدوم، فاشتد عليه فأوحى الله إليه عجلت قبل نأمرك بآلته، فقال: يا[4] رب، كرهت أن أؤخر أمرك".

= والنهاية (١٧٤/٢) ولسان العرب (١٦/٣) والعين (٢٩٨/٤).

[٦٧٤] أخرجه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، في التأريخ، في باب بدء الخلق، في ذكر الوقت الذي اختتن فيه إبراهيم خليل الرحمن (٢٩/٨) حديث (٦١٧١).

قال المناوي: "هو حديث معلول". فيض القدير (٢٠٧/١).

[٦٧٥] أخرجه أبو الشيخ في كتاب العقيقة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩١/٦) وعزاه إليه.

وكتاب العقيقة لأبي الشيخ لم يصل إلينا، ولم يذكره صاحب معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، ويقال: "كتاب الضحايا والعقيقة". ينظر: مقدمة طبقات المحدثين بأصبهان (١٠٠/١).

(١) يُنظر: التنقيح (٥٠٧/٢) والفتح (٣٩١/٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٧/٤) ولسان العرب (٤٧٢/١٢) ومختار الصحاح (٢١٩/١) والمغرب (١٦٢/٢).

(٣) يُنظر: الفتح (٣٩١/٦).

[٦٧٦] أخرجه أبو يعلى في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٠/٦) وعزاه إليه.

لم أقف عليه في مسند أبي يعلى الموجود، لعله في المسند الكبير الذي اعتمد عليه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية. يُنظر: مقدمة مسند أبي يعلى ص (ج).

(٤) ليست في (ب).

[١١٣١/٣٣٥٧] حدثنا سعيد بن **تليد الرُّعَيْني**، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثاً".

[١١٣٢/٣٣٥٨] حدثنا محمد بن محبوب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **لم يكذب إبراهيم** عليه السلام **إلا ثلاث كذبات**: **ثنتين منهن في ذات الله** عز

(١١٣١/٣٣٥٧) **تليد**: بفتح المثناة وكسر اللام، وبعد التحتية دال مهملة[١].

الرعيني: بمهملتين ونون مصغر[٢].

(١١٣٢/٣٣٥٨) **لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات**: بفتح الذال في الأجود،

[٦٧٧] وفي مسلم: "عد قوله في الكوكب هذا ربيّ، وقوله بل فعله كبيرهم، وقوله: إني سقيم" وهذا يقتضي عدها مع قصة سارة أربعاً.

وأجيب: بأن ذكر قصة الكوكب وهم من بعض الرواة[٣]، والصواب: عدم عده[٤] لأنه[٥] إنما قاله توبيخاً لقومه، وتهكماً بهم، وإطلاقه الكذب على الأمور الثلاثة[٦] مع كونه متأولاً فيها باعتبار أنه قال قولاً يعتقده السامع كذباً، وإن كان إذا حقق ليس كذباً محضاً.

ثنتين [منهن][٧] **في ذات الله**[٨]: خصّهما، وإن كانت قصّة سارة[٩] كذلك[١٠] أيضاً لأنها تضمنت حظاً لنفسه ونفعاً له بخلافهما، ولهذا وقع في رواية أخرى[١١] "كل ذلك في ذات الله".

---

(١) هو سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني المصري، يروي عن ابن عيينة، وكان راوياً لعبدالرحمن بن القاسم صاحب مالك. روى عنه علي بن عثمان النفيلي وهو ابن عم المقدام بن داود القتباني المصري. قال أبو حاتم: ثقة لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢١٠هـ). من قدماء العاشرة. يُنظر: التاريخ الكبير (٤٦١/٢) والثقات (٢٦٨/٨) والتهذيب (٦٣/٤) والتقريب (٢٤٠/١) والكاشف (٤٤٢/١ وتهذيب الكمال (٢٩/١١) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٥٠).

(٢) العمدة (٢٤٨/١٥).

[٦٧٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (٨٤) (١٨٦/١) حديث (٣٢٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) الفتح (٣٩١/٦).

(٤) في (ب): عمده.

(٥) ليست في (ب).

(٦) التنقيح (٥٠٧/٢) والفتح (٣٩١/٦).

(٧) من (ب، د).

(٨) الفتح (٣٩٢/٦).

(٩) ليست في (ب).

(١٠) في (ب): ذلك.

(١١) هي رواية هشام بن حسان فيها: "إن إبراهيم لم يكذب قط إلا ثلاث كذبات كل ذلك في ذات الله" وقد أشار الحافظ إلى =

وجل. قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا. وقال: بينا هو ذات يومٍ وسارة إذ أتى على **جبار** من الجبابرة، **فقيل له: إن ها هنا رجلاً** معه امرأةٌ من أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها، فقال: من هذه؟ **قال: أُختي**، فأتى سارة قال: يا سارة **ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك**، وإن هذا سألني فأخبرته أنك أُختي فلا تُكذبيني، فأرسل إليها، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله فأُطلق ثم تناولها الثانية، فأخذ مثلها أو أشد، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت فأطلق، فدعا بعض **حجبته**، فقال: إنكم لم تأتوني بإنسان إنما أتيتموني بشيطان

جبار[1]: اسمه "عمرو بن امريء القيس بن سبأ"، وكان على مصر، وقيل: اسمه "صادوق"، وكان على الأردن.

فقيل له: إن هذا رجل، للمستملي: "إن ههنا رجلاً"، وفي كتاب "التيجان"[2] :

[٦٧٨] لابن هشام: أن قائل ذلك: رجل كان إبراهيم يشتري منه القمح فنم عليه عند الملك، وذكر أن من جملة ما قاله للملك: "إني رأيتها تطحن"، وأن هذا هو السبب في إعطاء الملك لها هاجر في آخر الأمر، وقال: إن هذه لا تصلح أن تخدم نفسها.

قال: أختي، قيل: إنما قال ذلك لأنه كان من مذهب ذلك الجبار أن الأخ أحق بأخته، وقيل: خوفاً من قتله إن علم أنه زوجها، وقيل: خوفاً من إلزامه إياه بطلاقها[3].

ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك: استشكل بلوط، وأجيب: بأن المراد الأرض التي هو بها إذ ذاك، ولم يكن لوط بها[4].

حجبته[5]: بفتح المهملة والجيم، والموحدة، جمع "حاجب".

= هذه الرواية مرتين في الفتح الأولى في (٦/٣٩١) والثانية في (٦/٣٩٢) وعزاها إلى النسائي والبزار وابن حبان أما النسائي فقد أخرجها في السنن الكبرى في المناقب، باب سارة رضي الله عنها (٧٥) (٥/٩٦) حديث (٤/٨٣٦٨) وأما ابن حبان فقد أخرجها في صحيحه كما في الإحسان في الحظر والإباحة، باب الكذب، في ذكر الخبر الدال على إباحة قول المرء الكذب في المعاريض يريد به صيانة دينه ودنياه (٧/٤٩٥) حديث (٥٧٠٧) فلم أجد في روايتهما هذا اللفظ الذي ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح.

(١) التنقيح (٢/٥٠٧) والفتح (٦/٣٩٢).

(٢) غير واضحة في (د).

[٦٧٨] أخرجه ابن هشام في كتاب التيجان، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٣٩٢) وعزاه إليه.

(٣) الفتح (٦/٣٩٣).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الحجب في اللغة: المنع، ومنه قيل للستر حجاب لمنعه المشاهدة، وقيل للبواب: حاجب لمنعه من الدخول، وأصله جسم حائل =

فأخدمها **هاجر**، فأتته وهو قائم يُصلي فأومأ بيده **مهيا**، قالت: **رد الله كيد الكافر** أو الفاجر **في نحره وأخدم** هاجر، قال أبو هريرة: تلك أمكم **يا بني ماء السماء**. (١٧١/٤).

هاجر[(١)]: بفتح الجيم، وقد تبدل الهاء همزة: اسم سرياني، وكان أبوها من ملوك القبط من قرية بمصر، تسمى "حَفْنَ"[(٢)] بفتح المهملة وسكون / الفاء، من عمل أيضاً بالبر الشرقي من الصعيد.

١٤٤/ب

مهيم[(٣)]، للمستملي: "مهيا"، ولابن السكن: "مهين" بالنون بدلاً من الميم، ويقال: إن الخليل عليه السلام أول من قال هذه الكلمة ومعناها ما الخبر[(٤)].

رد الله كيد الكافر في نحره: هو مثل يقال لمن أراد أمراً باطلاً فلم يصل إليه[(٥)].

وأخدم: يحتمل أن يكون عطفاً على "رد" ففاعله ضمير "الله" وأن يكون استئنافاً، فاعله ضمير "الكافر".

يا بني ماء السماء[(٦)]: قيل خاطب بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التي بها مواقع القطر لأجل رعي دوابهم.

وقيل: أراد بماء السماء: "زمزم" لأن الله أنبعها لها فعاش ولدها بها، فصاروا كأنهم أولادها.

قال ابن حبان في "صحيحه"[(٧)]: كل من كان من ولد إسماعيل يقال له ماء السماء، لأن إسماعيل ولد هاجر وقد ربي بماء زمزم.

وقيل: سموا بذلك لخلوص نسبهم وصفائه فأشبه ماء السماء.

= بين جسدين ثم استعمل في المعاني فقيل: العجز حجاب بين الرجل ومراده. يُنظر: مشارق الأنوار (١٩/٢) والصحاح (١٠٧/١) ولسان العرب (٢٩٨/١-٢٩٩).

(١) يُنظر: النهاية (٢٩١/٤) والتنقيح (٥٠٨/٢) والفتح (٣٩٤/٦) والعمدة (٢٩٤/١٥).

(٢) ينسب إليها قوم من المحدثين منهم: أبو محمد عبيدالله بن معاوية بن حكيم الحفناوي. منها أهدى المقوقس إلى النبي ﷺ مارية القبطية، وكلم الحسن بن علي رضي الله عنه معاوية لأهل حفن فوضع عنهم خراج الأرض. يُنظر: معجم البلدان (٢٧٦/٢) ومعجم ما استعجم (١٩٩/١، ٤٨٥).

(٣) يُنظر: لسان العرب (٥٦٥/١٢) والنهاية (٣٧٨/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٧٩/٢) والتنقيح (٥٠٨/٢).

(٤) يُنظر: شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح ص (٢١٦) البحث الحادي والسبعون.

(٥) الفتح (٣٩٤/٦) والعمدة (٢٩٤/١٥).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٩١/٤) والتنقيح (٥٠٨/٢) والفتح (٣٩٤/٦).

(٧) الإحسان، في الباب السابق (٤٩٦/٧) عقب الحديث رقم (٥٧٠٧).

[**١١٣٣/٣٣٦٠**] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله عنه قال: **لما نزلت:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[١]، قلنا: يا رسول الله، أيُّنا لا يظلم نفسه؟ قال: "ليس كما تقولون، ﴿لَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾: بشرك. ألم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝﴾[٢]...". (٤/١٧١، ١٧٢).

وقيل: المراد بماء[٣] السماء: عامرٌ والد عمرو مزيقيا[٤]، وهو جد الأوس والخزرج[٥]، سمي بذلك لأنه كان إذا قحط الناس أقام لهم ماله مقام المطر.

قال الشاعر[٦]:

انـــا ابن مُزَيقيا[٧] عمـــــرو وجدي ابوه منذر ماء السماء

(١١٣٣/٣٣٦٠) **لما نزلت** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ الآية، قال الإسماعيلي: "لا أعلم مناسبة هذا الحديث لقصة إبراهيم".

وأجاب ابن حجر[٨] بأن الآية من تتمة كلام إبراهيم في محاجته [لقومه][٩].

[٦٧٩] وفي "المستدرك" عن علي أنها نزلت في إبراهيم وأصحابه ليست في هذه الأمة.

---

(١) الآية (٨٢) من سورة (الأنعام).

(٢) الآية (١٣) من سورة (لقمان).

(٣) في (ب): بها.

(٤) في (ب): من يقيا.

(٥) لأن الأوس أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث وفي ترجمة (الخزرجي) قال: مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان. يُنظر: الأنساب (١/٢٢٨) و(٢/٣٦٠).

(٦) هو المنذر بن امرئ القيس، تسمى أمه ماء السماء لجمالها وحسنها، وربما نسب المنذر إليها وهو جد النعمان بن المنذر بن ماء السماء صاحب النابغة. يُنظر: المغرب (٢/٢٦٦).

(٧) في (ب): من يقيا.

(٨) الفتح (٦/٣٩٥).

(٩) من (ب، د)، وفي الأصل: لقوله.

[٦٧٩] أخرجه الحاكم في المستدرك، في التفسير (٢/٣٠٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

باب: يَزِّفُون النَّسَلان في المشي

[**٣٣٦٣/١١٣٤**] قال الأنصاري: حدثنا ابن جريج، أما كثير بن كثير فحدثني قال: إني وعثمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد بن جُبير، فقال: **ما هكذا حدثني ابن عباس**، ولكنه قال: أقبل إبراهيم بإسماعيل وأمِّه عليهم السلام -وهي ترضعه- معها شَنَّة. لم يرفعه، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل". (١٧٢/٤).

[**٣٣٦٤/١١٣٥**] وحدثني عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر بن أيوب السختياني، وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، يزيد أحدهما على الآخر، عن سعيد بن جبير قال ابن عباس: أول ما اتخذ النساء **المنطق** من قِبَلِ أمِّ إسماعيل، اتخذت منطقاً **لتعفي أثرها** على سارة، ثم جاء بها إبراهيم

(٣٣٦٣/١١٣٤) **ما هكذا حدثني ابن عباس**: المنفي مقدر كما[1] في رواية:

[٦٨٠] الأزرقي،

[٦٨١] والفاكهي: "أن رجلاً قال: إن إبراهيم حين جاء من الشام حلف لامرأته أن لا ينزل بمكة حتى يرجع فقربت إليه امرأة إسماعيل المقام، موضع رجله عليه حتى لا ينزل، فقال سعيد ابن جبير: ليس هكذا حدثنا[2] ابن عباس، ولكن فساق الحديث بطوله".

(٣٣٦٤/١١٣٥) **المنطق**[3]: بكسر الميم وسكون النون، وفتح الطاء: ما يشد به الوسط.

لتعفي أثرها[4]، سبب ذلك أن سارة غارت منها لما حملت بإسماعيل، فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء، فاتخذت هاجر المنطق [فشدت][5] به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفي[6] أثرها على سارة،

---

(١) في (ب، د): كما بين.

[٦٨٠] أخرجه الأزرقي في تأريخ مكة (٤٠٣/٢) ما جاء في الأثر الذي في المقام، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٠/٦) وعزاه إليه.

[٦٨١] أخرجه أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٤٥١/١) حديث (٩٨٨)، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٠/٦) وعزاه إليه.

(٢) في (ب): اثنا.

(٣) يُنظر: الفائق (٢٩١/١) والنهاية (٧٥/٥) والصحاح (١٥٥٩/٤) والتنقيح (٧٠٩/٢).

(٤) أي تخفي أثرها. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٧١٩/١) والفائق (٣٧٩/٢) والنهاية (٢٦٥/٣) والتنقيح (٥٠٩/٢).

(٥) في الأصل "فشددت" والتصويب من (ب).

(٦) في (ب): لتحفن. ويُنظر: الفتح (٤٠٠/٦).

وبابنها إسماعيل، وهي ترضعه، حتى وضعهما عند البيت عند **دوحة** فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحدٌ، وليس بها ماءٌ فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جراباً فيه تمرٌ، **وسقاءً** فيه ماءٌ، ثم **قفى** إبراهيم منطلقاً، فتبعته أم إسماعيل، فقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنسٌ ولا شيءٌ، فقالت له ذلك **مراراً**، وجعل لا يلتفت إليها فقالت له: آلله الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذن لا يضيعنا، ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند **الثنية** حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ﴾[1] حتى بلغ يشكرون،

---

[٦٨٢] وعند الإسماعيلي: "أول [ما أحدث][2] العرب جر الذيول عن أم إسماعيل".

دوحة[3]: بفتح المهملة[4] وسكون الواو ثم المهملة[5]: هي الشجرة الكبيرة.

وسقاء[6]: هو بكسر أوله: قربة[7] صغيرة.

قفى[8]: ولى راجعاً إلى الشام.

مراراً،

[٦٨٣] أخرج عمر بن شبة[9] من طريقه: "أنها [نادته][10] بذلك ثلاثا".

الثنية[11]: بفتح المثلثة وكسر النون، وتشديد التحتية، وصحفه الأصيلي. "البينة": بالموحدة.

ربنا، للكشميهني: "رب".

---

(١) الآية (٣٧) من سورة (إبراهيم).

[٦٨٢] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٠١) وعزاه إليه.

(٢) في الأصل "من أخذت" والتصويب من (ب).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٢٧) والفائق (١/٣٨٦) والتنقيح (٢/٥٠٩).

(٤) في (د): المهملتين.

(٥) في (ب): مهملة.

(٦) يُنظر: النهاية (٢/٣٨١) ومنال الطالب في شرح طوال الغرائب ص (٥٨٠) والصحاح (٦/٢٣٧٩).

(٧) في (د): قريه.

(٨) يُنظر: النهاية (٤/٩٤) ولسان العرب (١٥/١٩٤) والتنقيح (٢/٥٠٩).

[٦٨٣] أخرجه عمر بن شبة، لعله في أخبار مكة أو تأريخ مكة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٠١) وعزاه إليه.

(٩) في (ب): شيبه.

(١٠) في الأصل "زادته" والتصويب من (ب).

(١١) الثنية في الأصل: الطريق بين جبلين كالنقب، وقيل: هي العقبة، وقيل: هي الجبل نفسه. والمراد هنا الموضع الذي دخل النبي =

وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء، **حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت** وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلوى أو قال **يتلبط** فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان **المجهود** حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً، **ففعلت ذلك سبع مرات**. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ فذلك سعي الناس بينهما، فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً **فقالت: صه** -تريد نفسها- ثم تسمعت، فسمعت أيضاً، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك **غواث**، فإذا هي

حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت،

[٦٨٤] في رواية الفاكهي: "فانقطع لبنها وفيها أن إسماعيل كان حينئذ ابن سنتين.

١٤٥/أ **يتلبط**[1]: بموحدة بعدها طاء مهملة: يتمرغ ويضرب / بنفسه الأرض.

المجهود[2]: الذي أصابه الجهد، وهو الأمر المشق.

ففعلت ذلك سبع مرات.

[٦٨٥] زاد في رواية الفاكهي: "وكان ذلك أول ما سُعي بين الصفا والمروة".

فقالت: صه[3]: أي اسكتي تخاطب نفسها.

غواث[4]: بفتح أوله وتخفيف الواو، آخره مثلثة، مصدر، ولأبي ذر بضم أوله، وحكى ابن قرقول[5] كسره، وجواب الشرط محذوف، أي: فأغثني.

= ﷺ مكة منه وهو معروف. وقد سبق الكلام عليه في الحج. يُنظر: النهاية (٢٢٦/٢) والصحاح (٢٢٩٥/٦) والتنقيح (٥٠٩/٢).

[٦٨٤] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة، الرواية السابقة برقم (٦٨١).

(١) يُنظر: النهاية (٢٢٦/٤) والصحاح (١١٥٥/٣) والتنقيح (٥٠٩/٢).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٣٤/١-٤٣٥) والنهاية (٣٢٠/١) ولسان العرب (١٣٣/٣).

[٦٨٥] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة، الرواية السابقة برقم (٦٨١) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠١/٦) وعزاه إليه.

(٣) في (ب): مه.
يُنظر: النهاية (٦٣/٣) وترتيب القاموس (٨٦٢/٢) والتنقيح (٥١٠/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (٣٩٢/٣) ولسان العرب (١٧٤/٢) والتنقيح (٥١٠/٢).

(٥) هو الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس بن القائد الحخزي الوهراني المعروف بابن قرقول من قرية من عمل بجاية ولد سنة (٥٠٥هـ) بالمرية إحدى مدائن الأندلس وكان رحالاً في العلم نقالاً فقيهاً نظاراً أديباً =

بالملك عند موضع زمزم، فبحث بعقبه أو قال بجناحه، حتى ظهر الماء، فجعلت **تحوضه وتقول بيدها** هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف، قال ابن عباس: قال النبي ﷺ يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء، لكانت زمزم عينا **معيناً**، قال فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك لا تخافوا **الضيعة**، **فإن ها هنا بيت الله يبني** هذا الغلام وأبوه، وإن الله لايضيع أهله، وكان البيت مرتفعاً من الأرض **كالرابية** تأتيه السيول، فتأخذ عن يمينه وشماله،

بالملك: أي: جبريل.

تحوضه[1]: بحاء مهملة وضاد معجمة، وتشديد الواو، أي تجعله مثل الحوض.

وتقول بيدها: من إطلاق القول على الفعل.

معيناً[2]: بفتح الميم، أي: ظاهراً جارياً على وجه الأرض، ووزنه مفعل إن كان من عانه، وأصله معيون، فحذفت الواو، وفعيل إن كان من المعن، وهو المبالغة في الطلب.

قال ابن الجوزي[3]: كان ظهور زمزم نعمة من الله محضة بغير عمل عامل، فلما خالطها تحويض هاجر داخلها كسب البشر فقصرت على ذلك.

الضيعة[4]: بفتح المعجمة وسكون التحتية: الهلاك.

فإن هذا بيت الله، للكشميهني: "فإن ههنا".

يبني،

[٦٨٦] للإسماعيلي: "يبنيه".

كالرابية[5]: بالموحدة ثم التحتية.

= نحوياً عارفاً بالحديث ورجاله كان ثقة مأموناً بديع الكتاب ذكر ذلك الذهبي في السير وزاد أنه كان من أوعية العلم له كتاب مطالع الأنوار على الصحيح غزير الفوائد. توفي رحمه الله تعالى سنة (٥٦٩هـ). يُنظر: وفيات الأعيان (٦٢/١) والسير (٥٢٠/٢٠) والعبر (٥٦/٣) والبداية (٢٧٧/١٢) والشذارت (٢٣١/٤) وهدية العارفين (٩/٥).

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١٠٦/٢) والنهاية (٤٦١/١) والتنقيح (٥١٠/٢).

(٢) يُنظر: الصحاح (٢١٧١/٦) ولسان العرب (٣٠٤/١٣) وترتيب القاموس (٣٦٠).

(٣) الفتح (٤٠٢/٦).

(٤) يُنظر: النهاية (١٠٨/٣) والصحاح (١٢٥٢/٣) ولسان العرب (٢٣١/٨).

[٦٨٦] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٢/٦) وعزاه إليه.

(٥) الرابية: ما ارتفع من الأرض. ربا وربُواً كعلُو، ورباء: زاد ونما. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٠/٢) والصحاح (٢٣٤٩/٦) ولسان العرب (٣٠٦/١٤).

فكانت كذلك حتى مرت بهم **رفقةٌ** من جرهم أو أهل بيت من **جرهم** مقبلين من طريق **كداء** فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائراً **عائفاً** فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماءٌ، فأرسلوا **جريا أو جريين** فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا، قال وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك، فقالت نعم: ولكن لا حق لكم في الماء، قالوا نعم، قال ابن عباس:

فكانت: أي: هاجر.

كذلك: أي: على الحال الموصوفة، وفيه إشعار بأنها كانت تغتذي بماء زمزم فيكفيها عن الطعام والشراب[1].

رفقة[2]: بضم الراء وسكون الفاء ثم قاف: الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفر أم لا.

جرهم[3]: هو ابن قحطان بن عابر[4] بن شالخ ابن أرفخشذ بن سام بن نوح.

[٦٨٧] قال ابن إسحاق: وكان جرهم وأخوه قَطُورا أول من تكلم بالعربية عند تبلبل الألسن.

كداء[5] بالفتح والمد.

عائفاً[6]: بالمهملة والفاء: الذي يحوم على الماء، يتردد ولا يمضي عنه.

جرياً[7]: بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد التحتية، أي: رسولاً، سمي بذلك لأنه يجري مجرى مرسله، أو لأنه يجري مُسرعاً في حوائجه.

أو جريين: شك من الراوي[8].

---

(١) الفتح (٦/٤٠٣).

(٢) يُنظر: الفائق (٢/٥٢) والنهاية (٢/٢٤٦) والصحاح (٤/١٤٨٢).

(٣) يُنظر: سيرة ابن هشام (١/٥) والروض الأنف (١/٢١٤).

(٤) هو جرهم بن يقطن ابن عيبر بن شالخ ويقطن هو قحطان بن عيبر بن شالخ. يُنظر: سيرة ابن هشام (١/٥).

[٦٨٧] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة بسنده عن ابن إسحاق، من طريق عثمان بن ساج ومن طريق زياد البكائي أيضاً، ولم يسق إسناده. يُنظر: أخبار مكة (٥/١٣٠) والفتح (٦/٤٠٣).

(٥) الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر وهو المعلى وكذا بالضم والقصر: الثنية السفلى مما يلي باب العمرة. وأما كدي بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة. يُنظر: معجم البكري (٢/١١١٧-١١١٨) والنهاية (٤/١٥٦) ومعجم البلدان (٤/٤٣٩-٤٤٠) ولسان العرب (١٥/٢١٧-٢١٨) والتنقيح (٢/٥١٠) وترتيب القاموس (٤/٢٧).

(٦) يُنظر: النهاية (٣/٣٣٠) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/١٣٩) ولسان العرب (٩/٢٦١) والتنقيح (٢/٥١٠).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٣٩٣) والنهاية (١/٢٦٤) والصحاح (٦/٢٣٠٣) والتنقيح (٢/٥١٠).

(٨) الفتح (٦/٤٠٣).

قال النبي ﷺ **فألفى** ذلك **أم** إسماعيل وهي تحب **الأنس** فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم، وشب الغلام **وتعلم العربية منهم**،

فألفى[1]: بالفاء: وجد.

أمّ: بالنصب مفعول.

الأنس[2]: بضم الهمزة، ضد الوحشة.

وتعلم العربية منهم، فيه تضعيف لقول من روى أنه أول من تكلم بالعربية،

[٦٨٨] كما أخرجه الحاكم في "المستدرك" من حديث ابن عباس.

[٦٨٩] لكن أخرج الزبير بن بكار في النسب بسند حسن من حديث علي: "أول من فتق الله لسانه بالعربية البينة إسماعيل".

قال الحافظ ابن حجر[3]: وبهذا القيد يجمع بين الخبرين، فيكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا[4] الأولية المطلقة، فيكون بعد تعلمه أصل العربية من جرهم، ألهمه[5] الله العربية الفصيحة البينة، فنطق بها، ويؤيده ما حكى ابن هشام عن الشرقي ابن قطامي[6]: أن عربية إسماعيل كانت أفصح من عربية "يعرب بن قحطان" وبقايا حمير وجرهم.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٦٢/٤) ولسان العرب (٢٥٢/١٥) والتنقيح (٥١٠/٢).

(٢) يُنظر: النهاية (٧٥/١) والصحاح (٩٠٥/٣) ولسان العرب (١٣/٦).

[٦٨٨] أخرجه الحاكم في المستدرك، في التاريخ (٥٥٣/٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وتعقبه الذهبي فقال: "عبدالعزيز واه".

قلت: وهو عبدالعزيز بن عمران الزهري المدني، متروك. التقريب (٥١١/١).

[٦٨٩] أخرجه الزبير بن بكار في النسب، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٣/٦) وعزاه إليه، وحسن إسناده وتبعه السيوطي على ذلك.

(٣) الفتح (٤٠٣/٦).

(٤) في (ب): الا.

(٥) في (ب): الله.

(٦) الشّرقي والقُطامي جميعاً لقب اسم الشرقي: الوليد، واسم القطامي: الحصين نسبه هكذا الوليد بن الحصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مالك العذري نسبة إلى عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وليس نسبته إلى عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة هكذا فرق بينهما ابن الأثير في اللباب وقد جعلهما السمعاني في الأنساب واحداً كما أن القطامي ليس هو القطامي =

وأنفسهم وأعجبهم حين شب، فلما أدرك **زوجوه امرأة منهم**، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعدما

١٤٥/ب قال: ويحتمل أن تكون الأولية في الحديث مقيدة / بإسماعيل بالنسبة إلى بقية إخوته من ولد إبراهيم[(١)].

وفي "الوشاح"[(٢)] لابن دريد: "أول من نطق بالعربية يعرب بن قحطان بن إسماعيل".

وأنفسهم[(٣)]: بفتح الفاء: من النفاسة، أي: كثرت رغبتهم فيه.

[٦٩٠] وللإسماعيلي: "وأنسهم" من الأنس.

زوجوه امرأة منهم،

[٦٩١] قال ابن إسحاق: اسمها "عمارة بنت سعد".

[٦٩٢] وقال السهيلي: "جداء بنت سعد".

[٦٩٣] وقال عمر بن شبة: "حيى بنت أسعد".

= الشاعر الأول من كلب والثاني من تغلب ذكر ذلك ابن الأثير أيضاً قال الذهبي "شرقي بن قطامي له عشرة أحاديث فيها مناكير، ضعفه زكريا الساجي وذكره ابن عدي في كامله". يُنظر: تأريخ بغداد (٢٧٨/٩ و٤٤٠/١٣) والكامل لابن عدي (٥٥/٥) والأنساب (٤١٩/٣ و١٧٢/٤، ٥١٨) واللباب (١٩٢/٢، ٣٣١ و٤٤/٣).

(١) الفتح (٤٠٣/٦).

(٢) كتاب الوشاح هو من ضمن مصنفات ابن دريد الكثيرة، وقد ذكر له في هدية العارفين (٢٣) مصنفاً منها: كتاب الوشاح، وذكر في كشف الظنون (كتاب الوشاح في الآداب) ثم قال: "لعله لابن دريد اللغوي". يُنظر: كشف الظنون (٢٠١١/٢) وهدية العارفين (٣٢/٦) وذكره في معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص (٤٤٠) رقم (١٤٢٩) وعزاه إلى الفهرست لابن النديم وكشف الظنون.

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٨١/٣) والنهاية (٩٥/٥) والصحاح (٩٨٥/٣).

[٦٩٠] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٣/٦) وعزاه إليه.

[٦٩١] أخرجه الأزرقي في تأريخ مكة، في باب ما ذكر من نزول جرهم مع أم إسماعيل في الحرم (٥٧/١) والفتح (٤٠٣/٦) قال: "وهي في كتاب المبتدأ عن عباد بن سلمة [لم أعرفه] عن محمد بن إسحاق [صدوق يدلس ولكنه إمام في المغازي، التقريب ١٤٤/٢]...

والإسناد فيه من لم أعرفه.

[٦٩٢] أخرجه السهيلي على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٤/٦) وعزاه إليه، لم أقف عليه في الروض الأنف للسهيلي في مظانه الذي منه: باب سبب نزول هاجر وإسماعيل مكة، وباب قطورا وجرهم والسميدع، وغيرها من الأبواب (٢١٣/١-٢١٨).

[٦٩٣] أخرجه عمر بن شبة في تأريخ مكة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٤/٦) وعزاه إليه.

وإسماعيل **يبري نبلاً** له تحت دوحة قريباً من زمزم، فلما رآه قام إليه فصنعا **كما يصنع الوالد بالولد** والولد بالوالد، ثم قال يا إسماعيل إن الله أمرني بأمرٍ، قال: فاصنع ما أمرك ربك، قال **وتعينني**؟

---

[٦٩٩] زاد في رواية: "فولدت لإسماعيل عشرة ذكور".

يبري[(١)]: بفتح أوله وسكون الموحدة.

نبلاً[(٢)]: هو السهم قبل أن يركب فيه نصله وريشه.

وللحاكم بدله "يصلح بيتاً" وهو تصحيف[(٣)].

كما يصنع الوالد بالولد: أي من الاعتناق والمصافحة وغير ذلك.

[٧٠٠] زاد معمر: "سمعت رجلاً يقول: بكيا حتى أجابهما الطير، أي: لتباعد لقائهما".

[٧٠١] زاد الفاكهي: "وكان عمر[(٤)] إبراهيم يومئذ مائة سنة وعمر إسماعيل ثلاثين سنة".

وتعينني: هو داخل في خبر[(٥)] الأمر كما في رواية أخرى[(٦)]: "أنه أمرني أن تعينني عليه".

---

[٦٩٩] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٢٨/٥) حديث (١٥)، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٥/٦) بإسناده إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد ذكره في باب ذكر زواج إسماعيل امرأة من العماليق وأولاده منها (١٢٨/٥) حديث (١٥) من أخبار مكة المطبوع بدون ذكر الإسناد.

(١) برى العود والقلم والقدح وغيرها يبريه برياً: نحته. وبرى له برياً وانبرى: عرض له. وباراه: عارضه. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٣١/١) والنهاية (١٢٣/١) ولسان العرب (٧٠/١٤).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٠٩/١) والنهاية (١٠/٥) والصحاح (١٨٢٣/٥).

(٣) يُنظر: الفتح (٤٠٥/٦).

[٧٠٠] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، في المناسك، باب بنيان الكعبة (١١١/٥) حديث (٩١٠٧) عن عمر قال: وسمعت رجلاً يقول: بكيا... الفتح (٤٠٥/٦).

[٧٠١] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٢٥/٥) حديث (١٠) من حديث أبي جهم بدون ذكر الإسناد، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٥/٦)، وذكره ابن سعد في طبقاته عن شيخه الواقدي إلى أبي جهم في باب ذكر إبراهيم خليل الرحمن (٥٢/١): أخبرنا محمد بن عمر [الواقدي، متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم [قال الدارقطني: متروك، وقال أبو زرعة وغيره: منكر الحديث، الجرح والتعديل ١٥٩/٨ والميزان ٢١٨/٤] عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جهم [ثقة، التقريب ٣٩٧/٢] عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة [عارف ثقة، التقريب ٣٩٧/٢] عن أبي جهم بن حذيفة بن غانم رضي الله عنه [صحابي]...

والإسناد ضعيف من أجل الواقدي وشيخه موسى بن محمد.

(٤) في (ب): عبر.

(٥) في (ب): حرا.

(٦) هي رواية إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وهي في الحديث =

قال: **وأعينك**، قال: فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتاً، وأشار إلى **أكمة** مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك **رفعا القواعد** من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء

وأعينك، للكشميهني: "فأعينك".

أكمة[1]: بفتح الهمزة والكاف.

رفعا القواعد[2]: أي: التي كانت قواعد البيت قبل ذلك،

[٧٠٢] كما أخرجه أحمد،

[٧٠٣] وغيره، عن ابن عباس،

[٧٠٤] وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد: أن القواعد كانت في الأرض السابعة.

= الخامس رقم (٣٣٦٥)، من هذا الباب الذي هو باب يزفون النسلان في المشي (٩) من كتاب الأنبياء، من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(١) هي المكان المرتفع كالرابية. يُنظر: غريب الحربي (٤٨٤/٢) وغريب الحديث للخطابي (٩٠/١-٩١) والنهاية (٥٩/١) ولسان العرب (٢٠/١٢-٢١). في (ب): اكد.

(٢) هي أصولها المعترضة في آفاق السماء وهي حيطان البيت، الواحدة منها قاعدة. يُنظر: الفائق (١١٢/٣) والنهاية (٨٧/٤) ولسان العرب (٣٦١/٣).

[٧٠٢] أخرجه أحمد على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٦/٦) وعزاه إليه، لم أقف عليه في المسند والذي ذكره في المسند عن ابن عباس بالإسناد الذي أشار إليه الحافظ في الفتح في الموضع الذي ذكرناه آنفاً هو من طريق أيوب وكثير بن كثير عن سعيد عن ابن عباس وليس فيه كلام عن القواعد التي رفعها إبراهيم عليه السلام.

وقد أشار إلى هذه الرواية الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢٢٣/١) عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية (١٢٧) ولكنه عزاه إلى عبدالرزاق لا إلى أحمد ولم أجده عند عبدالرزاق أيضاً، بل إسنادهما من طريق أيوب وكثير معاً كما تقدم قريباً، وليس من طريق أيوب وحده.

[٧٠٣] أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية (١٢٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور عند تفسير الآية السابقة (٣٠٨/١) وعزاه إلى عدة ممن أخرجوه منهم ابن أبي حاتم. الفتح (٤٠٦/٦).

[٧٠٤] أخرجه ابن أبي حاتم، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٤/٦) وعزاه إليه، وأخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ﴾ الآية (١٢٧) (٧٦٢/١) حديث (١٦٨٨): حدثني الحسن بن يحيى [صدوق، التقريب ١٧٢/١] قال أخبرنا عبدالرزاق [ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير، التقريب ٥٠٥/١] قال أخبرنا هشام بن حسان [ثقة، في روايته عن الحسن وعطاء مقال، التقريب ٣١٨/٢] قال أخبرني حميد [بن قيس المكي، ليس به بأس، التقريب ٢٠٣/١] عن مجاهد [ثقة إمام في التفسير وفي العلم، التقريب ٢٢٩/٢]...

والإسناد إلى مجاهد حسن إذا روى الحسن بن يحيى قبل اختلاط عبدالرزاق.

جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. (٤/١٧٢-١٧٥).

[**١١٣٦/٣٣٦٥**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو قال: حدثنا إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان خرج بإسماعيل، ومعهم **شنة** فيها ماء فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشنة، فيدر لبنها على صبيها، حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع إبراهيم إلى أهله، فاتبعته أم إسماعيل، حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا إبراهيم إل من تتركنا؟ قال إلى الله، قالت: رضيت بالله، قال: فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها، حتى لما فني الماء قالت: لو ذهبت فنظرت لعلي أُحس أحداً، قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت، ونظرت هل تحس أحداً، فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة ففعلت ذلك أشواطاً، ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل تعني الصبي، فذهبت فنظرت فإذا هو على حاله كأنه

جاء بهذا الحجر: يعني المقام[(١)].

[٧٠٥] زاد [في حديث عثمان][(٢)] أنه نزل عليه الركن والمقام من الجنة، فكان يقوم على المقام ويبني عليه، فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه، وأخذ المقام فجعله لاصقاً بالبيت، فلما فرغ من بناء الكعبة جاء جبريل فأراه المناسك كلها، ثم قام إبراهيم على المقام فقال: "يا أيها الناس أجيبوا ربكم"، فوقف إبراهيم وإسماعيل تلك المواقف وحجه إسحاق وسارة من بيت المقدس، / ثم رجع إبراهيم إلى الشام فمات بالشام. ١٤٦/أ

(١١٣٦/٣٣٦٥) **شنة**[(٣)]: بفتح المعجمة وتشديد النون: القربة[(٤)] العتيقة.

---

(١) الفتح (٦/٤٠٦).

[٧٠٥] هذه الرواية ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٠٦) وقال: عن عثمان بن أبي سليمان ولم يذكر من أخرجها من أصحاب المصنفات ولم أعثر عليها. وأخرج الفاكهي في أخبار مكة في باب فضل الركن الأسود وما جاء فيه بإسناده (١/٨٥) حديث (٩): حدثنا أبو بشر [لم أقف له على ترجمة] قال ثنا محمد بن أبي الضيف [لم أقف له على ترجمة] قال ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم [صدوق، التقريب ١/٤٣٢] عن سعيد بن جبير [ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسلة، التقريب ١/٢٩٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما...

والإسناد فيه من لم أقف على ترجمته.

(٢) بياض في الأصل جاء توضيحه في الفتح (٦/٤٠٦) كما يلي: "زاد في حديث عثمان: "ونزل عليه الركن والمقام...".

(٣) يُنظر: النهاية (٢/٥٠٦) والصحاح (٥/٢١٤٦) ولسان العرب (١٣/٢٤١) والتنقيح (٢/٥١١).

(٤) في (ب): القمريه.

ينشغ للموت، فلم تقرها نفسها، فقالت: لو ذهبت فنظرت، لعلي أحس أحداً، فذهبت فصعدت الصفا، فنظرت ونظرت فلم تحس أحداً، حتى أتمت سبعاً، ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل فإذا هي بصوتٍ، فقالت: أغث إن كان عندك خيرٌ، فإذا جبريل، قال: فقال بعقبه هكذا، وغمز عقبه على الأرض، قال **فانبثق** الماء، فدهشت أم إسماعيل فجعلت تحفز ... [1] إلى آخر الحديث. (٤/١٧٥-١٧٧).

[**١١٣٧/٣٣٦٦**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم التيمي عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أي مسجد **وضع في الأرض أول**؟ قال: المسجد الحرام. قال قلت: ثم أي؟ قال: **المسجد الأقصى**. قلت: كم كان بينهما؟ قال: **أربعون سنة**.

ينشغ[2]: بفتح الياء وسكون النون (*وفتح المعجمة*) بعدها معجمة أيضاً، أي: يشهق ويعلو صوته وينخفض كالذي ينازع.

فانبثق[3]: بنون وموحدة ومثلثة وقاف، أي: انفجر.

(١١٣٧/٣٣٦٦) **وضع في الأرض أول**[4]: بالضم بناء: أي[5] أول كل شيء.

المسجد الأقصى[6]: أي بيت المقدس سمي به لبعد المسافة بينه وبين الكعبة.

أربعون سنة، استشكل بأن إبراهيم بنى الكعبة وسليمان بنى بيت المقدس، وبينهما أكثر من ألف سنة ؟

وأجيب: بأنهما مجددان، وليسا أول من بنى البيتين[7]،

[٧٠٦] فقد ورد أن أول من بناهما معاً آدم،

[٧٠٧] وقيل: الملائكة،

---

(١) اقتصرت هنا على الجزئية المتضمنة للألفاظ التي علق عليها السيوطي، وتركت باقيه لطوله.

(٢) يُنظر: الفائق (٣/٢٩٧) والنهاية (٥/٥٨) والتنقيح (٢/٥١١).

(*-*) ليس في (د).

(٣) يُنظر: النهاية (١/٩٥) والصحاح (٤/١٤٤٨) ولسان العرب (١٠/١٣) والتنقيح (٢/٥١١).

(٤) التنقيح (٢/٥١١) والفتح (٦/٤٠٨).

(٥) ليست في (د).

(٦) يُنظر: النهاية (٤/٧٤-٧٥) ولسان العرب (١٥/١٨٣).

(٧) قاله القرطبي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٠٩).

[٧٠٦] أخرجه ابن هشام في كتاب التيجان، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٠٩) وعزاه إليه.

[٧٠٧] أخرجه الأزرقي في تأريخ مكة، في فصل ذكر بناء الملائكة الكعبة قبل خلق آدم... (١/٤٤): حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي [لم أقف له على ترجمة] عن أبيه [هارون بن مسلم، قال أبو حاتم: فيه لين، وقال الحاكم: ثقة، الميزان =

ثم أينما أدركتك الصلاة بعد **فصله فإن الفضل فيه**. (١٧٧/٤).

[**١١٣٨/٣٣٧١**] حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير عن منصور عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يُعوِّذ الحسن والحسين ويقول: "**إن أباكما** كان يعوِّذ بها إسماعيل وإسحاق: **أعوذ بكلمات الله التامة**

---

[٧٠٨] وقيل: أول من بنى الأقصى سام بن نوح،

[٧٠٩] وقيل: يعقوب.

قال ابن حجر[١]: وأصحها الأول، ففي كتاب "التيجان" لابن هشام: "أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالمسير إلى بيت المقدس، وأن يبنيه فبناه [ونسك][٢] فيه".

فصله: بهاء السكت، وللكشميهني: بحذفها.

فإن الفضل فيه: أي: فضل الصلاة إذا حضر[٣].

(١١٣٨/٣٣٧١) **إن أباكما**: يعني إبراهيم عليه السلام.

أعوذ بكلمات الله، قيل: المراد بها كلامه على الإطلاق، وقيل: أقضيته، وقيل: مواعيده[٤].

قال الخطابي[٥]: استدل أحمد بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق لأنه ﷺ لا يستعيذ بمخلوق.

التامة[٦]: الكاملة، وقيل: النافعة، وقيل: الشافية، وقيل: المباركة، وقيل: الماضية التي تمضي وتستمر، ولا يردها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب.

= ٢٨٦/٤] حدثنا القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري [قال ابن معين: ليس بشيء وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث وقال أبو زرعة: منكر الحديث، الجرح والتعديل ١١٢/٧ والميزان ٣٧٤/٣] حدثني محمد بن علي بن الحسين [ثقة فاضل، التقريب ١٩٢/٢] قال كنت مع أبي علي بن الحسين [ثقة ثبت عابد فاضل مشهور، التقريب ٣٥/٢]...

والإسناد فيه من لم أقف له على ترجمة وهو علي بن هارون.

[٧٠٨] ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٩/٦) ولم يذكر من أخرجه، ولم أعثر عليه.

[٧٠٩] ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٩/٦) ولم يذكر من أخرجه، ولم أعثر عليه.

(١) الفتح (٤٠٩/٦).

(٢) في الأصل "وتسل" والتصويب من (ب، د).

(٣) الفتح (٤٠٩/٦).

(٤) أي ما وعد به سبحانه. الفتح (٤١٠/٦).

(٥) الفتح (٤١٠/٦) والعمدة (٢٦٥/١٥).

(٦) التنقيح (٥١١/٢) والفتح (٤١٠/٦) وأعلام الحديث للخطابي (١٥٤٤/٣).

من كل شيطان **وهامة**، ومن كل **عين لامة**". (٤/١٧٨، ١٧٩).

وهامة[١]: بالتشديد واحدة، الهوام: ذوات السموم.

عين لامة[٢]: أي: داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل، قال أبو عبيد[٣]: هي من ألممت إلماماً. قال ابن الأنباري[٤]: يعني: أنها تأتي وقتاً بعد وقت، والأصل "ملمة" وقيل[٥]: لامة لمواخاة هامة[٦].

(١) يُنظر: الصحاح (٢٠٦٢) ولسان العرب (١٢/٦٢١) والتنقيح (٢/٥١١) وأعلام الحديث للخطابي (٣/١٥٤٤).

(٢) يُنظر: النهاية (٤/٢٧٢) والصحاح (٥/٢٠٣٢) والتنقيح (٢/٥١١) وأعلام الحديث للخطابي (٣/١٥٤٤).

(٣) الفتح (٦/٤١٠) والعمدة (١٥/٢٦٥).

(٤) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن ابن الأنباري نسبة إلى بلدة تقع على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. الإمام الحافظ المقرئ اللغوي النحوي ذو الفنون، ولد سنة (٢٧٢هـ) أخذ عن ثعلب وأخذ الناس عنه وهو شاب في حدود سنة (٣٠٠هـ) قال الخطيب: "كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة". له كتاب الوقف والابتداء، وكتاب المشكل وغريب الغريب النبوي وكتاب الكافي في النحو وغيرها، توفي سنة (٣٢٨هـ). يُنظر: تاريخ بغداد (٣/١٨١) والأنساب (١/٢١٢) ومعجم الأدباء (١٨/٣٠٦) والسير (١/٢٧٤) والبداية (١١/١٩٦) وغاية النهاية (٢/٢٣٠) وبغية الوعاة (١/٢١٢) والشذرات (٢/٣١٥).

(٥) في (ب): وقال.

(٦) أي ليؤاخي لفظ هامة لكونه أخف على اللسان. الفتح (٦/٤١٠).

باب: قوله عز وجل ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ۝ ﴾[1]
وقوله ﴿ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[2]

[**١١٣٩/٣٣٧٢**] حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "**نحن أحق**[3] **من إبراهيم** إذ قال: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[4]،

نحن أحق بالشك من إبراهيم، قيل: هو شك كان قبل النبوة.

وقال ابن جرير[5]: سببه حصول وسوسة من الشيطان لكنها لم تستقر، ولا زلزلت الإيمان الثابت، والمختار خلاف ذلك، وأن معنى الحديث نفي الشك عنه، أي: لم يحصل لإبراهيم شك حين سأل ما سأل، وأنه لأعظم من ذلك، ولو شك لكنا أحق منه بذلك، قال ذلك تواضعاً أي: وقد علمتم أني لم أشك فإبراهيم عليه السلام لم يشك، وإنما أراد طمأنينة القلب بالترقي إلى مرتبة عين اليقين التي هي أبلغ من علم اليقين.

وقيل: سأل ذلك اشتياقاً ومحبة للمشاهدة، حين[6] استدل بذلك على نمرود في قوله ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾[7]، وقيل: المراد ليطمئن[8] قلبي بالخلة، وقيل: بإجابة السؤال.

---

(١) الآية (٥١) من سورة (الحجر).

(٢) الآية (٢٦٠) من سورة (البقرة).

(٣) على هامش اليونينية: "بالشك". وهو يوافق ما جاء في الأصل.

(٤) الآية (٢٦٠) من سورة (البقرة).

(٥) في (ب): جبير.
يُنظر: تفسير سورة البقرة عند قوله تعالى ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ (٧٠/٣) حديث (١٦٧١).

(٦) في (ب): حيث.

(٧) الآية (٢٥٨) من سورة (البقرة).

(٨) في (ب): ليالى.

ويرحم الله لوطاً، لقد كان يأوي **إلى ركن شديد**، ولو لبثت في السجن، طول ما لبث يوسف، **لأجبتُ الداعي**". (١٧٩/٤).

إلى ركن شديد[١]: أي الله.

لأجبت الداعي[٢]: أي: لأسرعت الإجابة في الخروج [من][٣] السجن، ولما قدمت طلب البراءة فوصفه بشدة[٤] الصبر، حيث لم يبادر إلى الخروج، وذلك منه ﷺ على سبيل التواضع.

---

(١) التنقيح (٥١١/٢) والفتح (٤١٦/٦-٤١٧) والعمدة (٢٧٠/١٥).

(٢) التنقيح (٥١٢/٢) والفتح (٤١٣/٦) والعمدة (٢٦٧/١٥).

(٣) في الأصل "عن" والتصويب من (ب).

(٤) في (ب): لشدة.

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾[1]

[**٣٣٧٣/١١٤٠**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون، فقال رسول الله ﷺ: "ارموا بني إسماعيل فإن إباكم كان رامياً، وأنا مع **بني**[2] **فلان**"، قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: "ما لكم لا ترمون؟" فقالوا يا رسول الله أنرمي وأنت معهم؟ قال: "ارموا وأنا معكم كلكم". (١٧٩/٤).

/ **مع ابن فلان**، للكشميهني: "بني فلان"[3]. ١٤٦/ب

---

(١) الآية (٥٤) من سورة (مريم).

(٢) على هامش اليونينية: "ابن" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٣) قيل: والصواب الأول، لقوله في حديث أبي هريرة: "وأنا مع ابن الأدرع" واسم ابن الأدرع محجن وهو صحابي معروف. الفتح (٩١/٦، ٤١٢).

باب: قصة إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام.

فيه ابن عمر وأبو هريرة عن النبي ﷺ. (١٧٩/٤).

إسحاق: ذكر:

[٧١٠] ابن إسحاق أن "هاجر" لما حملت بإسماعيل عليه السلام غارت "سارة" فحملت بإسحاق فولدتا معا.

ونقل عن بعض أهل الكتاب[1] خلاف ذلك، وأن بين مولدهما ثلاث عشرة سنة.

قال ابن حجر: والأول أولى.

فيه ابن عمر، سيأتي حديثه في قصة يوسف[2].

وأبو هريرة، هو في الباب الذي يليه[3].

---

[٧١٠] أخرجه ابن إسحاق، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٩/٦) وعزاه إليه ولم أعثر عليه.

(١) الفتح (٤١٤/٦).

(٢) في الباب (١٨) باب ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ الآية (١٣٣) من سورة البقرة (٤١٧/٦) حديث (٣٣٨٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٣) أي في الباب (١٩) وهو باب قوله تعالى ﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝ ﴾ الآية (٧) من سورة يوسف (٤١٧/٦) حديث (٣٣٨٣) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ إلى قوله ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾[1].

[**١١٤١/٣٣٧٤**] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمع المعتمر، عن عبيدالله عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ: من أكرم الناس؟ قال: "أكرمهم أتقاهم"، قالوا: يا نبي الله: ليس عن هذا نسألك. قال: "فأكرم الناس: يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله". قالوا ليس عن هذا نسألك. قال: "فعن **معادن العرب** تسألوني؟" قالوا: نعم، قال: "فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا". (١٧٩/٤، ١٨٠).

معادن العرب[2]: أصولهم التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها.

---

(١) الآية (١٣٣) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: النهاية (١٩٢/٣) ولسان العرب (٢٧٩/١٣) والتنقيح (٥١٢/٢).

باب ﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝ ﴾[١]

[١١٤٢/٣٣٨٩] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ **أرأيت قوله**[٢] ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ ﴾ كُذِّبوا أو كُذبوا؟ قالت: بل كذّبهم قومهم، فقلت: والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن. فقالت: يا عرية لقد استيقنوا بذلك. قلت: فلعلها "أو كُذبوا؟ قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تظن ذلك بربها. وأما هذه الآية قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدّقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر، حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذّبوهم جاءهم نصر الله" (١٧٩/٤، ١٨٠).

أرأيت قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾[٣]، مطابقة هذا الحديث للترجمة وقوع[٤] الآية في[٥] سورة يوسف، ودخوله هو في عموم ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾[٦] وحصول [المحنة][٧] له تلك المدة الطويلة التي تقتضي اليأس[٨] في العادة إلى أن جاء[٩] النصر من عند الله.

---

(١) الآية (٦) من سورة (يوسف).

(٢) في هامش اليونينية: "قول الله". وهي رواية أبي ذر الهروي.

(٣) الآية (١١٠) من سورة (يوسف).

(٤) في (ب): ووقوع.

(٥) في (ب): من.

(٦) الآية (٧) من سورة (الأنبياء).

(٧) في الأصل "المحبة" والتصويب من (ب).

(٨) في (د): الناس.

(٩) في (ب، د): جاءه. ويُنظر: الفتح (٤٢٠/٦).

باب: قول الله تعالى:
﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾[1]

[١١٤٣/٣٣٩١] حدثني عبدالله بن محمد الجُعفيُّ، حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "بينما أيوب يغتسل عُرياناً **خرّ** عليه **رِجلُ جرادٍ** من ذَهَبٍ، فجعل **يحثي** في ثوبه، **فنادى ربُّه**: يا أيوب، ألم أكن أغْنَيْتُكَ عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن **لا غنى** لي عن بركتك". (١٨٤/٤).

خر[2]: سقط.

رجل جراد[3]: أي: جماعة جراد.

يحثي: بالمثلثة، أي: يأخذ بيديه معاً[4].

فناداه[5] **ربه**: يحتمل أن يكون بواسطة أو[6] بغيرها[7].

لا غنى: بالقصر بلا تنوين، وخبر "لا" قوله: "بي" أو "عن بركتك"[8].

---

(١) الآية (٨٣) من سورة (الأنبياء).

(٢) في (ب): حيـر (بدون تنقيط).

يُنظر: مشارق الأنوار (١٤٧/٢) والنهاية (٢١/٢) والصحاح (٦٤٣).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣٨٨/٢) ومشارق الأنوار (٢٧٦/٢) والنهاية (٢٠٣/٢).

(٤) يُنظر: لسان العرب (١٦٤/١٤) والنهاية (٣٣٩/١).

(٥) في متن اليونينية "فنادى" وعلى الهامش "فناداه" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٦) ليست في (ب).

(٧) في (ب): وبغيرها. ويُنظر: الفتح (٤٢١/٦).

(٨) المصدر السابق.

باب: قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَنٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩﴾[1]

[١١٤٤/٣٣٩٤] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، أخبرنا معمرٌ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ليلة أُسرِي به: "رأيت موسى وإذا رَجُلٌ **ضَرْبٌ رَجِلٌ** كأنه من رجال **شنوءة**، ورأيت عيسى فإذا هو رَجُلٌ رَبْعَةٌ أحمر، كأنما خرج من ديماس، وأنا أشبه وَلَدِ إبراهيم، ثم أتيتُ بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر، فقال: أشربْ أيَّهُما شئتَ، فأخذت اللبن فشربته، فقيل: أخذتَ الفِطرة، أما إنك لو أخذت الخمر غَوَتْ أُمَّتُكَ".

[١١٤٥/٣٣٩٦] وذكر النبي ﷺ ليلة أُسرِي به فقال: "موسى **آدمُ طُوالٌ**، كأنه من رجال شنوءة". وقال: "عيسى جعْدٌ مربوع". وذكر مالكاً خازن النار، وذكر الدجال. (١٨٦/٤).

(١١٤٤/٣٣٩٤) **ضرب**[2]: بفتح المعجمة وسكون الراء بعده موحدة، أي: [نحيف][3].

رجل[4]: بفتح الراء وكسر الجيم، أي: دهين الشعر، مسترسله[5].

شنوءة: حي من اليمن[6].

(١١٤٥/٣٣٩٦) **آدم**[7]: بالمد أسمر.

طوال[8]: بضم المهملة وتخفيف الواو.

---

(١) الآية (٩) من سورة (طه).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٥١/٣) والنهاية (٧٨/٣) والتنقيح (٥١٣/٢).

(٣) في (ب، د): نحيف.

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٦/٢) والنهاية (٢٠٣/٢) ولسان العرب (٢٧٢/١١).

(٥) في (ب): يسترسله.

(٦) في (ب): الهمر. ينسبون إلى شنوءة وهو عبدالله بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نضر بن الأزد، ولقب شنوءة لشنآن كان بينه وبين أهله. الفتح (٤٢٩/٦).

(٧) تقدم بيانها برقم (٣٢٣٩).

(٨) المفرط الطول. يُنظر: لسان العرب (٤١١/١١) وترتيب القاموس (١١٢/٣) والمشوف المعلم (٤٧٥/١).

باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام

[١١٤٦/٣٤٠٢] حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أخبرنا ابن المبارك عن معمر، عن همام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "إنما سُمِّيَ الخَضِرَ أنه جلس على **فروة** بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء". (١٩٠/٤).

فروة(١): هي أرض بيضاء لا نبات لها(٢)، وقيل: الحشيش الأبيض وما أشبهه.

(١) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٥٣/٣) والفائق (١٩/٣) والنهاية (٤٤١/٣).

(٢) في (ب): فيها.

بـــابٌ

[١١٤٧/٣٤٠٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوفٌ عن الحسن ومحمد و**خلاس** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن موسى كان رجلاً **حيياً ستيراً** لا يرى من جلده شيء استحياء منه، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا: ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما **أدرة** وإما آفة، وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى، فخلا يوماً وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر **عدا** بثوبه، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول: **ثوبي حجر** ثوبي حجر، حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل **فرأوه عرياناً**

خلاس[١]: بكسر المعجمة وتخفيف اللام آخرها[٢] مهملة.

حيياً[٣]: بفتح المهملة وكسر التحتية الخفيفة بعدها أخرى مشددة، من[٤] الحياء.

ستيراً[٥]: بوزنه، من الستر، ويقال بالتشديد.

أدرة[٦]: بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور، وقيل: بفتحتين.

عدا: بمهملة، أي: مضى مسرعاً[٧].

ثوبي: أعطني، أو رُد عليَّ.

حجر: أي: يا حجر.

فرأوه عرياناً، زاد:

---

(١) هو خلاس بن عمرو، بصري، يقال إنه كان على شرطة علي، وحديثه عنه في الترمذي والنسائي، كان يحيى القطان يقول: روايته عن علي من كتاب، وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس رضي الله عنهم، وكان يحيى القطان يتوقى أن يحدث عن خلاس عن علي خاصة. وأطلق بقية الأئمة توثيقه. الفتح (٤٣٧/٦).

(٢) في (ب، د): اخره.

(٣) يُنظر: لسان العرب (٢١٨/١٤) والتنقيح (٥١٤/٢) وترتيب القاموس (٧٥٤/١).

(٤) في (ب): فعيل من.

(٥) يُنظر: النهاية (٣٤١/٢) ولسان العرب (٣٤٤/٤) والتنقيح (٥١٤/٢).

(٦) نفخة في الخصْية، يقال: رجل آدر بيّن الأدر وهي التي تسميها الناس القيلة. يُنظر: مشارق الأنوار (٧٢/١) والنهاية (٣١/١) والتنقيح (٥١٤/٢).

(٧) يُنظر: لسان العرب (٦٩/١) والفائق (١٨/١).

أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون، **وقام الحجر** فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضرباً بعصاه - **فوالله** إن بالحجر لندباً من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، فذلك قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴿٦٩﴾ ﴾[1]. (٤/١٩٠، ١٩١).

---

[٧١١] ابن مردويه،

[٧١٢] وغيره: "فقالت بنو إسرائيل: قاتل الله الأفاكين"[2].

فقام[3] الحجر: أي: وقف.

فوالله...، إلى آخره: مدرج من قول أبي هريرة[4] كما بين في أبواب الغسل[5].

---

(١) الآية (٦٩) من سورة (الأحزاب).

[٧١١] أخرجه ابن مردويه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٣٧/٦) وعزاه إليه.

[٧١٢] أخرجه ابن خزيمة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٣/٦) وعزاه إليه.

(٢) في (د): الافالين.

(٣) في متن اليونينية "وقام".

(٤) الفتح (٤٣٧/٦) والعمدة (٣٠٢/١٥).

(٥) أي في الباب (٢٠) وهو باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ومن تستر فالستر أفضل (٣٨٥/١) حديث (٢٧٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب ﴿ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ ﴾[1]

[١١٤٨/٣٤٠٦] حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، أن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ نجني **الكباث**، وإن رسول الله ﷺ قال: "عليكم بالأسود منه، فإنه أطيبه"، قالوا: أكنت ترعى الغنم؟ قال: "**وهل من نبي إلا** وقد **رعاها**". (١٩١/٤).

الكباث[2]: بفتح الكاف والموحدة الخفيفة، آخره مثلثة: ثمر[3] الآراك، ويقال ذلك للنضيج[4] منه.

وهل من نبي إلا رعاها[5]،

[٧١٣] زاد النسائي: "ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم"، وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة، والحكمة في رعاية الأنبياء الغنم أن يأخذوا أنفسهم بالتواضع ويعتادوا بالخلوة ويترقوا من سياستها إلى سياسة الأمم، والإشارة إلى أن الله لم يضع النبوة في أبناء الدنيا والمترفين[6].

---

(١) الآية (١٣٨) من سورة (الأعراف).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٥٤/٣) والفائق (١٣٩/٣) والنهاية (١٣٩/٤) والتنقيح (٥١٤/٢).

(٣) في (ب): ثم.

(٤) في (ب): هو النضيج.

(٥) في متن اليونينية "إلا وقد رعاها".

[٧١٣] أخرجه النسائي في الكبرى، في أول تفسير سورة طه (٣٩٦/٦) حديث (١/١١٣٢٤ و٢/١١٣٢٥).
قال ابن حجر: "ورجال إسناده ثقات". الفتح (٤٤١/٦).

(٦) يُنظر: الفتح (٤٣٩/٦) والعمدة (٣٠٣/١٥).

باب وفاة موسى وذكره بعدُ

[١١٤٩/٣٤٠٧] حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **أرسِلَ ملك الموت إلى موسى** عليهما السلام، فلما جاءه **صكَّه**، فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال: ارجع إليه فقل له يضع يده على **متن** ثور، فله **بما غطت** يده بكل شعرة سنة، قال أي رب؟ ثم ماذا؟ قال: ثم الموت، **قال: فالآن**، قال: فسأل الله أن يدنيه

(١١٤٩/٣٤٠٧) **أرسل ملك الموت إلى موسى**،

[٧١٤] زاد أحمد: "وكان يأتي الناس عياناً".

صكه[١]: أي: ضربه على عينه ففقأها، كما في:

[٧١٥] مسلم.

وقد استشكل ذلك، وأجيب: بأن موسى لم يعلم كونه ملك الموت، وقد دخل على إبراهيم ولوط ملائكة فلم يعرفاهم ابتداء، فلما رأى موسى رجلاً دخل داره بغير إذنه لطمه لما ركب فيه من الحدة، وقد أباح الشارع فقء عين الناظر في دار المسلم/ بغير إذن[٢]. ١٤٧/أ

متن[٣]: بفتح الميم وسكون المثناة: الظهر.

بما غطى، للكشميهني: "غطت".

قال: فالآن،

زاد أحمد[٤]: "فشمه شمة فقبض روحه، وكان يأتي الناس خفية بعد ذلك".

---

[٧١٤] أخرجه أحمد في المسند (٥٣٣/٢) والحاكم في المستدرك (٥٧٨/٢) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٢٠٤/٨).

(١) يُنظر: الفائق (٢٥٦/٢) والنهاية (٤٣/٣) والصحاح (١٥٩٦/٤).

[٧١٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب من فضائل موسى ﷺ (٤٢) (١٨٤٣/٤) حديث (١٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه ولفظه: "...فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها...".

(٢) يُنظر: الفتح (٤٤٢/٦) والعمدة (٣٠٦/١٥).

(٣) يُنظر: الصحاح (٢٢٠٠/٦) ولسان العرب (٣٩٨/١٣) والتنقيح (٥١٤/٢).

(٤) جزء من الحديث (٧١٤).

من الأرض المقدسة رمية بحجر، قال أبو هريرة فقال رسول الله ﷺ لو كنت **ثَمَّ** لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت **الكثيب** الأحمر. (١٩١/٤، ١٩٢).

[**١١٥٠/٣٤٠٨**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن وسعيد ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: **استب رجل من المسلمين ورجلٌ من اليهود**، فقال المسلم والذي اصطفى محمداً ﷺ على العالمين في قسم يقسم به، فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال **لا تخيروني على موسى**

ثَمَّ: بفتح المثلثة، أي: هناك.

الكثيب[(١)]: بمثلثة وآخره موحدة، بوزن عظيم: الرمل المجتمع.

(١١٥٠/٣٤٠٨) **استب**[(٢)] **رجل من المسلمين**[(٣)]: هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه، كما في البعث:

[٧١٦] لابن أبي الدنيا عن عمرو بن دينار.

ورجل من اليهود، قال ابن بشكوال[(٤)]: هو "فنحاص"[(٥)].

لا تخيروني على موسى: هو محمول على التواضع أو خشية التنازع وإلا أدى إلى نقص المفضل عليه، أو المراد: لا تفضلوا بجميع أنواع الفضائل بحيث لا يترك للمفضول فضيلة.

---

(١) يُنظر: النهاية (١٥٢/٤) ولسان العرب (٧٠٢/١) وترتيب القاموس (١٦/٤).

(٢) السب: الشتم. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤٢٩/٢-٤٣٠) والنهاية (٣٣٠/٢) ولسان العرب (٤٥٦/١).

(٣) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٤٦٠/٣) حديث (٥٨٤).

[٧١٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب البعث والنشور، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٤٣/٦) وعزاه إليه. طبع بدار الكتب العلمية سنة ١٤٠٧هـ في بيروت بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد زغلول وطبع في القاهرة قديماً باسم لباب، البحث في شرح كتاب البعث بتحقيق أبي إسحاق الجويني سنة ١٤٠٨هـ. يُنظر: معجم المصنفات ص (٩٤) رقم (١٩٣).

(٤) هو أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داجة الأنصاري محدث الأندلس الأندلسي القرطبي، ولد سنة (٤٩٤هـ) قال أبو عبدالله الأبّار: سمع العالي والنازل وأسند عن مشايخه أزيد من أربعمائة كتاب ما بين كبير وصغير، رحل الناس إليه وأخذوا عنه وألف (٥٠) تأليفاً في أنواع العلوم منها كتاب الصلة وكتاب غوامض الأسماء المبهمة وكتاب معرفة العلماء الأفاضل وغير ذلك من المصنفات. توفي سنة (٥٧٨هـ) رحمه الله تعالى. يُنظر: وفيات الأعيان (٢٤٠/٢) والسير (١٣٩/٢١) وتذكرة الحفاظ (١٣٣٩/٤) والبداية (٣١٢/١٢) والديباج المذهب (٣٥٣/١) والشذرات (٢٦١/٤).

(٥) الفتح (٤٤٣/٦) وقال: "وعزاه إلى ابن إسحاق". وذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٥٥٨/٢) ويُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٤٦٣/٣).

فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى **باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله.**

[**٣٤٠٩/١١٥١**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه **ثم تلومني** على أمرٍ قدر عليَّ قبل أن أُخلق". فقال رسول الله ﷺ: "فحج آدم موسى مرتين". (١٩٢/٤).

وقال الحليمي[١]: النهي عن ذلك إنما هو في مجادلة أهل الكتاب، لأن المخايرة إذا وقعت بين أهل دينين لم يؤمن أن يخرج أحدهما إلى الازدراء بالآخر فيفضي إلى الكفر، فأما إذا كان التخيير مستنداً إلى مقابلة الفضائل ليحصل الرجحان فلا يدخل في النهي.

فإن الناس يصعقون[٢]: الصعق: غشي يلحق من سمع صوتاً أو رأى شيئاً يفزع منه، وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون مع أن الموتى لا إحساس لهم، فقيل: المراد من كان حياً إذ ذاك، والأموات هم المستثنون في قوله: ﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[٣]، وأما الأنبياء ففي حكم الأحياء.

وقيل: المراد صعقة فزع بعد البعث حين[٤] تنشق السماء والأرض، وهي غشية تحصل للناس في الموقف[٥].

باطش بجانب العرش: أي آخذ منه بقوة، والبطش: الأخذ بقوة[٦].

فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله[٧]: أي: في قوله ﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾، فلم يصعق: أي[٨] وكل من الأمرين فضيلة ظاهرة.

(٣٤٠٩/١١٥١) **ثم تلومني**، للأصيلي والمستملي: "بم" بالموحدة وتخفيف الميم[٩].

---

(١) الفتح (٤٤٦/٦).
(٢) يُنظر: الفائق (٢٤٨/٢) والنهاية (٣١/٣-٣٢) ولسان العرب (١٩٨/١٠).
(٣) الآية (٦٨) من سورة (الزمر).
(٤) في (د): حتى.
(٥) يُنظر: الفتح (٤٤٤/٦).
(٦) يُنظر: غريب الحديث للحربي (١١٦٣/٣) ومشارق الأنوار (٢٣٦/١) والنهاية (١٣٥/١).
(٧) أفاق: إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه. وقوله: "أفاق قبلي" أي قام من غشيته. يُنظر: النهاية (٤٨١/٣) ولسان العرب (٣٢١/١٠).
(٨) ليست في (ب).
(٩) الفتح (٤٤٦/٦).

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ إلى قوله- ﴿ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾[1]

[**١١٥٢/٣٤١١**] حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا وكيع عن شعبة، عن عمرو بن مُرّة الهمدانيّ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**كَمُلَ** من الرجال كثير، **ولم يكمل من النساء إلا آسية** امرأة فرعون، **ومريم** بنت عمران، وإن فضل عائشة على النساء **كفضل الثريد** على سائر الطعام". (١٩٣/٤).

كمل: بضم الميم وفتحها[2].

ولم يكمل من النساء إلا آسية ومريم: استدل بذلك على نبوتهما لأنه لو كان المراد كمال[3] الولاية والصديقية لم يصح الحصر لوجود ذلك في غيرهما من النساء كثيراً.

وأجيب: بأن المراد أعلى[4] الكمال بعد النبوة.

[٧١٧] وقد زاد الطبراني بعدهما: "وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ ورضي عنهما"، وذلك يوضح المقصود.

كفضل الثريد، كان أجل أطعمتهم يومئذ.

---

(١) الآيتان (١١، ١٢) من سورة (التحريم).

(٢) الكمال: التمام، وتكامل الشيء وأكملته أي أجملته وأتممته. يُنظر: لسان العرب (٥٩٨/١١) والقاموس المحيط (١٣٦٢/١) ومختار الصحاح (٢٤١/١).

(٣) في (ب): كملك.

(٤) في (ب): على. ويُنظر: الفتح (٤٤٧/٦) والعمدة (٣٠٩/١٥).

[٧١٧] أخرجه الطبراني في الكبير، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٤٧/٦) وعزاه إليه، وقد جاء عند الطبراني في الكبير (٤١/٣) حديث (١٠٦) بالإسناد الذي ذكره الحافظ ابن حجر وليست فيه هذه الزيادة.

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ إلى قوله ﴿ فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾[1]
﴿ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾[2]

[**١١٥٣/٣٤١٢**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن سفيان قال: حدثني الأعمش ح. حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "**لا يقولن أحدكم أني خير من يونس**" . زاد مسدد "يونس بن **متى**".

[**١١٥٤/٣٤١٣**] حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "ما ينبغي لعبد أن يقول: إني خير من يونس بن متى" **ونسبه إلى أبيه**. (١٩٣/٤).

(١١٥٣/٣٤١٢) **لا يقولن أحدكم: أنا خير من يونس بن متى**، قاله تواضعاً أو قبل أن يعلم أنه أفضل الخلق، وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقيص له، فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة[3].

وقيل: إنه[4] راجع "لأحد"[5] أي: لا يقولن أحد عن نفسه أنه خير منه، ولو بلغ في الاجتهاد ما بلغ، فإن درجة النبوة لا يعادلها شيء، ورد بحديث[6]:

[٧١٨] الطبراني: / "لا ينبغي لنبي أن يقول...إلى آخره". ١٤٧/ب

(١١٥٤/٣٤١٣) **ونسبه إلى أبيه** قيل: فيه رد على من قال: إن متى اسم أمه[7]، وقيل: المراد أن الراوي نسبه إلى أبيه فنسيه من حدث[8] عنه فنسبه إلى متى أمه ثم اعتذر عن ذلك، وهو عندي أقوى وإن استبعده[9] الحافظ ابن حجر[10].

---

(١) الآيات (١٣٩-١٤٢) من سورة (الصافات).
(٢) الآية (٤٨) من سورة (القلم).
(٣) يُنظر: الفتح (٤٥٢/٦).
(٤) في (ب): اني، وفي (د): انا.
(٥) في (ب): للاحد.
(٦) في (ب): لحديث.
[٧١٨] أخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/١١) حديث (١١٢٢) والفتح (٤٥١/٦).
قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف وقد وثق". مجمع الزوائد (٢٠٩/٨).
(٧) في (ب): الله.
(٨) في (د): حديث.
(٩) في (ب): استعبده.
(١٠) الفتح (٤٥٢/٦).

باب: قول الله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾

﴿أَفْرِغْ﴾...أنزل.

[١١٥٥/٣٤١٧] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "**خُفِّف على داود** عليه السلام **القرآن**، فكان يأمر بدوابِّه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تُسرج دوابُّه، ولا يأكل إلا من عمل يده". رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. (١٩٤/٤، ١٩٥).

أفرغ[(١)]: **أنزل**[(٢)]، كذا للكشميهني وحده، قال ابن حجر[(٣)]: ولم أعرف المراد هنا[(٤)].

خفف على داود القرآن: أي: القراءة[(٥)] كما في رواية الكشميهني، وقيل: الزبور، وقيل: التوراة.

قال قتادة[(٦)]: "كنا نتحدث أن الزبور مائة وخمسون سورة، كلها مواعظ وثناء ليس فيه حلال ولا

---

(١) في (د): امزغ.
يُنظر: لسان العرب (٤٤٦/٨) وترتيب القاموس (٤٧٨/٣).

(٢) في (ب): نزل.

(٣) الفتح (٤٥٤/٦).
قلت: لعل المراد هو ما أشار إليه الحافظ ابن حجر نفسه في التعليق على الكلمة الثانية وهي "بسطة"، قال ابن حجر: "وهذه الكلمة في قصة طالوت، وكأنه ذكرها لما كان آخرها متعلقاً بداود فلمح بشيء من قصة طاولت" وقد نص ابن حجر هنا أن آخر القصة تتعلق بداود عليه السلام وهو قوله تعالى ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ۝ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ﴾ ... الآية (٢٥٠-٢٥١) من سورة البقرة حكاية عن المؤمنين الذين كانوا مع طالوت. وتعلق القصة بداود عليه السلام في الكلمة الأولى "أفرغ" أقوى من الكلمة الثانية "بسطة" لأن الأولى من دعاء المؤمنين الذين مع طالوت وداود منهم. يُنظر: تفسير الطبري (٨٤٣/٢-٨٤٤).

(٤) في (ب، د): منها.

(٥) يُنظر: النهاية (٣٠/٤) والصحاح (٦٥/١) ولسان العرب (١٢٩/١).

(٦) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز وقيل: قتادة بن دعامة بن عكامة حافظ العصر، أبو الخطاب السدوسي البصري ولد سنة (٦٠هـ) قال الذهبي: وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك قال هو عن نفسه: وما قلت لأحد قط أعد عليَّ، قال أحمد: كان قتادة عالماً بالتفسير وباختلاف العلماء أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه. قال الذهبي: وقد كان قتادة رأساً في العربية والغريب وأيام العرب وأنسابها. توفي قتادة رحمه الله تعالى سنة (١١٨هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٩/٧) وطبقات خليفة ص (٢١٣) والتأريخ الكبير (١٨٥/٧) والمعارف ص (٢٦٢) والجرح =

. . . .

حرام، ولا فرائض ولا حدود"[1].

[٧١٩] أخرجه ابن أبي حاتم.

= والتعديل (١٣٣/٧) ومعجم الأدباء (٩/١٧) ووفيات الأعيان (٨٥/٤) والسير (٢٦٩/٥) وتذكرة الحفاظ (١٢٢/١) والشذرات (١٥٣/١).

(١) الفتح (٤٥٥/٦).

[٧١٩] أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، لعله عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ ﴾ الآية (٥٥) من سورة الإسراء، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٥٥/٦) وعزاه إليه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور عند تفسير الآية السابقة (٣٠٣/٥) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، أخرجاه عن قتادة.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره عند الآية السابقة (١٢٩/٩) حديث (١٦٨٨٧): حدثنا بشر [بن معاذ، صدوق، التقريب ١٠١/١] قال ثنا يزيد [بن زريع، ثقة ثبت، التقريب ٣٦٤/٢] قال ثنا سعيد [بن أبي عروبة، ثقة حافظ لكنه يدلس واختلط، التقريب ٣٠٢/١] عن قتادة [ثقة ثبت، التقريب ١٢٣/٢]...

والإسناد حسن، وتدليس سعيد يحتمل لأن الحافظ ابن حجر جعله في المرتبة الثانية من المدلسين، ويزيد ممن سمع منه قبل الاختلاط. ينظر: تعريف أهل التقديس ص (٦٣) والكواكب النيرات ص (١٩٠).

باب: أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه، وينام سدسه، ويصوم يوماً ويفطر يوماً..

[١١٥٦/٠٠٠] **قال عليٌّ**: وهو قول عائشة: "**ما ألفاه السحَرُ** عندي إلا نائماً". (١٩٥/٤).

قال علي: أي: ابن المديني[(١)].

ما ألفاه[(٢)]: بالفاء: أي: وجده، والضمير له ﷺ.

والسحر[(٣)]: الفاعل، أي: لم يجيء السَحَرُ وهو عندي إلا وجده نائماً.

---

(١) شيخ البخاري. الفتح (٤٥٥/٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٦٢/٤) والصحاح (٢٤٨٤/٦) ولسان العرب (٢٥٢/١٥).

(٣) في متن اليونينية "السحر" بدون واو. والسحر: قبيل الفجر أو آخر الليل. يُنظر: النهاية (٣٤٧/٢) والصحاح (٦٧٨/٢) ولسان العرب (٣٥١/٤).

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾[1]

[**١١٥٧/٣٤٢٣**] حدثني محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ:"إن عفريتاً من الجن **تفلّت البارحة** ليقطع عليّ صلاتي فأمكنني الله منه، فأخذته فأردت أن أربُطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم، فذكرت دعوة أخي سليمان: رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي..فرددته خاسئاً".

عفريت: **متمرد** من إنس أو جان، مثل زِبْنِية جماعتها: الزبانية. (١٩٧/٤).

[**١١٥٨/٣٤٢٤**] حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "قال سليمان بن داود: **لأطوفن** الليلة على سبعين امرأة **تحمل** كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله، فقال له **صاحبه**: إن شاء الله،

(١١٥٧/٣٤٢٣) **[تفلت]**[2]: بتشديد اللام، أي: تعرض لي فلتة[3]: أي بغتة.

البارحة[4]: أي الليلة الخالية.

عفريت متمرد، قال ابن عبدالبر[5]: الجن على مراتب، فالأصل جني، فإن خالط الإنس قيل: عامر، ومن تعرض منهم للصبيان قيل: أرواح، ومن زاد في الخبث قيل: شيطان، فإن زاد على ذلك قيل: مارد، فإن زاد على ذلك قيل: عفريت.

(١١٥٨/٣٤٢٤) **لأطوفن**[6]، للحموي والمستملي: "لأطيفن" من طاف بالشيء وأطاف به، لغتان، أي: دار حوله، وهو هنا كناية عن الجماع.

تحمل...إلى آخره، قاله على سبيل التمني لذلك[7]، والقسم عليه كقول أنس بن النضر[8]: "والله لا تكسر سنها".

صاحبه: أي: الملك.

---

(١) الآية (٣٠) من سورة (ص).

(٢) في (ب، د): تفلت، وهو الصواب لأنه يوافق لفظ الحديث.
يُنظر: النهاية (٤٦٧/٣) والصحاح (٢٦٠/١).

(٣) في (د): صلته.

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٤/١) والصحاح (٣٥٥/١) ولسان العرب (٤١٢/٢).

(٥) في التمهيد (١١٨/١١) ويُنظر: الفتح (٤٦٠/٦).

(٦) يُنظر: لسان العرب (٢٢٥/٩) والفتح (٤٦٠/٦).

(٧) وإنما جزم به لأنه غلب عليه الرجاء لكونه قصد به الخير وأمر الآخرة لا لغرض الدنيا. الفتح (٤٦١/٦).

(٨) جاء هذا القول عند البخاري في الجهاد باب (١٢) قول الله عز وجل: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ =

فلم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً إحدى شقّيه"، فقال النبي ﷺ: "**لو قالها لجاهد** في سبيل الله". قال شعيب وابن أبي الزناد: "تسعين" وهو أصح.

[**١١٥٩/٣٤٢٦**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد عن عبدالرحمن، حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "**مثلي ومَثَل الناس** كمَثَل رجل استوقد ناراً فجعل **الفَرَاشُ** وهذه الدوابُّ تقع في النار"، وقال: "كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود، فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشُقُّه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله، هو ابنها، فقضى به للصغرى. قال أبو هريرة: والله إن سمعتُ بالسكين إلا يومئذ وما كنا نقول إلا **المُدْيَة**. (١٩٧/٤، ١٩٨).

فلم يقل: أي: نسياناً لشيء عرض له.

لو قالها لجاهدوا[١]: أي لحملن[٢] وجئن[٣] بأولاد فجاهدوا[٤].

(١١٥٩/٣٤٢٦) **مثلي ومثل الناس**[٥]: هو طرف من حديث ذكره، وعطف عليه حديث سليمان[٦] لأنه سمع نسخة شعيب[٧] عن أبي الزناد[٨]، وهذا الحديث أولها فذكره لأجل الإسناد ليعطف عليه كما تقدم له نظيره في حديث: "نحن الآخرون السابقون" في الطهارة[٩] من نسخة همام.

الفراش[١٠]: بفتح الفاء: دواب مثل البعوض، واحدها "فراشة".

المدية: مثلثة الميم[١١].

= عَلَيْهِ﴾ الآية (٢٣) من سورة الأحزاب (٢١/٦) حديث (٢٨٠٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(١) في (ب): لجا.

(٢) في (ب): لحملني (بدون تنقيط).

(٣) في (د): أو جين.

(٤) الفتح (٤٦١/٦) والعمدة (١٦/١٦).

(٥) الفتح (٤٦٣/٦).

(٦) أي نبي الله سليمان بن داود -عليهما السلام-.

(٧) هو شعيب بن دينار الأموي، تقدمت ترجمته صفحة (٩٠).

(٨) عبدالله بن ذكوان، تقدمت ترجمته صفحة (٦١٨).

(٩) في الوضوء، باب البول في الماء الدائم (٦٨) (٣٤٥/١) حديث (٢٣٨، ٢٣٩) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(١٠) يُنظر: النهاية (٤٣٠/٣) والصحاح (١٠١٥/٣) ولسان العرب (٣٣٠/٦).

(١١) قيل: السكين والشفرة، ذلك لأنها تقطع مدى حياة الحيوان. يُنظر: النهاية (٣١٠/٤) والمطلع على أبواب المقنع (١٧٤/١) =

باب: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾[1] إلى قوله ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾[2]

[**١١٦٠/٣٤٣٢**] حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا النضْرُ عن هشام قال: أخبرني أبي قال: سمعت عبدالله بن جعفر قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: "**خير نسائها مريم** ابنة عمران، وخير نسائها خديجة". (٤/١٩٩، ٢٠٠).

خير نسائها مريم: أي: خير نساء أهل[3] الدنيا في زمنها، وليس المراد: أن مريم خير نسائها، لأنها[4] تصير كقولهم: "زيد أفضل إخوته"، وهو ممنوع في العربية، كذا قاله[5] في "فتح الباري"[6].

وقال في "المطالب العالية[7]"[8] في حديث الحارث ابن أبي أسامة: "مريم خير نساء عالمها" أنه مفسر لمعنى حديث الصحيح.

= والمصباح المنير (٣١٧/١).

(١) الآية (٤٢) من سورة آل عمران.

(٢) الآية (٤٤) من سورة آل عمران.

(٣) ليست في (ب).

(٤) في (ب): لأنه.

(٥) في (ب): قال.

(٦) الفتح (٤٧١/٦) في شرح حديث (٣٤٣٢).

(٧) المطالب العالية، باب فضل فاطمة وابنيها (٦٨/٤) حديث (٣٩٨٢) بلفظ: "خير نساء عالمها مريم..."الحديث.

(٨) في (ب): العلامه.

باب: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ إلى قوله: ﴿كُنْ فَيَكُونُ (٤٧)﴾[١]

[١١٦١/٣٤٣٤] وقال ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني سعيد بن المسيب أنَّ أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نساء قريش خير نساء ركبن الإبل، **أحناه** على طفل، وأرعاه على زوج في ذات يده".

يقول أبو هريرة على إثر ذلك: **ولم تركب مريم** بنت عمران **بعيراً قط**.

[١١٦٢/٣٤٣٥] حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا الوليد عن الأوزاعي قال: حدثني عُمَير بن هانيء، قال: حدثني جُنادة بن أبي أمية، عن عبادة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبدالله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة **على ما كان من العمل**"[٢]. (٤/٢٠٠، ٢٠١).

(١١٦١/٣٤٣٤) أحناه[٣]: أشفقه، من حنا يحنو، وأحنى يُحني: أشفق عليه وعطف، وحنت المرأة على ولدها إذا لم تتزوج بعد موت الأب فهي حانية، فإن تزوجت فليست بحانية، وكان القياس أحناهن، لكن جرىٰ لسان العرب بالإفراد.

١٤٨/أ **ولم تركب مريم**[٤] **بعيراً قط**: إشارة إلى أنها / لم [تدخل][٥] في هذا التفضيل بل هو خاص بمن تركب الإبل[٦].

(١١٦٢/٣٤٣٥) على ما كان من عمل: أي: من صلاح أو فساد[٧].

---

(١) الآيات (٤٥-٤٦) من سورة (آل عمران).

(٢) كذا في متن الحديث، وفي أصل المخطوط: "من عمل" بدون ألف ولام.

(٣) يُنظر: الصحاح (٦/٢٣٢١) ولسان العرب (١٤/٢٠٣) والتنقيح (٢/٥١٧).

(٤) في (ب): نيم.

(٥) في الأصل "يدخل" والتصويب من (ب).

(٦) في هامش اليونينية "أخبرنا" وهي رواية أبي ذر.

(٧) يُنظر: الفتح (٦/٤٧٥).

باب: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا ﴾[1]

[١١٦٣/٠٠٠] وقال أبو وائل: علمتْ مريم أن التَّقِيَّة ذو **نُهْية** حين قالت: ﴿ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ ﴾.

[١١٦٤/٣٤٣٦] حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "**لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة**: عيسى، وكان في بني إسرائيل رجل يقال

(١١٦٣/٠٠٠) **نُهْية**[2]: بضم النون وسكون الهاء، أي: عقل، وانتهاء[3] عن فعل القبيح.

(١١٦٤/٣٤٣٦) **لم يتكلم في المهد**[4] **إلا ثلاثة**، قال الزركشي[5]: "أي من بني إسرائيل" وإلا فقد تكلم في المهد جماعة غيرهم.

[٧١٩م] ففي "مسلم" في قصة أصحاب الأخدود: "أن امرأة جيء بها لتلقى في النار لتكفر، ومعها صبي مرضع فتقاعست فقال لها: يا أمه، اصبري فإنك على الحق".

[٧٢٠] ولأحمد،

---

(١) الآية (١٦) من سورة (مريم).

(٢) يُنظر: النهاية (١٣٩/٥) والصحاح (٢٥١٧/٦) ولسان العرب (٣٤٦/١٥).

(٣) في (ب): وامها.

(٤) أصل المهد: التوثير، يقال: مَهَدت لنفسي ومهَّدت أي جعلت لها مكاناً وطيئاً سهلاً، والمهد: موضع الهدو والسكون، والمهد: ما يهيأ للصبي من الفراش. يُنظر: لسان العرب (٤١٠/٣) والمصباح المنير (٥١٧/٢) والتوقيف على مهمات التعاريف (٦٨٧/١).

(٥) في التنقيح (٥١٧/٢). والزركشي هو الإمام العالم بدر الدين محمد بن عبدالله، وقيل: ابن بهادر بن عبدالله، أبو عبدالله التركي الأصل المصري الزركشي الشافعي، ولد سنة (٧٤٥هـ) وكان فقيهاً أصولياً مفسراً أديباً فاضلاً في جميع ذلك. من مصنفاته: شرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح عليه وتخريج أحاديث الرافعي والبرهان في علوم القرآن وتفسير القرآن العظيم، وغير ذلك، وخطه ضعيف جداً وقل من يحسن استخراجه. توفي رحمه الله سنة (٧٩٤هـ). يُنظر: طبقات ابن قاضي شهبة (٣١٩/٤) والدرر الكامنة (٣٩٧/٤) وطبقات المفسرين للداودي (١٦٢/٢) والشذرات (٣٣٥/٦) ومعجم المؤلفين (١٢١/٩) وهدية العارفين (١٧٤/٦).

[٧١٩م] أخرجه مسلم في صحيحه، في الزهد، باب قصة أصحاب الأخدود... (١٧) (٢٤٩٩/٤) حديث (٧٣) عن صهيب رضي الله عنه، والفتح (٤٨٠/٦).

[٧٢٠] أخرجه أحمد في المسند (٣٠٩/١-٣١٠) والطبراني في الكبير (٣٥٦/١١).

قال الهيثمي: "رواه أحمد... والطبراني في الكبير... وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط". مجمع الزوائد (٦٥/١).

له **جريج** كان يصلي، جاءته أمه فدعته، فقال: أُجيبها أو أصلي، فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات، وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأةٌ وكلمته فأبى، فأتت راعياً فأمكنته من نفسها فولدت غلاماً فقالت: من جريج، فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى، ثم أتى الغلام فقال: من

---

[٧٢١] والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعاً: "تكلم في المهد أربعة فذكر منهم شاهد يوسف، وابن ماشطة فرعون لما أراد فرعون إلقاء أمه في النار فقال لها: اصبري".

[٧٢٢] وأخرج الثعلبي عن الضحاك: "أن يحيى تكلم في المهد".

[٧٢٣] وفي "تفسير البغوي": أن إبراهيم تكلم في المهد.

[٧٢٤] وفي "سير الواقدي: "أن نبينا ﷺ تكلم في أوائل ما ولد،

وقد تكلم في زمنه مبارك اليمامة، وهو طفل وقصته في "الدلائل":

[٧٢٥] للبيهقي، فكملوا عشرة. (*وقد نظمتها في أبيات فقلت:

تكلـم في المهـد الـنبي محمـد	ويحيى وعيسى والخليل تكلموا
وباري جريج ثم شاهد يوسف	[وطفل لذي الأخدود يرويه مسلم] (١)
وطفل عليه مر بالأمة	التي يقال لها تزني ولا تتكلم
وماشطة في عهد فرعون طفلها	وفي زمن الهادي المبارك نختم*)

جويبر: بجيمين مصغر، كان في أول أمره تاجراً فكان يزيد مرة وينقص أخرى، فقال: ما في(٢) هذه التجارة خير لألتمسن تجارة هي خير من هذه، فبنى صومعة وترهب فيها، كذا في رواية:

[٧٢٦] أحمد.

---

[٧٢١] أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٩٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي.

[٧٢٢] أخرجه الثعلبي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٨٠) وعزاه إليه.

[٧٢٣] أخرجه البغوي في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٨٠) وعزاه إليه.

[٧٢٤] أخرجه الواقدي في السير، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٨٠) وعزاه إليه.

[٧٢٥] أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في شهادة الرضيع والأبكم لنبينا ﷺ بالرسالة إن صحت فيه الرواية (٦/٥٩-٦٠).

قال ابن كثير: "حديث غريب جداً". البداية والنهاية (٦/١٥٨).

(١) من (د).

(*-*) ليس في (ب).

(٢) في (ب): لي.

[٧٢٦] أخرجه أحمد في المسند (٢/٤٣٤).

قال الهيثمي: "رواه أحمد وإسناده جيد". مجمع الزوائد (١٠/٢٨٦).

أبوك يا غلام؟ قال: الراعي، قالوا: نبني **صومعتك** من ذهب، قال: لا إلا من طين، وكانت امرأة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل، فمر بها رجلٌ راكب **ذو شارة**، فقالت: اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديها يمصه". قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يمص إصبعه، **ثم مر** بأمة، فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها، فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت لم ذاك؟ فقال: الراكب جبارٌ من الجبابرة، وهذه الأمة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل. (٢٠١/٤).

[**٣٤٣٧/١١٦٥**] حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر حدثني محمود حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمرٌ عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ليلة أُسرى به لقيت موسى قال: فنعته فإذا رجل **حسبته قال مضطرب** رَجِل الرأس كأنه من رجال شنوءة، قال: ولقيت عيسى فنعته النبي ﷺ فقال: **ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس**

الصومعة[(١)]: بفتح المهملة وسكون الواو: البناء المرتفع المحدد أعلاه، وَزْنُها "فوعلة" من "صمعت" إذا دققت لأنها دقيقة الرأس.

ذو شارة[(٢)]: بالشين المعجمة، أي: صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار إليه.

ثم مر: بضم الميم.

(٣٤٣٧/١١٦٥) **حسبته قال مضطرب**[(٣)]، القائل حسبته: عبدالرزاق، والمضطرب الطويل غير الشديد، وقيل: الخفيف اللحم.

ربعة[(٤)]: بفتح[(٥)] الراء وسكون الموحدة، ويجوز فتحها: المربوع[(٦)] وهو الذي ليس بطويل جداً ولا قصير جداً.

أحمر كأنما خرج من ديماس[(٧)]: يعني لنضارة لونه وحسنه وهو الحمام، قيل: بلغة الحبشة.

---

(١) يُنظر: الصحاح (١٢٤٥/٣) ولسان العرب (٢٠٨/٨) وترتيب القاموس (٨٥٢/٢).

(٢) يُنظر: الفائق (٢٢٠/٢) والنهاية (٥٠٨/٢) والصحاح (٧٠٤/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٧٨/٣) ولسان العرب (٥٤٤/١) وترتيب القاموس (١٤/٣).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٨/٢) والنهاية (١٩٠/٢) والصحاح (١٢١٤/٣).

(٥) في (د): بكسر.

(٦) في (ب): الربوع.

(٧) الديماس: الكِنّ، أراد أنه كان مخدّراً لم ير شمساً ولا ريحاً. وقيل: هو السَّرَب المظلم وقد جاء في الحديث مفسراً أنه الحمّام. ومنه يقال: دمسته: أي قبرتُه. ودمسته في الأرض إذا دفنته حياً كان أو ميتاً. يُنظر: النهاية (١٣٣/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٤٨/١) والفائق (٤٣٨/١) ولسان العرب (٨٨/٦) وغريب =

يعني الحمام، ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به، قال: وأتيت بإناءين، أحدهما لبن والآخر فيه خمر، فقيل لي: خذ أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقيل لي: هديت الفطرة أو أصبت الفطرة، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك.

[**١١٦٦/٣٤٣٨**] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا إسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة **عن مجاهد عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ "رأيت عيسى وموسى وإبراهيم، فأما عيسى فأحمر جعدٌ عريض الصدر، وأما موسى فآدم **جسيم سبط** كأنه من **رجال الزط**". (٢٠٢/٤).

يعني الحمام: هو تفسير عبدالرزاق[(١)].

(١١٦/٣٤٣٨) **عن مجاهد عن ابن عمر**: صوابه: "عن ابن عباس"[(٢)] كما قال أبو ذر فهو الوارد في جميع الطرق عن مجاهد.

قال: ولا أدري الغلط فيه من البخاري أو الفربري[(٣)].

جسيم[(٤)]: فسره، عياش بالزيادة في الطول ليوافق قوله في الحديث الآخر[(٥)] "ضرب" أي: نحيف

سَبِطٌ[(٦)]: بفتح المهملة وكسر الموحدة: أي ليس بجعد شعر الرأس.

رجال الزُّط[(٧)]: بضم الزاي، وتشديد المهملة: جنس من السودان طوال الأجسام[(٨)] مع نحافة.

= الحديث للحربي (٥٢٤/٢) ومشارق الأنوار (٢١٤/٢) والصحاح (٩٣٠/٣).

(١) الفتح (٤٨٠/٦).

قلت: أخرج هذا الحديث عبدالرزاق في مصنفه في كتاب المغازي (٣٢٩/٥) حديث (٩٧١٨) ولم يذكر فيه هذا التفسير.

(٢) نقله ابن حجر في الفتح (٤٨٥/٦) عن أبي نعيم في المستخرج وأبي مسعود في الأطراف ورجحه.

(٣) الفتح (٤٨٥/٦) ومال ابن حجر إلى أن الغلط لم يكن من البخاري وذكر لذلك دليلاً من صحيح البخاري نفسه.

(٤) الفتح (٤٨٤/٦، ٤٨٥) والعمدة (٣٣/١٦).

(٥) هي رواية هشام بن يوسف عن معمر به، تقدمت في أحاديث الأنبياء باب (٢٤) قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩﴾ الآية (٩) من سورة طه (٤٢٨/٦) حديث (٣٣٩٤) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) يُنظر: النهاية (٣٣٤/٢) والصحاح (١١٢٩/٣) ولسان العرب (٣٠٩/٧).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٤٧/٢) والنهاية (٣٠٢/٢) ولسان العرب (٣٠٨/٧).

(٨) في (ب): الاجساد.

[**١١٦٧/٣٤٣٩**] حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبدالله ذكر النبي ﷺ يوماً **بين ظهري الناس** المسيح الدجال، فقال إن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة **طافية، وأراني** الليلة عند الكعبة في المنام، فإذا رجل **آدم**، كأحسن ما يرى، آدم الرجال تضرب **لمته** بين منكبيه، رَجِل الشعر، يقطر رأسه ماء، واضعاً يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ فقالوا هذا المسيح ابن مريم، ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً **قططاً** أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن واضعاً يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ قالوا: المسيح الدجال تابعه عبيدالله عن نافع. (٤/٢٠٢، ٢٠٣).

[**١١٦٨/٣٤٤١**] حدثنا أحمد بن محمد المكي قال: سمعت إبراهيم بن سعد قال: حدثني الزهري عن سالم عن أبيه قال: لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى أحمر، ولكن قال بينما أنا نائمٌ أطوف بالكعبة، فإذا

(١١٦٧/٣٤٣٩) **بين ظهراني**[١] **الناس**: بفتح / الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية، أي: جالساً بين الناس، والمراد: أنه جلس بينهم مستظهراً لا مستخفياً، وزيدت فيه الألف والنون تأكيداً، والأصل في معناه: أن ظهراً منهم قدامه، وظهراً منهم خلفه، فكأنهم حفوا به من جانبيه، ثم استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً. ١٤٨/ب

طافية[٢]: بلا همز، أي: بارزة، من طفا الشيء يطفو إذا علا على غيره.

وأراني: بفتح الهمزة.

آدم[٣]: بالمد، أسمر. وقد استشكل بالرواية السابقة[٤] أنه أحمر[٥]، وجمع بأن السمرة لونه الأصلي، والحمرة لعارض تعب أو نحوه.

لمته[٦]: بكسر اللام: شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذنين، ولم يجاوز المنكبين، فإن جاوز فجمة.

قططاً[٧]: بفتح القاف والطاء الأولى: شديد جعودة الشعر.

---

(١) في متن اليونينية "ظهري" وعلى الهامش "ظهراني" وهي رواية أبي ذر الهروي. ويُنظر في معنى الكلمة: مشارق الأنوار (٤٠٣/٢) والنهاية (١٦٦/٢) والصحاح (٧٣١/٢) ولسان العرب (٥٢٣/٤).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٦٩/٢) والفائق (٣٠٥/٢) والنهاية (١٣٠/٣) والتنقيح (٥١٨/٢).

(٣) تقدم بيانها برقم (٣٢٣٩).

(٤) هي رواية هشام المتقدمة قد بينت موضعها آنفاً من صحيح البخاري مع فتح الباري. يُنظر: ص (١١٤٤) هامش (٥).

(٥) في (ب): احير (بدون تنقيط).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٧٣/٤) ولسان العرب (٥٥١/١٢) والتنقيح (٥١٨/٢).

(٧) يُنظر: النهاية (٨١/٤) والصحاح (١١٥٤/٣) ولسان العرب (٣٨٠/٧).

رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين **ينطف** رأسه ماء، أو يهراق رأسه ماء، فقلت من هذا؟ قالوا ابن مريم، فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس **أعور عينه** اليمنى كأن عينه عنبةٌ طافية، قلت من هذا؟ قالوا هذا الدجال، وأقرب الناس به شبهاً **ابن قطن**، قال الزهري: رجل من خزاعة، هلك في الجاهلية.

[**١١٦٩/٣٤٤٢**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **أنا أولى الناس بابن مريم** والأنبياء أولاد علات **ليس بيني وبينه نبيٌّ**. (٢٠٣/٤).

(١١٦٨/٣٤٤١) **ينطف**[١]: بكسر الطاء المهملة: يقطر.

أعور عينه: بالجر من إضافة الصفة إلى الموصوف، وللأصيلي: بالرفع مبتدأ، خبره "كأن" وما بعده على إقامة الظاهر مقام المضمر[٢].

ابن قطن: اسمه: عبدالعزى[٣]، وأمه "هالة بنت خويلد"[٤] أخت خديجة.

(١١٦٩/٣٤٤٢) **أنا أولى الناس بابن مريم**: أي: أخصهم به وأقربهم إليه، لأنه بشر بأنه يأتي من بعده، فالأولوية[٥] هنا[٦] من جهة قرب العهد، كما أنه أولى الناس بإبراهيم لأنه أبوه ودعا به، وأشبه الناس به خلقاً[٧] وملة[٨].

ليس بيني وبينه نبي: هو بيان لجهة الأولوية[٩]، وقد ضعف بهذا الحديث[١٠] ما قيل إن جرجيس وخالد بن[١١] سنان[١٢] كانا نبيين، وكانا بعد عيسى، إلا أن يجاب بأنهما بعثا بتقرير شريعة

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٨٩/٢) والفائق (٣٠٧/٣) والنهاية (٧٤/٥) والتنقيح (٥١٨/٢).

(٢) يُنظر: الفتح (٤٨٨/٦).

(٣) هو عبدالعزى بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد بن عائد بن مالك بن المصطلق. يُنظر: الفتح (٤٨٨/٦).

(٤) هي هالة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشية الأسدية. قال الابن الأثير: هذه هالة على هذا النسب هي أم أبي العاص بن الربيع وليس لخديجة أخت أخرى اسمها هالة. والله أعلم. يُنظر: أسد الغابة (٢٧٤/٧) والإصابة (٤٢١/٤).

(٥) في (ب): فالاولونه.

(٦) في (ب): هننا (بدون نقطة النون الأولى).

(٧) في (ب): خلقاً، وفي (د): حلفا.

(٨) الفتح (٤٨٩/٦).

(٩) في (ب): الاولونه.

(١٠) قال ابن حجر في الفتح (٤٨٩/٦) "فإنه صحيح بلا تردد، وفي غيره مقال".

(١١) ليست في (د).

(١٢) أما جرجيس فقد ذكر قصته الإمام ابن جرير في تأريخه (٢٤/٢-٣٦) وابن الأثير في الكامل (٢١٤/١-٢١٩) وابن كثير في البداية (١٣٤/٢-١٣٦).

[**١١٧٠/٣٤٤٣**] حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء إخوة **لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد**.

[**١١٧١/٣٤٤٤**] وحدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق، فقال له: "أسرقت؟" قال: كلا والله الذي لا إله إلا هو. فقال عيسى: آمنت بالله، **وكَذَّبْتُ عيني**. (٢٠٣/٤، ٢٠٤).

عيسى لا بشريعة مستقلة[١].

(١١٧٠/٣٤٤٣) **علات**[٢]: بفتح المهملة وتشديد اللام: الضرائر، وأولاد العلات: الإخوة من الأب وأمهاهم شتى.

وأمهاتهم شتى ودينهم واحد: هو تفسير لما قبله، والمراد: أن أصل دينهم واحد وهو "التوحيد" وإن اختلفت فروع الشرائع[٣].

(١١٧١/٣٤٤٤) **وكذّبتُ عينيّ**: بالتشديد والتثنية، ولبعضهم بالإفراد، وللمستملي: "وكَذَبتْ" بالتخفيف وتاء التأنيث، وعيني بالإفراد فاعل.

قال ابن القيم[٤]: "كأن الله في قلبه أجلّ من أن يحلف به أحد كاذباً، فدار الأمر بين[٥] تهمة

= وأما خالد بن سنان فيُنظر: حديث ابن عباس رضي عنه عند الحاكم في المستدرك في التأريخ (٥٩٨/٢-٥٩٩) وابن الاثير في المصدر السابق (٢١٩/١-٢٢٠) وابن كثير في المصدر السابق (٢١١/٢-٢١٢).

(١) الفتح (٤٨٩/٦) والعمدة (٣٦/١٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٩١/٣) ولسان العرب (٤٧٠/١١) وترتيب القاموس (٣٠٠/٣) والتنقيح (٥٢٠/٢).

(٣) يُنظر: التنقيح (٥٢٠/٢) والفتح (٤٨٩/٦) والعمدة (٣٦/١٦).

(٤) في كتابه "إغاثة اللهفان" ص (١١٣/١) الاباب الثالث عشر في مكايد الشيطان، ويُنظر: الفتح (٤٩٠/٦).

وابن القيم هو: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الأصولي المفسر النحوي العارف شمس الدين، أبو عبدالله بن القيم الجوزية ولد سنة (٦٩١هـ). قال ابن رجب: وكان رحمه الله ذا عبادة وتهجد وطول صلاة إلى الغاية القصوى وقد امتحن وأوذي مرات وحبس وكان في مدة حبسه مشتغلاً بتلاوة القرآن وبالتدبر والتفكر وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه ويسلمون له. من تصانيفه: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته، وكتاب سفر الهجرتين وباب السعادتين وكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد فذكر ابن رجب مصنفاته النافعة قلت طبع الكثير منها من زمن مبكر وحفظت أغلب آثاره رحمه الله تعالى. وتوفي سنة (٧٥١هـ) يُنظر: ذيول العبر ص (١٥٥) والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٥٧/٢، ٣٨٤) والبداية (٢٣٤/١٤) وبغية الوعاة (٦٢/١) وطبقات المفسرين للداودي (٩٣/٢) والشذرات (١٦٨/٦) ومعجم المحدثين (٢٦٩/١).

(٥) في (ب): بن.

[**١١٧٢/٣٤٤٥**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري يقول: أخبرني عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر: سمعت النبي ﷺ يقول: "**لا تطروني، كما أطرت النصارى ابن مريم** فإنما أنا عبده، فقولوا عبدالله ورسوله". (٢٠٤/٤).

الحالف وهمة بصره، فرد التهمة إلى بصره، كما ظن آدم صدق إبليس لما حلف له أنه له[1] ناصح، وقيل: هو مبالغة في تعظيم تصديق الحالف، لا أنه كذب عينه حقيقة".

(١١٧٢/٣٤٤٥) **لا تطروني**[2]: بضم أوله، والإطراء: المدح بالباطل.

كما أطرت النصارى ابن مريم: أي في دعوى الآلهية له وغير ذلك[3].

---

(١) في (ب): نه.

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٧١/٢) والنهاية (١٢٣/٣) ولسان العرب (٦/١٥) والتنقيح (٥٢٠/٢).

(٣) يُنظر: الفتح (٤٩٠/٦).

باب: نزول عيسى بن مريم عليهما السلام

[**١١٧٣/٣٤٤٨**] حدثنا إسحاق، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده **ليوشكن** أن ينزل فيكم ابن مريم، **حكماً** عدلاً، **فيكسر الصليب**، **ويقتل الخنزير**، **ويضع الجزية**[1]،

(١١٧٣/٣٤٤٨) **ليوشكن**[2]: بكسر الشين، أي: ليقربن أي: لا بد من ذلك سريعاً.

حكماً[3]: أي: حاكماً بهذه الشريعة.

فيكسر الصليب: أي يبطل دين النصرانية[4].

ويقتل الخنزير، زاد:

[٧٢٧] الطبراني في "الأوسط": "والقرد" (*أي يبطل*).

ويضع الحرب[5]، للكشميهني: الجزية، / والمعنى: أن الدين يصير واحداً فلا يبقى أحد من الكفار[6]. ١٤٩/أ

قال النووي[7]: والصواب أن عيسى لا يقبل إلا الإسلام.

[٧٢٨] ولأحمد: "وتكون الدعوى واحدة"، ولا ينافي ذلك كون الجزية من شرعنا، وهو لا ينسخ بنزول

---

(١) على هامش اليونينية: "ويضع الحرب". وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) يُنظر: النهاية (١٨٩/٥) ولسان العرب (٥١٣/١٠-٥١٤) والتنقيح (٥٢٠/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٤١٨/١) والصحاح (١٩٠٢/٥).

(٤) شرح الكرماني (٨٨/١٤) والفتح (٤٩١/٦).

[٧٢٧] أخرجه الطبراني في الأوسط، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٩١/٦) وعزاه إليه وقال عن إسناده: "لا بأس به".

لم أقف عليه، ولم يذكره الهيثمي في زوائد المعجمين (٢٠٨/٦) ولا في مجمع الزوائد (٢٠٥/٨) لعله لم يعده من الزوائد.

(٥) التنقيح (٥٢٠/٢) والفتح (٤٩١/٦).

(*-*) ليس في (ب).

(٦) في (ب) زيادة: (يقاتل أو يؤدي الجزية. وقيل: المراد: يضع الجزية على من لم يكن يؤديها قبل ذلك من الكفار).

(٧) في شرح صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام (١٩٠/٢) ويُنظر: تحفة الأحوذي (٤٠٥/٦).

[٧٢٨] أخرجه أحمد في المسند (٣٩٤/٢).

قال الهيثمي: "في الصحيح بعضه، رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات". مجمع الزوائد (٥/٨).

ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، **حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها**". ثم يقول أبو هريرة: واقرأوا إن شئتم: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ ﴾[1] (٤/٢٠٤، ٢٠٥).

عيسى لأن مشروعيتها عندنا مقيدة بنـــزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر فهو ﷺ المبين لذلك لا عيسى[2].

وحكمته: أن وضع الجزية للحاجة إلى المال والاستعانة به، ولا حاجة إليه بعد نزول عيسى لكثرة المال حينئذ حتى لا يقبله أحد، وقيل: للشبهة عند أهل الكتاب وتعلقهم[3] بشرع[4] قديم، وهي تزول بنزول عيسى ومشاهدته فيصيرون كعبدة الأوثان في انقطاع حجتهم وانكشاف أمرهم.

وقد ذكر في حكمة نزول[5] عيسى[6] دون غيره من الأنبياء: الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه فأكذبهم الله في ذلك، وأنه الذي[7] يقتلهم ويقتل رأسهم الدجال.

ويفيض المال[8]: بفتح أوله وكسر الفاء والضاد المعجمة: يكثر، وسبب كثرة[9] [نزول][10] البركات وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم، وحينئذ تخرج الأرض كنوزها، وتقل الرغبات في اقتناء المال لعلمهم بقرب الساعة[11].

حتى تكون السجدة الواحدة خيراً[12] **من الدنيا وما فيها**: أي أنهم حينئذ يتقربون (*إلى الله*)

---

(١) الآية (١٥٩) من سورة (النساء).

(٢) يُنظر: الفتح (٦/٤٩٢).

(٣) في (ب): وتعلق به.

(٤) في (ب): شرع.

(٥) ليست في (ب).

(٦) في (ب): بمعنى.

(٧) في (ب): هو الذي.

(٨) يُنظر: النهاية (٣/٤٨٤) والصحاح (٣/١٠٩٩) ولسان العرب (٧/٢١٠).

(٩) في (ب): كثرته.

(١٠) في (ب): نزول.

(١١) يُنظر: الفتح (٦/٤٩٢).

(١٢) في متن اليونينية "خيرٌ" وفي الهامش "خيراً" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر.

(*-*) ليس في (ب).

[**١١٧٤/٣٤٤٩**] حدثنا ابن بكير، حدثنا الليث، عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم **وإمامكم منكم**". (٢٠٥/٤).

تعالى بالعبادة لا بالتصدق بالمال، وقيل: المراد أن الناس يرغبون عن الدنيا، حتى إن السجدة أحب إليهم من الدنيا وما فيها، والمراد بها الركعة أو الصلاة(١).

(١١٧٤/٣٤٤٩) **وإمامكم منكم**: أي: رجل منكم فلا يتقدم عليكم في الصلاة تكرمة لهذه الأمة، كما في حديث:

[٧٢٩] أحمد: "فيقال: تقدم يا روح الله، فيقول: ليتقدم إمامكم فليصل بكم".

[٧٣٠] ولمسلم نحوه.

وقيل: معناه: أنه يحكم بالقرآن لا بالإنجيل، كما في حديث مسلم: "وإمامكم منكم".

قال ابن أبي ذئب(٢): "أي(٣) فأمكم بكتاب ربكم". وعلى الأول استدل به على أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة إلى يوم القيامة(٤).

---

(١) يُنظر: شرح الكرماني (٨٨/١٤) والفتح (٤٩٢/٦).

[٧٢٩] أخرجه أحمد في المسند (٣٦٧-٣٦٨).

قال الهيثمي: "رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح...". مجمع الزوائد (٣٤٤/٧).

[٧٣٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ (٧١) (١٣٦/١) حديث (٢٤٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) نقله ابن حجر في الفتح (٤٩٣/٦) وابن أبي ذئب هو: محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة أبو الحارث المدني الراوي لهذا الحديث عن ابن شهاب الزهري عن أبي قتادة الأنصاري، عن أبي هريرة وتفسيره هذا ذكره مسلم في صحيحه في الموضع السابق (١٣٧/١) حديث (٢٤٦).

(٣) ليست في (ب).

(٤) يُنظر: الفتح (٤٩٤/٦).

باب ما ذكر عن بني إسرائيل

[**١١٧٥/٣٤٥١**] قال حذيفة: وسمعته يقول: إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه، فقيل له: انظر، قال: ما أعلم شيئاً، غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا **وأجازيهم**، فأُنظِر الموسر، وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة". (٢٠٥/٤).

[**١١٧٦/٣٤٥٢**] فقال: وسمعته يقول: "إن رجلاً حضره الموت، فلما يئس من الحياة أوصى أهله: إذا أنا مُتُّ فاجمعوا لي حطباً كثيراً وأوقدوا فيه ناراً حتى إذا أكَلَتْ لحمي وخلصت إلى عظمي **فامتحشت** فخذوها فاطحنوها، ثم انظروا يوماً

باب ما ذكر عن بني إسرائيل[1]

أي من الأعاجيب.

(١١٧٥/٣٤٥١) **وأجازيهم**[2]: أي: أقاضيهم بالأخذ والعطاء.

[٧٣١] وللإسماعيلي: "وأجازفهم"[3] بالجيم والزاي والفاء، وله أيضاً بالمهملة والراء، وكلاهما تصحيف، قاله ابن حجر[4].

(١١٧٦/٣٤٥٢) **فامتحشت**[5]: بضم المثناة وفتحها وكسر المهملة، بعدها معجمة، أي: احترقت.

---

(١) أي عن ذريته من العجائب والغرائب، وإسرائيل هو يعقوب عليه السلام، سبب تسميته بإسرائيل أن إسحاق بن يعقوب ولد له بعد مضي ستين سنة من عمره يعقوب وعيصو، وكانا قد اقتتلا في بطن أمهما فأراد يعقوب أن يخرج أولاً قبل عيصو، فقال عيصو: والله لئن خرجت قبلي لأعترضن بطن أمي لأقتلها فتأخر يعقوب وخرج عيصو قبله فسمي عيصو لأنه عصى وسمي يعقوب لأنه خرج آخراً بعقب عيصو، وكان يعقوب أكبرهما في البطن ولكن عيصو خرج قبله، فلما كبرا كان عيصو أحبهما إلى أبيه، وكان يعقوب أحبهما إلى أمه، فوقع بينهما ما يقع بين الأخوين في مثل ذلك فخافت أمه عليه من عيصو أن يوقع به فعلاً فقالت: يا ابني إلحق بخالك فاكمن عنده خشية أن يقتله عيصو، فانطلق يعقوب إلى خاله فكان يسري بالليل ويكمن بالنهار فلذلك سمي إسرائيل وهو أول من سرى بالليل. يُنظر: العمدة (٤١/١٦).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤٦٨/١) ومشارق الأنوار (٤٠١/١) والفائق (١٨٦/١).

[٧٣١] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٩٦/٦) وعزاه إليه.

(٣) الجزف: الأخذ بكثرة، كلمة فارسية، ويقال لمن يرسل كلامه إرسالاً من غير قانون جازف في كلامه فأقيم نهج الصواب مقام الكيل أو الوزن، لأن الجزاف بيع الشيء لا يعلم كيله ولا وزنه، يقال: جزف في الكيل جزفاً: أكثر منه. يُنظر: المصباح المنير (٩٩/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (٢٤٣/١).

(٤) الفتح (٤٩٧/٦).

(٥) يُنظر: النهاية (٣٠٢/٤) والصحاح (١٠١٨/٣) ولسان العرب (٣٤٤/٦).

راحاً فاذروه في اليم، ففعلوا، فجمعه فقال له: لم فعلتَ ذلك؟ قال: من خشيتك، فغفر الله له".

[**٣٤٥٣، ١١٧٧/٣٤٥٤، ١١٧٨**] حدثنا بشر بن محمد، أخبرنا عبدالله، أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله أن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا: **لما نُزل** برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة على وجهه، فإذا اغتمَّ كشفها عن وجهه، فقال: وهو كذلك، لعنةُ الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يُحذِّر ما صنعوا".

[**١١٧٩/٣٤٥٥**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن **فراتٍ القزاز**، قال: سمعت أبا حازم قال: كانت بنو إسرائيل **تسوسهم الأنبياء** كلما هلك نبي خَلَفَه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء **فيكثرون**"، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: "**فُوا** ببيعة الأول فالأول، أعطوهم حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم". (٤/٢٠٥، ٢٠٦).

راحا : شديد الريح[١].

فاذروه[٢] : بالوصل من "ذريت الشيء" طيرته وأذهبته.

(٣٤٥٣، ١١٧٧/٣٤٥٤، ١١٧٨) **لما نزل**: بالبناء للمفعول، وللفاعل أي: الموت أو الملك[٣].

(١١٧٩/٣٤٥٥) **فرات**: بضم الفاء وتخفيف الراء، آخره مثناة[٤].

القزاز: بقاف وزايين معجمتين.

تسوسهم الأنبياء[٥] : أي: كانوا إذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبياً يقيم لهم أمرهم، ويزيل ما غيروا من أحكام التوراة.

/ **فيكثرون**: بالمثلثة وصحف من قاله بالموحدة[٦]. ١٤٩/ب

فوا[٧] : أمرٌ من "الوفاء".

---

(١) في (ب): الرويح.

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٤٣/٢) والنهاية (١٥٩/٢) ولسان العرب (٢٨٣/١٤) والتنقيح (٥٢١/٢).

(٣) الفتح (٤٩٧/٦).

(٤) وهو فرات بن عبدالرحمن. الفتح (٤٩٧/٦).

(٥) ساس الناس يسوسهم: سوى بينهم أو آنس بينهم من المواساة. ويقال: ساس الراكب الدابة أحسن رياضتها وأدبها. يُنظر: لسان العرب (٧/٦) والنهاية (٤٨/١) والمطلع على أبواب المقنع (٢٧٣/١).

(٦) الفتح (٤٩٧/٦).

(٧) في (ب): فروا. ويُنظر: الفتح (٤٩٧/٦) ومقدمة الفتح (٢٠٦/١) والمعنى أنه إذا بويع الخليفة بعد خليفة فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها، وبيعة الثاني باطلة.

[**١١٨٠/٣٤٥٦**] حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان قال: حدثني زيدُ بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال: "**لتتبعُنَّ سنن** من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا **جُحْرَ ضبٍ** لسلكتموه"، قلنا: يا رسول الله: اليهود والنصارى قال: "**فمن**؟!". (٢٠٦/٤).

[**١١٨١/٣٤٦١**] حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية، عن أبي كبشه عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: "**بلّغوا عنيّ ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج،**

(١١٨٠/٣٤٥٦) **لتتبعن**[1]: بضم العين وبتشديد النون.

سنن[2]: بفتح المهملة والنون: طريق.

جحر[3]: بضم الجيم وسكون المهملة.

ضب[4]: بفتح المعجمة وتشديد الموحدة، خصه بالذكر لشدة ضيقه ورداءته.

فمن: استفهام إنكار، أي: ليس المراد غيرهم.

(١١٨١/٣٤٦١) **بلغوا عني ولو**[5] **آية**[6]، قال ابن حبان[7]: فيه دليل على أن السنن يقال لها آيٌ، وفيه نظر إذ الظاهر أن المراد: ولو آية من القرآن.

وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج[8]: أي: لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لأنه كان تقدم منه

---

(١) تَبِع الشيء تَبَعاً وتباعاً في الأفعال وتَبِعتُ الشيء تبوعاً: سرت في إثره. واتّبعه وأتبعه وتتّبعه: قفاه وتطلّبه. وتبِعتُه إذا مشيت خلفه. يُنظر: لسان العرب (٢٧/٨، ٢٨) ومختار الصحاح (٢٢٨/١) والعين (٧٩/٢) والمغرب (١٠١/١).

(٢) يُنظر: النهاية (٤٠٩/٢) والصحاح (٢١٣٨/٥) ولسان العرب (٢٢٥/١٣) والتنقيح (٥٢١/٢).

(٣) الجحر: كل ثقب في الأرض. وقال ابن سيده: الجحر كل شيء تحتفره الهوام والسباع لأنفسها، والجمع أجحار وجِحَرة. يُنظر: غريب الحديث للحربي (٢٤٧/١) ولسان العرب (١١٧/٤).

(٤) دويبة صغيرة معروفة. تأكلها الأعراب. يُنظر: التنقيح (٥٢١/٢) والفتح (٤٩٨/٦) والعمدة (٤٣/١٦).

(٥) في (ب): ولو.

(٦) قال المعافى النهرواني في "كتاب الجليس" له: الآية في اللغة تطلق على ثلاثة معان: العلامة الفاصلة، والأعجوبة الحاصلة، والبلية النازلة. فمن ا لأول قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [الآية (٤١) من سورة آل عمران] ومن الثاني: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً﴾ [الآية (٢٤٨) من سورة البقرة] ومن الثالث: جعل الأمير فلاناً اليوم آية. ويجمع بين هذه المعاني الثلاثة أنه قيل لها آية لدلالتها وفضلها وإبانتها. يُنظر: الفتح (٤٩٨/٦) وفيض القدير (٢٠٦/٣) والتنقيح (٥٢٢/٢).

(٧) أي في صحيحه عند إيراده لحديث ابن عمر –رضي الله عنه– مرفوعاً: "بلغوا عني ولو آية...." الحديث، كما في الإحسان، في التاريخ، باب بدء الخلق، ذكر الإباحة للمرء أن يحدث عن بني إسرائيل وأخبارهم (٥١/٨) حديث (٦٢٢٣).

(٨) يقع الحرج على الإثم والحرام، وقيل الحرج: أضيق الضيق، فمعناه: لا بأس ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم. يُنظر: =

ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

[٣٤٦٢/١١٨٢] ثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: قال أبو سلمة بن عبدالرحمن إن إبا هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: "إن اليهود والنصارى **لا يصبغون فخالفوهم**". (٢٠٧/٤).

الزجر عن الأخذ عنهم والنظر في كتبهم، ثم حصلت[١] التوسعة[٢] في ذلك لما استقرت الأحكام الإسلامية والقواعد الدينية، وأمنت الفتنة.

ثم المراد التحديث بما لا يعلم كذبه، نبه عليه الإمام الشافعي[٣] رضي الله عنه.

وقيل: المراد: جواز التحديث عنهم بأي صورة وقعت من انقطاع أو بلاغ لتعذر الاتصال في التحدث عنهم بخلاف الأحكام الإسلامية، فإن الأصل في[٤] التحديث[٥] بها الاتصال، ولا يتعذر ذلك لقرب العهد[٦].

(٣٤٦٢/١١٨٢) **لا يصبغون**[٧]: أي: شيب الرأس واللحية.

فخالفوهم[٨]: أي: بغير السواد كما [يؤخذ][٩] من حديث مسلم[١٠].

= النهاية (٣٦١/١) وغريب الحديث للحربي (٢٤١/١) والمطلع على أبواب المقنع (٣٣٦/١) ولسان العرب (٢٣٣/٢).

(١) في (ب): حصل.

(٢) في (ب): التوسع.

(٣) الرسالة ص (٣٩٧-٣٩٩) حديث (١٠٩٤).

(٤) ليست في (د).

(٥) في (ب، د): التحدث.

(٦) يُنظر: التنقيح (٥٢٢/٢) والفتح (٤٩٨/٦) وعون المعبود (٦٩/١٠) وفيض القدير (٣٧٧/٣) وقال فيه: أي بلغوا عنهم قصصهم ومواعظهم ونحو ذلك مما اتضح معناه فإن في ذلك عبرة لأولي الأبصار.

(٧) الصبغ في كلام العرب: التغيير، ومنه صُبغ الثوب إذا غُيّر لونه وأزيل عن حاله إلى حال سواد أو حمرة أو صفرة. يُنظر: النهاية (١٠/٣) والفائق (٢٣٦/٢) والصحاح (١٣٢٢/٤) ولسان العرب (٤٣٧/٨).

(٨) وهذا يقتضي مشروعية الصبغ، ولا يعارضه ما ورد من النهي عن إزالة الشيب لأن الصبغ لا يقتضي الإزالة.

والعلة في شرعية الصباغ وتغيير الشيب هي مخالفة اليهود والنصارى، وبهذا يتأكد استحباب الخضاب وقد كان رسول الله ﷺ يبالغ في مخالفة أهل الكتاب ويأمر بها.

وقال النووي: مذهبنا استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة أو حمرة، ويحرم خضابه بالسواد على الأصح. قال: وللخضاب فائدتان: إحداهما تنظيف الشعر مما تعلق به، والثانية مخالفة أهل الكتاب. يُنظر: الفتح (٤٩٩/٦) وتحفة الأحوذي (٣٥٤/٥) ونيل الأوطار (١٤٥/١، ١٤٨).

(٩) في (ب، د): يؤخذ.

(١٠) أخرجه مسلم في صحيحه، في اللباس والزينة، باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة وتحريمه السواد (٢٤) =

[**١١٨٣/٣٤٦٣**] حدثني محمد قال: حدثني حجاج، حدثنا جرير عن الحسن حدثنا جُندب بن عبدالله في هذا المسجد، وما نسينا منذ حدثنا، وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "كان فيمن كان قبلكم رجلٌ به جرحٌ **فجزع** فأخذ سكيناً **فحزّ** بها يده، فما **رقأ** الدم حتى مات، قال الله تعالى: **بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة**". (٢٠٨/٤).

(١١٨٣/٣٤٦٣) **فجزع**[١]: بكسر الزاي: أي: لم يصبر على ألمه.

فحز[٢]: بالمهملة والزاي: القطع بلا إبانة.

رقأ[٣]: بالقاف والهمز: انقطع.

بادرني عبدي بنفسه[٤]: كناية عن استعجال الموت بالتسبب إليه وإن كان موافقاً للقدر.

حرمت عليه الجنة[٥]: أُوِّل بأنه تحريم خاص بدخولها مع السابقين مثلاً، أو بأنه كافر، أو استحل قتل نفسه، أو كان من شرعهم تكفير قاتل نفسه، أو ورد على سبيل التغليظ والتخويف، وظاهره غير مراد.

= (١٦٦٣/٣) حديث (٧٩) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

(١) جزع الرجل جزعاً فهو جَزِع، وجزوع مبالغة: ضعفت قوته عن جهل ما نزل به ولم يجد صبراً. يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٠/٢) ولسان العرب (٤٧/٨) وترتيب القاموس (٤٨٨/١) والتنقيح (٥٢٢/٢).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٣/٢) والنهاية (٣٧٧/١) والصحاح (٨٧٣/٣).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٣١٥/٢) والنهاية (٢٤٨/٢) ولسان العرب (٨٨/١).

(٤) الفتح (٥٠٠/٦) والعمدة (٤٧/١٦).

(٥) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٢٧/٢) والفتح (٥٠٠/٦) والعمدة (٤١/١٦).

باب حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل

[١١٨٤/٣٤٦٤] حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبدالله قال حدثني عبدالرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ **وحدثني محمد** حدثنا عبدالله بن رجاء أخبرنا همام عن إسحاق ابن عبدالله قال أخبرني عبدالرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى **بدا لله** أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، قد **قذرني** الناس، قال فمسحه فذهب عنه، فأعطي لوناً حسناً، وجلداً حسناً، فقال أي المال أحب إليك؟ قال الإبل، **أو قال البقر**، هو شك في ذلك إن الأبرص والأقرع قال أحدهما الإبل، وقال الآخر البقر، فأعطى ناقة **عشراء** فقال يبارك لك فيها وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسنٌ، ويذهب عني هذا قد قذرني الناس، قال فمسحه فذهب، وأعطي شعراً حسناً، قال فأي المال أحب إليك؟ قال البقر، قال فأعطاه بقرة حاملاً، وقال يبارك لك فيها، وأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك؟ قال يرد الله إليَّ بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره، قال فأي المال أحب إليك؟ قال الغنم، فأعطاه

وحدثني محمد: هو الذهلي.

بد[١] **لله**[٢]: بتخفيف الدال بلا همز: أي سبق في علمه، فأراد إظهاره، وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافياً عليه لإحالة ذلك عليه تعالى.

[٧٣٢] ولمسلم: "أراد الله" وهو أوضح.

قذرني[٣]: بكسر الذال المعجمة، أي: اشمأز من رؤيتي.

أو قال البقر: شك من ابن[٤] إسحاق[٥] بن عبدالله.

عُشَراء[٦]: بضم المهملة وفتح المعجمة والمد، الحامل التي أتى عليها في حملها عشرة أشهر من يوم طرقها الفحل وهي من أنفس الإبل.

---

(١) في (ب): بيد (بدون تنقيط).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٦٩/٣) والفتح (٥٠٢/٦) والعمدة (٤٨/١٦).

[٧٣٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في الزهد قبل الباب الأول (٢٢٧٥/٤) حديث (١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) يُنظر: الفائق (٧٥/٢) والنهاية (٢٨/٤) والصحاح (٧٨٧/٢).

(٤) ليست في (ب).

(٥) ذكره في صحيح مسلم في الباب السابق (٢٢٧٦/٤).

(٦) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٦٩/٣) والنهاية (٢٤٠/٣) والصحاح (٧٤٧/٢).

شاة والداً فأنتج هذان **وولد هذا** فكان لهذا وادٍ من إبل ولهذا وادٍ من بقر ولهذا وادٍ من الغنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال رجل مسكين تقطعت بي **الحبال** في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً **أتبلغ عليه** في سفري فقال له إن الحقوق كثيرة، فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيراً فأعطاك الله، فقال لقد ورثت **لكابر** عن كابر فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأقرع في صورته وهيئته، فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا، فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأعمى في صورته

شاة والداً[1]: أي ذات ولد، وقيل: حاملاً[2].

فأنتج[3]: هو شاذ، والمعروف في اللغة نتج بالضم.

وولد: بتشديد اللام[4].

هذا: أي: صاحب الشاة

الحبال[5]: بالحاء المهملة[6]، جمع "حبل"، أي: الأسباب في طلب الرزق.

وفي رواية لمسلم[7] بالتحتية جمع "حيلة"[8]، ومن رواه بالجيم والموحدة فقد صحف[9].

أتبلغ عليه[10]، للكشميهني: "به"، من البلغة، وهي الكفاية، والمعنى: أتوصل به إلى مرادي.

١٥٠/أ **لكابر**[11]، للكشميهني: / "كابراً" بمعنى: كبيراً.

---

(١) في (ب): والدا.

(٢) الفتح (٥٠٢/٦) والعمدة (٤٨/١٦).

(٣) تنتج: أي تلد، يقال: نُتجت الناقة إذا ولدت. وأنتجت إذا حملت. يُنظر: النهاية (١٢/٥) ولسان العرب (٣٧٣/٢) والعين (٩٢/٦) والمغرب (٢٨٥/٢).

(٤) يقول العيني: "راعى عرف الاستعمال حيث قال في الإبل والبقر "أنتج" وفي الغنم "وُلد". العمدة (٤٨/١٦).

(٥) يُنظر: النهاية (٣٣٢/١) ولسان العرب (١٣٥/١١) والمصباح المنير (١١٩/١).

(٦) في (ب، د): المهملة والموحدة.

(٧) لم أقف على هذه الرواية عند مسلم وكذلك لم يورد المزي في تحفة الأشراف غير هذا الطريق لمسلم، وهو عند شيبان بن فروخ، عن همام، عن إسحاق بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة فذكر الحديث. يُنظر: صحيح مسلم في الموضع السابق وتحفة الأشراف (١٧٨/١٠) حديث (١٣٦٠٢).

(٨) أي لم يبق لي حيلة. الفتح (٥٠٢/٦).

(٩) الفتح (٥٠٢/٦) والعمدة (٤٩/١٦).

(١٠) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٤٢/٢) ولسان العرب (٤١٩/٨) وترتيب القاموس (٣١٧/٢).

(١١) يُنظر: لسان العرب (١٢٦/٥) وترتيب القاموس (٧/٤).

فقال: رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فرد الله بصري، وفقيراً فقد أغناني فخذ ما شئت فوالله **لا أجهدك** اليوم بشيء أخذته لله، فقال: أمسك مالك فإنما **ابتليتم** فقد **رضي** الله عنك **وسخط** على صاحبيك. (٤/٢٠٨، ٢٠٩).

لا أحمدك[١]: أي على ترك شيء يحتاج إليه من مالي، ولمسلم: "لا أجهدك"[٢] أي: لا أشق عليك في رد شيء تطلبه مني أو تأخذه[٣].

ابتليتم[٤]: امتحنتم.

رضي وسخط: بضم أولهما[٥].

---

(١) في متن اليونينية "لا أجهدك" وفي الهامش "لا أحمدك" وهي رواية أبي ذر.

(٢) هذا جزء من الحديث السابق عند مسلم يُنظر: صحيح مسلم في الموضع السابق.

(٣) قال عياض: لم يتضح هذا المعنى لبعض الناس فقال لعله "لا أحدك" بمهملة وتشديد الدال بغير ميم أي لا أمنعك، قال: وهذا تكلف. انتهى. يقول ابن حجر: ويحتمل أن يكون قوله: "أحمدك" بتشديد الميم أي لا أطلب منك الحمد، من قولهم: فلان يتحمد على فلان أي يمتن عليه، أي لا أمتن عليك. الفتح (٦/٥٠٣).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٤٢) والنهاية (١/١٥٥) ولسان العرب (١٤/٨٤).

(٥) الفتح (٦/٥٠٣) والعمدة (١٦/٤٩).

باب: حديث الغار

[**٣٤٦٥/١١٨٥**] حدثنا إسماعيل بن خليل أخبرنا عليُّ بن مُسْهِر عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر **فأووا** إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه، فقال واحد منهم: **اللهم إن كنت تعلم** أنه كان لي أجير عمل لي على **فرق** من **أرز فذهب وتركه** وأني عمدت إلى ذلك الفرق فزرعته، فصار من أمره أني اشتريت منه بقراً، وأنه أتاني يطلب أجره، فقلت اعمد إلى تلك البقرة فسقها فقال لي إنما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد إلى

فأووا: بالقصر والمد[١].

اللهم إن كنت تعلم: استشكل بأن المؤمن يعلم قطعاً بأن الله يعلم ذلك، وأجيب بأنه تردد في عمله ذلك هل له اعتبار عند الله أم لا؟ فكأنه[٢] قال: "إن كان عملي ذلك مقبولاً فأجب دعائي"[٣].

فرق[٤]: بفتح الفاء والراء: مكيال يسع ثلاثة آصع.

أرز: بفتح الهمزة وضمها مع ضم الراء وسكونها وتشديد الزاي وتخفيفها[٥].

فذهب وتركه، بين:

[٧٣٣] [البزار][٦] في روايته سبب غضبه وذهابه، ولفظه: "كان لي أجراء يعملون فجاءني عمال

---

(١) أويت منزلي وإلى منزلي: عدت إليه بالقصر والمد بمعنى واحد. وأوى إليه: التجأ وانضم. يُنظر: لسان العرب (٥١/١٤) والمغرب (٤٩/١) والفتح (٥٠٦/٦).

(٢) ليست في (ب).

(٣) وهذا التقرير يظهر أن قوله: "اللهم" على بابها في النداء، وقد ترد بمعنى تحقق الجواب كمن يسأل آخر عن شيء كأن يقول: رأيت زيداً فيقول: اللهم نعم، وقد ترد أيضاً لندرة المستثنى كأن يقول شيئاً ثم يستثني منه فيقول: اللهم إلا إن كان كذا. الفتح (٥٠٧/٦).

(٤) في (ب): فوق.

يُنظر: غريب الحربي (٣٤٨/٢) وغريب الحديث للخطابي (٦٧٤/١) والفائق (٢٠/٣).

(٥) الفتح (٥٠٧/٦).

[٧٣٣] أخرجه البزار، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٠٧/٦) من حديث النعمان بن بشير وعزاه السيوطي هنا إلى البزار، وقال الحافظ في الفتح (٥١٠/٦): "وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان أحدهما عند أحمد والبزار.

قال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير والبزار بنحوه من طرق، ورجال أحمد ثقات". مجمع الزوائد (١٤٠/٨-١٤٢).

(٦) في (ب، د): البزار.

تلك البقر فإنها من ذلك الفرق فساقها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا **فانساحت** عنهم الصخرة، فقال الآخر اللهم إن كنت تعلم كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا وأهلي وعيالي **يتضاغون** من الجوع، فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أدعهما **فيستكنا لشربتهما** فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عمٍ من أحب الناس إليَّ وأني راودتها **عن نفسها فأبت** إلا أن

فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم، فجاء رجل ذات يوم نصف النهار فاستأجرته بشرط أصحابه فعمل في نصف نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله، فرأيت عليَّ في الذمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله، فقال رجل منهم: تعطي هذا مثل ما أعطيتني؟ فقلت: يا عبدالله لم أبخسك شيئاً من شرطك، وإنما هو مالي أحكم فيه بما شئت، فغضب وذهب وترك أجره".

فانساخت[(١)]: بالخاء المعجمة[(٢)]، أي: انشقت.

يتضاغون[(٣)]: بمعجمتين من "الضغاء" بالمد: الصياح ببكاء.

فيستكينا[(٤)]: من الاستكانة.

لشربتها: أي: لعدم شربتهما فيصيران ضعيفين مسكينين.

عن نفسها: أي: بسبب نفسها[(٥)].

فأبت...إلى آخره، بين:

[٧٣٤] البزار في روايته سبب [إجابتها][(٦)] بعد امتناعها وهو أنها أتت [عليها][(٧)] سنة قحط[(٨)] واحتاجت.

---

(١) رجح ابن الأثير أن تكون بالمهملة (فانساحت) وتبعه الحافظ ابن حجر على ذلك. يُنظر: النهاية (٢/٤١٦-٤٣٣) والفتح (٦/٥٠٨) والصحاح (١/٣٧٧، ٤٢٤) ولسان العرب (٢/٤٩٤ و٣/٢٧) والتنقيح (٢/٥٢٣).

(٢) وأنكره الخطابي، قال: بالخاء المهملة لأن معنى انساخ بالمعجمة غاب في الأرض. قال: والصواب "انصاحت" أي انشقت والصاد أخت السين. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٥٧٠).

(٣) يُنظر: النهاية (٣/٩٢) والصحاح (٦/٢٤٠٩) ولسان العرب (١٤/٤٨٥) والتنقيح (٢/٥٢٣).

(٤) في (د): فيستكبيا. وفي اليونينية "فيستكنا". واستكان: خضع وذل، والاستكانة: استفعال من السكون. يُنظر: النهاية (٢/٣٨٦) ولسان العرب (١٣/٢١٨) وترتيب القاموس (٢/٥٨٨) والتنقيح (٢/٥٢٣).

(٥) أو من جهة نفسها. الفتح (٦/٥٠٩).

[٧٣٤] أخرجه البزار، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٥٠٩) من رواية سالم عن أبيه، وعزاه السيوطي هنا إلى البزار، ينظر الموضع السابق في رقم (٧٣٣).

(٦) من (ب، د)، وفي الأصل: إجابتهما.

(٧) في الأصل "عليه" والتصويب من (ب).

(٨) في (ب، د): أي قحط. والقحط: احتباس المطر واحمرار الشجر، وإقحاط الزمان: شدته. يُنظر: النهاية (٣/٤٥٤) ولسان =

آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتها بها فدفعتها إليها فأمكنتني من نفسها، فلما قعدت بين رجليها، فقالت اتق الله **ولا تفض الخاتم** إلا بحقه، فقمت وتركت المائة دينار فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا. (٤/٢٠٩، ٢١٠).

ولا تفض الخاتم[(١)]: بالفاء المعجمة[(٢)]، أي: لا تكسر، والخاتم كناية عن عذرتها.

[فائدة][(٣)] روى هذا الحديث غير ابن عمر[(٤)]:

[٧٣٥] أنس،

[٧٣٦] وأبو هريرة،

[٧٣٧] والنعمان بن بشير،

[٧٣٨] وعلي،

= العرب (٧/٣٧٤) والعين (٣/٣٩).

(١) يُنظر: النهاية (٣/٤٥٤) ولسان العرب (٧/٢٠٧) وترتيب القاموس (٣/٥٠٠) والمغرب (٢/١٤١).

(٢) في (ب): والمعجمة.

(٣) من (ب، د)، وفي الأصل بياض.

(٤) يقول ابن حجر: وقد استوعب طرقه أبو عوانة في صحيحه والطبراني في الدعاء. الفتح (٦/٥١٠).

[٧٣٥] أخرجه الطيالسي في مسنده ص (٢٦٩) حديث (٢٠١٤) وأبو يعلى في مسنده (٣/٢٣٢-٢٣٤) مرفوعاً وموقوفاً وأحمد في المسند (٣/١٤٢) والروياني في مسنده (٢/٣٨١) حديث (١٣٥٩) وأبو عوانة في مسنده، باب ذكر الخبر الدال على الإباحة لمتولي ما لغيره أن يصرفه في تجارة ومعاملة... (٣/٤٢٦) حديث (٥٥٦٩، ٥٥٧٠).

قال الهيثمي: "رواه أحمد مرفوعاً كما تراه، ورواه أبو يعلى، وكلاهما رجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٨/١٤٠).

وقال ابن حجر: وجاء بإسناد صحيح عن أنس أخرجه الطبراني في الدعاء من وجه آخر حسن. الفتح (٦/٥١٠)

[٧٣٦] أخرجه الطيالسي في مسنده ص (٢٦٩) حديث (٢٠١٤) وأبو عوانة في مسنده، في الباب السابق (٣/٤٢٩-٤٣٠) حديث (٥٥٨٤-٥٥٨٦) والطبراني في الأوسط (٣/٢٢٥) حديث (٢٤٧٥) والروياني في مسنده (٢/٣٨٢) حديث (١٣٦٠) وابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، في باب الأدعية، ذكر الخصال التي يرتجى للمرء باستعمالها زوال الكرب في الدنيا عنه (١/١٥٨) حديث (٩٦٧).

قال الهيثمي: "رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٨/١٤٢-١٤٣).

وقال ابن حجر: بإسناد حسن عن أبي هريرة. الفتح (٦/٥١٠)

[٧٣٧] أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٧٤) وأبو عوانة في مسنده، في الباب السابق (٤٢٧-٤٢٨) حديث (٥٥٧١-٥٥٧٩).

قال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير والبزار من طرق ورجال أحمد ثقات". مجمع الزوائد (٨/١٤٢).

[٧٣٨] أخرجه البزار في مسنده، جاء في البحر الزخار (٣/١١٩) حديث (٩٠٦) فيما رواه أبو حنش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. =

. . . .

[٧٣٩] وابن عمرو،

[٧٤٠] وابن أبي أوفى، وكلها متفقة[١].

[٧٤١] وعقبة بن عامر، وفيه بدل[٢] قصة الأجير أن الثالث قال: "كنت في غنم أرعاها فحضرت الصلاة فقمت أصلي، فجاء الذئب فدخل الغنم فكرهت أن أقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت".

أخرجه الطبراني بسند ضعيف[٣].

= وفي مختصر زوائد مسند البزار، باب البر والصلاة (٢٤٠/٢) حديث (١٧٨٢)، وفي كشف الأستار، في الباب السابق (٣٦٨/٢) حديث (١٨٦٧) وأخرجه أبو عوانة في مسنده، في الباب السابق (٤٢٨-٤٢٩) حديث (٥٥٨١-٥٥٨٤).

قال البزار: "لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، وقد رواه غير واحد عن حنش موقوفاً، وأسنده عبدالصمد وأشعث".

وقال الهيثمي: " رواه البزار ورجاله ثقات". مجمع الزوائد (١٤٤/٨).

وقال ابن حجر: "وعن علي ... بأسانيد ضعيفة". الفتح (٥١٠/٦).

[٧٣٩] أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (٨٦٣/٢) حديث علي (١٨٧).

قال ابن حجر:: "وعن علي... وعبدالله بن عمرو بن العاص... بأسانيد ضعيفة". الفتح (٥١٠/٦).

[٧٤٠] أخرجه أبو عوانة في مسنده، في الباب السابق (٤٣٠/٣) حديث (٥٥٨٨).

قال ابن حجر: "وعن علي... وابن أبي أوفى بأسانيد ضعيفة". الفتح (٥١٠/٦).

(١) يقول ابن حجر: اتفقت الروايات كلها على أن القصص الثلاثة في الأجير والمرأة والأبوين إلا حديث عقبة بن عامر...". الفتح (٥١١/٦).

[٧٤١] أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (٨٧١/٢) حديث (١٩٥) وأبو عوانة في مسنده، في الباب السابق (٤٣٠/٣) حديث (٥٥٨٧).

قال ابن حجر: "وعن علي وعقبة بن عامر... بأسانيد ضعيفة. الفتح (٥١٠/٦).

(٢) ليست في (ب).

(٣) قال ابن حجر: فلو كان إسناده قوياً لحمل على تعدد القصة. الفتح (٥١١/٦).

بـــــابٌ

[**١١٨٦/٣٤٦٧**] حدثنا سعيد بن تليد، حدثنا ابن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "بينما كلب **يُطيف بِرَكِيَّةٍ** كاد يقتله العطش إذ رأته **بغيٌّ** من بغايا بني إسرائيل فنزعت **مُوقها** فسقته **فغُفِر لها** به".

[**١١٨٧/٣٤٦٩**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم **مُحدَّثون** وإنه إن كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب". (٢١١/٤).

(١١٨٦/٣٤٦٧) **يطيف**[١]: بضم أوله: من أطاف، يقال: أطفت بالشيء إذا أدمت المرور حوله.

بركية[٢]: بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية: البئر مطوية أو[٣] لا.

بغي[٤]: بفتح الموحدة وكسر المعجمة: الزانية.

مُوقها[٥]: بضم الميم وسكون الواو وقاف: الخف، وقيل: ما يلبس فوقه.

١٥٠/ب **فغفر لها**، زاد الكشميهني: / "به"، وقد تقدم في الطهارة[٦] أن الذي سقى الكلب في خفه رجل، فيحتمل تعدد القصة.

(١١٨٧/٣٤٦٩) **مُحَدَّثون**: بفتح الدال المهملة[٧].

---

(١) يُنظر: لسان العرب (٢٢٥/٩) والتنقيح (٥٢٣/٢).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٦١/٢) والصحاح (٢٣٦١/٦) ولسان العرب (٣٣٤/١٤).

(٣) في (ب): ام.

(٤) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٢/٢) ومشارق الأنوار (٢٦٦/١) والنهاية (١٤٤/١).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٦١/٢) ولسان العرب (٣٥٠/١٠) وترتيب القاموس (٢٩٨/٤).

(٦) أي في الوضوء باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان (٣٣) (٢٧٢/١) حديث ١٧٣ من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٧) المشددة، جمع محدث. قال الخطابي: المحدث الملهم الذي يلقي الشيء في روعه فكأنه قد حدث به، يظن فيصيب، ويخطر الشيء بباله فيكون، وهي منزلة جليلة من منازل الأولياء.

وقيل: المحدث هو من يجري الصواب على لسانه، وقيل: من تكلمه الملائكة.

وقال الترمذي: أخبرني بعض أصحاب أبي عيينة قال: محدثون يعني مفهمون، وقال ابن وهب: ملهمون، وقال ابن قتيبة: يصيبون إذا ظنوا وحدثوا، وقال ابن التين: يعني متفرسون، وقال النووي حاكياً عن البخاري: يجري الصواب على ألسنتهم. وهذه المعاني متقاربة. أعلام الحديث للخطابي (١٥٧١/٣) والعمدة (٥٥/١٦).

[**١١٨٨/٣٤٧٠**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن أبي عديٍّ عن شعبة عن قتادة عن **أبي الصديق** الناجي، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: كان في بني إسرائيل رجلٌ قتل تسعة وتسعين إنساناً، ثم خرج يسأل فأتى راهباً فسأله، فقال له: هل من توبة؟ قال: لا، فقتله، فجعل يسأل، فقال له رجل: ائت قرية كذا وكذا، فأدركه الموت، **فنَاءَ** بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فأوحى الله إلى هذه أن تقرَّبي، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وقال: قيسوا ما بينهما، فوُجِد إلى هذه أقرب بشبر فَغُفِر له".

[**١١٨٩/٣٤٧١**] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال: بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها، فقالت: إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا للحرث، فقال الناس: سبحان الله بقرة تكلم فقال: فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر **وما هما ثَمَّ**. وبينما رجل في غنمه إذ **عدا** الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه، فقال له الذئب هذا استنقذتها مني، فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري، فقال الناس: سبحان الله ذئب يتكلم، قال فإني أُومن بهذا بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثَمَّ وحدثنا علي حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبى سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله. (٤/٢١١، ٢١٢).

(١١٨٨/٣٤٧٠) **أبي الصديق**[١]: بكسر المهملتين وتشديد الدال، اسمه بكر وليس له في "الصحيح" سوى هذا الحديث.

فناء[٢]: بنون ومد وهمزة، أي: مال[٣].

(١١٨٩/٣٤٧١) **وما هما ثم**: بفتح المثلثة، أي: وليسا حاضرين، وهو من كلام الراوي[٤].

عدَى[٥]: بالعين المهملة: من العدوان.

---

(١) هو بكر بن عمرو وقيل: ابن قيس الناجي البصري مشهور بكنيته وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي قال ابن سعد: يتكلمون في أحاديثه ويستنكرونها. قال ابن حجر في هدي الساري: ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن أبي سعيد في قصة الذي قتل تسعة وتسعين نفساً من بني إسرائيل ثم تاب. واحتج به الياقوت وقال فيه: ثقة ثقة. من الثالثة. توفي سنة (١٠٨هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٦/٧) وطبقات خليفة ص (٢٠٦) والتأريخ الكبير (٩٣/٤) والجرح والتعديل (٣٩/٢) وتهذيب الكمال (٢٢٣/٤) وهدي الساري ص (٣٩٣).

(٢) مال أو نهض مع جهد ومشقة، وقيل: أُثقل فسقط. يُنظر: النهاية (٥٢٣/٥) ولسان العرب (٣٠٠/١٥) ومختار الصحاح (٢٨٤/١) والتنقيح (٥٢٤/٢).

(٣) يقول ابن حجر: "وعلى هذا فالمعنى: "فمال إلى الأرض التي طلبها". هذا هو المعروف في هذا الحديث. وحكى بعضهم فيه: "فنأى" بغير مد قبل الهمز، وبإشباعها بوزن سعى، تقول: نأى ينأى نأياً أي بعد، وعلى هذا فالمعنى: "فبعد على الأرض التي خرج منها". الفتح (٥١٧/٦).

(٤) الفتح (٥١٨/٦).

(٥) يُنظر: النهاية (١٩٣/٣) والصحاح (٢٤٢١/٦) ولسان العرب (٣٣/١٥).

[١١٩٠/٣٤٧٢] حدثنا إسحاق بن نصر أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ اشترى رجل من رجل **عقاراً** له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار، خذ ذهبك مني، إنما اشتريت منك الأرض، ولم أبتع منك الذهب وقال الذي له الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها **فتحاكما إلى رجل**، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ قال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، قال: أنكحوا الغلام الجارية، وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا. (٢١٢/٤).

[١١٩١/٣٤٧٧] حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق قال عبدالله: كأني أنظر إلى النبي ﷺ **يحكي** نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون". (٢١٣/٤، ٢١٤).

[١١٩٢/٣٤٧٨] حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن عقبة بن عبدالغافر، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: "أن رجلاً كان قبلكم **رَغَسَهُ** الله مالاً، فقال لنبيه

(١١٩٠/٣٤٧٢) **عقاراً**[(١)]: أي داراً.

فتحاكما إلى رجل: هو داود عليه السلام كما في "المبتدأ"[(٢)] لوهب بن منبه[(٣)].

(١١٩١/٣٤٧٧) **يحكي**[(٤)]: هو نوح عليه السلام.

(١١٩٢/٣٤٧٨) **رغسه**[(٥)]: بفتح الراء والغين المعجمة والسين المهملة، أي: كثر ماله.

[٧٤٢] ولمسلم: "رأسه"[(٦)]، وقد ذكرت معناها

---

(١) العقار في اللغة: المنزل والضيعة وخصه بعضهم بالنخل، ويقال للمتاع النفيس الذي للمنزل عقار أيضاً. وأما عياض فقال: العقار: الأصل من المال، وقيل: المنزل والضيعة، وقيل: متاع البيت فجعله خلافاً. والمعروف في اللغة أنه مقول بالاشتراك على الجميع والمراد به هنا الدار. يُنظر: النهاية (٢٧٤/٣) والصحاح (٧٥٤/٢) ولسان العرب (٥٩٦/٤) والفتح (٥١٩/٦).

(٢) ذكره الخطيب البغدادي في تأريخه (٤١٦/١) عند ترجمته لشيخه محمد بن إبراهيم الحداد.

(٣) تقدمت ترجمته صفحة (٢٥٠).

(٤) في (ب): يحكي نبيا، وهو كذا في متن الحديث. ويُنظر: الفتح (٥٢١/٦).

(٥) قيل: رغس كل شيء أصله فكأنه قال: جعل له أصلاً من مال. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٠٩/٢) والفائق (٤٥/٢-٤٦) والنهاية (٢٣٨/٢) والتنقيح (٥٢٤/٢) ومقدمة الفتح (١٢٤/١).

[٧٤٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه (٤) (٢١١١/٤) حديث (٢٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٦) قال ابن التين: وهو غلط. يقول ابن حجر: يحتمل أن يقال: "معنى رأسه" جعله رأساً ويكون بتشديد الهمزة. الفتح (٥٢٣/٦).

لَمَّا **حُضِر**: أيُّ أبٍ كنتُ لكم؟ قالوا خير أب، قال: فإني لم أعمل خيراً قط. فإذا مِتُّ فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم **ذرُّوني في يوم عاصفٍ**، ففعلوا، فجمعه الله عز وجل فقال: ما حملك؟ قال: مخافتُك، **فتلقّاه برحمته**".

[**١١٩٣/٣٤٧٩**] حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عُمير عن ربعيٍّ بن حِرَاش، قال: قال عقبة لحذيفة: ألا تُحدِّثنا ما سمعت من النبي ﷺ؟ قال: سمعته يقول: "إن رجلاً حضره الموت، لما أيس من الحياة أوصى أهله: إذا مِتُّ فاجمعوا لي حطباً كثيراً، ثم أَوْرُوا ناراً، حتى إذا أكلت لحمي، وخلصت إلى عظمي، فخذوها فاطحنوها، فَذَرُّوني في اليم **في يوم حار** أو راحٍ، فجمعه الله فقال: لم فعلت؟ قال: خشيَتَكَ، فَغُفِر له". (٢١٤/٤).

في "الديباج[١]".

حُضِر: بالبناء للمفعول، أي: حضره الموت.

ذروني[٢]: بالفتح والتخفيف، أي: اتركوني، وللكشميهني: "أذروني" بهمز من: "أذرت الريح الشيء" إذا مزقته بهبوبها.

في يوم عاصف[٣]، ريحه[٤].

فتلقاه[٥]، للكشميهني: "فتلافاه من التلافي"[٦].

رحمته[٧]، بالنصب على نزع الجار، ويحتمل الرفع على الفاعلية.

(١١٩٣/٣٤٧٩) **في يوم حار**: بتخفيف الراء[٨].

---

(١) هو الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج واحد من مصنفات الإمام السيوطي الكثيرة، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٧٦٢/٢). وقد ذكر السيوطي معنى رغسه فقال: "بغين معجمة مخففة وسين مهملة: أي أعطاه وبارك له". يُنظر: الديباج للسيوطي (١٠١/٦) وكذلك ذكره النووي في شرحه على صحيح مسلم (٧٥/١٧).

(٢) يُنظر: غريب الحربي (٢٥٦/١) ومشارق الأنوار (٢٤٣/٢) ولسان العرب (٢٨٢/١٤-٢٨٣).

(٣) أي تعصف فيه الريح. وريح عاصف: شديدة الهبوب. يُنظر: النهاية (٢٤٨/٣) والصحاح (١٤٠٤/٤) ولسان العرب (٧٥٨/١) و(٣٤/٤) و(٢٤٨/٩).

(٤) في (ب، د): أي عاصف ريحه.

(٥) التلقي: الاستقبال، وتلقّاه: استقبله. يُنظر: الفائق (٢٠٨/٣) والصحاح (٢٤٨٤/٦) ولسان العرب (٢٥٦/١٥).

(٦) أي تداركه. يُنظر: مختار الصحاح (٢٥١/١) ولسان العرب (٢٥٢/١٥).

(٧) كذا بالأصل، وفي متن الحديث: "برحمته".

(٨) الفتح (٥٢٣/٦).

[١١٩٤/٣٤٨١] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا هشام، أخبرنا معمر عن الزهري، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: كان رجلٌ يُسْرف على نفسه، فلما حضره الموت قال لبنيه: إذا أنا مُتُّ فأحرقوني ثم اطحنوني **ثم ذرُّوني في الريح**، فوالله **لئن قَدَرَ عليَّ** ربي ليعذبني عذاباً ما عذَّبه أحداً، فلما مات فُعِل به ذلك، **فأمر الله الأرض، فقال: اجمعي** ما فيك منه، ففعلت، فإذا هو قائم، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا ربِّ خَشْيَتُكَ، فَغُفِر له". (٤/٢١٤، ٢١٥).

(١١٩٤/٣٤٨١) **ثم ذروني في الريح**: بضم المعجمة وتشديد الراء.

لئن[١] **قدر عليّ**[٢]، للكشميهني: "ربي".

قال الخطابي[٣]: قد يستشكل هذا فيقال: كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على إحياء الموتى؟ وأجيب: بأنه لم ينكر البعث، وإنما جهل فظن أنه إذا فعل به ذلك لا يعاد ولا يعذب، وقيل: معنى قدر ضيق، وقيل: إنه غلب عليه الجزع من شدة خوفه فدهش فلم يتأمل ما يقول[٤].

فأمر الله الأرض فقال: اجمعي...، إلى آخره، قال ابن عقيل[٥]: هو إخبار عما سيقع له يوم القيامة[٦]، وقال غيره: إنه خاطب بذلك روحه وهو مناف لذلك[٧] الجمع[٨].

---

(١) في (ب): ان.

(٢) في (ب): عليّ الله.

(٣) أعلام الحديث (١٥٦٥/٣).

(٤) هو الذي رجحه الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٢٣/٦).

(٥) هو العلامة شيخ الحنابلة أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل ابن عبدالله البغدادي الظفري الحنبلي المتكلم صاحب التصانيف –والظفري نسبة إلى الظفرية محلة بشرقي بغداد كبيرة– ولد سنة (٤٣١هـ) قال الذهبي: كان يتوقد ذكاء، وكان بحر معارف وكنز فضائل لم يكن في زمانه نظير على بدعته. قال ابن الجوزي: فريد فنه وإمام عصره. وقال أيضاً كان ديناً حافظاً للحدود توفي له ابنان فظهر منه من الصبر ما يتعجب منه وكان كريماً ينفق ما يجد وما خلف سوى كتبه وثياب بدنه. توفي سنة (٥١٣هـ). يُنظر: السير (٤٤٣/١٩) والميزان (١٤٦/٣) والبداية (١٨٤/١٢) والمقصد الأرشد (٢٤٥/٢) والشذرات (٣٥/٤).

(٦) الفتح (٥٢٣/٦).

(٧) في (ب): لذكر.

(٨) في (ب): الجميع. لأن التحريق والتفريق إنما وقع على الجسد وهو الذي يجمع ويعاد عند البعث. يُنظر: الفتح (٥٢٣/٦) وشرح الكرماني (١٠٨/١٤).

[**١١٩٥/٣٤٨٤**] حدثنا آدم، حدثنا شعبة عن منصور قال: سمعتُ رِبْعيَّ بن حِرَاش يُحدِّث عن أبي مسعود، قال النبي ﷺ: "إن مما **أدرك الناس من كلام النبوة**: **إذا لم تستحي فاصنع ما شئت**". (٢١٥/٤).

(١١٩٥/٣٤٨٤) **أدرك الناس**: بالرفع على الفاعلية، ويجوز النصب، أي: بلغ الناس[(١)].

من كلام النبوة.

[٧٤٣] زاد أبو داود: "الأولى"، أي: التي قبل نبينا ﷺ.

والمعنى مما اتفق عليه الأنبياء عليهم السلام ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم، لأنه أمر أطبقت عليه العقول.

إذا لم [تستحي][(٢)] **فاصنع ما شئت**: هو أمر تهديد أو خبر أي صنعت، وقيل: المعنى: إذا لم يكن الفعل مما لم[(٣)] يستحى منه فافعله، ولا تبال بالخلق وإن كان مما يستحى منه فدعه[(٤)].

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) التنقيح (٥٢٥/٢) وشرح الكرماني (١٠٩/١٤) والفتح (٥٢٣/٦).

[٧٤٣] أخرجه أبو داود في سننه، في الأدب، باب في الحياء (٢٥٢/٤) حديث (٤٧٩٧). صححه السيوطي. فيض القدير (٥٤٠/٢).

(٢) في الأصل "يستحي" والتصويب من (ب).

(٣) ليست في (ب).

(٤) التنقيح (٥٢٥/٢) والفتح (٥٢٣/٦).

كتاب المناقب

باب قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ (1)

[**١١٩٦/٣٤٩١**] حدثنا قيس بن حفص، حدثنا عبدالواحد، حدثنا كُلَيبُ بن وائل قال: حدثتني ربيبة النبي ﷺ زينب ابنة أبي سلمة قال: قلت لها: أرأيت النبي ﷺ أكان من مضر؟ قالت: **فممن كان** إلا من **مضر**، من بني النضر بن كنانة. (٢١٦/٤).

[باب]: (2) المناقب

كذا في الأصول، وذكر صاحب "الأطراف"(3) أنه قال: "[كتاب](4) المناقب".

فعلى الأول هو من جملة "كتاب أحاديث الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين"، وعلى الثاني هو كتاب مستقل(5).

(١١٩٦/٣٤٩١) **ممن**(6) **كان**، للكشميهني: "فممن" بزيادة فاء، وهو استفهام إنكار أي: لم يكن إلا من.

مضر(7) بضم الميم وفتح المعجمة، سمي بذلك لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر، وهو الحامض، وهو ابن [نزار](8) بن معد بن عدنان.

---

(١) الآية (١٣) من سورة (الحجرات).

(٢) من (ب، د) وفي الأصل بياض. والمناقب: جمع منقبة وهي ضد المثلبة، والمنقبة: كرم الفعل، يقال: إنه لكريم المناقب من النجدات وغيرها. يُنظر: لسان العرب (٧٦٨/١) ومختار الصحاح (٢٨١/١) والمصباح المنير (٦٢٠/٢).

(٣) لم يبينه المصنف ولا الحافظ ابن حجر، والمشهور أن صاحب الأطراف للكتب الستة هو الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة (٧٤٢هـ) وإن تقدم عليه غيره في التصنيف على الأطراف.

(٤) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٥) والأول أولى فإنه يظهر من تصرفه أنه قصد به سياق الترجمة النبوية بأن يجمع فيه أمور النبي ﷺ من المبدأ إلى المنتهى. وهذا الباب من جملة تراجم الأنبياء وختمها بخاتم الأنبياء ﷺ. الفتح (٥٢٦/٦).

(٦) كذا بالأصل. وفي متن الحديث: "فممن".

(٧) في (ب، د): مضر مضر. يُنظر: جمهرة النسب ص (١٧-١٩) وسيرة ابن هشام (١/١-٢) والمعارف لابن قتيبة ص (٣٨) ومروج الذهب (٢٨٨/٢-٢٩٠) والأنساب (٣١٨/٥).

(٨) في الأصل "نزر" والتصويب من (ب، د).

[٣٤٩٢/١١٩٧] حدثنا موسى، حدثنا عبدالواحد، حدثنا كُلَيب حدثتني ربيبة النبي ﷺ - **وأظنها زينب** - قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الدُّباء والحنتم والمُقَيَّر والمزفَّت، وقلت لها: أخبريني، النبيُّ ﷺ ممن كان، من مضر كان؟ قالت: فممن كان إلا من مضر، كان من ولد النضر بن كنانة.

[٣٤٩٣/١١٩٨] حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة عن أبي زُرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: "**تجدون الناس معادن** خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون خير الناس **في هذا الشأن أشدهم له كراهية**، وتجدون شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، ويأتي هؤلاء بوجه". (٤/٢١٦، ٢١٧).

وفي حديث مرسل عند:

[٧٤٤] ابن سعد: "لا تسبوا / مضر فإنه كان قد أسلم". ١٥١/أ

(٣٤٩٢/١١٩٧) **وأظنها زينب**، قائله "موسى"[(١)].

(٣٤٩٣/١١٩٨) **تجدون الناس معادن**[(٢)]: أي: أصولاً مختلفة، والمعادن جمع "معدن" وهو: الشيء المستقر في الأرض، فتارة يكون نفيساً وتارة خسيساً، وكذلك الناس.

في هذا الشأن[(٣)] أي: الولاية والإمرة[(٤)].

أشدهم له كراهية[(٥)]: أي: للدخول[(٦)] فيه لأن ذلك إنما يكون من متانة الدين ورصانة[(٧)] العقل.

---

[٧٤٤] أخرجه ابن سعد، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٥٢٩) وعزاه إليه، لم أقف عليه.

(١) لأن قيس بن حفص في الرواية التي قبلها قد جزم بأنها زينب، وشيخهما واحد، لكن أخرجه الإسماعيلي من رواية حبان بن هلال عن عبدالواحد وقال: "لا أعلمها إلا زينب"، فكأن الشك فيه من شيخهم عبدالواحد، كان يجزم بها تارة ويشك فيها أخرى. الفتح (٦/٥٢٩).

(٢) يُنظر: النهاية (٣/١٩٢) ولسان العرب (١٣/٢٧٩).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (١/١٠٧) والنهاية (٢/٤٢٧) والتنقيح (٢/٥٢٦) والفتح (٦/٥٣٠).

(٤) في (د): والامارة.

(٥) لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم، ولما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم به من حقوقه وحقوق عباده ولا يخفى خيرية من خاف مقام ربه. يُنظر: الفتح (٦/٥٣٠) والعمدة (١٦/٦٩).

(٦) في (ب): للمدخول. والمراد الدخول في عهدة الإمرة.

(٧) في (ب): وصيانة.

[**١١٩٩/٣٤٩٥**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **الناس تبعٌ لقريش** في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبعٌ لكافرهم، والناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن **حتى يقع فيه**". (٢١٧/٤).

(١١٩٩/٣٤٩٥) **حتى يقع فيه**[١]: أي: أن ذلك كان[٢] غاية الكراهية له، لأن الغالب حصول الشيء لمن يكرهه، وصرفه عمن يحرص عليه.

الناس تبع لقريش[٣]، قيل: هو خبر على ظاهره، وقيل: بمعنى الأمر[٤].

---

(١) يقول ابن حجر: اختلف في مفهومه فقيل: معناه أن من لم يكن حريصاً على الإمرة غير راغب فيها إذا حصلت له بغير سؤال تزول عنه الكراهة فيها لما يرى من إعانة الله له عليها، فيأمن على دينه ممن كان يخاف عليه منها قبل أن يقع فيها، ولذلك أحب من أحب استمرار الولاية من السلف الصالح حتى قاتل عليها، وصرح بعض من عزل منهم بأنه لم تسره الولاية بل ساءه العزل. وقيل المراد بقوله "حتى يقع فيه" أي فإذا وقع فيه لا يجوز له أن يكرهه، وقيل معناه أن العادة جرت بذلك وأن من حرص على الشيء ورغب في طلبه قلّ أن يحصل له، ومن أعرض عن الشيء وقلّت رغبته فيه يحصل له غالباً والله أعلم. الفتح (٥٣٠/٦).

(٢) ليست في (ب).

(٣) هذه الجملة وردت في اليونينية قبل الجملة السابقة التي علق عليها السيوطي.

(٤) الفتح (٥٣٠/٦).

بـــــابٌ

[١٢٠٠/٣٤٩٧] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن شعبة، حدثني عبدالملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قال: فقال سعيد بن جبير: قربى محمد ﷺ فقال: إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة، **فنزلت عليه: إلا أن تصلوا** قرابة بيني وبينكم".

[١٢٠١/٣٤٩٨] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود يبلغ به النبي ﷺ قال: "من هاهنا جاءت الفتن **نحو المشرق، والجفاء وغلظ القلوب** في الفدّادين أهل الوبر عند أصول أذناب الإبل والبقر في ربيعة ومضر".

[١٢٠٢/٣٤٩٩] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الفخر والخُيَلاء في الفدّادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم، **والإيمان يمان**، والحكمة يمانية". (٢١٧/٤).

(١٢٠٠/٣٤٩٧) **فنزلت فيه**[١] **إلا أن تَصِلُوا**، فيه حذف بينه:

[٧٤٥] الإسماعيلي في روايته فقال:[٢] "فنزلت ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ إلا أن تصلوا، فهو تفسير لباقي الآية"[٣].

(١٢٠١/٣٤٩٨) **نحو المشرق**، هو من كلام الراوي، فسر به قوله: "من ههنا"[٤].

والجفاء وغلظ القلوب، قال القرطبي[٥]: هما بمعنى، وقيل: الجفاء أن لا يلين لموعظة، والغلظ أن لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى.

(١٢٠٢/٣٤٩٩) **والإيمان يمان**[٦]: صيغة: نسبة إلى اليمن، إذ أصله يماني

---

(١) في متن اليونينية "عليه" وفي الهامش "فيه" وهي رواية أبي ذر.

[٧٤٥] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣١/٦) وعزاه إليه.

(٢) في (د): فقالت.

(٣) يقول الكرماني في شرحه (١١٤/١٤): "إلا أن تصلوا": أي إلا صلة الرحم، أي لا أسألكم عليه أجراً إلا أن تودوا أهل قرابتي وتصلوا أرحامهم. فإن قلت: هذا لم ينزل، قلت: نزل معناه وهو قوله تعالى ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ وتقديره: إلا المودة ثابتة في أهل القربى، أو ضمير "نزلت" راجع إلى الآية التي فيها المودة في القربى ولفظ "إلا أن تصلوا" تفسير لها.

(٤) الفتح (٥٣١/٦).

(٥) في المفهم (٢٣٧/١، ٢٣٨) ويُنظر: الفتح (٥٣١/٦) وفيض القدير (٤٠٧/٤).

(٦) الفتح (٥٣٢/٦) والعمدة (٧٢/١٦) وفيض القدير (٤٦٥/٤) وصيانة صحيح مسلم (٢١٠/١).

. . . .

بتخفيف[1] الياء، حذفت للتنكير، قيل: المراد نسبته إلى مكة، لأن مبدأه منها وهي يمانية[2] بالنسبة إلى المدينة، وقيل: والمدينة أيضاً لأنهما يمانيتان بالنسبة إلى الشام بناء على أن هذه المقالة صدرت منه ﷺ وهو بتبوك[3]، وقيل: المراد بذلك الأنصار لأن أصلهم من اليمن[4]. وقال ابن الصلاح[5]: لا مانع من إجراء الكلام على ظاهره، وأن المراد تفضيل أهل اليمن على غيرهم من أهل المشرق لإذعانهم إلى الإيمان من غير كبير مشقة بخلاف أهل المشرق. [ثم][6]: المراد بأهل اليمن الموجودون إذ ذاك[7].

---

(١) في (د): بالتخفيف.

(٢) في (د): ثمانية.

(٣) ويؤيده قوله في حديث جابر عند مسلم "والإيمان في أهل الحجاز". أخرجه مسلم في صحيحه (٧٣/١) ويُنظر: صيانة صحيح مسلم للشهرزوري (٢١٠/١).

(٤) ونسب الإيمان إليهم لأنهم كانوا الأصل في نصر الذي جاء به النبي ﷺ. الفتح (٥٣٢/٦).

(٥) يُنظر: الديباج للسيوطي (٧١/١) وفيض القدير (٤٠٧/٤).

(٦) في الأصل "وثم" والتصويب من (ب، د).

(٧) لا كل أهل اليمن في كل زمان فإن اللفظ لا يقتضيه. الفتح (٥٣٢/٦).

باب: مناقب قريش

[١٢٠٣/٣٥٠٠] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يُحدِّث أنه بلغ معاوية، وهو عنده في وفد من قريش أن عبدالله بن عمرو بن العاص يُحدِّث أنه سيكون ملك **من قحطان** فغضب معاوية، فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تُؤثر عن رسول الله ﷺ فأولئك جُهَّالكم، فإياكم والأمانيَّ التي تُضلّ أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الأمر في قريش لا يُعاديهم أحد إلا كبَّه الله على وجهه ما أقاموا الدين".

[١٢٠٤/٣٥٠١] حدثنا أبو الوليد، حدثنا عاصم بن محمد قال: سمعت أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "**لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان**".

[١٢٠٥/٣٥٠٢] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن عُقَيْل، عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مَشَيْتُ أنا وعثمان بن عفان فقال: يا رسول الله، أعطيتَ بني المطلب وتركتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة، فقال النبي ﷺ: "إنما بنو هاشم، وبنو المطلب **شيء واحد**". (٢١٧/٤، ٢١٨).

(١٢٠٣/٣٥٠٠) **من قحطان**: هو جماع اليمن[(١)].

(١٢٠٤/٣٥٠١) **لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان**، هو خبر بمعنى الأمر، وإلا فقد خرج الأمر منهم من أكثر من مائتي سنة، ويحتمل أن يكون على ظاهره، وأنه مقيد بقوله في الحديث قبله: "ما أقاموا الدين ولم يخرج عنهم إلا وقد انتهكوا حرماته"[(٢)].

(١٢٠٥/٣٥٠٢) **شيء واحد**[(٣)]: بالمعجمة، وللحموي بكسر المهملة وتشديد التحتية[(٤)].

---

(١) هو ابن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام واسمه مهزم. قاله ابن ماكولا. وقيل: قحطان بن هود عليه السلام، وقيل: هو هود، وقيل: أخوه، وقيل: من ذريته، وقيل: هو من سلالة إسماعيل عليه السلام، حكاه ابن إسحاق وغيره. وبنو قحطان هم العرب العاربة وعرب اليمن وهم حمير المشهور أنهم من قحطان، والعرب ثلاثة فرق: عرب عاربة، وعرب متعربة وعرب مستعربة، فأما العرب العاربة فهم تسع قبائل من ولد إرم بن سام بن نوح: عاد وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار. وأما العرب المتعربة فهم بنو قحطان، والعرب المستعربة هم بنو إسماعيل عليه السلام، وزعمت العرب أن قحطان ولد يعرب وإنما سميت العرب به إذ هو أول من تكلم بالعربية ونزل أرض اليمن. يُنظر: العمدة (٧٤/١٦) وسيرة ابن هشام (٥/١) والمعارف لابن قتيبة ص (٦٢) والروض الأنف (٤٥/١).

(٢) الفتح (٥٣٦/٦). ويُنظر: العمدة (٧٥/١٦) وشرح الكرماني (١١٦/١٤).

(٣) أي سواء، وكان بينهما اتفاق في الكفر والإسلام، ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حاصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية أيضاً ولم يذكروا النوفلية والعبشمية. شرح الكرماني (١١٧/١٤).

(٤) الفتح (٥٣٦/٦).

[١٢٠٦/٣٥٠٥] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث قال: حدثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير، قال: كان عبدالله بن الزبير أحبَّ البشر إلى عائشة بعد النبي ﷺ وأبي بكر، وكان أبرَّ الناس بها، وكانت **لا تُمسِك** شيئاً مما جاءها من رزق الله تصدقتْ، فقال ابن الزبير: ينبغي أن **يؤخذ على يديها**، فقالت أيؤخذ على يديَّ، عليَّ نذرٌ، إن كلمتُهُ، فاستشفع إليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة، فامتنعتْ، فقال له الزُّهريون -أخوال النبي ﷺ - منهم عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، والمِسْوَر بن مخرمة إذا استأذنَّا فاقتحِمْ الحجاب، ففعل، فأرسل إليها بعشر رقاب فأعتقهم، ثم لم تزل تعتقهم، حتى بلغتْ أربعين، فقالت: وَدَدْتُ أني جعلتُ حين حَلَفْتُ عملاً أعمله فَأَفْرُغ منه.

[١٢٠٧/٣٥٠٨] حدثنا أبو معمر، حدثنا عبدالوارث عن الحسين، عن عبدالله بن بريدة قال: حدثني يحيى بن يَعْمَرَ أن أبا الأسود الديليَّ حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: "ليس من رجل ادعى لغير أبيه، وهو يعلمُهُ **إلا كفر**، ومن ادعى قوماً **ليس له فيهم** فليتبوأ مقعده من النار". (٢١٨/٤، ٢١٩).

(١٢٠٦/٣٥٠٥) **لا تمسك**: أي: لا تدخر[١].

يؤخذ على يديها[٢]: أي: يحجر عليها.

(١٢٠٧/٣٥٠٨) **إلا كفر**، زاد أبو ذر: "بالله" أي: إذا استحل ذلك[٣]، أو هو على سبيل الزجر والتغليظ[٤].

ليس له فيهم، زاد الكشميهني: "نسب"[٥].

---

(١) في (د): تذخر. ويُنظر: الفتح (٥٣٦/٦).

(٢) الفتح (٥٣٦/٦) والعمدة (٧٧/١٦).

(٣) هذا على إثبات لفظة الجلالة "بالله".

(٤) أو المراد بالكفر كفران النعمة، أو المراد أنه فعل فعلاً يشبه فعل أهل الكفر. الفتح (٥٤٠/٦) والعمدة (٨٠/١٦).

(٥) أي ليس لهذا المدعي في هذا القوم "نسب" أي قرابة. المصدر السابق.

بـــابٌ

[١٢٠٨/٣٥٠٩] حدثنا عليُّ بن عياش، حدثنا حريزٌ قال: حدثني عبدالواحد بن عبدالله النصْرِيّ قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ "إن من أعظم **الفِرى** أن يدَّعي الرجل إلى غير أبيه **أو يُرِي** عينَهُ ما لم تر، **أو يقول** على رسول الله ﷺ ما لم يقلْ". (٢١٩/٤، ٢٢٠).

الفِرى[١]: بكسر الفاء والقصر، جمع "فرية": وهي الكذب والبهت.

أو يُرِي[٢]: بضم التحتية أوله وكسر الراء أي: يدعي أن عينه رأت في المنام شيئاً ما رأته.

أو يقُول: بفتح التحتية أوله وضم القاف[٣].

---

(١) يُنظر: النهاية (٤٤٣/٣) والصحاح (٢٤٥٤/٦) والتنقيح (٥٢٧/٢).

(٢) التنقيح (٥٢٧/٢) والفتح (٥٤١/٦).

(٣) وفي رواية المستملي بفتح المثناة والقاف وتثقيل الواو المفتوحة. الفتح (٥٤١/٦).

باب: ابن أخت القوم ومولى القوم منهم

[**١٢٠٩/٣٥٢٨**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: دعا النبي ﷺ الأنصار فقال: هل فيكم أحدٌ من غيركم؟ قالوا: لا، **إلا ابنُ أختٍ لنا**، فقال رسول الله ﷺ: "ابن أخت القوم منهم". (٢٢١/٤).

إلا ابن أخت لنا: هو "النعمان بن مقرن المزني"[(١)].

(١) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٣٧٣/٣) حديث (٥٣٦) وتقدمت ترجمة النعمان صفحة (١٠٥٢).

باب: قصة الحبش

[١٢١٠/٣٥٢٩] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى، تُدَفِّفَان وتضربان، والنبي ﷺ متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبي ﷺ عن وجهه فقال: "دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد وتلك الأيام أيام منى".

وقالت عائشة: رأيت النبي ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم، فقال النبي ﷺ: "دعهم. أَمْناً بني **أرفدة**". - يعني من الأمن. (٤/٢٢٥).

أرفدة: بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء: اسم جد للحبشة[(١)].

(١) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٠) وأعلام الحديث (٢/٥٩٢) والفائق (١/٣٦٥) والنهاية (٢/٢٤٢) والصحاح (٢/٤٧٦).

بابٌ: من أحبَّ أن لا يُسبَّ نسبُهُ

[**١٢١١/٣٥٣١**] حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين، قال: "كيف بنسبي"؟ فقال حسان: **لأَسُلَّنَّكَ** منهم **كما تُسَلُّ الشعرةُ من العجين**. وعن أبيه قال: "ذهبتُ أسبُّ حسان عند عائشة، فقالت: لا تَسُبُّهُ، فإنه كان **ينافح** عن النبي ﷺ. (٢٢٥/٤).

لأسلنك: أي: لأخلصن نسبك من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك[١].

كما تسل الشعرة من العجين: أي فلا يتعلق بها شيء منه[٢].

ينافح: بكسر الفاء ومهملة، أي: يدافع[٣].

---

(١) يُنظر: النهاية (٣٩٢/٢) والصحاح (١٧٣١/٥) ولسان العرب (٣٣٨/١١).

(٢) لنعومتها، بخلاف ما إذا سلت من العسل مثلاً فإنها قد يعلق بها شيء منه، وأما إذا سلت من الخبز فإنها قد تنقطع قبل أن تخلص. الفتح (٥٥٤/٦).

(٣) أو يرامي، وأصل النفح بالمهملة الضرب، وقيل للعطاء نفح كأن المعطي يضرب السائل به. يُنظر: النهاية (٨٩/٥) والصحاح (٤١٣/١) ولسان العرب (٦٢٣/٢).

باب: ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ

[١٢١٢/٣٥٣٢] حدثني إبراهيم بن المنذر قال: حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جُبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**لي خمسة أسماء**: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي **يمحو الله بي الكفر**، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس **على قدمي**، **وأنا العاقب**". (٢٢٥/٤).

لي خمسة أسماء[١]: أي اختُصِصْتُ بها أو مُعَظَّمة، أو مشهورة في الأمم السابقة والكتب السالفة، وإلا فأسماؤه كثيرة جداً، وقيل: العدد من عند الراوي[٢] لا من كلامه ﷺ وهو الأرجح عندي.

يمحو الله بي الكفر[٣]: أي: يزيله من جزيرة العرب، أو من أكثر البلاد، أو المراد بمحوه: إذلاله[٤] وإهانته في البلاد بأسرها.

على قدمي[٥]: أي: أثري، بأن يحشر هو قبلهم، أو على عهدي أو على عهدي وزماني، إذ ليس بعده نبي ينسخ شريعته.

وأنا العاقب[٦]،

[٧٤٦] زاد مسلم: "الذي ليس بعده أحد"،

[٧٤٧] وللترمذي: "الذي ليس بعدي[٧] نبي".

---

(١) الفتح (٥٥٦/٦). يقول الكرماني في شرحه (١٣٣/١٤): إن قلت الماحي والعاقب ونحوه صفة لا اسم؟ قلت: يطلق الاسم على الصفة كثيراً. فإن قلت: صفاته أكثر من الخمسة إذ هو خاتم النبيين ونبي الرحمة وغيرهما حتى قال أبو بكر بن العربي في كتابه عارض الأحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم: أن لله تعالى ألف اسم وكذا الرسول ﷺ، قلت: مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة، وقيل: إنما اقتصر عليها لأنها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للأمم السابقة.

(٢) الفتح (٥٥٦/٦). والعمدة (٩٦/١٦).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٠٥/٤) ولسان العرب (٢٧١/١٥) وترتيب القاموس (٢١١/٤).

(٤) في (ب): اذا الم.

(٥) يُنظر: النهاية (٢٥/٤) ولسان العرب (٤٧٠/١٢) وغريب الحديث للخطابي (٤٢٥/١).

(٦) أي آخر الرسل. والعاقب في اللغة هو الذي يخلف في الخير من كان قبله. يُنظر: لسان العرب (٦١٤/١) ومختار الصحاح (١٨٦/١) والنهاية (٢٦٨/٣).

[٧٤٦] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب في أسمائه ﷺ (٣٤) (١٨٢٨/٤) حديث (١٢٥) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه.

[٧٤٧] أخرجه الترمذي في سننه، في الأدب، باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ (٦٧) (١٣٥/٥) حديث (٢٨٤٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٧) في (ب): بعدك.

باب: خاتم النبيين ﷺ

[**١٢١٣/٣٥٣٤**] حدثنا محمد بن سنان، حدثنا سليم، حدثنا سعيد بن ميناء، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: "**مَثَلي وَمَثَلُ الأنبياء كرجل بنى داراً** فأكملها وأحسنها، إلا موضع لبنة، فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون، ويقولون: **لولا موضع اللبنة**".

[**١٢١٤/٣٥٣٥**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إن مثلي وَمَثَلَ الأنبياء من قبلي كمثل رجلٍ بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون: **هلاَّ وُضِعَتْ هذه اللبنة**؟!" قال: "فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين". (٢٢٦/٤).

(١٢١٣/٣٥٣٧) **مَثَلِي وَمَثَلُ الأنبياء كرجل بنى داراً**، قيل: كيف صح التشبيه والمشبه به واحد، والمشبه جماعة؟

وأجيب: بأنه جعل الأنبياء كرجل واحد لأنه لا يتم ما أراد[1] من التشبيه إلا باعتبار الكل، وكذلك الدار لا تتم إلا باجتماع البنيان[2].

لولا موضع اللبنة[3]: أي: لكان البناء كاملاً.

(١٢١٤/٣٥٣٥) **هلا وضعت هذه اللبنة**[4]،

[٧٤٨] زاد أحمد: "فيتم بنيانك".

---

(١) في (ب): له اد.

(٢) ويحتمل أن يكون المراد من التشبيه التمثيل وهو أن يوجد وصف من أوصاف المشبه ويشبه بمثله من أحوال المشبه به، فكأنه شبه الأنبياء وما بعثوا به من إرشاد الناس ببيت أسست قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع به يتم صلاح ذلك البيت، وزعم ابن العربي أن اللبنة المشار إليها كانت في أس الدار المذكورة وأنها لولا وضعها لانقضت تلك الدار، قال: وبهذا يتم المراد من التشبيه المذكور. يُنظر: الفتح (٥٥٩/٦) وتحفة الأحوذي (١٢٨/٨).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٢٩/٤) والتنقيح (٥٢٩/٢) وشرح النووي على صحيح مسلم (٥١/١٥).

(٤) "هلاَّ" بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض والاستعجال والتنبيه. وقيل: "هلاَّ" كقولك لولا فعلت ذاك. يُنظر: النهاية (٢٧١/٥) وغريب الحديث للخطابي (٤٣٨/١) والعين (٣٥٢/٨).

[٧٤٨] أخرجه أحمد في المسند (٣١٢/٢)، وأخرج هذه الزيادة أيضاً مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين (٧) (١٧٩٠/٢).

بابٌ

[١٢١٥/٣٥٤٠] حدثني إسحاق، أخبرنا الفضل بن موسى عن الجُعَيْد بن عبدالرحمن، رأيت السائب بن يزيد ابن أربعٍ وتسعين **جَلْداً** معتدلاً، فقال: قد عَلِمتُ ما متعتُ به سمعي وبصري، إلا بدعاء رسول الله ﷺ، إن خالتي ذهبتْ بي إليه، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي شاكٍ، فادعُ الله له، قال: فدعا لي. (٤/٢٢٦، ٢٢٧).

جلداً[1]: بفتح الجيم وسكون اللام، أي: قوياً صلباً.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٤٠٤) والنهاية (١/٢٨٤-٢٨٥) ولسان العرب (٣/١٢٥).

باب: خاتمِ النبوة

[١٢١٦/٣٥٤١] حدثنا محمد بن عبيدالله، حدثنا حاتم عن الجعيد بن عبدالرحمن قال: سمعت السائب بن يزيد قال: ذهبتْ بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي **وَقِع** فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، وتوضأ فشربتُ من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتمٍ **بين كتفيه**.

قال ابن عبيدالله: الحُجْلَة من حُجَل الفرس الذي بين عينيه.

خاتم النبوة[١]: اختلف هل ولد به، أو ختم به حين وضع أو حين شق صدره، والأصح الثالث.

وَقِعٍ[٢]: أي: وَجِعٍ وزناً ومعنىً.

بين كتفيه،

[٧٤٩] لمسلم من حديث عبدالله بن سرجس: "أنه كان إلى جهة كتفه اليسرى".

زر الحجلة[٣]: بتقديم الزاي على الراء، وفتح الحاء والجيم: طائر معروف، وزرها بيضها، وقيل: البشخاناة، والزر واحد أزرارها[٤].

وفي صفة خاتم النبوة أحاديث متقاربة،

[٧٥٠] ففي مسلم كأنه بيضة.

[٧٥١] ولابن حبان: كبيضة نعامة.

ولمسلم: جمعاً عليه خيلان[٥].

---

(١) أي صفته، وهو الذي كان بين كتفي النبي ﷺ وكان من علاماته التي كان أهل الكتاب يعرفونه بها. يُنظر: أعلام الحديث (١٥٩٠/٣) والروض الأنف (٢٩٤/١) وعيون الأثر (٩٤/١) والتنقيح (٥٢٩/٢) والفتح (٥٦١/٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٢١٥/٥) والصحاح (١٣٠٢/٣) والتنقيح (٥٢٩/٢). والمراد أنه كان يشتكي رجله. الفتح (٥٦٢/٦).

[٧٤٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ (٣٠) (١٨٢٣) حديث (١١٢) عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه.

(٣) لم ترد هذه الجملة في متن اليونينية. ويُنظر في معناها: النهاية (٣٠٠/٢) والصحاح (٦٦٩/٢) والتنقيح (٥٢٩/٢).

(٤) الزر: مصدر زررت القميص أزره بالضم زرّاً إذا شددت أزراره عليك. يُنظر: لسان العرب (٣٢١/٤).

[٧٥٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في الباب السابق، حديث (١١٠) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه بلفظ "بيضة حمام".

[٧٥١] أخرجه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، في التأريخ، باب من صفته ﷺ وأخباره في ذكر البيان بأن قول أبي زيد... (٧٢/٨) حديث (٦٢٦٨) وقال: "روى هذا في حديث في الصحيح في صفته ﷺ، وهو في الصحيح "مثل بيضة الحمامة" وهو الصواب".

(٥) في (ب): خيالك. والزيادة جزء من الحديث السابق برقم (٧٥٠).

قال إبراهيم بن حمزة: "مثل زر الحجلة". (٢٢٧/٤).

[٧٥٢] ولابن حبان: مثل البندقة[(١)] من اللحم،

[٧٥٣] وللترمذي: كبضعة ناشزة من اللحم، إلى غير ذلك.

قال القرطبي[(٢)]: اتفقت الأحاديث الثابتة على أنه كان شيئاً بارزاً أحمر[(٣)] عند كتفه الأيسر، قدره إذا قلل قدر بيضة الحمامة، وإذا[(٤)] كبر قدر جميع اليد[(٥)].

قال السهيلي[(٦)]: إنما[(٧)] وضع عند نغض[(٨)] كتفه الأيسر، لأنه معصوم من وسوسة الشيطان، وذلك الموضع منه يدخل الشيطان.

وقال إبراهيم[(٩)] (*ابن حمزة*) هو[(١٠)] مثل زر[(١١)] الحجلة[(١٢)]، قيل: هو بتقديم الراء على الزاي، وهو البيض أيضاً، وقيل: بضم الحاء وسكون الجيم.

[٧٥٢] أخرجه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، في الباب السابق، في ذكر حقيقة الخاتم الذي كان معجزة لنبوته ﷺ حديث (٦٢٦٩). قال الذهبي: "نصر بن الفتح وضع هذا الحديث". ميزان الاعتدال (٢٥٣/٤).

(١) واحد البندق وهو حمل شجر كالجِلّوز. يُنظر: ترتيب القاموس (٣٢٦/١) ولسان العرب (٢٩/١٠) والقاموس المحيط (١١٢٣/١).

[٧٥٣] أخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في خاتم النبوة (٢) ص (٣٩) حديث (٢١) وصححه السيوطي كما في فيض القدير (٧٣/٥). ولفظ الترمذي: "كبضعة ناشرة" فكأن الحافظ ابن حجر ذكره بمعناه وتبعه السيوطي.

(٢) الفتح (٥٦٣/٦).

(٣) في (ب): احر.

(٤) في (د): اذا (بدون واو).

(٥) في (د): البدن.

(٦) الروض الأنف (٢٩٤/١) عند شرحه لكلام ابن إسحاق وابن هشام في السيرة عن رضاع النبي ﷺ من حليمة السعدية وشق صدره تحت عنوان: الحكمة في ختم النبوة.

(٧) في (ب): وانما.

(٨) في (د): نقص. وفي الفتح (٥٦٣/٦): ناغض.

(٩) هو إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي الزبيري المدني أحد الأعلام. أبو إسحاق، من كبار الأئمة الأثبات بالمدينة. قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن سعد: ثقة صدوق في الحديث. توفي سنة (٢٣٠هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٤١/٥) والجرح والتعديل (٩٥/٢) وثقات ابن حبان (٧٢/٨) وتهذيب الكمال (٧٦/٢) والسير (٦٠/١١) والتهذيب (١١٦/١) والشذرات (٦٨/٢) والخلاصة ص (١٧).

(*-*) ليس في (ب).

(١٠) في (ب): ركره.

(١١) في متن اليونينية "زر" بتقديم الزاي على الراء.

(١٢) الحجلة: بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار وتجمع على حجال. يُنظر: النهاية (٣٤٦/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩٤/١) ومختار الصحاح (٥٣/١).

باب: صفة النبي ﷺ

[١٢١٧/٣٥٤٢] حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مُليكة عن عقبة بن الحارث قال: صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه وقال: **بأبي شبيه** بالنبيّ لا شبية بعليٍّ، وعليٌّ يضحك.

[١٢١٨/٣٥٤٤] حدثني عمرو بن علي، حدثنا ابن فُضَيْل، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعتُ أبا جُحَيْفَة رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ، وكان الحسن بن عليّ عليهما السلام يشبهه، قلت لأبي جحيفة: صفه لي: قال: كان أبيض قد **شَمِط**، وأمر لنا النبي ﷺ بثلاث عشرة **قلوصاً**، قال: فقُبِض النبيُّ ﷺ **قبل أن نقبضها**.

[١٢١٩/٣٥٤٥] حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن وهب أبي جحيفة السُّوائيّ قال: رأيت النبي ﷺ ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى **العنفقة**. (٢٢٧/٤).

(١٢١٧/٣٥٤٢) **بأبي**: أي: أفديه[١].

شبيه: خبر محذوف، أي: "أنت"[٢].

(١٢١٨/٣٥٤٤) **شمط**[٣]: بفتح المعجمة وكسر الميم، أي: صار سواد شعره مخالطاً لبياضه.

قلوصاً[٤]: بفتح القاف: الأنثى من الإبل، وقيل: الشابة، وقيل: الطويلة القوائم[٥].

قبل أن نقبضها[٦]،

[٧٥٤] زاد الإسماعيلي: "فوفى لنا بها أبو بكر".

(١٢١٩/٣٥٤٥) **العنفقة**[٧]: بالنصب[٨] بدل من قوله: "بياضاً"[٩].

---

(١) الفتح (٥٦٧/٦).

(٢) الفتح (٥٦٧/٦) والعمدة (١٠٣/١٦). والتشبيه: التمثيل. يُنظر: مختار الصحاح (١٣٨/١).

(٣) يُنظر: النهاية (٥٠١/٢) والصحاح (١١٣٨/٣) والتنقيح (٥٣٠/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (١٠٠/٤) والصحاح (١٠٥٤/٣) والتنقيح (٥٣٠/٢).

(٥) في (ب): القيام.

(٦) فيه إشعار بأن ذلك كان قرب وفاته ﷺ. الفتح (٥٦٧/٦).

[٧٥٤] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٦٨/٦) وعزاه إليه، بلفظ: "فأمر لنا بها".

(٧) العنفقة: ما بين الشفة السفلى والذقن منه لخفة شعرها، وقيل: العنفقة: ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر أو لم يكن. وقيل: العنفقة: ما ينبت على الشفة السفلى من الشعر. يُنظر: النهاية (٣٠٩/٣) وترتيب القاموس (٣٢٨/٣) ولسان العرب (٢٧٧/١٠).

(٨) ليست في (د).

(٩) وبالكسر على أنه بدل من الشفة. الفتح (٥٦٨/٦).

[٣٥٤٦/١٢٢٠] حدثنا عصام بن خالد، حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبدالله بن بُسْرٍ صاحب النبي ﷺ قال: **أرأيتَ** النبي ﷺ كان شيخاً؟ قال: كان في عنفقتِه شَعَرَاتٌ بيضٌ. (٢٢٧/٤).

[٣٥٤٧/١٢٢١] حدثني ابن بكير قال: حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن قال: سمعت أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال: كان **رَبْعَةً** من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير، **أزهر اللون**، **ليس بأبيض أمهق ولا آدم**،

(٣٥٤٦/١٢٢٠) **أرأيت**: يحتمل أن يكون بمعنى أخبرني، فالنبي مرفوع اسم كان قُدِّم، أو / استفهام عن رؤيته له، فالنبي مفعوله[١]. ١٥٢/أ

(٣٥٤٧/١٢٢١) **ربعة**[٢]: بفتح الراء وسكون الموحدة، أي: مربوعاً، يقال: رجل ربعة وامرأة ربعة، زاد:

[٧٥٥] الذهلي في "الزهريات" عن أبي هريرة: "وهو إلى الطول أقرب".

أزهر اللون[٣]: أي أبيض مشرباً[٤] بحمرة.

ليس بأبيض أمهق[٥]، هذا هو الصواب، وفي رواية المروزي[٦]: "أمهق ليس بأبيض"، وهي مقلوبة، والأمهق: الأبيض الذي لا يخالطه حمرة.

ولا آدم[٧]: أي شديد السمرة.

---

(١) الفتح (٥٦٨/٦) والعمدة (١٠٤/١٦).

(٢) تقدم بيانها برقم (٣٤٣٧).

[٧٥٥] أخرجه الذهلي في الزهريات، وهو مجلدان جمع فيهما حديث ابن شهاب الزهري وجوده، وكان قد اعتنى به وتعب عليه. يُنظر: معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص (٢٠٩) رقم (٦٠٢). وقال ابن حجر: "بإسناد حسن". يُنظر: الفتح (٥٦٩/٦).

(٣) يُنظر: الفائق (١٠٥/٢) والنهاية (٣٢١/٢) والصحاح (٦٧٤/٢).

(٤) في (د): مشوبا.

(٥) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٩٢/٣) والفائق (٢٥٢/٣) والصحاح (١٥٥٧/٤).

(٦) هو شيخ الشافعية أبو زيد محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد المروزي، راوي صحيح البخاري عن الفربري، لقيه سنة (٣١٨هـ)، ولد سنة (٣٠١هـ) وأكثر الترحال وروى صحيح البخاري في أماكن. حدث عنه الحاكم والدارقطني وهو من طبقته والبرقاني أبو بكر وآخرون. قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين ومن أحفظ الناس للمذهب وأحسنهم نظراً وأزهدهم في الدنيا. توفي سنة (٣٧١هـ). يُنظر: تاريخ بغداد (٣١٤/١) ووفيات الأعيان (٢٠٨/٤) والسير (٣١٣/١٦) وطبقات الإسنوي (٢٠٠/٢) والبداية (٢٩٩/١١) والشذرات (٧٦/٣).

(٧) تقدم بيانها برقم (٣٢٣٩).

ليس بجعد قطط ولا سَبْط رَجِل، أُنزِل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين يُنزَّل عليه، وبالمدينة عشر سنين، **وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء**، قال ربيعة: فرأيت شعراً من شَعَرِهِ فإذا هو أحمر، فسألت: فقيل احمرَّ من الطِّيب.

[**١٢٢٢/٣٥٤٨**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل **البائن** ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق وليس بالآدم، وليس بالجعد القطط ولا بالسبط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

[**١٢٢٣/٣٥٤٩**] حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبدالله، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، **وأحسنه خَلقاً**، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير. (٤/٢٢٧، ٢٢٨).

ليس بجعد[(١)] **قطط**[(٢)] **ولا سبط**[(٣)]: بفتح المهملة وكسر الموحدة، والجعودة في الشعر أن لا يتكسر ولا يسترسل، والسبوطة ضده.

رجل[(٤)]: بكسر الجيم والرفع استئنافاً، أي: هو رَجِلٌ وهو الذي مشط فتكسر قليلاً، وللأصيلي: بالجر على المجاورة، وفي رواية: بتشديد الجيم فعلاً ماضياً.

أنزل عليه...، إلى آخره، ظاهره أنه عاش ستين سنة ويجاب عنه بإلغاء الكسر[(٥)].

وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء: أي: بل أقل.

[٧٥٦] ولابن سعد بسند صحيح عن أنس: "ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة".

(١٢٢٢/٣٥٤٨) **البائن**[(٦)]: المفرط الطول مع اضطراب القامة.

(١٢٢٣/٣٥٤٩) **وأحسنه خلقاً**: بفتح أوله وضبطه ابن التين بضمه[(٧)].

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث (٣/١٥٩٢) ومشارق الأنوار (١/٤٢٦) والنهاية (١/٢٧٥) والتنقيح (٢/٥٣٠).

(٢) تقدم بيانها برقم (٣٤٤٠).

(٣) تقدم بيانها برقم (٣٤٣٨).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٧٦) والنهاية (٢/٢٠٣) والصحاح (٤/١٧٠٦) والتنقيح (٢/٥٣١).

(٥) الفتح (٦/٥٧٠).

[٧٥٦] أخرجه ابن سعد في طبقاته (١/٤٣١-٤٣٢).

قال ابن حجر: "إسناده صحيح". الفتح (٦/٥٧١) وصححه السيوطي كما بعاليه.

(٦) يُنظر: النهاية (١/١٧٦) ولسان العرب (١٣/٦٣) والتنقيح (٢/٥٣١).

(٧) واستشهد بقوله تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾ [الآية (٤) من سورة القلم] الفتح (٦/٥٧١) وفيه إشارة إلى =

[١٢٢٤/٣٥٥٠] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا همام عن قتادة قال: سألتُ أنساً: هل خَضَّبَ النبي ﷺ قال: لا، **إنما كان شيء في صُدْغَيْه**.

[١٢٢٥/٣٥٥١] حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ مربوعاً **بعيد ما بين المنكبين**، له شعر **يبلغ شحمة أذنه**، رأيته في حُلْة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه، قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه: "**إلى منكبيه**". (٢٢٨/٤).

---

[٧٥٧] وللإسماعيلي بالشك: خلقاً أو خُلقاً[١].

(١٢٢٤/٣٥٥٠) **إنما كان شيء في صدغيه**[٢]، الصدغ بضم المهملة وإسكان الدال بعدها معجمة: ما بين الأذن والعين، ويقال أيضاً للشعر المتدلي من الرأس في ذلك المكان.

قيل: هذا مغاير لما تقدم أن الشعر الأبيض كان في عنفقته.

وأجيب: أنه كان في الموضعين[٣].

[٧٥٨] ففي مسلم: "إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ": أي متفرق[٤].

(١٢٢٥/٣٥٥١) **بعيد ما بين المنكبين**: أي عريض أعلى الظهر"[٥].

يبلغ شحمة أذنه[٦]، للكشميهني: "أذنيه".

إلى منكبيه: جمع بين اللفظين، بأن المراد أن معظم الشعر كان عند شحمة أذنية وما استرسل منه متصل إلى المنكبين[٧].

= الحسن المعنوي.

[٧٥٧] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٧١/٦) وعزاه إليه.

(١) ويؤيده قوله قبله: "أحسن الناس وجهاً" فإن فيه إشارة إلى الحسن الحسي. الفتح (٥٧١/٦).

(٢) يُنظر: الصحاح (١٣٢٣/٤) ولسان العرب (٤٣٩/٨).

(٣) الفتح (٥٧٢/٦).

[٧٥٨] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب شيبه ﷺ (٢٩) (١٨٢١/٤-١٨٢٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) العمدة (١٠٧/١٦).

(٥) المصدر السابق.

(٦) شحمة الأذن ما لان من أسفلها وهو مُعلّق القُرط يُنظر: النهاية (٤٤٩/٢) والصحاح (١٩٥٩/٥) ولسان العرب (٣١٩/١٢).

(٧) أو يحمل على حالتين أو على أحوال متغايرة. الفتح (٥٧٢/٦) والعمدة (١٠٨/١٦).

[**١٢٢٦/٣٥٥٢**] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا زُهَير، عن أبي إسحاق قال: سئل البراء: أكان وجه النبي ﷺ **مثلَ السيف**؟ قال: لا، **بل مثلَ القمر**. (٤/٢٢٨).

[**١٢٢٧/٣٥٥٧**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "بُعِثْتُ من خير **قرون** بني آدم **قرناً فقرناً**، حتى كنت من القرن الذي كنت فيه". (٤/٢٢٩).

[**١٢٢٨/٣٥٥٨**] حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان **يسدل** شعره، وكان المشركون **يفرِقُون** رؤوسهم، فكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحبُّ موافقة أهل

(١٢٢٦/٣٥٥٢) **مثل السيف**: أي: في الطول، أو في البريق واللمعان.

بل مثل القمر[١]، زاد:

[٧٥٩] مسلم: "مستديراً"، وهو يؤيد الاحتمال الأول.

(١٢٢٧/٣٥٥٧) **القرن**[٢]: الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد، وحدَّه بعضهم بمائة سنة، وقيل: بسبعين وقيل: بغير ذلك، قال الحربي[٣]: والذي أراه أن القرن كل أمة هلكت حتى لم يبق منها أحد.

قرناً فقرناً: حال تفضيل[٤].

(١٢٢٨/٣٥٥٨) **يسدل**[٥]: بفتح أوله، وسكون المهملة وكسر الدال، ويجوز ضمها، أي: يترك شعر ناصيته على جبهته.

يفرقون: بضم الراء وبكسرها[٦].

---

(١) كان السائل أراد أنه مثل السيف في الطول، فرد عليه البراء فقال: "بل مثل القمر" أي في التدوير، ويحتمل أن يكون أراد مثل السيف في اللمعان والصقال ؟ فقال: بل فوق ذلك، وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان. الفتح (٥٧٣/٦) والعمدة (١٠٨/١٦).

[٧٥٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب شيبه ﷺ (٢٩) (١٨٢٣/٤) حديث (١٠٩) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه.

(٢) يُنظر: الفائق (٧٩/٣) والنهاية (٥١/٤) والصحاح (٢١٨٠/٦).

(٣) في غريب الحديث (٢٩٦/٢).

(٤) الفتح (٥٧٤/٦).

(٥) يُنظر: الصحاح (١٧٢٨/٥) ولسان العرب (٣٣٣/١١) والتنقيح (٥٣١/٢).

(٦) أي يلقون شعر رأسهم إلى جانبيه ولا يتركون منه شيئاً على جبهتهم. العمدة (١١١/١٦).

الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم **فرق** رسول الله ﷺ رأسه.

[**٣٥٥٩/١٢٢٩**] حدثنا عبدان عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي وائل عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لم يكن النبي ﷺ **فاحشاً ولا متفحشاً**، وكان يقول: "إن من خياركم **أحسنكم أخلاقاً**".

[**٣٥٦٠/١٢٣٠**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما خُيرِّ رسول الله ﷺ **بين أمرين** إلا أخذ **أيسَرَهُما ما لم يكن** إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها. (٢٣٠/٤).

فرق[١]: بفتح الفاء والراء، أي: ألقى شعر رأسه إلى جانبي رأسه فلم يترك منه شيئاً على جبهته[٢].

(٣٥٥٩/١٢٢٩) **فاحشاً**: أي: ناطقاً بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء[٣].

ولا متفحشاً: / أي: [متكلفاً][٤] لذلك، أي: لم يكن له الفحش خلقاً ولا مكتسباً. ١٥٢/ب

حسن الخلق: اختيار الفضائل وترك الرذائل[٥].

(٣٥٦٠/١٢٣٠) **بين**[٦] **أمرين**: أي: من أمور الدنيا[٧].

أيسرهما: أسهلهما[٨].

ما لم يكن: أي: الأيسر[٩].

---

(١) يُنظر: الصحاح (١٥٤١/٤) ولسان العرب (٣٠١/١٠) والتنقيح (٥٣١/٢).

(٢) في (د): جهته.

(٣) يُنظر: النهاية (٤١٥/٣) ولسان العرب (٣٢٥/٣).

(٤) في الأصل "متكلماً" والتصويب من (ب، د). ويُنظر: الفتح (٥٧٥/٦).

(٥) وهو صفة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والأولياء رضي الله عنهم. الفتح (٥٧٥/٦) والعمدة (١١٢/١٦).

(٦) في (ب): من.

(٧) يدل عليه قوله: "ما لم يكن إثماً" لأن أمور الدين لا إثم فيها. الفتح (٥٧٥/٦).

(٨) العمدة (١١٢/١٦).

(٩) أي ما لم يكن الأسهل مقتضياً للإثم، فإنه يختار حينئذ الأشد. قال الكرماني: "فإن قلت": كيف يخير رسول الله ﷺ في أمرين أحدهما إثم، قلت: التخيير إن كان من الكفار فظاهر، وإن كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد إلى إثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فإن المجاهدة بحيث تجر إلى الهلاك لا يجوز يُنظر: شرح الكرماني (١٤٤/١٤) والفتح (٥٧٥/٦) والعمدة (١١٢/١٦) وشرح الزرقاني (٣١٥/٤).

[**١٢٣١/٣٥٦١**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: "ما **مسستُ** حريراً ولا **ديباجاً** ألين من كف النبي ﷺ، ولا شممتُ ريحاً قط، **أو عَرْفاً** قط، أطيب من **ريح أو عَرْفِ** النبي ﷺ.

[**١٢٣٢/٣٥٦٢**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبدالله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أشدَّ حياءً من **العذراء في خدرها**. (٤/٢٣٠).

(١٢٣١/٣٥٦١) **مسست**[(١)]: بكسر المهملة الأولى، ويجوز فتحها، وكذا شممت.

ديباجاً[(٢)]: بكسر الدال ويجوز فتحها: نوع من الحرير، قال أبو عبيد: إنه مولد[(٣)].

أو عرفاً[(٤)]: شك من الراوي، وهو بفتح المهملة وسكون الراء وفاء: الريح الطيب، وفي رواية بفتحتين[(٥)] وقاف.

من ريح أو عرف: بلا تنوين فيهما.

(١٢٣٢/٣٥٦٢) **العذراء**[(٦)]: البكر.

خدرها[(٧)]: بكسر المعجمة: سترها[(٨)].

---

(١) مسست الشيء أمسه مساً إذا لمسته بيدك ثم استعير للأخذ والضرب لأنهما باليد. يُنظر: النهاية (٤/٣٢٩) ولسان العرب (٦/٢١٧) والتنقيح (٢/٥٣٢).

(٢) يُنظر: النهاية (٢/٩٧) والصحاح (١/٣١٢) ولسان العرب (٢/٢٦٢).

(٣) أي ليس بعربي. الفتح (٦/٥٧٦).

(٤) يُنظر: النهاية (٣/٢١٧) والصحاح (٤/١٤٠٢) والتنقيح (٢/٥٣٢).

(٥) في (ب): معجمتين. وأخرج هذا الرواية ابن حبان في صحيحه / باب وصف لين يدي النبي ﷺ وطيب عرقه. حديث (٦٣٠٣) في (١٤/٢١١).

(٦) يُنظر: النهاية (٣/١٩٦) والصحاح (٢/٧٣٨) ولسان العرب (٤/٥٥١) والتنقيح (٢/٥٣٢).

(٧) يُنظر: النهاية (٢/١٣) والصحاح (٢/٦٤٣) ولسان العرب (٤/٢٣٠).

(٨) وهو من باب التتميم، لأن العذراء في الخلوة يشتد حياؤها أكثر مما تكون خارجة عنه، لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها. فالظاهر أن المراد تقييده بما إذا دخل عليها في خدرها لا حيث تكون منفردة فيه. ومحل الحياء منه ﷺ في غير حدود الله. الفتح (٦/٥٧٧).

باب: علامات النبوة في الإسلام

[**١٢٣٣/٣٥٧١**] حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمران بن حصين أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير فأدلجوا ليلتهم حتى إذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس، فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر، وكان لا يوقظ رسول الله ﷺ من منامه حتى يستيقظ، فاستيقظ عمر، فقعد أبو بكر عند رأسه، فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي ﷺ فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا، فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك أن تصلي معنا؟ قال أصابتني جنابة، فأمره أن يتيمم بالصعيد، ثم صلى وجعلني رسول الله ﷺ في ركوب بين يديه، وقد عطشنا عطشاً شديداً فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين، فقلنا لها: أين الماء؟ فقالت: إنه لا ماء، فقلنا: كم بين أهلك وبين الماء؟ قالت: يوم وليلة، فقلنا: انطلقي إلى رسول الله ﷺ قالت: وما رسول الله؟ فلم نملكها من أمرها، حتى استقبلنا بها النبي ﷺ فحدثته بمثل الذي حدثتنا، غير أنها حدثته أنها **مؤتمة**، فأمر بمزادتيها، **فمسح في**[1] **العزلاوين**، فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتى روينا، فملأنا كل قربة معنا وإداوة غير أنه لم نسق بعيراً وهي تكاد **تنض**

(١٢٣٣/٣٥٧١) **فقالت إيه**[2]: بكسر الهمزة وسكون التحتية، وفي بعض النسخ: "إيهاً" بالفتح والتنوين.

مؤتمة[3]: أي: ذات أيتام.

فمسح بالعزلاوين[4]، للكشميهني: "في العزلاوين" وهما تثنية عزلاء بسكون الزاي والمد، وهو فم القربة، والجمع عزالى بكسر اللام.

تنض[5]: بكسر الموحدة بعدها معجمة ثقيلة: أي: تسيل، وفي رواية: بالصاد المهملة من البصيص وهو اللمعان[6]، وفي أخرى تَنْصَبُّ.

---

(١) في الأصل: "بالغرلاوين". وكذا على هامش اليونينية.

(٢) كلمة استزادة واستنطاق. وإذا نوّنت فقلت إيهٍ فإنما تأمره بالسكوت. وقال ابن سيده: إيه كلمة زجر بمعنى حسبك وتنون فيقال إيهاً. يُنظر: النهاية (٥٨٧/١) والصحاح (٢٢٢٦/٦) وترتيب القاموس (٢٠٤/١). ولم أجد هذه الجملة في الحديث.

(٣) يُنظر: النهاية (٢٩٢/٥) والصحاح (٢٠٦٤/٥) ولسان العرب (٦٤٦/١٢) والتنقيح (٥٣٣/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (٢٣١/٣) والصحاح (١٧٦٣/٥) والتنقيح (٥٣٣/٢).

(٥) يُنظر: الفائق (١٠٤/١) والنهاية (١٣٢/١) والصحاح (١٠٦٦/٣).

(٦) يُنظر: مختار الصحاح (٢٢/١) والفائق (١١٥/١).

من الملء، ثم قال: هاتوا ما عندكم، فجمع لها من الكسر والتمر، حتى أتت أهلها، قالت: لقيت أسحر الناس، أو هو نبيٌّ كما زعموا، فهدى الله ذاك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا.

[**١٢٣٤/٣٥٧٢**] حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال أُتي النبي ﷺ بإناء وهو **بالزوراء** فوضع يده في الإناء فجعل الماء **ينبع من بين أصابعه**، فتوضأ القوم، قال قتادة قلت لأنس كم كنتم؟ قال: ثلاثمائة أو **زهاء** ثلاثمائة. (٢٣٢/٤).

من الملء[١]: بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة.

(١٢٣٤/٣٥٧٢) **بالزوراء**[٢]: بتقديم الزاي على الراء، وبالمد: مكان معروف بالمدينة عند السوق[٣].

ينبع من بين أصابعه، قال العلماء[٤]: نبع الماء من بين أصابعه لم يقع مثله لأحد[٥] من الأنبياء، وهو أبلغ في المعجزة من نبع الماء من الحجر، حيث ضربه موسى بالعصا؛ لأن خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف خروج الماء من بين اللحم والدم.

زهاء[٦]: بضم الزاي والمد، أي: قدر ثلاثمائة.

في الحديث الذي بعده سبعين وثمانين[٧]، وهي قصص متغايرة لا قصة واحدة فإن نبع الماء من بين[٨] أصابعه وقع مرات.

---

(١) من ملء الإناء. يُنظر: النهاية (٣٥٢/٤) ومنال الطالب ص (٥٥٥) ومختار الصحاح (٢٦٣/١).

(٢) الزوراء: البئر البعيدة القعر، وأرض زوراء: بعيدة، وهو اسم يقع على عدة مواضع فمنها الزوراء المتصلة بالمدينة التي زاد عليها عثمان النداء الثالث يوم الجمعة لما كثر الناس. والزوراء موضع آخر في بني أسد، والزوراء أيضاً رصافة هشام بالشام وكانت للنعمان بن جبلة. يُنظر: معجم البكري (٧٠٥/٢) ومعجم البلدان (١٥٦/٣) والتنقيح (٥٣٤/٢).

(٣) وزعم الداودي أنه كان مرتفعاً كالمنارة، وكأنه أخذه من أمر عثمان بالتأذين على الزوراء، وليس ذلك بلازم، بل الواقع أن المكان الذي أمر عثمان بالتأذين فيه كان كالزوراء لا أنه الزوراء نفسها. الفتح (٥٨٥/٦).

(٤) الفتح (٥٨٥/٦) وعزاه إلى ابن عبدالبر عن المزني.

(٥) في (ب): لاحمد.

(٦) مأخوذة من زهوت الشيء إذا حصرته. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥٥/٢) والفائق (١٠٧/٢) والنهاية (٣٢٣/٢) ولسان العرب (٣٦٣/١٤).

(٧) أي في الحديث رقم (٣٥٧٤ و٣٥٧٥) من باب علامات النبوة في الإسلام (٢٥) من المناقب (٥٨١/٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٨) ليست في (د).

[**١٢٣٥/٣٥٧٦**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ **فجهش** الناس نحوه، فقال: مالكم؟ قالوا: ليس عندنا ماءٌ نتوضأُ ولا نشرب إلا ما بين يديك، فوضع يده في الركوة، فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة. (٤/٢٢٤).

[**١٢٣٦/٣٥٧٧**] حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة، والحديبية بئر، فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي ﷺ على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد، ثم استقينا، حتى **روينا**، وروت أو صدرت ركائبنا. (٤/٢٢٤).

[**١٢٣٧/٣٥٧٨**] حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم، فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت خماراً لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي **ولاثتني** ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبت به، فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فقمت عليهم فقال لي رسول الله ﷺ آرسلك أبو طلحة؟ فقلت: نعم، قال: بطعام؟ فقلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ لمن معه: قوموا، فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما نطعمهم؟ فقالت: الله ورسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه فقال رسول الله ﷺ: **هلمي يا أم سليم** ما عندك، فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله ﷺ ففت وعصرت

(١٢٣٥/٣٥٧٦) **جهش**[(١)]: بفتح الجيم والهاء بعدها معجمة، أي: أسرعوا الأخذ من الماء، وللكشميهني: "فجهش" بزيادة فاء.

(١٢٣٦/٣٥٧٧) **روينا**: بكسر الواو: من الري[(٢)].

(١٢٣٧/٣٥٧٨) **ولاثتني**[(٣)]: أي: لَفَّتْني، والمراد: أنها لَفَّتْ بعضه على رأسه وبعضه على إبطه.

هلم[(٤)] **يا أم سليم**، لأبي ذر: "هلمي" وهي لغة تميم، والأولى لغة الحجاز[(٥)].

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١/ ٤٣٧) والفائق (١/٢١٦) والنهاية (١/٣٢٢).

(٢) الفتح (٦/٥٨٦).

(٣) يُنظر: النهاية (٤/٢٧٥) والصحاح (١/٢٩١) ولسان العرب (٢/١٨٦-١٨٧) والتنقيح (٢/٥٣٤).

(٤) هلم: معناه تعال. وقيل: هي كلمة بمعنى الدعاء إلى الشيء. يُنظر: النهاية (٥/٢٧٣) والصحاح (٥/٢٠٦٠) والتنقيح (٢/٥٣٥) والمصباح المنير (٢/٦٣٩).

(٥) المراد بذلك طلب ما عندها. الفتح (٦/٥٩٠).

أم سليم **عكة فأدمته** ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول **ثم قال: ائذن لعشرة** فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً. (٤/٢٣٤، ٢٣٥).

[**١٢٣٨/٣٥٧٩**] حدثني محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال كنا نعد **الآيات** بركة وأنتم تعدونها تخويفاً كنا مع رسول الله ﷺ **في سفر** فقل الماء فقال **اطلبوا فضلة من ماء**، فجاؤا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء ثم قال:

عكة[1]: بضم المهملة وتشديد الكاف: إناء من جلد مستدير.

فأدمته[2]: أي: صيرت ما خرج من العكة إداماً له.

ثم قال: ائذن لعشرة، كأنه بعَّضهم لضيق البيت[3].

(١٢٣٨/٣٥٧٩) **الآيات**[4]: أي: الأمور الخارقة للعادات.

في سفر[5]،

[٧٦٠] لأبي نعيم في "الدلائل": "في غزوة خيبر"[6].

اطلبوا فضلةً من ماء، الحكمة فيه: أن لا يظن أنه الموجد للماء.

---

(١) يُنظر: النهاية (٣/٢٨٤) والصحاح (٤/١٦٠٠) والتنقيح (٢/٥٣٥).

(٢) يُنظر: غريب الحربي (٣/١١٤١) وغريب الخطابي (١/٤٢٢) ومشارق الأنوار (١/٧٣) والفائق (١/٢٦).

(٣) وليكون أرفق بهم. العمدة (١٦/١٢٢).

(٤) يُنظر: لسان العرب (١٤/٦٢) وترتيب القاموس (١/٩٩).

(٥) يقول ابن حجر في الفتح (٦/٥٩١): "هذا السفر يشبه أن يكون غزوة الحديبية لثبوت نبع الماء فيها. وقد وقع مثل ذلك في تبوك، ثم وجدت البيهقي في "الدلائل" جزم بالأول لكن لم يخرج ما بصرح به. ثم وجدت في بعض طرق هذا الحديث عند أبي نعيم في "الدلائل" أن ذلك كان في غزوة خيبر... فهذا أولى ودل على تكرار وقوع ذلك حضراً وسفراً" وهذا هو اختيار السيوطي هنا.

[٧٦٠] أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٥٩١).

(٦) لم أقف عليه في نسختين مطبوعتين باسم دلائل النبوة لأبي نعيم، إحداهما محققة وأفاد المحقق وهو د. محمد رواس قلعة جي مع عبدالبر عباس أن نسخته التي حققها هي دلائل النبوة والأخرى منتخب من الدلائل ونسخته أيضاً لا يوجد فيها إلا الجزء الأول، هكذا قال في مقدمة المطبوعة المحققة. يُنظر ص (٢٠-٢٥).

قلت: لذلك فإن النسخ المطبوعة كلها فيها نقص، لذلك لم أجد فيهما غزوة خيبر التي أشار إليها الحافظ ابن حجر وتبعه السيوطي في دلائل النبوة لأبي نعيم.

حي على الطهور المبارك **والبركة من الله** فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

[**١٢٣٩/٣٥٨٠**] حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال حدثني عامر قال حدثني جابر رضي الله عنه أن أباه توفي وعليه دين فأتيت النبي ﷺ فقلت إن أبي ترك عليه ديناً، وليس عندي إلا ما يخرج نخله، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه، فانطلق معي لكي لا يفحش عليَّ الغرماء فمشى حول **بيدر** من بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه فقال: انزعوه، فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما أعطاهم. (٢٣٥/٤).

[**١٢٤٠/٣٥٨١**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا معتمر عن أبيه حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن **أصحاب الصفة** كانوا أناساً فقراء وأن النبي ﷺ قال مرة: "من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس"، أو كما قال، وأن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي ﷺ بعشرة **وأبو بكر وثلاثة قال**:

حي على الطهور(١): بفتح الطاء، أي: هلموا إلى الماء.

والبركة من الله: مبتدأ وخبر(٢).

(١٢٣٩/٣٥٨٠) **بيدر**(٣): بفتح الموحدة والدال المهملة، / بينهما تحتية ساكنة، للتمر كالجرن(٤) للحب. ١٥٣/أ

(١٢٤٠/٣٥٨١) **أصحاب الصفة**(٥): عدهم أبو نعيم في "الحلية"(٦) أكثر من مائة، والصفة: مكان في مؤخر المسجد النبوي مظلل أعد لنزول الغرباء فيه ممن لا مأوى له ولا أهل.

وأبو بكر ثلاثة(٧): بالنصب أي أخذ، وللكشميهني: "بثلاثة"(٨).

قال: أي: عبدالرحمن(٩).

---

(١) يُنظر: التنقيح (٥٣٥/٢) وغريب الحديث لابن قتيبة (١٧٢/١) والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (٧٨/١).

(٢) وهو إشارة إلى أن الإيجاد من الله. الفتح (٥٩٢/٦) والعمدة (١٢٣/١٦).

(٣) تقدم بيانها برقم (٢٧٨١).

(٤) في (ب): كالتمر.

(٥) هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه. وكانوا يكثرون فيه ويقلون بحسب من يتزوج منهم أو يسافر أو يموت. يُنظر: النهاية (٣٧/٣) ولسان العرب (١٩٥/٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٩٤/١) والقاموس المحيط (١٠٧٠/١).

(٦) يُنظر: الحلية لأبي نعيم (٣٣٨/١).

(٧) في متن اليونينية "وثلاثة" وفي الهامش "ثلاثة".

(٨) الفتح (٥٩٥/٦).

(٩) ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. الفتح (٥٩٦/٦).

فهو أنا وأبي وأمي ولا أدري هل قال امرأتي **وخادمي بين بيتنا** وبين بيت أبي بكر **وأن أبا بكر تعشى عند النبي** ﷺ ثم لبث حتى صلى العشاء، ثم رجع **فلبث حتى تعشى رسول الله** ﷺ فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله، قالت له امرأته: ما **حبسك عن أضيافك أو ضيفك**؟ قال: **أو عشيتهم**؟ قالت أبوا حتى تجئ قد **عرضوا** عليهم فغلبوهم، فذهبت فاختبأت، فقال: **يا غنثر**،

فهو: أي: الشأن.

أنا: مبتدأ خبره محذوف، أي: في الدار[(١)].

وخادمي، للكشميهني: "وخادم".

بين بيتنا: ظرف للخادم أي خدمتها مشتركة بين.

وأن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ: من العشاء وهو الأكل.

فلبث حتى تعشى رسول الله ﷺ، أي: دخل في العشاء، أي: مضى طائفة من الليل[(٢)].

[٧٦١] ولمسلم: "حتى نعس" من النعاس وهو أوضح.

حبسك من أضيافك للكشميهني: "عن" بدل[(٣)] "من".

أو ضيفك: شك من الراوي[(٤)].

أو عشتيهم[(٥)]، للكشميهني: "أو ما" بزيادة ما النافية، والهمزة للاستفهام والواو عاطفة على مقدر بعدها.

عرضوا: بفتحتين، أي: الخدم أو[(٦)] أهل البيت.

يا غُنْثَر[(٧)]: بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة، وحكي ضمها وفتح أوله ومعناه

---

(١) والمقصود منه بيان أن في منزله هؤلاء : هو وأبوه وأمه فلا بد أن يكون عنده طعامهم. العمدة (١٦/١٢٤).

(٢) الفتح (٦/٥٩٦) والعمدة (١٦/١٢٤).

[٧٦١] أخرجه مسلم في صحيحه، في الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره (٣٢) (٣/١٦٢٧) حديث (١٧٦) عن عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما.

(٣) في (ب): بدله.

(٤) والمراد به الجنس لأنهم ثلاثة واسم الضيف يطلق على الواحد وما فوقه، وقال الكرماني: أو هو مصدر يتناول المثنى والجمع. كذا قال وليس بواضح. الفتح (٦/٥٩٧) وشرح الكرماني (١٤/١٥٧).

(٥) في (د): غشيتهم.
يُنظر: النهاية (٣/٢٤٢) والصحاح (٦/٢٤٣٨) ولسان العرب (١٥/٦٢).

(٦) في (ب): (و) بدل (أو).

(٧) يُنظر: الفائق (٢/٤٠٦) والنهاية (٣/٣٨٩) ولسان العرب (٥/٧-٨).

فجدع وسب، وقال: كلوا، وقال لا أطعمه أبداً، قال وايم الله: ما كنا نأخذ من اللقمة إلا **ربا من أسفلها**، أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل، فنظر أبو بكر **فإذا شيء** أو أكثر، قال لامرأته: يا أخت بني **فراس**، قالت: **لا، وقرة عيني** لهي الآن أكثر مما قبل بثلاث مرات، فأكل منها أبو بكر وقال: **إنما كان الشيطان** يعني يمينه، ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى النبي ﷺ فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد،

الثقيل[1] الوخم، وقيل: الجاهل، وقيل: السفيه، وقيل: اللئيم الحقير.

فَجَدَّعَ[2]: أي: دعا بالجدع وهو القطع من الأذن أو الأنف أو الشفة.

وَسَبَّ[3]: أي: شتم.

رَبَا[4]: زاد.

من أسفِلها: أي: الموضع الذي أخذت منه[5].

فإذا شيء: أي: فإذا هي قدر الذي كان.

فراس: بكسر الفاء وتخفيف الراء، آخره مهملة[6].

لا وقرة عيني[7]، "لا": زائدة، وقرة العين: يعبر بها عن المسرة، ورؤية ما يحبه الإنسان ويوافقه، لأن العين تقر، أي: تسكن حركتها[8] من التلفت إلى شيء آخر، فهو مأخوذ من "القرار"، وقيل: من "القر" وهو البرد، أي: أن العين باردة للسرور ولهذا قيل: دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة[9].

إنما كان الشيطان: أي: الحامل على ذلك[10]،

---

(١) في (ب): الثقل.

(٢) يُنظر: غريب الحربي (٢/٥٤١) ومشارق الأنوار (١/٣٨٤) والنهاية (١/٢٤٦).

(٣) يُنظر: غريب الخطابي (٢/٤٢٩-٤٣٠) والنهاية (٢/٢٣٠) والصحاح (١/١٤٤).

(٤) يُنظر: الصحاح (٦/٢٣٤٩) ولسان العرب (١٤/٣٠٤) وترتيب القاموس (٢/٢٩٧).

(٥) الفتح (٦/٥٩٨).

(٦) بنو فراس هو ابن غنم بن مالك بن كنانة. الفتح (٦/٥٩٨).

(٧) يُنظر: النهاية (٤/٣٨) ولسان العرب (٥/٨٦-٨٧).

(٨) في (د): حرارتها.

(٩) وإنما حلفت أم رومان بذلك لما وقع عندها من السرور بالكرامة التي حصلت لهم ببركة الصديق رضي الله عنه. الفتح (٦/٥٩٩).

(١٠) يعني الحامل على يمينه التي حلفها في قوله "والله لا أطعمه". الفتح (٦/٥٩٩).

فمضى الأجل **فتفرقنا اثنا عشر** رجلاً، مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل غير أنه بعث معهم قال أكلوا منها أجمعون أو كما قال. (٢٣٦/٤).

[١٢٤١/٣٥٨٢] حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبدالعزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله ﷺ فبينا هو يخطب يوم جمعة، إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع، هلكت الشاء، فادع الله يسقينا، فمد يديه ودعا، قال أنس: وإن السماء **لمثل الزجاجة**، فهاجت ريح أنشأت سحاباً ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها، فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نمطر إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال: حوالينا ولا علينا، فنظرت إلى السحاب **تصدع** حول المدينة كأنه **إكليلٌ**. (٢٣٦/٤، ٢٣٧).

ولمسلم: "من الشيطان"[١] وهو أوجه.

ففرقنا[٢]: من التفريق،

[٧٦٢] وللإسماعيلي: "فعرَّفنا" من العرافة، وسمي العريف عريفاً لأنه يعرف الإمام أحوال العسكر[٣].

اثنا عشر: كذا في الأصول بالألف على لغة كنانة، ولمسلم: "اثني"[٤] وهو أوجه.

(١٢٤١/٣٥٨٢) **كمثل الزجاجة**: أي: من شدة الصفاء، ليس فيها شيء من السحاب[٥].

تصدع[٦]، للكشميهني: "يتصدع" على الأصل.

إكليل[٧]: بكسر الهمزة وسكون الكاف: العصابة التي تحيط بالرأس، وأكثر ما تستعمل فيما إذا كانت مكللة بالجوهر، وقيل: أصله ما أحاط بالظفر من اللحم ثم أطلق على كل ما أحاط بشيء ما.

---

(١) هو جزء من الحديث السابق.

(٢) التفريق: التوزيع والتقسيم. أي جعلهم اثني عشر فرقة. يُنظر: النهاية (٤٣٩/٣) والصحاح (١٥٤٠/٤) ولسان العرب (٣٠٠/١٠) والفتح (٥٩٩/٦).

[٧٦٢] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجر في الفتح (٦٠٠/٦).

(٣) العِرافة بالكسر: الرياسة، والعريف: السيد. يُنظر: لسان العرب (٢٣٨/٩) ومختار الصحاح (١٧٩/١) والمغرب (٥٥/٢).

(٤) هو جزء من الحديث رقم (٧٦١) والفتح (٦٠٠/٦).

(٥) الفتح (٦٠١/٦) وشرح الكرماني (١٥٨/١٤).

(٦) الصدع: الشق في الشيء الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما وجمعه صدوع، وتصدع: شقّه بنصفين، وتصدَّع: تفرق، وتصدع السحاب: أي تقطع وتفرّق. يُنظر: النهاية (١٦/٣) والصحاح (١٢٤١/٣-١٢٤٢) ولسان العرب (١٩٥/٨).

(٧) يُنظر: الفائق (١٦٦/٣) والنهاية (١٩٧/٤) والصحاح (١٨١٢/٥).

[**١٢٤٢/٣٥٨٣**] حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا أبو حفص واسمه عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال سمعت نافعاً عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع، فأتاه فمسح يده عليه **وقال عبدالحميد** أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا ورواه أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. (٢٣٧/٤).

[**١٢٤٣/٣٥٨٤**] حدثنا أبو نعيم حدثنا عبدالواحد بن أيمن قال سمعت أبي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من الأنصار أو رجل يا رسول الله ألا نجعل لك منبراً؟ قال: إن شئتم، فجعلوا له منبراً، فلما كان يوم الجمعة **دفع** إلى المنبر، فصاحت النخلة صياح الصبي، ثم نزل النبي ﷺ فضمه إليه تئِن أنين الصبي الذي يسكن، قال: كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها. (٢٣٧/٤).

[**١٢٤٤/٣٥٨٥**] حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن عبيدالله بن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل فكان النبي ﷺ إذا خطب يقوم إلى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت **العشار**، حتى جاء النبي ﷺ فوضع يده عليها فسكنت. (٢٣٧/٤، ٢٣٨).

(١٢٤٢/٣٥٨٣) **وقال عبدالحميد**، قال المزي[1]: هو عبد بن حميد[2].

(١٢٤٣/٣٥٨٤) **دفع**[3]: بضم الدال، وللكشميهني: بالراء.

(١٢٤٤/٣٥٨٥) **العشار**[4]: بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة، جمع "عشراء" وهي الناقة التي انتهت في حملها إلى عشرة أشهر.

---

(١) في (ب): المزني.

(٢) هو عبد بن حميد بن نصر الكسي، أبو محمد المعروف بالكشي، الإمام الحافظ، مصنف المسند الكبير والتفسير، قيل: اسمه عبدالحميد، ولد بعد (١٩٠هـ). قال ابن حبان: عبدالحميد بن حميد بن نصر الكشي وهو الذي يقال له: عبد بن حميد وكان ممن جمع وصنف. قال الذهبي: كان من الأئمة الثقات. وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، توفي سنة (٢٤٩هـ). يُنظر: ثقات ابن حبان (٤٠١/٨) وتهذيب الكمال (٥٢٤/١٨) والعبر (٣٥٧/١) والسير (٢٣٥/١٢) والبداية (٤/١١) والتهذيب (٤٥٥/٦) والتقريب (٥٢٩/١) والشذرات (١٢٠/٢).

(٣) الدفع إلى الشيء بالبناء للمفعول: الانتهاء إليها. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٣/٢) والفائق (٣٧٢/١) والنهاية (١٢٤/٢) والصحاح (١٢٠٨/٣).

(٤) يُنظر: غريب الخطابي (١٦٤/٣) والنهاية (٢٤٠/٣) والصحاح (٧٤٧/٢) والتنقيح (٥٣٥/٢).

[**١٢٤٥/٣٥٨٦**] حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة حدثني بشر بن خالد حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ فقال حذيفة أنا أحفظ كما قال: قال هات إنك لجريء، قال رسول الله ﷺ **فتنة الرجل في أهله وماله وجاره** تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال ليست هذه ولكن التي **تموج كموج البحر**، قال يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها **إن بينك وبينها باباً مغلقاً**، قال: يفتح الباب أو يكسر؟ قال: لا، بل يكسر قال: **ذاك أحرى أن لا يغلق**، قلنا: علم الباب؟ قال: نعم، **كما أن دون غد الليلة**، إني حدثته حديثاً

١٥٣/ب قال الشافعي[١]: / ما أعطى الله نبياً ما أعطى محمداً، قيل: أعطى عيسى إحياء الموتى، فقال: أعطى محمداً حنين الجذع حتى سمع صوته، فهذا أكبر من ذلك.

(١٢٤٥/٣٥٨٦) **فتنة الرجل في أهله وماله وجاره**، قال ابن المنير[٢]: الفتنة في الأهل: تقع بالميل إليهن أو عليهن في القسمة والإيثار، وبالتفريط في الحقوق الواجبة لهن.

وفي المال[٣]: تقع[٤] بالاشتغال به عن العبادة، أو بحبسه عن إخراج حق الله.

وفي الجار: تقع بالحسد، والمفاخرة، وإهمال التعاهد، ونحو ذلك.

تموج كموج البحر[٥]: أي: تضطرب اضطرابه عند هيجانه، كنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة.

إن بينك وبينها باباً مغلقاً: أي: لا يخرج منها شيء في حياتك.

ذاك أحرى أن لا يغلق، لأن العادة أن الغلق إنما يقع في الصحيح، أما ما انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر.

كما أن دون غد الليلة: أي: أن ليلة غدٍ أقرب إلى اليوم من غد[٦].

---

(١) يُنظر: كتاب آداب الشافعي ومناقبه ص (٨٣) لابن أبي حاتم الرازي عبدالرحمن بن محمد بن إدريس المتوفى سنة ٣٢٧هـ والفتح (٦٠٣/٦).

(٢) الفتح (٦٠٥/٦) والعمدة (١٣٠/١٦).

(٣) في (ب): الحال.

(٤) في (د): يقع.

(٥) يُنظر: الصحاح (٣٤٢/١) ولسان العرب (٣٧٠/٢) وترتيب القاموس (٢٩٦/٤).

(٦) الفتح (٦٠٦/٦).

ليس **بالأغاليط**، فهبنا أن نسأله، وأمرنا مسروقاً فسأله فقال: من الباب؟ قال عمر.

[**١٢٤٦/٣٥٨٧**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه، **ذلف الأنوف** كأن وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر، حتى يقع فيه، والناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله". (٢٣٨/٤).

[**١٢٤٧/٣٥٩٠**] حدثني يحيى حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا **خوزاً وكرمان** الأعاجم، حمر الوجوه،

بالأغاليط[١]: جمع "أغلوطة"[٢]: وهو ما يغالط[٣] به.

(١٢٤٦/٣٥٨٧) **ذلف الأنوف**[٤]: جمع "أدلف" بإهمال الدال[٥] [وإعجامها][٦] كحمر وأحمر، والدلف: الصغير، وقيل: الاستواء في طرف الأنف، وقيل: تشمير الأنف عن الشفة العليا، وقيل: غلظ في الأرنبة، وقيل: تطامنٌ فيها، وقيل: قصر الأنف وانبطاحه.

(١٢٤٧/٣٥٩٠) **خوزاً**[٧]: بضم الخاء المعجمة وسكون الواو، وزاي: أي: قوم من العجم.

وكرمان: بكسر الكاف، وصحح ابن السمعاني[٨] فتحها[٩]، وجزم به

---

(١) في (د): بالاغاليط.
يُنظر: غريب الخطابي (٣٥٤/١) والفائق (٤٤٢/٢) والنهاية (٣٧٨/٣).

(٢) في (د): اغلوطه.

(٣) في (د): يغالط.

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٤٥/٢) والفائق (٤٠٣/١) والنهاية (١٦٥/٢) والتنقيح (٥٣٦/٢).

(٥) في (ب): الدا.

(٦) في (د): واعجامهما، وفي الأصل "وإعجابها".

(٧) يُنظر: الأنساب (٤١٦/٢) ومعجم البلدان (٤٠٤/٢) واللباب (٤٧٠/١) والتنقيح (٥٣٦/٢).

(٨) هو الإمام أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار التميمي السمعاني الخراساني المروزي، صاحب المصنفات الكثيرة. ولد بمرو سنة (٥٠٦هـ). قال ابن النجار: سمعت من يذكر أن عدد شيوخ أبي سعد سبعة آلاف شيخ، قال: وهذا شيء لم يبلغه أحد، وذكر أسماء تصانيفه وقال: نقلت أسماء تصانيفه من خطه. وقال: كان حافظاً واسع الرحلة صدوقاً ديناً سمع منه مشايخه وأقرانه. توفي سنة (٥٦٢هـ) بمرو. يُنظر: الكامل لابن الأثير (٩٨/٩) ووفيات الأعيان (٢٠٩/٣) والسير (٤٥٦/٢٠) وتذكرة الحفاظ (١٣١٦/٤) وطبقات الإسنوي (٣٣٧/١) والبداية (١٧٥/١٢) وطبقات الحفاظ ص (٤٧٣) وهدية العارفين (٦٠٨/٥).

(٩) الأنساب (٥٦/٥) حيث قال: "قيل بفتح الكاف وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف".

فطس الأنوف، صغار الأعين وجوههم المجان المطرقة، **نعالهم الشعر**. تابعه غيره عن عبدالرزاق. (٢٣٨/٤).

[**٣٥٩١/١٢٤٨**] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان قال: قال إسماعيل: أخبرني قيس قال: أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال: صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين **لم أكن في شيء** أحَرصَ على أن

أبو عبيد البكري[1] وابن الجواليقي[2].

فطس الأنوف[3]: جمع "أفطس"، والفطس: الانفراش.

نعالهم الشعر[4]، قيل: المراد به طول شعورهم[5] حتى تصير أطرافها في أرجلهم موضع النعال، وقيل: المراد أن نعالهم من شعر مظفور.

(٣٥٩١/١٢٤٨) **لم أكن في سني**: بكسر السين والنون، وتشديد التحتية على الإضافة، أي: في سن عمري، وللكشميهني: "في شيء" واحد الأشياء[6].

---

(١) هو العلامة المتفنن أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الأندلسي، سكن قرطبة، كان من أهل شلطيش. قال ابن بشكوال: كان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب والأخبار متقناً لما قيده ضابطاً لما كتبه. نقل السيوطي عن الصفدي أنه صنف شرح نوادر القالي، وشرح أمثال أبي عبيد ومعجم ما استعجم من البلاد والأماكن، وجمع كتاباً في أعلام نبوة نبينا محمد ﷺ وأخذه الناس عنه وغيرها. توفي سنة (٤٨٧هـ). يُنظر: الصلة لابن بشكوال (٢٧٧/١) والسير (٣٥/١٩) وبغية الوعاة (٤٩/٢) وهدية العارفين (٤٥٣/٥) ومعجم المؤلفين (٧٥/٦) ومقدمة معجم ما استعجم.
وكلامه ذكره في معجم ما استعجم (١١٢٥/٢).

(٢) لا أدري هل هو الجواليقي الكبير أو يعني الجواليقي الصغير، وقد سماها الذهبي في السير (٨٩/٢٠ و٢٧٨/٢٢) في الموضعين بابن الجواليقي، والذي يتبادر من وصف الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٠٧/٦) (بابن الجواليقي) والآخر في موضع آخر (٦١٣/٦ و٦١٨/٩) بالجواليقي مع ذكر كتابه المسمى بلحن العامة أن الموصوف بالابن هو الصغير واسمه الحسن بن إسحاق بن موهب، والذي لم يوصف هو الكبير الجد ولعله هو المراد هنا وهو: العلامة الإمام اللغوي النحوي أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن الجواليقي، إمام الخليفة المقتفي، ولد سنة (٤٦٦هـ) قال السمعاني: إمام في النحو واللغة من مفاخر بغداد، قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي ولازمه وبرع وهو ثقة ورع غزير الفضل وافر العقل مليح الخط كثير الضبط، صنف التصانيف وشاع ذكره في الآفاق. من تصانيفه المفيدة: شرح أدب الكاتب، والمعرب، والتكملة فيما يلحن فيه العامة. توفي سنة (٥٤٠هـ). يُنظر: الأنساب (١٠٥/٢) ومعجم الأدباء (٢٠٥/١٩) ووفيات الأعيان (٣٤٢/٥) والسير (٨٩/٢٠) وتذكرة الحفاظ (١٢٨٦/٤) والبداية (٢٢٠/١٢) وبغية الوعاة (٣٠٨/٢) والشذرات (١٢٧/٤) ووهدية العارفين (٤٨٣/٦).

(٣) يُنظر: غريب الخطابي (١٦٥/٣) والفائق (٤٠/٣) والنهاية (٤٥٨/٣) والصحاح (٩٥٩/٣).

(٤) التنقيح (٥٣٥/٢) والفتح (٦٠٨/٦).

(٥) في (د): شعرهم.

(٦) الفتح (٦٠٨/٦).

أعِيَ الحديث مني فيهن، سمعته يقول: - وقال هكذا بيده - "بين يَدَي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر، **وهو هذا البارز**". **وقال سفيان** مَرَّة: **وهم أهلُ البازر**. (٢٣٩/٤).

[١٢٤٩/٣٥٩٥] حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا سعد الطائي أخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال: "بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل، فقال: "يا عدي، هل رأيت الحيرة؟" قلت: لم أرها، وقد أُنبئت عنها، قال: "فإن طالت بك حياة لترين **الظعينة** ترتحل من **الحيرة** حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله"، قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين **دعار** طيئ الذين

وهذا هو البارز[١]**، وقال سفيان: وهم أهل البازر**، ضبط الأول بفتح الراء، وقيل: بكسرها بعدها زاي، والثاني بتقديم الزاي على الراء مفتوحة، وقيل: مكسورة، وهو تصحيف. فعلى الأول والكسر معناه: البارزون[٢] لقتال أهل الإسلام، أي: الظاهرون في براز من الأرض، وقيل: البارز اسم ناحية [قريبة][٣] من كرمان، وقيل: المراد أهل فارس فأبدل السين زاياً والفاء باء.

(١٢٤٩/٣٥٩٥) **الضعينة**[٤]: بالمعجمة المشالة بوزن "عظيمة": المرأة في الهودج، وقيل: هو اسم للهودج: سميت به المرأة لركوبها فيه ثم توسع[٥] فأطلقوه على المرأة، ولو لم تكن في هودج.

الحيرة[٦]: بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الراء: بلد.

دعار[٧]: جمع داعر بمهملتين، وهو الشاطر الخبيث المفسد، والمراد بهم قطاع الطريق، وخطأ الجواليقي من قاله بالذال المعجمة من العوام[٨].

---

(١) التنقيح (٥٣٦/٢) والفتح (٦٠٨/٦-٦٠٩).

(٢) يُنظر: النهاية (١٢٤/١) ولسان العرب (٥٧/٤، ٣١١).

(٣) في الأصل "قرية" والتصويب من (ب، د).

(٤) يُنظر: غريب الخطابي (٣٣٣/١) والفائق (٣١٨/٢) والنهاية (١٥٧/٣) والتنقيح (٥٣٦/٢).

(٥) في (ب): توسعوا.

(٦) كانت بلد ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ إياس بن قبيصة الطائي، وليها من تحت يد كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر وهي على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف زعموا أن بحر فارس كان يتصل به. يُنظر: معجم البكري (٤٧٨/١) ومعجم البلدان (٣٢٨/٢) والتنقيح (٥٣٦/٢).

(٧) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٩٩/٣) ومشارق الأنوار (٢١٨/٢) والنهاية (١١٩/٢) والصحاح (٦٥٨/٢).

(٨) الفتح (٦١٣/٦).

قد **سعروا البلاد**؟، "ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى" قلت: كسرى بن هرمز، قال: "كسرى بن هرمز"، "ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه، فلا يجد أحداً يقبله منه، وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فيقولن: ألم أبعث إليك رسولاً فيبلغك؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أُعطك مالاً وأفضل عليك؟ فيقول: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم". قال عدي: سمعت النبي ﷺ يقول: "اتقوا النار ولو **بشق تمرة**، فمن لم يجد شق تمرة، فبكلمة طيبة"، قال عدي: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز، ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ﷺ يخرج ملء كفه".

[**١٢٥٠/٣٥٩٦**] حدثني سعيد بن شرجيل، حدثنا ليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أُحُد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: "إني فرطكم وأنا شهيد عليكم، إني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت **خزائن مفاتيح** الأرض وإني والله ما أخاف بعدي أن تشركوا، ولكن أخاف أن تنافسوا فيها". (٢٣٩/٤، ٢٤٠).

[**١٢٥١/٣٦٠٠**] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة بن الماجشون، عن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال لي: إني أراك تحب الغنم، وتتخذها فأصلحها وأصلح رعامها، فإني سمعت النبيَّ ﷺ يقول: "يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها **شعف الجبال**، -**أو سعف الجبال**- في مواضع القَطْر، يفرُّ بدينه من الفتن". (٢٤١/٤).

١٥٤/أ **سعروا**[١] **البلاد**: أي: ملأوها شراً وفساداً: / استعارة من تسعير النار وهو إيقادها.

بشق تمرة[٢]: بكسر المعجمة، أي: نصفها، وللمستملي: "بشقه" وكذا ما بعده.

(١٢٥٠/٣٥٩٦) **مفاتيح**[٣] **خزائن**، لأبي ذر: "خزائن مفاتيح" على القلب.

(١٢٥١/٣٦٠٠) **شعف الجبال**[٤] **أو سعف الجبال**: بالعين المهملة فيهما، وإعجام الشين في

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٩٩/٣) والفائق (١٤٣/٢) والنهاية (٣٦٧/٢-٣٦٨) والصحاح (٦٨٥/٢).

(٢) يُنظر: الفائق (٢١١/٢) والنهاية (٤٩١/٢) والصحاح (١٥٠٢/٢).

(٣) المفتاح: مفتاح الباب وكل ما فتح به الشيء والجمع: مفاتيح وهو كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول إليها، وأراد هنا في الحديث: ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذِّرات، واستخراج الكنوز الممتنعات.

والخزائن: جمع خزانة، ما يخزن فيه الأموال. يُنظر: النهاية (٤٠٧/٣) والصحاح (٣٨٩/١) ولسان العرب (٥٣٧/٢) وفيض القدير (٥٦٤/١).

وقوله "مفاتيح خزائن"، قال النووي: "قال العلماء: هذا محمول على سلطانها وملكها وفتح بلادها وأخذ خزائن أموالها وقد وقع ذلك كله ولله الحمد وهو من المعجزات". يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٣٥/١٥، ٥٩).

(٤) يُنظر: الفائق (٢٠٤/٢) والنهاية (٤٨١/٢) والتنقيح (٥٣٧/٢) وعون المعبود (٢٣٤/١١) وشرح السيوطي (١٢٤/٨).

[**١٢٥٢/٣٦٠٢**] وعن ابن شهاب، حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، عن عبدالرحمن بن مطيع بن الأسود، عن نوفل بن معاوية، مثل حديث أبي هريرة هذا، إلا أن أبا بكر يزيد: "**من الصلاة صلاة** من فاتته فكأنما وُتِر أهله وماله". (٢٤١/٤).

[**١٢٥٣/٣٦٠٨**] حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يقتتل **فتيان دعواهما واحدة**". (٢٤٣/٤).

الأولى وإهمالها[1] في الثانية، فالأولى معناها رؤوس الجبال، والثانية جريد النخل، وقد أشار صاحب "المطالع"[2] إلى توهيمها[3].

(٢٥٢/٣٦٠٢) **من الصلاة صلاة**...، إلى آخره، ذكره المصنف استطراداً لوقوعه[4] في الحديث وإن لم يكن له تعلق بالباب.

(١٢٥٣/٣٦٠٨) **فئتان**[5]: تثنية فئة، أي: جماعة.

دعواهما واحدة: أي دينهما واحد، هو[6] الإسلام، أو كل منهما يدعي أنه الحق، وفسر ذلك بحرب علي رضي الله ومن[7] خرج عليه.

---

(١) في (د): واهماله.

(٢) هو ابن قرقول إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الوهراني، تقدمت ترجمته صفحة (١١٠٤).

(٣) الفتح (٦١٤/٦).

(٤) في (ب): لوقوعها. والمراد بالصلاة المذكورة صلاة العصر. الفتح (٦١٥/٦).

(٥) هذا يوافق ما جاء على هامش اليونينية. أما متن الحديث فلفظه: "فتيان".
يُنظر: النهاية (٤٠٦/٣) والصحاح (٢٤٥١/٦) ولسان العرب (١٤٥/١٥).

(٦) في (ب، د): وهو. ويُنظر: الفتح (٦١٦/٦).

(٧) في (ب): ومعمر. وذلك أن علياً كان إذ ذاك إمام المسلمين وأفضلهم يومئذ باتفاق أهل السنة، ولأن أهل الحل والعقد بايعوه بعد قتل عثمان، وتخلف عن بيعته معاوية في أهل الشام ثم خرج طلحة والزبير ومعهما عائشة إلى العراق فدعوا الناس إلى طلب قتلة عثمان لأن الكثير منهم انضموا إلى عسكر علي، فخرج علي إليهم في ذلك فأبى أن يدفعهم إليهم إلا بعد قيام دعوى من ولي الدم وثبوت ذلك على من باشره بنفسه... ورحل علي بالعساكر طالباً الشام، داعياً لهم إلى الدخول في طاعته مجيباً لهم عن شبههم في قتلة عثمان بما تقدم، فرحل معاوية بأهل الشام فالتقوا بصفين بين الشام والعراق فكانت بينهم مقتلة عظيمة كما أخبر به ﷺ، وآل الأمر بمعاوية ومن معه عند ظهور علي عليهم إلى طلب التحكيم ثم رجع علي إلى العراق، فخرجت عليه الحرورية فقتلهم بالنهروان ومات بعد ذلك. وخرج بعده ابنه الحسن بن علي بالعساكر لقتال أهل الشام وخرج إليه معاوية فوقع بينهم الصلح كما أخبر به ﷺ. يُنظر: الفتح (٦١٦/٦، ٦١٧).

[**١٢٥٤/٣٦٠٩**] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "لا تقوم الساعة حتى يقتتل فتيان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة، ولا تقوم الساعة حتى **يبعث** دجالون كذابون، **قريباً من ثلاثين**، كلهم يزعم أنه رسول الله". (٢٤٣/٤).

[**١٢٥٥/٣٦١٠**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل، فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل، فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه فقال دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى **نصله** فلا يوجد فيه شيءٌ، ثم ينظر إلى **رصافه** فما يوجد فيه شيءٌ ثم ينظر إلى **نضيه وهو قدحه** فلا يوجد فيه شيءٌ، ثم ينظر إلى

(١٢٥٤/٣٦٠٩) **يبعث**[١]: بضم أوله، أي: يخرج.

قريباً: حال.

من ثلاثين، خرج منهم الأسود العنسي[٢]، ومسيلمة، وطليحة ابن خويلد، وسجاح[٣] التميمية، والمختار الثقفي، والحارث الكذاب.

(١٢٥٥/٣٦١٠) **نصله**[٤]: هو حديدة السهم.

رصافه[٥]: بكسر الراء ثم مهملة ثم فاء، جمع رصفة بحركات عصبه الذي يلوى فوق مدخل النصل.

نضيه: بفتح النون وضمها وكسر المعجمة بعدها تحتية شديدة.

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٠/١) والصحاح (٢٧٣/١) ولسان العرب (١١٦/٢-١١٧).

(٢) قال ابن حجر: قُتل الأسود العنسي الذي ادعى النبوة باليمن قبل وفاة النبي ﷺ. وقُتل مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة في اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وطليحة بن خويلد الذي ادعى في بني أسد وتاب ومات على الإسلام على الصحيح في خلافة عمر، وسجاح بنت الحارث التي ادعت في بني تميم يقال: إنها تابت أيضاً. والمختار بن أبي عبيد الثقفي الذي ادعى أيام ابن الزبير وعبدالملك بن مروان بالكوفة وقُتل سنة بضع وستين. والحارث الكذاب الذي خرج في خلافة عبدالملك بن مروان فقتل. ثم قال الحافظ: وخرج في خلافة بني العباس جماعة، وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقاً فإنهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ لهم عن جنون أو سوداء وإنما المراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة كمن وصفنا. يُنظر: الفتح (٦١٧/٦).

(٣) في (ب): وسحاج.

(٤) يُنظر: غريب الخطابي (٣٦٤/٢) والفائق (٣٠٢/٣) والتنقيح (٥٣٨/٢).

(٥) يُنظر: الفائق (٣٨/٢) والنهاية (٢٢٧/٢) وغريب الحديث للخطابي (١٦٠٥/٣).

قذذه فلا يوجد فيه شيءٌ قد سبق الفرث والدم **آيتهم** رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل **البضعة تدردر**، ويخرجون على **حين فرقة** من الناس، قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به، حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته. (٢٤٣/٤، ٢٤٤).

[**١٢٥٦/٣٦١١**] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن **سويد بن غفلة**

وهو قدحه[(١)]: بكسر القاف وسكون المهملة: عود السهم قبل أن يراش[(٢)] وينصل، وقيل: هو ما بين الريش والنصل، سمي نضياً لأنه يرى حتى عاد نضوا: أي هزيلاً.

قذذه[(٣)]: بضم القاف ومعجمتين، الأولى مفتوحة: جمع "قذة" وهي: ريش السهم.

آيتهم[(٤)]: علامتهم.

البضعة[(٥)]: بفتح الموحدة: قطعة لحم.

تدردر[(٦)]: بدالين ورائين مهملات، أي: تضطرب.

حين فرقة[(٧)]: بحاء مهملة ونون وضم الفاء، أي: زمان افتراق، وللكشميهني: بخاء معجمة وراء وكسر الفاء، أي: أفضل طائفة[(٨)].

(١٢٥٦/٣٦١١) **سويد بن غفلة**[(٩)]، قال حمزة الكناني[(١٠)]: ليس يصح له عن علي غير هذا الحديث.

---

(١) يُنظر: غريب الخطابي (٢٢٣/١) والنهاية (٢٠/٤).

(٢) في (ب): يراشي.

(٣) يُنظر: النهاية (٢٨/٤) والصحاح (٥٦٨/٢) والتنقيح (٥٣٨/٢).

(٤) تقدم بيانها برقم (٣٥٧٩).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٠/١) والنهاية (١٣٣/١) والصحاح (١١٨٦/٣).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٠٧/٢) والنهاية (١١٢/٢) والصحاح (٦٥٧/٢).

(٧) يُنظر: الصحاح (١٥٤١/٤) ومختار الصحاح ص (٥٠٠) ولسان العرب (٣٠٠/١٠).

(٨) الفتح (٦١٩/٦).

(٩) الجعفي الكوفي المعمر، تابعي، ولد عام الفيل أو بعده بعامين وأسلم وقد شاخ، شهد اليرموك وصفين، كان ثقة نبيلاً عابداً قانعاً باليسير كبير الشأن، أدرك الجاهلية، قدم المدينة حين نفضت الأيدي من دفن رسول الله ﷺ وهذا أصح. وثقه ابن معين والعجلي. مات سنة إحدى وثمانين وقيل اثنتين عن مائة وثمان وعشرين وقيل وثلاثين. يُنظر: الجرح والتعديل (٢٣٤/٤) وتذكرة الحفاظ (٥٣/١) والسير (٧٢/٤) وطبقات الحفاظ (٢٤/١) والثقات (٣٢٢/٤) والتهذيب (٢٤٤/٤).

(١٠) هو حمزة بن محمد بن علي بن العباس، الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية، أبو القاسم الكناني المصري، ولد سنة (٢٧٥هـ) جمع وصنف، وكان متقناً مجوداً ذا تأله وتعبد. قال الصوري أبو عبدالله محمد بن علي: كان حمزة حافظاً ثبتاً. قال الحاكم: هو على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة. توفي سنة (٣٥٧هـ). يُنظر: السير =

قال قال عليٌّ رضي الله عنه إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم، فإن الحرب خدعةٌ سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي في آخر الزمان قوم **حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام** يقولون **من خير قول البرية** يمرقون من الإسلام، كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم **فإن قتلهم أجر** لمن قتلهم يوم القيامة.

[**٣٦١٢/١٢٥٧**] حدثني محمد ابن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس عن خباب بن الأرت قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، قلنا له ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا، قال: كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه **فيجاء** بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون". (٢٤٤/٤).

[**٣٦١٣/١٢٥٨**] حدثنا عليُّ بن عبدالله حدثنا أزهر بن سعد حدثنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال **رجلٌ**: يا رسول الله

حدثاء الأسنان[(١)]: صغارها.

سفهاء الأحلام[(٢)]: ضعفاء العقول.

من قول خير البرية: أي: من القرآن[(٣)].

فإن في قتلهم أجراً، للكشميهني: "فإن قتلهم أجر".

(٣٦١٢/١٢٥٧) **فَيُجَاء**: بالجيم، وصحفه الأصيلي بالحاء المهملة[(٤)].

(٣٦١٣/١٢٥٨) **فقال رجل**[(٥)]: هو سعد بن عبادة.

[٧٦٣] أخرجه ابن المنذر في تفسيره عن أنس.

وقيل: سعد بن معاذ، أخرجه:

= (١٧٩/١٦) وتذكرة الحفاظ (٩٣٢/٣) وطبقات الحفاظ ص (٣٧٨) والشذرات (٢٣/٣) وتهذيب ابن بدران لتأريخ دمشق (٤٥٤/٤).

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٥/٢) والنهاية (٣٥١/١) والصحاح (٢٧٨/١-٢٧٩).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٥٦/٢) والفائق (١٤٤/٢) ولسان العرب (٤٩٩/١٣).

(٣) الفتح (٦١٩/٦).

(٤) وهو تصحيف. الفتح (٦١٩/٦).

(٥) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٥٢٨/٣) حديث (٦١٠).

[٧٦٣] أخرجه ابن المنذر في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٢٠/٦-٦٢١) وعزاه إليه.

أنا أعلم لك علمه، فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه فقال: ما شأنك؟ فقال: شرٌّ كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل الأرض، فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا، فقال موسى ابن أنس، فرجع المرة الآخرة **ببشارة** عظيمة فقال: اذهب إليه فقل له: إنك لست من أهل النار، ولكن من أهل الجنة. (٤/٢٤٤، ٢٤٥).

[**٣٦١٥/١٢٥٩**] حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلاً فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته معه وخرج أبي ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ﷺ قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام **قائم الظهيرة** وخلا الطريق لا يمر فيه أحدٌ، **فرفعت** لنا صخرة طويلة لها ظل **لم تأت عليه** الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي ﷺ مكاناً بيدي ينام عليه، وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا **أنفض لك ما حولك** فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي

---

[٧٦٤] مسلم عن أنس.

أنا أعلم لك: أي: لأجلك[1].

علمه: أي: خبره.

ببشارة[2]: بكسر الموحدة وحكي ضمها.

(٣٦١٥/١٢٥٩) **قائم الظهيرة**[3]: نصف النهار، وسمي قائماً لأن الظل لا يظهر حينئذ فكأنه واقف.

فرفعت: أي: ظهرت[4].

لم يأت عليها: أي: على الصخرة، وللكشميهني: "عليه" أي: على الظل.

أنفض لك ما حولك[5]: أي: أحرس.

---

[٧٦٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله (٥٢) (١/١١٠) حديث (١٨٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ولفظه: "فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ".

(١) الفتح (٦/٦٢١).

(٢) وهي الخبر السار، سميت بذلك لأنها تظهر طلاقة الإنسان وفرحه. والبِشارة: ما بُشِّرت به. والبُشارة بالضم: ما يعطى البشير كالعمالة للعامل. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٤٩٦) ومشارق الأنوار (١/٢٧٣) والفائق (١/٩٩).

(٣) يُنظر: النهاية (٣/١٦٤) والصحاح (٢/٧٣١) ولسان العرب (٤/٥٢٧).

(٤) الفتح (٦/٦٢٣).

(٥) يُنظر: النهاية (٥/٩٧) ولسان العرب (٧/٢٤١) والتنقيح (٢/٥٤٠).

أردنا فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل **من أهل المدينة أو مكة**، قلت: أفي غنمك **لبنٌ**؟ قال: نعم، قلت: **أفتحلب**؟ قال: نعم، فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى ينفض، فحلب في قعب **كثبة** من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي ﷺ يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي ﷺ فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت: اشرب يا رسول الله، قال: فشرب حتى رضيت، ثم قال: ألم يأن للرحيل؟ قلت: بلى، قال: فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت: أتينا يا رسول الله فقال: لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي ﷺ **فارتطمت** به فرسه إلى بطنها **أرى في جلد** من الأرض

من أهل المدينة أو مكة: شك من أحمد بن يزيد[1].

[٧٦٥] فإن مسلماً أخرجه من طريق غيره جازماً بلفظ المدينة مع أن المراد بها / مكة، فإن المدينة لم تكن ١٥٤/ب تسم إذ ذاك إلا يثرب، ولم تجر عادة الرعاة بأن يتعدوا في الرعي هذه المسافة[2].

لبن[3]: بفتحتين، قيل: وفي رواية بضم اللام وتشديد الموحدة: جمع "لابن" أي: ذوات لبن.

أفتحلب[4]: أي: معك إذن في الحلب لمن مر بك.

كثبة[5]: بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة، أي: قدر قدح، وقيل: حلبة خفيفة.

فارتطمت[6]: بالطاء المهملة، أي: غاصت قوائمها.

أرى: بضم الهمزة.

في جلد[7]: بفتحتين: الأرض الصلبة.

---

(١) هو أحمد بن يزيد بن إبراهيم الورتنيسي، أبو الحسن الحراني. روى عن زهير بن معاوية الجعفي وعيسى بن يونس وفليح بن سليمان وغيرهم. روى له البخاري حديثاً واحداً متابعة، وثقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: أحمد بن يوسف بن يزيد. قال ابن حجر: من العاشرة، وحكى عن أبي حاتم تضعيفه واكتفى بذلك مما يشير إلى أن ضعفه لم يكن شديداً. يُنظر: الجرح والتعديل (٨٢/٢) وثقات ابن حبان (٧/٨) وتهذيب الكمال (٥٢٠/١) والتهذيب (٩٠/١) والتقريب (٢٨/١) وهدي الساري ص (٣٨٧).

[٧٦٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في الزهد، باب في حديث الهجرة ويقال له: حديث الرحل (١٩) (٢٣٠٩/٤) حديث (٧٥) عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

(٢) يُنظر: الفتح (٦٢٣/٦).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٢٧/٤) والصحاح (٢١٩٢/٦) ولسان العرب (٣٧٣/١٣).

(٤) في (ب): اتحلب. ويُنظر: العمدة (١٤٨/١٦).

(٥) يُنظر: غريب الحربي (٢٧٢/١) والنهاية (١٥١/٤) والصحاح (٢٠٩/١) والتنقيح (٥٤٠/٢).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٩٢/٢) والفائق (٤٢/٢) والتنقيح (٥٤٠/٢).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٤/١) والنهاية (٢٨٤/١) والصحاح (٤٥٨/٢).

شك زهير، فقال إني أراكما قد دعوتما عليَّ، فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب، فدعا له النبي ﷺ فنجا، فجعل لا يلقى أحداً إلا قال كفيتكم ما هنا، فلا يلقى أحداً إلا رده، قال ووفى لنا.

[**١٢٦٠/٣٦١٦**] حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبدالعزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده، قال وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله، فقال له لا بأس طهور إن شاء الله، قال قلت طهور، كلا: بل هي حمى تفور، أو تثور على شيخ كبير، تزيره القبور، فقال النبي ﷺ **فنعم إذاً**.

[**١٢٦١/٣٦١٧**] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانياً، فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد **لفظته** الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم، نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه. (٤/٢٤٥، ٢٤٦).

[**١٢٦٢/٣٦١٨**] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله ﷺ إذا هلك **كسرى فلا كسرى بعده**،

شك زهير[١]، أي: هل هذه اللفظة أم لا؟

(١٢٦٠/٣٦١٦) **فَنَعَمْ إذاً**: أي: إنك تزور القبور[٢]، كما في:

[٧٦٦] الطبراني: أما إذا[٣] أبيت فهي كما تقول: وقضاء الله كائن فما أمسى من الغد إلا ميتاً.

(١٢٦١/٣٦١٧) **لَفِظَتْهُ**[٤]: بكسر الفاء، وحكي فتحها: طرحته ورمته.

(١٢٦٢/٣٦١٨) **كسرى**: بكسر الكاف، ويجوز الفتح: لقب من ولي مملكة الفرس[٥].

فلا كسرى بعده: أي: بالعراق، فلا ينافي بقاء مملكة الفرس.

---

(١) الراوي. الفتح (٦/٦٢٤) والعمدة (١٦/١٤٨).

(٢) يُنظر: العمدة (١٦/١٤٩).

[٧٦٦] أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٣٠٦) حديث (٧٢١٣).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه". مجمع الزوائد (٢/٣٠٧).

(٣) في (ب، د): اذ.

(٤) يُنظر: النهاية (٤/٢٦٠) والصحاح (٣/١١٧٩) ولسان العرب (٧/٤٦١) والتنقيح (٢/٥٤٠).

(٥) يُنظر: لسان العرب (٥/١٤٢) والمغرب (٢/٢١٩) والمصباح المنير (٢/٥٣٣).

وإذا هلك **قيصر فلا قيصر بعده**، والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. (٤/٢٤٦).

[**١٢٦٣/٣٦٣١**] حدثني عمرو بن عباس، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "هل لكم من **أنماط**"؟ قلت: وأنى يكون لنا الأنماط؟ قال: "أما إنه سيكون لكم الأنماط، فأنا أقول لها - يعني امرأته - أخِّري عنيّ أنماطك، فتقول: ألم يقل النبي ﷺ: "إنها ستكون لكم الأنماط فأدعها". (٤/٢٤٩).

قيصر: لقب من ولي مملكة الروم[١].

فلا قيصر بعده: أي: بالشام، فلا ينافي بقاء مملكته، قاله الشافعي فيهما[٢]، أو[٣] المراد: لا يملكان[٤] كملك هذين.

(١٢٦٣/٣٦٣١) **أنماط**[٥]: جمع "نمط" بفتحتين: بساط له خمل رقيق.

---

(١) يُنظر: النهاية (٤/١٢٢) ولسان العرب (٥/١٠٤) ومختار الصحاح (١/٢٢٤).

(٢) في كتاب الأم/ باب إظهار دين النبي ﷺ (٤/١٨٠، ١٨١) ومعرفة السنن والآثار (١٣/٣٥٠-٣٥٣) رقم (١٨٤٥٣).

(٣) في (د): (و) بدل (او).

(٤) في (ب): يمتلكان. ويُنظر: الفتح (٦/٦٢٦).

(٥) يُنظر: النهاية (٥/١١٩) والصحاح (٣/١١٦٥) ولسان العرب (٧/٤١٧-٤١٨) والتنقيح (٢/٥٤١).

باب: قول الله تعالى ﴿ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾[1]

[١٢٦٤/٣٦٣٥] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: "**ما تجدون في التوراة** في شأن الرجم؟" فقالوا: نفضحهم ويجلدون، فقال عبدالله بن سلام: كذبتم، إن فيها الرجم، فَأَتَوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبدالله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرُجِما، قال عبدالله: فرأيت الرجلَ يجْنأُ على المرأة يقيها الحجارة.(٤/٢٥١).

(١٢٦٤/٣٦٣٥) **ما تجدون في التوراة**: وجه دخول هذا الحديث في علامات النبوة: أنه أشار فيه إلى حكم التوراة، وهو أمي لم يقرأ التوراة[2] قبل ذلك.

---

(١) الآية (١٤٦) من سورة (البقرة).

(٢) في (ب): القرآن. ويُنظر: الفتح (٦٣١/٦) والعمدة (١٦٠/١٦).

بـــــــابٌ

[١٢٦٥/٣٦٣٩] حدثني محمد بن المثنى، حدثنا معاذ قال: حدثني أبي عن قتادة، حدثنا أنس رضي الله عنه **أن رجلين** من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحدٌ حتى أتى أهله. (٢٥١/٤، ٢٥٢).

[١٢٦٦/٣٦٤٢] حدثنا علي بن عبدالله أخبرنا سفيان، حدثنا شبيب بن غرقدة قال: **سمعت الحيَّ يُحدِّثون عن عروة** أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة اشترى له به شاتين، فباع إحداهما بدينار، وجاءه بدينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه، وكان لو اشترى التراب لربح. (٢٥٢/٤).

(١٢٦٥/٣٦٣٩) **أن رجلين**[(١)]: هما أسيد بن حضير[(٢)]، وعباد بن بشر[(٣)].

(١٢٦٦/٣٦٤٢) **سمعت الحي يتحدثون[(٤)] عن عروة[(٥)]**، قدح بعضهم في الحديث بإبهام الحي[(٦)]، وأجيب: بأنهم جمع ممتنع[(٧)] تواطؤهم على الكذب فلا يضر الجهل بأعيانهم مع أن له شواهد[(٨)] ومتابعاً عند:

---

(١) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٦٩٧/٣) حديث (٦٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (٥٣٥).

(٣) الفتح (٦٣٣/٦). وتقدمت ترجمة عباد بن بشر ص (٥٣٥).

(٤) في متن اليونينية "يُحدثون" وفي الهامش "يتحدثون" وهي رواية أبي ذر.

(٥) هو عروة بن الجعد أو ابن أبي الجعد أو ابن عياض بن أبي الجعد وصوب ابن المديني أنه عروة بن أبي الجعد. له صحبة، سكن الكوفة. حضر فتوح الشام، وكان ممن سيره عثمان بن عفان رضي الله عنه من الشام إلى الكوفة. قال شبيب بن غرقدة: رأيت في دار عروة بن الجعد سبعين فرساً مربوطة للجهاد في سبيل الله عز وجل. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٤/٦) وطبقات خليفة ص (١١٢) والتأريخ الكبير (٣١/٧) ومقدمة مسند بقي ص (٩٥) والجرح والتعديل (٣٩٥/٦) وأسد الغابة (٢٥/٤) وتهذيب الكمال (٥/٢٠) والتهذيب (١٧٨/٧) والفتح (٥٥/٦، ٦٣٤) والإصابة (٤٧٦/٢).

(٦) أي قبيلته، وهم منسوبون إلى بارق جبل باليمن نزله بنو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر مزيقيا فنسبوا إليه. يُنظر: الفتح (٦٣٤/٦) والعمدة (١٦٦/١٦).

(٧) في (ب): تمتنع.

(٨) لم يذكر السيوطي هذا الشاهد ولكن ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٣٥/٦) فقال: "وله شاهد من حديث حكيم بن حزام" وقد أخرجه أبو داود في سننه، في البيوع، باب في المضارب يخالف (٢٥٦/٣) حديث (٣٣٨٦) والترمذي في سننه، في البيوع، باب (٣٤) (٥٥٨/٣) حديث (١٢٥٧) وقال: "حديث حكيم لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وحبيب بن ثابت لم يسمع عندي من حكيم بن حزام".

[١٢٦٧/٣٦٤٥] حدثنا قيس بن حفص، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة عن أبي التياح قال: سمعت أنساً عن النبي ﷺ قال: "**الخيل معقود** في نواصيها الخير". (٤/٢٥٢).

---

[٧٦٧] أحمد،

[٧٦٨] وأبي داود،

[٧٦٩] والترمذي،

[٧٧٠] وابن ماجة.

(١٢٦٧/٣٦٤٥) **الخيل معقود**[(١)] إلى آخره وجه إيراده هنا: أنه من جملة ما أخبر به فوقع كما أخبر، وكذا حديث: "خربت خيبر"[(٢)].

---

[٧٦٧] أخرجه أحمد في المسند (٤/٣٧).

قال المنذري والنووي: "إسناده حسن صحيح وفيه كلام كثير".

وقال الصنعاني: "الصواب أنه متصل في إسناده مبهم". سبل السلام (٣/٣١).

[٧٦٨] أخرجه أبو داود في سننه، في البيوع، باب في المضارب يخالف (٣/٢٥٦) حديث (٣٣٨٥)، وتقدم الحكم في رقم (٧٦٧).

[٧٦٩] أخرجه الترمذي في سننه، في البيوع، باب (٣٤) (٣/٥٥٩) حديث (١٢٥٨) ولم يحكم عليه، وتقدم الحكم في رقم (٧٦٧).

[٧٧٠] أخرجه ابن ماجه في سننه، في الصدقات، باب الأمين يتجر فيه فيربح (٧) (٢/٨٠٣) حديث (٢٤٠٢)، وتقدم الحكم في رقم (٧٦٧).

(١) أي ملازم لها الخير كأنه معقود فيها. يُنظر: النهاية (٣/٢٧١) ولسان العرب (٣/٢٩٨).

(٢) هو الحديث التاسع في الباب (٢٨) من المناقب (٦/٦٣٣) حديث (٣٦٤٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري. ويُنظر: العمدة (١٦/١٦٧).

باب: فضائل أصحاب النبي ﷺ، ومن صَحِبَ النبيَّ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه

[**٣٦٤٩/١٢٦٨**] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان عن عمرو، قال: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول: حدثنا أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "يأتي على الناس زمان، فيغزو فئام من الناس، فيقولون: فيكم من صاحَبَ رسولَ الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فَيُفْتَح لهم، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو **فئام** من الناس، فيقال: هل فيكم مَنْ صَاحَبَ مَنْ صاحَبَ أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون: نعم، فَيُفْتَح لهم". (٥/٢).

[**٣٦٥٠/١٢٦٩**] حدثني إسحاق، حدثنا النضر، أخبرنا شعبة عن أبي جمرة، سمعت زهدم بن مُضَرِّب، سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: "**خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**". - قال عمران: فلا أدري: أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً - "ثم إن بعدكم

[باب][1] فضائل أصحاب النبي[2] ﷺ ورضي عنهم[3]

قال القرطبي[4]: الفضائل جمع فضيلة[5]، وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف، وعلو منزلة إما عند الله، وإما عند الخلق، والثاني لا عبرة به إلا إن أوصل إلى الأول.

فإذا قيل: فلان فاضل، فمعناه: أن له منزلة عندالله ولا يوصل إليه إلا بالنقل عن[6] الرسول ﷺ[7].

(٣٦٤٩/١٢٦٨) **فئام**[8]: بكسر الفاء ثم همزة، أي: جماعة.

(٣٦٥٠/١٢٦٩) **خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**: القرن[9]: أهل

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) في (د): رسول الله.

(٣) أي بطريق الإجمال ثم التفصيل. أما الإجمال فيشمل جميعهم، لكن اقتصر فيه على شيء مما يوافق شرطه – أي البخاري- وأما التفصيل فلمن ورد فيه شيء بخصوصه على شرطه. الفتح (٣/٧).

(٤) في المفهم (٢٣٧/٦) حديث (٢٢٩٢) باب (٣٥).

(٥) وهي خلاف النقيصة، كما أن الفضل خلاف النقص، والفضل في اللغة: الزيادة، من فضل يفضل من باب نصر ينصر، وفيه لغة أخرى: فضل يفضل من باب علم يعلم. حكاها ابن السكيت. والفضائل: الخصال الحميدة والخلال المرضية المشكورة. يُنظر: لسان العرب (٥٢٤/١١) ومختار الصحاح (٢١٢/١) والمصباح المنير (٤٧٥/٢) والعمدة (١٦٨/١٦).

(٦) في (د): عند.

(٧) يُنظر: فيض القدير (٤٥/٢) والفتح (٣٤/٧).

(٨) يُنظر: غريب الخطابي (٢٣٠/٣) والفائق (٢٥/١) والنهاية (٤٠٦/٣).

(٩) يُنظر: الفائق (٧٩/٣) والنهاية (٥١/٤) والفتح (٦/٧).

قوماً يشهدون ولا يستشهدون، يخونون ولا يُؤْتَمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السِّمَن". (٣/٥).

زمان واحد متقارب، اشتركوا في أمر من الأمور المقصودة، والأصح: أنه لا يضبط بمدة فقرنه ﷺ هم الصحابة، وكانت مدهم من البعثة[1] إلى آخر من مات من الصحابة مائة وعشرون سنة، وقرن التابعين من سنة مائة إلى نحو سبعين، وقرن أتباع التابعين من ثم إلى حدود العشرين/ ومائتين، وفي ١٥٥/أ هذا الوقت ظهرت البدع ظهوراً فاشياً، وأطلقت المعتزلة ألسنتها ورفعت الفلاسفة رؤوسها، وامتحن أهل العلم ليقولوا بخلق القرآن، وتغيرت الأحوال تغيراً شديداً، ولم يزل الأمر في نقص إلى الآن، وظهر مصداق قوله ﷺ: "ثم يفشو الكذب"[2].

---

(١) في (ب، د): المبعث.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٩٧) من طريق عبدالله بن المبارك عن محمد بن سوقة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية... فقال: أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد..." قال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شاهدان.
وأخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في لزوم الجماعة، حديث (٢١٦٥) (٤/٤٦٥) من طريق أبي المغيرة عن محمد بن سوقة عن عبدالله بن دينار. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقد روي هذا الحديث من وجه عن عمر عن النبي ﷺ.

باب: مناقب المهاجرين

[**١٢٧٠/٣٦٥٢**] حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمل إلى رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم؟ قال: ارتحلنا من مكة، فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوى إليه فإذا صخرة أتيتها، فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي ﷺ فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي ﷺ ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحداً، فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت له: لمن أنت يا غلام؟ قال لرجل من قريش سماه فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم. قلت: فهل أنت حالب لبناً؟ قال: نعم، فأمرته فاعتقل شاة من غنمه، ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار، ثم أمرته أن ينفض كفيه، فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله ﷺ إداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله، فانطلقت به إلى النبي ﷺ فوافقته قد استيقظ، فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت، ثم قلت: قد **آن الرحيل** يا رسول الله، قال: بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، فقال: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾.

[**١٢٧١/٣٦٥٣**] حدثنا محمد بن سنان، حدثنا همام عن ثابت، عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدمَيْه لأبصرنا، فقال: "ما ظنك باثنين الله **ثالثهما**". (٥/٣، ٤).

مناقب المهاجرين: هم من عدا الأنصار، ومن أسلم يوم الفتح وهلّم جرّا[١].

(١٢٧٠/٣٦٥٢) **آن الرحيل**[٢]: أي: دخل وقته.

(١٢٧١/٣٦٥٣) **ثالثهما**: أي: ناصرهما ومعينهما[٣].

---

(١) الفتح (٩/٧) والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة إلى الله تعالى. والأنصار هم الأوس والخزرج وحلفاؤهم ومواليهم. العمدة (١٧١/١٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٨٧/١) والصحاح (٢٠٧٦/٥) ولسان العرب (٤٠/١٣-٤١).

(٣) وإلا فالله ثالث كل اثنين بعلمه. الفتح (١١/٧).

باب: قول النبي ﷺ: "سدُّوا الأبواب إلا باب أبي بكر"

[**١٢٧٢/٣٦٥٤**] حدثني عبدالله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح قال حدثني سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **خطب** رسول الله ﷺ الناس وقال إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله قال: فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خير فكان رسول الله ﷺ هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا فقال رسول الله ﷺ إن من **أمن الناس** عليَّ في صحبته وماله أبا بكر **ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي** لاتخذت أبا بكر،

(١٢٧٢/٣٦٥٤) **خطب**،

[٧٧١] زاد مسلم: "قبل أن يموت بخمس ليال".

أَمَنَّ الناس[١]: أي: أبذلهم لنفسه وماله من "المنّ" بمعنى: "العطاء لا من "المانة".

ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي[٢]،

[٧٧٢] زاد أبو القاسم البغوي، من طريق مرسل: "حتى ألقى الله".

[٧٧٣] ولابن عدي من حديث ابن عمر: "ولو[٣] أنّ الله سماه صاحباً لاتخذته خليلاً".

---

[٧٧١] أخرجه مسلم في صحيحه، في المساجد، باب النهي عن بناء المساجد على القبور... (٣) (٣٧٧/١) حديث (٢٣) عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس يقول...".

(١) يُنظر: النهاية (٣٦٥/٤-٣٦٦) والصحاح (٢٢٠٧/٦) والتنقيح (٥٤٤/٢).

(٢) الخلة بالضم: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه. والخليل: الصّدّيق لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة. وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب واجتهاد فإن الطباع غالبة وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين ﷺ. والخلة: الحاجة والفقر، وقيل الخلة: المودة، وقيل بالفتح الخصلة. والخليل: المنقطع إلى الله، وقيل: المختص، وأكثرهم جعل المحبة أرفع من الخلة، لأن درجة الحبيب نبينا محمد ﷺ أرفع من درجة الخليل إبراهيم عليه السلام. يُنظر: النهاية (٧٢/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٠١/١) والفائق (٣٩٣/١) ولسان العرب (٢١٥/١١، ٢١٧) ومختار الصحاح (٧٩/١) والفتح (١٣/٧).

[٧٧٢] أخرجه البغوي، لعله في مسنده، لم يذكره الحافظ ابن حجر وإنما ذكره السيوطي. وقد بين بأن الإسناد مرسل وهو من أقسام الضعيف لوجود الانقطاع في السند.

[٧٧٣] أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٥٦/٥) وقال: "وهذا لم يروه عن عبيدالله وعن عبدالله جميعاً غير عبدالرحمن بن عبدالله العمري، وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٢/١٢).

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٤٥/٩).

(٣) في (ب، د): ولولا.

ولكن أخوة الإسلام ومودته، **لا يبقينّ** في المسجد **باب** إلا **سُدَّ**، **إلا باب أبي بكر**". (٥/٤، ٥).

ولكن أخوة الإسلام[(١)]،

زاد[(٢)] في حديث ابن عباس[(٣)]: "أفضل"، واستشكل بأن الخلة[(٤)] أفضل من أخوة الإسلام لأنها تستلزم ذلك، وزيادة، وأجيب بأن أفضل بمعنى فاضل[(٥)].

لا يبقينّ باب: بفتح أوله وبنون التأكيد، وفي إضافة النهي إلى الباب تجوز، لأن عدم بقائه لازم للنهي عن إبقائه فكأنه قال: لا تبقوه حتى لا يبقى[(٦)].

سُدَّ: بضم المهملة.

إلا باب أبي بكر: أي: فاتركوه بغير سد.

[٧٧٤] زاد الطبراني: "فإني رأيت عليه نوراً"[(٧)]، وفي هذا إشارة إلى خلافته، وقد وردت أحاديث حسان عند:

[٧٧٥] أحمد،

[٧٧٦] والنسائي،

[٧٧٧] وغيرهما: "أنه أمر بسد الأبواب إلا باب عليّ" فزعم ابن الجوزي أنها موضوعة، وضعتها الرافضة

---

(١) أي حاصلة. الفتح (١٣/٧).

(٢) في (ب): زاد أحمد.

(٣) سيأتي إن شاء الله في الباب (٥) (١٧/٧) حديث (٣٦٥٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) يُنظر: الفتح (١٣/٧).

(٥) ولا يعكر على ذلك اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضيلة لأن رجحان أبي بكر عرف من غير ذلك، وأخوة الإسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين وإعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب. الفتح (١٣/٧).

(٦) المصدر السابق.

[٧٧٤] أخرجه الطبراني في الأوسط (١١/٨) حديث (٧٠١٣).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار... وإسناده حسن". مجمع الزوائد (٤٢/٩).

(٧) ليست في (ب).

[٧٧٥] أخرجه أحمد في المسند (١٧٥/١).

قال ابن حجر: "إسناده قوي". الفتح (١٤/٦).

[٧٧٦] أخرجه النسائي في الكبرى، في الخصائص، باب ذكر قول النبي ﷺ: ما أنا أدخلته وأخرجتكم... (١٦) (١١٩/٥) حديث (٨٤٢٦/٣)، وتقدم الحكم في رقم (٧٧٥).

[٧٧٧] أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٥٣/٤) حديث (٣٩٤٢).

ليقابلوا به حديث أبي بكر.

قال الحافظ ابن حجر[1]: وأخطأ في[2] ذلك خطأً شنيعاً، فإن الجمع ممكن[3] بأن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين، ففي المرة الأولى استثنى علياً، حيث قال[4] لا يحل لأحد أن يستطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك، وذلك قبل مرضه[5] بمدة.

وفي الثانية استثنى أبا بكر، وذلك في مرض[6] موته، ثم الثانية كانت في الخُوَخ[7]، والأولى[8] في الأبواب، فكأنهم لما أمروا بسد الأبواب سدوها وأحدثوا خَوْخًا، ذكر هذا الجمع الطحاوي[9] والكلاباذي[10] وغيرهما[11].

= قال ابن حجر: "وفي رواية الطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة...". الفتح (١٤/٧).

(١) الفتح (١٥/٧).

(٢) في (ب): نى (بدون تنقيط).

(٣) في (ب): بين لكن.

(٤) أي النبي ﷺ في الأحاديث التي تقدم ذكرها عند أحمد والنسائي وغيرهما في (٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧).

(٥) في (ب): موته.

(٦) في (ب): موض.

(٧) واحدها خَوْخة: وهي مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب بلغة أهل الحجاز، وبعضهم عم قال: هي مخترق ما بين كل شيئين. يُنظر: لسان العرب (١٤/٣) ومختار الصحاح (٨٠/١).

(٨) في (ب): والأول.

(٩) أي في مشكل الآثار، لم أجدْ فيه.

(١٠) هو محمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي الحنفي المتوفى سنة (٣٨٠هـ) من مؤلفاته: الأشفاع والأوتار، وبحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، والتعرف لمذهب التصوف، وأربعون حديثاً. يُنظر: كشف الظنون (٥٣/١، ١٠٥، ٢٢٥) ومعجم المؤلفين (٢١٢/٨-٢١٣).

(١١) ذكر هذه اللفظة السيوطي دون الحافظ ابن حجر. يُنظر: الفتح (١٤/٧، ١٥).

باب: فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ

[**١٢٧٣/٣٦٥٥**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا سليمان، عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **كنا نُخَيِّرُ** بين في زمن النبي ﷺ فَنُخَيِّرُ أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم. (٥/٥).

(١٢٧٣/٣٦٥٥) **كنا [نخير]...**،[(١)] إلى آخره،

[**٧٧٨**] **زاد الطبراني: "فيسمع النبي ﷺ ذلك فلا ينكره".**

---

(١) في الأصل "مخيرا" والتصويب من (ب). أي نقول: فلان خير من فلان...إلخ. الفتح (١٦/٧).

[٧٧٨] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٠/١٢-٢٢١) حديث (١٣١٣٢).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وأبو يعلى بنحو الطبراني في الكبير ورجاله وثقوا". مجمع الزوائد (٥٨/٩).

باب: قول النبي ﷺ: "لو كنت متخذاً خليلاً"

[١٢٧٤/٣٦٥٦] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وُهَيْب، حدثنا أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "لو كنت مُتخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر **ولكن أخي وصاحبي**". (٥/٥).

ولكن أخي،

[٧٧٩] زاد أحمد: "في الدين".

وصاحبي،

زاد أحمد: "في الغار"[(١)].

---

[٧٧٩] أخرجه أحمد في المسند (٤/٤) وأبو يعلى في مسنده (١٩٣/٦) حديث (٦٧٧٢) والبزار في مسنده (١٥٢/٦) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٧/٤) وقال: "قول أبي بكر غريب من حديث سعيد بن جبير وفرات القزاز، تفرد به محمد بن طريف".

(١) هو جزء من الحديث السابق (٧٧٩).

بـــابٌ

[١٢٧٥/٣٦٥٩] حدثنا الحُمَيْدي ومحمد بن عبدالله قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جُبَير بن مطعم عن أبيه قال: أتتْ امرأةٌ النبيَّ ﷺ فأمرها أن ترجع إليه، قالت: **أرأيتَ** إن جئتُ ولم أجِدْك؟ **كأنها تقول: الموتَ**، قال عليه السلام: "إن لم تجديني فأْتي أبا بكر". (٥/٥).

[١٢٧٦/٣٦٦٠] حدثني أحمد بن أبي الطيب، حدثنا إسماعيل بن مُجالد، حدثنا بيان بن بشر عن **وَبَرَة** بن عبدالرحمن عن همام قال: سمعت عمَّاراً يقول: رأيتُ رسول الله ﷺ وما معه إلاَّ **خمسةُ أعبد**

(١٢٧٥/٣٦٥٩) **أرأيت**: أي: أخبرني.

كأنها تقول الموت[١]، قائل ذلك: جبير.

(١٢٧٦/٣٦٦٠) **وبَرة**[٢]، بفتح الواو والموحدة.

خمسة أعبد: هم بلال وزيد بن حارثة وعامر[٣] بن فهيرة[٤] مولى أبي بكر وأبو فكيهة[٥] مولى صفوان بن أمية والخامس شقران[٦] أو عمار بن ياسر.

---

(١) ومرادها: إن جئت فوجدتك قد مت ماذا أعمل؟ الفتح (٢٤/٧).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (٣٣٥)، ويُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٦٤).

(٣) في (ب): وعام.

(٤) هو عامر بن فهيرة التيمي، مولى أبي بكر الصديق، أبو عمرو، وكان مولداً من مولدي الأزد، أسود اللون، مملوكاً للطفيل بن عبدالله بن سخبرة أخي عائشة لأمها، وكان من السابقين إلى الإسلام وعذب في الله فاشتراه أبو بكر فأعتقه. شهد بدراً وأحداً وقتل في بئر معونة سنة (٤هـ) يقال: طُلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد فيرون أن الملائكة دفنته. يُنظر: مغازي الواقدي (١٥٥/١، ٣٤٩، ٣٥٢) وسيرة ابن هشام (٢٥٩/١، ٣١٨ و٤٨٥/٢-٤٨٨) وأسد الغابة (١٣٤/٣) والإصابة (٢٥٦/٢).

(٥) هو مولى صفوان بن أمية بن خلف الجمحي، ويقال: مولى بني عبدالدار، ويقال: إنه من الأزد. أسلم قديماً وكان يعذب ليرجع عن دينه. اشتراه أبو بكر الصديق فأعتقه، واسمه يسار وقيل: أفلح بن يسار وقيل: ينسب إلى الأشعريين، وقيل: إن بني عبدالدار كانوا يعذبونه وكان مولى لهم فعذبوه حتى دلع لسانه ولم يرجع عن دينه وهاجر ومات قبل بدر. يُنظر: الاستيعاب (١٥٦/٤) وأسد الغابة (٢٤١/٦) والإصابة (١٥٦/٤) والفتح (٢٤/٧).

(٦) هو مولى رسول الله ﷺ، مشهور بهذا اللقب، يقال: كان اسمه صالح بن عدي، وكان عبداً حبشياً يقال: أهداه عبدالرحمن بن عوف لرسول الله ﷺ ويقال: اشتراه منه فأعتقه بعد بدر، ويقال: إن النبي ﷺ ورثه من أبيه هو وأم أيمن، شهد بدراً، وكان ممن حضر غسل رسول الله ﷺ ودفنه. يُنظر: مغازي الواقدي (١٠٥/١، ١٥٣) وسيرة ابن هشام (٦٦٤/٤) والاستيعاب (١٦٥/٢) وأسد الغابة (٦٣٦/٢) والإصابة (١٥٣/٢) والفتح (٢٤/٧).

وامرأتان وأبو بكر. (٥/٥، ٦).

[**١٢٧٧/٣٦٦١**] حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيدالله عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ **أما صاحبكم** فقد **غامر** فسلم، وقال إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيءٌ، فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى عليَّ فأقبلت إليك، فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً، ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر، فسأل أثَمَّ أبو بكر؟ فقالوا لا، فأتى إلى النبي ﷺ فسلم فجعل وجه النبي ﷺ **يتمعر** حتى أشفق أبو بكر **فجثا** على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين، فقال النبي ﷺ إن الله بعثني إليكم، فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه

١٥٥/ب

/ **وامرأتان**، هما: خديجة وأم أيمن[١]، أو سمية[٢] أم عمار.

(١٢٧٧/٣٦٦١) **أما صاحبكم**، للكشميهني: "صاحبك".

غامر[٣]: بالغين المعجمة، أي: خاصم.

يتمعر[٤]: بالعين المهملة المشددة، أي: يذهب نضارته من الغضب، وأصله من "المعر": وهو الجَرَبُ[٥].

فجثى[٦]: بالجيم والمثلثة، أي: برك.

---

(١) هي مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته، اسمها بركة، وهي حبشية وكان يقال لها أم الظباء، تزوجها عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج فولدت له أيمن، وكان زيد بن حارثة لخديجة فوهبته للنبي ﷺ فأعتقه وزوجه أم أيمن بعد النبوة فولدت له أسامة. توفيت بعدما توفي الرسول ﷺ بخمسة أشهر وقيل: بستة أشهر. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٣/٨) وطبقات خليفة ص (٣٣١) والاستيعاب (٢٥٠/٤) والمعارف ص (٨٥) والجرح والتعديل (٤٦١/٩) وأسد الغابة (٢٩٠/٧) والإصابة (٤٣٢/٤) والشذرات (١٥/١).

(٢) هي سمية بنت خياط، كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة المخزومي، وكان ياسر حلفاً لأبي حذيفة فزوجه سمية فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة وكانت من السابقين إلى الإسلام، قيل: كانت سابع سبعة في الإسلام، وكانت ممن يعذب في الله أشد العذاب. وجاء أبو جهل إلى سمية فطعنها بحربة في قبلها فقتلها، فهي أول شهيدة في الإسلام. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٦٤/٨) وثقات ابن حبان (١٨٤/٣) والاستيعاب (٣٣٠/٤) وأسد الغابة (١٥٢/٧) والإصابة (٣٣٤/٤) وأعلام النساء (٢٦١/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٨٤/٣) والصحاح (٧٧٣/٢) والتنقيح (٥٤٤/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (٣٤٢/٤) والصحاح (٨١٨/٢) والتنقيح (٥٤٥/٢).

(٥) في (ب): الجدب.

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٨٠/١) والفائق (١٦٦/١) والنهاية (٢٣٩/١) والصحاح (٢٢٩٨/٦).

وماله، **فهل أنتم تاركو لي صاحبي** مرتين فما أوذي بعدها. (٥/٦).

[**١٢٧٨/٣٦٦٢**] حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبدالعزيز بن المختار قال خالد الحذاء عن أبي عثمان حدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه على جيش **ذات السلاسل**، فأتيته فقلت: **أي الناس أحب إليك**؟ قال: "عائشة"، فقلت: من الرجال؟ فقال: "أبوها"، قلت: ثم من؟ قال: "ثم عمر بن الخطاب". فعد رجالاً. (٥/٦).

[**١٢٧٩/٣٦٦٣**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة ابن عبدالرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال من لها **يوم السبع** يوم ليس لها راع غيري، وبينا رجلٌ يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني خلقتُ للحرث،

تاركوا لي صاحبي، في التفسير: "تاركون"، وهو الوجه الأول[1] من خطأ الرواة، قاله أبو البقاء[2].

(١٣٧٨/٣٦٦٢) **ذات السلاسل**[3]: بفتح أوله، سمي به المكان لأنه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة، وقيل: بضمه بمعنى السلسال، أي: السهل.

أي الناس أحب إليك،

[٧٨٠] زاد ابن عساكر: "فأحبه".

(١٢٧٩/٣٦٦٣) **يوم السبع**[4]: بضم الموحدة الحيوان المعروف، أي: يوم يأخذها فإنك لا تقدر

---

(١) في (ب، د): والاولى.

(٢) قال: "حذف النون من خطأ الرواة، لأن الكلمة ليست مضافة ولا فيها ألف ولام وإنما يجوز الحذف في هذين الموضعين، ووجهها غيره بوجهين: أحدهما أن يكون "صاحبي" مضافاً وفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور هنا بتقديم لفظ الإضافة، وفي ذلك جمع بين إضافتين إلى نفسه تعظيماً للصديق، والثاني أن يكون استطال الكلام فحذف النون كما يحذف بين الموصول المطول. يُنظر: الفتح (٢٦/٧).

(٣) وغزوة ذات السلاسل: هي وراء وادي القرى، غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان بأرض جذام، حتى إذا كان على ماء بها يقال له السلسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل. يُنظر: الفائق (١٥٧/٢) والنهاية (٣٨٩/٢) والصحاح (١٧٣٢/٥) ومعجم ما استعجم (٧٤٤/٣).

[٧٨٠] أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق، ذكره ابن بدران في تهذيب تأريخ دمشق، باب غزوة ذات السلاسل (١٠٦/١) ولم يذكر إسناده. وينظر: الفتح (٢٦/٧).

(٤) يُنظر: لسان العرب (١٤٨/٨) والفائق (١١٥/٢) والنهاية (٣٣٦/٢) ومعجم ما استعجم (٧١٩/٣) والتنقيح (٥٤٥/٢).

قال الناس: سبحان الله، قال النبي ﷺ: "فإني أومن بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما". (٦/٥، ٧).

[**١٢٨٠/٣٦٦٦**] حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني حُمَيد بن عبدالرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من أنفق **زوجين من شيء من الأشياء** في سبيل الله دُعِيَ **من أبواب يعني الجنة**: يا عبدالله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان"، فقال أبو بكر: ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة، وقال: هل يُدعى منها كلها أحدٌ يا رسول الله؟ قال: "نعم،

على خلاصها منه فتهرب[1] خوفاً منه فلا يرعاها حينئذ غيري، وقيل: بسكونها: اسم لموضع الحشر، وفي بعض الروايات[2]: "يوم القيامة"، وقيل: اسم عيدٍ كان لهم يلهون فيه، وقيل: المعنى: يوم الأهمل [وقيل: يوم الشدة][3]، وقيل: هو بسكون التحتية، أي: يوم الضياع.

(١٢٨٠/٣٦٦٦) **زوجين**[4]: أي: شيئين.

من شيء من الأشياء، أي: من أصناف المال.

من أبواب يعني[5] **الجنة**: كأنه سقط لفظ "الجنة"[6] من بعض الرواة، فأتى به مع "يعني"، وأبواب الجنة ثمانية ذكر منها هنا أربعة: باب للصلاة، وباب للجهاد، وباب للصدقة، وباب للصيام، والباقي باب للحج، ولم يرد فيه حديث، وباب للمتوكلين وهو الباب الأيمن، وباب للكاظمين الغيظ[7] وفيه حديث عند:

[٧٨١] أحمد،

وباب للذكر أو للعلم،

---

(١) في (ب): فسرب (بدون تنقيط).

(٢) لم أقف على هذه الرواية، ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٧/٧) من غير عزو لها إلى من أخرجها.

(٣) من (ب، د).

(٤) يُنظر: الفائق (١٠١/٢) والنهاية (٣١٧/٢).

(٥) في (ب): معنى.

(٦) في (ب): الحوا.

(٧) يُنظر: الفتح (٢٨/٧).

[٧٨١] أخرجه أحمد، قال الحافظ في الفتح (٢٨/٧): "رواه أحمد عن روح بن عبادة عن أشعث عن الحسن مرسلاً" بلفظ "إن لله باباً في الجنة لا يدخله إلا من عفا عن مظلمة".

وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر". (٧/٥).

[**١٢٨١/٣٦٦٧**] حدثنا إسماعيل بن عبدالله، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح قال إسماعيل يعني بالعالية، فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله ﷺ قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله ﷺ فقبله قال بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبداً، ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت وقال ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[1] وقال ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾[2]، قال: **فنشج** الناس يبكون، قال: واجتمعت الأنصار إلى سعد ابن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر، وكان

---

[٧٨٢] ففي الترمذي ما يؤمئ إليه ويحتمل أن يكون المراد بالأبواب التي يدعى منها أبواب من داخل أبواب الجنة الأصلية، لأن الأعمال الصالحة أكثر عدداً من ثمانية، ثم الإنفاق في الصلاة والصيام ونحوهما مشكل إلا أن تفسر ببذل النفس[3].

وأرجو أن تكون منهم: قال العلماء[4]: الرجى من الله ومن نبيه واقع.

(١٢٨١/٣٦٦٧) **فنشج**[5]: بفتح النون وكسر المعجمة بعدها جيم، أي: بكوا بغير انتحاب، والنشيج: ما يعرض في حلق الباكي من الغصّة، وقيل: صوت معه توجع، كما يردد الصبي بكاه في صدره.

---

(١) الآية (٣٠) من سورة (الزمر).

(٢) الآية (١٤٤) من سورة (آل عمران).

[٧٨٢] أخرجه الترمذي، ما يومىء إلى أن للذاكرين باباً في الجنة، ويحتمل أن يكون باب العلم، والله أعلم. ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٨/٧).

(٣) فإن العرب تسمي ما يبذله المرء من نفسه نفقة كما يقال: أنفقت في طلب العلم عمري وبذلت فيه نفسي. الفتح (٢٩/٧).

(٤) الفتح (٢٩/٧).

(٥) في (ب): فنشيح.

يُنظر: أعلام الحديث (١٦٢٨/٣) والفائق (٢٩٦/٣) والنهاية (٥٢/١-٥٣) والصحاح (٣٤٤/١) والتنقيح (٥٤٦/٢).

عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر فتكلم **أبلغ الناس** فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير، ومنكم أمير، فقال أبو بكر لا: ولكنا الأمراء، وأنتم الوزراء، هم **أوسط العرب داراً**، وأعربهم **أحساباً، فبايعوا عمر أو أبا عبيدة** فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل: **قتلتم سعد بن عبادة** فقال عمر: قتله الله. (٥/٧، ٨).

[**٣٦٦٩/١٢٨٢**] وقال عبدالله بن سالم، عن الزبيدي قال عبدالرحمن بن القاسم أخبرني القاسم أن عائشة رضي الله عنها قالت: **شخص** بصر النبي ﷺ ثم قال: "في الرفيق الأعلى" ثلاثاً، وقصَّ الحديث، قالت: فما كانت **من خطبتهما من خُطبةٍ** إلا نفع الله بها، لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقاً فردهم الله بذلك". (٥/٩).

أبلغ الناس: بالنصب على الحال، ويجوز الرفع على الفاعلية[١].

هم أوسط العرب: أي: قريش[٢].

داراً: المراد بها مكة، وقال الخطابي[٣]: المراد أهل دار.

إحساناً: أي: أفعالاً حساناً.

فبايعوا عمر أو أبا عبيدة، قال ذلك مع علمه أنه أحق بالخلافة استحياء من أن يزكي نفسه[٤].

قتلتم سعد بن عبادة: أي: كدتم تقتلونه.

(٣٦٦٩/١٢٨٢) **شخص**[٥]: بفتح المعجمتين ثم مهملة، أي: ارتفع.

من خطبتهما، أي: أبي بكر وعمر، و"من" تبعيضية أو بيانية[٦].

من خطبة: من زائدة.

---

(١) العمدة (١٨٥/١٦) والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام. وفي الاصطلاح: هي الأمور الداعية إلى التكلم على الوجه المخصوص. يُنظر: لسان العرب (٤٢٠/٨) ومختار الصحاح (٢٦/١).

(٢) الفتح (٣١/٧).

(٣) أعلام الحديث (١٦٢٩/٣).

(٤) الفتح (٣١/٧).

(٥) يُنظر: النهاية (٤٥٠/٢) والصحاح (١٠٤٢/٣) والتنقيح (٥٤٦/٢).

(٦) الفتح (٣٣/٧).

[**١٢٨٣/٣٦٧٣**] حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت ذكوان يُحدِّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: "**لا تَسُبُّوا أصحابي**، فلو أن أحدكم **أنفق مثل أحدٍ ذهباً** ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا **نصيفه**". (١٠/٥).

١٥٦/أ (١٢٨٣/٣٦٧٣) / **لا تسبوا أصحابي**، الخطاب بذلك للصحابة، كما ورد في سبب الحديث أنه كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد، فقيل: المراد بقوله: "أصحابي": أصحاب مخصوصون، وهم السابقون على المخاطبين في الإسلام، وقيل: نزل الساب منهم لتعاطيه ما لا يليق به من السب منزلة غيرهم فخاطبه خطاب غير الصحابة[١].

أنفق مثل أحد ذهباً،

[٧٨٣] زاد البرقاني[٢] في المصافحة: "كل يوم".

نصيفه: بوزن رغيف لغة في النصف[٣]، قال البيضاوي[٤]: معنى الحديث: "لا ينال أحدكم [بإنفاق مثل أحد][٥] ذهباً من الأجر والفضل ما ينال أحدهم بإنفاق مد طعام أو نصفه"[٦].

---

(١) الفتح (٣٤/٧) والعمدة (١٨٨/١٦).

[٧٨٣] أخرجه البرقاني في المصافحة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤/٧) وعزاه إليه.

(٢) هو الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم البرقاني -بفتح الموحدة وسكون الراء نسبة إلى قرية بنواحي خوارزم- الشافعي صاحب التصانيف، ولد عام (٣٣٦هـ). قال الخطيب: كان البرقاني ثقة ورعاً ثبتاً فهماً لم نر في شيوخنا أثبت منه عارفاً بالفقه له حظ من علم العربية كثير الحديث، صنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم. ومن مصنفاته: التبيان في أخبار بغداد، الجمع بين الصحيحين كما تقدم، وكتاب المصافحة، توفي سنة (٤٢٥هـ). يُنظر: تأريخ بغداد (٧٣/٤) والأنساب (٣٢٣/١) ومعجم البلدان (٣٨٧/١) والسير (٤٦٤/١٧) وتذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) وطبقات الإسنوي (١١٣/١) والبداية (٣٦/١٢) والشذرات (٢٢٨/٣) وهدية العارفين (٧٤/٥).

(٣) قال أبو عبيد: "العرب تسمي النصف النصيف كما يقولون في العشر العشير وفي الثمن الثمين، والنصيف أيضاً مكيال، والنصف: أحد شقي الشيء. يُنظر: النهاية (٦٤/٥) وغريب الحديث للخطابي (٢٤٨/١) ولسان العرب (٢٣٣/٩) ومختار الصحاح (٢٧٦/١).

(٤) الفتح (٣٧/٧).

(٥) من (ب، د).

(٦) وسبب تفضيل نفقتهم أن إنفاقهم إنما كان في وقت الضرورة وضيق الحال بخلاف غيرهم ولأن إنفاقهم كان في نصرته ﷺ وحمايته وذلك معدوم بعده، وكذا جهادهم وسائر طاعاتهم. يُنظر: العمدة (١٨٨/١٦).

[**٣٦٧٤/١٢٨٤**] حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب قال أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته، ثم خرج، فقلت: لألزمن رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا، قال فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ فقالوا خرج **ووجه** هاهنا فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل **بئر أريس** فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ، فقمت إليه، فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط **قفها**، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمت عليه، ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رسلك، ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن؟ فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة، فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يريد أخاه يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن؟ فقال: ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست، فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يأت به، فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رسلك فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك، فدخل فوجد القف قد ملئَ فجلس

(٣٦٧٤/١٢٨٤) **وِجّهَ** بتشديد الجيم، أي: توجه، وللكشميهيني بسكونها[١]: اسم مضاف لما بعده، [أي][٢]: جهة كذا.

بئر أريس[٣]: بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتية ساكنة ومهملة: بستان بالمدينة قرب قباء.

قفها[٤]: بضم القاف وتشديد الفاء: الركية التي يجعل حول البئر والجمع قِفاف.

---

(١) أي جهة. يُنظر: شرح الكرماني (٢١٥/١٤) والفتح (٣٦/٧).

(٢) في الأصل "هاي" والتصويب من (ب، د).

(٣) نسبت إلى أريس رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعثمان رضي الله عنه، وفيها سقط خاتم النبي ﷺ من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته. يُنظر: لسان العرب (٦/٦) ومعجم البلدان (٢٩٨/١) والنهاية (٣٩/١) ومعجم البكري (١٤٣/١) والتنقيح (٥٤٧/٢).

(٤) وأصل القف: ما ارتفع من متون الأرض. يُنظر: أعلام الحديث (١٦٣٢/٣) والنهاية (٩١/٤) والصحاح (١٤١٨/٤) والتنقيح (٥٤٧/٢).

وجاهه من الشق الآخر قال شريك قال سعيد بن المسيب: **فأولتها قبورهم.**

[**١٢٨٥/٣٦٧٥**] حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي ﷺ **صعد أحداً** وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم، فقال: "**اثبت أحد** فإنما عليك نبيٌّ وصديق وشهيدان". (٥/١٠، ١١).

[**١٢٨٦/٣٦٧٦**] حدثني أحمد بن سعيد أبو عبدالله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صخر عن نافع أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "بينما أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو، **فنزع ذنوباً أو ذنوبين**،

وجاهه[1]: بضم الواو وكسرها: مقابله.

فأولتها قبورهم: أي: تفرست ذلك[2].

(١٢٨٥/٣٦٧٥) **صعد أحداً**،

[٧٨٤] لمسلم من وجه آخر: "حراء"، وجمع بتعدد القصة.

اثبت[3]: أمرٌ: من [الثبات][4] بمعنى الاستقرار.

أحد: منادى وخطابه يحتمل الحقيقة والمجاز، والأول[5] أولى.

(١٢٨٦/٣٦٧٦) **فنزع**[6] **ذنوباً أو ذنوبين**: قيل: هو إشارة إلى مدة خلافته، وقيل: إلى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار[7].

---

(١) يُنظر: النهاية (١٥٩/٥) والصحاح (٢٢٥٥/٦) والتنقيح (٥٤٧/٢).

(٢) فيه وقوع التأويل في اليقظة وهو الذي يسمى الفراسة، والمراد اجتماع الصاحبين مع النبي ﷺ في الدفن وانفراد عثمان عنهم في البقيع، وليس المراد خصوص صورة الجلوس الواقعة. الفتح (٣٨/٧).

[٧٨٤] أخرجه مسلم في صحيحه على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨/٧) وعزاه إليه، لم أقف عليه من طريق سعيد عن قتادة عن أنس كما أشار إليه الحافظ ابنَ حجر في الموضع الذي بينته آنفاً، ولكن أخرجه مسلم من حديث صحابي آخر وهو أبو هريرة رضي الله عنه، كما ذكره ابن حجر وذكر معه حديث بريدة عند أحمد وقال: "إسناده صحيح" وكلاهما بلفظ (حراء) كما ذكر أحاديث أخرى بلفظ (أحد) ثم قال: "فقوي احتمال تعدد القصة". يُنظر: صحيح مسلم، فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما (٦) (١٨٨٠/٤) حديث (٥٠).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٠٥/١) والفتح (٣٨/٧) والعمدة (١٩١/١٦).

(٤) في الأصل "الثابت" والتصويب من (ب، د).

(٥) في (د): والاولى.

(٦) في (د): فزع. والذنوب: الدلو الكبيرة إذا كان فيها الماء. يُنظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (١٠١/١) ومعجم البلدان (٧/٣) ومختار الصحاح (٩٤/١).

(٧) وهي ثلاثة، ولذلك لم يتعرض في ذكر عمر إلى عدد ما نزعه من الدلاء وإنما وصف نزعه بالعظمة إشارة إلى كثرة ما وقع في =

وفي نزعه ضعف والله يغفر له، ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر، **فاستحالت في يده غرباً**، فلم أر **عبقرياً** من الناس **يفري فريه**، فنزع حتى ضرب الناس

وفي نزعه ضعف، أي: أنه على مهل ورفق.

قال الشافعي[1]: "معناه: قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لأهل الردة عن الافتتاح والازدياد الذي بلغه عمر في طول مدته.

والله يغفر له، قال النووي[2]: "هذا دعامة المتكلم"، أي: أنه لا مفهوم له، وقال غيره: إنه إشارة إلى قرب وفاة أبي بكر، كقوله تعالى في حقه ﷺ: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣ ﴾[3]. فإنها إشارة إلى قرب وفاته.

وقال ابن حجر[4]: [يحتمل][5] أن المراد لا لوم عليه في قلة الفتوح لقصر مدته.

فاستحالت في يده غرباً[6]: بفتح المعجمة وسكون الراء وموحدة، أي: دلواً عظيمة.

عبقرياً[7]: بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية: كل شيء بلغ النهاية.

يفري[8]: بفتح أوله وسكون الفاء، وكسر الراء.

فريه: بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة، وروي بسكون الراء، وخطأه الخليل، ومعناه يعمل عمله البالغ.

= خلافته من الفتوحات. والله أعلم. الفتح (٣٩/٧).

(١) في الأم (١٦٣/١) ويُنظر: الفتح (٣٩/٧) وتحفة الأحوذي (٤٦٨/٦).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٦١/١٥).

(٣) الآية (٣) من سورة (النصر).

(٤) الفتح (٣٩/٧).

(٥) في الأصل "يحقل" والتصويب من (ب، د).

(٦) يُنظر: الفائق (٤٣١/٢) والصحاح (١٩٣/١) وترتيب القاموس (٣٧٧/٣).

(٧) يُنظر: الفائق (٣٢٧/٢) والنهاية (١٧٣/٣) والصحاح (٧٣٤/٢-٧٣٥).

(٨) يفري إفراء: من التشقيق على وجه الفساد، وأفرى الجلد إذا مزقه وخرقه وأفسده وقطعه، وتقول العرب: تركته يفري الفرِيّ: إذا عمل العمل فأجاده. يُنظر: النهاية (٤٤٢/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩١/٢) والصحاح (٢٤٥٤/٦) ولسان العرب (١٥٣/١٥-١٥٤).

بعطن". قال وهب: العطن مبرك الإبل، يقول حتى رويت الإبل فأناخت.

[**١٢٨٧/٣٦٧٧**] حدثني الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إني لواقف في قوم، فدعوا الله لعمر بن الخطاب، وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كثيراً مما كنتُ أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**كنت وأبو بكر** وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر، فإن كنتُ لأرجو أن يجعلك الله معهما"، فالتفتُّ فإذا هو عليُّ بن أبي طالب. (٥/١١، ١٢).

بعطن[١]: بفتح المهملتين ونون: مناخ الإبل إذا شربت ثم صدرت.

(١٢٨٧/٣٦٧٧) **كنت وأبو بكر**، في لفظ: "بأني ذهبت أنا وأبو بكر"، فَحَذْفُ "أنا" المصحح للعطف من تصرف الرواة[٢].

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤١٢/١) والنهاية (٢٥٨/٣) والصحاح (٢١٦٥/٦).

(٢) الفتح (٤٠/٧).

باب: مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[١٢٨٨/٣٦٧٩] حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبدالعزيز الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ "**رأيتني** دخلت الجنة فإذا أنا **بالرميصاء** امرأة أبي طلحة وسمعت **خشفة** فقلت من هذا فقال هذا بلالٌ، ورأيت قصراً **بفنائه** جاريةٌ، فقلت لمن هذا؟ **فقال**: لعمر فأردت أن أدخله فأنظر إليه، فذكرت غيرتك"، فقال عمر: بأمي **وأبي** يا رسول الله **أعليك أغار**.

[١٢٨٩/٣٦٨٠] حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال: "بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا **امرأة تتوضأ** إلى جانب قصر، فقلت لمن هذا القصر؟ قالوا لعمر، فذكرت غيرته فوليت مدبراً" فبكى، وقال: أعليك أغار يا رسول الله! (١٢/٥).

١٥٦/ب

(١٢٨٨/٣٦٧٩) / **رأيتني**: بضم التاء

بالرميصاء: بالتصغير: هي أم سليم، سميت به لرمص كان بعينها[١].

خشفة[٢]: بمعجمتين وفاء، أي: حركة وزناً ومعنى.

وقال أبو عبيد[٣]: هو صوت غير شديد، قيل: وأصله صوت دبيب الحيّة.

بفنائه[٤]: بكسر الفاء وتخفيف النون والمد: جانب الدار.

فقال: أي: جبريل، وللكشميهني: "فقالوا".

بأبي[٥]: أي: أفديك.

أعليك أغار[٦]: من باب القلب، والأصل: "أعليها أغار منك". زاد:

[٧٨٥] عبدالعزيز [الحربي][٧] في "فوائده": "وهل رفعني الله إلا بك وهل هداني الله إلا بك".

(١٢٨٩/٣٦٨٠) **امرأة تتوضأ**: هو رؤيا منام، فلا يلزم وقوع الوضوء حقيقة في

---

(١) الفتح (٤٤/٧) والعمدة (١٩٣/١٦).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٣٣/٣) ومشارق الأنوار (١٨٥/٢) والفائق (٣١٩/١) والتنقيح (٥٤٧/٢).

(٣) الفتح (٤٤/٧) والعمدة (١٩٣/١٦).

(٤) يُنظر: النهاية (٧٧/٣) والصحاح (٢٤٥٧/٦) ولسان العرب (١٦٥/١٥).

(٥) الفتح (٤٤/٧-٤٥) والعمدة (١٩٣/١٦).

(٦) المصدرين السابقين.

[٧٨٥] أخرجه عبدالعزيز الحربي، في فوائده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٥/٧) وعزاه إليه.

(٧) في الأصل "الجرقي" والتصويب من (ب).

[٣٦٨٢/١٢٩٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيدالله قال حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال أريت في المنام أني أنزع **بدلو بكرة** على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين نزعاً ضعيفاً والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غرباً فلم أر عبقرياً يفري فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن قال ابن جبير: العبقري عتاق الزرابي، **وقال يحيى**: الزرابي: **الطنافس** لها **خمل** رقيق، مبثوثة: كثيرة. (١٣/٥).

[٣٦٨٣/١٢٩١] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبدالحميد أن محمد بن سعد أخبره أن أباه قال حدثني عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ وعنده نسوة من قريش يكلمنه

الجنة[١]، أو المراد: الوضوء اللغوي، وهو استعمال الماء للوضاءة.

(٣٦٨٢/١٢٩٠) **بدلو بكرة**[٢]: بفتح الموحدة والكاف، ويجوز كسر الأول وضمه وسكون الكاف، وقيل: المحركة: الخشبة التي يعلق فيها الدلو.

والساكنة: الأنثى من الإبل.

وقال يحيى: هو الفراء[٣] النحوي.

الطنافس[٤]: جمع طنفسة.

خمل[٥]: بفتح المعجمة والميم، بعدها لام، أي: أهداب.

---

(١) بل تحتمل التأويل، فيكون معنى كونها "تتوضأ" أنها تحافظ في الدنيا على العبادة. يُنظر: لسان العرب (١٩٥/١) والنهاية (١٩٤/٥) والفتح (٤٥/٧).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٣٩/١) والصحاح (٥٩٦/٢) ولسان العرب (٨٠/٤).

(٣) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الأسلمي الديلمي الأسدي مولاهم، أبو زكريا الكوفي النحوي الفراء -بفتح الفاء وتشديد الراء المفتوحة نسبة إلى خياطة الفرو وبيعه. قال ياقوت: كان الفراء فقيهاً عالماً بالخلاف وبأيام العرب وأخبارها وأشعارها عارفاً بالطب والنجوم متكلماً يميل إلى الاعتزال وكان يتفلسف في تصانيفه ويستعمل ألفاظ الفلاسفة. من تصانيفه: معاني القرآن، المصادر في القرآن، الجمع والتثنية في القرآن، النوادر، المقصور والممدود وغيرها. توفي سنة (٢٠٧هـ) بطريق مكة. يُنظر: تاريخ بغداد (١٤٦/١٤) والأنساب (٣٥٢/٤) ومعجم الأدباء (٩/٢٠) ووفيات الأعيان (١٧٦/٦) وتذكرة الحفاظ (٣٧٢/١) والسير (١١٨/١٠) وغاية النهاية (٣٧١/٢) والتهذيب (٢١٢/١١) وبغية الوعاة (٣٣٣/٢).

(٤) هي البُسط والفرش والثياب الثخان الموشية. يُنظر: النهاية (١٤٠/٣) والصحاح (٩٤٤/٣) ولسان العرب (١٢٧/٦).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (١٦٧/٢) والنهاية (٨١/١) ولسان العرب (٢٢١/١١-٢٢٢).

ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: **أضحك الله سنك** يا رسول الله، فقال النبي ﷺ عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب، فقال عمر: فأنت أحق أن يهبن يا رسول الله، ثم قال عمر: يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ فقلن: نعم **أنت أفظ وأغلظ** من رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: "**إيهاً** يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً **فجاً** قط **إلا سلك فجاً غير فجك**". (١٣/٥، ١٤).

(١٢٩١/٣٦٨٣) **ويستكثرنه**[(١)]: أي: يطلبن منه من النفقة أكثر مما[(٢)] يعطيهن، وهو يدل على أهنّ أزواجه.

عالية: بالرفع على الوصف، والنصب على الحال.

أضحك الله سنك: دعاء مراد به لازم الضحك من السرور[(٣)].

أنت أفظ وأغلظ[(٤)]: ليس المراد بهما أفعل التفضيل الدال على المشاركة إذ لم يكن عنده ﷺ فظاظة ولا غلظة.

إيهاً[(٥)]: أي: كُفَّ عن لومهنّ، قال أهل اللغة: "إيها" بلا تنوين: كُفَّ من حديث تُحدّثناه[(٦)]، وبتنوين: لا تبتدئنا بحديث.

فجاً[(٧)]: طريقاً واسعاً.

إلا سلك فجاً غير فجك[(٨)]، قال النووي[(٩)]: "هو على ظاهره، وأن الشيطان يهرب إذا رآه".

---

(١) يُنظر: الصحاح (٨٠٣/٢) ولسان العرب (١٣٣/٥).

(٢) في (د): ما.

(٣) أو نفي ضد لازمه وهو الحزن. الفتح (٤٧/٧).

(٤) رجل فظ: أي سيء الخلق أو فلان أفظ من فلان أي أصعب خلقاً وأشرس، والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بهما المفاضلة في الفظاظة والغلظة. يُنظر: الصحاح (١١٧٥/٣-١١٧٦) ولسان العرب (٤٤٩/٧، ٤٥١).

(٥) يُنظر: النهاية (٨٧/١) والصحاح (٢٢٢٦/٦) ولسان العرب (٤٧٤/٣) والتنقيح (٥٤٨/٢).

(٦) في (ب): حدثناه.

(٧) يُنظر: غريب الحربي (١٠٩٣/٣) والنهاية (٤١٢/٣) والصحاح (٣٣٣/١).

(٨) فيه فضيلة عظيمة لعمر تقتضي أن الشيطان لا سبيل له عليه، لا أن ذلك يقتضي وجود العصمة إذ ليس فيه إلا فرار الشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها، ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل إليه قدرته. الفتح (٤٧/٧) والعمدة (١٩٦/١٦).

(٩) شرح صحيح مسلم، في فضائل الصحابة، باب فضائل عمر رضي الله عنه (١٦٥/١٥).

[١٢٩٢/٣٦٨٤] حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى عن إسماعيل، حدثنا قيس قال: قال عبدالله: **ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر**. (٥/١٤).

[١٢٩٣/٣٦٨٥] حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مُليكة أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره **فتكنفه** الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم **فلم يرعني**

وقال عياض[١]: "هو على ضرب المثل، وأن عمر فارق سبيل الشيطان وسلك طريق السداد، فخالف كلما[٢] يحبه الشيطان".

[فائدة][٣] وقع السؤال في هذه الأيام عن هذا الحديث مع حديث: "تفلت الشيطان على النبي ﷺ ليقطع صلاته"[٤]، وهو أعظم من عمر وأجل، فأجيب[٥] بأوجه: أقواها أن وقوع هذا التفلت مرة فلتة مع الإمكان من قهره وأسره لا يقتضي انحطاطاً، بل فيه أعظم العلو، وهو الإمكان (*منه مع أنه من*) المعلوم حراسته[٦] ﷺ من الشيطان، بل حراسة السماء من الشياطين[٧] بسببه من يوم مولده، وذلك أبلغ وأعظم من هروب الشيطان من عمر.

(١٢٩٢/٣٦٨٤) **مازلنا أعزه منذ أسلم عمر**: أي: لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر الله[٨].

(١٢٩٣/٣٦٨٥) **فتكنفه**[٩]: بنون وفاء: أحاطوا به من جميع جوانبه، والأكناف: النواحي.

فلم يرعني[١٠]: أي: يفزعني، والمراد: أنه رآه بغتة.

---

(١) نقل النووي عنه في الموضع السابق.

(٢) هكذا في الأصل، والصواب أن تكون: "كل ما".

(٣) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٤) ليست في (ب).

والحديث أخرجه البخاري في الصلاة، باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد (٧٥) (١/٥٥٤) حديث (٤٦١) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٥) في (ب، د): فأجبت.

(*-*) ليس في (ب).

(٦) في (ب): فراسته.

(٧) ليست في (ب).

(٨) الفتح (٧/٤٨).

(٩) يُنظر: غريب الخطابي (٢/٥٧٦) والفائق (٣/١٧٣) والنهاية (٤/٢٠٥) والتنقيح (٢/٥٤٨).

(١٠) يُنظر: النهاية (٢/٢٧٨) ولسان العرب (٨/١٣٥) وترتيب القاموس (٢/٤١٣).

إلا رجلٌ **آخـذٌ** منكبي فإذا عليٌّ فترحم على عمر وقال: ما خلفت أحداً **أحب** إليَّ أن ألقى الله بمثل عمله منك، وأيم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله **مع صاحبيك**، وحسبت إني كنت كثيراً أسمع النبي ﷺ يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر.

[**١٢٩٤/٣٦٨٦**] حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وقال لي خليفة حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صعد النبي ﷺ إلى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله قال: "اثبت أحد فما عليك إلا نبي **أو صديق** أو شهيدان".

[**١٢٩٥/٣٦٨٧**] حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر هو ابن محمد أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال سألني ابن عمر عن بعض شأنه يعني عمر، فأخبرته، فقال: ما رأيت أحداً قط بعد رسول الله ﷺ من حين قبض كان **أجد** وأجود **حتى انتهى من عمر** بن الخطاب. (٥/ ١٤).

آخذ: بالمد، وللكشميهني / بلفظ الماضي. ١٥٧/أ

أحب، يجوز نصبه ورفعه.

مع صاحبيك: أي: في القبر أو في الجنة[(١)].

(١٢٩٤/٣٦٨٦) **أو صدِّيق**[(٢)]: "أو" بمعنى: الواو[(٣)]، كما وردت في رواية أخرى[(٤)].

(١٢٩٥/٣٦٨٧) **أَجَدّ**[(٥)]: أفعل تفضيل، من الجد: وهو الاجتهاد.

حتى انتهى: أي: إلى آخر عمره[(٦)].

من عمر: أي في زمن خلافته ليخرج أبو بكر.

---

(١) والمراد بصاحبيه النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه. الفتح (٧/ ٤٩).

(٢) في (ب): ضدق.

(٣) في (ب): الوا.

(٤) تقدمت هذه الرواية في باب قول النبي ﷺ "لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر... (٥) (٢٢/٧) حديث (٣٦٧٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (١/ ٣٨٢) والنهاية (١/ ٢٤٤) والصحاح (٢/ ٤٥٢).

(٦) وهذا بناءً على أن فاعل انتهى عمر، وقائل ذلك ابن عمر، ويحتمل أن يكون فاعل انتهى ابن عمر، أي انتهى في الإنصاف بعد أجدّ وأجود حتى فرغ مما عنده، وقائل ذلك نافع، والله أعلم. الفتح (٧/ ٤٩).

[**١٢٩٦/٣٦٨٨**] حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه **أن رجلاً** سأل النبي ﷺ عن الساعة، فقال متى الساعة؟ قال: وماذا أعددت لها؟ قال: لاشيء، إلا أني أحب الله ورسوله ﷺ، فقال: أنت مع من أحببت، قال أنس: فما فَرِحْنا بشيء فَرَحَنَا بقول النبي ﷺ: "أنت معَ من أحببت". قال أنس: فأنا أُحبُّ النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بِحُبِّي إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم. (١٤/٥، ١٥).

[**١٢٩٧/٣٦٨٩**] حدثنا يحيى بن قَزَعَة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لقد كان فيمن كان قبلكم من الأمم **محدَّثون** فإن يكن في أمتي أحدٌ فإنه عمر". **زاد زكرياء** ابن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ

(١٢٩٦/٣٦٨٨) **أن رجلاً**: هو "ذو الخويصرة اليماني"[١].

[٧٨٦] أخرجه أبو موسى[٢] في "المعرفه".

(١٢٩٧/٣٦٨٩) **مُحَدَّثُون**[٣]: بفتح الدال المشددة: جمع مُحَدّث، واختلف في معناه، فقال الأكثر: ملهم: وهو الرجل الصادق الظن يلقى في روعه شيء من قبل الملأ الأعلى، فيكون كالذي حدَّثه به غيره، وقيل: مُكَلَّم[٤]، أي: تكلمه الملائكة بغير نبوة، للحديث الذي يليه، وأجيب بأن المعنى تَكَلَّمة في نفسه، وإن لم ير المكلم فيرجع إلى الإلهام.

زاد زكريا، وصله:

---

(١) قال ابن الأثير: كان أعرابياً جافياً على رسول الله ﷺ في المسجد فلما رآه النبي ﷺ قال: هذا الذي بال في المسجد فلما وقف على النبي ﷺ قال: أدخلني الله وإياك الجنة ولا أدخلها غيرنا فقال رسول الله ﷺ: ويحك احتظرت واسعاً... إلخ. يُنظر: أسد الغابة (٢١٥/٢) والإصابة (٤٨٥/١).

[٧٨٦] أخرجه أبو موسى المديني في كتابه ذيل معرفة الصحابة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٩/٧) وفي الإصابة (٤٨٥/١) ثم ذكر حكمه فقال: "وهذا مرسل، وفي إسناده انقطاع أيضاً، وقصة الرجل الذي بال في المسجد مخرجة في الصحيح من حديث أبي هريرة ومن حديث أنس بغير هذا السياق ولم يسم الرجل".

(٢) هو الإمام العلامة الحافظ الكبير الثقة شيخ المحدثين محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المديني الإصبهاني الشافعي صاحب التصانيف. ولد سنة (٥٠١هـ) قال الذهبي: كان حافظ المشرق في زمانه. من تصانيفه: كتاب الطوالات وكتاب ذيل معرفة الصحابة وكتاب القنوت وكتاب تتمة الغريبين وغير ذلك. توفي سنة (٥٨١هـ). يُنظر: وفيات الأعيان (٢٨٦/٤) والسير (١٥٢/٢١) وتذكرة الحفاظ (١٣٣٤/٤) وطبقات الإسنوي (٢٤٠/٢) والبداية (٣١٨/١٢) والشذرات (٢٧٣/٤).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٥٠/١) والصحاح (٢٧٩/١) ولسان العرب (١٣٤/٢).

(٤) في (ب): يكلم (بدون تنقيط).

"لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجالٌ يكَلَّمون من غير أن يكونوا أنبياء، **فإن يكن من أمتي منهم أحدٌ فعمر**". (٥/١٥).

[**٣٦٩٢/١٢٩٨**] حدثنا الصلت بن محمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المِسْوَر بن مخرمة قال: لما طُعِن عمر جعل يألم، فقال له ابن عباس وكأنه **يُجَزِّعُهُ**: يا أمير المؤمنين، **ولئن كان ذلك** لقد صَحِبْتَ رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته، **ثم فارقته**

[٧٨٧] الإسماعيلي،

[٧٨٨] وأبو نعيم.

فإن يكن في أمتي منهم أحد: صورته صورة الترديد، والمراد: التأكيد كما يقول الرجل: إن يكن لي صديق، فإنه فلان، يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الصداقة عن غيره، ولا التردد في وجود صديق له، وقيل: هو على ظاهره لأن الحكمة في كونهم في بني إسرائيل احتياجهم إلى ذلك، حيث لا يكون بينهم نبي، وكتبهم طرأ عليها التبديل، واحتمل عنده ﷺ أن لا تحتاج هذه الأمة إلى ذلك لاستغنائها بالقرآن المأمون تبديله وتحريفه[(١)].

فعمر: خصه بالذكر لكثرة ما وقع له من [الموافقات][(٢)] التي نزل القرآن مطابقاً لها.

يجزّعه[(٣)]: بتشديد الزاي ينسبه إلى الجزع، أو يزيل عنه الجزع كقوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾[(٤)]. أي: أزيل عنهم الفزع.

ولئن كان ذلك، للكشميهني: "ولا كل ذلك" أي: لو تبالغ في الجزع، ولبعضهم[(٥)]: "ولا كان ذلك"، وكأنه دعا له أي: لا يكون ما تخافه[(٦)].

ثم فارقته، للكشميهني: "فارقته"[(٧)].

---

[٧٨٧] أخرجه الإسماعيلي في مستخرجه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٠/٧) وعزاه إليه.

[٧٨٨] أخرجه أبو نعيم في مستخرجه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٠/٧) وعزاه إليه.

(١) الفتح (٥٠/٧، ٥١).

(٢) في الأصل "الواقعات" والتصويب من (ب).

(٣) الجزع: ضد الصبر وهو الحزن والخوف. ويجزّعه أي يقول له ما يسليه ويزيل حزنه. يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٠/١) والنهاية (٢٦٩/١) والصحاح (١١٩٦/٣) ولسان العرب (٤٧/٨).

(٤) سورة سبأ، آية (٢٣).

(٥) قاله الكرماني، يُنظر: شرحه (٢٢٧/١٤).

(٦) أو لا يكون الموت بتلك الطعنة. يُنظر: الفتح (٥٢/٧).

(٧) في (ب): قارفته (بدون تنقيط).

وهو عنك راضٍ، ثم صحبتَ أبا بكر فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راضٍ، **ثم** صحبْتَ **صَحَبَتَهُم فأحسنت** صُحْبَتَهُم، ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون، قال: أما ما ذكرتَ من صحبة رسول الله ﷺ ورضاه **فإنما ذاك مَنٌّ** مِنَ الله تعالى، مَنَّ به عليّ، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذاك مَنٌّ مِنَ الله جل ذكره، مَنَّ به عليّ، وأما ما ترى من جَزَعِي، فهو **من أجلك، وأجل أصحابك**، والله لو أنَّ لي **طِلَاعَ الأرض** ذهباً، لافتديت به من عذاب الله عز وجل، قبل أن أراه. (٥/١٥، ١٦).

ثم صحبتهم فأحسنت، لبعضهم: "ثم صحبت صحبتهم" بفتحات، أي: أصحاب النبي ﷺ وأبي بكر، وفيه نظر للإتيان[١] بضمير الجمع موضع التثنية، وقال عياض[٢]: يحتمل زيادة "صحبت"، وإنما هو: ثم صحبتهم، أي: المسلمين، قال: والرواية الأولى هي الوجه.

فإن ذلك، للكشميهني: "فإنما".

منّ أي: عطاء[٣].

من أجلك ومن أجل أصحابك، لأبي ذر: "أصيحابك"، أي: من جهة فكرته فيمن يستخلفه عليهم أوفي سيرته التي سارها فيهم، وكأنه غلب عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم[٤] نفسه وتواضعه لربه.

طلاع الأرض[٥]: بكسر المهملة وتخفيف اللام، أي: ملؤها وأصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس.

---

(١) في (د): لاتيان.

(٢) الفتح (٥٢/٧) والعمدة (٢٠٠/١٦).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) في (ب): هضهم.

(٥) يُنظر: النهاية (١٣٣/٣) والفائق (٣٦٧/٢) والصحاح (١٢٥٤/٣) ولسان العرب (٢٣٥/٨).

باب: مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

[**١٢٩٩/٣٦٩٥**] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر، ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا عمر، ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه فإذا عثمان بن عفان،

قال حماد: وحدثنا عاصم الأحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه، وزاد فيه عاصم أن النبي ﷺ كان قاعداً في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته فلما دخل عثمان غطاها. (١٧/٥).

[**١٣٠٠/٣٦٩٦**] حدثني أحمد بن شبيب بن سعيد قال حدثني أبي عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة أن عبيدالله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك أن تكلم عثمان **لأخيه الوليد** فقد **أكثر الناس فيه** فقصدت لعثمان حتى خرج إلى

(١٢٩٩/٣٦٩٥) **قال حماد وحدثنا عاصم**: هو موصول بالإسناد الذي قبله[1].

(١٣٠٠/٣٦٩٦) **لأخيه**: أي: لأجل أخيه، وللكشميهني: "في أخيه"[2].

الوليد[3]: هو "ابن عقبة / ابن معيط" كان أخا عثمان لأمه[4]، وولاه الكوفة بعزل سعد ابن أبي ١٥٧/ب وقاص، وكان الوليد سيء السيرة.

أكثر الناس فيه[5]: أي: من القول، حيث عزل سعداً الذي هو أحد العشرة مع ما له من الفضل والسبق والعلم والدين، وولى مكانه الوليد مع ما له من سوء السيرة وشرب المسكر، والعذر لعثمان في ذلك أنه عزل سعداً لاقتراضه من ابن مسعود وهو عامل بيت المال مالاً واختصما فيه، وولى الوليد لظنه حسن حاله وليصل رحمه، فلما تبين له سوء حاله عزله وأقام عليه الحد.

---

(١) وبقية منه فلذلك ذكره "وحدثنا عاصم" بالواو، وحماد هو ابن زيد عند الأكثرين. يُنظر: العمدة (٢٠٢/١٦).

(٢) الفتح (٥٥/٧).

(٣) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط –أبان– بن أبي عمرو –ذكون– بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أسلم يوم فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة. يقال: رأى الرسول ﷺ وهو طفل صغير، وكان من رجال قريش ظرفاً وحلماً وشجاعة وأدباً وكان من الشعراء المطبوعين. وقيل: شهد صفين مع معاوية. أقام بالرقة إلى أن توفي بها. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٤/٦) وطبقات خليفة ص (٧٥٥) والجرح والتعديل (٨/٩) ومروج الذهب (٣٦٩/٢) والاستيعاب (٦٣١/٣) وأسد الغابة (٤٢٠/٥) وتهذيب الأسماء (١٤٥/٢) والإصابة (٦٣٧/٣).

(٤) في (ب): الامه.

(٥) الفتح (٥٦/٧).

الصلاة، قلت إن لي إليك حاجة، وهي نصيحة لك، قال يا أيها المرء، قال معمرٌ أراه قال أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت إليهم إذ جاء رسول الله عثمان فأتيته، فقال ما نصيحتك؟ فقلت: إن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب **وكنت** ممن استجاب لله ولرسوله ﷺ فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد قال: **أدركت رسول الله ﷺ**؟ قلت: لا، ولكن **خلص** إليَّ من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها، قال أما بعد فإن الله بعث محمداً ﷺ بالحق، فكنت ممن استجاب لله ولرسوله، وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله **ثم استخلفت** أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت: بلى، قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله ثم دعا علياً **فأمره أن يجلده فجلده ثمانين**. (٥/١٧، ١٨).

[**١٣٠١/٣٦٩٧**] حدثني محمد بن حاتم بن بزيغ حدثنا شاذان حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان **ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم**، تابعه عبدالله

وكنت: بالفتح خطاباً.

أدركت رسول الله ﷺ، أي: أدرك[(١)] السماع منه والأخذ عنه، وإلا فهو قد ولد في حياته.

خلص[(٢)]: بفتح المعجمة وضم اللام، ويجوز فتحها بعدها مهملة وصل.

ثم استخلفت: بضم التائين.

فأمره أن يجلد[(٣)]، للكشميهني: "يجلده".

فجلده ثمانين، هي أوضح[(٤)] من رواية "أربعين"[(٥)].

(١٣٠١/٣٦٩٧) **ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم**، استشكل بعليّ وبقية العشرة وأهل بدر، وغير ذلك[(٦)].

---

(١) في (ب، د): ادراك.

(٢) خلص الشيء يخلص خلوصاً وخلاصاً إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم، وخلص الشيء أي صار خالصاً، وخلص فلان إلى فلان أي وصل إليه. يُنظر: النهاية (٦١/٢) والصحاح (١٠٣٧/٣) ولسان العرب (٢٦/٧-٢٧) والقاموس المحيط (٧٩٦/١).

(٣) في متن اليونينية "يجلده" وعلى الهامش "يجلده".

(٤) في (ب): اصح.

(٥) ستأتي هذه الرواية في مناقب الأنصار، باب هجرة الحبشة (٣٧) (١٨٧/٧) حديث (٣٨٧٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) قال الخطابي في معالم السنن: "إنما لم يذكر ابن عمر علياً لأنه أراد الشيوخ وذوي الأسنان الذين =

عن عبدالعزيز. (٥/١٨).

[**١٣٠٢/٣٦٩٨**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن **موهب** قال جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوماً جلوساً فقال: من هؤلاء القوم؟ قال هؤلاء قريش، قال: **فمن الشيخ فيهم**؟ قالوا: عبدالله بن عمر، قال يا ابن عمر: إني سائلك عن شيء فحدثني، هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. فقال: تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم. قال: تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعال أُبين لك. أما فراره يوم أُحد، فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته **بنت رسول الله** ﷺ وكانت مريضة، فقال له رسول الله ﷺ إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه. وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحدٌ أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى

وأجيب: بأن الظاهر أن ابن[(١)] عمر إنما أراد بهذا النفي أنهم كانوا يجتهدون في التفضيل، فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهوراً بيناً فيجزمون به، ولم يكونوا حينئذ اطلعوا على التنصيص، وأجاب الكرماني[(٢)]: بأن الحجة في "كنا نفعل" لا في "كنا نترك" أو كنا[(٣)] لا نفعل، لتصور[(٤)] التقرير من الرسول في الأول دون الثاني[(٥)].

(١٣٠٢/٣٦٩٨) **موهب**[(٦)]: بفتح الميم وكسر الهاء.

فمن الشيخ فيهم: أي: الكبير الذي يرجعون إليه[(٧)].

بنت رسول الله ﷺ: أي: "رقية".

= كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر شاورهم، وكان عليٌّ في زمانه ﷺ حديث السن... قال: ولم يرد ابن عمر الإزدراء به ولا تأخيره عن الفضيلة بعد عثمان". يُنظر: عون المعبود (٢٤٨/١٢) وتحفة الأحوذي (١٣٨/١٠).

(١) ليست في (ب).

(٢) في شرحه على صحيح البخاري (٢٣٣/١٤).

(٣) في (ب): كما.

(٤) في (ب): لتصوير.

(٥) يُنظر: الفتح (٥٨/٧) والعمدة (٢٠٥/١٦).

(٦) نسبة إلى جده، وهو عثمان بن عبدالله بن موهب، مولى بني تميم، بصري تابعي وسط من طبقة الحسن البصري وهو ثقة باتفاقهم. الفتح (٥٨/٧).

(٧) الفتح (٥٨/٧).

مكة، **فقال** رسول الله ﷺ **بيده اليمنى**: "**هذه يد عثمان**"، فضرب بها على يده، فقال: "هذه لعثمان"، فقال له ابن عمر: اذْهبْ بها الآن معك. (٥/١٨، ١٩).

فقال[(١)] **بيده اليمنى**: أي: أشار بها.

هذه يد عثمان: أي: بدلها[(٢)].

(١) في متن اليونينية "فقال رسول الله ﷺ".

(٢) المصدر السابق.

باب: قصة البيعة، والإتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[**١٣٠٣/٣٧٠٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة ابن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما، أتخافان أن تكونا قد **حملتما الأرض** ما لا تطيق؟ قالا: حملناها أمراً هي له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق؟ قال قالا: لا، فقال عمر: لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبداً، قال فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب قال **إني لقائم** ما بيني وبينه إلا عبدالله بن عباس غداة أصيب وكان إذا مر بين الصفين قال استووا، حتى إذا **لم ير فيهن** خللاً تقدم فكبر، وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه **فطار العلج** بسكين ذات طرفين، لا يمر على أحدٍ يميناً ولا شمالاً إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً

(١٣٠٣/٣٧٠٠) **حَمَّلْتُمَا الأَرض**: أي: أرض السواد من الخراج المضروب عليها منهما بأمره[(١)].

إني لقائم: في[(٢)] الصف لانتظار صلاة الصبح.

لم ير فيهن أي: في[(٣)] الصفوف، وللكشميهني: "فيهم" أي: أهلها.

فطار العِلْجُ[(٤)]: هو "أبو لؤلؤة فيروز" غلام المغيرة بن شعبة[(٥)].

---

(١) يُنظر: "الأموال" لأبي عبيد من رواية عمرو بن ميمون، باب الجزية كيف تجتبى ص (٦٥) ومعجم البلدان ٢٧٥/٣).

(٢) في (ب): أي في.

(٣) ليست في (ب).

(٤) يقال للإنسان طار إذا طاش وأسرع. وطار القوم: نفروا مسرعين. يُنظر: النهاية (٢٨٦/٣) والصحاح (٣٣٠/١) ولسان العرب (٣٢٦/٢) والتنقيح (٥٤٩/٢).

(٥) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن قيس الثقفي، أسلم عام الخندق وشهد الحديبية، شهد اليمامة وفتوح الشام وذهبت عينه في اليرموك، وشهد القادسية وفتح نهاوند وفتح همدان وغيرها. استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتى توفي سنة (٥٠هـ). روى عن النبي ﷺ (١٠٠) حديث. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٨٤/٤) وطبقات خليفة ص (٥٣) والتاريخ الكبير (٣١٦/٧) والجرح والتعديل (٢٢٤/٨) ومقدمة مسند بقي ص (٨٢) وثقات ابن حبان (٣٧٢/٣) وتأريخ بغداد (١٩١/١) وتهذيب الأسماء (١٠٩/٢) وأسد الغابة (٢٣٨/٥) والتهذيب (٢٦٢/١٠).

مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين **طرح** عليه بُرنساً، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبدالرحمن ابن عوف فقدمه، فمن يلي عمر، فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبدالرحمن **صلاة خفيفة**، فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني؟ فجال ساعة ثم جاء فقال:

فمات منهم سبعة: سمي منهم: "كليب بن بكير[1] الليثي"[2] صحابيّ.

طَرَحَ: اسم الطارح حطان اليربوعي[3].

صلاة خفيفة،

[٧٨٩] لابن سعد: أنه قرأ فيها: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ و ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾،

[٧٩٠] وله عن ابن عمر: "أن عمر[4] توضأ وصلى في بيته وجُرْحه يثغب[5] دماً، وأنه قرأ في الأولى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١﴾ وفي الثانية: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١﴾.

---

(١) في (ب): بكر.

(٢) هو كليب بن البكير الليثي. قال ابن حجر: وله ولإخوته عاقل وعامر وإياس صحبة. قال ابن عبدالبر: قتله أبو لؤلؤة المجوسي يوم قتل عمر رضي الله عنهما. توفيت امرأة بالبيداء فجعل الناس يمرون عليها ولا يدفنونها حتى مر عليها كليب فدفنها فقال عمر: إني لأرجو لكليب بها خيراً. الاستيعاب (٣١٢/٣) وأسد الغابة (٤٧٢/٤) والإصابة (٣٠٦/٣) والفتح (٦٣/٧).

(٣) هو حطان التميمي اليربوعي. قال ابن حجر: ذكره ابن فتحويه في الذيل وذكر إسناده إلى عمرو بن ميمون قال: إني لقائم خلف عمر ما بيني وبينه إلا ابن عباس فوصف قصة قتله فلما رأى ذلك رجل من المهاجرين يقال له حطان التميمي اليربوعي طرح عليه برنساً فلما ظن أبو لؤلؤة أنه مقتول أمَرَّ الخنجر على أوداجه فذبح نفسه". ثم قال ابن حجر: "والقصة في صحيح البخاري وليس فيها تسمية حطان وفي قصة أخرى أن الذي طرح عليه البرنس هاشم بن عتبة، وفي أخرى عبدالله بن عوف فالله أعلم. ثم قال: "فإن ثبت هذا حمل على أن الكل اشتركوا في ذلك". يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٤٧/٣) والفتح (٦٣/٧) والإصابة (٣٤٧/١).

[٧٨٩] أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٤٠/٣-٣٤١): أخبرنا عبيدالله بن موسى [ثقة، كان يتشيع، التقريب ٥٣٩/١] قال أخبرنا إسرائيل بن يونس [ثقة تكلم فيه بلا حجة، التقريب ٦٤/١] عن أبي إسحاق [السبيعي، مكثر ثقة عابد اختلط بآخره، التقريب ٧٣/٢] عن عمرو بن ميمون [مخضرم مشهور ثقة عابد، التقريب ٨٠/٢] قال شهدت عمر...
والإسناد صحيح.

[٧٩٠] أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٤٩/٣): أخبرنا محمد بن عمر [الواقدي، متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] عن عمر بن أبي عاتكة [لم أقف له على ترجمة] عن أبيه [لم أعرف من هو إلا أن يكون طريف بن سليمان وهو ضعيف، الميزان ٣٣٥/٢] عن ابن عمر [صحابي].. والإسناد فيه من لم أقف له على ترجمة ومن لم أعرفه.

(٤) ليست في (ب).

(٥) الثغب والثَّغَب: ما بقي من الماء في بطن الوادي، وقيل: هو بقية الماء العذب في الأرض، وقيل: الثَّغَب: الغدير في ظل جبل لا =

غلام المغيرة، قال: **الصنع**؟ قال: نعم، قال: قاتله الله، لقد أمرت به معروفاً الحمد لله لم يجعل **ميتتي** بيد رجل يدعي الإسلام قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة وكان أكثرهم رقيقاً فقال إن شئت فعلت، أي إن شئت قتلنا، قال **كذبت** بعد ما تكلموا بلسانكم، وصلوا قبلتكم، وحجوا حجكم، فاحتمل إلى بيته فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس وقائل يقول أخاف عليه، فأتي **بنبيذ** فشربه، **فخرج من جوفه**، ثم أتي بلبن فشربه، فخرج من جرحه، فعلموا أنه ميتٌ فدخلنا عليه،

الصَّنَعُ[1]: بفتح المهملة والنون.

[٧٩١] ولابن سعد: "الصنّاع"، وهما معاً يقعان على الرجل والمرأة.

مِيتَتِي: بكسر الميم وسكون التحتية ثم فوقيتين: أي قتلتي، وللكشميهني: "منيتي" بالفتح وكسر النون وتشديد التحتية[2].

كَذَبْتَ، هو على ما ألف من شدة عمر في الدين، وقيل[3]: بل أهل[4] الحجاز/ يقولون: "كذبتَ" في موضع "أخطأت"[5]. ١٥٨/أ

بنبيذ[6]: أي: ما نُبذت فيه تمرات، أي: نقعت فيه.

فخرج من جوفه[7]، للكشميهني: "من جرحه".

= تصيبه الشمس فيبرد ماؤه، والجمع ثِغبان وثُغبان. ويثغب: يقطر. يُنظر: لسان العرب (٢٣٩/١) والنهاية (٢١٣/١) والعين (٤٠٣/٤).

(١) الصنع: أي الصانع الحاذق بالعمل الذي يحسن الصناعة. ويقال: رجل صَنَع وامرأة صنّاع إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها. يُنظر: النهاية (٥٦/٣) ولسان العرب (٢١٠/٨) وترتيب القاموس (٨٥٩/٢).

[٧٩١] أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٣٧/٣): أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي [صدوق عارف، رمي بالتشيع، التقريب ٢٠٠/٢] قال أخبرنا حصين بن عبدالرحمن [ثقة تغير حفظه في الآخر، التقريب ١٨٢/١] عن عمرو بن ميمون [مخضرم مشهور ثقة، التقريب ٨٠/٢].

والإسناد حسن.

(٢) يُنظر: الفتح (٦٤/٧).

(٣) في (ب): قيل (بدون واو).

(٤) في (ب): واهل.

(٥) يُنظر: الفتح (٦٤/٧) والعمدة (٢١١/١٦) والنهاية (١٥٩/٤).

(٦) النبيذ: ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك. يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء حتى يفور فيصير نبيذاً. يُنظر: النهاية (٧/٥) والصحاح (٥٧١/٢) ولسان العرب (٥١١/٣).

(٧) الجوف: الخلاء والسعة، ثم استعير لما يقبل الشغل والفراغ، فقيل: جوف الدار لداخلها وباطنها. والجوف للإنسان: داخل البطن وما فيه من المأكول والمشروب. يُنظر: مشارق الأنوار (٤٤٥/١) والنهاية (٣١٦/١) والصحاح (١٣٣٩/٤).

وجاء الناس يثنون عليه، وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله ﷺ **وقدم** في الإسلام **ما** قد **علمت**، ثم وليت فعدلت، **ثم شهادة** قال وددت أن ذلك كفاف لا عليَّ ولا لي، فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض، قال: ردوا عليَّ الغلام، قال: ابن أخي ارفع ثوبك، فإنه **أبقى لثوبك**، وأتقى لربك، يا عبدالله بن عمر انظر ما عليَّ من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً أو نحوه، قال: إن وفى له **مال آل عمر** فأده من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي ابن كعب فإن لم تف أموالهم فسل في قريش **ولا تعدهم** إلى غيرهم فأدِّ عني هذا المال، وانطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام

وجاء الناس، زاد الكشميهني بعده: "فجعلوا".

وَقَدَم[(1)]: بفتح القاف وكسرها، فالأول بمعنى الفضل، والثاني بمعنى السبق.

ما علمت: مبتدأ، خبره "لك" مقدماً.

ثم شهادة: بالرفع عطفاً على "ما عملت،"[(2)] وبالجر عطفاً على "صحبة"، ويجوز النصب على أنه مفعول مطلق بفعل محذوف.

أنقى[(3)] **لثوبك**: بالنون وبالموحدة.

[٧٩٢] روى عمر بن شبة[(4)] عن ابن مسعود في هذه القصة قال: "رحم الله عمر لم يمنعه ما كان فيه من قول الحق.

مالُ آلِ عمر: يريد نفسه، ويحتمل أن يريد رهطه.

ولا تَعْدُهُم[(5)]: بسكون العين، أي: لا تتجاوزهم.

---

(١) يُنظر: النهاية (٤/٢٥) والصحاح (٥/٢٠٠٧) ولسان العرب (١٢/٤٦٦).

(٢) في (ب): علمت.

(٣) في متن اليونينية "أبقى" وعلى الهامش "أنقى".

[٧٩٢] أخرجه عمر بن شبة في تأريخ المدينة المنورة (٣/٩٣٥): حدثنا أبو داود [الطيالسي، ثقة حافظ غلط في أحاديث، التقريب ١/٣٢٣] حدثنا شعبة [ثقة حافظ متقن، التقريب ١/٣٥١] عن عمرو بن مرة [ثقة عابد كان لا يدلس، التقريب ٢/٧٨] قال سمعت إبراهيم [النخعي، ثقة يرسل كثيراً، التقريب ١/٤٦] يقول: قال عبدالله [ابن مسعود، صحابي رضي الله عنه]... والإسناد صحيح لأن مراسيل إبراهيم قوية فقد قال: "إذا قلت: قال عبدالله فهو عن غير واحد عن عبدالله". ينظر: التهذيب (١/١٧٧-١٧٨).

(٤) في (ب): شيبه.

(٥) من عدا يعدو إذا جاوز الحد. يُنظر: النهاية (٣/١٩٣) والصحاح (٦/٢٤٢١) ولسان العرب (١٥/٣٩) والتنقيح (٢/٥٤٩).

ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميراً، **وقل يستأذن** عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسلم واستأذن، ثم دخل عليها، فوجدها قاعدة تبكي، فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي، ولأوثرن به اليوم على نفسي، فلما أقبل قيل هذا عبدالله ابن عمر قد جاء، قال: ارفعوني. فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت، قال: الحمد لله، ما كان من شيء أهم إليَّ من ذلك، فإذا أنا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فأدخلوني، وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين، وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها، فلما رأيناها قمنا، فولجت عليه، **فبكت** عنده ساعة، واستأذن الرجال فولجت **داخلاً لهم** فسمعنا بكاءها من الداخل، فقالوا: أوصي يا أمير المؤمنين استخلف، قال: ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض **فسمى علياً** وعثمان

فقل: يستأذن، قال مالك: إنما أمر بالاستئذان بعد موته خشية أن يكون إذنها له في حياته حياء منه، وأن يرجع عن ذلك بعد موته، فأراد أن لا يكرهها[(١)].

فبكت، للكشميهني: "فبكت"[(٢)].

داخلاً لهم: أي: مدخلاً كان في الدار[(٣)].

فسمى علياً...، إلى آخره، لم يذكر "سعيد ابن زيد" مع أنه من النفر الموصوفين بذلك، لأنه قرابته فتركه مبالغة في التبرئ من الأمر.

[٧٩٣] أخرج المدائني[(٤)] بأسانيده قال: "فقال عمر: (*لا إرب*) لي في أموركم فأرغب فيها لأحد من أهلي".

---

(١) يُنظر: الفتح (٦٧/٧).

(٢) وهذا يوافق لفظ الحديث.

(٣) شرح الكرماني (٢٣٧/١٤).

[٧٩٣] أخرجه المدائني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٧/٧) وعزاه إليه.

(٤) هو العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني الأخباري مولى عبدالرحمن بن سمرة. ولد سنة (١٣٢هـ) ونشأ بالبصرة ثم صار إلى المدائن فبغداد ولم يزل بها إلى أن مات. قال يحيى بن معين: ثقة ثقة ثقة. وقال الحارث بن أبي أسامة: كان عالماً بالفتوح والمغازي والشعر صدوقاً في ذلك. وقال ابن جرير الطبري: كان عالماً بأيام الناس صدوقاً في ذلك. من مصنفاته: خُطب النبي ﷺ وكتاب فتوحه وكتاب عهوده وكتاب أخبار قريش وتأريخ الخلفاء وغير ذلك. توفي سنة (٢٢٤هـ). وقيل في التي بعدها. يُنظر: الكامل لابن الأثير (٣٦٣/٦) وتأريخ بغداد (٥٤/١٢) ومعجم الأدباء (١٢٤/١٤) واللباب (١٨٢/٣) والميزان (١٥٣/٣) والسير (٤٠٠/١٠) واللسان (٢٥٣/٤).

(*-*) في (ب): "الارب".

والزبير وطلحة وسعداً وعبدالرحمن، وقال: يشهدكم عبدالله بن عمر، وليس له من الأمر شيءٌ، **كهيئة التعزية له**، فإن أصابت **الإمرة سعداً**، فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة، وقال: أوصي الخليفة من بعدي، بالمهاجرين الأولين، أن يعرف لهم حقهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيراً الذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم، وأن يعفى عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم **رده الإسلام**، وجباة المال، **وغيظ العدو**،

كهيئة التعزية له[1]: أي: لابن عمر، لأنه لما أخرجه من أهل الشورى في الخلافة أراد جَبر خاطِره بأن يجعله من أهل المشاورة في ذلك[2].

الإمرة[3]: بالكسر، وللكشميهني: "الإمارة".

سعداً، زاد:

[٧٩٤] المدائني: "وما أظن أن يلي هذا الأمر إلا عليّ أو عثمان، فإن وُلى عثمان فرجل فيه لين، وإن ولي علي فستختلف[4] عليه الناس".

رِدأ[5] **الإسلام**[6]: أي: عون الإسلام الذي يدفع عنه.

وغيظُ العدوِ[7]: أي: يغيظونه بكثرتهم وقوتهم.

---

(١) يقال: عَزَيتُ الشيء وعَزَوْته أعزيه: إذا أسندته إلى أحد، والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث، ومعنى التعزّي التأسي والصبر، والتعزية: التصبير، وعزّيته: أمرته بالصبر. يُنظر: لسان العرب (٥٣/١٥) وغريب ألفاظ التنبيه (٩٩/١) والفائق (٤٢/١) والمطلع على أبواب المقنع (١٢٠/١).

(٢) يُنظر: الفتح (٦٧/٧)، ويقول الكرماني: "قوله: كهيئة التعزية": من كلام الراوي لا من كلام عمر. يُنظر: شرح الكرماني (٢٣٩/١٤) قال ابن حجر: لا أعرف من أين تهيأ له الجزم بذلك مع الاحتمال.

(٣) أُمّر فلان: إذا صُيّر أميراً، وقد أَمِرَ فلان وأَمُر -بالضم: إذا صار أميراً، والمصدر الإمرة والإمارة بالكسر. والإمرة: من الولاية، والتأمير: تولية الإمارة. يُنظر: النهاية (٦٧/١) والصحاح (٥٨١/٢) ولسان العرب (٣١/٤).

[٧٩٤] أخرجه المدائني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٧/٧) وعزاه إليه.

(٤) في (ب): فيختلف (بدون تنقيط).

(٥) في متن الحديث: "ردءُ" الهمزة على السطر.

(٦) يقال: أردأته بنفسي إذا كنت له ردءاً وهو العون، وردأت فلانا بكذا وكذا أي جعلته قوة له وعماداً كالحائط تردؤه من بناء تلزقه به. يُنظر: أعلام الحديث (١٦٣٥/٣) والصحاح (٥٢/١) ولسان العرب (٨٤/١) وترتيب القاموس (٣٢٢/٢) والتنقيح (٥٤٩/٢).

(٧) الغيظ: الغضب، وقيل: أشد من الغضب، وقيل: هو سورته وأوله، والغيظ صفة تغير المخلوق عند احتداده يتحرك لها للحرارة التي يجدها الإنسان من ثوران دم قلبه. يُنظر: النهاية (٤٠٢/٣) والصحاح (١١٧٦/٣) ولسان العرب (٤٥٠/٧).

وأن لا يؤخذ منهم، إلا فضلهم عن رضاهم، وأوصيه بالأعراب خيراً، فإنهم أصل العرب، ومادة الإسلام، أن يؤخذ **من حواشي أموالهم**، ويرد على فقرائهم، وأوصيه **بذمة الله**، وذمة رسوله ﷺ أن يوفى لهم بعهدهم، **وأن يقاتل من ورائهم**، ولا يكلفوا إلا طاقتهم، فلما قبض خرجنا به **فانطلقنا** نمشي فسلم عبدالله بن عمر قال: يستأذن عمر بن الخطاب، قالت أدخلوه فأدخل، فوضع هنالك مع صاحبيه، فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبدالرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت أمري إلى علي، فقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبدالرحمن بن عوف، فقال عبدالرحمن أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه، **والله عليه والإسلام** لينظرن أفضلهم **في نفسه فأسكت الشيخان**، فقال عبدالرحمن: أفتجعلونه إليَّ؟ والله على أن لا آلو عن أفضلكم، قالا: نعم، فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله ﷺ والقدم في الإسلام ما قد علمت فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه، فبايع له عليٌّ، وولج أهل الدار فبايعوه. (٥/١٩-٢٢).

من حواشي أموالهم[(١)]: أي: التي ليست بخيار.

بذمة الله[(٢)]: أي: أهل الذمة.

وأن يُقَاتَلَ من ورائهم: أي: إذا قصدهم عدوٌ لهم.

فانطلقنا، للكشميهني: "فانقلبنا".

والله عليه والإسلام، بالرفع فيهما، والخبر محذوف، أي: رقيب أو نحوه.

في نفسه: أي: معتقده.

فَأُسْكِتَ[(٣)]: بالبناء للمفعول وللفاعل بمعنى سكت.

الشيخان: أي: (*علي وعثمان*).

---

(١) حاشية كل شيء طرفه وجانبه. التنقيح (٥٥٠/٢) والفتح (٦٨/٧).

(٢) يُنظر: النهاية (١٦٨/٢) والصحاح (١٩٢٦/٥) وترتيب القاموس (٢٦٨/٢).

(٣) التنقيح (٥٥٠/٢) والفتح (٦٨/٧) والعمدة (٢١٣/١٦).

(*-*) ليس في (ب).

باب: مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه...

[١٣٠٤/٣٧٠٣] حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه، أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد، فقال: هذا فلانٌ لأمير المؤمنين يدعو عليًّاً عند المنبر، قال: فيقول: ماذا قال؟ يقول له أبو تراب، فضحك، قال: والله ما سماه إلا النبي ﷺ، وما كان له اسم أحبَّ إليه منه، **فاستطعمت الحديث سهلاً**، وقلت: يا أبا عباس: كيف؟ قال: دخل عليٌّ على فاطمة، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي ﷺ: "أين ابن عمك"؟ قالت: في المسجد، فخرج إليه، فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره، فيقول: "اجلس يا أبا تراب". مرتين. (٥/٢٣).

[١٣٠٥/٣٧٠٤] حدثنا محمد بن رافع، حدثنا حسين عن زائدة، عن أبي حصين عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان، فذكر عن محاسن عمله، قال: لعل ذاك يسوؤك، قال: نعم، قال: فأرغم الله بأنفك، ثم سأله عن عليّ، فذكر محاسن عمله، قال: هو ذاك بيته **أوسط بيوت النبي** ﷺ، قال: لعل ذاك يسوؤك؟ قال: أجل، قال

[بابُ مناقب] (١) عليّ

قال أحمد والنسائي وغيرهما: لم يرد في حق أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء(٢) في عليّ رضي الله عنه، وكان السبب في ذلك أنه تأخر ووقع الاختلاف في زمانه وكثر محاربوه والخارجون عليه، فكان ذلك سبباً لانتشار مناقبه لكثرة من كان يرويها من الصحابة رداً على من خالفه، وإلا فالثلاثة قبله لهم من المناقب ما يوازيه ويزيد/ عليه(٣). ١٥٨/ب

(١٣٠٤/٣٧٠٣) **فاستطعمت الحديث سهلاً**(٤): أي: سألته أن يحدثني، استعير الاستطعام للكلام بجامع ما بينهما من الذوق.

(١٣٠٥/٣٧٠٤) **أوسط بيوت النبي**(٥): أي: في وسطها.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) ليست في (د).

(٣) الفتح (٧١/٧).

(٤) التنقيح (٥٥٠/٢) والفتح (٧٢/٧) والعمدة (٢١٧/١٦).

(٥) الفتح (٧٣/٧).

فأرغَمَ الله بأنفك، انطلق **فأجهد عليَّ جهدك**. (٥/٢٣، ٢٤).

[**١٣٠٦/٣٧٠٧**] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال: **اقضوا كما** كنتم تقضون، فإني أكره الاختلاف **حتى يكون للناس** جماعة، **أو أموتُ** كما مات أصحابي. فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يُروى على عليٍّ الكذبُ. (٥/٢٤).

[**١٣٠٧/٣٧٠٦**] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شعبة عن سعد قال: سمعت إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: قال النبيُّ ﷺ لعليٍّ: " أما ترضى **أن تكون مني بمنزلة**

فأرغم الله بأنفك[(١)]: الباء زائدة.

فأجهد عليّ جهدك[(٢)]: أي: أبلغ غايتك في حقي، فإن الذي قلته لك الحق، وقائل الحق لا يبالي بما قيل في حقه.

(١٣٠٦/٣٧٠٧) **اقضوا كما**، للكشميهني: "على ما كنتم تقضون"، أي: في أمر بيع أم الولد. كما صرح به في رواية أخرجها،

[٧٩٥] ابن المنذر، وأنه كان يرى أنها تباع بعد رأيه هو وعمر أنها لا تباع، وأن عبيدة قال له: رأيك ورأي عمر في الجماعة أحبّ إلي من رأيك وحدك في الفرقة، فقال عليّ ذلك.

حتى يكون الناس، للكشميهني: "للناس"[(٣)].

أو أموت: بالنصب[(٤)].

(١٣٠٧/٣٧٠٦) **أن تكون منّي**[(٥)]: أي: نزلاً مني.

بمنزلة: الباء زائدة.

---

(١) يقال: أرغم الله أنفه أي ألزقه بالرغام وهو التراب، هذا هو الأصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره. والمراغمة المغاضبة. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٠٩) والنهاية (٢/٢٣٨-٢٣٩) والتنقيح (٢/٥٥٠).

(٢) التنقيح (٢/٥٥٠) والفتح (٧/٧٣) والعمدة (١٦/٢١٧).

[٧٩٥] أخرجه ابن المنذر، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٧٣) وعزاه إليه.

(٣) وهو يوافق لفظ حديث متن اليونينية.

(٤) ويجوز الرفع. الفتح (٧/٧٣).

(٥) هكذا أوردها المصنف متأخرة في الترتيب عن الحديث السابق، وكان الترتيب أن يذكر هذا الحديث أولاً ثم الذي قبله. ويُنظر: الفتح (٧/٧٤).

هارون من موسى". (٥/٢٤).

هارون من موسى[1]: استدل به الرافضة على استحقاق عليّ رضي الله للخلافة دون غيره من الصحابة، فإن هارون كان خليفة موسى لما ذهب إلى الميقات[2].

وأجيب: بأنه لم يكن خليفته بعد موته، كما تبين بل في حياته، وكذلك عليّ فإن سبب قوله له ذلك أنه خلفه في غزوة تبوك، فكره ذلك، وقال: تجعلني مع النساء، فقال: "أما ترضى..." الحديث.

---

(١) التنقيح (٢/٥٥٠) والفتح (٧/٧٤) والعمدة (١٦/٢١٤-٢١٨).

(٢) في (د): ميقات.

باب: مناقب جعفر بن أبي طالب

[**١٣٠٨/٣٧٠٨**] حدثنا أحمد بن أبي بكر، حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبدالله الجهني، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنتُ ألزم رسول الله ﷺ بشبع بطني، حتى لا آكل الخمير، **ولا ألبس الحبير**، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنتُ أُلصِق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلبَ بي فيطعمني، **وكان أخير الناس** للمسكين: جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان لَيُخرِجُ إلينا **العُكَّة** التي **ليس فيها شيء**، فنشقُّها فنلعق ما فيها. (٢٤/٥، ٢٥).

[**١٣٠٩/٣٧٠٩**] حدثني عمرو بن عليّ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن **ذي الجناحين**. (٢٥/٥).

(١٣٠٨/٣٧٠٨) **ولا ألبس الحرير**، للأصيلي وأبي ذر: "الحبير"[1]: بموحدة، وهو الثوب المحبَّر وهو المزين الملون.

وكان أخير الناس، للكشميهني: "خير للمساكين" له بالإفراد إرادة للجنس.

العُكَّة[2]: بضم المهملة وتشديد الكاف: ظرف السمن.

ليس فيها شيء: أي: يمكن إخراجه[3].

(١٣٠٩/٣٧٠٩) **ذي الجناحين**: إشارة إلى حديث: "أنه أبدل من يديه لما قطعا في غزوة مؤتة جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة"[4].

[٧٩٦] أخرجه الترمذي،

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٤-٥) ولسان العرب (١٥٩/٤) والتنقيح (٥٥٠/٢)، وهذه اللفظة موافقة لمتن اليونينية.

(٢) عكة السمن أصغر من القِربة، وتجمع عكاك وعُكَّا، والعكة: شدة الحر مع سكون الريح. يُنظر: النهاية (٢٨٤/٣) ولسان العرب (٤٧٠/١٠) وترتيب القاموس (٢٨٦/٣) والعين (٦٦/١).

(٣) الفتح (٧٦/٧).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٢/٣) حديث (٤٣٤٨) وقال: هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه.

[٧٩٦] أخرجه الترمذي في سننه، في المناقب، باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٠) (٦٥٤/٥) حديث (٣٧٦٣) وقال: "هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن جعفر، وقد =

. . . .

[٧٩٧] والحاكم،

[٧٩٨] وغيرهما.

وقال السهيلي(١): يتبادر من ذكر الجناحين والطيران أنهما كجناحي الطائر لهما ريش، وليس كذلك، فإن الصورة الآدمية أشرف الصُور وأكملها، فالمراد بهما [صفة](٢) ملكية وقوة روحانية [أعطيهما](٣) جعفر(٤)، وقد قال العلماء(٥) في أجنحة الملائكة: أنها صفات(٦) ملكية لا تفهم إلا بالمعاينة، فقد ثبت أن لجبريل ستمائة جناح(٧)، ولا يعهد للطير ثلاثة أجنحة فضلاً عن أكثر من ذلك، وإذا(٨) لم يثبت خبر(٩) في كيفيتها فيؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها.

وفي رواية النسفي هنا: "قال أبو عبدالله -يعني البخاري- يقال: لكل ناحيتين جناحان"(١٠).

قال ابن حجر(١١): ولعله أراد بهذا حمل الجناحين في الحديث على المعنوي دون الحسي.

= ضعفه يحيى بن معين وغيره..."

[٧٩٧] أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٠٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وقال الذهبي: "قلت: المديني واه".

[٧٩٨] أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٠٧) حديث (١٤٦٦)، وتقدم الحكم في رقم (٧٩٦، ٧٩٧).

(١) الروض الأنف، غزوة مؤتة (٤/١٢٧) والفتح (٧/٧٦، ٥١٥).

والسهيلي هو: الحافظ العلامة أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي. ولد سنة بضع وخمسمائة، أخذ القراءات عن أبي داود الصغير وأبي منصور، وسمع من أبي بكر بن العربي، وشريح بن محمد وطائفة، عمي وهو ابن سبع عشرة سنة، حمل الناس عنه. ألف كتاب الروض الأنف، وذكر أنه استخرجه من مائة وعشرين مصنفاً، إمام في لسان العرب، يتوقد ذكاءً. توفي بمراكش سنة (٥٨١هـ). يُنظر: تذكرة الحفاظ (٤/١٣٤٨، ١٣٤٩) والسير (٢١/١٥٧) وطبقات المحدثين (١/١٧٩) وطبقات الحفاظ (١/٤٨١).

(٢) من (ب).

(٣) في الأصل "أعطيها"، وفي (د): اعطها، والصواب "أعطيهما".

(٤) في (ب): صفة.

(٥) الفتح (٧/٥١٥).

(٦) في (ب): صفه.

(٧) سيأتي هذا الحديث برقم (٤٨٥٦).

(٨) في (ب، د): واذ.

(٩) في (ب): بخبر.

(١٠) ومنه يقال: جنح الطريق: جانبه، و جنح القوم: ناحيتهم. يُنظر: العمدة (١٦/٢٢١).

(١١) الفتح (٧/٥١٥-٥١٦).

. . . .

قال[1]: وما[2] ذكره السهيلي في مقام المنع، إذ لا مانع من الحمل على / الظاهر، وقد ورد أن جناحي جعفر من ياقوت. ١٥٩/أ

[٧٩٩] أخرجه البيهقي في "الدلائل".

وجناحي جبريل من لؤلؤ.

[٨٠٠] أخرجه ابن منده[3].

(١) في (ب): وقال.

(٢) في (ب): ما (بدون واو).

[٧٩٩] أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٦٩/٤) من طريق الواقدي، وأخرجه الواقدي في المغازي (٧٦٢/٢): قال الواقدي [متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] حدثني محمد بن صالح [التمار، صدوق يخطئ، التقريب ١٧٠/٢] عن عاصم بن عمر بن قتادة [ثقة عالم بالمغازي، التقريب ٣٨٥/١]...

والإسناد ضعيف من أجل الواقدي.

[٨٠٠] أخرجه ابن مندة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥١٦/٧) فقال: "أخرجه ابن مندة في ترجمة ورقة".

(٣) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن استندار بن جهار بخت. ولد سنة (٣١٠هـ) أو التي بعدها. قال الذهبي: لم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه ولا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ، وبقي في الرحلة أربعين سنة. من تصانيفه: كتاب الإيمان وكتاب التوحيد وكتاب التأريخ وكتاب معرفة الصحابة وغير ذلك من التصانيف النافعة. توفي سنة (٣٩٥هـ) بإصفهان. يُنظر: تأريخ إصفهان (٢٧٨/٢) والسير (٢٨/١٧) وتذكرة الحفاظ (١٠٣١/٣) والبداية (٣٣٦/١١) والنهاية في طبقات القراء (٩٨/٢) والمقصد الأرشد (٣٧٤٩/٢) والدر المنضد (١٨١/١) والشذرات (١٤٦/٣).

باب: مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام

[**١٣١٠/٣٧١٣**] أخبرني عبدالله بن عبدالوهّاب، حدثنا خالد، حدثنا شعبة عن وافد قال: سمعت أبي يُحدِّث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال: **ارقُبُوا** محمداً ﷺ في أهل بيته. (٢٦/٥).

ارقبوا[(١)]: احفظوا.

(١) يُنظر: النهاية (٢٤٨/٢) والصحاح (١٣٧/١) والتنقيح (٥٥٠/٢).

باب: مناقب الزبير بن العوام

[**١٣١١/٣٧١٧**] حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عليُّ بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أخبرني مروان بن الحكم قال: أصاب عثمان بن عفان رعافٌ شديد **سنة الرعاف** حتى حبسه عن الحج، **وأوصى**، فدخل عليه رجل من قريش قال: استخلفْ، قال وقالوه؟ قال: نعم، قال: ومن؟ فسكتَ، فدخل عليه رجل آخر أحسبُهُ الحارث فقال: استَخْلِفْ، فقال عثمان: وقالوا؟ فقال: نعم، قال: ومن هو؟ فسكت، قال: فلعلهم قالوا: الزبير، قال: نعم، قال: أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم **ما علمت**، وإن كان لأحبَّهم إلى رسول الله ﷺ. (٢٦/٥).

[**١٣١٢/٣٧١٩**] حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبدالعزيز هو ابن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "إن لكل نبيٍّ **حواريّ**، وإن حواري الزبير بن العوام". (٢٧/٥).

(١٣١١/٣٧١٧) **سنة الرعاف**[١]: هي سنة إحدى وثلاثين.

وأوصى، ذكر:

[٨٠١] عمر بن شبة[٢] أنه عهد[٣] بالخلافة لعبدالرحمن بن عوف فمات عبدالرحمن بعد ستة أشهر.

ما علمت: "ما" مصدرية، أي: في علمي[٤].

(١٣١٢/٣٧١٩) **حواريّ**[٥] بفتح الياء المشددة: هو الوزير، أو الناصر، أو الخليل، أو الخالص، أقوال.

---

(١) قيل: إنما قيل لهذه السنة عام الرعاف لأنه كثر الرعاف فيها في الناس. يُنظر: تأريخ الطبري (٢٥٨٩).

[٨٠١] أخرجه عمر بن شبة في تأريخ المدينة (١٠٢٨/٣): حدثنا إبراهيم بن المنذر [الحزامي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، التقريب ٤٣/١] قال حدثنا عبدالله بن وهب [ثقة حافظ عابد، التقريب ٤٦٠/١] قال أخبرني ابن لهيعة [صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما، التقريب ٤٤٤/١] عن يحيى بن سعيد [الأنصاري، ثقة ثبت، التقريب ٣٤٨/٢] عن أبي عبيدة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أزهر [لم أقف له على ترجمة] عن أبيه [عبدالله بن عبدالرحمن، مقبول، التقريب ٤٢٧/١] عن جده [عبدالرحمن بن أزهر، صحابي صغير، التقريب ٤٧٢/١]...
والحديث فيه من لم أقف له على ترجمة.

(٢) في (ب): شيبة.

(٣) أي عثمان رضي الله عنه "عهد بالخلافة لعبدالرحمن بن عوف واستكتم ذلك حمران كاتبه، فوشى حمران بذلك إلى عبدالرحمن، فعاتب عثمان على ذلك، فغضب عثمان على حمران فنفاه من المدينة إلى البصرة، ومات عبدالرحمن بعد ستة أشهر، وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين". أفاده عمر بن شبة في تأريخ المدينة (١٠٢٨/٣).

(٤) العمدة (٢٢٤/١٦).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (١٠٢/٢) والفائق (٢٩١/٢) والنهاية (٦٣٩/٢).

[١٣١٣/٣٧٢٠] حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه **يختلف** إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً، فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف؟ **قال: أو هل رأيتني يا بني**؟ قلت: نعم، قال: كان رسول الله ﷺ قال من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت، فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه فقال: "فداك أبي وأمي".

[١٣١٤/٣٧٢١] حدثنا عليُّ بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للزبير **يوم اليرموك ألا تشد** فنشد معك، فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير. (٥/٢٧).

(١٣١٣/٣٧٢٠) **يختلف**[١]: أي: يذهب ويجيء.

قال: أو هل رأيتني يا بني: فيه صحة سماع الصغير، وأنه لا يتوقف على أربع أو خمس، فإن ابن الزبير كان يومئذ ابن ثلاث سنين وأشهر، أو دونها، أو فوقها بقليل على حسب الاختلاف في وقت مولده ووقت غزوة الخندق[٢].

(١٣١٤/٣٧٢١) **يوم اليرموك**[٣]: بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وكاف: موضع بالشام كانت فيه وقعة في أول خلافة عمر.

ألا تشد: بضم المعجمة، أي: على المشركين.

---

(١) يُنظر: لسان العرب (٣٨١/١) والفتح (٨١/٧).

(٢) يُنظر: الفتح (٨١/٧) والعمدة (٢٢٥/١٦، ٢٢٦).

(٣) وقعت فيه موقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان النصر فيها للمسلمين، واستشهد من المسلمين جماعة. يُنظر: معجم البكري (١٣٩٣/٢) ومعجم البلدان (٤٣٤/٥) والنهاية (٢٩٥/٥) والتنقيح (٥٥١/٢).

باب قتل أبي جهل

إن شددت كذبتم[1]: أي يتأخرون عما أقدم عليه فيتخلف موعدكم، وأهل الحجاز يطلقون الكذب على كل ما يذكر على خلاف الواقع[2].

(١) لم أجد هذه العبارة في متن الحديث المذكور في هذا الكتاب. ووجدتها في متن حديث آخر بسند آخر، في كتاب المغازي/ باب قتل أبي جهل (٥/٩٧) من النسخة اليونينية.

(٢) يُنظر: النهاية (٤/١٥٩).

باب: ذكر طلحة بن عبيدالله

[**٣٧٢٢، ٣٧٢٣/١٣١٥، ١٣١٦**] حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّميُّ، حدثنا معتمِرٌ عن أبيه عن **أبي عثمان** قال: لم يبق مع النبي ﷺ **في بعض تلك الأيام** التي قاتل فيهن رسول الله ﷺ غير طلحة وسعد **عن حديثهما**. (٢٧/٥).

[**٣٧٢٤/١٣١٧**] حدثنا مسدد، حدثنا خالد، حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة التي **وقى بها النبي** ﷺ قد **شلّتْ**. (٢٧/٥).

(٣٧٢٢، ٣٧٢٣/١٣١٥، ١٣١٦) **عن أبي عثمان**: هو النهدي[1].

في بعض تلك الأيام: يريد يوم أحد[2].

عن حديثهما: يعني أنهما حدثاه بذلك.

(٣٧٢٤/١٣١٧) **وقى بها النبي** ﷺ[3]،

[٨٠٢] زاد الإسماعيلي: "يوم أحد".

شلت[4]: بفتح أوله، ويجوز ضمه في لغة، والشلل بطلان العمل.

---

(١) عبدالرحمن بن ملّ بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة، ويقال: ابن خزيمة، أبو عثمان النهدي الكوفي، سكن البصرة، أدرك الجاهلية وأسلم على عهد النبي ﷺ ولم يره. قال أبو حاتم: كان عريف قومه. وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم. وقال ابن حجر: من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد. توفي سنة (٩٥هـ) وقيل: بعدها. يُنظر: طبقات ابن سعد (٩٧/٧) وطبقات خليفة ص (٢٠٥) والمعارف ص (٢٤٢) والجرح والتعديل (٢٨٣/٥) وثقات ابن حبان (٧٥/٥) وأسد الغابة (٣٢٤/٣) والسير (١٧٥/٤) وتذكرة الحفاظ (٦٥/١) والتهذيب (٢٧٧/٦) والتقريب (٤٩٩/١).

(٢) الفتح (٨٢/٧).

(٣) وقيت الشيء أقيه إذا صنته وسترته عن الأذى. يُنظر: لسان العرب (٤٠١/١٥) والفتح (٨٢/٧).

[٨٠٢] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨٢/٧) وعزاه إليه.

(٤) الشلل: يُبْس اليد وذهابها، وقيل هو فساد في اليد يبطل حركتها. يُنظر: النهاية (٢٩٨/٢) ولسان العرب (٣٦٠/١١).

باب: مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

[**١٣١٨/٣٧٢٦**] حدثنا مكيٌّ بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لقد رأيتُني **وأنا ثلث الإسلام**. (٥/٢٨).

[**١٣١٩/٣٧٢٨**] حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد بن عبدالله عن إسماعيل عن قيس قال: سمعت سعداً رضي الله عنه يقول: **إنـي لأولُ العـربِ رَمَـى** بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي ﷺ ومالنا طعام إلا ورق الشجر، حتى إن أحدنا ليضعُ كما يضعُ البعير أو الشاة

(١٣١٨/٣٧٢٦) **وأنا ثلث الإسلام**، والآخران أبو بكر وخديجة[(١)].

(١٣١٩/٣٧٢٨) **إني لأول العرب رمى**[(٢)]: كان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب[(٣)]، أول حرب وقعت بين المسلمين والمشركين في السنة الأولى من الهجرة، أخرجه:

[٨٠٣] الزبير بن بكار،

[٨٠٤] وابن سعد.

---

(١) أو النبي ﷺ وأبا بكر. وقال ذلك بحسب اطلاعه، والسبب فيه أن من كان أسلم في ابتداء الأمر كان يخفي إسلامه. أو أنه خص الرجال لأن خديجة كانت قد أسلمت قطعاً، أو يحمل قول سعد على الأحرار البالغين ليخرج الأعبد المذكورين في ترجمة الصديق: "رأيت النبي ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وأبو بكر". أو لم يكن اطلع على أولئك حينئذ، وكلامه على مقتضى ما اتصل بعلمه حينئذ. يُنظر: الفتح (٨٤/٧) والعمدة (٢٢٨/١٦).

(٢) يُنظر: مغازي الواقدي (١٠/١) وسيرة ابن هشام (٥٩١/٢) والروض الأنف (٣١/٣).

(٣) هو عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي، أبو الحارث وقيل أبو معاوية، أحد السابقين الأولين، وكان أسن من رسول الله ﷺ بعشرين سنة، أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم. بعثه رسول الله ﷺ في ستين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد فكان أول لواء عقده رسول الله ﷺ ثم شهد بدراً ثم عاد مع رسول الله ﷺ من بدر فتوفي بالصفراء وكان عمره حين قتل (٦٣هـ) سنة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٥٠/٣) والاستيعاب (٤٤٤/٢) وأسد الغابة (٥٤٧/٣) وتهذيب الأسماء (٣١٧/١) والسير (٢٥٦/١) والإصابة (٤٤٩/٢) والشذرات (٩/١).

[٨٠٣] أخرجه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش (٥٣١/٢، ٥٣٥) حديث (١٠١٥، ١٠٣٦)، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨٤/٧) وعزاه إليه.

[٨٠٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٤٠/٣): أخبرنا محمد بن عمر [الواقدي، متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] قال أخبرنا عمرو بن سلمة بن أبي بريد [لم أعثر عليه إلا أن يكون محرفاً عن عمر بن سلمة بن أبي يزيد ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧٦/٧ من غير جرح ولا تعديل، وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ٣٩/٢] عن عمه [لم أقف له على بيان اسمه] عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه...

والإسناد ضعيف جداً من أجل الواقدي، وفيه من لم أقف له على ترجمة.

ماله خلط، ثم أصبحت **بنو أسد تعزِّرني على الإسلام**، **لقد خبتُ إذاً وضل عملي**، وكانوا وشوْا به إلى عمر، قالوا: لا يُحسنُ يُصَلّيِّ. (٥/٢٨).

ماله خلط[(١)]: بكسر المعجمة، أي: لا يختلط بعضه ببعض من شدة جفافه[(٢)].

بنو أسد، ابن خزيمة بن مدركة، وكانوا فيمن شكاه لعمر في القصة التي تقدمت في الصلاة[(٣)].

تُعزِّرُني على الإسلام[(٤)] أي تأدبني[(٥)] بأن تعلمني الصلاة، أو تعيرني بأني لا أحسنها.

لقد خبت إذاً[(٦)]: إن كنت محتاجاً إلى تعليمهم.

وضل عملي،

[٨٠٥] لابن سعد: [عمليه] [(٧)] بزيادة هاء السكت.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٥٧) والنهاية (٢/٦٤) ولسان العرب (٧/٢٩١).

(٢) في (ب، د): جفافه وتفتنه.

(٣) الفتح (٧/٨٤).

(٤) التنقيح (٢/٥٥١) والفتح (٧/٨٥).

(٥) كذا وردت في الأصل الهمزة على الألف، والصواب أن تكون "تؤدبني" بوضع الهمزة على واو.

(٦) الفتح (٧/٨٥) والعمدة (١٦/٢٢٩).

[٨٠٥] أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٤٠): أخبرنا عبدالله بن نمير [الهمداني، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، التقريب ١/٤٥٧] ويعلى [بن عبيد، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، التقريب ٢/٣٧٨] ومحمد بن عبيد [الطنافسي، ثقة يحفظ، التقريب ٢/١٨٨] قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد [الأحمسي، ثقة ثبت، التقريب ١/٦٨] عن قيس بن أبي حازم [ثقة، التقريب ٢/١٢] قال: سمعت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه...

والإسناد صحيح.

(٧) من (ب، د) وفي الأصل: عليه.

باب: ذكر أصهار النبي ﷺ

[**٣٧٢٩/١٣٢٠**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: حدثني علي بن حسين أن المِسْور بن مخرمة قال: إن علياً خطب **بنت أبي جهل**، فسمعت بذلك فاطمة، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يزعم قومُك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا عليٌّ ناكحٌ بنتَ أبي جهل، فقام رسول الله ﷺ، فسمعته حين تَشَهَّد يقول: "أما بعد: أنكحتُ أبا العاص ابن الربيع، **فحدَّثني وَصَدَقَني**، وإن فاطمة بضعة مني، وإني أكره أن يسوْها، والله لا تجتمع بنتُ رسول الله ﷺ وبنتُ عدوِّ الله عند رجلٍ واحد"، فترك عليٌّ الخِطبة. (٢٨/٥).

بنت أبي جهل: اسمها "جويرية"[(١)] في الأشهر.

فحدثني وصدقني، لعله كان شرط على نفسه أن لا يتزوج على زينب، وكذلك عليّ، فإن كان كذلك، فكأن علياً نسي الشرط[(٢)].

---

(١) هي جويرية بنت أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومية، أسلمت عام الفتح وحسن إسلامها وهي التي خطبها علي بن أبي طالب فلما قال الرسول ﷺ: "لا تجتمع ابنة رسول الله ﷺ وابنة عدو الله" ترك علي خطبتها ثم تزوجها عتاب بن أسيد أمير مكة في عهد النبي ﷺ فولدت له عبدالرحمن بن عتاب قتل يوم الجمل، وقد جاء في اسمها: العوراء وقيل: الحيفاء. وقيل: جميلة، والأشهر ما ذكره المصنف. يُنظر: ثقات ابن حبان (٦٦/٣) وأسد الغابة (٥٧/٧) وأنساب القرشيين ص (٣٦٦) والإصابة (٢٦٥/٤) والفتح (٨٦/٧).

(٢) أو لم يقع عليه شرط إذ لم يصرح بالشرط لكن كان ينبغي له أن يراعي هذا القدر فلذلك وقعت المعاتبة، وكان النبي ﷺ قل أن يواجه أحداً بما يعاب به، ولعله إنما جهر بمعاتبة علي مبالغة في رضا فاطمة رضي الله عنها. يُنظر: الفتح (٨٦/٧).

باب: مناقب زيد بن حارثة

[**١٣٢١/٣٧٣١**] حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عَلَيَّ قايف والنبي ﷺ شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، قال: فَسُرَّ بذلك النبي ﷺ وأعجبه، فأخبر به عائشة. (٢٩/٥).

[**١٣٢٢/٣٧٣٠**] حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي ﷺ بعثاً، وأمر عليهم أسامة بن زيد **فطعن بعض الناس** في إمارته فقال النبي ﷺ: إن تطعنوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وايم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليَّ وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده. (٢٩/٥).

(١٣٢١/٣٧٣١) **زيد بن حارثة**: من بني كلب، أُسِر في الجاهلية، فاشتراه حكيم ابن حزام لعمته خديجة، فاستوهبه النبي ﷺ منها، وأتى أبوه ليفديه فخيّره ﷺ بين الذهاب معه والمقام عنده، فاختار المقام فأسلم أبوه يومئذ[١].

١٥٩/ب (١٣٢٢/٣٧٣٠) **فطعن[٢] بعض الناس**[٣]: هو "عياش بن/ أبي ربيعة المخزومي"[٤].

---

(١) الفتح (٩١/٧).

(٢) يقال: طعن فيه بالقول إذا عابه وقدح فيه. يُنظر: الصحاح (٢١٥٧/٦-٢١٥٨) ولسان العرب (٢٦٦/١٣) والفتح (٩١/٧).

(٣) كذا أورد المصنف هذه اللفظة من الحديث، متأخرة في الترتيب عن الحديث السابق..وكان الترتيب يقتضي التقديم عليه.

(٤) هو عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أبو عبدالرحمن وقيل أبو عبدالله، أخو أبي جهل لأمه وابن عمه وأخو عبدالله بن أبي ربيعة، أسلم قديماً قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر إلى أرض الحبشة ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة هو وعمر بن الخطاب، وقتل يوم اليرموك، وقيل: مات بمكة، روى عنه ابناه عبدالله والحارث، ونافع مولى ابن عمر وهو مرسل. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٢٩٩/٤) والتاريخ الكبير (٤٦/٧) والجرح والتعديل (٥/٧) والاستيعاب (١٢٢/٣) والتبيين في أنساب القرشيين ص (٣٧٥) وأسد الغابة (٣٠٨/٤) وتهذيب الكمال (٥٥٤/٢٢) والتهذيب (١٩٧/٨) والإصابة (٤٧/٣).

باب: ذكر أسامة بن زيد

[١٣٢٣/٣٧٣٢] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية، فقالوا: من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد **حب** رسول الله ﷺ. (٥/٢٩).

حِبّ: بالكسر: المحبوب[١].

---

(١) الحِبُّ: يجيء بمعنى المحبوب، ويجيء بمعنى الحبيب، والأنثى حِبَّة، وجمع الحِبّ أحباب وحِبّان وحبوب وحِبَبة. يُنظر: النهاية (٣٢٦/١، ٣٢٧) ولسان العرب (٢٩٠/١، ٢٩١) والقاموس المحيط (٩٠/١).

بـــــابٌ

[**١٣٢٤/٣٧٣٤**] حدثني الحسن بن محمد، حدثنا أبو عبَّاد يحيى بن عبَّاد، حدثنا الماجشون، أخبرنا عبدالله بن دينار قال: نظر ابن عمر يوماً وهو في المسجد إلى رجل يسحبُ ثيابه في ناحية من المسجد، فقال: انظر من هذا؟ **ليت هذا عندي**، قال له إنسان: أما تعرف هذا يا أبا عبدالرحمن، هذا محمد بن أسامة، قال: فطأطأ ابن عمر رأسه، ونقر بيديه في الأرض، ثم قال: لو رآه رسول الله ﷺ لأحبه. (٢٩/٥، ٣٠).

[**١٣٢٥/٣٧٣٦**] وقال نُعَيْم: عن ابن المبارك، أخبرنا معمرٌ عن الزهري، أخبرني مولى لأسامة بن زيد، أن الحجاج ابن أيمن ابن أم أيمن، وكان أيمنُ بنُ أمِّ أيمنَ أخا أسامة لأمه، وهو رجل من الأنصار، **فرآه** ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده، فقال: أَعِدْ. قال أبو عبدالله: **وحدثني بعض أصحابي** عن سليمان: "وكانت حاضنة النبيِّ ﷺ (٣٠/٥).

(١٣٢٤/٣٧٣٤) **ليت هذا عندي**: بالنون، أي: حتى أنصحه وأعظه، وروي بموحدة من العبودية، لأنه كان فيما قيل أسود اللون[(١)].

(١٣٢٥/٣٧٣٦) **فرآه**: هو معطوف على مقدر، أي: فصلى[(٢)].

وحدثني بعض أصحابي: هو: "[إما][(٣)] يعقوب بن سفيان"[(٤)]، أو: "الذهلي".

---

(١) يُنظر: الفتح (٨٨/٧).

(٢) الفتح (٨٩/٧).

(٣) في الأصل "أبا" والتصويب من (ب).

(٤) هو يعقوب بن سفيان بن جون الفارسي من أهل مدينة فارس، أبو يوسف، الإمام الحافظ، محدث إقليم فارس. ولد في حدود سنة (١٩٠هـ) أيام الرشيد. ارتحل إلى الأمصار ولحق الكبار. قال ابن كثير: روى عن أكثر من ألف شيخ من الثقات. وقال: وقد رحل في طلب العلم إلى البلدان النائية وتغرب عن وطنه نحو ثلاثين سنة. وقال أيضاً: وصنف التأريخ والمعرفة وغيره من الكتب المفيدة. وقال ابن العماد الحنبلي: وكان ثقة بارعاً عارفاً ماهراً. توفي سنة (٢٧٦هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٢٠٨/٩) واللباب (٤٣٢/٢) والسير (١٨٠/١٣) والبداية (٥٩/١١) والمقصد الأرشد (١٢٢/٣) والشذرات (١٧١/٢).

باب: مناقب عمّار وحذيفة رضي الله عنهما

[١٣٢٦/٣٧٤٢] حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين، ثم قلت: اللهم يسر لي جليساً صالحاً، فأتيت قوماً فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي، قلت من هذا؟ قالوا أبو الدرداء، فقلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً، فيسرك لي، قال ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال أو ليس عندكم **ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة**،

ابن أم عبد[(١)]: هو "عبدالله بن مسعود" كانت أمه تكنى بذلك.

صاحب النعلين: أي: نعلي النبي ﷺ، وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما[(٢)].

والوساد[(٣)]، لغير الكشميهني: "والسواد"[(٤)]، أي: السرار.

قال ابن حجر[(٥)]: وهي أوجه، يقال: ساودته: أي: ساررته.

[٨٠٦] ولمسلم عن ابن مسعود: "أن النبي ﷺ قال له: إذنك عليَّ أن ترفع الحجاب وتسمع سوادي"، أي سراري، وهي خصوصية له[(٦)].

والمطهرة[(٧)]، للسرخسي بحذف الهاء، وأغرب الداودي فقال: معناه: أنه لم يكن له من

---

(١) هي أم عبد بنت عبد ود بن سواء بن قريم بن صاهلة الهذلية. وقال بعضهم: أم عبدالله بن مسعود والأول أصح لأن النبي ﷺ يقول لابن مسعود: ابن أم عبد. فرض عمر بن الخطاب للنساء المهاجرات في ألفين ألفين منهن أم عبد. روى عنها ابنها عبدالله بن مسعود أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ قنت في الوتر قبل الركوع. يُنظر: الاستيعاب (٤٧٠/٤) وأسد الغابة (٣٥٢/٧) وأعلام النساء (٢٣٥/٣).

(٢) الفتح (٩١/٧).

(٣) الوساد: المتَّكأ، وقد توسَّد ووسده إذا جعله تحت رأسه. يُنظر: النهاية (١٨٢/٥) ولسان العرب (٤٥٩/٣، ٤٦٠) والصحاح (٥٥٠/٢) والفتح (٩١/٧).

(٤) تقول: ساودته مساودة وسواداً أي ساررته، وأصله إدناء سوادك من سواده وهو الشخص، أي شخصك من شخصه. يُنظر: النهاية (٤١٨/٢) ولسان العرب (٢٢٥/٣) والعين (٢٨١/٧) والتنقيح (٥٥١/٢).

(٥) الفتح (٩١/٧).

[٨٠٦] أخرجه مسلم في صحيحه، في السلام، باب جواز جعل الإذن رفع حجاب أو نحوه (٦) (١٧٠٨/٤) حديث (١٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٦) الفتح (٩٢/٧) والعمدة (٢٣٧/١٦).

(٧) الإداوة، وكل إناء يتطهر به. يُنظر: لسان العرب (٥٠٦/٤) والقاموس المحيط (١٦٢٤/١) ومختار الصحاح (١٦٧/١) والتنقيح (٥٥١/٢).

وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ، أو ليس فيكم **صاحب سر النبي** ﷺ الذي **لا يعلم** أحد غيره، ثم قال: كيف يقرأ عبدالله ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾ فقرأت عليه والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى، قال: والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى فيَّ. (٣١/٥).

الجهاز[(١)] إلا ذلك [لتخليه][(٢)] من الدنيا، وقد أنكروا عليه ذلك، بل المراد الثناء عليه بخدمة النبي ﷺ.

أفيكم، للكشميهني: "وفيكم" بواو العطف[(٣)].

الذي أجاره: هو "عمّار ابن ياسر".

صاحب سر النبي ﷺ: هو "حذيفة"[(٤)]، والسر المذكور ما أعلمه به من أحوال المنافقين.

لا يعلم، للكشميهني: "لا يعلمه".

---

(١) في (د): الجهاد.

(٢) في الأصل "تحليه" والتصويب من (ب).

(٣) وهو يوافق لفظ متن اليونينية.

(٤) هو حذيفة بن اليمان – حسل ويقال حُسيل- بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث، أبو عبدالله العبسي، واليمان لقب حسل بن جابر. شهد أحداً مع النبي ﷺ. أرسله النبي ﷺ ليلة الأحزاب سرية ليأتيه بخبر الكفار، ولم يشهد بدراً لأن المشركين أخذوا عليه الميثاق لا يقاتلهم. مات بعد أن قُتل عثمان بأربعين ليلة سنة (٣٦هـ). روى عن النبي ﷺ (١٠٠) حديث. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٥/٦ و٣١٧/٧) وطبقات خليفة ص (٤٨) والتأريخ الكبير (٩٥/٣) والجرح والتعديل (٢٥٦/٣) والاستيعاب (٢٧٧/١) وأسد الغابة (٧٠٦/١) والسير (٣٦١/٢) والإصابة (٣١٧/١) والخلاصة ص (٧٤).

باب: مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

[**١٣٢٧/٣٧٤٤**] حدثنا عمرو بن عليّ، حدثنا عبدالأعلى، حدثنا خالدٌ عن أبي قلابة قال: حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: "إن لكل أمَّةٍ أميناً، وإن أميننا **أيتها الأمة** أبو عبيدة بن الجراح". (٥/٣٢).

[**١٣٢٨/٣٧٤٥**] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لأهل نجران: "لأبعثنَّ - يعني عليكم - يعني أميناً حقَّ أمين، **فأشرف** أصحابه فبعث أبا عبيدة رضي الله عنه. (٥/٣٢).

(١٣٢٧/٣٧٤٤) **أيتها الأُمَّة**: اختصاص[١].

(١٣٢٨/٣٧٤٥) **فأشرف**[٢]،

[٨٠٧] لمسلم: "فاستشرف لها"، أي: تطلع للولاية ورغب فيها[٣].

---

(١) أي أمتنا مخصوصون من بين الأمم، وعلى هذا فهو بالنصب على الاختصاص ويجوز الرفع. الفتح (٩٣/٧) والعمدة (٢٣٨/١٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٤٦٢/٢) والصحاح (١٣٨٠/٤) ولسان العرب (١٧٢/٩).

[٨٠٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه (٧) (١٨٨٢/٤) حديث (٥٥) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

(٣) حرصاً على تحصيل الصفة المذكورة وهي الأمانة لا على الولاية من حيث هي والله أعلم. الفتح (٩٤/٧) والعمدة (٢٣٩/١٦).

باب: مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

[**١٣٢٩/٣٧٤٨**] حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال: حدثني حسين بن محمد، حدثنا جرير عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أتي عبيدُالله بن زياد برأس الحسين عليه السلام، فَجُعِلَ في طَسْتٍ **فَجَعَلَ ينكت، وقال في حسنه شيئاً**، فقال أنس: كان **أشبههم** برسول الله ﷺ، **وكان مخضوباً بالوسمة**.

[**١٣٣٠/٣٧٥٠**] حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله قال: أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي، **ليس شبيه بعليٍّ** وعليٌّ يضحك. (٣٢/٥، ٣٣).

(١٣٢٩/٣٧٤٨) **فجعل ينكت**[(١)]: بمثناة آخره،

[٨٠٨] زاد الترمذي: "[بقضيب][(٢)] له في أنفه".

[٨٠٩] زاد الطبراني من حديث زيد بن أرقم: "وعينه".

وقال في حسنه شيئاً، أي: قولاً يصفه به.

وللترمذي[(٣)]: "قال: ما رأيت مثل هذا حسناً".

أشبههم، أي: أهل البيت[(٤)].

وكان: أي: الحسين.

مخضوباً بالوسمة[(٥)]: بفتح الواو وسكون المهملة: نبت يختضب به يميل إلى سواد.

(١٣٣٠/٣٧٥٠) **ليس شبيه بعلي**، قال ابن مالك[(٦)]: كذا وقع برفع "شبيه" على أن

---

(١) أي يضرب بقضيب على الأرض فيؤثر فيها بطرفه، وأصله من النكت بالحصى. يُنظر: الفائق (٣٣٠/٣) والنهاية (١١٣/٥) والصحاح (٢٦٩/١).

[٨٠٨] أخرجه الترمذي في سننه، في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٣١) (٦٥٩/٥) حديث (٣٧٧٨) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

(٢) في الأصل "بقضيبه" والتصويب من (ب، د).

[٨٠٩] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦/٥) حديث (٥١٠٧ و٥١٢١).
قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه حرام بن عثمان وهو متروك". مجمع الزوائد (١٩٥/٩).

(٣) هو جزء من الحديث رقم (٨٠٨).

(٤) يُنظر: العمدة (٢٤١/١٦).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (١٧٥/٢) ولسان العرب (٣٥٧/١) وترتيب القاموس (٦٨/٢).

(٦) الفتح (٩٦/٧) والعمدة (٢٤٢/١٦).

[**١٣٣١/٣٧٥٢**] حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أنس، وقال عبدالرزاق: أخبرنا معمرٌ عن الزهري، أخبرني أنس قال: **لم يكن أحدٌ أشبه بالنبي ﷺ من الحسن** بن عليّ. (٥/٣٣).

"ليس" حرف عطف، ويجوز كونه اسمها والخبر ضمير متصل حذف استغناء[1] بنيته عن لفظه.

(١٣٣١/٣٧٥٢) **لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن**: لا يعارضه ما تقدم[2] في قوله أيضاً في الحسين أنه أشبههم، لأن ذاك بعد وفاة الحسن.

وهذا في حياته فكأنه كان أشبه به من الحسين لكن في:

[٨١٠] الترمذي،

[٨١١] وابن حبان، عن عليّ قال: "الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الرأس إلى الصدر، والحسين أشبه به ما كان أسفل من ذلك".

ثم لا يعارض ذلك قول عليّ في صفة النبي ﷺ: "ولم أر قبله ولا بعده مثله".

[٨١٢] أخرجه الترمذي في "الشمائل"، لأن المنفي عموم الشبه، والمثبت أصله أو معظمه[3].

[فائدة][4] الذين كانوا يُشَبَّهون بالنبي[5] ﷺ غير[6] الحسن والحسين:

---

(١) في (ب): استثناء.

(٢) أي في الحديث السابق رقم (٣٧٤٨) من هذا الباب من كتاب فضائل الصحابة، من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[٨١٠] أخرجه الترمذي في سننه، في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٣١) (٥/٦٦٠) حديث (٣٧٧٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب".

[٨١١] أخرجه ابن حبان في صحيحه، في أخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم...، ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخبرين... (٩/٦٠) حديث (٦٩٦٣٥).

[٨١٢] أخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ (١) ص (١٣) حديث (٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٣) الفتح (٧/٩٦).

(٤) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٥) في (د): النبي.

(٦) في (د): عن.

. . . .

أمهما فاطمة، وابنه إبراهيم، وجعفر بن أبي طالب، وابناه عبدالله[(1)] وعون[(2)]، وقثم[(3)] بن العباس، وأبو سفيان[(4)] بن الحارث بن عبدالمطلب، / ومسلم[(5)] ومحمد[(6)] ابنا عقيل بن أبي طالب، ١٦٠/أ

(١) هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، السيد العالم أبو جعفر القرشي الهاشمي الحبشي المولد المدني الدار. له صحبة ورواية، عداده في صغار الصحابة. استشهد أبوه يوم مؤتة فكفله النبي ﷺ ونشأ في حجره وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بن هاشم. روى عن عمه علي بن أبي طالب وأمه أسماء بنت عميس. بايع هو وابن الزبير النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين. قال الذهبي: ولعبدالله بن جعفر أخبار في الجود والبذل. توفي سنة (٨٠ أو ٨٤ أو ٨٥ أو ٩٠هـ). وقيل غير ذلك. يُنظر: طبقات خليفة ص (١٢٦، ١٨٩) والتاريخ الكبير (٧/٥) والجرح والتعديل (٢١/٥) وأسد الغابة (١٩٨/٣) وتهذيب الأسماء (٢٦٣/١) والسير (٤٥٦/٣) وتهذيب الكمال (٣٦٧/١٤) والتهذيب (١٧٠/٥).

(٢) هو عون بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ، ولد بأرض الحبشة وكان غلاماً على عهد رسول الله ﷺ وقتل بتستر شهيداً في خلافة عمر بن الخطاب وما له عقب وكان ممن يشبه بالنبي ﷺ على الراجح، نص عليه الحافظ ابن حجر وذهب ابن الأثير إلى أن الذي جاء فيه ذلك هو جعفر فقط. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٤/٤ و٢٨١/٨) وأسد الغابة (٣٠٢/٤) وتهذيب الكمال (٥١/٥) والإصابة (٤٤/٣) والفتح (٩٧/٧) وأنساب القرشيين ص (١٢٠).

(٣) هو قثم بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، كان يشبه بالنبي ﷺ. قال ابن عباس: قثم بن العباس كان آخر الناس عهداً بالنبي ﷺ وذلك أنه كان آخر من خرج من قبره ممن نزل فيه للدفن. كان والياً لعلي بن أبي طالب على مكة فلم يزل والياً عليها حتى قتل علي رضي الله عنه. مات قثم بسمرقند واستشهد بها وكان خرج إليها مع سعيد بن عثمان بن عفان زمن معاوية. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٩١/٢ و٦/٤) والاستيعاب (٢٧٥/٣) وأنساب القرشيين ص (١٦٣) وأسد الغابة (٣٧٣/٤) والإصابة (٢٢٦/٣).

(٤) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة أرضعتهما حليمة السعدية، يقال: اسمه المغيرة ويقال اسمه كنيته والمغيرة أخوه، وكان ممن يشبه بالنبي ﷺ وكان من الشعراء المطبوعين وممن يهجو ويؤذي رسول الله والمسلمين، أسلم وحسن إسلامه وحضر مع رسول الله ﷺ الفتح وشهد حنيناً، ثم إن رسول الله ﷺ أحبه وشهد له بالجنة وهو معدود في فضلاء الصحابة. توفي سنة (٢٠هـ) وقيل (١٥هـ) بالمدينة المنورة. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٥١/٢-١٥٥ و١٨/٤، ٤٩-٥٣) والاستيعاب (٨٣/٤) وأسد الغابة (١٤١/٦) والسير (٢٠٢/١) والإصابة (٩٠/٤).

(٥) هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو داود، وكان أدرك جماعة من أصحاب النبي ﷺ، بعثه الحسين إلى الكوفة حين خرج إليها يبايع له الناس فنزل بالكوفة على هانيء بن عروة المرادي فأخذ عبيدالله بن زياد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة فقتلهما جميعاً. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٢/٤) والتاريخ الكبير (٢٦٦/٧) والجرح والتعديل (١٩٠/٨) وثقات ابن حبان (٣٩١/٥) وأنساب القرشيين ص (١١٣) والكامل لابن الأثير (٢٦٦/٣) والبداية (١٥٢/٨).

(٦) لم أجد من وصف محمد بن عقيل بذلك وإنما الذي وصفوه بذلك هو عبدالرحمن بن محمد بن عقيل. قال المزي: "وعبدالرحمن كان يشبه بالنبي ﷺ وكان من الصلحاء". وقال ابن قدامة المقدسي: "وأخوه – أي أخو عبدالله بن محمد بن عقيل – =

[۱۳۳۲/۳۷۵۳] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب، سمعت **ابنَ أبي نُعْمٍ**، سمعتُ عبدالله بن عمر، وسأله عن المحرِم، قال شعبة: أحسبُهُ يقتل الذباب، فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن ابنةِ رسول الله ﷺ، وقال

والسائب بن يزيد جد الشافعي، وعبدالله[1] بن عامر بن كريز العبشمي، وكابس بن ربيعة بن عدي[2]، وعبدالله[3] ابن الحارث ابن نوفل الملقب بَبَّة. وقد نظمهم ابن حجر فقال:

شبه النبي ليه سايب وأبي ... سفين والحسين الخال امهما

وجعفر ولديه وابن عامر كابس ... ونَجْلي عقيل ببَّةُ قُثَما

وممن كان يشبهه أيضاً: مسلم بن مغيث بن أبي لهب[4]، وعبدالله بن أبي طلحة الخولاني[5] في آخرين من التابعين.

(۱۳۳۲/۳۷۵۳) **ابن أبي [نعيم]**[6]: بضم النون وسكون المهملة.

= عبدالرحمن بن محمد بن عقيل كان من الصلحاء وكان يشبه بالنبي ﷺ". لم يذكر الحافظ ابن حجر محمد بن عقيل ممن يشبه بالنبي ﷺ وإنما ذكره السيوطي، أظن ذلك وهماً منه، والله أعلم. يُنظر: أنساب القرشيين ص (۱۱۳) وتهذيب الكمال (۱۳۰/۲٦) والفتح (۹۷/۷).

(۱) هو عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، الأمير أبو عبدالرحمن القرشي العبشمي. ولد بعد الهجرة فلما قدم رسول الله ﷺ في عمرة القضاء حمل إليه وهو ابن ثلاث سنين فحنكه وهو الذي افتتح خراسان وقتل كسرى في ولايته وكان من كبار ملوك العرب وشجعانهم وأجوادهم وكان فيه رفق وحلم، توفي قبل معاوية سنة (٥٧هـ) أو ٥٨ أو ٥٩هـ. فقال معاوية: بمن نفتخر وبمن نباهي بعده. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤/٥) والمعارف ص (۱۸۱) والأخبار الطوال ص (۱۳۹) وتأريخ الطبري (۱۷۰/٥) وأسد الغابة (۲۸۹/۳) والكامل لابن الأثير (۲۰۸/۳) والسير (۱۸/۳) والفتح (۹۷/۷) والإصابة (٦۰/۳) والشذرات (۳٦/۱، ٦٥).

(۲) لم أقف له على ترجمة.

(۳) هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي المطلبي، أبو محمد أو أبو إسحاق، ولد في حياة النبي ﷺ. وثقه ابن معين والعجلي وابن المديني وغيرهم. قال الذهبي: كان من أبناء الثمانين وحديثه في الكتب الستة وكان كثير الحديث. خرج هارباً من البصرة إلى عمان خوفاً من الحجاج في فتنة ابن الأشعث فمات بعمان سنة (٨٤هـ) وقيل (٨٣هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٤/٥ و١٠٠/٧) والتأريخ الكبير (٦٣/٥) وثقات العجلي ص (٢٥٣) والجرح والتعديل (١٣٦/٥) وثقات ابن حبان (٩/٥) وأنساب القرشيين ص (١٠٠) وأسد الغابة (٢٠٨/٣) وتهذيب الكمال (٣٩٦/١٤) والسير (٢٠٠/١) والإصابة (٥٨/٣) والتهذيب (١٨٠/٥) والشذرات (٩٤/١).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) في الأصل "نعيم" والتصويب من (د).

النبي ﷺ: "هما **ريحانتاي** من الدنيا". (٥/٣٣).

ريحانتاي[1]، لأبي ذر: "ريحاني" شبههما بذلك لأن الولد يشم ويقبل[2].

---

(١) الريحان: أطراف كل بقلة طيبة الريح إذا خرج عليها أوائل النور، والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة. يُنظر: النهاية (٢/٢٨٨) ولسان العرب (٢/٤٥٨) وترتيب القاموس (٢/٤٠٧) والعين (٣/٢٩٤).

(٢) وأراد بريحانتيه: الحسن والحسين. الفتح (٧/٩٩).

باب: مناقب بلال بن رباح

[**١٣٣٣/٣٧٥٤**] حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر، أخبرنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا، **وأعتق سيدنا** - يني بلالاً.

[**١٣٣٤/٣٧٥٥**] حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيدالله، حدثنا إسماعيل عن قيس أن بلالاً **قال لأبي بكر**: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني لله، فدعني **وعمل الله**. (٣٣/٥، ٣٤).

(١٣٣٣/٣٧٥٤) **وأعتق سيدنا**[١]: هو على وجه التواضع، أو السيادة لا تقتضي الأفضلية، فقد قال ابن عمر: "ما رأيت أسود من معاوية مع أنه رأى أبا بكر وعمر"[٢].

(١٣٣٤/٣٧٥٥) **قال لأبي بكر**،

[٨١٣] زاد أحمد: "حين توفي رسول الله ﷺ".

وعمل الله، للكشميهني: "وعملي لله"،

[٨١٤] ولابن سعد زيادة أنه قال: "رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد، فأردت أن أرابط في سبيل الله، وأن أبا بكر قال له أنشدك[٣] وحقي فأقام معه حتى توفي، فلما مات أذن له عمر فتوجه إلى الشام مجاهداً".

---

(١) السيد: هو الذي يفوق في الخير قومه، وقيل: التقي، وقيل: الحليم، وقيل: الذي لا يغلبه غضبه، وكل ذلك فيه ﷺ، وقيل: السيد الذي يملك تدبير السواد الأعظم، وفلان أسود من فلان أي أجل منه. يُنظر: النهاية (١٧٩/٢) والصحاح (١٥٢٠/٤) ولسان العرب (٢٣٤/١٠) والتنقيح (٥٥٢/٢).

(٢) الفتح (٩٩/٧) والعمدة (٢٤٤/١٦).

[٨١٣] أخرجه أحمد في المسند، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩٩/٧) وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٧/١) من طريق أحمد، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٣٨/٣، و٣٨٦/٧): أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي [ثقة، التقريب ١٨٨/٢] قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد [ثقة ثبت، التقريب ٦٨/١] عن قيس [بن أبي حازم، ثقة مخضرم، التقريب ١٢٦/٢] قال: قال بلال رضي الله عنه...

والإسناد صحيح.

[٨١٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٣٥/٣ و٣٨٥/٧) والطبراني في الكبير (٣٣٨/١، ٣٥٣) وابن عدي في الكامل (٤٠٦/٥).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه عبدالرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف". مجمع الزوائد (٢٧٤/٥).

(٣) في (ب، د): انشدك الله.

باب: ذكر ابن عباس رضي الله عنهما

[١٣٣٥/٣٧٥٦] حدثنا مسدد، حدثنا عبدالوارث، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضمني النبي ﷺ إلى صدره وقال: "اللهم **علمه الحكمة**". (٣٤/٥).

علمه الحكمة(١): هي تفسير القرآن، كما في:

[٨١٥] رواية: التأويل،

وفي أخرى: "الكتاب"(٢).

---

(١) الحكمة: هي وضع الشيء في موضعه. والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم. يُنظر: مشارق الأنوار (٥٠/٢) ولسان العرب (١٤٠/١٢-١٤١) وترتيب القاموس (٦٨٥/٢).

[٨١٥] أخرجه أحمد في المسند (٢٦٦/١) والحاكم في المستدرك (٥٣٤/٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وسكت عليه الذهبي.

(٢) جاءت هذه الرواية في كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ "اللهم علمه الكتاب" (١٧٩ (١٦٩/١) حديث (٧٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

[١٣٣٦/٣٧٦٢] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد قال: سألْنا حذيفةَ عن رجلٍ قريب السَمْت والهدْي من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه، فقال: ما أعرف أحداً أقرب **سمتاً وهدياً ودلاً** بالنبي ﷺ من ابن أم عبد. (٣٥/٥).

[١٣٣٧/٣٧٦٣] حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق قال: حدثني أبي عن أبي إسحاق قال: حدثني الأسود بن يزيد قال: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً **ما نرى** إلا أن عبدالله بن مسعود رجلٌ من أهل بيت النبي ﷺ لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي ﷺ. (٣٥/٥).

(١٣٣٦/٣٧٦٢) **سمتاً**[١]: خشوعاً.

وهدياً[٢]: طريقة.

ودلاً[٣]: بفتح المهملة والتشديد: سيرة وحالة وهيئة.

(١٣٣٧/٣٧٦٣) **ما نرى**: حال من فاعل مكثنا أو صفة لقوله: "حيناً"[٤].

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٤٣/٣) والفائق (١٦١/٢) والنهاية (٣٩٧/٢) والصحاح (٢٥٤/١) ولسان العرب (٤٧/٢).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٤٣/٣) والنهاية (٢٥٣/٥) والصحاح (٢٥٣٤/٦) ولسان العرب (٣٥٦/١٥) والتنقيح (٥٥٢/٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٤٣/٣) ومشارق الأنوار (٢١٣/٢) والتنقيح (٥٥٢/٢).

(٤) الفتح (١٠٣/٧).

باب: ذكر معاوية رضي الله عنه

[**١٣٣٨/٣٧٦٤**] حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا المعافى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال: أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده **مولى لابن عباس**، فأتى ابن عباس فقال: **دعه** فإنه صَحِبَ رسول الله ﷺ. (٣٥/٥).

[باب] (١) ذكر معاوية

لم يقل فضل ولا منقبة، لأنه لم يصح في فضائله شيء كما قاله ابن راهويه (٢).

مولى (٣) لابن عباس: هو كريب (٤).

دعه: أي: لا تنكر عليه (٥).

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) قال ابن حجر: أورد ابن الجوزي في الموضوعات بعض الأحاديث التي ذكروها ثم ساق عن إسحاق بن راهويه أنه قال: فذكره. يُنظر: الفتح (١٠٤/٧).

(٣) في (ب): قول.

(٤) كريب بن أبي مسلم القرشي الهاشمي مولى ابن عباس المدني، يروي عن أبيه، قال أحمد: منكر الحديث، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال في رواية أخرى: ضعيف، وكذلك قال النسائي والدارقطني، وقال ابن حبان: لا يحتج به. مات سنة ثمان وسبعين ويكنى أبا رشدين. يُنظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩٥/٣) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٢٧٠/١) ورجال مسلم (١٥٧/٢) وتهذيب الكمال (١٩٦/٩) و(١٧٢/٢٤).

(٥) الفتح (١٠٤/٧).

باب: مناقب فاطمة عليها السلام

[**١٣٣٩/٣٧٦٧**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة، عن المِسْوَر بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "فاطمة **بضعة** مني، فمن أغضبها أغضبني". (٣٦/٥).

بضعة[١]: بفتح أوله وكسره وضمه[٢]: قطعة لحم.

---

(١) تقدم بيانها برقم (٣٦١٠).

(٢) في (ب): وصى.

باب: فضل عائشة رضي الله عنها

[١٣٤٠/٣٧٦٨] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة: إن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ يوماً: "**يا عائشَ**، هذا جبريل يقرئك السلام"، فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، **ترى ما لا أرى** - تريد رسول الله ﷺ.

[١٣٤١/٣٧٦٩] حدثنا آدم حدثنا شعبة قال ح. وحدثنا عمرو أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " **كَمَلَ** من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا: مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام".

[١٣٤٢/٣٧٧١] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهاب بن عبد المجيد، حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال: يا أمِّ المؤمنين **تَقدَمين** على **فَرَطِ** صدقٍ على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر. (٥/٣٦).

[١٣٤٣/٣٧٧٢] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شعبة عن الحكم، سمعت أبا وائل قال: لما بعث عليٌّ عمَّاراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم، خطب عمار فقال: إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا

[باب][1] فضل عائشة

قال بعض العلماء[2]: إن ربع الأحكام الشرعية منقولة عنها.

(١٣٤٠/٣٧٦٨) **يا عائشُ**: بالضم ويجوز الفتح وكذا كل مرخم.

ترى ما لا أرى: هو من قول عائشة.

(١٣٤١/٣٧٦٩) **كمل**: مثلث الميم[3].

(١٣٤٢/٣٧٧١) **تقدمين**: بفتح الدال.

فرط[4]: بفتح ألف والراء بعدها مهملة: المتقدم من كل شيء.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) الفتح (١٠٧/٧) والعمدة (٢٥٠/١٦).

(٣) الكمال: التمام، وقيل: التمام الذي تجزأ منه أجزاؤه، وأكملت الشيء أي أجملته وأتممته. يُنظر: لسان (٥٩٨/١١) والمصباح المنير (٥٤١/٢) ومختار الصحاح (٢٤١/١).

(٤) يُنظر: الفائق (١٣/٣) والنهاية (٤٣٤/٣) والصحاح (١١٤٨/٣) والتنقيح (٥٥٢/٢).

والآخرة ولكن الله ابتلاكم **لتتبعوه** أو إياها.

[**١٣٤٤/٣٧٧٤**] حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول: "أين أنا غداً، أين أنا غداً؟" حرصاً على بيت عائشة، قالت عائشة: فلما كان يومي **سكن**.

[**١٣٤٥/٣٧٧٥**] حدثنا **عبدالله بن عبدالوهاب**، حدثنا حماد، حدثنا هشام عن أبيه، قال: كان الناس يتحروْن بهداياهم يوم عائشة، قالت عائشة: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فقلن: يا أمَّ سلمة، والله إن الناس يتحروْن بهداياهم يومَ عائشة، وإنا نريد الخير كما تريده عائشة، فمُري رسولَ الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث كان، أو حيث ما دار، قالت: فذكرتْ ذلك أم سلمة للنبي ﷺ، قالت: فأعرض عني، فلما عاد إليَّ ذكرتُ له ذلك، فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرتُ له فقال: "يا أمَّ سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه **والله ما نزل الوحيُ وأنا في لحاف امرأةٍ منكن غيرها**". (٣٧/٥).

(١٣٤٣/٣٧٧٢) **لتتبعوه**، قيل: الضمير لعلي، وقال ابن حجر[(١)]: الظاهر أنه لله، والمراد حكمه الشرعي في طاعة الإمام وعدم الخروج عليه.

(١٣٤٤/٣٧٧٤) **سكن**[(٢)]: أي سكت عن ذلك القول.

(١٣٤٥/٣٧٧٥) **حدثنا عبدالله ابن عبدالوهاب**[(٣)]، للقابسي "عبيد الله" بالتصغير، والصواب الأول[(٤)].

والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها[(٥)]، لا يرد على ذلك خديجة لأنها ماتت قبل ذلك، فلم تدخل في الخطاب بقوله: "منكنّ" وذكر في الحكمة باختصاصها[(٦)] بذلك أنها كانت تبالغ في تنظيف ثيابها.

---

(١) الفتح (١٠٨/٧) والعمدة (٢٥١/١٦).

(٢) يُنظر: لسان العرب (٢١١/١٣) والفتح (١٠٨/٧).

(٣) هو عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، أبو محمد البصري. روى عن حماد بن زيد وخالد بن عبدالله وعبدالوهاب الثقفي وغيرهم. روى عنه البخاري والنسائي ويعقوب بن شيبة السدوسي وغيرهم. وثقه ابن معين وأبو داود وزاد أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة (٢٢٨هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٠٧/٧) وطبقات خليفة ص (٢٢٩) والتأريخ الكبير (١٤١/٥) والجرح والتعديل (١٠٦/٥) وثقات ابن حبان (٣٥٣/٨) وتهذيب الكمال (٢٤٦/١٥) والتهذيب (٣٠٤/٥) والخلاصة ص (٢٠٥).

(٤) الفتح (١٠٨/٧).

(٥) في (ب): غيرهما.

(٦) في (ب): في اختصاصها.

. . . .

وقيل لمكان أبيها، وأنه لم يكن يفارق النبي ﷺ في أغلب أحواله، فسرى سره إلى ابنته مع ما كان لها من مزيد حبه ﷺ[1].

(١) الفتح (١٠٨/٧).

باب: مناقب الأنصار وقول الله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ ﴾ [1]

[**١٣٤٦/٣٧٧٦**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهديُّ بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال: قلت لأنس: أرأيتَ اسمَ **الأنصار** كنتم تُسَمَّوْن به، أم سماكم الله؟ قال: بل سمانا الله، كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم، ويُقبِلُ عليَّ أو على رجل من الأزد، فيقول: **فعل قومك** يوم **كذا** وكذا، كذا وكذا.

[**١٣٤٧/٣٧٧٧**] حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يوم **بعاث** يوماً قدَّمه اللهُ لرسوله ﷺ فقدم رسول الله ﷺ وقد افترق ملؤهم، وقُتِلَتْ **سرواتهم**، **وجُرِّحوا**، فقدَّمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم في الإسلام. (٥/٣٧، ٣٨).

كتاب مناقب الأنصار

(١٣٤٦/٣٧٧٦) **الأنصار**[2]: اسم إسلامي سمى به النبي ﷺ الأوس والخزرج وحلفاءهم.

فعل قومك كذا، أي: يحكي ما كان من مآثرهم/ في المغازي ونصر الإسلام[3]. ١٦٠/ب

(١٣٤٧/٣٧٧٧) **بعاث**[4]: بضم الموحدة وتخفيف المهملة آخره مثلثة، وصحّف من قاله بالمعجمة: مكان عند بني قريظة على ميلين من المدينة، كانت به وقعة بين الأوس والخزرج قبل الهجرة بخمس سنين، وقيل بأكثر.

سرواتهم[5]: بفتح المهملة والراء والواو: جمع "سراة"، والسراة: جمع سرى وهو الشريف.

وجُرحوا: بجيم مضمومة، ثم حاء مشدداً ومخففاً من الجراحة، وللأصيلي: بجيمين مخففاً، أي: اضطرب قولهم، وللمستملي: بخاء ثم جيم، من الخزرج[6]، ولبعضهم بمهملة ثم جيم: من الحرج،

---

(١) الآية (٩) من سورة (الحشر).

(٢) يُنظر: الصحاح (٨٢٩/٢) ولسان العرب (٢١٠/٥) وترتيب القاموس (٣٨٠/٤) والفتح (١١٠/٧).

(٣) المصادر السابقة.

(٤) يُنظر: معجم البكري (٢٥٩/١) ومعجم البلدان (٤٥١/١) والنهاية (١٣٩/١).

(٥) يُنظر: النهاية (٣٦٣/٢) والصحاح (٢٣٧٥/٦) ولسان العرب (٣٧٨/١٤).

(٦) في (ب): الخروج.

[**١٣٤٨/٣٧٧٨**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة عن أبي التياح قال: سمعتُ أنساً رضي الله عنه يقول: قالت الأنصار **يوم فتح مكة** - **وأعطى** قريشاً، والله إن هذا لهو العجب، إن **سيوفنا تقطر من دماء قريش**، وغنائِمُنَا تُرَدُّ عليهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فدعا الأنصار، قال: فقال: "ما الذي بلغني عنكم؟" - وكانوا لا يكذبون - فقالوا: هو الذي بلغك، قال: "أولا ترضَوْن أن يرجع الناسُ بالغنائم إلى بيوتهم، وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم؟ لو سَلَكَتِ الأنصار وادياً أو شعباً، لسلكتُ وادي الأنصار أو شعبهم". (٣٨/٥).

وهو ضيق الصدر[١].

(١٣٤٨/٣٧٧٨) **يوم فتح مكة**، أي: عامه، لأن الغنائم المذكورة غنائم حنين، وكان ذلك بعد الفتح بشهرين[٢].

وأعطى: جملة حالية.

سيوفنا تقطر من دماء قريش: فيه قلب، أي: دماؤهم تقطر من سيوفنا، أو "من" بمعنى: الباء[٣].

---

(١) الفتح (١١١/٧) والعمدة (٢٥٥/١٦).

(٢) المصدرين السابقين.

(٣) يُنظر: الفتح (١١١/٧).

باب: قول النبي ﷺ: "لو لا الهجرة لكنت من الأنصار"

[**١٣٤٩/٣٧٧٩**] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندرٌ، حدثنا شعبة عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أو قال: أبو القاسم ﷺ: "لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً لسلكت في وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار" فقال أبو هريرة: **ما ظلم** بأبي وأمي، آوَوْه ونصروه، أو كلمة أخرى. (٣٨/٥).

ما ظلم(١)، أي: ما تعدى في القول المذكور، ولا أعطاهم فوق حقهم.

(١) يُنظر: النهاية (١٦١/٣) والصحاح (١٩٧٧/٥).

باب: إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار

[**٣٧٨٢/١٣٥٠**] حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال: سمعت المغيرة بن عبدالرحمن حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت الأنصار: اقسم بيننا وبينهم النخل، قال: لا، قال: يكفونا المؤنة **وتُشرِكونا في التمر**، قالوا: سمعنا وأطعنا. (٣٩/٥).

وتشركونا في التمر، للكشميهني: "في الأمر".

باب: قول النبي ﷺ للأنصار: "أنتم أحب الناس إليَّ"

[۱۳٥۱/۳۷۸٥] حدثنا أبو معمر، حدثنا عبدالوارث، حدثنا عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه قال: رأى النبيُّ ﷺ النساء والصبيان مقبلين، قال: حسبت أنه قال: من عُرس، فقام النبيُّ ﷺ **مُمْثِلاً** فقال: "اللهم أنتم من أحب الناس إليَّ". قالها ثلاث مرار. (٥/٤٠).

أنتم أحب الناس إليَّ: أي: من مجموع غيركم، فلا ينافيه: "من أحب الناس إليك؟ قال: أبو بكر..." الحديث[1]، ونحوه.

مُمْثِلاً: بضم أوله وسكون ثانيه، وكسر المثلثة.

قال ابن التين[2]: كذا وقع رباعياً، والذي ذكره أهل اللغة: "مثل الرجل" بفتح وضم المثلثة مثولاً إذا انتصب قائماً ثلاثي، وفي رواية بالتشديد[3]، أي: مكلفاً نفسه ذلك.

---

(١) تقدم الحديث عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه في باب فضل أبي بكر برقم (٣٦٦٢) (١٨/٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٢) الفتح (١١٤/٧) والعمدة (٢٥٨/١٦).

(٣) ستأتي هذه الرواية في النكاح، باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس (٧٥) (٢٤٨/٩) حديث (٥١٨٠) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: أتباع الأنصار

[٣٧٨٧/١٣٥٢] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شعبة، عن عمرو، سمعت **أبا حمزة** عن زيد بن أرقم: قالت الأنصار لكل نبي أتباع، وإنا قد اتبعناك فادع الله **أن يجعل أتباعنا منَّا**، فدعا به، **فَنَمَيْتُ** ذلك إلى ابن أبي ليلى قال: قد زعم ذلك زيد. (٤٠/٥).

أتباع الأنصار: أي: من الحلفاء والموالي[١].

أبا[٢] **حمزة**: بالحاء والزاي: طلحة بن يزيد[٣].

أن يجعل أتباعنا منا: أي: يقال لهم الأنصار[٤].

فنميت بالتخفيف، أي: نقلت[٥]، وقائل ذلك: عمرو بن مرّة[٦].

---

(١) الفتح (١١٤/٧).

(٢) في (ب): انبانا (بدون تنقيط).

(٣) هو طلحة بن يزيد الأنصاري الأيلي، أبو حمزة الكوفي مولى قرظة بن كعب الأنصاري. روى عن حذيفة بن اليمان وقيل: عن رجل عنه وروى عن زيد بن أرقم. روى عنه عمرو بن مرة. قال ابن معين: لم يرو عنه غيره. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة سوى مسلم. قال ابن حجر: وثقه النسائي، من الثالثة. يُنظر: الجرح والتعديل (٤٧٦/٤) وثقات ابن حبان (٣٩٤/٤) وتهذيب الكمال (٤٤٦/١٣) والميزان (٣٤٣/٢) والتهذيب (٢٩/٥) والتقريب (٣٨٠/١) والخلاصة ص (١٨٠).

(٤) حتى تتناولهم الوصية بهم بالإحسان إليهم ونحو ذلك. الفتح (١١٥/٧).

(٥) وأما بتشديد الميم فمعناه أبلغه على جهة الإفساد. يُنظر: النهاية (١٢٠/٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٣٩/٢) ولسان العرب (٢٤٣/١٥).

(٦) هو عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جميل بن كنانة بن ناجية بن مراد المرادي الجملي، أبو عبدالله الكوفي الأعمى. سئل أحمد عنه فزكاه. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة كان يرى الإرجاء. قال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء. توفي سنة (١١٦هـ) وقيل (١١٨هـ) خرج له الجماعة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣١٥/٦) وطبقات خليفة ص (١٦٣) والتأريخ الكبير (٣٦٨/٦) وثقات العجلي ص (٣٧٠) والجرح والتعديل (٢٥٧/٦) وثقات ابن حبان (١٨٣/٥) وتهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢) والتهذيب (١٠٢/٨) والتقريب (٧٨/٢) والخلاصة ص (٢٩٣).

باب: فضل دور الأنصار

[**١٣٥٣/٣٧٨٩**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة عن أنس بن مالك، عن أبي أُسَيْد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "**خير دور الأنصار** بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، **وفي كل دور الأنصار خير**". **فقال سعد**: **ما أرى** النبيَّ ﷺ إلا قد فَضَّلَ علينا، **فقيل**: قد فضلكم على كثير،

وقال عبدالصمد: حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنساً قال أبو أُسَيد عن النبي ﷺ بهذا، وقال: "سعد بن عبادة". (٥/٤٠، ٤١).

[**١٣٥٤/٣٧٩١**] حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان قال: حدثني عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل، عن أبي حُمَيْد عن النبي ﷺ قال: "إن خير دور الأنصار دار بني النجار، ثم عبدالأشهل، ثم دار بني الحارث، ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير، فلحقْنا سعدَ بن عبادة **فقال أبو أسيد**:

(١٣٥٣/٣٧٨٩) **خير دور الأنصار**[(١)]: هي أفعل تفضيل.

وفي كل دور الأنصار خير: هو اسم لا تفضيل فيه، أي: الفضل حاصل في جميعهم، وإن تفاوتت مراتبه.

فقال سعد: أي: ابن عبادة، كبير بني ساعدة يومئذ.

ما أرى: بفتح الهمزة من "الرؤيه"، أطلقها على المسموع،

فقيل: [القائل][(٢)] ابن أخيه سهل[(٣)].

(١٣٥٤/٣٧٩١) **فقال**: **أبا**[(٤)] **أسيد**[(٥)]، هو منادى حذف منه حرف النداء.

---

(١) التنقيح (٢/٥٥٤) والفتح (٧/١١٦).

(٢) من (ب، د) وفي الأصل: المقاتل.

(٣) في (ب): سهيل.

وهو سهل بن فلان بن عبادة الأنصاري الخزرجي ابن أخي سعد بن عبادة، ولما قال النبي ﷺ خير دور الأنصار بنو النجار وجد سعد بن عبادة في نفسه فقال: أسرجوا لي حماري حتى آتي النبي ﷺ فقال ابن أخيه سهل: أتذهب ترد على رسول الله ﷺ قوله، الله ورسوله أعلم فأمر بحماره فحل عنه. قال ابن حجر: وأصله في مسلم وأخرجه ابن أبي خيثمة ولم أر لسهيل ذكراً في شيء من الكتب والمسانيد ولا في أنساب الأنصار فالله أعلم. يُنظر: الإصابة (٢/٩١) والفتح (٧/١١٦).

(٤) في الأصل أثبت حرف النداء ولعله سبق قلم.

كذا وردت على هامش اليونينية، وفي متن الحديث وردت بالرفع على الفاعلية: "أبو أسيد".

(٥) الساعدي، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (٩٧٧).

ألم تر أن نبي الله ﷺ خير الأنصار فجعلنا أخيراً، فأدرك سعدٌ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ خُيِّر دورُ الأنصار، فجُعِلْنَا آخراً، فقال: "أو ليس بحسبكم أن تكونوا **من الخيار**". (٥/٤١).

ألم تر أن الله[1]، للكشميهني: "أن رسول الله" وهو أوجه.

من الخيار: أي: الأفاضل[2].

(١) كذا وردت على هامش اليونينية، أما في متن الحديث: (ألم تر أن نبي الله).

(٢) لأنهم بالنسبة إلى من دونهم أفضل، وكأن المفاضلة بينهم وقعت بحسب السبق إلى الإسلام، وبحسب مساعيهم في إعلاء كلمة الله ونحو ذلك. يُنظر: الفتح (١١٧/٧) والعمدة (٢٦١/١٦).

باب: قول النبي ﷺ للأنصار: "اصبروا حتى تلقوني على الحوض"

[**١٣٥٥/٣٧٩٢**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أُسيد بن حضير أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله: ألا تستعملني كما أستعملْتَ فلاناً؟ قال: "ستلقون بعدي **أثرةً**، فاصبروا حتى تَلقَوْني على الحوض". (٤١/٥).

[**١٣٥٦/٣٧٩٤**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه إلى الوليد قال: دعا النبي ﷺ الأنصار إلى أن يُقطِعَ لهم البحرين، فقالوا: لا، إلا أن تُقْطِعَ لأخواننا من المهاجرين مثلها، قال: "**إما لا**، فاصبروا حتى تلقَوْني، فإنه سيصيبكم بعدي أُثْرَةٌ". (٤٢/٥).

(١٣٥٥/٣٧٩٢) **أثرة**[1]: بفتحتين وبضم أوله وسكون ثانيه.

(١٣٥٦/٣٧٩٤) **إمّا لا**: هي "إن" الشرطية، و"ما" الزائدة، و"لا" النافية، والفعل محذوف، أي: إن كنتم لا تفعلون، واللام مفتوحة، وقد تمال[2].

---

(١) تقدم بيانها برقم (٢٣٧٦).

(٢) الفتح (١١٨/٧).

باب: دعاء النبيّ ﷺ: "أصلح الأنصار والمهاجرة"

[**١٣٥٧/٣٧٩٧**] حدثني محمد بن عبدالله، حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق، وننقل التراب على **أكتادنا**، فقال رسول الله ﷺ: "اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار". (٥/٤٢).

أكتادنا: بالمثناة الفوقية جمع "كتد" وهو ما بين الكاهل إلى الظهر[١]، وللكشميهني بالموحدة، ووجه بأن المراد جنوبنا مما يلي الكبد.

(١) وقال ابن الأثير: مجتمع الكتفين وهو الكاهل، وقيل: أعلى الكتف، وقيل: هو من أصل العنق إلى أسفل الكعبين. يُنظر: الفائق (١٤١/٣) والنهاية (١٤٩/٤) والصحاح (٥٣٠/٢).

باب: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾

[**١٣٥٨/٣٧٩٨**] حدثنا مسدد، حدثنا عبدالله بن داود، عن فُضَيْل بن غزوان، عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، فبعث إلى نسائه، فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: "**من يضمُّ أو يُضيفُ** هذا؟" **فقال رجل من الأنصار**: أنا، فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال: هيئي طعامك **وأصبحي** سراجك، ونومي صبيانك، إذا أرادوا عشاء. فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها ثم قامت كأنها

يَضُمّ أو يضيف: شك.

فقال رجل من الأنصار،

[٨١٦] زاد مسلم: "يقال[١] له أبو طلحة"[٢]، وقيل: هو "ثابت بن قيس بن شماس"[٣]، وقيل: "عبدالله بن رواحة".

وأصبحي: همزة قطع؛ "أوقدي"[٤].

---

[٨١٦] أخرجه مسلم في صحيحه، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره (٣٢) (١٦٢٥/٣) حديث (١٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) في (ب): فقال (بدون تنقيط).

(٢) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، أبو طلحة الأنصاري الخزرجي النجاري، عقبي بدري نقيب، مشهور بكنيته وهو زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك. وهو الذي حفر قبر رسول الله ﷺ ولحّده، وكان يسرد الصوم بعد رسول الله ﷺ، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح. روى عن النبي ﷺ (٢٥) حديثاً. توفي سنة (٣٢ وقيل ٣٣ وقيل ٣٤ وقيل ٥١هـ) ومال ابن الأثير إلى القول الأخير. يُنظر: طبقات ابن سعد (٥٠٤/٣) وطبقات خليفة ص (٨٨) والتاريخ الكبير (٣٨١/٣) والمعارف ص (١٥٤) ومقدمة مسند بقي ص (٨٩) والجرح والتعديل (٥٦٤/٣) والاستيعاب (٥٤٩/١) وأسد الغابة (٣٦١/٢) والإصابة (٥٦٦/١) وتهذيب تأريخ دمشق (٦/٦).

(٣) هو ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك وهو الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، أبو محمد وقيل أبو عبدالرحمن، كان خطيب الأنصار وخطيب النبي ﷺ، شهد له النبي ﷺ بالجنة. شهد أحداً وما بعدها، وقتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر شهيداً سنة (١٢هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٠٦/٥) والاستيعاب (١٩٢/١) وأسد الغابة (٤٥١/١) وتهذيب الأسماء (١٣٩/١) وتهذيب الكمال (٣٦٨/٤) والسير (٣٠٨/١) والإصابة (١٩٥/١).

(٤) الفتح (١٢٠/٧).

تصلح سراجها فأطفأته فجعلا **يريانه أنهما** يأكلان فباتا **طاويين**، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: "**ضحك الله** الليلة **أو عجب** من **فعالكما**" **فأنزل الله**: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[1]. (٥/٤٢، ٤٣).

يُريانه كأنهما، للكشميهني: "أهما"[2].

طاويين[3]، أي: بغير عشاء.

ضحك الله أو عجب: كنايتان عن الرضى[4].

١٦١/أ **فعالكما** قال في "البارع"[5]: الفعال بالفتح: اسم الفعل الحسن كالجود/ والكرم.

وفي "التهذيب"[6]: الفعال – بالفتح :فعل الواحد في الخير خاصة، يقال: "هو كريم الفعال" بالفتح، وقد يستعمل في الشر، والفعال بالكسر إذا كان الفعل بين اثنين، يعني أنه مصدر فاعل كقاتل قتالاً.

فأنزل الله ﴿ وَيُؤْثِرُونَ ﴾ الآية،

[٨١٧] في "تفسير ابن مردويه" عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أهدى لرجل رأس شاة، فقال: إن أخي وعياله أحوج منا إلى هذا، فبعث به إليه، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى رجعت إلى الأول بعد سبعة"[7]، وجمع بأنها نزلت بسبب ذلك كله[8].

---

(١) الآية (٩) من سورة (الحشر).

(٢) وهو يوافق لفظ متن اليونينية.

(٣) يقال: طُوي من الجوع يَطوي طوى فهو طاو: أي خالي البطن جائع لم يأكل، وطوى يطْوي إذا تعمد ذلك، والطَّوى: الجوع. يُنظر: النهاية (١٤٦/٣) ومختار الصحاح (١٦٨/١).

(٤) سبق البيان في هذا.

(٥) في (ب): التاريخ (بدون تنقيط). والبارع لم ينسبه لأحد فيحتمل أن يكون البارع لابن الجواليقي موهوب بن أحمد المتوفى سنة (٥٤٠هـ) ويحتمل أن يكون لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم البغدادي المتوفى سنة (٣٥٦هـ). يُنظر: معجم المصنفات الواردة في الفتح ص (٩٠).

(٦) هو تهذيب اللغة للأزهري (٤٠٤/٢) لوجود الكلام فيه. يُنظر: معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص (١٤٥) والفتح (١٢٠/٧) ويُنظر في معنى الفعال: لسان العرب (٣١١/١، ٣٩٥) ومختار الصحاح (٢١٢/١) والمصباح المنير (٤٧٨/٢).

[٨١٧] أخرجه ابن مردويه في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢٠/٧) وعزاه إليه، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٧/٨) وعزاه إلى ابن مردويه وغيره، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٨٣/٢-٤٨٤) والبيهقي في شعب الإيمان، باب ما جاء في الإيثار (٩٢/٧-٩٣) حديث (٣٢٠٤).

قال الحاكم في الموضع السابق: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وتعقبه الذهبي بقوله: "عبيدالله ضعفوه".

(٧) في (ب): سبعة فنزلت.

(٨) الفتح (١٢٠/٧).

باب: قول النبي ﷺ: "اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم"

[**١٣٥٩/٣٧٩٩**] حدثني محمد بن يحيى أبو علي حدثنا شاذان أخو عبدان حدثنا أبي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يقول: مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون فقال: ما يبكيكم؟ قالوا ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك قال فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه **حاشية برد** قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أوصيكم بالأنصار فإنهم **كرشي وعيبتي**، وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. (٤٣/٥).

(١٣٥٩/٣٧٩٩) **بحاشية**[١] **برد**[٢]، للمستملي: "حاشية وبَرَدَة".

كَرِشِي[٣] **وعَيْبَتي**[٤]: أي: بطانتي وخاصتي[٥]، قال [القزاز][٦]: ضرب المثل بالكرش[٧]، لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به نماؤه، والعَيْبة: بمهملة مفتوحة وتحتية ساكنة بعدها موحدة، ما يحرز فيه الرجل نفيس ما عنده، يريد أنهم موضع سره وأمانته.

قال ابن دريد: هذا من كلامه ﷺ الموجز الذي لم يُسبَق إليه[٨].

---

(١) في متن الحديث: "حاشية برد".

(٢) البرد: نوع من الثياب معروف، والجمع: أبراد وبرود، والبردة: الشملة المخططة، وقيل: كساء أسود مربع تلبسه الأعراب وجمعها: بُرُد. يُنظر: الفائق (٢٤٩/١) والنهاية (٣٩٢/١) والصحاح (٢٣١٣/٦).

(٣) الكرش لكل مجترّ بمنزلة المعدة للإنسان، وقد يكون المراد بالكرش أهل الرجل وعياله. يُنظر: الفائق (١٤٨/٣) والنهاية (١٦٣/٤) والصحاح (١٠١٧/٣) ولسان العرب (٣١٤/٩-٣١٥).

(٤) العيبة: مستودع الثياب. المصادر السابقة والتنقيح (٥٥٤/٢).

(٥) قاله الخطابي في أعلام الحديث (١٦٤٤/٣).

(٦) في الأصل "القزار" والتصويب من (د).
ويُنظر: الفتح (١٢١/٧) وأعلام الحديث للخطابي (١٦٤٤/٣).

(٧) في (ب): بالكرشي.

(٨) في جمهرة اللغة (٣١٨/١)، (٣٤٨/٢)، (٢٠٨/٣) فكأن الحافظ ابن حجر نقل كلامه بالمعنى. فقد ذكر ابن دريد في الجمهرة (٣٤٨/٢): "الأنصار كرشي وعيبتي" فقال: أي الذين أطلعهم على أسراري . ووجه الحديث "كرشي": أي مددي الذي استمدهم، لأن الخف والظلف يستمد الجرة من كرشه". وعيبتي: قال: والعيبة وعاء من أدم يجعل فيه الرجل نفيس متاعه . والجمع عياب".
يُنظر: الجمهرة (٣١٨/١)، (٢٠٨/٣).

[**٣٨٠٠/١٣٦٠**] حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: خرج رسول الله ﷺ وعليه **ملحفة متعطفاً** بها على منكبيه وعليه **عصابة دسماء** حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون، وتقل الأنصار حتى يكونوا **كالملح في الطعام**، فمن ولي منكم أمراً يضر فيه أحداً أو ينفعه، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم. (٤٣/٥).

(٣٨٠٠/١٣٦٠) **مِلْحَفَةٌ**[١]: بكسر أوله.

مُتَعَطِّفاً[٢] مرتدياً، والعطاف: الرداء سمي بذلك لوضعه على العطفين، وهما ناحيتا العنق.

عِصَابَةٌ[٣]: بكسر أوله: ما يشد به الرأس.

دَسْمَاء[٤]: أي: لونه كلون الدسم، وهو الدهن.

وقيل: سوداء غير خالصة السواد.

كالملح في الطعام: أي: في القلة[٥].

---

(١) الملحفة واللحاف والملحف: اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به. يُنظر: النهاية (٢٣٧/٤-٢٣٨) والصحاح (١٤٢٦/٤) ولسان العرب (٣١٤/٩-٣١٥).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٤٦/٣) والفائق (٣٧٧/٢) والنهاية (٢٥٧/٢) والصحاح (١٤٠٥/٤) والتنقيح (٥٥٤/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٤٤/٣) والصحاح (١٨٣/١) ولسان العرب (٦٠٦/١).

(٤) يُنظر: الفائق (٣٦٦/١) والنهاية (١١٧/٢) ولسان العرب (٢٠٠/١٢) والتنقيح (٥٥٤/٢).

(٥) لأنه جعل غاية قلتهم الانتهاء إلى ذلك، والملح بالنسبة إلى جملة الطعام جزء يسير منه والمراد بذلك المعتدل. الفتح (١٢٢/٧).

باب: **مناقب سعد بن معاذ**

[**١٣٦١/٣٨٠٣**] حدثني محمد بن المثنى حدثنا **فضل بن مساور** ختن أبي عوانة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول: "اهتز العرش لموت سعد بن معاذ".

وعن الأعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي ﷺ مثله، فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير، فقال: إنه كان بين هذين الحيين **ضغائن**، سمعت النبي ﷺ يقول: "**اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ**". (٥/٤٤).

[**١٣٦٢/٣٨٠٤**] حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أُناساً نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء

(١٣٦١/٣٨٠٣) **فضل بن مساور**(١): بضم الميم وتخفيف المهملة، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

ضغائن(٢): جمع ضغينة وهي الحقد.

اهتز عرش الرحمن(٣) **لموت سعد**: المراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه، يقال لكل من فرح بقدوم قادم عليه اهتز له، ومنه اهتزت الأرض بالنبات إذا اخضرّت وحسنت، وقيل: المراد اهتزاز حملة العرش من الملائكة، وقيل: هي علامة يضعها الله لموت من يموت من أوليائه ليشعر ملائكته بفضله، وقال الحربي(٤): إذا عظموا الأمر نسبوه إلى عظيم، كما يقولون قامت لموت فلان القيامة وأظلمت الدنيا، ونحو ذلك.

---

(١) هو فضل بن مساور -بضم الميم- البصري، أبو المساور ختن أبي عوانة. روى عن عوف الأعرابي وحجاج بن أرطأة وأبي عوانة وغيرهم. روى عنه أبو داود الطيالسي وبندار وأبوموسى محمد بن المثنى وغيرهم. وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الساجي: فيه ضعف. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. يُنظر: التأريخ الكبير (١١٨/٧) والجرح والتعديل (٦٨/٧) وثقات ابن حبان (٥/٩) وتهذيب الكمال (٢٥٣/٣) والتهذيب (٢٥٨/٨) والتقريب (١١١/٢/٢) والخلاصة ص (٣٠٩).

(٢) يُنظر: النهاية (٩١/٣) والصحاح (٢١٥٤/٦) ولسان العرب (٢٥٥/١٣).

(٣) العرش: السرير الذي حمل عليه، والاهتزاز: الحركة والاضطراب. يُنظر: أعلام الحديث (١٦٤٨/٣) والتنقيح (٥٥٤/٢) والفتح (١٢٢/٧).

(٤) في غريب الحديث (١٧٣/١).

على حمار فلما بلغ **قريباً من المسجد** قال النبي ﷺ قوموا إلى خيركم أو سيدكم فقال: يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، قال: حكمت بحكم الله أو بحكم الملك. (٥/٤٤).

(١٣٦٢/٣٨٠٤) **قريباً من المسجد**: أي الذي أعدّه النبي ﷺ أيام محاصرته لبني قريظة للصلاة لا مسجد المدينة[1].

---

(١) الفتح (١٢٤/٧).

باب: منقبة أُسَيْد بن حُضير، وعَبَّاد بن بشر رضي الله عنهما

[**١٣٦٣/٣٨٠٥**] حدثنا علي بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام أخبرنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما.

وقال معمر عن ثابت عن أنس إن أُسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار.

وقال حماد أخبرنا ثابت عن أنس كان أُسيد بن حضير، وعباد بن بشر عند النبي ﷺ. (٥/٤٤، ٤٥).

وقال معمر، أخرجه:

[٨١٨] عبدالرزاق في[1] "مصنفه" عنه.

وقال حماد، وصله:

[٨١٩] أحمد،

[٨٢٠] والحاكم.

---

[٨١٨] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، في كتاب الجامع، باب ما يعجل لأهل اليقين من الآيات (١١/٢٨٠) حديث (٢٠٥٤١): أخبرنا معمر [ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت وغيره شيئاً، التقريب ٢٦٦/٢] عن ثابت [ثقة عابد، التقريب ١١٥/١] عن أنس رضي الله عنه...

والإسناد حسن.

(١) في (ب): من.

[٨١٩] أخرجه أحمد في المسند (٣/١٣٧-١٣٨) من طريق عبدالرزاق، وتقدم الحكم في رقم (٨١٨).

[٨٢٠] أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٨٨) وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" وسكت عليه الذهبي.

باب: مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه

[١٣٦٤/٣٨٠٩] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ قال: سمعت شعبة، سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبيُّ ﷺ لأُبيٍّ: "إن الله أمرني **أن أقرأ عليك**: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾، قال: **وسمّاني؟ قال**: "**نعم**"، **فبكى**. (٥/٤٥).

أن أقرأ عليك ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾، قال القرطبي[1]: خصّها لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والإخلاص والصحف والكتب المنزلة على الأنبياء، وذكر الصلاة والزكاة والمعاد، وبيان أهل الجنة والنار مع وجازتها[2].

وسماني: أي نص على اسمي.

قال: نعم،

[٨٢١] زاد الطبراني: "باسمك ونسبك في الملأ الأعلى".

فبكى: فرحاً أو خشوعاً[3].

---

(١) في المفهم (٤٢٦/٢) حديث (٦٧١) في كتاب الصلاة، وفي تفسير أحكام القرآن (١٣٩/٢٠) ويُنظر: الفتح (١٢٧/٧).

(٢) في (ب): رجازتها.

[٨٢١] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/١) حديث (٥٣٩) وفي الأوسط (٣٧٧/١) حديث (٤٤٧).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال الرواية وثقوا". مجمع الزوائد (٣١٢/٩).

وقال ابن المديني: "...وهو إسناد مجهول". التهذيب (٤٦٣/٩).

وقال المقدسي: "إسناده ضعيف". الأحاديث المختارة (٤٢/٤).

وقال ابن كثير: "غريب من هذا الوجه". تفسير ابن كثير (٥٣٧/٤).

(٣) الفتح (١٢٧/٧).

باب: مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه

[١٣٦٥/٣٨١٠] حدثني محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه: **جَمَعَ القرآن** على عهد النبي ﷺ أربعة، كلهم من الأنصار: أُبيٌّ، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد بن ثابت. قلت لأنس: من **أبو زيد**؟ قال: أحد عمومتي. (٥/٤٥، ٤٦).

جمع القرآن[(١)]: أي: استظهره حفظاً.

أبو زيد[(٢)]: اسمه أوس، وقيل: ثابت بن زيد[(٣)]، وقيل: سعد بن عبيد بن النعمان[(٤)]، وقيل: قيس بن السكن[(٥)].

---

(١) الفتح (١٢٧/٧).

(٢) هو أوس وقيل معاذ. قال ابن عبدالبر: وفيه نظر. وقيل: إنه الذي جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ. قال علي بن المديني: أبو زيد الذي جمع القرآن اسمه أوس. قال ابن عبدالبر: "رجل من الأنصار غير هؤلاء" بعد أن ذكر أربعة كلهم أبو زيد وقال: "بل هم ستة كلهم غلبت كنيته قد ذكرتهم والحمد لله". يُنظر: الاستيعاب (٧٦/٤-٧٩) وأسد الغابة (١٢٣/٦) والإصابة (٧٨/٤).

(٣) هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. قال ابن معين: "أبو زيد الذي جمع القرآن على عهد النبي ﷺ هو ثابت بن زيد". وقال ابن عبدالبر: "الأنصاري جد أبي زيد النحوي صاحب الغريب هو من بني الحارث بن الخزرج له صحبة". قال ابن سعد: قال أبو زيد النحوي: ثابت بن زيد بن قيس هو جدي شهد أحداً وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن نزل البصرة واختط بها ثم قدم المدينة فمات بها". يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٨/٧) والاستيعاب (٧٨/٤) وأسد الغابة (١٢٣/٦) والسير (٣٣٥/١) والإصابة (٧٩/٤).

(٤) هو سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن ضبيعة بن مالك، يقال: إنه أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ. قال الواقدي: قتل أبو زيد وهو ابن أربع وستين سنة. وقال ابن حجر عن الزبير بن بكار: "سعد بن عبيد كان يؤم في مسجد قباء في زمن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وتوفي في زمنه فأمر عمر مجمع بن جارية أن يصلي بهم. يُنظر: الاستيعاب (٧٨/٤) والتأريخ الكبير (٤٧/٤) وأسد الغابة (١٢٤/٦) والإصابة (٣١/٢ و٧٩/٤).

(٥) هو قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، أبو زيد الأنصاري الخزرجي، شهد بدراً. قال الواقدي: هو أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ. قال ابن حجر: وفي صحيح البخاري عن أنس في تسمية من جمع القرآن أبو زيد قال أنس: هو أحد عمومتي. قال ابن حجر: وزاد ابن مندة من الوجه الذي أخرجه منه البخاري أن اسمه قيس بن السكن وكان من بني عدي بن النجار ومات ولم يدع عقباً. قال أنس: فورثناه. استشهد يوم جسر أبي عبيد. يُنظر: الفتح (١٢٧/٧ و٥٠٤/٩) والاستيعاب (٨٦/٤) وأسد الغابة (٤٠٦/٤) والإصابة (٢٥٠/٣).

باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه

[١٣٦٦/٣٨١١] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ **مجوبٌ** به عليه **بحجفة** له وكان أبو طلحة رجلاً رامياً **شديد القد يكسر** يومئذ قوسين أو ثلاثاً، وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انشرها لأبي طلحة، فأشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما، تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً. (٤٦/٥).

١٦١/ب **مُجَوِّبٌ**[(١)]: بفتح الجيم/ وكسر الواو المشددة، أي: مترس عليه يقيه بها، ويقال للترس جوبة.

بِحَجَفَةٍ[(٢)]: بحاء ثم جيم مفتوحتين: "الترس".

شديد القد[(٣)] **يكسر**، للأكثر بنصب شديداً وبعدها "لقد": بلام الابتداء وقد، ولبعضهم بالإضافة شديدَ الْقِدِّ بسكون اللام وكسر القاف، والقِدّ: سير من الجلد مدبوغ: يريد أنه شديد وتر القوس.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٥١/٣) ومشارق الأنوار (٤٤٠/١) والنهاية (٣١١/١) والصحاح (١٠٤/١) ولسان العرب (٢٨٧/١).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٤٥/١) والصحاح (١٣٤١/٤) ولسان العرب (٣٩/٩).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٥١/٣) والنهاية (٢١/٤) والصحاح (٥٢٢/٢) ولسان العرب (٣٤٤/٣) والتنقيح (٥٥٥/٢).

باب: مناقب عبدالله بن سلام رضي الله عنه

[**١٣٦٧/٣٨١٢**] حدثنا عبدالله بن يوسف قال: سمعت مالكاً يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: **ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض** إنه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سلام قال: وفيه نزلت هذه الآية ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ ﴾[1] الآية **قال: لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث.** (٥/٤٦).

(١٣٦٧/٣٨١٢) **ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض**، أي: الآن أعني حال قول سعد ذلك، ولم يكن بقي من المبشرين[2] بالجنة حينئذ غيره، وغير سعد، وسكت[3] سعد عن ذكر نفسه كراهة[4] تزكية نفسه، قاله ابن حجر[5].

قال لا[6] أدري[7] قال مالك الآية أو في الحديث: شك من شيخ البخاري، هل قال مالك: أن نزول الآية في هذه القصة من قبل نفسه، أو هو بهذا الإسناد، وقد استنكر الشعبي نزولها فيه، لأنه إنما أسلم بالمدينة، والسورة مكية[8].

فأجابه ابن سيرين[9] بأنه لا يمتنع أن تكون السورة مكية وبعضها مدني وبالعكس، [٨٢٢] أخرج ذلك عبد في "تفسيره".

---

(١) الآية (١٠) من سورة (الأحقاف).

(٢) في (ب): المسركين (بدون تنقيط).

(٣) في (د): سكت (بدون واو).

(٤) في (ب): كراهية.

(٥) في الفتح (٧/١٢٩).

(٦) في (ب): الا.

(٧) في (ب): درئى.

(٨) الفتح (٧/١٣٠) والعمدة (١٦/٢٧٥) وشيخ البخاري هو عبدالله بن يوسف الراوي عن مالك.

(٩) تقدمت ترجمته صفحة (٧٩٩).

[٨٢٢] أخرجه عبد بن حميد في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/١٣٠) وعزاه إليه، وذكره السيوطي في الدر المنثور عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ ﴾ (٧/٤٣٩) وعزاه إلى عبد بن حميد في تفسيره عن سعيد بن جبير.

[**١٣٦٨/٣٨١٣**] حدثني عبدالله بن محمد حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال: كنت جالساً في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجل من أهل الجنة قال: والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل له **ارقه**، قلت: لا أستطيع، فأتاني **منصف** فرفع ثيابي من خلفي **فرقيت** حتى كنت في أعلاها، فأخذت بالعروة، فقيل له استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي ﷺ قال: "تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت". وذاك الرجل عبدالله بن سلام.

وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال **وصيف**: مكان منصف. (٤٦/٥، ٤٧).

[**١٣٦٩/٣٨١٤**] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أتيت المدينة فلقيت عبدالله بن سلام رضي الله عنه فقال: ألا تجيءُ فأطعمك سويقاً وتمرا وتدخل في بيت، ثم قال: إنك بأرض الربا بها **فاش** إذا كان لك على رجل حقٌ فأهدى

(١٣٦٨/٣٨١٣) **أرقَ**[1]، للكشميهني: "ارقه"[2] بهاء السكت.

مِنْصَفٌ[3]: بكسر الميم وفتحها وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفاء: الخادم.

فَرَقِيتُ[4]: بكسر القاف في الأفصح.

وصيفٌ[5]: هو الخادم الصغير غلاماً كان أو جارية.

(١٣٦٩/٣٨١٤) **فاشٍ**[6]: شائع.

---

(١) رقي إلى الشيء رقياً ورُقواً وارتقى يرتقي وترقى: صعد، ورقي فلان في الجبل رقى رُقِيّاً إذا صعّد، والرقيّ: الصعود والارتفاع. يُنظر: النهاية (٢٥٥/٥) والقاموس المحيط (١٦٦٤/١) ولسان العرب (٣٣١/١٤، ٣٣٢) ومختار الصحاح (١٠٧/١).

(٢) وهذا يوافق لفظ متن اليونينية.

(٣) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٥٣/٣) والفائق (٣٠٢/٣) والنهاية (٦٦/٥) والصحاح (١٤٣٣/٤).

(٤) في (ب): فرقت (بدون نقط الفاء والقاف).

(٥) يُنظر: النهاية (١٩١/٥) والصحاح (١٤٣٩/٦) ولسان العرب (٣٥٧/٩).

(٦) يُنظر: غريب الخطابي (٦٧٧/١) والنهاية (٤٤٩/٣) والصحاح (٣٤٥٥/٦).

إليك **حمل تبن** أو حمل شعير أو حمل **قت** فلا تأخذه فإنه رباً ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت. (٤٧/٥).

حمل[(١)]: بكسر المهملة.

تبن[(٢)]: بكسر المثناة الفوقية، وسكون [الموحدة][(٣)].

قت[(٤)]: بفتح القاف وتشديد المثناة: علف الدواب.

---

(١) الحِمْل: ما حُمِل، والجمع: أحمال، وحمله على الدابة يحمله حملاً. والحَمل بالفتح ما كان في بطن أو على رأس شجرة، والحِمل بالكسر ما كان على ظهر أو على رأس. يُنظر: مشارق الأنوار (٦٧/٢) والصحاح (١٦٧٦/٤) ولسان العرب (١٧٥/١١).

(٢) التبن: عصيفة الزَّرع من البرِّ ونحوه، واحدتها تِبْنة. يُنظر: الفائق (١٣١/١) والصحاح (٢٠٨٥/٥) ومختار الصحاح ص (٧٥) ولسان العرب (٧١/١٣).

(٣) في الأصل "التحتية" والتصويب من (ب، د).

(٤) يُنظر: النهاية (١١/٤) والصحاح (٢٦٠/١-٢٦١) ولسان العرب (٧١/٢).

باب: ذكر جرير بن عبدالله البجليِّ رضي الله عنه

[١٣٧٠/٣٨٢٢] حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبدالله رضي الله عنه **ما حجبني** رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك.

[١٣٧١/٠٠٠] وعن قيس عن جرير بن عبدالله قال: كان في الجاهلية بيت يقال له **ذو الخلصة**، وكان يقال له الكعبة **اليمانية** أو الكعبة الشامية، فقال لي رسول الله ﷺ هل أنت مريحي من ذي الخلصة، قال فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحمس قال فكسرنا، وقتلنا من وجدنا عنده، فأتيناه فأخبرناه، فدعا لنا ولأحمس. (٥/٤٩).

(١٣٧٠/٣٨٢٢) **ما حجبني**: أي: ما منعني الدخول إليه إذا كان في بيته، فاستأذنت عليه، وليس المراد: أنه كان يدخل على الأزواج[١].

(١٣٧١/٠٠٠) **ذو الخلصة**[٢]: بفتح المعجم واللام والصاد المهملة،

اليمانية: بتخفيف الياء[٣].

---

(١) الفتح (١٣٢/٧).

(٢) بيت أصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب. وقيل: هو الكعبة اليمانية التي بناها أبرهة الحميري. يُنظر: معجم البكري (٥٠٨/١) ومعجم البلدان (٣٨٣/٢) والنهاية (٦٢/٢).

(٣) قال النووي: "فيه إشكال إذ كانوا يسمون ذا الخلصة الكعبة اليمانية فقط، وأما الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى، وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تأويل اللفظ بأن يقال: كأن يقال لها الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية، وقد يروى بدون الواو فمعناه كأن يقال هذان اللفظان أحدهما لموضع والآخر للآخر. وقال القاضي عياض: ذكر الشامية وهم وغلط من بعض الرواة والصواب حذفه. قال الكرماني: الضمير في "له" راجع إلى البيت والمراد به بيت الصنم، يعني كأن يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة إلى تأويل بالعدول عن الظاهر. شرح النووي على صحيح مسلم (٣٥/١٦) وشرح الكرماني (٥٩/١٥) ويُنظر: الديباج للسيوطي (٤٤٥/٥) ونيل الأوطار (٧٧/٨).

باب: ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

[**١٣٧٢/٣٧٢٤**] حدثني إسماعيل بن خليل أخبرنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح إبليس أي عباد الله **أخراكم** فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه فنادى أي عباد الله أبي أبي، فقالت فو الله ما **احتجزوا** حتى قتلوه، فقال حذيفة: غفر الله لكم، **قال أبي**: فوالله ما زالت في حذيفة **منها** بقية خير حتى لقي الله عز وجل. (٤٩/٥).

أخراكم إغراء أو تحذير، أي: اقتلوا أو احذروا[١].

احتجزوا[٢]: انفصلوا من القتال.

قال أبي: قائل ذلك هشام عن أبيه عروة[٣].

منها: أي: بسبب هذه الكلمة.

---

(١) الفتح (١٣٢/٧).

(٢) الحجز: الفصل بين الشيئين، حجز بينهما حجزاً وحجازة فاحتجزوا واسم ما فصل بينهما: الحاجز. يُنظر: مشارق الأنوار (٢١/٢) والنهاية (٣٤٥/١) والصحاح (٨٧٢/٣).

(٣) الفتح (١٣٢/٧).

باب: تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها

[**١٣٧٣/٣٨١٥**] حدثني محمد، أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن جعفر قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول.

حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن جعفر عن عليٍّ رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: "**خير نسائها** مريم وخير نسائها خديجة". (٥/٤٧).

[**١٣٧٤/٣٨١٦**] حدثنا سعيد بن عُفير، **حدثنا الليث** قال: **كتب إليَّ هشام** عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غِرتُ على امرأةٍ للنبي ﷺ، ما غِرْتُ على خديجة، هلكت قبل أن يتزوجني، لِمَا كنتُ أسمعه يذكرها، وأَمَرَهُ الله أن يُبَشِرها ببيت من قصب، وإنْ كان ليذبحُ الشاةَ فَيُهدي في **خلائلها منها** ما **يسعُهُنَّ**. (٥/٤٨).

(١٣٧٣/٣٨١٥) **خير نسائها** أي: نساء عالمها، كما صرح به في:

[٨٢٣] "مسند الحارث[(١)] بن أبي أسامة".

(١٣٧٤/٣٨١٦) **حدثنا الليث كتب[(٢)] إلى هشام،**

[٨٢٤] للإسماعيلي: "حدثني هشام" فلعله لقيه فسمعه منه بعد أن كتب إليه به، أو كان مذهبه إطلاق حدثنا في الكتابة.

خلائلها[(٣)]: بمعجمة، جمع "خليلة" أي: صديقة.

منها: أي: الشاة[(٤)].

يسعهن[(٥)]: أي: يكفيهن، وللمستملي والحموي: "يتسعهن": أي: يتسع لهن، وللنسفي: "يشبعهن" من الشبع.

---

[٨٢٣] أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤/٦٨) حديث (٣٩٨٢) وعزاه إلى الحارث بن أبي أسامة وقال: "هذا مرسل صحيح الإسناد".

(١) في (د): الحراث.

(٢) في متن اليونينية "قال كتب".

[٨٢٤] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/١٣٦) وعزاه إليه.

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٥٨) والنهاية (٢/٧٢) وترتيب القاموس (٢/١٠٣).

(٤) الفتح (٧/١٣٦).

(٥) يُنظر: النهاية (٥/١٨٤) ولسان العرب (٨/٣٩٢-٣٩٣).

[**١٣٧٥/٣٨١٧**] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبدالرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة **من كثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها** قالت: وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل **أو جبريل** عليه السلام أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب.

[**١٣٧٦/٣٨١٨**] حدثني عمر بن محمد بن حسن حدثنا أبي حدثنا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة وما رأيتها، ولكن كان النبي ﷺ يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة، ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها في صدائق خديجة، فربما قلت له: **كأنه** لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة، فيقول: "إنها **كانت وكانت** وكان لي منها ولدٌ".

[**١٣٧٧/٣٨١٩**] حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل، قال قلت لعبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما **بشر** النبي ﷺ خديجة؟ قال: نعم، ببيت من **قصب**

(١٣٧٥/٣٨١٧) **من كثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها**،

[٨٢٥] زاد النسائي: "وثنائه عليها".

أو جبريل: شك من الراوي.

(١٣٧٦/٣٨١٨) **كأنه**، للكشميهني: "كأن".

كانت وكانت[١]،

[٨٢٦] لأحمد: "آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس".

(١٣٧٧/٣٨١٩) **بشر** هو استفهام محذوف الأداة[٢].

قصب[٣]: بفتح القاف والمهملة، بعدها موحدة: لؤلؤة مجوفة واسعة.

[٨٢٧] وفي الطبراني عن فاطمة: "قلت: يا رسول الله، أين أمي؟ قال: في بيت من قصب، قلت: أمن

---

[٨٢٥] أخرجه النسائي في الكبرى، في المناقب، باب مناقب خديجة بن خويلد رضي الله عنها (٧٣) (٩٤/٥) حديث (٨٣٦١/٤) وفي فضائل الصحابة أيضاً ص (٧٥).

(١) أي كانت فاضلة وكانت عاقلة ونحو ذلك. الفتح (١٣٧/٧).

[٨٢٦] أخرجه أحمد في المسند (١١٧/٦-١١٨) وابن عبدالبر في الاستيعاب (١٨٢٤/٤).

قال الهيثمي: "رواه أحمد وإسناده حسن". مجمع الزوائد (٢٢٤/٩).

(٢) الفتح (١٣٨/٧).

(٣) يُنظر: الفائق (١٠٤/٣) والنهاية (٦٧/٤) والصحاح (٢٠٢/١).

[٨٢٧] أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٤/١) حديث (٤٤٣٩) وفي مسند الشاميين (١١٧/٢).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها ولم أعرفه، ولا أظنه سمع منها والله أعلم وبقية =

لا **صخب** فيه ولا **نصب**.

[**١٣٧٨/٣٨٢٠**] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **أتى جبريل النبي** ﷺ فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدامٌ أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك **فاقرأ عليها السلام من ربها ومني**، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. (٤٨/٥).

١٦٢/أ هذا القصب ؟ قال: لا، / من القصب المنظوم[1] بالدر واللؤلؤ والياقوت".

صخب[2]: بفتح المهملة والمعجمة: الصياح والمنازعة برفع الصوت.

نصب[3]: تعب.

(١٣٧٨/٣٨٢٠) **أتى جبريل النبي** ﷺ،

[٨٢٨] زاد الطبراني: "وهو بحراء".

فاقرئ[4] **عليها السلام من ربها ومني**، زاد الطبراني[5]: "فقالت: هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام"، وقد استدل بهذا أبو بكر بن أبي داود[6] على تفضيل خديجة على عائشة، لأن عائشة سلم عليها جبريل من قبل نفسه، ولم يبلغها السلام من الله.

= رجاله ثقات". مجمع الزوائد (٢٢٣/٩).

(١) في (ب): المنصد.

(٢) يُنظر: الفائق (٣٢٠/١) والنهاية (١٤/٢) والصحاح (١٦٢/١).

(٣) في (ب): فصب (بدون نقطة الفاء).

يُنظر: الصحاح (٢٥٥/١) ولسان العرب (٧٥٨/١) وترتيب القاموس (٣٧٨/٤).

[٨٢٨] أخرجه الطبراني في الكبير (١٥/٢٣) حديث (٢٥).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف". مجمع الزوائد (٢٢٥/٩).

قلت: والإسناد ضعيف جداً من أجل محمد بن الحسين لأنه متهم بالكذب.

(٤) لفظ الحديث: "فاقرأ".

(٥) هو جزء من الحديث السابق (٨٢٨).

(٦) هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني، أبو بكر بن أبي داود، صاحب التصانيف. ولد بسجستان سنة (٢٣٠هـ). وقال الحافظ أبو محمد الخلال: كان أبو بكر أحفظ من أبيه. قال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث، وتكلم فيه بعض العلماء وهو مقبول عند أصحاب الحديث. قال الخطيب: وكان فقيهاً عالمًا حافظاً. من تصانيفه: المسند والسنن والتفسير والقراءات وغير ذلك. توفي سنة (٣١٦هـ). يُنظر: طبقات المحدثين بأصفهان (٥٣٣/٣) والكامل لابن عدي (٤٣٥/٥-٤٣٧) وتأريخ بغداد (٤٦٤/٩) ووفيات الأعيان (٤٠٤/٢) والسير =

[١٣٧٩/٠٠٠] وقال إسماعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله **فعرف استئذان خديجة فارتاع** لذلك، فقال **اللهم هالة**، قالت: فغرت فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش، **حمراء الشدقين**، هلكت في الدهر، **قد أبدلك الله خيراً منها**. (٥/٤٨، ٤٩).

(١٣٧٩/٠٠٠) **فعرف استئذان خديجة**: أي: صفته لشبه صوتها، فتذكر خديجة بذلك[1].

فارتاع[2]: من "الروع" بالفتح أي: فزع، والمراد: لازمه، وهو التغير، وروي: "ارتاح" أي: اهتز لذلك سروراً.

اللهم هالة: فيه حذف، أي: اجعلها".

حمراء[3] **الشدقين**[4]: المراد بهما: باطن الفم، كناية عن سقوط أسنانها، فلا يبقى داخل فمها إلا اللحم الأحمر من اللثة وغيرها.

قد أبدلك الله خيراً منها: أي في الحسن وصغر السن، كما في رواية:

[٨٢٩] أحمد: "قد أبدلك الله بكبيرة السن حديثة السن، فغضب، حتى قلت: والذي بعثك بالحق لا أذكرها[5] بعد هذا إلا بخير".

[٨٣٠] وللطبراني: "فقال: ما أبدلني الله خيراً منها، آمنت بي إذ كفر الناس..." الحديث.

= (٢٢١/١٧) وتذكرة الحفاظ (٧٦٧/٢) والميزان (٤٣٣/٢) وغاية النهاية (٤٢٠/١) وطبقات الحفاظ ص (٣٢٤) وطبقات المفسرين للداودي (٢٣٦/١).

(١) الفتح (١٤٠/٧).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٧٧/٢) والصحاح (١٢٢٣/٣) ولسان العرب (١٣٥/٨).

(٣) في (ب): حراء.

(٤) يُنظر: النهاية (٤٥٣/٢) والصحاح (١٥٠٠/٤) ولسان العرب (١٧٢/١٠-١٧٣).

[٨٢٩] أخرجه أحمد في المسند على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٤٠/٧) وعزاه إليه.

لم أعثر عليه في المسند ولكن أخرجه الطبراني في الكبير (١٤/٢٣) حديث (٢٣) وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢٨٩/١).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وأسانيده حسنة". مجمع الزوائد (٢٢٤/٩).

(٥) في (د): اذكر.

[٨٣٠] أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/٢٣) حديث (٢٢) وأحمد في المسند (١١٧/٦) وابن عبدالبر في الاستيعاب (١٨٢٤/٤) والدولابي في الذرية الطاهرة (٣٢/١).

قال الهيثمي: "رواه أحمد وإسناده حسن". مجمع الزوائد (٢٢٤/٩).

باب: ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها

[**٣٨٢٥/١٣٨٠**] وقال عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت هند بنت عتبة قالت: يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل **خباء** أحب إليَّ أن يذلوا من أهل خبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليَّ أن يعزوا من أهل خبائك قالت: وأيضاً والذي نفسي بيده، قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل مسيك، فهل عليَّ حرج أن أطعم من الذي له عيالنا؟ قال: "لا أُراه إلا بالمعروف". (٥/٤٩، ٥٠).

خباء[1]: بكسر المعجمة وتخفيف الموحدة مع المد: خيمة من وبر أو صوف، ثم أطلقت على البيت كيف كان.

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٣٥-١٣٦) ولسان العرب (١/٦٣) وترتيب القاموس (٢/٣).

باب: حديث زيد بن عمرو بن نفيل

[٣٨٢٦/١٣٨١] حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو ابن نفيل بأسفل **بلدح** قبل أن ينزل على النبي ﷺ الوحي **فقدمت** إلى النبي ﷺ سفرة، **فأبى أن يأكل منها**، ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه، وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله، إنكاراً لذلك وإعظاماً له، قال موسى حدثني سالم بن عبدالله ولا أعلمه إلا تحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام، يسأل عن الدين **ويتبعه**، فلقي عالماً من اليهود فسأله عن دينهم، فقال إني لعَلي أن أدين دينكم فأخبرني، فقال لا تكون على ديننا، حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله، قال زيد: ما أفر إلا من غضب الله، ولا أحمل من غضب الله شيئاً أبداً، **وأنى أستطيعه** فهل تدلني على غيره، قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً، قال زيد: وما الحنيف؟ قال دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله، فخرج زيد فلقي عالماً من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر إلا من لعنة الله، ولا أحمل من لعنة الله، ولا من غضبه شيئاً أبداً،

بَلْدَحَ[(١)]: بفتح الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة آخره مهملة: مكان في طريق التنعيم.

فَقُدِّمَتْ: بضم القاف.

فأبى أن يأكل...، إلى آخره قيل: كان النبي ﷺ أولى من زيد بهذه الفضيلة.

وأجيب: بأنه ليس في الحديث أنه ﷺ أكل منها، وعلى تقدير أنه أكل، فزيد إنما كان يفعل ذلك برأي رآه لا بشرع بلغه، وكان ذلك قبل البعثة، والأشياء لا توصف إذ ذاك بحل ولا بحرمة[(٢)].

ويَتْبَعُهُ، للكشميهني: يبتغيه[(٣)]، أي: يطلبه.

وأنا[(٤)] **أستطيعه** أي: والحال أن لي قدرة على عدم حمل ذلك.

وروى: "وأنىّ" بتشديد النون استفهام استبعاد.

---

(١) وقيل وادٍ قبل مكة، أو جبل بطريق جدة. يُنظر: معجم البكري (٢٧٣/١) ومعجم البلدان (٤٨٠/١) والنهاية (١٥١/١).

(٢) في (د): حرمة. ويُنظر: الفتح (١٤٤/٧)

(٣) في (ب): ويتبعنه.

(٤) في متن الحديث: "وإني". ويُنظر: الفتح (١٤٥/٧)

وأنى أستطيع، فهل تدلني على غيره، قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً، قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله، فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج، فلما **برز** رفع يديه، فقال اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم، وقال الليث: كتب إليَّ هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مسنداً ظهره إلى الكعبة يقول: يا معاشر قريش والله ما منكم على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي الموؤدة، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: لا تقتلها أنا أكفيكها مؤنتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مؤنتها. (٥/٥٠، ٥١).

برز[١]: أي: خرج عن أرضهم.

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٨/١) والنهاية (١١٧/١) والصحاح (٨٦٤/٣).

باب: بنيان الكعبة

[**١٣٨٢/٣٨٢٩**] حدثني محمود حدثنا عبدالرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة، فقال عباس للنبي ﷺ: اجعل إزارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر إلى الأرض، **وطمحت** عيناه إلى السماء، ثم أفاق فقال: إزاري إزاري فشد عليه إزاره.

[**١٣٨٣/٣٨٣٠**] حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد **عن عمرو بن دينار وعبيد الله** بن أبي زيد قالا لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطاً قال عبيدالله: **جدره** قصير فبناه ابن الزبير (٥/٥١).

(١٣٨٢/٣٨٢٩) **وطحمت**[١]: ارتفعت.

(١٣٨٣/٣٨٣٠) **عن عمرو بن بن دينار وعبيدالله**[٢]: هذا مرسل[٣].

جَدْرُهُ[٤]: بفتح الجيم بمعنى الجدار.

---

(١) في (ب، د): وطمحت وهو يوافق لفظ متن اليونينية. وتقدم بيانها في رقم (١٥٨٢).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (٥٨٧).

(٣) قال ابن حجر: وقيل منقطع لأن عمرو بن دينار وعبيدالله بن أبي يزيد من أصاغر التابعين. يُنظر: الفتح (١٤٧/٧).

(٤) تقدم بيانها برقم (٢٣٥٩).

باب: أيام الجاهلية

[١٣٨٤/٣٨٣١] حدثنا مسدد حدثنا يحيى قال هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان عاشوراء يوماً تصومه قريش في **الجاهلية**، وكان النبي ﷺ يصومه، فلما قدم المدينة صامه. وأمر بصيامه، فلما نزل رمضان كان من شاء صامه، ومن شاء لا يصومه.

[١٣٨٥/٣٨٣٣] حدثنا عليٌّ بن عبدالله، حدثنا سفيان قال: كان عمرو يقول: حدثنا سعيد بن المسيب، عن أبيه عن **جدِّه** قال: جاء سيلٌ في الجاهلية، فكسا ما بين الجبلين، قال سفيان: ويقول: إن هذا لحديثٌ له شأنٌ (٥/٥١، ٥٢).

[١٣٨٦/٣٨٣٤] حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من **أحمس** يقال لها **زينب** فرآها لا تكلم فقال: ما لها لا تكلم؟ قالوا: حجت **مصمتة**، قال لها: تكلمي، فإن هذا لا يحل، هذا من عمل الجاهلية، فتكلمت، فقالت: من أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين، قالت: أي المهاجرين، قال: من قريش، قالت: من أي قريش أنت؟ قال: إنك **لسؤل**، أنا أبو بكر،

(١٣٨٤/٣٨٣١) **الجاهلية**: المراد بها هنا: ما بين المولد النبوي والمبعث[١].

(١٣٨٥/٣٨٣٣) **عن جده**: اسمه "حَزْنَ"[٢].

(١٣٨٦/٣٨٣٤) **أحمس**: بمهملتين بوزن أحمد: قبيلة من بجيلة[٣].

زينب[٤]: هي بنت المهاجر.

مُصْمتة: بضم الميم وسكون المهملة: ساكتة[٥].

لسؤل: كثيرة السؤال[٦].

---

(١) قال الحافظ: هذا هو المراد به هنا. وقال العيني: وفيه نظر. وقال الكرماني: أيام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بن عيسى عليه السلام ورسول الله ﷺ. وسميت بها لكثرة جهالاتهم. وقال العيني: هذا هو الصواب. يُنظر: شرح الكرماني (١٥/٦٥) والفتح (٧/١٤٩) والعمدة (١٦/٢٨٩).

(٢) هو حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي. يُنظر: تهذيب الكمال (١١/٦٦-٦٧).

(٣) يُنظر: العمدة (١٦/٢٩٠) وقد سبق بيانها.

(٤) هي زينب بنت المهاجر الأحمسية. قال ابن حجر: قيل إنها زينب بنت جابر وقيل: زينب بنت مهاجر بن جابر وقيل: زينب بنت عوف. ثم قال: والجمع بين هذه الأقوال ممكن بأن من قال: بنت مهاجر نسبها إلى أبيها أو بنت جابر نسبها إلى جدها الأدنى أو بنت عوف نسبها إلى جدها الأعلى. يُنظر: الفتح (٧/١٥٠) وطبقات ابن سعد (٨/٤٧٠).

(٥) يُنظر: لسان العرب (٢/٥٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٦٠٣) والنهاية (٣/٥١).

(٦) العمدة (١٦/٢٩١).

قالت: ما بقاؤنا **على هذا الأمر الصالح** الذي جاء الله به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت **بكم** أئمتكم، قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومك رؤس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم، قالت: بلى، قال: فهم أولئك على الناس .

[**١٣٨٧/٣٨٣٥**] حدثني فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها **حفش** في المسجد، قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فرغت من حديثها قالت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني

فلما أكثرت قالت لها عائشة: وما يوم الوشاح؟ قالت: خرجت جويرية لبعض أهلي وعليها وشاح من أدم فسقط منها فانحطت عليه الحديا وهي تحسبه لحماً فأخذت فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من أمري أنهم طلبوا في قُبُلي فبيناهم حولي، وأنا في كربي، إذ أقبلتْ الحديَّا حتى **وازت** برؤوسنا، ثم ألقته، فأخذوه، فقلت لهم: هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه بريئة.

[**١٣٨٨/٣٨٣٧**] حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو أن عبدالرحمن بن القاسم حدَّثه أن القاسم كان يمشي بين الجنازة، ولا يقوم لها، ويُخبر عن عائشة قالت: كان أهلُ الجاهلية يقومون لها، يقولون إذا رأوها: كنت في أهلك **ما أنت** - **مرتين** (٥٢/٥، ٥٣).

على هذا الأمر الصالح: أي: دين الإسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم(١).

بكم، للكشميهني: "لكم".

(١٣٨٧/٣٨٣٥) **حِفْشٌ**: بكسر المهملة وسكون الفاء ثم معجمة: البيت الضيق(٢).

وازت: قابلت(٣).

(١٣٨٨/٣٨٣٧) **ما أنت**: ما(٤) استفهام تعظيم، أي: كنت في أهلك عظيمة شريفة على حد قولهم: "يا جارتا ما أنت" أي: أنت شيء عظيم، وهي من [صيغ](٥) التعجب(٦).

مرتين: مصدر يقولون.

---

(١) الفتح (١٥١/٧).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٨٥/٢) والفائق (٢٥٧/١، ٢٥٨) والنهاية (٤٠٧/١) والصحاح (١٠٠٢/٣) والتنقيح (٥٥٨/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (١٨٢/٥) ولسان العرب (٣٩١/١٥) والتنقيح (٥٥٨/٢).

(٤) ليست في (ب).

(٥) في الأصل "صنيع" والتصويب من (ب، د).

(٦) الفتح (١٥٢/٧).

[**١٣٨٩/٣٨٣٩**] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة حدثكم **يحيى بن المهلب**، حدثنا حصين عن عكرمة: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾[1]، قال: ملأى متتابعة.

[**١٣٩٠/٣٨٤١**] حدثنا أبو نُعَيم حدثنا سفيان عن عبدالملك عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: "**أصدق كلمةٍ** قالها الشاعر كلمة **لبيد**: ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ. وكاد أمية بن **أبي الصلت** أن يسلم". (٥/٥٣).

١٦٢/ب (١٣٨٩/٣٨٣٩) **يحيى بن المهلب**[2]: هو البجلي، يكنى أبا "كدينة"، ليس له/ في البخاري سوى هذا الحديث.

(١٣٩٠/٣٨٤١) **أصدق كلمة**،

[**٨٣١**] لمسلم: "أصدق بيت".

لبيد[3]: هو ابن ربيعة العامري، أسلم وصار من الصحابة، وكان قوله هذا البيت قبل إسلامه.

أبي الصلت: اسمه "ربيعة"[4].

---

(١) الآية (٣٤) من سورة (النبأ).

(٢) هو يحيى بن المهلب البجلي، أبو كدينة الكوفي. روى عن الأعمش وسهيل بن أبي صالح وعبدالله بن عون وغيرهم. وعنه إسحاق السلولي وحماد بن أسامة وأبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهم. وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وفي رواية له: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة. خرج له البخاري والترمذي والنسائي. يُنظر: التاريخ الكبير (٣٠٥/٨) والجرح والتعديل (١٨٨/٩) وثقات ابن حبان (٢٦٧/٩) وتهذيب الكمال (٦/٣٢) والتهذيب (٢٨٩/١١) والتقريب (٣٥٩/٢).

[٨٣١] أخرجه مسلم في صحيحه، في الشعر، الباب الأول (١٧٦٨/٤) حديث (٤، ٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر العامري ثم الكلابي ثم الجعفري، أبو عقيل. كان شاعراً من فحول العشراء، وفد على رسول الله ﷺ سنة وفد قومه بنو جعفر فأسلم وحسن إسلامه، ولما أسلم ترك قول الشعر وقال: أبدلني الله بذلك القرآن، وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام، توفي بالكوفة في خلافة عثمان بن عفان أيام ولاية الوليد بن عقبة على الكوفة. وهو أصح من قول بعضهم أنه مات في خلافة معاوية. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٣/٦) والتاريخ الكبير (٢٤٩/٧) والجرح والتعديل (١٨١/٧) الاستيعاب (٣٢٤/٣) وصفة الصفوة (٧٣٦/١) وتهذيب الأسماء (٧٠/٢) وأسد الغابة (٤٨٢/٤) والإصابة (٣٢٦/٣).

(٤) هو ربيعة بن عوف بن عقدة بن غبرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، وقيل: في نسبه غير ذلك، أبو عثمان، كان ممن طلب الدين ونظر في الكتب ويقال: إنه ممن دخل في النصرانية وأكثر في شعره من ذكر التوحيد والبعث يوم القيامة وزعم الكلاباذي أنه كان يهودياً. وعند ابن الأثير زيادة (عمرو بن عمير) بين (ربيعة وعوف) وزاد أيضاً: (نزل فيه وفي حبيب ومسعود وعبد يا ليل): ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ الآية (٢٧٩) من سورة البقرة. يُنظر: أسد الغابة (٢٦٦/٢) والفتح =

باب: القسامة في الجاهلية

[**١٣٩١/٣٨٤٥**] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم، **كان رجل من بني هاشم** استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى فانطلق معه في إبله فمر رجل به من بني هاشم، قد انقطعت عروة **جوالقه**، فقال أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل، فأعطاه عقالاً فشد به عروة جوالقه، فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيراً واحداً، فقال الذي استأجره: ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل؟ قال ليس له عقال، **قال فأين عقاله**؟ قال: **فحذفه** بعصاً **كان فيها أجله**، فمر به رجل من أهل اليمن، فقال: أتشهد **الموسم**؟ قال: ما أشهد، وربما شهدته قال: هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من

(١٣٩١/٣٨٤٥) **كان رجل من بني هاشم**: هو عمرو بن علقمة بن عبدالمطلب بن عبد مناف.

جوالقه[1]: بضم الجيم وفتح اللام: الوعاء من جلود وثياب وغيرها، فارسي معرب.

قال: فأين عقاله؟[2] حذف جوابه، وثبت في رواية:

[٨٣٢] الفاكهي: "فقال: مر[3] بي[4] رجل من بني[5] هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فاستغاث بي أعطيته".

فحذفه: أي: رماه[6].

فكان فيها أجله: أي: أصاب مقتله[7].

الموسم: أي: موسم الحج.

= (١٥٣/٧).

(١) يُنظر: لسان العرب (٣٦/١٠) والصحاح (١٤٥٤/٤) وترتيب القاموس (٥٦١/١).

(٢) تقدم العقال برقم (١٩١٦) وقبله برقم (١٤٨١).

[٨٣٢] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٥٧/٧) وعزاه إليه، لم أعثر عليه في أخبار مكة المطبوع.

(٣) في (ب): مو.

وهو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي. قتله خداش بن عبدالله بن أبي قيس من بني عامر بن لؤي في السفر عندما أعار عقالاً له فضربه فقتله وكانت فيه القسامة والشر. يُنظر: جمهرة النسب ص (٦١، ١١٠) وأنساب قريش لابن قدامة المقدسي ص (٢٣٨) والفتح (١٥٧/٧).

(٤) في (ب): بر.

(٥) ليست في (د).

(٦) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٤٩/٣) والنهاية (٣٥٦/١) والصحاح (١٣٤١/٤) ولسان العرب (٤٠/٩).

(٧) الفتح (١٥٧/٧).

الدهر؟ قال: نعم، قال: **فكنت** إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش، فإذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فإن أجابوك، فسل عن أبي طالب فأخبره أن فلاناً **قتلني في عقال** ومات المستأجر، فلما قدم الذي استأجره، أتاه أبو طالب ، فقال ما فعل صاحبنا؟ قال مرض فأحسنت القيام عليه، فوليت دفنه، قال: قد كان أهلي ذاك منك، فمكث حيناً، ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال: يا آل قريش، قالوا: هذه قريش، قال: يا آل بني هاشم؟ قالوا: هذه بنو هاشم، قال: أين أبو طالب؟ قالوا: هذا أبو طالب، قال: أمرني فلان أن أبلغك رسالة، أن فلاناً قتله في عقال، فأتاه أبو طالب فقال له اختر منا إحدى ثلاث: إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا، وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله، فإن أبيت قتلناك به، فأتى قومه فقالوا نحلف، فأتته **امرأةٌ من بني هاشم** كانت **تحت رجل منهم قد ولدت له**، فقالت يا أبا طالب أحب أن **تجيز ابني** هذا برجل من الخمسين، ولا **تصبر يمينه**

فكتب بالمثناة ثم موحدة، وللأصيلي: "فكنت"[1]، والأول أوجه.

قتلني في عقال: أي بسبب عقال.

امرأة من بني هاشم: هي "زينب بنت علقمة"[2].

تحت رجل منهم: هو "عبد العزى ابن أبي قيس[3] العامري".

قد ولدت له: اسم ولدها حويطب[4].

تجيز ابني[5]: بالجيم والزاي، أي: تَهَبُه ما يلزمه من اليمين[6].

تصبر يمينه[7]، أي: يلزمه بأن يحلف، وأصل الصبر الحبس والمنع.

---

(١) وهو يوافق متن حديث اليونينية.

(٢) قال ابن حجر: "هي أخت عمرو بن علقمة المقتول". الفتح (١٥٨/٧).

(٣) في (ب): فييس.

(٤) هو حويطب بن عبدالعزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري الحجازي، أبو محمد أو أبو الأصبغ، من مسلمة الفتح ومن المؤلفة قلوبهم، أعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل، شهد مع سهيل بن عمرو صلح الحديبية، وشهد حنيناً والطائف مسلماً. توفي بالمدينة آخر خلافة معاوية. وقيل: سنة (٥٤هـ) وقيل (٥٢هـ). وعاش (١٢٠) سنة منها ستين في الجاهلية. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٥٤/٥) وطبقات خليفة ص (٢٧) والتأريخ الكبير (١٢٧/٣) والمعارف ص (١٧٦) والجرح والتعديل (٣١٤/٣) الاستيعاب (٣٨٤/١) وأسد الغابة (٩٨/٢) وأنساب القرشيين ص (٤٨٤) وتهذيب الكمال (٤٦٥/٧) والتهذيب (٦٦/٣).

(٥) يُنظر: النهاية (٣١٤/١) والصحاح (٨٧١/٣) ولسان العرب (٣٢٧/٥) والتنقيح (٥٥٩/٢).

(٦) في (ب): اليمن.

(٧) في (ب): عينه.

حيث تصبر الأيمان ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلاً أن يحلفوا مكان مائة من الإبل، يصيب كل رجل بعيران، هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان فقبلهما، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا، قال ابن عباس، فوالذي نفسي بيده **ما حال الحول**، ومن الثمانية **وأربعين عين تطرف**. (٥/٥٤، ٥٥).

[**١٣٩٢/٣٨٤٧**] **وقال ابن وهب** أخبرنا عمرو، عن بكير بن الأشجّ أن كريْباً مولى ابن عباس حدَّثه أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **ليس السعْيُ** ببطن الوادي بين الصفا والمروة سُنَّة، إنما كان أهل الجاهلية يسعَوْنها ويقولون **لا نُجيز**:

فما حال الحول: أي: من يوم حلفوا.

وأربعين، للأصيلي: "والأربعين".

عينٌ تَطْرِفُ[(١)]: بكسر الراء، أي: [تتحرك][(٢)].

[٨٣٣] زاد [ابن][(٣)] الكلبي[(٤)]: "وصارت" رباع الجميع لحويطب: "فبذلك كان أكثر من بمكة رباعاً".

(١٣٩٢/٣٨٤٧) **وقال ابن وهب**، وصله:

[٨٣٤] أبو نعيم في "المستخرج".

ليس السعي[(٥)]، أي: شدة المشي.

لا نجيز[(٦)]: بضم أوله أي: نقطع.

---

(١) يُنظر: النهاية (١٢٠/٣) والفائق (٣٠١/٢) والصحاح (١٣٩٤/٤).

(٢) في (ب): تتحرك.

[٨٣٣] أخرجه ابن الكلبي، وأخرجه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ص (٩٣٧)، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٥٨/٧) وعزاه إليه.

(٣) من (ب).

(٤) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي الشيعي أحد المتروكين كأبيه. قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب ما ظننت أن أحداً يحدث عنه. قال الدارقطني وغيره: متروك الحديث. وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة. وتصانيفه جمة يقال: بلغت مائة وخمسين مصنفاً ذكر كثيراً منها ياقوت الحموي منها: كتاب الجمهرة في النسب وكتاب حلف الفضول وكتاب الكنى وكتاب ملوك الطوائف وكتاب المنافرات وغير ذلك. توفي سنة (٢٠٤هـ) على الصحيح وقيل (٢٠٦هـ). يُنظر: المعارف ص (٢٩٨) والضعفاء للعقيلي (٣٣٩/٤) والكامل لابن عدي (٤١٢/٨) وتأريخ بغداد (٤٥/١٤) ومعجم الأدباء (٢٨٧/١٩) ووفيات الأعيان (٨٢/٦) والميزان (٣٠٤/٤) واللسان (١٩٦/٦).

[٨٣٤] أخرجه أبو نعيم في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٥٨/٧) وعزاه إليه.

(٥) يُنظر: النهاية (٣٧٠/٢) ولسان العرب (٣٨٥/١٤) والصحاح (٢٣٧٧/٦).

(٦) يُنظر: النهاية (٣١٥/١) ولسان العرب (٣٢٦/٥) والصحاح (٨٧٠/٣) والتنقيح (٥٥٩/٢).

البطحاء إلا شداً.

[**١٣٩٣/٣٨٤٨**] حدثنا عبدالله بن محمد الجُعفيُّ، حدثنا سفيان، أخبرنا **مُطَرِّفٌ** سمعتُ **أبا السفر** يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم، وأسمعوني ما تقولون، ولا تذهبوا فتقولوا: قال ابن عباس، قال ابن عباس: من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر، ولا تقولوا الحطيم، فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيُلْقي سوطه أو نعله أو قوسه .

[**١٣٩٤/٣٨٥٠**] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا سفيان عن عبيدالله سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلال من خلال الجاهلية: **الطعن في الأنساب**، والنياحة، -ونسي الثالثة-، قال سفيان: ويقولون: إنها **الإستسقاء بالأنواء** (٥/٥٥، ٥٦)

البطحاء[(١)]: مسيل الوادي.

إلا شداً[(٢)]: أي: بالعدو الشديد.

(١٣٩٣/٣٨٤٨) **مُطَرِّف**[(٣)]: بتشديد الراء: ابن طريف.

أبا السفر: بفتح الفاء: سعيد بن يُحْمد[(٤)] بضم أوله وسكون الحاء.

(١٣٩٤/٣٨٥٠) **الطعن في الأنساب**[(٥)]: أي: قدح بعض الناس في نسب بعض بغير علم.

الاستسقاء بالأنواء[(٦)]: أي: قولهم: "مطرنا بنوء كذا".

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٦/٢) ومشارق الأنوار (٢٣٥/١، ٢٣٦) والفائق (١٧١/١) والصحاح (٣٥٦/١).

(٢) يُنظر: النهاية (٤٥٢/٢) والصحاح (٤٩٣/٢) ولسان العرب (٢٣٤/٣).

(٣) هو مطرف بن طريف الحارثي، أبو بكر كوفي، ويقال الخارفي، روى عن الشعبي والحكم وأبي الجهم، روى عنه سفيان الثوري وشعبة وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: "ثقة". وقال عثمان: ثقة صدوق وليس بثبت. من صالحي أهل الكوفة وقراء القرآن، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. يُنظر: الجرح والتعديل (٣١٣/٨) وسير أعلام النبلاء (١٢٧/٦) ومشاهير علماء الأمصار (١٦٧/١) والثقات (٤٩٣/٧) وتاريخ أسماء الثقات (٢٣٥/١).

(٤) هو سعيد بن يُحمد ويقال: ابن أحمد، أبو السفر الهمداني الثوري الكوفي والد عبدالله بن أبي السفر الفقيه. وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان وابن عبدالبر. وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة. خرج له الجماعة. توفي سنة (١١٢ أو ١١٣هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٩٩/٦) وطبقات خليفة ص (١٦٢) والتاريخ الكبير (٥١٩/٣) والجرح والتعديل (٧٣/٤) وتهذيب الكمال (٩٦/٤) والسير (٧٠/٥) والتهذيب (٩٧/٤) والتقريب (٣٠٧/١).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٤٨/٣) والنهاية (١٢٧/٣) ولسان العرب (٢٦٦/١٣).

(٦) يُنظر: النهاية (٣٨١/٢) و(١٢٢/٥) ولسان العرب (١٧٤/١) و(٣٩٣/١٤) والتنقيح (٥٥٩/٢) .

باب: مبعث النبي ﷺ.

محمد بن عبدالله بن **عبدالمطلب**، بن **هاشم** بن **عبدمناف** بن **قصي** بن **كلاب** بن مرة بن كعب بن **لؤي** بن غالب بن **فهر** بن مالك بن النضر بن كنانة بن **خزيمة** بن **مدركة** بن

[باب][1] مبعث[2] النبي ﷺ

عبدالمطلب: اسمه "شيبة الحمد"، وقيل: "عامر".

هاشم: اسمه "عمرو"، وقيل له: "هاشم" لأنه أول من هشم الثريد بمكة لأهل الموسم ولقومه أولاً في سنة المجاعة.

عبد مناف: اسمه "المغيرة".

قصي[3]: بصيغة التصغير، اسمه "زيد"، وسمي قُصياً لأنه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاعة في قصة طويلة ذكرها ابن إسحاق[4].

كلاب: اسمه "حكيم"، وقيل: "عروة"، لقب "كلاباً" لمحبته كلاب الصيد، وكان يجمعها، فمن مرت به سأل عنها فيقال: هذه كلاب ابن مرة، فسمي "كلاباً".

لؤي: تصغير "لوى"[5] بوزن "عصى" وهو: الثور، أو "لأْي" بوزن "عبْد" وهو: البُطْء أو تصغير "لوأ الحبيش"، زيدت فيه همزة، أقوال.

فهر: بالكسر هو "قريش" فقيل: الأول اسمه، والثاني لقبه، وقيل: عكسه.

خزيمة: تصغير "خُزَمة" بفتح المعجمتين: المرة من الخزم، وهو: شد الشيء وإصلاحه.

مدركة: اسمه "عمرو"، وقيل: "عامر".

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) المبعث: من البعث، وأصله الإثارة، ويطلق على التوجيه في أمر ما، رسالة أو حاجة، ومنه: بعثت البعير إذا أثرته من مكانه. وبعثت العسكر إذا وجهتهم للقتال. والمبعث: مصدر يسمى من البعث وهو الإرسال. يُنظر: لسان العرب (١١٦/٢) والتوقيف على مهمات التعاريف (١٣٦/١) والعين (١١٢/٢) والمصباح المنير (٥٢/١) والفتح (١٦٣/٧).

(٣) يُنظر: تأريخ الطبري (٥٠٦/١).

(٤) في السيرة النبوية (١١٣/١، ١٣٠).

(٥) في (ب): لاي.

إلياس بن **مُضر** بن **نزار** بن **معد** بن **عدنان**. (٥/٥٦).

١٦٣/أ **إلياس**: بهمزة قطع مكسورة: إفعال من قولهم: "أليس الشجاع الذي لا يفر"، / وقيل: وصل، وهو ضد الرجاء، واللام فيه للمح الصفة.

مضر: سمي به لأنه كان يحب اللبن الماضر، أي: الحامض.

نزار: من "النزر" أي: القليل، قال أبو الفرج الأصبهاني[1]: سمي به لأنه كان فريد عصره".

مَعَد: بفتح الميم والمهملة وتشديد الدال.

عدنان: بوزن "فعلان".

[٨٣٥] أخرج ابن حبيب[2] في "تاريخه" عن ابن عباس قال: "كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة وأسد على ملة إبراهيم، فلا تذكروهم إلا بخير".

[٨٣٦] وأخرج ابن سعد عن ابن عباس: "أن النبي ﷺ كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان".

---

(١) يُنظر: الفتح (١٦٤/٧) والتنقيح (٥٦٠/٢).

[٨٣٥] أخرجه ابن حبيب في تأريخه المحبر، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦٤/٧) وعزاه إليه.

(٢) هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي، عالم باللغة والشعر والأخبار والأنساب الثقات. أبو جعفر، وكان مؤدباً ولا يعرف أبوه وإنما نسب إلى أمه وهي: حبيب. ونقل ابن النديم من خط أبي سعيد السكري قال: هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو. له من التصانيف الكثيرة: المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل والمحبر في التأريخ وغريب الحديث والمذهب في أخبار الشعراء وطبقاتهم وغير ذلك. توفي سنة (٢٤٥هـ). يُنظر: تأريخ بغداد (٢٧٧/٢) والفهرست (١١٢/١٨) وبغية الوعاة (٧٣/١) وهدية العارفين (١٤/٦) ومعجم المؤلفين (١٧٤/٩).

[٨٣٦] أخرجه ابن سعد في الطبقات، في ذكر نسب رسول الله ﷺ وتسمية من وَلَدَه إلى آدم عليه السلام (٥٦/١): وأخبرنا هشام [بن عروة، ثقة فقيه ربما دلس، التقريب ٣١٩/٢] قال أخبرني أبي [عروة بن الزبير، ثقة فقيه مشهور، التقريب ٨٩/٢] عن أبي صالح [باذام، ضعيف مدلس، التقريب ٩٣/١] عن ابن عباس رضي الله عنهما...

والإسناد ضعيف لأن فيه أبا صالح باذام ضعيف ومدلس وقد عنعن.

باب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة

[**١٣٩٥/٣٨٥٢**] حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، حدثنا بيان وإسماعيل قالا: سمعنا قيساً يقول: سمعت خبَّاباً يقول: أتيت النبيَّ ﷺ وهو متوسدٌ بُرْدَةً وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة، فقلت، ألا تدعو الله؟ **فقعد وهو مُحْمَرٌّ وجهه**، فقال: "لقد كان من قبلكم ليمشط **بمشاط الحديد**، ما دون عظامه من لحم، أو عصب، ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع **المنشار** على مفرق رأسه، فيُشَق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمَنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله". زاد بيان: "**والذئب** على غنمه" (٥٦/٥، ٥٧).

فقعد وهو محمر وجهه، قيل: من النوم، وقيل: من الغضب[١].

بمشاط الحديد[٢]، للكشميهني: "بأمشاط"، وهما جمع مشط كرمح ورماح وأرماح.

المنشار[٣]: بنون وتحتية مهموزة وغير مهموزة، لغات.

والذئب: بالنصب.

---

(١) وبه جزم ابن التين. الفتح (١٦٦/٧).

(٢) والمُشط والمِشط والمَشط: ما مشط به،وهو المِكَدّ والمِرْجل والمِسْرح والمِشقى. يُنظر: لسان العرب (٤٠٣/٧) والفتح (١٦٦/٧).

(٣) المنشار: ما نشر به، والمنشار: الخشبة التي يُذَرّى بها البُرّ وهي ذات الأصابع. والنشر: القطع والشّق. يُنظر: لسان العرب (٢٠٩/٥) ومختار الصحاح (٢٧٥/١).

باب: ذكر الجن، وقول الله تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾[1]

[**١٣٩٦/٣٨٥٩**] حدثني عبيدالله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مِسْعَر عن معن بن عبدالرحمن قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقاً: من **آذن** النبيَّ ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك -يعني عبدالله- أنه آذنتْ بهم **شجرة** (٥/٨٥).

[**١٣٩٧/٣٨٦٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها فقال: من هذا؟ فقال: أنا أبو هريرة، فقال: ابغني أحجاراً استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: هما من **طعام** الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاماً (٥/٥٨، ٥٩).

(١٣٩٦/٣٨٥٩) **آذن**: بالمد، أعلم.

شجرة،

[٨٣٧] في مسند ابن راهوية: "سمرة".

(١٣٩٧/٣٨٦٠) **طعماً**[2]، للسرخسي: "طعاماً"[3].

---

(١) أول سورة الجن.

[٨٣٧] أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٧٣/٧) وعزاه إليه.

(٢) في (ب): طعمها.

(٣) وهو يوافق لفظ متن اليونينية. والطعام: اسم جامع لكل ما يؤكل، وقد طعِمَ يَطعَم طُعْماً فهو طاعم إذا أكل أو ذاق. يُنظر: لسان العرب (٣٦٣/١٢) والقاموس المحيط (١٤٦٢/١) ومختار الصحاح (١٦٥/١) والمصباح المنير (٣٧٢/٢)

باب: إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

[١٣٩٨/٣٨٦١] حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا المثنى عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ قال **لأخيه** اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبيٌّ يأتيه الخبر من السماء، واسمع من قوله ثم ائتني، **فانطلق الأخ** حتى قدمه، وسمع من قوله، ثم رجع إلى أبي ذر فقال له: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، **وكلاماً** ما هو بالشعر، فقال ما شفيتني مما أردت، فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي ﷺ ولا يعرفه، وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه عليٌّ فعرف أنه غريب، فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء، حتى أصبح، ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد، وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي ﷺ حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به عليٌّ فقال: **أما نال** للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحدٌ منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان **يوم الثالث** فعاد عليٌّ مثل ذلك فأقام معه ثم قال: ألا تحدثني ما الذي أقدمك؟ قال: إن أعطيتني عهداً وميثاقاً لترشدنني فعلت، ففعل فأخبره قال: فإنه حق وهو رسول الله ﷺ فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئاً أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل، فانطلق **يقفوه** حتى دخل على النبي ﷺ ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه، فقال له النبي ﷺ ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري، قال: والذي

لأخيه: اسمه: "أنيس"[(١)].

فانطلق الأخ، للكشميهني: "الآخر".

وكلاماً[(٢)]، عطف على "الهاء" في "رأيته"، أو على تقدير: "وسمعت كلاماً" على حد: "علفتها تبناً وماءً بارداً".

أَمَا نَالَ، روي: "آن"، وهما و"حان" بمعنى[(٣)].

يوم الثالث، هو من باب مسجد الجامع.

يقفوه: يتبعه[(٤)].

---

(١) الفتح (١٧٤/٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) العمدة (٣/١٧).

(٤) يُنظر: والفائق (١١٤/٣) والنهاية (٩٤/٤) والصحاح (٢٤٦٦/٦).

نفسي بيده **لأصرخن بها** بين ظهرانيهم، فخرج حتى أتى المسجد، فنادى بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه، وأتى العباس فأكب عليه، قال: ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا إليه فأكب العباس عليه (٥/٥٩، ٦٠).

لَأَصْرُخَنَّ بـها[1]: أي: بكلمة "التوحيد".

---

(١) تقدم برقم (١٥٤٨) والمراد أنه يرفع صوته جهاراً بين المشركين. الفتح (١٧٥/٧).

باب: إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

[**١٣٩٩/٣٨٦٢**] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد **رأيتني** وإن عمر لموثقي على الإسلام، قبل أن يسلم عمر ولو أن أحداً **ارفَضَّ** للذي صنعتم بعثمان **لكان** (٦٠/٥).

رأيتُني: بضم التاء.

ارفض[١]: زال من مكانه.

لكان.

[**٨٣٨] زاد الإسماعيلي: "حقيقاً"[٢] أي: جديراً بذلك.**

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٧٦/٣) ومشارق الأنوار (٣١١/٢) والفائق (٣٨٧/٢) والنهاية (٢٤٣/٢).

(٢) يُنظر: لسان العرب (٥١/١٠) والقاموس المحيط (١١٢٩/١) ومختار الصحاح (٦٢/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (٢٣٦/١).

[٨٣٨] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٧٦/٧).

باب: إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[**١٤٠٠/٦٨٦٤**] حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال بينما هو في الدار خائفاً إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو عليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير، وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له: ما بالك؟ قال: زعم قومك أنهم سيقتلوني **أن أسلمت**، قال: لا سبيل إليك، **بعد أن قالها أمنت** فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي، فقال: أين تريدون؟ فقالوا: نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ، قال: لا سبيل إليه، فكَرَّ الناس.

[**١٤٠١/٣٨٦٥**] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: لما أسلم عمر، اجتمع الناس عند داره وقالوا: صبأ عمر، وأنا غلام فوق ظهر بيتي جاء رجل عليه قباءٌ من ديباج فقال: قد صبأ عمر فما ذاك فأنا له جار، قال: فرأيت الناس **تصدعوا** عنه، فقلت: من هذا؟ قالوا: العاص بن وائل (٦٠/٥، ٦١).

[**١٤٠٢/٣٨٦٦**] حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر أن سالماً حدثه عن عبدالله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس إذ **مر به رجل** جميلٌ فقال: **لقد أخطأ ظني** أو إن هذا على دينه في الجاهلية،

(١٤٠٠/٦٨٦٤) **أن أسلمت**: بفتح "أن" تعليل، أي: لأجل إسلامي[(١)].

بعد أن قالها: أي: الكلمة المذكورة، وهي: "لا سبيل عليك".

أمنتُ[(٢)]: بضم التاء: من الأمان.

(١٤٠١/٣٨٦٥) **تصدعوا**: تفرقوا[(٣)].

(١٤٠٢/٣٨٦٦) **مر به رجل** هو: "سواد بن قارب"[(٤)].

لقد أخطأ ظني،

---

(١) الفتح (١٧٨/٧).

(٢) الأمان والأمانة: بمعنى، والأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، وقد أمِنت فأنا آمن. يُنظر: لسان العرب (٢١/١٣) والعين (٣٨٨/٨) وأنيس الفقهاء (١٨٩/١).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٨/٢) والنهاية (١٦/٣، ١٧) والصحاح (١٢٤٣/٣).

(٤) وهو سدوسي أو دوسي، قيل: له صحبة، وقال عمر: كان يتكهن في الجاهلية. يُنظر: الفتح (١٧٩/٧) والعمدة (٦/١٧) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٦٦٦/٣) حديث (٦٧٣).

أو لقد كان كاهنهم **عليّ الرجلَ**، فدعي له **فقال له ذلك** فقال: **ما رأيت كاليوم استقبل** به **رجل مسلم**

[٨٣٩] للبيهقي: "لقد كنت ذا فراسة وليس لي الآن رأي إن لم يكن هذا الرجل ينظر في الكهانة"[(١)].

أو: بسكون الواو في الموضعين.

والحاصل: أن عمر ظن شيئاً فتردد، هل ظنّه خطأ أو صواب؟ فإن كان صواباً فهذا إما باقٍ على كفره، وإما كان كاهناً[(٢)]، وقد أظهر الحال القسم الأخير[(٣)].

عليّ: بالتشديد.

الرجلَ: بالنصب، أي: احضروه.

وقال[(٤)] **له ذلك**: أي: ما قاله في غيبته من التردد.

ما رأيت كاليوم: أي: شيئاً مثل ما رأيت اليوم.

استُقْبِلَ: بالبناء للمفعول وللفاعل

رجلٌ مسلم: بالرفع والنصب، والفاعل على الثاني مقدر، أي: "أحداً".

---

[٨٣٩] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، باب إعلام الجني صاحبه بخروج النبي ﷺ وما سمع من الأصوات بخروجه دون رؤية قائلها (٢٤٥/٢): حدثنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد إملاء [قال الخطيب كان صدوقاً ثبتاً، السير ٣٨١/١٧] قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله المعروف بابن السماك [قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً، تاريخ بغداد ٣٠٢/١١] قال حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي [ثقة حافظ، التقريب ٢١٥/٢] قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير [صدوق عالم بالأنساب، التقريب ٣٠٤/١] قال حدثني يحيى بن أيوب [الغافقي، صدوق ربما أخطأ، التقريب ٣٤٣/٢] عن ابن الهاد [يزيد بن عبدالله بن الهاد، ثقة مكثر، التقريب ٣٦٧/٢] عن عبدالله بن سليمان [صدوق يخطئ، التقريب ٤٢١/١] عن محمد بن عبدالله بن عمرو [صدوق، التقريب ١٧٩/٢] عن نافع [ثقة ثبت فقيه مشهور، التقريب ٢٩٦/٢] عن ابن عمر رضي الله عنهما...

والإسناد كأن في سياقه شيئاً مع أن رجاله كلهم إما ثقة أو صدوق، والإشكال الذي في سياقه هو أن رواية يحيى بن أيوب عن شيخه ابن الهاد ومن بعده جاءت بلفظ (عن) وأظن أن (عن) محرفة عن (الواو) والسليم أن يقال (عن ابن الهاد وعبدالله بن سليمان ومحمد بن عبدالله بن عمرو) فبذلك يستقيم السياق؛ لأن هؤلاء الثلاثة من شيوخ يحيى بن أيوب وتلاميذ نافع. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٣/٣١-٢٣٥ و١٦٩/٣٢-١٧١ و٥١٦/٢٥-٥١٨).

والإسناد حسن.

(١) في (د): الكها. والكهانة: هي الخط في التراب، والكاهن: الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار. يُنظر: لسان العرب (٣٦٣/١٣) والقاموس المحيط (١٥٨٥/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (٢٠٢/١).

(٢) في (د): هنا.

(٣) الفتح (١٧٩/٧).

(٤) في متن اليونينية "فقال" وعلى الهامش "وقال" وهي رواية أبي ذر الهروي. ويُنظر: الفتح (١٧٩/٧)

قال: فإني **أعزم عليك** إلا ما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: **فما أعجب** ما جاءتك به جنيتك؟ قال: بينما أنا يوماً في السوق، جاءتني أعرف فيها **الفزع**، فقالت: ألم تر الجن **وإبلاسها ويأسها** من بعد إنكاسها **ولحوقها بالقلاص وأحلاسها**؟ قال عمر: صدق، بينما أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ، لم أسمع صارخاً قط أشد صوتاً منه يقول: يا **جليح** أمرٌ نجيح **رجل فصيح** يقول لا إله إلا أنت، فوثب القوم قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليح أمرٌ نجيح رجل

أعزِمُ عليك: ألزمك[1].

ما: استفهام.

أعجبُ: بالرفع.

الفزع: الخوف[2].

وإبلاسَهَا[3]: بالموحدة والمهملة.

ويأسَهَا[4]: ضد الرجاء.

ولحوقَهَا بالقِلاص: بكسر القاف ومهملة: جمع "قُلُص" بضمتين، وهي جمع قلوص الفتية من النياق[5].

وأحلاسها: جمع "حِلْس" بكسر المهملة وسكون اللام، ثم مهملة: ما يوضع على ظهور الإبل تحت الرحل[6].

جليح: بجيم ثم مهملة: بوزن "عظيم"، ومعناه: الوقح المكافِحُ بالعداوة[7].

١٦٣/ب **رجلٌ فصيح**: بالفاء من "الفصاحة"، وللكشميهيني: "بالتحتية" / من الصياح.

---

(١) لسان العرب (٤٠٠/١٢) والفتح (١٧٩/٧).

(٢) تقدم برقم (٢٦٢٧).

(٣) الإبلاس: الحيرة والدهشة، وقيل: القنوط وقطع الرجاء من رحمة الله. وقيل: الانكسار والحزن، يقال: أبلس فلان إذا سكت غماً. غريب الحديث للخطابي (٧٦٦/١) ومشارق الأنوار (٢٤٢/٢) والنهاية (١٥٢/١) والصحاح (٩٠٩/٣) والتنقيح (٥٦٢/٢).

(٤) في (ب): رباسها (بدون تنقيط). ويُنظر: النهاية (٢٩١/٥) ولسان العرب (٢٥٩/٦، ٢٦٠) والقاموس المحيط (٧٥١/١) والعين (١٧٦/٦) وأنيس الفقهاء (٦٦/١).

(٥) يُنظر: النهاية (١٠٠/٤) والصحاح (١٠٥٤/٣) ولسان العرب (٨١/٧).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٥٩/٢) وغريب الحديث للخطابي (٤٢٧/٢) والنهاية (٤٢٣).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٣/١) والصحاح (٣٥٩/١) ولسان العرب (٤٢٦/٢) وترتيب القاموس (٥١١/١).

فصيح يقول: لا إله إلا الله، فقمت، فما **نشبنا** أن قيل هذا نبيٌّ (٥/٦١).

[**١٤٠٣/٣٨٦٧**] حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل حدثنا قيس قال: سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم: لو رأيتني مُوثِقي عمرُ على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أنَّ أُحُدَاً **انقضَّ** لِمَا صنعتم بعثمان، لكان محقوقاً أن ينقضَّ (٥/٦١، ٦٢).

نَشِبْنَا[1]: بكسر المعجمة وسكون الموحدة.

(١٤٠٣/٣٨٦٧) **انقض**[2]: بنون وقاف، وللكشميهني: بدل القاف "فاء"، في الموضعين.

---

(١) أي مكثنا وتعلقنا، نشب الشيء في الشيء بالكسر: أي علق فيه. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٢٣٩) والنهاية (٥/٥٢) والصحاح (١/٢٢٤) ولسان العرب (١/٧٥٧).

(٢) انقض: أي انكسر وسقط، وقضضت الشيء إذا دققته، ومنه قيل للحصى الصغار قضض. وانقض الجدار انقضاضاً إذا تصدَّع من غير أن يسقط، فإذا سقط قيل تقيّض تقيُّضاً. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٦٧٦) والصحاح (٣/١١١٠) ولسان العرب (٧/٢٢٠، ٢٤٢) وترتيب القاموس (٤/٤٣٧).

و"انفض" بالفاء بدل القاف: انفض الشيء: انكسر، وانفض القوم: تفرقوا، وكل شيء تفرّق فهو فضض. يُنظر: النهاية (٣/٤٥٤) ولسان العرب (٧/٢٠٧) ومختار الصحاح (١/٢١٢) والمغرب (٢/١٤١).

باب: انشقاق القمر

[**١٤٠٤/٣٨٦٨**] حدثني عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا بشر بن المفَضَّل حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يُرَيهم آية، فأراهم القمر **شِقَّتين**، حتى رَأَوْا حراء بينهما.

[**١٤٠٥/٣٨٦٩**] حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبدالله رضي الله عنه قال: انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ **بمنى**، فقال: "اشهدوا"، وذهبتْ فرقة نحو الجبل. وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبدالله: "انشق القمر **بمكة**" (٥/٦٢).

(١٤٠٤/٣٨٦٨) **شقين**[١]: بكسر المعجمة: نصفين.

[٨٤٠] **ولمسلم: بدله "مرتين"، وهو بمعناه، ووهم من فهم عنه تعُددَ الانشقاق، فإنه لا يعرفه أحد من أهل الحديث والسير، قال ابن القيم: "المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان أخرى والحديث من الثاني".**

(١٤٠٥/٣٨٦٩) **بمكة: لا ينافيه رواية "بمنى"[٢]، لأن مراده أن ذلك: "وَهُمْ بمكة" قبل أن يهاجروا[٣] إلى المدينة، كما أفصح بذلك في رواية:**

[٨٤١] **أخرجها الطبراني: "وكان ذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين".**

قال ابن حجر[٤]: في بعض الروايات: "أن ذلك كان ليلة البدر، والذي يقتضيه غالب الروايات أنه كان قرب غروبه".

قال العلماء[٥]: انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الأنبياء، وذلك أنه ظهر في ملكوت السماء خارجاً من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع، فليس مما يطمع في الوصول إليه بحيلة فلذلك صار البرهان به أظهر.

---

(١) في متن اليونينية "شقتين". ويُنظر: النهاية (٤٩١/٢) والصحاح (١٥٠٢/٤) ولسان العرب (١٨٢/١٠).

[٨٤٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في صفات المنافقين، باب انشقاق القمر (٨) (٢١٥٩/٤) حديث (٤٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في (ب): عنى. وكلتا الروايتين برقم (٣٨٦٩) عند البخاري مع فتح الباري، باب (٢٦). الفتح (١٨٣/٧) والتنقيح (٥٦٢/٢).

(٣) في (ب): يهاجر.

[٨٤١] أخرجه الطبراني، هكذا عزاه السيوطي إلى الطبراني، ولم أقف عليه عند الطبراني، وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٨٤/٧) إلى ابن مردويه عن ابن مسعود ولم أقف عليه بلفظ ابن حجر، ولكن ذكر السيوطي في الدر المنثور بلفظ "رأيت القمر منشقاً شقتين بمكة قبل أن يخرج النبي ﷺ..." الحديث وعزاه إلى عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٧١/٢) وصححه على شرط الشيخين وسكت عنه الذهبي.

(٤) الفتح (١٨٤/٧).

(٥) في الفتح (١٨٥/٧): قال الخطابي: "انشقاق القمر..." إلى آخره ولم أجد مقولة الخطابي هذه في أعلام الحديث له.

باب: هجرة الحبشة

[١٤٠٦/٣٨٧٢] حدثنا عبدالله بن محمد الجعفيُّ، حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري، حدثنا عروة بن الزبير، أن عبدالله بن عديٍّ بن الخيار أخبره أن المِسْوَر بن مخرمة وعبدالرحمن بن الأسود بن عبديغوث قالا له: ما يمنعك أن تُكَلِّمَ عثمان في أخيه الوليد بن عقبة، وكان أكثر الناس فيما فَعَلَ به، قال عبيدالله: فانتصبتُ لعثمان حين خرج إلى الصلاة فقلت له: إن لي إليك حاجة وهي نصيحة، فقال أيها المرء أعوذ بالله منك فانصرفت، فلما قضيت الصلاة جلست إلى المسور وإلى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان، وقال لي، فقالا: قد قضيت الذي كان عليك، فبينما أنا جالس معهما، إذ جاءني رسول عثمان فقال لي قد ابتلاك الله، فانطلقت حتى دخلت عليه، فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفاً؟ قال: فتشهدت ثم قلت: إن الله بعث محمداً ﷺ وأنزل عليه الكتاب، وكنت ممن استجاب لله ورسوله ﷺ وآمنت به، وهاجرت **الهجرتين الأوليين**، وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هديه، وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك أن تقيم عليه الحد، فقال لي يا ابن أخي أدركت رسول الله ﷺ؟ قال قلت: لا، ولكن قد خلص إليَّ من علمه ما خلص إلى العذراء في سترها، قال: فتشهد عثمان، فقال إن الله قد بعث محمداً ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله ﷺ وآمنت بما بعث به محمد ﷺ وهاجرت الهجرتين الأوليين، كما قلت، وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته، والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله، ثم استخلف الله أبا بكر، فوالله ما عصيته ولا غششته، ثم استخلف عمر، فوالله ما عصيته ولا غششته، ثم استخلفت. أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم عليَّ؟ قال: بلى، قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم، فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه إن شاء الله بالحق، قال: فجلد الوليد أربعين جلدة وأمر علياً أن يجلده، وكان هو يجلده، وقال يونس، وابن أخي الزهري، عن الزهري، أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم (٥/٦٢، ٦٣).

الهجرتين الأوليين: تثنية "أولى"، وهي تغليب بالنسبة إلى هجرة الحبشة فإنها كانت أولى وثانية، وأما إلى المدينة فلم تكن إلا واحدة[١].

---

(١) ويحتمل أن تكون الأولية بالنسبة إلى أعيان من هاجر، فإنهم هاجروا متفرقين فتعدد بالنسبة إليهم، فمن أول من هاجر عثمان. الفتح (٧/١٨٩).

باب: تقاسم المشركين على النبيّ ﷺ (٥/٦٥).

تقاسم المشركين: كان في أول يوم من[1] المحرم سنة سبع من البعثة، اجتمعوا وكتبوا كتاباً: أن لا تعاملوا بني هاشم والمطلب، ولا يناكحوهم، حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ، وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة، فأكلت الأرضة جميع ما فيها إلا اسم الله[2].

(١) ليست في (ب).

(٢) يُنظر: الفتح (١٩٢/٧).

باب: قصة أبي طالب

[**١٤٠٧/٣٨٨٣**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن سفيان، حدثنا عبدالملك، حدثنا عبدالله بن الحارث، حدثنا العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال للنبي ﷺ: ما أغنيتَ عن عمك، فإنه كان **يحوطك** ويغضب لك قال: " هو في **ضحضاح** من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار".

[**١٤٠٨/٣٨٨٤**] حدثنا محمود، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن ابن المُسيب عن أبيه، أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل فقال: "أيْ عمِّ: قل لا إله إلا الله، كلمةً **أُحاجُّ** لك بها عند الله" فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية: يا أبا طالب: ترغب عن ملة عبدالمطلب، فلم يزالا يكلمانه، حتى قال آخر شيء كلمهم به: **على ملة** عبدالمطلب، فقال النبيُّ ﷺ: "لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنه"، فنزلت: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾[1] ونزلت ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾[2] (٦٥/٥، ٦٦).

(١٤٠٧/٣٨٨٣) **يحوطك**[3]: بضم المهملة: من "الحياطة" وهي [المراعاة][4].

ضحضاح: بمعجمتين ومهملتين: استعارة، فإنه الماء[5] ما يبلغ الكعب، والمعنى: أنه في نار تحت رجليه فقط[6].

(١٤٠٨/٣٨٨٤) **أحاجُّ**: بتشديد الجيم[7].

على ملة: أي: "هو"[8] كما في رواية أخرى[9].

---

(١) الآية (١١٣) من سورة (التوبة).

(٢) الآية (٥٦) من سورة (القصص).

(٣) يُنظر: النهاية (١٤٦١) والصحاح (١١٢١/٣) ولسان العرب (٧٩/٧، ٢٨٠).

(٤) في الأصل "المراعات" والتصويب من (ب، د).

(٥) في (ب، د): من الماء.

(٦) يُنظر: الفائق (٢٧٧/٢) والنهاية (٧٥/٣) والصحاح (٣٨٥/١).

(٧) أصله: أحاجج. الفتح (١٩٥/٧).

(٨) أي هو على ما كان يعتقد من غير دين الإسلام. يُنظر: العمدة (١٨/١٧).

(٩) تقدمت هذه الرواية في الجنائز، بلفظ: "أشهد لك بها عند الله"، باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله (٨٠) =

باب: **حديث الإسراء وقول الله تعالى**: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[1]

[**١٤٠٩/٣٨٨٦**] حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب، حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن، سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: "لما **كذبني** قريش قمتُ في الحِجْر، **فجلا الله لي بيت المقدس**، فَطَفِقْتُ أخبرهم عن آياته **وأنا أنظر إليه**" (٥/٦٦).

[باب][2] الإســـــراء

[*]مأخوذ من "السرى" وهو سير الليل[*]، والإسراء: هو سيره إلى بيت المقدس. والمعراج: صعوده إلى السماء[3]، والأصح أنهما كانا في ليلة واحدة يقظة، وقيل: كان كل منهما في ليلة، وقيل: كان الإسراء في اليقظة والمعراج في المنام[4].

كذبني، للكشميهني: "كذبتني".

[**يجلي**[5] **الله لي**][6] **بيت المقدس**، قيل: معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته.

[٨٤٢] ولأحمد من حديث ابن عباس: "فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته".

وأنا أنظر إليه، وهذا أبلغ في المعجزة، فهو نظير إحضار [عرش][7] بلقيس لسليمان في طرفة

= (٢٢٢/٣) حديث (١٣٦٠) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(١) الآية (١) من سورة (الإسراء).

(٢) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(*-*) ليس في (ب). ويُنظر: النهاية (٣٦٤/٢) والصحاح (٢٣٧٦/٦) ولسان العرب (٣٨٢/١٤).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٠٣/٣) والصحاح (٣٢٨/١) ولسان العرب (٣٢١/٢).

(٤) يُنظر: الفتح (١٩٧/٧) والعمدة (١٩/١٧).

(٥) في متن الحديث: "جلا". ومعنى "جلا" أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته. يُنظر: النهاية (٢٩٠/١) والصحاح (٢٣٠٣/٦) ولسان العرب (١٥٠/١٤).

(٦) من (ب).

[٨٤٢] أخرجه أحمد في المسند (٣٠٩/١) وابن أبي شيبة في مصنفه، في المغازي، حديث المعراج حين أسري بالنبي ﷺ (٣٠٢/١٤) والطبراني في الأوسط (٢٢١/٣-٢٢٢) حديث (٢٤٦٨).

قال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ورجال أحمد رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٦٥/١).

(٧) في الأصل "عريش" والتصويب من (ب).

. . . .

عين[1].

قال ابن أبي جمرة[2]: "الحكمة في الإسراء إلى بيت المقدس قيل: العروج إلى السماء إرادة إظهار الحق للمعاندين، لأنه لو عرج به من مكة إلى السماء، لم يكن سبيل إلى إيضاح الحق للمعاند، كما وقع من الإخبار بصفات / بيت المقدس وما صادفه في الطريق عن العير". ١٦٤/أ

زاد غيره: مع ما في ذلك من حيازة فضيلة الرحيل إليه، لأنه هجرة غالب الأنبياء.

[٨٤٣] زاد آخر: "ولما روي عن كعب: أن باب السماء الذي يقال له مصعد الملائكة مقابل بيت المقدس، فأسري إليه ليحصل العروج مستوياً من غير تعريج".

(١) وهذا يقتضي أنه أزيل من مكانه حتى أحضر إليه، وما ذاك في قدرة الله بعزيز. الفتح (٢٠٠/٧).

(٢) في شرح مختصره بهجة النفوس (٢١٥/٣) ويُنظر: الفتح (٢٠١/٧) والعمدة (١٩/١٧).

وابن أبي جمرة هو: عبدالله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي الحافظ، أبو محمد المالكي المؤرخ المفسر المحدث، توفي بمصر سنة (٦٧٥هـ) من مصنفاته: بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها وهي شرح الجمع والنهاية في بدء الخير وغاية الغاية في مختصر الجامع الصحيح للبخاري وكتاب في طبقات الحكماء وشرح حديث الإسراء وشرح حديث الإفك وشرح حديث عبادة بن الصامت والتفسير وغير ذلك من المصنفات. يُنظر: هدية العارفين (٤٦٢/٥) ومعجم المؤلفين (٥٧/٦) والأعلام للزركلي (٨٩/٤).

[٨٤٣] أخرجه كعب الأحبار، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩٦/٧) وعزاه إليه.

باب: المعراج

[١٤١٠/٣٨٨٧] حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همَّام بن يحيى، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، عن **مالك بن صعصعة** رضي الله عنهما: أن نبي الله ﷺ حدثهم **عن ليلة أُسْرِيَ به**: "بينما أنا في الحطيم، -وربما قال: في الحِجْر- مضطجعاً، إذ آتاني آتٍ **فَقَدَّ**، قال: وسمعته يقول: فشقَّ ما بين هذه إلى هذه، قلت

(١٤١٠/٣٨٨٧) **المعراج**[١]: بكسر الميم، وحكي ضمها: من "عرج" بفتح الراء، ويعرج بضمها إذا صعد.

واختلف في وقته فقيل: كان قبل البعثة وهو شاذ[٢]، وقيل: قبل الهجرة بسنة، وبه جزم النووي[٣]، وقيل: بأحد[٤] عشر شهراً، وقيل: بثمانية أشهر، وقيل: بستة أشهر، وقيل: بسنة وشهرين، وقيل: وثلاثة، وقيل: وخمسة، وقيل: بسنة ونصف، وقيل: بثلاث سنين، وقيل: بخمس.

واختلف في شهره، فقيل: في ربيع، وقيل: في رجب، وقيل: في رمضان.

مالك بن صعصعة[٥]: لم يرو سوى هذا الحديث، ولا روى عنه سوى أنس.

عن ليلة أسري، زاد الكشميهني: **به** والجملة صفة ليلة والعائد محذوف أي فيها قاله ابن حجر[٦]، قلت: هذا على تنوين ليلة والأوجه إضافتها إلى الجملة.

فقد: بالقاف والدال المشددة[٧].

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٠٣/٣) والصحاح (٣٢٨/١) ولسان العرب (٣٢١/٢).

(٢) قال ابن حجر: "إلا إن حمل على أنه وقع حينئذ في المنام". يُنظر: الفتح (٢٠٣/٧).

(٣) والذي ذكره في شرح مسلم (٢٠٩/٢) نقلاً عن القاضي عياض حيث يقول: "وأقل ما قيل أنه كان بعد مبعثه ﷺ بخمسة عشر شهراً".

(٤) في (ب، د): باحدى.

(٥) هو مالك بن صعصعة بن وهب بن عدي بن مالك بن غنم بن عدي بن مالك بن عامر بن عدي بن النجار الأنصاري. وقال ابن حجر: نسبه ابن سعد وقيل: إنه من بني مازن بن النجار من رهط سفيان. قال ابن حجر: وجزم بذلك البغوي. وذهب إلى ذلك ابن عبدالبر وتبعه ابن الأثير. قال ابن حجر: قال البغوي: سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ حديثين. يُنظر: التأريخ الكبير (٣٠٠/٧) والجرح والتعديل (٢١١/٨) وثقات ابن حبان (٣٧٧/٣) والاستيعاب (٣٧٤/٣) وأسد الغابة (٢٤/٥) وتهذيب الكمال (١٤٨/٢٧) والتهذيب (١٧/١٠) والإصابة (٣٤٦/٣).

(٦) في الفتح (٢٠٣/٧، ٢٠٤).

(٧) القدّ: القطع المستأصل والشق طولاً، والانقداد: الانشقاق. يُنظر: لسان العرب (٣٤٤/٣) والقاموس المحيط (٣٩٤/١) ومختار الصحاح (٢١٩/١) والنهاية (٢١/٤).

للجارود، وهو إلى جنبي: ما يعني به؟ قال من **ثغرة نحره** إلى **شعرته**، وسمعته يقول من **قصه** إلى شعرته فاستخرج قلبي، ثم أُتيت بطست من ذهب مملوءةٍ إيماناً، **فغسل قلبي**، ثم حشي، **ثم أُتيت بدابة** دون البغل وفوق الحمار **أبيض**، فقال له الجارود هو **البراق** يا أبا حمزة؟ قال أنس: نعم يضع خطوه عند

للجارود، قال ابن حجر لعله ابن أبي سبرة البصري[1] صاحب أنس[2].

ثُغْرةِ نَحرِهِ[3]: بضم المثلثة وسكون المعجمة الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين.

شِعْرتِهِ[4]: بكسر المعجمة: شعر العانة.

قَصِّهِ[5]: بفتح القاف وتشديد المهملة: رأس صدره.

فَغُسِلَ قلبي،

[٨٤٤] زاد مسلم: "بماء زمزم".

ثم أُتِيتُ بدابة، قيل: الحكمة في الإسراء به راكباً، مع القدرة على طي الأرض له: أن العادة جرت بأن الملك إذا استدعى من يحبه، بعث إليه بما يركبه[6].

أبيض: ذكره نظراً إلى المعنى أي مركوب[7].

البُراق[8]: بضم الموحدة وتخفيف الراء: مشتق من "البرق" لسرعة سيره أو غير مشتق.

---

(١) هو الجارود بن أبي سبرة واسمه سالم بن سلمة الهذلي، أبو نوفل البصري، ويقال فيه: الجارود بن سبرة وهو جد ربعي بن عبدالله بن الجارود. قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. روى له البخاري في القراءة خلف الإمام حديثاً واحداً، وأبو داود حديثاً واحداً أيضاً. قال ابن حجر: صدوق، من الثالثة، توفي سنة (١٢٠هـ). يُنظر: طبقات خليفة ص (٢١٢) والتاريخ الكبير (٢/٢٣٧) والجرح والتعديل (٢/٥٢٥) وثقات ابن حبان (٤/١١٤) وتهذيب الكمال (٤/٤٧٥) والتهذيب (٢/٥٢) والتقريب (١/١٢٤).

(٢) الفتح (٧/١٢٤).

(٣) يُنظر: النهاية (١٢١٣) والصحاح (٢/٦٠٥) ولسان العرب (٤/١٠٤).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٦٧٩) ولسان العرب (٤/٤١١) وترتيب القاموس (٢/٧١٩) والتنقيح (٢/٥٦٤).

(٥) يُنظر: النهاية (٤/٧١) ولسان العرب (٧/٧٤) وترتيب القاموس (٣/٦٣٢).

[٨٤٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (٧٤) (١/١٤٨) حديث (٢٦٣) عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٦) الفتح (٧/٢٠٦).

(٧) أو بالنظر للفظ البراق. يُنظر: المصدر السابق.

(٨) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٣٠) والنهاية (١/١٢٠) والصحاح (٤/١٤٤٨).

أقصى **طرفه، فحملت عليه فانطلق بي جبريل، حتى أتى السماء الدنيا** فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به **فنعم المجيء جاء** ففتح، فلما خلصت فإذا فيها آدم، فقال: هذا أبوك آدم فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال:

طَرْفِهِ[1]: بسكون[2] الراء: نظره.

فَحُمِلْتُ عليه: اختلف: هل ركبه غيره من الأنبياء ؟ والأصح: نعم، وأن البراق كان معداً لركوبهم[3].

[٨٤٥] وفي الترمذي: "ما ركبك أحد أكرم على الله منه".

فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا: فيه حذف ثبت في روايات أخرى[4]، فإنه ذهب أولاً إلى بيت المقدس، وجرت له في طريقه، وفيه أمور، وربط البراق بالحلقة التي يربط بها الأنبياء بباب المسجد، ثم عرج في السلّم.

فنعم المجيء جاء: قيل: المخصوص بالمدح محذوف، وفيه تقديم وتأخير، والتقدير: "جاء فنعم المجيء مجيئه"، قلت: الأحسن تقدير "جاء" واقعاً موقع المصدر، على حد قوله تعالى: ﴿يَوْمُ يَنفَعُ﴾[5]، وقول الشاعر: "حين هاج الصبر"[6] فلا حذف ولا تقديم[7].

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٧٠/٢) ولسان العرب (٢١٣/٩) وترتيب القاموس (٦٧/٣، ٦٨) والتنقيح (٥٦٤/٢).

(٢) في (د): بكسر.

(٣) الفتح (٢٠٧/٧).

[٨٤٥] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل (١٨) (٣٠١/٤) حديث (٣١٣١) وقال: "حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق".

(٤) ففي حديث أبي سعيد عند ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل ولفظه: "فإذا أنا بدابة كالبغل مضطرب الأذنين يقال له البراق، وكانت الأنبياء تركبه قبلي، فركبته" فذكر الحديث قال: " ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت، ثم أتيت بالمعراج"، وفي رواية ابن إسحاق "سمعت رسول الله ﷺ يقول: لما فرغت مما كان في بيت المقدس أتي بالمعراج فلم أر قط شيئاً كان أحسن منه، وهو الذي يمد إليه الميت عينيه إذا حضر، فأصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي إلى باب من أبواب السماء" الحديث.

وفي رواية كعب "فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل". ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٠٨/٧) ويُنظر: تفسير ابن كثير (١٢/٣).

(٥) الآية (١١٩) من سورة (المائدة).

(٦) ليست في (د).

(٧) الفتح (٢٠٩/٧).

مرحباً بالابن **الصالح**، والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمدٌ، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما **ابنا الخالة** قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمت فردا، ثم

الصالح: اقتصر الأنبياء على وصفه بهذه الصفة، وتواردوا عليها، لأنها صفة / تشمل خلال الخير، ١٦٤/ب والصالح[١]: القائم بحقوق الله وحقوق العباد.

ابنا الخالة: قال ابن السكيت[٢]: "يقال: ابنا خالة ولا يقال: ابنا عمة، ويقال: ابنا عم ولا يقال: ابنا خال"، ووجه ذلك ظاهر، فإن ابن الخالة أمُ كل منهما خالة الأخرى، بخلاف ابني العمة.

[فائدتان][٣]: الأولى: استشكل رؤية الأنبياء في السموات مع أن أجسادهم مستقرة في قبورهم، وأجيب: بأن أرواحهم تشكلت بصور أجسادهم، أو أحضرت أجسادهم[٤] لملاقاته ﷺ تلك الليلة تشريفاً.

الثانية: اختلف في حكمة اختصاص من ذكر من الأنبياء بالسماء[٥] التي لقيه فيها، والأشهر على حسب تفاوتهم في الدرجات، وعلى هذا قال ابن أبي [جمرة][٦]: اختص آدم بالأولى لأنه أول الأنبياء، وأول الآباء، فكان أولاً في الأولى، ولأجل تأنيس النبوة بالأبوة، وعيسى بالثانية لأنه أقرب الأنبياء عهداً من محمد، ويليه يوسف، لأن أمة محمد تدخل الجنة على صورته، وإدريس في الرابعة لقوله: ﴿ وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾[٧]، والرابعة من السبع وسط معتدل، وهارون في الخامسة لقربه

---

(١) يُنظر: التنقيح (٥٦٤/٢) والفتح (٢١٠/٧) والعمدة (٢٣/١٧).

(٢) يُنظر: الفتح (٢١٠/٧).

وابن السكيت هو شيخ العربية يعقوب بن إسحاق بن السكيت، أبو يوسف البغدادي النحوي المؤدب. والسكيت لقب أبيه. قال ياقوت: كان عالماً بالقرآن ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس باللغة والشعر راوية ثقة ولم يكن بعد ابن الأعرابي مثله، وله من المصنفات نحواً من (٢٠) كتاباً. منها: كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب القلب والأبدال وكتاب النوادر وكتاب فعل وأفعل وكتاب الأضداد وغير ذلك. توفي سنة (٢٤٤هـ). يُنظر: تاريخ بغداد (٢٧٣/١٤) ومعجم الأدباء (٥٠/٢٠) ووفيات الأعيان (٣٩٥/٦) والسير (١٦/١٢) وبغية الوعاة (٣٤٩/٢) والشذرات (١٠٦/٢).

(٣) من (ب، د) وفي الأصل بياض. ويُنظر: الفتح (٢١٠/٧) والعمدة (٢٦/١٧).

(٤) في (د): اجساهم.

(٥) في (ب): بسماء.

(٦) من (ب، د) وفي الأصل حمزة. ويُنظر: شرح مختصر بهجة النفوس (١٩٤/٣، ١٩٥).

(٧) الآية (٥٧) من سورة (مريم).

قالا: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت إذا يوسف، قال: هذا يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت إلى إدريس، قال: هذا إدريس، فسلم عليه فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي صالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت فإذا هارون، قال: هذا هارون فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت فإذا موسى، قال: هذا موسى، فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح، فلما تجاوزت **بكى**، قيل: له ما يبكيك؟

من أخيه موسى[(1)] أرفع منه لفضل كلام الله، وإبراهيم فوقه لأنه أفضل الأنبياء بعد النبي ﷺ (*وعلى جميع الأنبياء والمرسلين*).

بكى...، إلى أخره، قال العلماء[(2)]: "لم يكن بكاء[(3)] موسى حسداً معاذ الله، فإن الحسد في هذا[(4)] العالم متروع عن آحاد المؤمنين، فكيف بمن اصطفاه الله، بل كان أسفاً على ما فاته من الأجر الذي يترتب[(5)] عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه.

وقال ابن أبي [جمرة][(6)]: "إن الله جعل الرحمة في قلوب الأنبياء أكثر مما جعل في قلوب غيرهم، فلذلك بكى رحمة لأمته".

(١) في (ب): وموسى.

(*-*) ليس في (ب).

(٢) يُنظر: الفتح (٢١١/٧).

(٣) في (د): بكى.

(٤) في (ب، د): ذلك.

(٥) في (ب): ترتب (بدون تنقيط التاء الأولى).

(٦) من (ب، د) وفي الأصل: جمرة. ويُنظر: شرح مختصر بهجة النفوس (١٩٢/٣، ١٩٣).

قال: أبكي لأن **غلاماً** بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتي، ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت، فإذا إبراهيم، قال: هذا أبوك، فسلم عليه، قال: فسلمت عليه، فرد السلام قال: مرحباً بالابن الصالح، والنبي الصالح، ثم **رفعت لي سدرة المنتهى** فإذا **نبقها مثل قلال هجر** وإذا ورقها مثل

غلاماً[1]: إشارة إلى صغر[2] سنه بالنسبة إليه.

رفعتُ إلي[3]: بضم التاء، أي: صعد بي، وللكشميهني: "رفعت لي" بتاء التأنيث الساكنة، أي: ظهرت.

سدرة المنتهى[4]، سميت بذلك لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها[5] أحد إلا النبي ﷺ، وهي في السماء السابعة وأصل ساقها في السادسة.

نبقها[6]: بكسر الموحدة وسكونها[7].

مثل قلال هجر[8]: بكسر القاف جمع "قلة" وبالضم "الجِرار" و"هجر" بفتحتين: بلدة[9] قرب المدينة، وكانت قلالها[10] معروفه عند المخاطبين، فلذا وقع التمثيل بها وحدد بها كثرة الماء في حديث:

[٨٤٦] "إذا بلغ الماء قلتين".

---

(١) يُنظر: لسان العرب (١٢/٤٤٠) وترتيب القاموس (٣/٤١٣).

(٢) في (ب): صعير (بدون تنقيط).

(٣) في متن اليونينية "رفعتْ لي" وعلى الهامش: "رُفعتُ إلى" وهي رواية أبي ذر الهروي.

(٤) يُنظر: النهاية (٢/٣٥٣) والصحاح (٢/٦٨٠) ولسان العرب (٤/٣٥٥).

(٥) في (د): يتجاوزها.

(٦) النبق معروف وهو ثمر السدر. يُنظر: النهاية (٥/١٠) والصحاح (٤/١٥٥٧) والتنقيح (٢/٥٦٤).

(٧) قال ابن دحية: اختيرت السدرة دون غيرها لأن فيها ثلاثة أوصاف: ظل ممدود، وطعام لذيذ، ورائحة زكية فكانت بمنزلة الإيمان الذي يجمع القول والعمل والنية، والظل بمنزلة العمل، والطعم بمنزلة النية، والرائحة بمنزلة القول". يُنظر: الفتح (٧/٢١٣).

(٨) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٦٨٠) والنهاية (٤/١٠٤) والصحاح (٥/١٨٠٤) ولسان العرب (١١/٥٦٥) والتنقيح (٢/٥٦٤).

(٩) في (ب): بلد.

(١٠) في (د): قللها.

[٨٤٦] أخرجه أبو داود في سننه، في الطهارة، باب ما ينجس الماء (١/١٧) حديث (٦٣) والترمذي في سننه، في الطهارة، باب منه =

آذان **الفيلة** قال: هذه سدرة المنتهى **وإذا أربعة أنهار** نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل؟ قال: **أما الباطنان فنهران في الجنة**، وأما الظاهران فالنيل

الفيلة[1]: بكسر الفاء وفتح التحتية واللام، جمع "فيل".

وإذا أربعة أنهار،

[٨٤٧] زاد مسلم: "تخرج من أصلها"[2].

أما الباطنان فنهران في الجنة[3]،

[٨٤٨] قال مقاتل: هما الكوثر والسلسبيل.

= آخر (٥٠) (٩٧/١) حديث (٦٧) ولم يحكم عليه والنسائي في الكبرى، في الطهارة، باب ذكر ما ينجس الماء وما لا ينجسه (٣٦) (٧٤/١) حديث (٥٠) وابن ماجه في سننه، في الطهارة وسننها، باب مقدار الماء الذي لا ينجس (٧٥) (١٧٢/١) حديث (٥١٧).

قال البوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات". مصباح الزجاجة (٧٥/١).

وقال ابن الملقن: "... صححه الأئمة كابن خزيمة وابن حبان وابن مندة والطحاوي والحاكم... والبيهقي والخطابي...". خلاصة البدر المنير (٨/١).

(١) يُنظر: الصحاح (١٧٩٤/٥) ولسان العرب (٥٣٤/١١) والتنقيح (٥٦٤/٢).

[٨٤٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ... (٧٤) (١٥٠/١) حديث (٢٦٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) أي من أصل سدرة المنتهى فيحتمل أن تكون مغروسة في الجنة والأنهار تخرج من تحتها. الفتح (٢١٣/٧).

(٣) "وأما الظاهران: فالنيل والفرات" ولا يغاير هذا رواية مسلم بلفظ: "سيحان وجيحان والنيل والفرات من أنهار الجنة" لأن المراد به أن في الأرض أربعة أنهار أصلها من الجنة، وحينئذ لم يثبت لسيحون وجيحون أنهما ينبعان من أصل سدرة المنتهى، فيمتاز النيل والفرات عليهما بذلك. وأما الباطنان المذكوران في حديث الباب وهما الكوثر والسلسبيل فهما غير سيحون وجيحون. والله أعلم. يُنظر: الفتح (٢١٤/٧).

[٨٤٨] أخرجه مقاتل، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢١٤/٧) وعزاه إليه.

لا أدري من الذي قصده المصنف، هل هو مقاتل بن سليمان؟ أم هو مقاتل بن حيان؟:

الأول: هو مقاتل بن سليمان بن يسير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي صاحب التفسير. قال الشافعي: الناس عيال على مقاتل في التفسير. قال ابن سعد: أصحاب الحديث يتقون حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث سكتوا عنه. وقال عمرو بن علي وأبو حاتم: متروك الحديث. وقال الدارقطني: يكذب وعده في المتروكين، والخليلي أحسن الكلام فيه وقال: محله عند أهل التفسير محل كبير واسع ولكن الحفاظ ضعفوه في الرواية. قال ابن حجر: كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم، ت ١٠٥هـ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧) والتأريخ الكبير (١٤/٨) والجرح والتعديل (٣٥٤/٨) والكامل لابن عدي (١٨٧/٨-١٩٢) وضعفاء الدارقطني ص (٣٧١) وتهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) والسير (٢٠١/٧) والميزان (١٧٣/٤) =

والفرات، ثم رفع لي البيت المعمور **ثم أتيت بإناء** من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل، فأخذت اللبن فقال **هي الفطرة** أنت عليها وأمتك، ثم فرضت عليَّ الصلوات، خمسين صلاة كل يوم، فرجعت **فمررت على موسى**، فقال: بما أمرت؟ قال: أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت فقال مثله، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى، فقال: بما أمرت؟

الفرات: بالتاء والهاء لغتان، كالتابوت والتابوة.

ثم أتيت بإناء...، إلى آخره،

[٨٤٩] للبزار:/ "وإناء فيه ماء"، وجمع بأنه أتي بأربعة آنية من كل نهر من الأنهار الأربعة بإناء لأن[1] الأنهار المذكورة كل نهر منها من نوع مما ذكر. ١٦٥/أ

هي[2] **الفطرة**[3]: أي: دين الإسلام.

فمررت على موسى...، إلى آخره، اختص موسى بمراجعته ﷺ بخلاف[4] سائر الأنبياء جبراً لما وقع منه أولاً من البكاء والأسف، ولأنه ليس في الأنبياء أكثر أتباعاً ولا أكبر كتاباً منه، وقد جرب بني إسرائيل فبذل له النصيحة شفقة على أمته[5].

= والتهذيب (١٠/٢٧٩) والتقريب (٢/٢٧٢).

والثاني: مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي الخزاز مولى بكر بن وائل، وثقه يحيى بن معين وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الدارقطني: صالح. وقال ابن حجر: صدوق فاضل. وأخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وإنما كذب مقاتل بن سليمان الذي تقدم، مات قبل ١٥٠هـ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٧/٣٧٤) وطبقات خليفة ص (٣٢٢) والتأريخ الكبير (٨/١٣) والجرح والتعديل (٨/٣٥٣) وثقات ابن حبان (٧/٥٠٨) وتهذيب الكمال (٢٨/٤٣٠) وتذكرة الحفاظ (١/١٧٤) والتهذيب (١٠/٢٧٧) والتقريب (٢/٢٧٢).

[٨٤٩] أخرجه البزار في مسنده، ذكره الهيثمي في كشف الأستار، في الإيمان، باب منه في الإسراء (١/٣٨) حديث (٥٥).

قال الهيثمي: "رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالية أو غيره فتابعيه مجهول". مجمع الزوائد (١/٧٢).

(١) في (ب): فان.

(٢) في (ب): وهي.

(٣) يُنظر: الفائق (٣/٣٩) والنهاية (٣/٤٥٧) ولسان العرب (٥/٥٨) وترتيب القاموس (٣/٥٠٣).

(٤) في (ب): بخملار (بدون تنقيط).

(٥) الفتح (٧/٢١٢).

قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: سألت ربي حتى استحييت، **ولكن أرضى** وأُسلم، قال: فلما جاوزت نادى منادٍ أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي .

[**١٤١١/٣٨٨٨**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، **في قوله** تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾[1] قال: هي رؤيا عين أُريها رسول الله ﷺ ليلة أُسري به إلى بيت المقدس. قال: والشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم. (٥/٦٦-٦٩).

ولكن أرضى: عطف على مقدر، أي: فلا أرجع[2] .

(١٤١١/٣٨٨٨) **في قوله**: أي: في تفسير قوله[3] .

---

(١) الآية (٦٠) من سورة (الإسراء).

(٢) وتقدير الكلام: سألت ربي حتى استحييت فلا أرجع فإني إن رجعت صرت غير راضٍ ولا مسلم. الفتح (٧/٢١٦).

(٣) قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ الفتح (٧/٢١٨).

باب: وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة

[**١٤١٢/٣٨٨٩**] حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن عبدالله بن كعب، وكان قائد كعب حين عَمِيَ، قال: سمعت كعب بن مالك يُحدِّث حين تخلَّف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك بطوله، قال ابن بُكير في حديثه: ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أُحبُّ أنَّ لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدرٌ **أذكَرَ** في الناس منها.

[**١٤١٣/٣٨٩١**] حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جُريج أخبرهم قال عطاء قال جابر: **أنا وأبي وخالي** من أصحاب العقبة.

[**١٤١٤/٣٨٩٠**] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال: كان عمرو يقول: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول: شهد بي خالاي العقبة. قال أبو عبدالله: **قال ابن عيينة: أحدهما البراء بن معرور**. (٥/٦٩، ٧٠).

أَذْكَرَ، أي أكثر ذكراً بالفضل[١].

(١٤١٣/٣٨٩١) **أنا وأبي**[٢] **وخالاي**[٣]، روي: "وخاليّ" ووجه بأن الواو بمعنى مع.

(١٤١٤/٣٨٩٠) **قال ابن عيينة: أحدهما البراء بن معرور**[٤]: بمهملات، **قال الدمياطي: هذا وهم بل خالاه: ثعلبة**[٥]،

---

(١) وشهرة بين الناس. الفتح (٢٢١/٧).

(٢) في (ب): دابي. وأبوه هو عبدالله بن عمرو بن حرام من النقباء.

(٣) في (ب): وحالاني، وفي متن الحديث: "وخالي". وخالاه يبنتهما الرواية رقم (٣٨٩٠).

(٤) هو البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد الأنصاري الخزرجي السلمي، أبو بشر. كان نقيب بني سلمة وأول من بايع رسول الله ﷺ ليلة العقبة الأولى في قول، وأول من استقبل القبلة، وأوصى بثلث ماله وتوفي أول الإسلام على عهد النبي ﷺ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٢/١، ٢٢٣ و٣١٣/٨-٣١٤) والجرح والتعديل (٣٩٩/٢) وثقات ابن حبان (٢٦/٣) والاستيعاب (١٣٦/١) وأسد الغابة (٣٦٤/١) والإصابة (١٤٤/١) والشذرات (٩/١).

(٥) هو ثعلبة بن غنمة -بفتح المهملة والنون- بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي. شهد العقبة وبدراً، وهو أحد الذين كسروا أصنام بني سلمة وهم معاذ بن جبل وعبدالله بن أنيس وثعلبة بن غنمة هذا. وهو أحد الذين سألوا عن الهلال كيف يبدو صغيراً ثم يكبر فنزل قوله تعالى ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾ الآية (١٨٩) من سورة البقرة. قتل ثعلبة شهيداً يوم الخندق، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي. وقيل: إنه قتل يوم خيبر. =

[**١٤١٥/٣٨٩٣**] حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصُّنَابحيِّ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ وقال: بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل النفس التي حرم الله، ولا ننتهب، **ولا نعصي بالجنة** إن فعلنا ذلك، فإن غَشِينا من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك إلى الله (٥/٧٠).

وعمرو[(١)] ابنا غنمة بن عدي، وأمه أنيسة[(٢)].

قال ابن حجر[(٣)]: لكن البراء من أقارب أمه، وأقارب الأم يسمون أخوالاً مجازاً، قال: وهذا أولى من توهيم ابن عيينة.

(١٤١٥/٣٨٩٣) **ولا نقضي[(٤)] بالجنة**: بالقاف والضاد والمعجمة للأكثر، أي: لا نحكم بها لأحد، لأن ذلك موكول إلى الله.

وفي رواية بالعين والصاد المهملتين: من العصيان.

قلت: وهي الوجه، والأول عندي تحريف، لأنه الموافق لقوله في الطريق الأول: "ولا تعصوني في معروف"، وعلى هذا فقوله:[(٥)] "بالجنة" متعلق ببايعناه، أي: بايعناه على الأمور المذكورة بأن لنا الجنة[(٦)].

= يُنظر: طبقات ابن سعد (٢/٧٠ و٣/٨٣ و٨/٤٠٨) والاستيعاب (١/١٩٩) والإصابة (١/٢٠١).

(١) هو عمرو بن غنمة بن عدي بن نابي بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي. شهد بدراً والعقبة. وهو أحد البكائين الذين نزل فيهم قوله تعالى ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴾ الآية (٩٢) من سورة التوبة. يُنظر: أسد الغابة (٤/٢٤٦) والفتح (٧/٢٢٢).

(٢) هي أنيسة بنت غنمة بن عدي بن سنان بن نابي بن عمروبن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها عبدالله بن عمرو بن حرام وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ﷺ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٨/٤٠٨) والفتح (٧/٢٢٢).

(٣) في الفتح (٧/٢٢٢).

(٤) في متن الحديث: "ولا نعصي".

(٥) في (ب): مقوله.

(٦) الفتح (٧/٢٢٣) والعمدة (١٧/٣٣).

باب: تزويج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة

[**٣٨٩٤/١٤١٦**] حدثني فروة بن أبي المغراء، حدثنا عليُّ بن مُسْهِر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج فَوُعِكتُ **فتمرّق** شَعَرِي **فوفى جُميمة**، فأتتني أمي أمُّ رومان وإني لفي **أُرجوحة** ومعي صواحب لي، فصرختْ بي، فأتيتها لا أدري ما تريد بي، فأخذتْ بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني **لأنهجُ** حتى سكن بعضُ نَفَسِي، ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحتْ به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من

(٣٨٩٤/١٤١٦) **فتمزق**[(١)]: بالزاي تقطع، وللكشميهني بالراء: انتتف.

فوفى: أي كثر بعد الشفاء[(٢)].

جميمة: بالجيم مصغر "جمة" بالضم، وهي مجتمع شعر الناصية[(٣)].

أرجوحة[(٤)]: بضم أوله: هي خشبة توضع وسطها على تل ثم يجلس على كل طرف[(٥)] منها غلام، فترجح بهما ويتحركان ويقال: "مرجوحة" بالميم عن الخليل[(٦)].

لأنهج[(٧)]: أي: أتنفس نفساً عالياً.

---

(١) في متن الحديث: "فتمرق" بالراء المشددة. ويُنظر: النهاية (٣٢٥/٤) والصحاح (١٥٥٤/٤) ولسان العرب (٣٤٢/١٠) والتنقيح (٥٦٥/٢).

(٢) في الكلام حذف تقديره: ثم فصلت من الوعك فتربى شعري فكثر. الفتح (٢٢٤/٧) ويُنظر: الفائق (٣٧٣/٣) والصحاح (٢٥٢٦/٦) ولسان العرب (٣٩٩/١٥).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٤١٣/١) والصحاح (١٨٩٠/٥) ولسان العرب (١٠٧/١٢).

(٤) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٢٤٥/١، ٢٤٦) ومشارق الأنوار (٢٧٥/٢/٢) والنهاية (١٩٨/٢) والتنقيح (٥٦٥/٢).

(٥) في (ب): ظرف.

(٦) هو الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العروض الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبدالرحمن البصري، ولد سنة (١٠٠هـ). وكان رأساً في لسان العرب ديناً ورعاً قانعاً متواضعاً كبير الشأن. وثقه ابن حبان وقيل: كان متقشفاً متعبداً وكان هو ويونس إمامي أهل البصرة في العربية ومات ولم يتم كتاب العين ولا هذبه ولكن العلماء يغرفون من بحره وله كتاب الإيقاع وكتاب الجمل وكتاب الشواهد. توفي سنة بضع وستين ومائة وقيل بقي إلى (١٧٠هـ). يُنظر: التأريخ الكبير (١٩٩/٣) والمعارف ص (٣٠١) والجرح والتعديل (٢٨٠/٣) ومعجم الأدباء (٧٢/١١) وتهذيب الأسماء (١٧٧/١) ووفيات الأعيان (٢٤٤/٢) والسير (٤٢٩/٧) وطبقات القراء لابن الجزري (٢٧٥/١) والتهذيب (١٦٣/٣) وبغية الوعاة (٥٥٧/١).

(٧) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٧٥/٢) والفائق (٣٣٩/٣) والنهاية (١٣٤/٥).

الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، و**على خير طائر**، فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني **فلم يرُعْني** إلا رسول الله ﷺ ضحى، فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين .

[**١٤١٧/٣٨٩٥**] حدثنا مُعلَّى، حدثنا وُهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: "**أُريتُك** في المنام مرتين، أرى أنكِ في **سَرَقَة** من حرير، ويقول: هذه امرأتك، فاكشِف عنها، فإذا هي أنتِ، فأقول:إن يك هذا من عند الله يُمضِهِ" .

[**١٤١٨/٣٨٩٦**] حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام **عن أبيه قال**: **توفيت خديجة قبل مخرج النبي** ﷺ إلىالمدينة بثلاث سنين، فلبث سنتين أو قريباً من ذلك، ونكح عائشة وهي بنت ست سنين، ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين (٥/٧٠، ٧١).

على خير طائر[١] : أي: حظ ونصيب.

فلم يرعني[٢]: كناية عن المفاجاة بالدخول على غير علم بذلك، فإنه يفزع غالباً.

(١٤١٧/٣٨٩٥) **أُريتُكِ**: بضم التاء.

سَرَقَة[٣]: بفتح المهملة والراء والقاف: قطعة، قال الأصمعي: فارسية معربة.

(١٤١٨/٣٨٩٦) **عن أبيه قال توفيت خديجة**: هو مرسل لكنه يحمل على أنه سمعه من عائشة[٤] .

قبل مخرج النبي ﷺ...، إلى آخره، فيه إشكال، لأن ظاهره يقتضي أنه لم يبن بها إلا بعد قدومه المدينة بسنتين، وليس كذلك فلا بد من تقدير: "أي"، فلبث سنتين[٥] أو قريباً من ذلك، لم يدخل على أحد من النساء، ثم دخل على سودة قبل الهجرة، وكان عقده على عائشة قبل سودة.

قال الماوردي[٦]: "الفقهاء يقولون: تزوج عائشة قبل سودة، والمحدثون يقولون: تزوج سودة قبل

---

(١) يُنظر: لسان العرب (٥١١/٤) وترتيب القاموس (١١٦/٣) والتنقيح (٥٦٦/٢).

(٢) أي لم يفزعني شيء إلا دخوله عليّ. يُنظر: النهاية (٢٧٨/٢) ولسان العرب (١٣٧/٨) والتنقيح (٥٦٦/٢) والفتح (٢٢٤/٧).

(٣) يُنظر: الفائق (١٣٧/٢) والنهاية (٣٦٢/٢) والصحاح (١٤٩٦/٤) والتنقيح (٥٦٦/٢).

(٤) لأنه من رواية عروة مع كثرة خبرته بأحوال عائشة يحمل على أنه حمله عنها. الفتح (٢٢٤/٧).

(٥) في (ب): سنين (بدون تنقيط).

(٦) هو الإمام العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي الفقيه الشافعي. جُعل إليه ولاية القضاء ببلدان كبيرة. قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة. وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب منها: الحاوي الكبير الذي لم يطالعه أحد إلا وشهد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب. وله تفسير القرآن الكريم والنكت والعيون والأحكام =

. . . .

عائشة، والجمع أنه عقد على عائشة ولم يدخل بها، ثم عقد على / سودة ودخل بها قبل أن يدخل ١٦٥/ب بعائشة".

قال ابن حجر[(١)]: "والأمر كذلك".

[٨٥٠] وقد أخرج الإسماعيلي حديث الباب بأوضح من عبارة المصنف ولفظه: "توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ من مكة بثلاث سنين أو قريب من ذلك، ونكح عائشة متوفى خديجة، وعائشة بنت ست، سنين، ثم إنه بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين.

= السلطانية وغيرها. توفي سنة (٤٥٠هـ). يُنظر: تأريخ بغداد (١٠٢/١٢) ومعجم الأدباء (٥٢/١٥) واللباب (١٥٦/٣) ووفيات الأعيان (٢٨٢/٣) والسير (٦٤/١٨) وطبقات الإسنوي (٢٠٦/٢) وطبقات ابن قاضي شهبة (٢٣٥/١) والبداية (٨٠/١٢) واللسان (٢٦٠/٤) وطبقات المفسرين للداودي (٤٢٧/١) والشذرات (٢٨٥/٣).

(١) التنقيح (٥٦٦/٢) والفتح (٢٢٥/٧).

[٨٥٠] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٥/٧) وعزاه إليه.

باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

[٠٠٠/١٤١٩] وقال أبو موسى عن النبي ﷺ: "رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخلٌ، فذهب **وَهَلِي** إلى أنها اليمامة، **أو هَجَر**، فإذا هي المدينة **يثرب**" (٧١/٥).

[٣٩٠٠/١٤٢٠] وحدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال: زرتُ عائشة مع عبيد بن عُمير الليثيِّ، فسألناها عن الهجرة فقالت: **لا هجرة** اليوم، كان المؤمنون يفرُّ أحدهم بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يُفتن عليه، فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام، واليومَ يعبُدُ ربَّه حيث شاء، ولكن جهاد ونية (٧٢/٥).

وَهَلِي[١]: بفتح الواو والهاء، أي: ظني.

أو هجر[٢]: هي بلد معروف بالبحرين، ووهم من ظن أنها التي قرب المدينة تنسب إليها القلال، ولأبي ذر: "الهجر" بزيادة "أل".

يثرب: قال[٣] قبل أن يسميها "طيبة".

(٣٩٠٠/١٤٢٠) **لا هجرة**[٤]: أي: من مكة بعد ما فتحت، أما سائر بلاد الكفر فالهجرة منها باقية[٥]، ولفظ:

[٨٥١] الإسماعيلي عن ابن عمر: "انقطعت الهجرة بعد الفتح إلى رسول الله ﷺ، ولا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار" أي: ما دام في الدنيا دار كفر[٦].

---

(١) في (ب): وهل. ويُنظر: الفائق (٣٨٣/٣) والنهاية (٢٣٣/٥) والصحاح (١٨٤٦/٥).

(٢) يُنظر: الفائق (٣٩٢/٣) والنهاية (٢٤٦/٥) والصحاح (٨٥٢/٢).

(٣) في (ب، د): قاله.

(٤) الهجر: ضد الوصل، والاسم الهجرة، والمهاجرة: مفارقة بلد إلى غيره، فإن كانت قربة لله فهي الهجرة الشرعية، وقيل: الهجرة هي الانتقال من دار الحرب إلى دار الإسلام، مأخوذة من الهجر وهو الترك. يُنظر: النهاية (٢٢٤/٥) والصحاح (٨٥١/١) والتعريفات (٣١٩/١) وغريب ألفاظ التنبيه (٣١٣/١).

(٥) يُنظر: الفتح (٢٢٩/٧) والعمدة (٣٧/١٧).

[٨٥١] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٩/٧-٢٣٠) وعزاه إليه.

(٦) فالهجرة واجبة منها على من أسلم وخشي أن يفتن عن دينه، ومفهومه أنه لو قدر أن يبقى في الدنيا دار كفر أن الهجرة تنقطع لانقطاع موجبها. والله أعلم. الفتح (٢٣٠/٧).

أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق **فلم تكذب قريش** بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره، وكان يصلي فيه، ويقرأ القرآن **فينقذف** عليه نساء المشركين وأبناؤهم، وهم يعجبون منه، وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً **بكاء، لا يملك عينيه إذا قرأ** القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة

فلم تُكَذِّبْ قريش: أي: لم ترد عليه قوله[(١)].

فيتقذف[(٢)]: بالمثناة والقاف والدال المعجمة المشددة، وتقدم في الكفالة[(٣)] بلفظ: "فيتقصف"[(٤)]، أي: يزدحمون[(٥)] عليه، حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر.

قال الخطابي[(٦)]: هذا هو المحفوظ، وأما "يتقذف" فلا معنى له، إلا أن يكون من القذف، أي: يتدافعون فيقذف بعضهم بعضاً فيتساقطون عليه فيرجع إلى معنى الأول، وللكشميهني: بنون وقاف وذال مكسورة.

بَكَّاء[(٧)]: بالتشديد: كثير البكاء.

لا يملك عينيه: لا يطيق [إمساكهما][(٨)] عن البكاء[(٩)].

إذا قرأ: ظرف لما قبله.

---

(١) وكل من كذبك فقد رد قولك، فأطلق التكذيب وأراد لازمه. يُنظر: العمدة (٤٤/١٧) وأعلام الحديث للخطابي (١٦٨٩/٣).

(٢) كذا في متن الحديث، وعلى هامش اليونينية: "فتنقذف". ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٠/٣) والتنقيح (٥٦٧/٢) والفتح (٢٣٤/٧)

(٣) في (ب): الكفاية.

(٤) تقدم في كتاب الكفالة، باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده (٤) (٤٧٥/٤-٤٧٦) حديث (٢٢٩٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٥) في (ب): مزدحمون. ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٠/٣) والفتح (٢٣٤/٧)

(٦) في أعلام الحديث (١٦٩٠/٣).

(٧) الفتح (٢٣٤/٧).

(٨) في الأصل "امساكها" والتصويب من (ب، د).

(٩) لرقة قلبه. الفتح (٢٣٤/٧).

فقدم عليهم فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره، فقد جاوز ذلك، فابتنى مسجداً بفناء داره، فأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خشينا أن **يفتن** نساءنا وأبناءنا فانهه فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن بذلك، فسله أن يرد إليك ذمتك، فإنا قد كرهنا أن **نخفرك**، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان، قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال: قد علمت الذي عاقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إليَّ ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له، فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك، وأرضى بجوار الله عز وجل، والنبي ﷺ يومئذ بمكة فقال النبي ﷺ للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين **وهما الحرتان**، فهاجر من هاجر قبل المدينة، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قبل المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي، فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق **السمر** - **وهو الخبط** - أربعة أشهر، قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة: فبينما نحن يوماً جلوس في بيت أبي بكر في **نحر الظهيرة** قال قائل لأبي بكر

فقدم عليهم، للكشميهني: "عليه"، أي: علي أبي بكر.

يفتن: بالبناء للفاعل وللمفعول.

نخفرك: بضم أوله وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء: نغدر بك، يقال: "خفره": إذا حفظه، "وأخفره" إذا غدر به[1].

١٦٦/أ **وهما/ الحرتان**: مدرج من تفسير الزهري[2].

السَمُر: بفتح المهملة وضم الميم[3].

وهو الخبط: مدرج من تفسير الزهري أيضاً[4].

نحر الظهيرة: أي: أول الزوال[5].

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٠/٣) ومشارق الأنوار (١٧٨/٢) والفائق (٣٣٣/١).

(٢) الفتح (٢٣٤/٧). والحرة: أرض حجارتها سود. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣).

(٣) السمر يقال: شجرة أم غيلان، وقيل: كل ما له ظل ثخين، وقيل: السمر ورق الطلح. يُنظر: النهاية (٣٩٩/٢) والصحاح (٦٨٩/٢) ولسان العرب (٣٧٩/٤).

(٤) الفتح (٢٣٥/٧) والخبط – بفتح المعجمة والموحدة: ما يخبط بالعصا فيسقط من ورق الشجر. يُنظر: النهاية (٧/٢) ولسان العرب (٢٨١/٧، ٢٨٢).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠١/٢) والصحاح (٧٣١/٢) ولسان العرب (٥٢٧/٤).

هـذا رسـول الله ﷺ متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: **فـداءٌ** له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمرٌ، قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن، فأذن له فدخل، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: أخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، قال: **فـإني** قد أذن لي في الخروج، فقال أبو بكر: **الصحابة** بأبي أنت يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: نعم، قال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين، قال رسول الله ﷺ: بالثمن، قالت عائشة: فجهزناهما **أحث الجهاز** وصنعنا لهما **سفرة**

هذا رسول الله متقنعاً[(١)] : أي: مطيلساً رأسه، وهو أصل في لبس الطيلسان.

[٨٥٢] وأخرج الترمذي في "الشمائل" عن أنس: "أن النبي ﷺ كان يكثر التقنع"، وقد أفردت فيما ورد فيه جزءاً.

فِداء[(٢)] : بكسر الفاء قصراً ومداً.

فإني، للكشميهني: "فإنه".

الصحابة: بالنصب، أي: أذكرك أو أريد[(٣)] .

أَحَثّ[(٤)] : بالمهملة والمثلثة، أفعل تفضيل: من الحث، وهو الإسراع، ولأبي ذر بموحدة، والأول أصح.

الجهاز[(٥)] : بفتح الجيم وقد تكسر: ما يحتاج إليه في السفر.

سفرة[(٦)] : أي: زاداً، فإن معنى[(٧)] السفرة في اللغة: الزاد الذي يصنع للمسافر، وإطلاقها على وعائه مجاز، فاستعمل هنا في المعنى الحقيقي.

---

(١) أي مغطياً رأسه. وقال ابن القيم: "إن التقنع يخالف التطليس. قال: ولم يكن يفعل التقنع عادة بل للحاجة". يُنظر: النهاية (١١٤/٤) والصحاح (١٢٧٤/٣) ولسان العرب (٣٠٠/٨، ٣٠١) وترتيب القاموس (٧٠٢/٣) والفتح (٢٣٥/٧).

[٨٥٢] أخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ (٤) ص (٤٨) حديث (٣٢) وفي باب ما جاء في تقنع رسول الله ﷺ (١٩) ص (١١٧) حديث (١١٩) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٦٠/١) وابن معين في تاريخه (٣٤/٣). حسنه السيوطي. فيض القدير (٢٤٠/٥).

(٢) الفداء: بالكسر والمد، والفتح مع القصر: فكاك الأسير. يقال: فداه يفديه فداءً وفَدًى وفاداه يفاديه إذا أعطى فداءه وأنقذه. يُنظر: النهاية (٤٢١/٣) والصحاح (٢٤٥٣/٦) ولسان العرب (١٤٩/١٥، ١٥٠).

(٣) أي أريد المصاحبة. الفتح (٢٣٥/٧) والعمدة (٤٥/١٧).

(٤) يُنظر: النهاية (٣٣٩/١) والصحاح (٢٧٨/١) ولسان العرب (١٢٩/٢).

(٥) يُنظر: الصحاح (٨٧٠/٣) ولسان العرب (٣٢٥/٥).

(٦) يُنظر: النهاية (٣٧٣/٢) والصحاح (٦٨٦/٢) ولسان العرب (٣٦٨/٤) والتنقيح (٥٦٧/٢).

(٧) في (ب): وهو معنى.

في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب، فبذلك سميت **ذات النطاق**، قالت: **ثم لحق** رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل **ثور فكمنا** فيه ثلاث ليال يبيت عندهما

---

[٨٥٣] وأفاد الواقدي أن الزاد المذكور شاة مطبوخة.

في جراب(١): بكسر الجيم.

ذات النطاق(٢)، للكشميهني بالتثنية: وهو ما يشد به الوسط، وقيل: إزار فيه تكة، وقيل: ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأعلى على الأسفل.

ثم لحق: أفاد:

[٨٥٤] الواقدي أن الخروج كان من خوخة في ظهر بيت أبي بكر.

وقال الحاكم(٣): "تواترت الأخبار أن خروجه كان يوم الاثنين، إلا أن محمد بن موسى [الخوارزمي](٤) قال: إنه خرج من مكة يوم الخميس".

قال ابن حجر(٥): "يجمع بأن الخروج من مكة يوم الخميس، ومن الغار ليلة الاثنين لأنه أقام فيه ثلاث ليال".

ثور: بالمثلثة.

فكمنا(٦): بفتح الميم، ويجوز كسرها: اختفينا(٧).

---

[٨٥٣] أخرجه الواقدي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٦/٧) وعزاه إليه.

(١) يُنظر: لسان العرب (٢٦١/١) وترتيب القاموس (٤٦٦/١) والتنقيح (٥٦٧/٢).

(٢) يُنظر: الفائق (٢٩١/١) والنهاية (٧٥/٥) والصحاح (١٥٥٩/٤).

[٨٥٤] أخرجه الواقدي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٦/٧) وعزاه إليه، وأخرجه ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق أيضاً بنحوه. يُنظر: السيرة (٤٨٥/٢).

(٣) يُنظر: الفتح (٢٣٦/٧).

(٤) في الأصل "الخارزمي" والتصويب من (ب).

وهو محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي ثم البغدادي، المفتي العلامة شيخ الحنفية وفقيههم، تلميذ أبي بكر أحمد بن علي الرازي وغيره. سمع الحديث ببغداد منه ودرس الفقه عليه وانتهت إليه الرياسة في مذهب أبي حنيفة. قال ابن كثير: وكان ثقة ديناً. وقد دعي إلى القضاء مراراً فامتنع، تخرج به فقهاء بغداد. توفي سنة (٤٠٣هـ) رحمه الله تعالى. يُنظر: تأريخ بغداد (٢٤٧/٣) ودول الإسلام (٢٤٢/١) والسير (٢٣٥/١٧) والبداية (٣٥١/١١) والشذرات (١٧٠/٣).

(٥) فهي ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الأحد وخرج في أثناء ليلة الاثنين. يُنظر: الفتح (٢٣٦/٧).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٠١/٤) والصحاح (٢١٨٨/٦) ولسان العرب (٣٥٩/١٣).

(٧) في (ب، د): اختفيا.

عبدالله بن أبي بكر وهو غلام شاب **ثقف لقنٌ فيدلج** من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة **كبائت** فلا يسمع أمراً **يكتادان** به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشاء فيبيتان **في رسل** وهو لبن منحتهما **ورضيفهما** حتى **ينعق بها** عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث،

ثَقِفٌ[1]: بفتح المثلثة، وكسر القاف، ويجوز إسكانها وفتحها ثم فاء: الحاذق.

لَقِنٌ[2]: بفتح اللام وكسر القاف، ونون: الملقن السريع[3] الفهم.

فيدلج[4]: بتشديد الدال[5] وجيم: يخرج بسحر إلى مكة.

كبائت، أي: مثل البائت: يظنه[6] من لا يعرف حقيقة أمره لشدة رجوعه بغلس[7].

يكتادان[8]، للكشميهني: "يكادان" أي: يطلب لهما فيه المكروه من الكيد.

رِسْلٍ[9]: بكسر الراء وسكون المهملة: اللبن الطري.

ورضيفهما[10]: براء ومعجمة وفاء، بوزن رغيف: اللبن المرضوف، أي: الذي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس أو النار لينعقد وتزول رخاوته، وهو بالرفع عطف على لبن، ويجوز الجر.

ينعق[11]: بكسر العين المهملة: يصيح.

بها: أي: بغنمه، ولأبي ذر: "بهما" أي: بالنبي وأبي بكر[12].

---

(١) الثقافة: حسن التلقي للأدب، وغلام ثَقِف وثَقُف: حاذق، وتقول: ثقفت الشيء إذا أقمت عوجه. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) ومشارق الأنوار (٣٦٥/٢) والفائق (٢٠٨/٣).

(٢) يُنظر: المصادر السابقة ولسان العرب (١٩/٩) والتنقيح (٥٦٧/٢).

(٣) في (ب): لسريع.

(٤) يقال: أدلج الرجل إذا سار الليل كله، وادَّلج – الدال مشددة – إذا سار سَحَراً. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) ومشارق الأنوار (٢١٢/٢) والنهاية (١٢٩/٢) والصحاح (٣١٥/١).

(٥) في (ب): اللام.

(٦) في (د): بطنه.

(٧) الفتح (٢٣٧/٧) والتنقيح (٥٦٨/٢).

(٨) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) والتنقيح (٥٦٨/٢) والفتح (٢٣٧/٧).

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) ومشارق الأنوار (٣١٩/٢) والصحاح (١٧٠٩/٤).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) ومشارق الأنوار (٣٠٤/٢) والفائق (٤٠/٢) والصحاح (١٣٦٥/٤).

(١١) النعيق: صوت الراعي إذا زجر غنمه. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٠٩/١) والفائق (٢٠٨/٣) ولسان العرب (٣٥٦/١٠).

(١٢) الفتح (٢٣٧/٧).

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني **الديل** وهو من بني عبد بن عدي هادياً **خريتاً**، **والخريت الماهر بالهداية** قد **غمس حلفاً** في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش **فأمناه** فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل، **قال ابن شهاب** وأخبرني عبدالرحمن بن مالك **المدلجي**، وهو ابن

الديل[(١)]: بكسر المهملة وسكون التحتية، وقيل: بضم أوله وكسر ثانيه مهموز.

خِرِّيتاً: بكسر المعجمة وتشديد الراء، بعدها تحتية ثم مثناة.

والخريت:[(٢)] **الماهر بالهداية**: مدرج من تفسير الزهري[(٣)].

قال الأصمعي[(٤)]: "إنما سُمي خريتاً لأنه يهتدي بمثل خَرْتِ الإبْرَة، أي: ثقبها، وقيل: لأنه يهتدى لإخرات المفازة، وهي: طرقها[(٥)] الخفية".

غَمَسَ حِلفاً[(٦)]: أي: إن[(٧)] كان حليفاً، وكانوا إذا تحالفوا غمسوا أيمانهم في دم أو شيء يلوث تأكيداً للحلف.

فَأَمِنَاهُ: بالقصر.

١٦٦/ب **قال ابن / شهاب**، هو موصول بإسناد ما قبله[(٨)].

المدلجي: بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وجيم[(٩)]: من بنى مدلج ابن مرة بن عبد مناة[(١٠)] بن[(١١)] كنانة.

---

(١) بني الديل: بطن من بني بكرزر. يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٠٣).

(٢) في (ب): والخريت (بدون تنقيط النون والياء).

(٣) الفتح (٢٣٨/٧).

(٤) الفتح (٢٣٨/٧) ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) ومشارق الأنوار (١٤٥/٢) والصحاح (٢٤٨/١).

(٥) في (د): طرفها.

(٦) أي أخذ بنصيب من حلفهم وعقدهم يأمن به. و"الحلف" بفتح الحاء وكسر اللام مصدر "حلفت" وقد تسكن اللام ويراد به العهد بين القوم. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٢/٣) والفائق (٤٤٥/٢) والنهاية (٣٨٦/٣) والصحاح (٩٥٦/٣).

(٧) ليست في (ب، د).

(٨) أي بإسناد حديث عائشة المذكور وهو محمد بن مسلم الزهري أحد رواة الحديث. العمدة (٤٧/١٧).

(٩) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢٧).

(١٠) في (ب): منا من.

(١١) ليست في (ب).

أخي سراقة بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما من قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم، حتى قام علينا ونحن جلوس، فقال: يا سراقة، إني قد رأيت آنفا **أسودة** بالساحل أراها محمداً وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلانا انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت، **فحططت بزجه** الأرض، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها **فرفعتها تقرب** بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي إلى **كنانتي** فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا، فخرج الذي أكره، فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات **ساخت** يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها

أَسْوِدَةً(1): أي: أشخاصاً.

فخططت(2): بالمعجمة، وللأصيلي بالمهملة.

بِزُجِّهِ(3): بضم الزاي وجيم: حديدة في أسفل الرمح، وللكشميهني: "فخططت به"، وإنما فعل ذلك لئلا يظهر بريقُه لمن بَعُدَ منه، فيتبعه أحد منهم فيشاركه في الجعالة.

فرفعتها: أي: أسرعت بها السير(4).

تقرب(5): التقريب: سير دون العدو، وفوق العادة.

كِنانتي: هي الخريطة المستطيلة(6).

ساخت(7): بخاء معجمة: "غاصت".

---

(1) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٢/٣) والصحاح (٤٩٢/٢) ولسان العرب (٢٢٥/٣) والتنقيح (٥٦٨/٢).

(2) أي أمكنت أسفله. العمدة (٤٨/١٧).

(3) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٤٥/٢) والصحاح (٣١٨/١، ٣١٩) ولسان العرب (٢٨٥/٢، ٢٨٦) والفتح (٢٤١/٧).

(4) يُنظر: الفتح (٢٤١/٧) والعمدة (٤٨/١٧).

(5) وقيل: أن ترفع الفرس يديها معاً وتضعهما معاً. يُنظر: النهاية (٣٥/٤) والصحاح (١٩٩/١) والتنقيح (٥٦٩/٢).

(6) من جلود تجعل فيها السهام وهي الجعبة. يُنظر: الصحاح (٢١٨٩/٦) ومختار الصحاح ص (٥٨٠) وترتيب القاموس (٩١/٤).

(7) يُنظر: النهاية (٤١٦/٢) ولسان العرب (٢٧/٣) والتنقيح (٥٦٩/٢).

عثــان سـاطع في السـماء مثـل الـدخان فاستقسـمت بـالأزلام فخـرج الـذي أكـره فنـاديتهم بالأمـان فوقفـوا فركبـت فرسـي حتـى جئـتهم ووقـع في نفسـي حـين لقيـت مـا لقيـت مـن الحـبس عـنهم أن سيظهر أمـر رسـول الله ﷺ فقلت لـه: إن قومـك قـد جعلـوا فيـك الديـة وأخـبرتهم أخبـار مـا يريـد النـاس بهـم وعرضـت علـيهم الـزاد والمتـاع فلـم **يرزآنـي** ولم يسـألاني إلا أن قـال: أخـف عنـا، فسـألته أن يكتـب لي **كتاب أمن**، فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله ﷺ، **قـال ابـن شـهاب**:

عُثان[1]: بضم المهملة خفيفة ونون: الدخان من غير نارٍ، وللكشميهني: "غبار" بمعجمة وموحدة وراء.

يرزآني[2]: براء ثم زاي: "ينقصاني".

كتاب أمن،

[٨٥٥] للإسماعيلي: "كتاب موادعة"[3]،

[٨٥٦] ولابن إسحاق: "كتاباً يكون آية بيني وبينك، فرجعت فلم أذكر شيئاً مما كان، حتى إذا فرغ[4] من حنين بعد فتح مكة، خرجت لألقاه [ومعي][5] الكتاب فلقيته بالجعرانة، فرفعت يدي بالكتاب فقلت: يا رسول الله هذا كتابك فقال: يوم وفاء وبرّ اذن[6]، فأسلمت".

قال ابن شهاب: هو موصول أيضاً[7].

---

(١) في (ب): عثمان. ويُنظر: الفتح (٢٤٢/٧) والعمدة (٤٨/١٧) والغريب لابن سلام (٢٤٩/٢) والفائق (٣٩٥/٢) والنهاية (١٨٣/٣) و لسان العرب (١٤٩/١٣).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٣/٣) ومشارق الأنوار (٢٩٠/٢) والفائق (٢٨٩/٢) والنهاية (٢١٨/٢) .

[٨٥٥] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٤٢/٧) وعزاه إليه.

(٣) في (د): مودعه.

[٨٥٦] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة (٤٨٩/٢-٤٩٠): قال ابن إسحاق: وحدثني الزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢] أن عبدالرحمن بن مالك بن جعشم [وثقه النسائي، التقريب ٤٩٦/١] حدثه عن أبيه [مالك بن مالك بن جعشم، مقبول، التقريب ٢٢٦/٢] عن عمه سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه...
والإسناد حسن.

(٤) في (ب): فرع.

(٥) في الأصل "ومعنى" والتصويب من (ب).

(٦) في (د): ادن.

(٧) موصول بالإسناد المذكور عن ابن شهاب أولاً. وقد أفرده الحاكم بالإسناد المذكور من وجه آخر عن يحيى بن بكير. يُنظر: الفتح (٢٤٣/٧) والمستدرك (١١/٣).

فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام، **فكسا الزبير** رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله ﷺ من مكة فكانوا **يغدون** كل غداة إلى الحرة، فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة، فانقلبوا يوماً بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أووا إلى بيوتهم **أوفى** رجل من يهود على **أطم** من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه **مبيضين**

فأخبرني عروة،

[٨٥٧] زاد الحاكم في "المستدرك": "عن أبيه"، فانتفى إرساله.

فكسى الزبير،

[٨٥٨] لابن عقبة في: "مغازيه" بدله "طلحة"، وجمع بأنهما معاً كانا في الركب، وأنهما معاً كسيا كما في:

[٨٥٩] مغازي ابن[(١)] عائذ[(٢)] من حديث ابن عباس.

يغدون[(٣)]: بسكون الغين المعجمة: يخرجون غدوة.

أوفى[(٤)]: طلع إلى مكان عال.

أُطُم[(٥)]: بضمتين: الحصن.

مُبَيِّضين: أي: عليهم الثياب البيض التي كساهم إيّاها الزبير[(٦)].

---

[٨٥٧] أخرجه الحاكم في المستدرك (١١/٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي.

[٨٥٨] أخرجه موسى بن عقبة في مغازي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٤٣/٧) وعزاه إليه.

[٨٥٩] أخرجه ابن عائذ في المغازي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٤٣/٧) وعزاه إليه.

(١) في (ب): ابن أبي.

(٢) هو محمد بن عائذ بن أحمد، أبو عبدالله القرشي، الإمام المؤرخ. متولي ديوان الخراج بالشام زمن المأمون، اسم جده عبدالرحمن وقيل أحمد وقيل سعيد. ولد سنة (١٥٠هـ) وثقه يحيى بن معين وصالح بن محمد جزرة. وقال دحيم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الذهبي: جمع كتاب المغازي سمعت معظمه وكتاب الفتوح والصوائف، وكان على خراج غوطة دمشق. توفي سنة (٢٣٢هـ) وقيل (٢٣٤هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٥٢/٨) وثقات ابن حبان (٧٥/٩) وتهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) والسير (١٠٤/١١) والميزان (٥٨٩/٣) والبداية (٣١٢/١٠) والتهذيب (٢٤١/٩) وطبقات الحفاظ ص (٢٠٩) والرسالة المستطرفة ص (٨٢).

(٣) تقدم برقم (٢٧٩٢) وقبله برقم (١٦٥٩) وقبله برقم (١٥٥٣).

(٤) يُنظر: النهاية (٢١١/٥) والصحاح (٢٥٢٦/٦) ولسان العرب (٤٠٠/١٥) والتنقيح (٥٦٩/٢).

(٥) تقدم برقم (١٨٧٨).

(٦) وقال ابن التين: يحتمل أن يكون معناه مستعجلين. وحكى عن ابن فارس: يقال: بائض أي مستعجل. يُنظر: النهاية (١٧٣/١) ومشارق الأنوار (٢٨٨/١) والتنقيح (٥٦٩/٢).

يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معاشر العرب هذا **جدكم** الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين حتى **نزل بهم في بني عمرو** بن عوف، وذلك **يوم الاثنين من شهر ربيع الأول**، **فقام أبو بكر للناس** وجلس رسول الله ﷺ صامتاً، فطفق من جاء من الأنصار، ممن لم ير رسول الله ﷺ **يحيي أبا بكر**، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة

يزول بهم السراب: أي: يزول عن النظر بسبب عروضهم له، وقيل: معناه: ظهرت حركتهم فيه للعين(1).

جدكم: بفتح الجيم، أي: حظكم وصاحب دولتكم(2).

نزل بهم في بني عمرو: أي: بقباء، وكان نزوله على "كلثوم ابن الهدم"(3)، وقيل: كان يومئذ مشركاً(4).

يوم الاثنين، شذ من قال يوم الجمعة.

من شهر ربيع الأول، قيل: كان أول يوم منه، وقيل: ثانيه، وقيل: سابعه، وقيل: ثاني عشره، وقيل: ثالث عشره، وقيل: نصفه(5).

فقام أبو بكر للناس: أي: يتلقاهم.

يُحَيِّي أبا بكر: أي: يظنه(6) أنه رسول الله ﷺ.

---

(1) والسراب: هو الذي يرى في شدة الحر كالماء فإذا جئته لم تلق شيئاً. يُنظر: التنقيح (٥٦٩/٢) والعمدة (٤٩/١٧).

(2) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٣/٣) ومشارق الأنوار (٣٨٢/١) والنهاية (٢٤٤/١) والتنقيح (٥٧٠/٢).

(3) هو كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، أبو قيس، وكان شيخاً كبيراً، أسلم قبل وصول الرسول ﷺ إلى المدينة وهو الذي نزل عليه رسول الله ﷺ بقباء وأقام عنده أربعة أيام ثم خرج إلى أبي أيوب الأنصاري، وقيل: نزل على سعد بن خيثمة في بني عمرو بن عوف. توفي كلثوم قبل بدر بيسير وقيل: إنه أول من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بعد قدومه المدينة ولم يدرك شيئاً من مشاهده. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٣/١) والاستيعاب (٣١٤/٣) والروض الأنف (٣٣١/٢) وأسد الغابة (٤٦٧/٤) والسير (٢٤٢/١) والإصابة (٣٠٥/٣).

(4) يُنظر: التنقيح (٥٧٠/٢) والفتح (٢٤٣/٧) والعمدة (٤٩/١٧).

(5) فيه اختلاف كثير، ويمكن الجمع بين الروايات بالحمل على الاختلاف في مدة إقامته بقباء وعلى اعتداد يوم الدخول ويوم الخروج. العمدة (٤٩/١٧).

(6) في (ب): لظنه. ويحيّ: يسلم عليه. يُنظر: الفتح (٢٤٤/٧)

وأســس المسـجد الــذي أُســس علـى التقـوى وصـلى فيـه رسـول الله ﷺ **ثـم ركـب** راحلتـه فســار يمشــي معــه النــاس حتــى بركــت عنــد مســجد الرســول الله ﷺ بالمدينــة، وهــو يصـلي فيـه يومئـذ رجـال مـن المسـلمين وكـان **مربـداً** للتمـر لسـهيل وسـهل غلامـين يتـيمين في حجـر

وأسس المسجد الذي أسس على التقوى: أي: مسجد قباء، ومنه يؤخذ تفسير قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾[1] ، لأن تأسيسه كان في أول يوم حل النبي ﷺ بدار الهجرة، قاله السهيلي[2]، وهو أول مسجد صلى فيه بأصحابه جماعة ظاهراً، وأول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة. وأما ما أخرجه:

[٨٦٠] مسلم،

[٨٦١] والترمذي من حديث أبي سعيد: "أن رجلين اختلفا في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد النبي ﷺ، / وقال الآخر: هو مسجد قباء، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك؟ فقال: هو مسجدي هذا، وفي ذلك -يعني مسجد قباء- خير كثير". ١٦٧/أ

فأجيب عنه: بأنه[3] لدفع توهم من ظنّ اختصاص مسجد قباء بذلك، أو مساواة المسجدين لاشتراكهما في بنائه ﷺ لكل منهما.

ثم ركب،

[٨٦٢] زاد إسحاق[4]: "يوم الجمعة".

مِرْبداً[5]: بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة: الموضع الذي يجفف فيه التمر.

وقال الأصمعي[6]: "كل شيء حبست فيه الإبل والغنم".

---

(١) الآية (١٠٨) من سورة (التوبة).

(٢) الروض الأنف (٣٣٢/٢).

[٨٦٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في الحج، باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة (٩٦) (١٠١٥/٢) حديث (٥١٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

[٨٦١] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، باب ومن سورة التوبة (١٠) (٢٨٠/٥) حديث (٣٠٩٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عمران بن أبي أنس، وقد روي هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه".

(٣) في (ب): بأنه صدر. ويُنظر: الفتح (٢٤٥/٧).

[٨٦٢] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة (٤٩٤/٢) ولم يذكر إسناد ابن إسحاق إلى من حضر القصة.

(٤) في (ب): ابن اسحاق.

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٦/٢) والنهاية (١٨٢/٢) والتنقيح (٥٧٠/٢).

(٦) وبه سمي مربد البصرة لأنه كان موضع سوق الإبل. الفتح (٢٤٦/٧).

أسعد بن زرارة فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل، ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً، فقالا: لا، بل نهبه لك يا رسول الله، ثم بناه مسجداً، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن: **هذا الحمال** لا حمال خيبر هذا **أبر**

أسعد بن زرارة[(١)]، لأبي ذر: "سعد" والأول الصواب.

ابتاعه منهما[(٢)]،

[٨٦٣] زاد ابن سعد: "بعشرة دنانير، وأن أبا بكر أعطاها"، والجمع بينه وبين قوله فيما تقدم[(٣)]: "قالوا: لا نطلب ثمنه إلا إلى الله" أنهم قالوا ذلك أوّلاً، فأبى أن يقبله حتى ابتاعه، كما هو صريح هذه الرواية[(٤)].

هذا الحِمَالُ[(٥)]: بكسر المهملة وتخفيف الميم، أي: هذا المحمول من اللبن.

أَبَرُّ عند الله[(٦)]: أي: أبقى فخراً، وأكثر ثواباً، وأدوم منفعة، وأشد طهارة من حمال خيبر، أي: الذي يحمل منها من التمر والزبيب، ونحو ذلك[(٧)].

---

(١) هو أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري، يقال له: أسعد الخير وكنيته أبو أمامة، وهو من أول الأنصار إسلاماً، شهد العقبات الثلاثة وبايع فيها. قال ابن الأثير: وبعضهم لا يسمي بيعة الستة عقبة وإنما يجعل عقبتين لا غير. وكان نقيب بني النجار، وأول من صلى الجمعة بالمدينة في هزمة من حرة بني بياضة يقال له نقيع الخضمان وكانوا أربعين رجلاً فمات أسعد في السنة الأولى من الهجرة قبل بدر، رضي الله عنه. يُنظر: سيرة ابن هشام (٤٢٩/٢، ٤٣٥، ٤٤٧) وطبقات ابن سعد (٢١٨/١-٢٢٣) والجرح والتعديل (٣٤٤/٢) وثقات ابن حبان (١/٣) والاستيعاب (٨٢/١) وأسد الغابة (٢٠٥/١) والإصابة (٣٤/١).

(٢) هذه الجملة غير موجودة في متن اليونينية، وهي على الهامش، وهي رواية أبي ذر الهروي.

[٨٦٣] أخرجه ابن سعد في الطبقات، في ذكر بناء رسول الله ﷺ المسجد بالمدينة (٢٣٩/١): أخبرنا محمد بن عمر [الواقدي، متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] وقال غير معمر [لم أقف على اسمه من هو؟] عن الزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢]...

والإسناد ضعيف جداً من أجل الواقدي، وفيه مبهم لا يعرف عينه ولا حاله.

(٣) أي تقدم في كتاب الصلاة/ باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية.. (٤٨) (٥٢٤/١) حديث (٤٢٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) أي رواية ابن شهاب عن عروة بن الزبير المرسلة عند البخاري والموصولة عند الحاكم. يُنظر: الفتح (٢٤٣/٧).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٦٧/٢) والنهاية (٤٤٣/١) والتنقيح (٥٧٠/٢).

(٦) لم أجد هذه العبارة في متن الحديث، والموجود فيه: "أبرّ ربَّنا وأطهر".

(٧) التنقيح (٥٧٠/٢) والفتح (٢٤٦/٧) والعمدة (٥٠/١٧).

ربنا وأطهر ويقول: اللهم إن الأجر أجر الآخرة، فارحم الأنصار والمهاجرة. **فتمثل بشعر رجل** من المسلمين **لم يسم لي** قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت (٥/٧٣- ٧٨).

[**١٤٢٣/٣٩٠٧**] حدثنا عبدالله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضي الله عنها صنعت سفرة للنبي ﷺ وأبي بكر حين أرادا المدينة فقلت لأبي: ما أجد شيئاً **أربطه** إلا نطاقي؟ قال: فشقيه، ففعلت، فسميت ذات النطاقين.

[**١٤٢٤/٣٩٠٩**] حدثني زكرياء عن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت بعبدالله بن الزبير قالت: فخرجت وأنا **متم**، فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بتمرة ثم دعا له **وبرك عليه وكان أول مولود** ولد في الإسلام.
تابعه خالد بن مخلد عن علي ابن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي ﷺ وهي حبلى" (٥/٧٨، ٧٩).

ربنا: بالنصب: نداء.

فتمثل بشعر رجل: (*هذا هو*) الرّجز المذكور[١].

لم يُسَمَّ لي: ذكر غير الزهري أن الشعر لعبدالله بن رواحة[٢].

(١٤٢٣/٣٩٠٧) **أربطه**: ذكّرت الضمير باعتبار الظرف[٣].

(١٤٢٤/٣٩٠٩) **متم**: أي: أتممت مدة الحمل الغالبة، وهي تسعة أشهر[٤].

وبرّك عليه: أي: دعا له بالبركة[٥].

وكان أول مولود: أي: بالمدينة من المهاجرين[٦]، وأما من الأنصار: "فمسلمة بن مخلد"[٧]، وقيل:

(*-*) في (ب): هو هذا.

(١) قاله الكرماني، وقال: ويحتمل أن يكون شعراً آخر. قال الحافظ: الأول هو المعتمد، ومناسبة الشعر المذكور للحال المذكور واضحة. وفيها إشارة إلى أن الذي ورد في كراهية البناء مختص بما زاد على الحاجة، أو لم يكن في أمر ديني كبناء المسجد. يُنظر: شرح الكرماني (١٥/١٢٣) والفتح (٧/٢٤٧).

(٢) الفتح (٧/٢٤٧).

(٣) أو على تقدير حذف المضاف: أي المتاع الذي في السفرة أو رأس السفرة. الفتح (٧/٢٤٧).

(٤) يُنظر: العمدة (١٧/٥١).

(٥) يُنظر: شرح الكرماني (١٥/١٢٤) والفتح (٧/٢٤٨).

(٦) يُنظر: شرح الكرماني (١٥/١٢٤) وفي الفتح (٧/٢٤٨): أي قال له بارك الله فيه، أو اللهم بارك فيه.

(٧) هو مسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الساعدي، =

[**١٤٢٥/٣٩١٠**] حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول مولود ولد في الإسلام عبدالله بن الزبير أتوا به النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ تمرة **فلاكها** ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ (٥/٧٩).

[**١٤٢٦/٣٩١١**] حدثني محمد حدثنا عبدالصمد حدثنا أبي حدثنا عبدالعزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر **وأبو بكر شيخ** يعرف ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف قال: فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل. قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله ﷺ فقال: اللهم اصرعه، فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم، فقال يا نبي الله مرني بم شئت، قال: فقف مكانك لا تتركن أحداً يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهداً على نبي الله ﷺ، وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاؤا إلى نبي الله ﷺ فسلموا عليهما وقالوا:

"النعمان بن بشير"[1].

(١٤٢٥/٣٩١٠) **فلاكها**: أي: مضغها[2].

(١٤٢٦/٣٩١١) **وأبو بكر شيخ**: **أي: قد شاب بخلاف النبي ﷺ، فلذلك أطلق عليه الشاب، وإن كان أسن من أبي بكر**[3].

= ولد حين قدم رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً وقيل: كان له لما قدم النبي ﷺ المدينة أربع سنين. قال الذهبي: قال البخاري والدارقطني وابن يونس: له صحبة ، واستعمله معاوية على مصر والمغرب وهو أول من جمعا له. توفي سنة (٦٢هـ) وقيل في آخر خلافة معاوية. يُنظر: طبقات ابن سعد (٥٠٤/٧) وطبقات خليفة ص (٩٨) والتأريخ الكبير (٣٨٧/٨) والجرح والتعديل (٢٦٥/٨) ووفيات الأعيان (٢١٥/٧) والسير (٤٢٤/٣) والتهذيب (١٤٨/١٠).

(١) هو النعمان بن بشير بن ثعلبة بن سعد بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالله، ولد قبل وفاة رسول الله ﷺ بثماني سنين وسبعة أشهر وقيل: بست سنين والأول أصح، قاله ابن الأثير، له ولأبيه صحبة. وهو أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة. استعمله معاوية على الكوفة ثم على حمص في الشام، قتله الضحاك بن قيس في مرج راهط سنة (٦٥هـ) وكان كريما جواداً شاعراً شجاعاً رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (٢١٦/١) وطبقات ابن سعد (٣٥/٦) وتأريخ ابن معين (٢/٦٠٦-٦٠٧) والجرح والتعديل (٤٤٤/٨) ومقدمة مسند بقي ص (٨٣) وثقات ابن حبان (٤٠٩/٣) وأسد الغابة (٣١٠/٥) ووفيات الأعيان (١١٦/١) وتهذيب الكمال (٤١١/٢٩) ودول الإسلام (٤٩/١) والتهذيب (٤٤٧/١٠) والإصابة (٥٥٩/٣) والشذرات (٦٣/١).

(٢) النهاية (٢٧٨/٤) والصحاح (١٦٠٧/٧) والتنقيح (٥٧١/٢).

(٣) يُنظر: الفتح (٢٥٠/٧) والعمدة (٥٣/١٧).

اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح، فقيل في المدينة: جاء نبي الله، جاء نبي الله ﷺ فأشرفوا ينظرون ويقولون: جاء نبي الله جاء نبي الله، فأقبل يسير، حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبدالله بن سلام وهو في نخل لأهله **يخترف** لهم فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ﷺ ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله ﷺ أي بيوت أهلنا أقرب، فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله، هذه داري وهذا بابي، قال: فانطلق فهيء لنا مقيلاً، قال: قوما على بركة الله، فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبدالله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا فيَّ ما ليس فيَ، فأرسل نبي الله ﷺ فأقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله ﷺ يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو، إنكم لتعلمون أني رسول الله حقاً، وأني جئتكم بحق فأسلموا، قالوا: ما نعلمه قالوا للنبي ﷺ قالها ثلاث مرار، قال: فأي رجل فيكم عبدالله بن سلام؟ قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم، قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم، قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم، قال: يا ابن سلام اخرج عليهم، فخرج فقال: يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق، فقالوا: كذبت، فأخرجهم رسول الله ﷺ.

[**١٤٢٧/٣٩١٢**] حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيدالله بن عمر **عن نافع** يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الأولين **أربعة آلاف** في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف؟ فقال: إنما هاجر به أبوه، يقول: ليس هو كمن هاجر بنفسه (٥/٧٩-٨١).

يخترف[١]: بالخاء المعجمة والفاء، أي: يجتني من الثمار.

(١٤٢٧/٣٩١٢) **عن نافع** زاد غير أبي ذر: "يعني ابن عمر".

قال[٢] ابن حجر: "ولعلها من إصلاح بعض الرواة، ولا بد منها لأن نافعاً لم يدرك عمر"[٣].

في أربعة آلاف[٤]: سقطت "في" [للنسفي][٥]، وهو الوجه، أي: لكل واحد أربعة الآف[٦].

---

(١) تقدم برقم (٢٧٤٦).

(٢) في (ب): وقال.

(٣) في الفتح (٧/٢٥٣). وقال الكرماني: أما نافع عن عمر فهو مرسل لأن نافعاً لم يدرك عمر. يُنظر: شرح الكرماني (١٥/١٢٨).

(٤) في متن الحديث: "أربعة آلاف في".

(٥) في الأصل "النسفي" والتصويب من (ب).

(٦) ولعلها بمعنى اللام، والمراد إثبات عدد المهاجرين المذكورين. الفتح (٧/٢٥٤).

[**١٤٢٨/٣٩١٥**] حدثنا يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبدالله بن عمر: هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قال قلت: لا، قال: فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه **برد** لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه **كفافاً** رأساً برأس؟ **فقال أبي: لا والله**، قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك، فقال أبي: لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافاً رأساً برأس، فقلت: إن أباك والله خير من أبي.

[**١٤٢٩/٣٩١٦**] حدثني محمد بن صبَّاح أو بلغني عنه، حدثنا إسماعيل عن عاصم عن أبي عثمان، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له: هَاجَرَ قَبْلَ أبيه يغضب، قال: وقدِمْتُ أنا وعمر على رسول الله ﷺ، فوجدناه قائلاً، فرجعنا إلى المنزل، فأرسلني عمر وقال: اذهب فانظر هل استيقظ، فأتيته فدخلت عليه فبايعته، ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ، فانطلقنا إليه **نهرول** هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته (٥/٨١، ٨٢).

[**١٤٣٠/٣٩١٩**] حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، حدثنا **محمد بن حِمْيَر** حدثنا إبراهيم بن

(١٤٢٨/٣٩١٥) **برد**[(١)]: بفتح الموحدة والراء، أي: ثبت ودام.

كفافاً[(٢)]: أي سواءً بسواء[(٣)] لا يوجب ثواباً ولا عقاباً.

قال[(٤)] **أبي: لا والله**، للنسفي: "قال أبوك" وهو الصواب. وللمستملي: "قال: إي والله" بحرف الجواب بمعنى: نعم[(٥)].

(١٤٢٩/٣٩١٦) **أهرول**[(٦)]: من الهرولة: ضرب من السير بين المشي على مَهَل والعَدْو.

(١٤٣٠/٣٩١٩) **محمد بن حمير**[(٧)]: بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية، وللقابسي بضم

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٥/٣) ومشارق الأنوار (٢٢٤/١) والفائق (٨٢/١) والنهاية (١١٤/١، ١١٥).

(٢) يُنظر: الفائق (١٦٤/٣) والصحاح (١٤٢٣/٤) ولسان العرب (٣٠٦/٩).

(٣) في (د): بسوء.

(٤) في متن الحديث: "فقال".

(٥) يقول ابن حجر: الصواب: "رواية النسفي قال: أبوك" لأن ابن عمر هو الذي يحكي لأبي بردة ما دار بين عمر وأبي موسى، وهذا الكلام الأخير كلام أبي موسى. ووقع عند عبدوس "إني والله" بنون ثقيلة بعد الهمزة المكسورة ثم تحتانية. وكله تصحيف. إلا رواية النسفي". الفتح (٢٥٤/٧).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٦١/٥) والصحاح (١٨٥٠/٥) ولسان العرب (٦٩٥/١١، ٦٩٦).

(٧) هو محمد بن حمير، أبو عبدالله، ويقال أبو عبدالحميد الحمصي السليحي من قضاعة . وثقه ابن معين، وقال يعقوب الفسوي: =

أبي عبلة أن عقبة بن وسَّاج حدثه عن أنس خادم النبي ﷺ قال: قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه أشمَطُ غيرَ أبي بكر، **فَغَلَفَهَا** بالحناء **والكتم** (٨٢/٥).

[**١٤٣١/٣٩٢٠**] وقال دُحَيْم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني أبو عُبَيْد عن عقبة بن وسَّاج، حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم النبي ﷺ المدينة، فكان أسنَّ أصحابِهِ أبو بكر، فغلفها بالحناء والكتم حتى **قنأ** لونها (٨٢/٥، ٨٣).

[**١٤٣٢/٣٩٢١**] حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها **هذا الشاعر** الذي قال هذه القصيدة **رثى كفار قريش**:

المعجمة وفتح الميم وسكون التحتية، وهو تصحيف[1].

فغلفها[2]: بالمعجمة أي: خضَبها، والضمير للحية، وإن لم يتقدم لها ذكر.

والكَتَم[3]: بفتحتين: نبت يصبغ به.

(١٤٣١/٣٩٢٠) **قناء**[4]: بفتح القاف والنون والهمزة: اشتدت حمرتها[5].

(١٤٣٢/٣٩٢١) **هذا الشاعر**: اسمه "أبو بكر شداد بن الأسود"[6]، أسلم بعد ذلك.

رثاء[7] **كفار قريش**[8]: أي: الذين قتلوا ببدر.

= ليس بالقوي . مات في بنو سنة مائتين. يُنظر الجرح والتعديل (٢٣٩/٧)، من تكلم فيه (١٦١/١) والثقات (٤٤١/٧) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٥/٣) وميزان الاعتدال (١٢٨/٦) ولسان الميزان (٣٥٦/٧) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٨٢).

(١) الفتح (٢٥٧/٧).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٧٩/٣) والصحاح (١٤١٢/٤) ولسان العرب (٢٧١/٩) والتنقيح (٥٧٢/٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٧/٣) وغريب الحديث للخطابي (٥٩٣/٢) والفائق (١٤٢/٣) والنهاية (١٥٠/٤).

(٤) في متن الحديث: "قنأ" بوضع الهمزة على الألف.

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٧/٣) والنهاية (١١١/٤) والصحاح (٦٦/١) ولسان العرب (١٣٤/١، ١٣٥).

(٦) هو أبو بكر شداد بن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعوبة، ويقال له: ابن شعوب -بفتح المعجمة وضم المهملة وسكون الواو بعدها موحدة- اسمه أمه. من بني ليث بن بكر بن كنانة. يُنظر: الفتح (٢٥٨/٧) والإصابة (١٤٠/٢ و٢٢/٤).

(٧) رثيت الميت أرثيه ورثوته أيضاً إذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك إذا نظمت فيه شعراً، ورثى به أي رق له وتوجع. قال ابن الأثير: المرثة من أبينة المصادر نحو المغفرة والمعذرة. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٤/٢) والفائق (١٦/٢) والنهاية (١٩٦/٢).

(٨) في متن الحديث: "رثى كفار قريش".

وماذا بالقليب قليب بدر ... من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر ... من القينات والشرب الكرام
تحيي بالسلامة أم بكر ... وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا ... وكيف حياة أصداء وهام

[٣٩٢٢/١٤٣٣] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال: اسكت يا أبا بكر اثنان **الله ثالثهما** (٨٣/٥).

١٦٧/ب **الشيزى**[(١)] / بمعجمة وزاي بوزن: "ضِيزَى"، شجر يتخذ منه الجفان والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد، وأراد بها أصحابها، وكانوا يطلقون على الرجل المطعام جفنة لكثرة إطعامه الناس فيها.

القَيْنَاتِ[(٢)]: جمع "قَيْنة" بفتح القاف والنون، بينهما تحتية ساكنة: المغنية.

والشَّرْبِ[(٣)]: بالفتح وسكون الراء: الندامي، جمع "شارب".

أصداء[(٤)]: جمع صدى، وهو ذكر البوم.

وهام[(٥)]: جمع هامة بمعناه، فهو عطف تفسير، وقيل: الصدى: الطائر الذي يطير بالليل، والهامة جمجمة الرأس التي يخرج منها الصدى بزعمهم.

(٣٩٢٢/١٤٣٣) **الله ثالثهما**: أي: ناصرهما ومعاونهما[(٦)].

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٦٩/٣) والنهاية (٥١٨/٢) والصحاح (٨٨١/٣) ولسان العرب (٣٦٣/٥) والتنقيح (٥٧٢/٢).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٦٩/٣) والفائق (١٣٤/٣، ١٣٥) والنهاية (١٣٥/٤) والتنقيح (٥٧٢/٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٩/٣) والنهاية (٤٥٥/٢) والتنقيح (٥٧٢/٢).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٦٩/٣) والصحاح (٢٣٩٩/٦) ولسان العرب (٤٥٣/١٤، ٤٥٤) والتنقيح (٥٧٢/٢).

(٥) يُنظر: النهاية (٢٨٣/٥) والصحاح (٢٠٦٣/٥) ولسان العرب (٦٢٤/١٢).

(٦) وإلا فهو مع كل اثنين بعلمه، كما قال تعالى ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ [الآية (٧) من سورة المجادلة] يُنظر: الفتح (٢٥٩/٧) والعمدة (٥٨/١٧).

[١٤٣٤/٣٩٢٣] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني أبو سعيد رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة، فقال: "ويحك إن الهجرة شأنها شديد، فهل لك من إبل؟ قال نعم، قال فتعطي صدقتها؟ قال نعم، قال فهل تمنح منها؟ قال نعم، قال: فتحلبها يوم ورودها؟ قال: نعم، قال: **فاعمل من وراء البحار** فإن الله **لن يترك** من عملك شيئاً" (٨٣/٥).

[١٤٣٥/٣٩٢٥] حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازم رضي الله عنهما قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس، فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ، ثم قدم النبي ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ، حتى جعل الإماء يقلن: قدم رسول الله ﷺ، فما قدم حتى قرأت ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ﴾[1] **في سور** من المفصل (٨٤/٥).

(١٤٣٤/٣٩٢٣) **اعمل من وراء البحار**: مبالغة في أن العمل لا يضيع بأي موضع كان[2].

لن يترك[3]: بفتح أوله وكسر المثناة الفوقية، أي: لن ينقصك كقوله: ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ۝٣٥ ﴾[4].

(١٤٣٥/٣٩٢٥) **في سور**[5]: أي[6] مع سور.

---

(١) الآية (١) من سورة (الأعلى).

(٢) الفتح (٢٥٩/٧).

(٣) يُنظر: الفائق (٣٤٣/٣) والنهاية (١٤٩/٣) ولسان العرب (٢٧٤/٥) والتنقيح (٥٧٣/٢).

(٤) الآية (٣٥) من سورة (محمد).

(٥) في (د): سواري.

(٦) ليست في (د).

باب: مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة

[**١٤٣٦/٣٩٢٦**] حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة **وعك** أبو بكر وبلال قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبت، **كيف تجدك**، ويا بلال كيف تجدك، قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ **مصبح** في أهله ... والموت أدنى من **شراك** نعله.

وكان بلال إذا **أقلع** عنه الحمى **يرفع عقيرته** ويقول:

(١٤٣٦/٣٩٢٦) **وُعِك**[١]: بضم أوله وكسر ثانيه: أصابه الوعك، وهو الحمى.

كيف تجدك: أي: تجد نفسك[٢].

مصبّح[٣]: بوزن "محمد" أي: مُصاب بالموت صباحاً، وقيل: المراد: أنه يقال له: "صبحّك الله بالخير"، وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم بأهله.

شِراك[٤]: بكسر المعجمة وتخفيف الراء: السير الذي يكون في وجه النعل، والمعنى: أن الموت أقرب إلى الشخص من شراكه لرجله.

أُقلع: بضم أوله وبفتحه[٥]، والفاعل: الوعك[٦].

يرفع عقيرته[٧]: أي: صوته، قال الأصمعي[٨]: "أصله أن رجلاً انعقرت رجله فرفعها على الأخرى"، وجعل يصيح، فصار كل من رفع صوته يقال: رفع عقيرته وإن لم يرفع رجله".

قال ثعلب[٩]: "هذا من الأسماء التي استعملت على غير أصلها".

---

(١) يُنظر: الفائق (٤٠٢/٣) والنهاية (٢٠٧/٥) والصحاح (٦١٥/٤).

(٢) أو كيف تجد جسدك. الفتح (٢٦٢/٧).

(٣) يُنظر: التنقيح (٥٧٣/٢) والفتح (٢٦٣/٧).

(٤) يُنظر: النهاية (٤٦٧/٢، ٤٦٨) والصحاح (١٥٩٤/٤) ولسان العرب (٤٥١/١٠).

(٥) في (ب): وفتحه.

(٦) والإقلاع: الكف عن الأمر. الفتح (٢٦٣/٧).

(٧) يُنظر: الفائق (٣٩٠/٢) والصحاح (٧٥٤/٢) ولسان العرب (٥٩٣/٤).

(٨) يُنظر: الفتح (٢٦٣/٧).

(٩) الفتح (٢٦٣/٧).

إلا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر **وجليل**
وهل أردن يوما مياه **مجنة** وهل **يبدون** لي **شامة وطفيل**

قالت عائشة فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة. (٥/٨٤).

[**١٤٣٧/٣٩٢٩**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أمَّ العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي ﷺ أخبرته أن عثمان بن مظعون **طار لهم** في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين، قالت أم العلاء: فاشتكى عثمان عندنا فمرَّضْتُهُ حتى تُوفي وجعلناه في أثوابه، فدخل علينا النبي ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال النبي ﷺ: "وما يدريك أن الله أكرمه؟ "، قالت: قلت: لا أدري، بأبي أنت وأميّ يا رسول الله، فمن؟ قال: أمَّا هو فقد جاءه والله اليقين، والله إني لأرجو له الخير، وما أدري والله وأنا رسول الله ما يُفعل بي"، قالت: فوالله لا أُزكي أحداً بعده، قالت: فأحزنني ذلك فنِمْتُ فرأيت لعثمان بن مظعون عيناً تجري، فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: "ذلك عمله" (٥/٨٥، ٨٦).

[**١٤٣٨/٣٩٣١**] حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي ﷺ عندها يوم فطر أو أضحى وعندها قينتان بما **تقاذفت** الأنصار يوم بعاث

وجليل[1]: بالجيم: نبت ضعيف تحشى به البيوت وغيرها.

مجنة[2]: موضع، تقدم في الحج.

يَبْدُوَنْ[3]: يَظْهَرَنْ.

شامة[4] **وطفيل**[5]: جبلان بمكة، وقيل: عينان.

(١٤٣٧/٣٩٢٩) **طار لهم**[6]: أي: خرج في القرعة.

(١٤٣٨/٣٩٣١) **تعازفت**[7]: بمهملة وزاي، [قالت][8]: من الأشعار في هجاء بعضهم بعضاً[9]،

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٤٠٤) والنهاية (١/٢٨٩) والتنقيح (٢/٥٧٣).

(٢) تقدم برقم (١٧٧٠).

(٣) العمدة (١٧/٦١).

(٤) يُنظر: معجم البكري (٢/٧٧٦) والصحاح (٥/١٩٦٣، ١٩٦٤) ومعجم البلدان (٤/٣٧) والتنقيح (٢/٥٧٣).

(٥) يُنظر: معجم البكري (٢/٨٩٢) والصحاح (٥/١٧٥١) ومعجم البلدان (٤/٣٧).

(٦) تقدم برقم (١٢٤٣).

(٧) في متن الحديث: "تقاذفت".

(٨) في الأصل "قال" والتصويب من (ب، د).

(٩) المعازف: آلات الملاهي، الواحدة معزفة، وقال الخطابي: يحتمل أن يكون من عزف اللهو وهو ضرب المعازف على تلك =

فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين، فقال النبي ﷺ: "دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وإن عيدنا هذا اليوم".

[**١٤٣٩/٣٩٣٢**] حدثنا مسدد حدثنا عبدالوارث وحدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبدالصمد قال سمعت أبي يحدث حدثنا أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إل ملإ بني النجار قال: فجاؤا متقلدي سيوفهم، قال وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى **ألقى** بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم إنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملإ بني بالنجار فجاؤا فقال يا بني النجار **ثامنوني** حائطكم هذا؟ فقالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، قال: فكان فيه ما أقول لكم، كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه **خربٌ** وكان فيه نخل فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال قال: جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم **يرتجزون** ورسول الله ﷺ معهم يقولون اللهم إنه لا خير إلا خيرُ الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة (٥/٨٦، ٨٧).

وروي: "تقاذفت" أي: ترامت[(١)].

(١٤٣٩/٣٩٣٢) ألقى[(٢)]**: ترك.**

ثامنوني: أي: قرروا معي ثمنه، أو ساوموني[(٣)].

خِرَبٌ[(٤)]**: بكسر أوله وفتح ثانيه وعكسه.**

يرتجزون[(٥)]**: يقولون رجزاً.**

= الأشعار المحرضة على القتال، ويحتمل أن يكون المراد بالعزف أصوات الحرب شبهها بعزيف الرياح وهو ما يسمع من دويها. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٠٠/٣) والنهاية (٢٣٠/٣) والتنقيح (٥٧٣/٢).

(١) يُنظر: النهاية (٢٩/٤) والصحاح (١٤١٤/٤) ولسان العرب (٢٧٧/٩).

(٢) في الفتح (٢٦٦/٧): "نزل، أو المراد ألقى رحاله". وذكر ابن الأثير ألقى: بمعنى ترك. النهاية (٢٦٨/٤) ولسان العرب (٢٥٦/١٥).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥٥/١) والنهاية (٢٢٣/١) ولسان العرب (٨٣/١٣).

(٤) هي الخروق المستديرة في الأرض. يُنظر: مشارق الأنوار (١٤٥/٢) والنهاية (١٨/٢) ولسان العرب (٣٤٧/١). ويحتمل "الجِرَف" بكسر الجيم وفتح الراء وبالفاء: وهو ما تجرفه السيول وتأكله من الأرض، ويحتمل "الحدب" بفتح الحاء والدال المهملتين وهو المرتفع من الأرض. وكلها احتمالات لا يلتفت إليها مع وجود الرواية الصحيحة المشهورة. يُنظر: الفتح (٢٦٦/٧) والعمدة (٦٥/١٧).

(٥) وهو ضرب من الشعر على الصحيح. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٥/٢، ٢٧٦) والنهاية =

باب: إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

[٣٩٣٣/١٤٤٠] حدثني إبراهيم بن حمزة، حدثنا حاتم عن عبدالرحمن بن حُمَيد الزهري قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز يسأل السائب ابن أخت النَّمِر: ما سمعتُ في سكنى مكة؟ قال: سمعت العلاء بن الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: "ثلاث للمهاجر **بعد الصَّدَرِ**" (٨٧/٥).

بعد الصَّدَر(١): بفتح المهملتين، أي: الرجوع من منى.

= (١٩٩/٢) ولسان العرب (٣٥٢/٥).

(١) تقدم برقم (٢٧٣١).

باب: التاريخ[1]، من أين أرّخوا التاريخ

[١٤٤١/٣٩٣٤] حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبدالعزيز عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: ما عدوا من مبعث النبيِّ ﷺ ولا من وفاته، **ما عدوا** إلا من مقدمه المدينة (٥/٨٧).

التأريخ[2]: تعريف الوقت، وقيل: هو معرب، ويقال: أول ما حدث التاريخ من الطوفان.

ما عدوا...، إلى آخره، قال بعضهم: مناسبة جعل التاريخ من الهجرة: أن القضايا التي كان يمكن أن يؤرخ منها، أربعة: مولده، ومبعثه، وهجرته، ووفاته، فلم يؤّرخ من الأولين، لأن[3] كلاً منهما لا يخلو عن نزاعٍ في تعيين سنته، ولا من الوفاة لما يوقع ذكره من الأسف عليه، فانحصر في الهجرة، وجعل أول السنة المحرّم دون ربيع لأنه منصرف الناس من الحج[4].

---

(١) وجدت هذه الترجمة علي هامش اليونينية، أما المتن، فالمثبت [بابٌ] فقط.

(٢) تقول: أرخت وورخت، وقيل اشتقاقه من الأرخ وهو الأنثى من بقر الوحش كأنه شيء حدث كما يحدث الولد، وقيل: التاريخ معرب من ماء وروز ومعناه حساب الأيام والشهور والأعوام فعرب العرب. يُنظر: الصحاح (٤١٨/١) ولسان العرب (٤/٣) وترتيب القاموس (١٣١/١).

(٣) في (ب): ان.

(٤) يُنظر: الفتح (٢٦٨/٧) والعمدة (٦٦/١٧، ٦٧).

باب: قول النبي ﷺ: "اللهم امض لأصحابي هجرتهم"

[**١٤٤٢/٣٩٣٦**] حدثنا يحيى بن قَزَعة، حدثنا إبراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال: عادني النبي ﷺ عام حجة الوداع من مرض أَشْفيتُ منه على الموت، فقلت: يا رسول الله، بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا، قال: فأتصدق بشطره؟[١] قال: "الثلث يا سعد، والثلث كثير، إنك **أن تذر ذريتك** أغنياء خيرٌ من أن تذرهم عالة يتكففون الناس". قال أحمد بن يونس عن إبراهيم: "أن تذر ذريتك ولستَ **بنافق** نفقة تبتغي بها وجه الله إلا آجرك الله بها، حتى اللقمة تجعلها في فيِّ امرأتك". قلت: يا رسول الله، أُخَلَّفُ بعد أصحابي؟ قال: "إنك لن تُخَلَّفَ فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك تُخَلَّفُ حتى ينتفع بك أقوام ويضرَّ بك آخرون، اللهم امض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ **أن توفي** بمكة". وقال أحمد بن يونس وموسى عن إبراهيم: "أن تذر ورثتك" (٨٧/٥، ٨٨).

[**١٤٤٣/٣٩٣٨**] حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضَّل، حدثنا حُمَيد حدثنا أنس أن عبدالله بن سلام بلغه مقدم النبي ﷺ المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال: إنيٍّ سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمِّه؟ قال: "أخبرني به جبريل آنفاً"، قال ابن سلام: ذلك عدو اليهود من الملائكة، قال: "أما أول أشراط الساعة فنارٌ تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة، **فزيادة كبد الحوت**، وأما الولد: فإذا سبق ماءُ

(١٤٤٢/٣٩٣٦) **أن تذر ورثتك**[٢]، للكشميهني: "ذريتك".

بنافق، للكشميهني: / "بمنفق"، وهو الصواب[٣]. ١٦٨/أ

أن توفي: بفتح الهمزة تعليلاً[٤].

(١٤٤٣/٣٩٣٨) **فزيادة كبد حوت**: "الزيادة": القطعة المنفردة المعلقة بالكبد، وهي في الطعم في غاية اللذة، ويقال: إنها أهنى طعام وأمرأه[٥]، ويقال: إن الحوت هو الذي عليه الأرض، والإشارة بذلك إلى نفاد الدنيا[٦].

---

(١) على هامش اليونينية زيادة "قال لا" وهي رواية أبي ذر الهروي".

(٢) في متن الحديث: "ذريتك". ويُنظر: التنقيح (٥٧٤/٢) والفتح (٢٦٩/٧).

(٣) يُنظر: التنقيح (٥٧٤/٢) والفتح (٢٧٠/٧) والعمدة (٦٨/١٧).

(٤) العمدة (٦٨/١٧).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥٨/٢) ولسان العرب (١٩٩/٣، ٢٠٠).

(٦) يُنظر: الفتح (٢٧٣/٧) والعمدة (٦٩/١٧).

الرجل ماء المرأة **نزع الولد**، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد"، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، قال: يا رسول الله، إن اليهود قوم **بُهُتٌ**، فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي، فجاءت اليهود، فقال النبي ﷺ: "أيُّ رجلٍ عبدالله بن سلام فيكم؟ "، قالوا: خيرنا وابن خيرنا وأفضلُنا وابن أفضلنا، فقال النبي ﷺ: "أرأيتم إن أسلم عبدالله بن سلام؟"، قالوا: أعاذه الله من ذلك، فأعاد عليهم، فقالوا: مثل ذلك، فخرج إليهم عبدالله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قالوا: شرنا وابن شرنا، وَتَنَقَّصُوه، قال: هذا كنت أخاف يا رسول الله.

[**١٤٤٤/٣٩٤١**] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قُرَّة عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **لو آمن بي عشرة من اليهود** لآمن بي اليهود" (٥/٨٨، ٨٩).

نزع الولد: بالنصب، أي: جذبه إليه[١].

بُهُتٌ[٢]: بضمتين، جمع "بهوت" بفتح أوله: وهو الذي يبهت[٣] السامع بما يفتريه عليه.

(١٤٤٤/٣٩٤١) **لو آمن بي عشرة من اليهود**: أي: من رؤسائهم حينئذ كما في:

[٨٦٤] "دلائل أبي نعيم": "لو آمن بي الزبير ابن باطياء وذووه[٤] من رؤساء يهود".

---

(١) يُنظر: النهاية (٥/٤١) والصحاح (٣/١٢٨٩) ولسان العرب (٨/٣٥٠، ٣٥١).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢٧٦) والنهاية (١/١٦٥) والصحاح (١/٢٤٤).

(٣) في (د): يهبت.

[٨٦٤] أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/٧٩) حديث (٤٠): حدثنا عمر بن محمد بن جعفر [لم أقف له على ترجمة] قال ثنا إبراهيم بن السندي [لم أقف له على ترجمة] قال ثنا النضر بن سلمة [لم أعرف من هو؟ فإن كان شاذان المصري فهي الطامة، الميزان ٤/٢٥٦ واللسان ٦/١٦٠] قال ثنا عبدالجبار بن سيد المساحقي [قال العقيلي: له مناكير، وذكره ابن حبان في الثقات، اللسان ٣/٣٨٨] عن أبي بكر بن عبدالله العامري [رموه بالوضع، التقريب ٢/٣٩٧] عن سليمان بن سحيم [صدوق ثقة، التقريب ١/٣٢٥] ورميح بن عبدالرحمن [مقبول، التقريب ١/٢٤٣] كلاهما عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري [ثقة، التقريب ١/٤٨١] عن أبيه [أبي سعيد الخدري رضي الله عنه]...

والإسناد ضعيف جداً من أجل العامري.

(٤) في (ب): وذروه.

باب إتيان اليهودِ النبيَّ ﷺ حين قدم المدينة

[**١٤٤٥/٣٩٤٤**] حدثنا عبدان، حدثنا عبدالله عن يونس عن الزهري قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان **يَسْدِل** شَعْرَه، وكان المشركون **يفرُقُون** رؤوسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم، وكان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم **فرق** النبي ﷺ رأسه

[**١٤٤٦/٣٩٤٣**] حدثني زياد بن أيوب، حدثنا هُشَيم، أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **هم أهل الكتاب** جَزَّؤه أجزاءً، فآمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه (٥/٩٠).

(١٤٤٥/٣٩٤٤) **يسدل**[١]: يرخي.

يفرقون[٢]: بفتح أوله وضم ثالثه.

فرق: بالتخفيف.

(١٤٤٦/٣٩٤٣) **قال هم أهل الكتاب**...، إلى آخره، زاد[٣] الكشميهني: "يعني قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ ﴾[٤].

---

(١) يُنظر: الفائق (١٣٢/٢) والنهاية (٣٥٥/٢) والصحاح (١٧٢٨/٥).

(٢) يفرقون وفرق: تقدم برقم (٣٥٥٨) ويُنظر: النهاية (٤٣٨/٣) وترتيب القاموس (٤٧٩/٣) والتنقيح (٥٧٥/٢).

(٣) في (ب): زاد قوله.

(٤) الآية (٩١) من سورة (الحجر). وعضين: أي أجزاء وهو جمع عضة وأصلها عضوة على وزن فعلة من عضا الشاة إذا جزأها أعضاء. يُنظر: العمدة (٧٢/١٧).

باب: إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

[**١٤٤٧/٣٩٤٦**] حدثني الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا معتمر قال أبي، وحدثنا أبو عثمان عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشرَ من **ربٍّ** إلى ربّ.

[**١٤٤٨/٣٩٤٧**] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال: سمعت سلمان رضي الله عنه يقول: أنا من **رَامَ هُرْمُزَ** .

[**١٤٤٩/٣٩٤٨**] حدثني الحسن بن مدرك، حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان عن سلمان قال: فَتْرةٌ بين عيسى ومحمد ﷺ: **ستمائة سنة** (٥/٩٠).

(١٤٤٧/٣٩٤٦) **رب**[١]: أي سيد.

(١٤٤٨/٣٩٤٧) **رامهرمز**[٢]: بفتح الميم الأولى، وضم الثانية والهاء: بلد بأرض فارس.

(١٤٤٩/٣٩٤٨) **ستمائة سنة**، قال قتادة[٣]: "خمسمائة وستون"، وقال الكلبي[٤]: "وأربعون"، وقال غيره: "أربعمائة".



---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٤٦٤) والنهاية (٢/١٧٩).

(٢) في (ب): راسهم من. ويُنظر: الأنساب (٣/٣٠) ومعجم البلدان (٣/١٧) والتنقيح (٢/٥٧٥).

(٣) الفتح (٧/٢٧٧).

(٤) المصدر السابق.

كتاب المغازي

باب[1]: غزوة العُشَيْرة أو العُسَيْرة

[١٤٥٠/٠٠٠] قال ابن إسحاق: أول ما غزا النبي ﷺ **الأبواء**،

[كتاب][2] المغازي

جمع مغزى، مصدر "غزى" كالغزو[3].

غزوة العشيرة[4]، زاد أبو ذر: "أو العسيرة" على الشك هل هو بالإعجام أو الإهمال؟ وهي بالتصغير، ومكانها عند "ينبع".

خرج إليها يريد قريشاً في جمادى الأولى سنة [اثنتين][5] في خمسين ومائة وقيل: مائتين، واستخلف فيها على المدينة "أبا سلمة بن عبدالأسد"[6]، فوادع فيها بني[7] مدلج من كنانة.

الأبواء[8]، خرج إليها في[9] صفر[10] على رأس سنة من الهجرة يريد قريشاً، فوادع بني ضمرة بن

---

(١) على هامش اليونينية: "كتاب المغازي" وغير موجودة في المتن.

(٢) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٣) ويصلح أن يكون موضع الغزو، وكونه مصدراً متعين هنا، والغزوة من الغزو ويجمع على غزوات. قال ابن سيده: غزا الشيء غزواً إذا أراده وطلبه، والغزو: السير إلى القتال مع العدو. يُنظر: النهاية (٣٦٦/٣) ولسان العرب (١٢٤/١٥) والفتح (٢٧٩/٧) والعمدة (٧٣/١٧).

(٤) يُنظر: سيرة ابن هشام (٥٩٨/٢) ومعجم البكري (٩٤٥/٢) والروض الأنف (٣٨/٣، ٣٩) ومعجم البلدان (١٢٧/٤) والنهاية (٢٤٠/٣).

(٥) في الأصل "اثنين" والتصويب من (ب، د).

(٦) هو أبو سلمة بن عبدالأسد هلال بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، واسمه عبدالله، ابن عمة النبي ﷺ برة بنت عبدالمطلب، وأخو النبي ﷺ من الرضاعة، من أفاضل الصحابة، كان قديم الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته أم سلمة ثم عاد وهاجر إلى المدينة وشهد بدراً وجرح بأحد جرحاً اندمل ثم انتفض فمات منه سنة (٣هـ) قاله ابن عبدالبر. وقال ابن حجر: والصحيح أنه مات سنة (٤هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٣٩/٣) والكنى للدولابي (٣٣/١) والجرح والتعديل (١٠٧/٥) وثقات ابن حبان (٢١٣/٣) وفتح الباب في الكنى والألقاب ص (٣٥٤) وأسد الغابة (١٤٨/٦) وتهذيب الكمال (١٨٧/١٥) والتهذيب (٢٨٧/٥) والإصابة (٣٣٥/٢).

(٧) في (ب): منى (بدون تنقيط).

(٨) يُنظر: مغازي الواقدي (١١/١) ومعجم البكري (١٠٢/١) و(٩٥٤/٢) ومعجم البلدان (٧٩/١).

(٩) ليست في (ب).

(١٠) في (ب): صعره.

ثم **بُواط**، ثم العُشَيرة (٥/٩٠).

[**١٤٥١/٣٩٤٩**] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا وهب، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق: كنت إلى جنب زيد بن أرقم، فقيل له: كم غزا النبيُّ ﷺ من غزوة؟ قال: **تسع عشرة**، قيل: كم غزوتَ أنت معه؟ قال:

بكر ورجع بغير قتال[1]، واستخلف فيها على المدينة "سعد بن عبادة".

بواط[2]: بالفتح، وقد يضم، والواو خفيفة وآخره مهملة: جبل بقرب ينبع، خرج إليها في ربيع الأول سنة اثنتين[3]، واستعمل على المدينة "السائب بن عثمان بن مظعون"[4]، وقيل: "سعد بن معاذ"، فرجع ولم يلق أحداً.

(١٤٥١/٣٩٤٩) **تسع عشرة**[5]: هي: "الأبواء، وبواط، والعشيرة، وبدر[6]، والنضير[7]، وأحد[8]، وحمراء الأسد[9]، والأحزاب[10]، وقريظة[11]، والمصطلق[12]، وخيبر[13]،

---

(١) في (ب): مقال.

(٢) يُنظر: سيرة ابن هشام (٥٩٨/٢) ومغازي الواقدي (١٢/١) ومعجم البكري (٢٨٣/١) ومعجم البلدان (٥٠٣/١).

(٣) في (ب): اثنين.

(٤) هو السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمحي الجمحي، أسلم أول الإسلام وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة وكان من الرماة المذكورين، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين حارثة بن سراقة الأنصاري المقتول ببدر، واستعمله النبي ﷺ على المدينة في غزوة بواط. شهد بدراً وما بعدها، وشهد اليمامة وأصابه يومئذ سهم فمات بعد ذلك من ذلك السهم وهو ابن بضع وثلاثين سنة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٠١/٣) وطبقات خليفة ص (٢٥) والجرح والتعديل (٢٤١/٤) ومشاهير علماء الأمصار ص (٣٤) وأسد الغابة (٣٩٦/٢) والسير (١٦٣/١) والإصابة (١١/٢).

(٥) مراده الغزوات التي خرج النبي ﷺ فيها بنفسه سواء قاتل أو لم يقاتل. الفتح (٢٨٠/٧).

(٦) يُنظر: مغازي الواقدي (١٩/١) وسيرة ابن هشام (٦٠٦/٢) ومعجم البكري (٢٣١/١) ومعجم البلدان (٣٥٧/١).

(٧) في (ب) أخر كلمة (والنضير) إلى بعد (وخيبر). ويُنظر: مغازي الواقدي (٣٦٣/١) وسيرة ابن هشام (١٩٠/٣) والروض الأنف (٣٨٧/٣).

(٨) يُنظر: مغازي الواقدي (١٩٩/١) وسيرة ابن هشام (٦٠/٣) ومعجم البكري (١١٧/١) ومعجم البلدان (١٠٩/١) والروض الأنف (٢٤٠/٣).

(٩) يُنظر: مغازي الواقدي (٣٣٤/١) وسيرة ابن هشام (١٢١/٣) ومعجم البكري (٤٦٨/١) ومعجم البلدان (٣٠١/٢).

(١٠) يُنظر: مغازي الواقدي (٤٤٠/٢) وسيرة ابن هشام (٢١٤/٣) والروض الأنف (٤١٦/٣) ومعجم البلدان (٣٩٢/٢).

(١١) يُنظر: مغازي الواقدي (٤٩٦/٢) وسيرة ابن هشام (٢٣٣/٣) والروض الأنف (٤٣٦/٣).

(١٢) يُنظر: مغازي الواقدي (٤٠٤/١) وسيرة ابن هشام (٢٨٩/٣) ومعجم البكري (٢٢٠/٢) والروض الأنف (١٣/٤) ومعجم البلدان (١١٨/٥).

(١٣) يُنظر: مغازي الواقدي (٦٣٣/٢) وسيرة ابن هشام (٣٢٨/٣) ومعجم البكري (٥٢١/١) ومعجم البلدان (٤٠٩/٢).

. . . .

ووادي القرى[1]، وذات الرقاع[2]، ومكة[3]، وحنين[4]، والطائف[5]، وتبوك[6]".

[٨٦٥] [ولأبي][7] يعلى بسند صحيح عن جابر: "أنه غزى إحدى وعشرين غزوة"، فلعل زيد بن أرقم خفي عليه منها اثنتان.

[٨٦٦] ولعبدالرزاق عن ابن المسيب: "أربعا وعشرين"، وتوسع ابن سعد، فعد المغازي التي خرج فيها بنفسه سبعاً وعشرين[8].

وأما البعوث والسرايا، فعدها ابن إسحاق ستاً وثلاثين[9]، والواقدي: ثمانياً وأربعين[10]، والمسعودي[11]: ستين، والعراقي في "نظم السيرة" أكثر من سبعين[12]، والحاكم في "الإكليل" أكثر

---

(١) يُنظر: مغازي الواقدي (٥/١) و(٧٠٩/٢، ٧١٢) ومعجم البلدان (٣٣٨/٤) و(٣٤٥/٥) وزاد المعاد (٤٠٥/١).

(٢) يُنظر: مغازي الواقدي (٣٩٥/٢) وسيرة ابن هشام (٢٠٣/٣) ومعجم البكري (٦٦٤/١) ومعجم البلدان (٥٦/٣).

(٣) يُنظر: مغازي الواقدي (٧٨٠/٢ وسيرة ابن هشام (٣٨٩/٤) ومعجم البكري (٢٦٩/١) والروض الأنف (١٥٣/٤) ومعجم البلدان (٤٧٥/١).

(٤) يُنظر: مغازي الواقدي (٨٨٥/٣) وسيرة ابن هشام (٤٣٧/٤) ومعجم البكري (٤٧١/١) والروض الأنف (٢٠٥/٤) ومعجم البلدان (٣١٣/٢).

(٥) مغازي الواقدي (٨٨٥/٣) وسيرة ابن هشام (٤٧٨/٤) ومعجم البكري (٨٨٦/٢) والروض الأنف (٢٤٩/٤) ومعجم البلدان (٨/٤).

(٦) يُنظر: مغازي الواقدي (٩٨٩/٣) وسيرة ابن هشام (٥١٥/٤) ومعجم البكري (٣٠٣/١) والروض الأنف (٢٩١/٤) ومعجم البلدان (١٤/٢).

[٨٦٥] أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٥٧/٢) حديث (٢٢٣٦) والحاكم في المستدرك، في معرفة الصحابة (٥٦٤/٣-٥٦٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.
وقال ابن حجر: "وإسناده صحيح، وأصله في مسلم". الفتح (٢٨٠/٧).
وحسنه السيوطي كما هو مذكور بعاليه.

(٧) من (ب)، وفي الأصل و(د): ولابن.

[٨٦٦] أخرجه عبدالرزاق في المصنف، في الجهاد، باب كم غزا النبي ﷺ (٢٩٤/٥) حديث (٩٦٥٩).
قال ابن حجر: "إسناد صحيح". الفتح (٢٨١/٧).

(٨) ذكرها ابن سعد في الطبقات الكبرى، باب ذكر عدد مغازي رسول الله ﷺ وسراياه... (٥/٢-٦).

(٩) ذكرها ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام في باب ذكر جملة السرايا والبعوث (٦٠٩/٤).

(١٠) مغازي الواقدي (٢/١-٧).

(١١) مروج الذهب (٣٠٣/٢-٣٠٥) ولفظه: "وقيل: إن سراياه ﷺ وبعوثه كانت ستة وستين".

(١٢) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٨١/٧) وعزاه إليه.

سبع عشرة، قلت: **فأيُّهم** كانت أول؟ **قال: العُسَيرة، أو العُشَير**، فذكرت لقتادة، **فقال: العشير** (٥/٩٠، ٩١).

من مائة[1].

قال ابن حجر[2]: "فلعله أراد ضم المغازي إليها".

١٦٨/ب **فأيهمّ**، كذا للجميع، قال ابن مالك[3]: والصواب "فإنها"[4]، أو "فأيهن"/ ووجهه بعضهم على حذف المضاف، أي: فأي غزوهم،

[٨٦٧] وللترمذي: "فأيتهن".

قال العشير: بمعجمة بلا هاء[5].

أو قال العسيرة: بمهملة وبهاء[6].

فقال العشيرة: بمعجمة وبهاء[7]، وهذا هو الصواب، وعليه اتفق أهل السير[8].

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٨١/٧) وعزاه إليه.

(٢) في الفتح (٢٨١/٧).

(٣) التنقيح (٥٧٧/٢) والفتح (٢٨١/٧) وشرح ابن عقيل (٦٣/٢).

(٤) في (د): فايها.

[٨٦٧] أخرجه الترمذي في سننه، في فضائل الجهاد، باب ما جاء في غزوات النبي ﷺ وكم غزا؟ (٦) (١٩٤/٤) حديث (١٦٧٦) وقال: "حديث حسن صحيح".

(٥) يُنظر: التنقيح (٥٧٧/٢) والفتح (٢٨١/٧) والعمدة (٧٣/١٧).

(٦) المصادر السابقة.

(٧) المصادر السابقة.

(٨) الفتح (٢٨١/٧) ويُنظر: مغازي الواقدي (١٢/١) وسيرة ابن هشام (٥٩٨/٢) والروض الأنف (٣٨/٣).

باب: ذكر النبي ﷺ من يُقتل ببدر

[٣٩٥٠/١٤٥٢] حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقاً لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمراً، فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت فخرج به قريباً من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك؟ فقال: هذا سعد، فقال له أبو جهل: **ألا أراك** تطوف بمكة آمناً وقد **أويتم الصباة** وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالماً فقال له سعد ورفع صوته عليه: أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه **طريقك** على المدينة، فقال له أمية: لا ترفع صوتك يا سعد على **أبي الحكم** سيد أهل الوادي، فقال سعد: دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول **إنهم**

ألا أريك[١]: "ألا" للاستفتاح، وللكشميهني بحذف همزة الاستفهام على تقديرها.

أَوَيْتُم: بالمد والقصر.

الصُّبَاة[٢]: بضم المهملة[٣] وتخفيف الموحدة، جمع "صابي" بلا همزة[٤]، من ينتقل من دين إلى دين[٥].

طريقك: بالنصب على البدل[٦].

أبي الحكم: هي كنية أبي جهل، والنبي ﷺ هو الذي لقبه أبا جهل[٧].

إنهم: أي: النبي ﷺ وأصحابه، ووهم من أعاد الضمير على أبي جهل وأصحابه[٨].

---

(١) في (ب): اراك، وهو يوافق لفظ الحديث.

(٢) يُنظر: الفائق (٢/٢٣٥) والنهاية (٣/٣) والصحاح (١/٥٩ والتنقيح (٢/٥٧٧).

(٣) في (ب): للمهملة.

(٤) في (ب، د): همز.

(٥) يُنظر: لسان العرب (١/١٠٨).

(٦) أي بدل من قوله: "ما هو أشد عليك". العمدة (١٧/٧٦).

(٧) يُنظر: الفتح (٧/٢٨٣).

(٨) المصدر السابق.

قاتلوك، قال: بمكة؟ قال: لا أدري، ففزع لذلك أمية فزعاً شديداً فلما رجع أمية إلى أهله قال يا **أم صفوان** ألم تريْ ما قال لي سعد؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أن محمداً أخبرهم أنهم قاتلي، فقلت له: بمكة؟ قال: لا أدري، فقال أمية: والله لا أخرج من مكة، فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال أدركوا **عيركم**؟ فكره أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان إنك **متى** ما **يراك** الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك، فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوان، جهزيني، فقالت له: يا أبا صفوان، وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربيٍّ، قال: لا، ما أُريد أن أجوز معهم إلا قريباً فلما خرج أمية أخذ لا **ينزل منزلاً** إلا عقل بعيره، فلم يزل بذلك، حتى **قتله الله** عز وجل ببدر (٥/٩١، ٩٢).

قاتلوك، روي "قاتليك" وهو لحن وتكلف توجيهه على تقدير: "يكونون"[(١)].

أم صفوان: اسمها "صفية"، وقيل: "كريمة بنت يعمر"، وقيل: "فاختة بنت الأسود"[(٢)].

عيركم: بكسر المهملة، أي: القافلة التي كانت مع أبي سفيان[(٣)].

متى، زاد الكشميهني بعدها: "ما".

يراك، للأصيلي: "يرك" وهو الوجه.

يترك[(٤)] **منزلاً**، للكشميهني: "ينزل" وهو أوجه.

قتله الله: باشر قتله "رفاعة بن رافع"[(٥)]، وقيل: "بلال"، وقيل: "معاذ بن عفراء"[(٦)]، وقيل:

---

(١) الفتح (٧/٢٨٣) والعمدة (١٧/٧٦).

(٢) الفتح (٧/٢٨٣).

(٣) يُنظر: الفائق (٢/٤١٥) والنهاية (٣/٣٢٩) والصحاح (٢/٧٦٤).

(٤) في متن اليونينية "ينزل"، وعلى الهامش: "يترك" وهي رواية أبي ذر الهروي عن الحموي والمستملي. ويُنظر: الفتح (٧/٢٨٤).

(٥) هو رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الخزرجي الزرقي، أبو معاذ، شهد العقبة وبدراً وما بعدها، وشهد الجمل وصفين مع علي رضي الله عنه. وله (٢٤) حديثاً. روى له الجماعة سوى مسلم. توفي في أول خلافة معاوية. يُنظر: مغازي الواقدي (١/٥٤، ١٥١، ١٧١) وطبقات ابن سعد (٣/٥٩٦) وطبقات خليفة ص (١٠٠) والتأريخ الكبير (٣/٣١٩) ومقدمة مسند بقي ص (٩٠) والجرح والتعديل (٣/٤٩٢) وثقات ابن حبان (٣/١٢٥) والاستيعاب (١/٥٠١) والإكمال لابن ماكولا (٣/٣٦٣) وأسد الغابة (٢/٢٧٩) وتهذيب الكمال (٩/٢٠٣) والإصابة (١/٥١٧).

(٦) هو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار، وهو المعروف بمعاذ بن عفراء وهي أمه، شهد بدراً وما بعدها. قيل إنه جرح ببدر وعاد إلى المدينة فتوفي بها. وقيل: بقي إلى زمن عثمان. وقيل: توفي أيام حرب علي ومعاوية بصفين وهو الذي شارك في قتل أبي جهل. قال ابن حبان: توفي سنة (٦٣هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد =

. . . .

"خارجة بن زيد"[1]، وقيل: "خبيب"[2].

= (٤٩١/٣) وطبقات خليفة ص (٩٠) والتأريخ الكبير (٣٦٠/٧) وثقات ابن حبان (٣٧٠/٣) والاستيعاب (٣٦٣/٣) وأسد الغابة (١٩٠/٥) وتهذيب الكمال (١١٥/٢٨) والسير (٣٥٨/٢) والتهذيب (١٨٨/١٠) والإصابة (٤٢٨/٣).

(١) هو خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، يعرفون ببني الأغر. شهد العقبة وبدراً وقتل يوم أحد شهيداً ودفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد وهو ابن عمه يجتمعان في أبي زهير، وكان من كبار الصحابة وأعيانهم، وكان صهراً لأبي بكر كانت ابنته حبيبة تحت أبي بكر، وكان الرسول ﷺ قد آخى بينه وبين أبي بكر، وابنه زيد بن خارجة هو الذي تكلم بعد الموت على اختلاف فيه وهو أصح. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٣/١-٤٤ و١٧٤/٣) والجرح والتعديل (٣٧٣/٣) وثقات ابن حبان (١١١/٣) والاستيعاب (٤١٩/١) وأسد الغابة (١٠٨/٢) والإصابة (٤٠٠/١).

(٢) هو خبيب -بمعجمة ثم موحدة مصغراً- بن إساف -بكسر الهمزة وقد تبدل تحتانية- وقيل يساف بن عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي. شهد بدراً وأحداً والخندق. وهو الذي قتل أمية بن خلف يوم بدر في قول بعضهم وهو الذي قتل أيضاً الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف يوم بدر أيضاً. يُنظر: مغازي الواقدي (١٤٨/١، ١٦٦) وسيرة ابن هشام (٦٩٢/٢، ٧٠٩، ٧١٣) وطبقات ابن سعد (٥٣٤/٣ و٣٦٠/٨) وطبقات خليفة ص (٩٥) والتأريخ الكبير (٢٠٩/٣) وثقات ابن حبان (١٠٨/٣) والإكمال لابن ماكولا (٣٠١/٢) وأسد الغابة (١٥٢/٢) والسير (٥٠١/١) والإصابة (٤١٨/١).

باب: قصة غزوة بدر

[**١٤٥٣/٣٩٥١**] حدثني يحيى بن بُكير، حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب أن عبدالله بن كعب قال: سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك، غير أني تخلفت عن غزوة **بدر**، **ولم يُعاتَبْ** أحدٌ تخلف عنها، إنما خرج رسول الله يريد **عير قريش** حتى جمع الله بينهم، وبين عدوهم على غير ميعاد (٩٢/٥).

بدر[(١)]: قرية مشهورة، قيل: سميت بنازلها "بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة"، وقيل: "بدر بن الحارث"، وقيل: هي اسم البئر التي بها لاستدارتها، أو لصفاء مائها، فكان البدر يرى فيها.

ولم يعاتب[(٢)]، للكشميهني[(٣)]: "يعاتب الله أحداً".

عير[(٤)] **قريش**: كانت ألف بعير، فيها خمسون ألف دينار، معها ثلاثون رجلا، وقيل: أربعون، وقيل: ستون[(٥)].

---

(١) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٢) العتاب: مخاطبة الإدلال ومذامرة الموجدة، وعاتبه معاتبة وعتاباً وأعتبه: سره بعد ما ساءه، والاسم منه العتبى أي الرجوع عن الذنب والإساءة. وعتب عليه عتباً: لامه في سخط. يُنظر: النهاية (١٧٥/٣) ومختار الصحاح (١٧٣/١) والمصباح المنير (٣٩١/٢) والصحاح (٧٥/١، ١٧٦) ولسان العرب (٥٧٧/١).

(٣) وأبي ذر الهروي، كما في هامش اليونينية (٩٢/٢).

(٤) في (ب، د): غير.

(٥) يُنظر: مغازي الواقدي (٢٧/١) وسيرة ابن هشام (٦٠٦/٢) والبداية (٢٥٦/٣) والفتح (٢٦/٧).

باب: قول الله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩ ﴾ إلى قوله ﴿ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝١٣ ﴾[1]

[**١٤٥٤/٣٩٥٢**] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال: سمعت ابن مسعود يقول: شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه أحبُّ إليَّ **مما عُدِل به**، أتى النبيَّ ﷺ وهو يدعو على المشركين، فقال: لا نقول كما قال قوم موسى: ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ ﴾[2] ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك، فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسرَّه، - يعني قوله.

[**١٤٥٥/٣٩٥٣**] حدثني محمد بن عبدالله بن حوشب، حدثنا عبدالوهَّاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبيُّ ﷺ يوم بدر: "اللهم **أنشُدُك** عهدك، اللهم إن شئت لم تُعبد"، **فأخذ أبو بكر** بيده، فقال: حسبك، فخرج وهو يقول: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥ ﴾[3] (٩٣/٥).

(١٤٥٤/٣٩٥٢) **مما عُدِلَ به**[4]: بمهملتين مبنياً للمفعول، أي: من كل شيء قوبل به من الدنيا.

(١٤٥٥/٣٩٥٣) **أنشدك**[5]: بفتح الهمزة وضم المعجمة والمهملة: أطلب منك.

فأخذ أبو بكر...، إلى آخره، قال الخطابي[6]: "لا يجوز أن يتوهم أحد أن أبا بكر كان أوثق بربه[7] من النبي ﷺ في تلك الحال، بل الحامل له على ذلك شفقته على أصحابه وتقوية قلوبهم، لأنه كان أول مشهد شهدوه، فبالغ في التوجيه والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك، لأنهم كانوا يعلمون[8] أن وسيلته مستجابة، فلما قال أبو بكر ما قال علم أنه استجيب له لما وجد عند أبي بكر من القوة والطمأنينة فكف عن ذلك".

---

(١) الآيات (٩-١٣) من سورة الأنفال.

(٢) الآية (٢٤) من سورة (المائدة).

(٣) الآية (٤٥) من سورة (القمر).

(٤) الفتح (٢٨٧/٧).

(٥) تقدم برقم (٢٥٨١)

(٦) في أعلام الحديث (١٧٠٢/٣، ١٧٠٣) والفتح (٢٨٩/٧).

(٧) في (ب): يرونه (بدون تنقيط).

(٨) في (د): يعملون.

باب: عِدَّة أصحاب بدر

[**١٤٥٦/٣٩٥٦**] حدثني محمود حدثنا وهب عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال: استُصْغِرتُ أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على ستين، **والأنصار نيفاً** وأربعين ومائتين.

[**١٤٥٧/٣٩٥٧**] حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا زُهير، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: حدثني أصحابُ محمد ﷺ ممن شهد بدراً أنهم كانوا عِدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة، **قال** البراء: **لا والله**، ما جاوز معه النهر إلا مؤمن (٥/٩٣، ٩٤).

(١٤٥٦/٣٩٥٦) **والأنصار نيف**[(١)]،

[٨٦٨] للبيهقي: "نيفاً"، ولكل وجه.

(١٤٥٧/٣٩٥٧) **قال**[(٢)]: **لا والله** "لا"صلة في أول الكلام.

---

(١) في متن الحديث: "نيفاً" بتنوين الفتح، وعلى الهامش "نيف" وهي رواية أبي ذر الهروي.

و"النيف": بالتشديد والتخفيف، يقال: عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني، ونيف فلان على السبعين أي زاد عليها. وقيل: النيف كالبضع بين الثلاث إلى التسع. وقيل: من الواحد إلى الثلاث. والبضع ما بين الثلاث والتسع. وقيل: ما دون نصف العقد أي ما دون الخمسة. وقيل: ما دون العشرة. وقال قتادة: أكثر من ثلاثة إلى عشرة. وقيل: ما بين ثلاثة وخمسة. ذكره ابن عبيد. يُنظر: لسان العرب (٣٤٢/٩) ومختار الصحاح (٢٨٦/١) والعين (٣٧٦/٨) والمغرب (٣٣٧/٢) والمصباح المنير (٦٣١/٢).

[٨٦٨] أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ذكر عدد أصحاب رسول الله ﷺ الذين خرجوا معه إلى بدر (٣٧/٣): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ [إمام حافظ قدوة علامة، السير ١٦٢/١٧] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء [المتقن الحجة، السير ٣٦٦/١٥] قال حدثنا علي بن الحسين بن أبي عيسى [ثقة، التقريب ٣٤/٢] قال حدثنا عبدالملك بن إبراهيم الجُدي [صدوق، التقريب ٥١٧/١] قال حدثنا شعبة [ثقة حافظ متقن، التقريب ٣٥١/١] عن أبي إسحاق الهمداني [مكثر ثقة اختلط بآخره، التقريب ٧٣/٢] قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه...

والإسناد صحيح.

(٢) في متن الحديث: "قال البراء".

باب: قتل أبي جهل

[٣٩٦١/١٤٥٨] حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو أسامة، حدثنا إسماعيل، أخبرنا قيس عن عبدالله رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر، فقال أبو جهل: **هل أعمَدُ** من رَجُلٍ قتلتموه.

[٣٩٦٢/١٤٥٩] حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سليمان التيمي أن أنساً حدثهم قال: قال النبي ﷺ.

وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: "من ينظر ما صنع أبو جهل؟" فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى **بَرَدَ**، قال: آأنت أبو جهل؟ قال: فأخذ بلحيته، قال: وهل فوق رجل **قتلتموه أو** رجلٍ قتله قومُهُ، قال أحمد بن يونس: **أنت أبو جهل** (٥/٩٤، ٩٥).

[٣٩٦٥/١٤٦٠] حدثني محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا معتمر قال: سمعت أبي يقول: حدثنا

(٣٩٦١/١٤٥٨) **هل أعمد**[1]: بمهملتين أفعل تفضيل، من عمد أي هلك[2]، وقيل: هو بمعنى "أعجب"، وقيل: معناه هل زاد على سيد قتله قومه؟ وللكشميهني: "هل[3] أعذر".

(٣٩٦٢/١٤٥٩) **بَرَدَ**[4]: بفتح الموحدة والراء: مات، أي: صار[5] في حالة من يموت، وقيل: معناه فتر.

[٨٦٩] ولمسلم: "برك"[6]، أي: سقط.

أو قال: قتلتموه: شك من التيمي.

/ **أنت أبا جهل**، للمستملي: "أبو"، والأول هو الثابت، وهو على لغة كنانة، أو منصوب بأعني، أو نداء، أي: أنت المقتول يا أبا جهل، أصحها[7] الثالث[8]. ١٦٩/أ

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٠٤/٣) والنهاية (٢٩٦/٣) والتنقيح (٥٧٨/٢).

(٢) في (د): اهلك.

(٣) في (ب): فقل.

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٥/١، ٢٢٦) والنهاية (١١٥/١) والصحاح (٤٤٦/٢) ولسان العرب (٨٥/٣) والتنقيح (٥٧٨/٢).

(٥) في (ب): خار.

[٨٦٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الجهاد، باب قتل أبي جهل (٤١) (١٤٢٤/٣) حديث (١١٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٦) في (د): ترك. ويُنظر: لسان العرب (٧٩٤/١)

(٧) في (ب، د): اقوال اصحها.

(٨) يُنظر: العمدة (٨٦/١٧).

أبو مجاز عن قيس بن عُبَاد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: **أنا أول من يجثو** بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة، وقال قيس بن عُباد: وفيهم أُنزلت: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ ﴾[1] قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر: **حمزة**، وعلي، وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة، وعتبة، والوليد بن عتبة .

[**١٤٦١/٣٩٧٠**] حدثني أحمد بن سعيد أبو عبدالله، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق: سأل رجل البراء وأنا أسمع قال: **أشَهِدَ** عليٌّ بدراً؟ قال: **بارز وظاهر** (٩٥/٥، ٩٦).

[**١٤٦٢/٣٩٧٣**] أخبرني إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام، عن عروة قال: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف، إحداهن في عاتقه، قال: إن كنت لأُدْخِلُ أصابعي فيها، قال: ضُرِب ثنتين يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك، قال عروة: وقال لي عبدالملك بن مروان حين قُتِل عبدالله ابن الزبير، يا عروة: هل تعرف سيف الزبير؟ قلت: نعم، قال: فما فيه؟ قلت: فيه

(١٤٦٠/٣٩٦٥) **أنا أول من يجثو**[2]: بالجيم والمثلثة: يقعد على ركبتيه مخاصماً، والمراد بهذه الأولية تقييده بالمجاهدين لأن هذه المبارزة[3] أول مبارزة وقعت في الإسلام.

حمزة...، إلى آخره،

[٨٧٠] لأبي داود: "أن حمزة أقبل إلى عتبة، وعبيدة إلى شيبة، وعليّ إلى الوليد".

(١٤٦١/٣٩٧٠) **أشهد**: استفهام[4].

بارز وظاهر: كلاهما ماضٍ، والمظاهرة[5]: لبس درع على درع.

---

(١) الآية (١٩) من سورة (الحج).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٨٠/١) والنهاية (٢٤٠/١) والتنقيح (٥٧٨/٢) والعمدة (٨٧/١٧).

(٣) المبارزة: من التبارز وهو الخروج من الصف على الانفراد للقتال. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٨/١) والصحاح (٨٦٤/٣) ولسان العرب (١٣٤/٣) و(٣١٠/٥) والقاموس المحيط (٦٤٦/١) ومختار الصحاح (٢٠/١).

[٨٧٠] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في المبارزة (٥٢/٣) حديث (٢٦٦٥): حدثنا هارون بن عبدالله [ثقة، التقريب ٣١٢/٢] ثنا عثمان بن عمر [ثقة، التقريب ١٣/٢] أخبرنا إسرائيل [السبيعي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، التقريب ٦٤/١] عن أبي إسحاق [السبيعي، مكثر ثقة اختلط بآخره، التقريب ٧٣/٢] عن حارثة بن مضرب [ثقة، التقريب ١٤٥/١] عن علي رضي الله عنه...

والإسناد صحيح.

(٤) يقول العيني: "الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار، وشهد فعل ماضٍ بمعنى حضر". ين لسان العرب (٢٣٩/٣) والقاموس المحيط (٣٧٢/١) ومختار الصحاح (١٤٧/١) والمغرب (٤٥٨/١).

(٥) وقيل: المظاهرة: من الظهور. يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٢/٢) والنهاية (١٦٦/٣) ولسان العرب (٥٢٤/٤، ٤٥٨).

فلّةٌ فُلّها يوم بدر، قال: صدقت (**بهن فُلولٌ من قِراع الكتائب**) ثم ردَّه على عروة، قال هشام: **فأقمناه** بيننا ثلاثة آلاف **وأخذه بعضنا**، ولوددت أني كنت أخذته (٩٦/٥، ٩٧).

(١٤٦٢/٣٩٧٣) **فَلّة**[١]: بفتح الفاء.

فُلّها: بالضم، أي: كسرت قطعة من حدّة.

بهن فلول من قراع[٢] **الكتائب**[٣]: هو شطر من بيت مشهور للنابغة الذُبياني[٤] صدره: "ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم"[٥].

فأقمنا: أي: ذكرنا [قيمته][٦]، يقال: قومت الشيء وأقمته، أي: ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن[٧].

وأخذه بعضنا: هو "عثمان بن عروة"[٨] أخو هشام[٩].

---

(١) "فلة": بفتح الفاء وتشديد اللام، وهي واحدة فلول السيف وهي كسور في حده، وفله يفله أي كسره. وقوم فلٌّ: منهزمون، والجمع: فلول وفلاّل. يُنظر: النهاية (٤٧٢/٣) والصحاح (١٧٩٢/٥، ١٧٩٣) ولسان العرب (٥٣٠/١١) والقاموس المحيط (٣٤٩/١) والعين (٣١٦/٨) والمصباح المنير (٤٨١/٢).

(٢) القراع – بكسر القاف: المضاربة بالسيف أي قتال الجيوش ومحاربتها. وكذا المقارعة. يُنظر: لسان العرب (٢٦٤/٨، ٢٦٥) وغريب الحديث للخطابي (١٠٢٨/٣) والعمدة (٩٠/١٧).

(٣) الكتائب: جمع الكتيبة وهي القطعة العظيمة من الجيش. يُنظر: النهاية (١٤٨/٤) ولسان العرب (٧٠١/١) ومختار الصحاح (٢٣٤/١) والمغرب (٢٠٦/٢) والمصباح المنير (٥٢٥/٢) والمطلع على أبواب المقنع (٥/١).

(٤) هو زياد بن معاوية ويقال زياد بن عمرو بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض صاحب إحدى المعلقات السبعة، الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة وكان أبو عمرو بن العلاء يفضله على سائر الشعراء وهو أحد الأشراف في الجاهلية توفي سنة (١٨) قبل الهجرة. يُنظر: الأنساب (٦٩/٣ واللباب (٥٢٨/١) والبداية (٢٢٠/٢) والأعلام (٥٤/٣).

(٥) يُنظر: ديوان شعر النابغة الذبياني.

(٦) في الأصل "قيمة" والتصويب من (ب).

(٧) يُنظر: النهاية (١٢٥/٤) والصحاح (٢٠١٧/٥) والتنقيح (٥٧٩/٢) والعمدة (٩٠/١٧).

(٨) هو عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني. قال يعقوب بن شيبة: كان من خطباء الناس وعلمائهم من ذوي الأقدار. وكان من وجوه قريش وساداتهم. وثقه يحيى بن معين والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن سعد: وكان قليل الحديث. خرج له الجماعة سوى الترمذي، توفي سنة (١٣٦ أو ١٣٧هـ). يُنظر: طبقات خليفة ص (٢٦٧) والتأريخ الكبير (٢٤٤/٦) والجرح والتعديل (١٦٢/٦) وثقات ابن حبان (١٩١/٧) وأنساب القرشيين ص (٢٦٦) وتهذيب الكمال (٤٤٠/١٩) والتهذيب (١٣٨/٧) والخلاصة ص (٢٦١).

(٩) في (ب): هاشم. ويُنظر: الفتح (٣٠٠/٧)

[**١٤٦٣/٣٩٧٤**] حدثنا فروة عن عليّ عن هشام عن أبيه قال: كان سيف الزبير **مُحلىّ** بفضة، قال هشام: وكان سيف عروة محلىً بفضة.

[**١٤٦٤/٣٩٧٦**] حدثني عبدالله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله ﷺ أمر بوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من **صناديد** قريش فقُذِفوا **في طَوِي** من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة فَشُدَّ عليها رحلُها، ثم مشى واتبَّعَه أصحابه، وقالوا: ما نُرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على **شَفَةِ الركيّ** فجعل يناديهم بأسمائهم، وأسماء آبائهم، يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان: أَيَسُرُّكم أنكم أطعتم الله ورسوله، فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقّاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا؟ قال: فقال عمر: يا رسول الله، ما تُكَلِّمُ من أجساد لا أرواح لها؟ فقال رسول الله ﷺ: "والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم". قال قتادة: أحياهم الله، ثم أسمعهم قوله، توبيخاً وتصغيراً ونقيمة وحسرة وندماً (٥/٩٧، ٩٨).

[**١٤٦٤/٣٩٧٨م**] حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال: ذُكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي ﷺ: "أن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله، فقالت: **وَهِلَ**،

(١٤٦٣/٣٩٧٤) **محلى**[1]: من الحلية.

(١٤٦٤/٣٩٧٦) **صناديد**[2]: بمهملة ونون جمع صنديد بوزن "عفريت"، وهو السيد الشجاع.

في طوي[3]: البئر التي طويت وبنيت بالحجارة، وأفاد الواقدي[4] أنه كان قد[5] حفرها رجل من بني النار، فناسب أن يلقى فيها هؤلاء الكفار.

شفة الركي[6]، للكشميهني: "شفير" أي: طرف البئر، و"الركي" بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد آخره: البئر قبل أن تطوى، والجمع بين ذكر اللفظين فيما يظهر من تصرف الرواة.

(١٤٦٤/٣٩٧٨م) **وَهِلَ**[7]: بالكسر: غلط، وأما بالفتح: ففزع[8].

---

(١) محلي: من الحلية وهو اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة، وحلّى الشيء وحلاّه: جعله ذا حلاوة. وتحلّى بالحلي: أي تزين. وحلية السيف: زينته. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٦٠) والنهاية (١/٤٣٥) والصحاح (٦/٢٣١٨، ٢٣١٩) ولسان العرب (٤/٥٥٧) و(١١/٨٦) و(١٤/١٩٣) والمصباح المنير (١/١٤٩).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٠٧) والنهاية (٣/٥٥) ولسان العرب (٣/٢٦٠).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٠٧) والنهاية (٣/١٤٦) والتنقيح (٢/٥٧٩).

(٤) الفتح (٧/٣٠٢).

(٥) ليست في (ب).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٩٥) والنهاية (٢/٢٦١) والتنقيح (٢/٥٧٩).

(٧) يُنظر: الفائق (٣/٣٨٣) والنهاية (٥/٢٣٣) والصحاح (٥/١٨٤٥، ١٨٤٦)

(٨) في (ب): يعزع (بدون تنقيط الياء).

إنما قال رسول الله ﷺ "إنه يعذب بخطيئته وذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن..." الحديث.

[٣٩٨٠، ١٤٦٥/٣٩٨١، ١٤٦٦] حدثني عثمان، حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وقف النبي ﷺ على قليب بدر، فقال: هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟" ثم قال: "إنهم الآن يسمعون ما أقول"، فذُكِر لعائشة فقالت: **إنما قال** النبي ﷺ "**إنهم** الآن **ليعلمون** أن الذي كنت أقول لهم هو الحق"، ثم قرأت: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[١] حتى قرأت الآية (٥/٩٨).

(٣٩٨٠، ١٤٦٥/٣٩٨١، ١٤٦٦) **إنما قال، إنهم ليعلمون...**، إلى آخره، قال البيهقي وغيره[٢]: لم يهم ابن عمر، والعلم لا يمنع من السماع، والجواب عن الآية: أنه لا يسمعهم وهم موتى، ولكن الله أحياهم حتى سمعوا كما قال قتادة[٣]، ولم ينفرد ابن عمر بحكاية ذلك[٤]، بل حكاه أيضا أبوه وأبو طلحة[٥]،

[٨٧١] وابن مسعود، بل وأخرجه:

[٨٧٢] أحمد عن عائشة أيضاً، فكأنها رجعت عن الإنكار لما ثبت عندها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة على أن المراد بالموتى في الآية الكفار مجازاً، فلا دليل فيها أصلاً[٦].

---

(١) الآية (٨٠) من سورة (النمل).

(٢) الفتح (٧/٣٠٣).

(٣) أي في حديث أبي طلحة، باب قتل أبي جهل (٨) من كتاب المغازي (٧/٣٠٠) حديث (٣٩٧٩) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) أي سماع الكفار في القبر عندما ناداهم الرسول ﷺ.

(٥) أي في حديث أبي طلحة السابقة برقم (٣٩٧٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[٨٧١] أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٦٠) حديث (١٠٣٢٠).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٦/٩١).

وقال ابن حجر: "إسناد صحيح". الفتح (٧/٣٠٣).

[٨٧٢] أخرجه أحمد في المسند (٦/٢٧٦).

قال ابن حجر: "إسناد حسن". الفتح (٧/٣٠٤).

(٦) يُنظر: العمدة (١٧/٩٣) وتفسير ابن كثير (٣/٤٣٩).

باب: فضل من شهد بدراً

[١٤٦٧/٣٩٨٢] حدثني عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق عن حُمَيْد قال: سمعت أنساً رضي الله عنه يقول: أُصيب **حارثة** يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمُّه إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، قد عرفْت منزلة حارثة مني، فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تك الأخرى، ترى ما أصنع؟ فقال: "**ويحك**، أَوَ **هَبِلْتِ** أَوَ جنَّةٌ واحدة هي، إنها جنان كثيرة، وإنه في جنة الفردوس (٩٨/٥، ٩٩).

حارثة[١]: بمهملة ومثلثة: بن سراقة الأنصاري، استشهد أبوه يوم حنين، أمه هي الربيع بنت النضر" عمة أنس.

ويحك[٢]: كلمة رحمة.

هُبلت[٣]: بضم الهاء، وقد تفتح وكسر الموحدة، أي: ثكلت، وأصله موت الولد في الهبل، وهو موضع الولد في الرحم، فكأن أمه وجع هبلها بموت الولد فيه، وفسره الداودي[٤]: "بجهلت" ولا يعرف في اللغة.

---

(١) هو حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري، وأمه الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك، قتله حبان بن العرقة ببدر شهيداً وهو أول قتيل قتل ببدر من الأنصار، وكان عظيم البر بأمه. وقيل إنه قتل يوم أحد والمعتمد الأول. يُنظر: مغازي الواقدي (٦٥/١، ٩٤) وسيرة ابن هشام (٦٢٧/٢، ٧٠٤، ٧٠٨) وطبقات ابن سعد (١٧/٢-١٨) والاستيعاب (٢٨٤/١) وأسد الغابة (٦٥٠/١) والإصابة (٢٩٧/١).

(٢) يُنظر: الفائق (٣٨٤/٣) والنهاية (٢٣٥/٥) والصحاح (٤١٧/٥).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٩٧/٢) والنهاية (٢٤٠/٥) والصحاح (١٨٤٦/٥) والتنقيح (٥٧٩/٢).

(٤) يُنظر: الفتح (٣٠٥/٧).

بـــــابٌ

[**١٤٦٨/٣٩٨٥**] حدثني محمد بن عبدالرحيم، حدثنا أبو أحمد الزُبيري حدثنا عبدالرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أُسَيْد والمنذر بن أبي أُسَيْد عن أبي أُسيد رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر: "إذا **أكثبوكم** - **يعني كَثَرُوكم**- فارموهم **واستبقوا** نبلكم" (٩٩/٥، ١٠٠).

[**١٤٦٩/٣٩٨٨**] حدثني يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدِّه قال: قال عبدالرحمن بن عوف: إني لفي الصف يوم بدر، إذ التفتُّ فإذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني **لم آمن بمكانهما**، إذ قال لي أحدهما سراً من صاحبه يا عمِّ أَرِني أبا جهْل، فقلت يا ابن أخي: وما تصنع به؟ قال: عاهدت الله إن رأيته أن أقتُلَه أو أموت دونه، فقال لي الآخر سراً من صاحبه مثله، قال: فما سرَّني أني بين رجلين مكانهما، فأشرت لهما إليه، فشدَّا عليه مثل **الصقرين** حتى ضرباه وهما ابنا عفراء (٩٩/٥، ١٠٠).

(١٤٦٨/٣٩٨٥) **أكثبوكم**[١]: بمثلثة ثم موحدة، أي: قربوا منكم.

يعني أكثروكم[٢]، قال ابن حجر[٣]: هذا تفسير من بعض الرواة، لا يعرفه أهل اللغة.

[٨٧٣] ولأبي داود: "يعني غشوكم" بمعجمتين مخفف، وهو أشبه بالمراد.

واستبقوا[٤]: بسكون الموحدة: أمر من الاستبقاء، أي: طلب الإبقاء، أي: لا تبادروا الرمي حتى يقربوا منكم.

(١٤٦٩/٣٩٨٨) **لم آمن بمكانهما**[٥]، تفسيره ما في "مغازي:

[٨٧٤] / ابن عائذ": فأشفقت أن يؤتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حدثين[٦]. ١٦٩/ب

بالصقرين[٧]: بمهملة وقاف: تثنية صقر: الطائر المعروف. وأول من صاد به من العرب "الحارث

---

(١) يُنظر: النهاية (١٥١/٤) والصحاح (٢٠٩/١) والتنقيح (٥٨٠/٢).

(٢) في متن اليونينية "كثروكم" وفي الهامش "أكثروكم" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٣) في الفتح (٣٠٦/٧).

[٨٧٣] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في الصفوف (٥٢/٣) حديث (٢٦٦٤).

(٤) يُنظر: لسان العرب (٨٠/١٤، ٨١) وترتيب القاموس (٣٠٥/١) والفتح (٣٠٦/٧).

(٥) أي بدلهما. العمدة (٩٨/١٧).

[٨٧٤] أخرجه ابن عائذ في مغازيه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠٨/٧) وعزاه إلى مغازيه.

(٦) في (د): حديثين.

(٧) يُنظر: النهاية (٤١/٣) والصحاح (٧١٥/٢) ولسان العرب (٤٦٥/٤).

[**٣٩٨٩/١٤٧٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب قال: أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زُهرة، -وكان من أصحاب أبي هريرة- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة عيناً وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جدّ عاصم بن عمر بن الخطاب، حتى إذا كانوا **بالهَدَة** بين عسفان ومكة، ذُكِروا لحي من هُذَيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام، فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب، فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم أنزلوا فأعطوا بأيديكم، ولكم العهد والميثاق، أن لا نقتل منكم أحداً، فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، ثم قال اللهم أخبر عنا نبيك ﷺ فرموهم بالنبل فقتلوا عاصماً ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها. قال الرجل الثالث: هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيباً، وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيراً، حتى أجمعوا قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت: ففزعت فزعة عرفها خبيب، فقال: أتخسين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، قالت: والله ما رأيت أسيراً قط، خيراً من خبيب، والله لقد وجدته يوماً يأكل قطفاً من عنب في

بن معاوية بن ثور الكندي"[(١)].

(٣٩٨٩/١٤٧٠) بالهدأة[(٢)]: بفتح الهاء والهمزة، بينهما دال مهملة ساكنة، وللكشميهني: بفتح الدال وتسهيل الهمزة،

[٨٧٥] ولابن إسحاق بتشديد الدال: موضع على سبعة أميال من عسفان.

---

(١) هو: الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة سنان، أبو المقدام، ويقال أبو نصر الشامي، رحل إلى عمر بن الخطاب وسمع منه وساءله عمر عن الشام وأهله، تابعي ثقة من كبار التابعين. يُنظر: معرفة الثقات (٢٧٨/١) وتهذيب الكمال (١٥٢/٩) والطبقات الكبرى (٤٤٤/٧).

(٢) يُنظر: معجم البكري (١٣٤٧/٢) والنهاية (٢٥٢/٥) ومعجم البلدان (٣٩٥/٥).

[٨٧٥] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة، في ذكر يوم الرجيع (١٦٩/٣): حدثنا زياد بن عبدالله البكائي [صدوق ثبت في المغازي، التقريب ٢٦٨/١] عن محمد بن إسحاق المطلبي [إمام المغازي، صدوق يدلس، التقريب ١٤٤/٢] قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة [ثقة عالم بالمغازي، التقريب ٣٨٥/١]...

والإسناد صحيح إلى عاصم وهو مرسل.

يده، وإنه لموثق بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيباً، فلما خرجوا به من الحرم، ليقتلوه في الحل، قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، ثم قال: اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم **بدداً** ولا تبق منهم أحداً، ثم أنشا يقول:

فلست أبالي حين أقتل مسلماً ... على أي جنب كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أو صال شاو ممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله، وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم، وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف، وكان قتل رجلاً عظيما من عظمائهم، فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم، فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئاً.

وقال كعب بن مالك: ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي **رجلين صالحين قد شهدا بدراً**. (٥/١٠٠-١٠٢).

[٣٩٩١/١٤٧١] وقال الليث: حدثني يونس عن ابن شهاب، وسألناه فقال: أخبرني محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس **بن البُكَيْر**، وكان أبوه شهد

بدداً[1]: أي: متفرقين.

رجلين صالحين قد شهدا بدراً: فيه رد على من أنكر شهودهما بدراً، وأول من أنكر ذلك: الأثرم[2] صاحب الإمام أحمد، وتابعه جماعة، وادعوا أن جملة "شهدا بدراً" مدرجة في حديث كعب من كلام الزهري، قال ابن حجر[3]: والصواب خلافه.

(٣٩٩١/١٤٧١) **ابن البكير**[4]: مصغر، وضبط أيضاً بكسر الموحدة وتشديد الكاف.

---

(١) يُنظر: الفائق (١/٨٠) والنهاية (١/١٠٥) والصحاح (٢/٤٤٤).

(٢) في (ب): الاشرم. ويُنظر: الفتح (٧/٣١١) والأثرم هو أحمد بن محمد بن هاني، تقدمت ترجمته صفحة (٢١٠).

(٣) في الفتح (٧/٣١١).

(٤) هو محمد بن إياس بن البكير -مصغراً أو بكسر الموحدة وتشديد الكاف- بن عبد ياليل بن ناشب بن غبرة بن سعد بن ليث الليثي المدني، وكان أبوه وعماه خالد وعاقل ابني البكير ممن شهد بدراً. قال ابن منده: أدرك رسول الله ﷺ. وقال ابن حجر: وأبوه من كبار الصحابة فيحتمل أن تكون له رؤية، وذكره ابن حبان في الثقات، واستشهد به البخاري، وروى له أبو داود حديثاً واحداً. قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة ووهم من ذكره في الصحابة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٥/٢٨٣) والتأريخ الكبير (١/٢٠) والجرح والتعديل (٧/٢٠٥) وثقات ابن حبان (٥/٣٧٩) وأسد الغابة (٥/٧٦) وتهذيب الكمال (٢٤/٥٠٥) والتهذيب (٩/٦٨) والتقريب (٢/١٤٦) والخلاصة ص (٣٢٨).

بدراً **أخبره** (٥/١٠٣).

أخبره، زاد المصنف في:

[٨٧٦] "التاريخ" تتمته أنه سأل أبا هريرة وابن عباس وابن عمرو، مثله، يعني مثل حديث قبله: "إذا طلق ثلاثاً لم تصلح له"، فاقتصر[1] هنا على موضع حاجته، وهي قوله: "وكان أبوه[2] شهد بدراً".

---

[٨٧٦] أخرجه البخاري في التأريخ الكبير، في ترجمة محمد بن إياس بن البكير الليثي المدني (٢٠/١): وقال لنا عبدالله بن صالح [كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، التقريب ٤٢٣/١] عن الليث [ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، التقريب ١٣٨/٢] عن يونس [بن يزيد، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري فيها وهماً قليلاً، التقريب ٣٨٦/٢] عن الزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢]، وقال الليث حدثني به الزهري عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي [ثقة، التقريب ١٨٢/٢] أن محمد بن إياس بن بكير [ثقة ووهم من ذكره في الصحابة، التقريب ١٤٦/٢] حدثه وكان أبوه [إياس بن بكير رضي الله عنه] شهد بدراً...

والإسناد حسن.

(١) في (ب): فاختصر.

(٢) في (ب): ابوه.

باب: شهود الملائكة بدراً

[١٤٧٢/٣٩٩٣] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع، وكان رفاعة من أهل بدر، وكان رافعٌ من أهل العقبة، فكان يقول لابنه: ما يسُرُّني أني شهدتُ بدراً **بالعقبة**، قال: سأل جبريلُ النبيَّ ﷺ بهذا (١٠٣/٥).

[باب][1] شهود الملائكة بدراً

قال السبكي[2]: "سُئلت عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي ﷺ مع أن جبريل قادر على أن يدفع الكفار بريشة من جناحه"؟

فقلت: وقع ذلك لإرادة أن يكون الفعل للنبي ﷺ وأصحابه، وتكون الملائكة مدداً على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الأسباب وسنتها التي أجراها الله في عباده، فـــالله تعالى هو فاعل الجميع.

بالعقبة[3]: أي: بدلها.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) يُنظر: الفتح (٣١٣/٧).

(٣) الباء في "بالعقبة" باء البدل أي ما يسرني شهود بدر بدل العقبة. يقول الكرماني: فإن قلت: غزوة بدر أفضل المغازي؟ قلتُ – أي العيني – لعل اجتهاده أدى إلى أن بيعة العقبة لما كانت منشأ نصرة الإسلام وسبب هجرة النبي ﷺ التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت أفضل. يُنظر: شرح الكرماني (١٨٠/١٥) والعمدة (١٠٤/١٧، ١٠٥).

بـــــابٌ

[١٤٧٣/٣٩٩٨] حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال الزبير: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو **مدججٌ** لا يُرى منه إلا عيناه، وهو يكنى أبو ذات الكرِش، فقال: أنا أبو ذات الكرش، فحملتُ عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات، قال هشام: فأُخبرت أن الزبير قال: لقد وضعتُ رجلي عليه ثم تمطأت فكان **الجَهد أن** نزعتها وقد انثنى طرفاها، قال عروة: فسأله إياها رسول الله ﷺ فأعطاه، فلما قُبض رسول الله ﷺ أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه، فلما قُبض أبو بكر، سألها إياه عمر، فأعطاه إياها، فلما قبض عمر أخذها، ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها، فلما قُتل عثمان وقعت عند آلِ علي، فطلبها عبدالله بن الزبير، فكانت عنده حتى قُتِل (١٠٤/٥).

[١٤٧٤/٤٠٠٠] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عُروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، **تبنى سالماً** وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة، وهو مولى **لامرأة من الأنصار**، كما تبنى رسول

(١٤٧٣/٣٩٩٨) **مدجج**[1]: بجيمين، الأولى مشددة مفتوحة، وقد تكسر، أي: مغطى بالسلاح لا يظهر منه شيء.

الجهد[2]: بالفتح والضم.

أن: بالفتح.

(١٤٧٤/٤٠٠٠) **تبنى سالماً**[3]: أي: قبل نزول آية الأحزاب.

لامرأة[4] **من الأنصار**: هي: ثبيتة" بمثلثة ثم موحدة ثم مثناة، مصغر "بنت يعار"[5]: بفتح التحتية وتخفيف المهملة.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٠٢/٢) والنهاية (١٠١/٢) والصحاح (٣١٣/١) والتنقيح (٥٨٢/٢).

(٢) تقدم برقم (٢٢٩١) وقبله برقم (١٨١٦).

(٣) هو سالم بن عبيد بن ربيعة وقيل: سالم بن معقل، أبو عبدالله مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، كان من أهل فارس من اصطخر وكان من فضلاء الصحابة والموالي وكبارهم وهو معدود في المهاجرين. ومعدود في بني عبيد من الأنصار ومعدود في العجم أيضاً لأنه منهم. شهد بدراً وما بعدها، واستشهد يوم اليمامة رضي الله عنه. يُنظر: طبقات ابن سعد (٨٥/٣) والتأريخ الكبير (١٠٧/٤) والتأريخ الصغير (٦٥/١-٦٦) والمعارف ص (١٥٥) ومشاهير علماء الأمصار ص (٢٣) والاستيعاب (٧٠/٢) وأسد الغابة (٣٨٢/٢) وتهذيب الأسماء (٢٠٦/١) والسير (١٦٧/١) والإصابة (٦/٢).

(٤) في (ب): لامراق. ويُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٧٠٥/٣).

(٥) هي ثبيتة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارية الأوسية. ذكر الواقدي أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وقد ذكر خليفة بن خياط وابن عبدالبر وغيرهما الاختلاف في اسم مولاة =

الله ﷺ زيداً، وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية، دعاه الناس إليه، وورث من ميراثه، حتى أنزل الله تعالى: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾[1] فجاءت سهلةُ النبيَّ ﷺ فذكر الحديث (٥/١٠٤، ١٠٥).

[**١٤٧٥/٤٠٠١**] حدثنا عليٌّ، حدثنا بشر بن المُفَضَّل، حدثنا خالد بن ذكوان عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت: دخل عليَّ النبيُّ ﷺ غداة بُنِي عليَّ فجلس على فراش كمجلسِك مني، وجويريات يضربن **بالدُّف** يندُبن من قُتِل من آبائهن يوم بدر، حتى قالت جارية: وفينا نبيٌّ يعلم ما في غدٍ. فقال النبي ﷺ: "لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين" (٥/١٠٥).

[**١٤٧٦/٤٠٠٤**] حدثني محمد بن عَبَّاد، أخبرنا ابن عيينة قال: **أنفذه لنا ابن الأصبهاني**، سمعه من ابن معقل، أن عليًّا رضي الله عنه كبَّر على سهل بن حُنَيْف، فقال: إنه شهد بدراً (٥/١٠٦).

[**١٤٧٧/٤٠٠٥**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبدالله أنه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عهما يحدِّث أن عمر بن الخطاب، حين **تأيمت** حفصة بنت عمر من

(١٤٧٥/٤٠٠١) **بالدف**[2]: بضم الدال وفتحها.

(١٤٧٦/٤٠٠٤) **أنفذه**[3] **لنا ابن الأصبهاني**[4]: أي بلغ به منتهاه من الرواية أو أرسله مكاتبة.

(١٤٧٧/٤٠٠٥) **تأيمت**[5]: بتشديد التحتية، صارت أيماً، وهي من مات زوجها.

= سالم بن أبي حذيفة، قال البعض: إنها ثبيتة كما تقدم، وقال الآخر: إنها سلمى بنت يعار –بالتحتانية– أو تعار – بالفوقانية– وقال غيرهم: عمرة بنت يعال، واختلفوا أيضاً في أنها هي زوجة أبي حذيفة أم غيرها. يُنظر: مغازي الواقدي (١/١٦٠) وسيرة ابن هشام (٢/٤٧٩) وطبقات ابن سعد (٣/٨٥-٨٦ و٨/٣٥٠) وطبقات خليفة ص (١٢) والاستيعاب (٤/٢٥٧) وأسد الغابة (٧/٤٦) والإصابة (٤/٢٥٧) والفتح (٧/٣١٥).

(١) الآية (٥) من سورة (الأحزاب).

(٢) الدَّف والدَّفة بالفتح: الجنب من كل شيء، وقيل: الدَّف: صفحة الجنب. والدُّف: الذي يضرب به النساء، والجمع دفوف. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٢٢) والفائق (١/٣٧١) والصحاح (٤/١٣٦٠) ولسان العرب (٩/١٠٤) ومختار الصحاح (١/٨٧) والمغرب (١/٢٩١).

(٣) يُنظر: النهاية (٥/٩١) والصحاح (٢/٥٧١، ٥٧٢).

(٤) هو محمد بن سعيد بن سليمان الأصبهاني، أبو جعفر الكوفي، يلقب حمدان، ثقة ثبت، من العاشرة. قال يعقوب بن شيبة: متقن. روى عن الزبرقان وإبراهيم بن المختار وإسحاق الرازي وغيرهم. روى عنه البخاري في الأنبياء. مات سنة عشرين ومائتين. يُنظر: الكنى والأسماء (١/١٨٠) والمقتنى (١/١٤٥) والتقريب (١/٤٨٠) والكاشف (٢/١٧٥) وتهذيب الكمال (٢٥/٢٧٢) ورجال صحيح البخاري (٢/٦٥٢).

(٥) يقال: تأيمت المرأة وآمت إذا قامت لتتزوج، والأيم التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً، مطلقة كانت أو متوفى عنها زوجها. يُنظر: مشارق الأنوار (١/٥٤) والنهاية (١/٨٥، ٨٦) والصحاح (٥/١٨٦٨) والتنقيح (٢/٥٨٣).

خُنَيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد بدراً، توفي بالمدينة، قال عمر: فلقيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، قال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا، قال عمر: فلقيت أبا بكر فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إليَّ شيئاً، فكنت عليه أوجد مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر، فقال: لعلك وجدت عليَّ حين عرضت عليَّ حفصة فلم أرجع إليك، قلت: نعم، قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت، إلا أني قد علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها لقبلْتُها.

[**١٤٧٨/٤٠٠٨**] حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن علقمة، عن **أبي مسعود البدري** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في ليلة كفتاه"، قال عبدالرحمن: فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت، فسألته فحدثنيه. (١٠٦/٥، ١٠٧).

خنيس[(١)]: بمعجمة ونون، آخره مهملة مصغر.

(١٤٧٨/٤٠٠٨) **أبو مسعود البدري**[(٢)]: الأكثر على أنه لم يشهدها، وإنما نزلها فنسب إليها.

قال ابن حجر[(٣)]: لم يكتف البخاري في عده له في البدريين بنسبته البدري، بل يقول عروة[(٤)] في الحديث الذي يليه[(٥)]: "شهد بدراً" وهو حجة في ذلك لأنه أدركه، وقد ذهب إلى شهوده له[(٦)] جماعة منهم مسلم[(٧)].

---

(١) هو خنيس -بالمعجمة ثم النون ثم التحتانية مصغراً- بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، أخو عبدالله بن حذافة، من السابقين إلى الإسلام ومن المهاجرين الأولين. شهد بدراً وأحداً وأصابه بأحد جراحة فمات منها. وكان زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل النبي ﷺ فلما توفي تزوجها الرسول ﷺ. وقد كان آخى الرسول ﷺ بينه وبين أبي عبس بن جبير بن عمرو بن زيد الأنصاري الخزرجي. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٥٠/٣ و١٨٩/٤ و٨١/٨) والجرح والتعديل (٣٩٤/٣) والاستيعاب (٤٣٧/١) وأسد الغابة (١٨٨/٢) والإصابة (٤٥٦/١) والفتح (٣١٨/٧).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (١٦٧).

(٣) في الفتح (٣٢١/٧).

(٤) في (ب): صروره.

(٥) وهو برقم (٤٠٠٧) لصحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) في (ب): لها.

(٧) أي في كتابه "الكنى". يُنظر: الفتح (٣١٩/٧).

[**٤٠١٢، ٤٠١٣/١٤٧٩، ١٤٨٠**] حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء حدثنا جُوَيْرِيَة عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبدالله أخبره قال: **أخبر رافع** بن خديج عبدالله بن عمر **أن عمَّيْه وكانا شهدا بدراً** أخبراه أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع، قلت لسالم: فتُكْرِيها أنت؟ قال: نعم، إن رافعاً أكثر على نفسه.

[**٤٠١٤/١٤٨١**] حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبدالرحمن قال: سمعت عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي قال: **رأيت رفاعة** بن رافع الأنصاري وكان شهد بدراً .

[**٤٠١٨/١٤٨٢**] حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فُلَيح، عن موسى بن عقبة، قال ابن شهاب، حدثنا أنس بن مالك أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه، قال: "والله **لا تذرون** منه درهماً" (٥/١٠٨، ١٠٩).

[**٤٠٢١/١٤٨٣**] حدثنا موسى حدثنا عبدالواحد، حدثنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي ﷺ قلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا

(٤٠١٢، ٤٠١٣/١٤٧٩، ١٤٨٠) **أخبر رافع**: بالرفع فاعل، [وللمستملي] [١]: "أخبرني" وهو خطأ.

أن عميه: هما ظُهَير [٢] ومُظهِر [٣].

وكانا شهدا [٤] **بدراً**، أنكر ذلك الدمياطي [٥]، وقال: إنما شهد أحداً.

قال ابن حجر: "ومن أثبت شهودهما / أثبت ممن [٦] نفاهُ". ١٧٠/أ

(٤٠١٤/١٤٨١) **رأيت رفاعة**،

[٨٧٧] زاد الإسماعيلي: "كبر في صلاته حين دخلها فقال: الله أكبر كبيراً".

(٤٠١٨/١٤٨٢) **لا تذرون**: أي: تتركون [٧]، خشية محاباته لكونه عمه [٨].

---

(١) في الأصل "وللكشميهني " والتصويب من (ب، د).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (٧٠٩).

(٣) تقدمت ترجمته صفحة (٧٠٩).

(٤) في (د): شهد.

(٥) وأنكر قبله ابن عبدالبر كما تقدم ذلك في ترجمة ظهير. ويُنظر: الفتح (٧/٣٢١). والدمياطي تقدمت ترجمته صفحة (٣٤).

(٦) في (د): من. ويُنظر: الفتح (٧/٣٢١)

[٨٧٧] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٣٢١) وعزاه إليه.

(٧) يُنظر: النهاية (٥/١٧٠) و لسان العرب (٥/٢٨٢).

(٨) لا لكونه قريبهم من النساء فقط، وفيه إشارة إلى أن القريب لا ينبغي له أن يتظاهر بما يؤذي قريبه وإن كان في الباطن يكره ما يؤذيه، ففي ترك قبول ما يتبرع له به الأنصار من الفداء تأديب لمن يقع له مثل ذلك. الفتح (٧/٣٢٣).

من الأنصار، فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدراً، فحدَّثْتُ عروة بن الزبير، فقال: هما **عُويم** بن ساعدة ومعن بن عَديّ (٥/١٠٩، ١١٠).

[**٤٠٢٣/١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦**] حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، وذلك أول ما وقر القرآن في قلبي.

وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر: "لو كان المطعِم بن عدي حيًّا ثم كلمني في هؤلاء **النتنى لتركتهم له**".

وقال الليث عن يحيى عن سعيد بن المسيب، وقعت الفتنة الأولى - يعني مقتل عثمان - فلم تبقِ من أصحاب بدر أحداً، ثم وقعت الفتنة الثانية - يعني الحرة - فلم تبق من أصحاب الحديبية أحداً،

(٤٠٢١/١٤٨٣) **عُويم**[1]: بمهملة: مصغر.

(٤٠٢٣/١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦) **وعن الزهري**، هو موصول بالإسناد قبله.

النتنى[2]: بنون وفوقية، جمع "نَتْنٍ": أسارى بدر.

لتركتهم له: أي: بغير فداء مكافاة لما صنع معه من جواره له ﷺ حين رجع من الطائف[3]، والقصة مبسوطة عند:

[٨٧٨] ابن إسحاق.

---

(١) في (ب): عويمر.

وهو عويم -بمهملة مصغراً- بن ساعدة بن عياش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي. قال المزي: هذا هو المشهور في نسبه. وذكر ابن إسحاق والكلبي غير ذلك في نسبه. قال الواقدي شهد العقبتين جميعاً. وقال غيره: شهد العقبة الثانية. وقال آخر: شهد العقبات الثلاثة. آخى الرسول ﷺ بينه وبين عمر بن الخطاب. قال ابن إسحاق: بل بينه وبين حاطب أبي بلتعة. شهد بدراً وما بعدها. توفي في خلافة عمر بن الخطاب. قيل: هو أول من استنجى بالماء، وقيل: هو الذي نزل فيه قوله تعالى ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ﴾ الآية (١٠٨) من سورة التوبة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٥٩/٣) والتاريخ الكبير (٦٩/١) والاستيعاب (١٧١/٣) وأسد الغابة (٣٠٣/٤) وتهذيب الكمال (٤٦٦/٢٢) والسير (٥٠٣/١) والتهذيب (١٧٤/٨) والفتح (٣٢٣/٧) والإصابة (٤٤/٣).

(٢) يُنظر: الصحاح (٢٢١٠/٦) ولسان العرب (٤٢٦/١) وترتيب القاموس (٣٢٢/٤).

(٣) يُنظر: العمدة (١١٩/١٧).

[٨٧٨] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة، في كيف أجار المطعم رسول الله ﷺ (٣٨١/١).

ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس **طَبَاخٌ**.

[**١٤٨٧/٤٠٢٦**] حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فُليح بن سليمان عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: هذه مغازي رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، فقال رسول الله ﷺ وهو **يُلقيهم**: "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً". قال موسى، قال نافع: قال عبدالله: قال ناس من أصحابه: يا رسول الله، تنادي ناساً أمواتاً، قال رسول الله ﷺ: "ما أنتم بأسمع لما أقول منهم".

[**١٤٨٨/٤٠٢٧**] حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة، عن أبيه عن الزبير قال: ضُرِبَتْ يوم بدرٍ للمهاجرين **بمائة سهم** (٥/١١٠، ١١١).

ثم وقعت الثالثة، قال ابن عبدالحكم[(١)]: هي[(٢)] خروج أبي حمزة الخارجي في زمن مروان بن الحكم.

طَبَاخٌ[(٣)]: بفتح المهملة وموحدة خفيفة، آخره معجمة: قوة.

(١٤٨٧/٤٠٢٦) **يُلْقِيهم**[(٤)]: بتشديد القاف، وللمستملي بتخفيفها، وللكشميهني: "يلعنهم" من اللعن.

(١٤٨٨/٤٠٢٧) **بمائة**[(٥)] **سهم**: لا ينافي قوله: "أحد وثمانون رجلاً" لأنه كان فيهم من له[(٦)] فرس، فتعدد سهمه، وضرب لرجال كان أرسلهم في بعض أمره بسهامهم، فكملت مائة بهذا الاعتبار[(٧)].

---

(١) يُنظر: الفتح (٣٢٥/٧). وابن عبدالحكم هو: محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن ليث، الإمام شيخ الإسلام، أبو عبدالله المصري الفقيه. قال ابن خزيمة: ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه. وقال ابن أبي حاتم: ابن عبدالحكم ثقة صدوق، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك. له مصنفات كثيرة منها: كتاب أحكام القرآن، وكتاب الرد على الشافعي وكتاب الرد على فقهاء العراق. توفي سنة (٢٦٨هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٣٠٠/٧) وثقات ابن حبان (١٣٢/٩) ووفيات الأعيان (١٩٣/٤) وتهذيب الكمال (٤٩٧/٢٥) وتذكرة الحفاظ (٥٤٦/٢) والسير (٤٩٧/١٢) والبداية (٤٢/١١) والديباج المذهب (١٦٣/٢) والتهذيب (٢٦٠/٩) والتقريب (١٧٨/٢) والشذرات (١٥٤/٢).

(٢) في (ب): هو.

(٣) وقال الخطابي: "وفي الناس طباخ" أي خير. وأصل الطباخ: القوة والسِّمَن، ثم استعمل في غيرهما فقالوا: فلان لا طباخ له، أي: لا خير له ولا عقل. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧١٤/٣) ومشارق الأنوار (٣٦٨/٢) والنهاية (١١١/٣) والتنقيح (٥٨٤/٢).

(٤) من الإلقاء. يُنظر: النهاية (٢٦٨/٤) والصحاح (٢٤٨٤/٦) ولسان العرب (٢٥٧/١٥) وترتيب القاموس (١٦٤/٤).

(٥) في (ب): بمائر.

(٦) في (ب): كان له.

(٧) يُنظر: الفتح (٣٢٦/٧).

باب تسمية من سُمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبدالله على حروف المعجم

النبي محمد بن عبدالله الهاشمي ﷺ، **إياس** بن البكير، بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي، حمزة بن عبدالمطلب الهاشمي، حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش، أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي، حارثة بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة، خبيب بن عدي الأنصاري، خنيس بن حذافة السهمي، رفاعة بن رافع الأنصاري، رفاعة بن عبدالمنذر أبو لبابة الأنصاري، الزبير بن العوام القرشي، زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري، أبو زيد الأنصاري، سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي، سهل بن حنيف الأنصاري، ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه، عبدالله بن عثمان أبو بكر الصديق القرشي، عبدالله بن مسعود الهذلي، **عتبة بن مسعود**

من سمي[1] **من أهل بدر في الجامع**، أي: نصّ على شهوده إياها فيه.

إياس[2]: بكسر الهمزة.

عتبة ابن مسعود[3]: سقط للنسفي، وهو المعتمد، فإنه لم يتقدم له ذكر، بل ولا ذكره أحد في البدريين.

---

(١) أي دون من لم يسم فيه، ودون من لم يذكر فيه أصلاً. والمراد بالجامع: هذا الكتاب الصحيح الذي هو جامع لأقوال الرسول ﷺ وأفعاله وأحواله وأيامه. والمراد بمن سمي: من جاء ذكره فيه برواية عنه أو عن غيره بأنه شهدها لا بمجرد ذكره دون التنصيص على أنه شهدها، وبهذا يجاب عن ترك إيراده مثل أبي عبيدة بن الجراح فإنه شهدها باتفاق، وذكر في الكتاب في عدة مواضع، إلا أنه لم يقع فيه التنصيص على أنه شهد بدراً. ولا تسمية من روى حديثاً فإن كثيراً من المذكورين هنا لم يرووا حديثاً فيه نحو حارثة وغيره. يُنظر: شرح الكرماني (١٥/١٩٨) والفتح (٧/٣٢٧) والعمدة (١٧/١٢١).

(٢) هو إياس بن البكير ويقال ابن أبي البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي الكناني. شهد بدراً وما بعدها، وكان من السابقين إلى الإسلام، أسلم ورسول الله ﷺ في دار الأرقم، وكان من المهاجرين الأولين وهو والد محمد بن إياس بن بكير، وكانوا أربعة إخوة: إياس وعاقل وعامر وخالد، كلهم شهدوا بدراً. توفي إياس سنة (٣٤هـ). يُنظر: مغازي الواقدي (١/١٥٦) وسيرة ابن هشام (٢/٤٧٧، ٦٨٤) وطبقات ابن سعد (٣/٣٨٩) وطبقات خليفة ص (٢٣) والاستيعاب (١/١٠١) وأسد الغابة (١/٣٣٤) والسير (١/١٨٦) والإصابة (١/٨٩).

(٣) هو عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل الهذلي حليف بني زهرة، أبو عبدالله، هاجر مع أخيه إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وقدم المدينة وشهد أحداً وما بعدها. قال الزهري: ما كان عبدالله بأقدم صحبة وهجرة من أخيه ولكنه مات قبله وقيل: توفي في خلافة عمر وقيل سنة (٤٤هـ) فعلى هذا يكون موته بعد أخيه. قال ابن حجر: وهذا أصح: يعني وفاته في زمن عمر رضي الله عنه. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤/١٢٦) والتأريخ الكبير (٦/٥٢٢) والمعارف ص (١٤٥) والجرح والتعديل (٦/٣٧٣) ومشاهير علماء الأمصار ص =

الهذلي، عبدالرحمن بن عوف الزهري، عبيدة بن الحارث القرشي، عبادة بن الصامت الأنصاري، عمر بن الخطاب العدوي، عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي ﷺ على ابنته وضرب له بسهمه، علي بن أبي طالب الهاشمي، عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي، عقبة بن عمرو الأنصاري، عامر بن ربيعة **العنزي**، عاصم بن ثابت الأنصاري، عويم بن ساعدة الأنصاري، عتبان بن مالك الأنصاري، قدامة بن مظعون، قتادة بن النعمان الأنصاري، معاذ بن عمرو بن **الجموح**، **معوذ** بن عفراء وأخوه، مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري، مرارة بن الربيع الأنصاري، معن بن عدي الأنصاري، مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف، **مقداد** بن عمرو الكندي حليف بني زهرة، هلال بن أمية الأنصاري رضي الله عنهم (١١١/٥، ١١٢).

العنزي[١]، للكشميهني: "العَدَوِي"[٢]، وكلاهما صواب، فإنه عنزي الأصل، عدوي الحلف.

الجموح[٣]: بفتح الجيم وضم الميم مخففة ومهملة.

معوّذ[٤]: بفتح الواو المشددة في الأشهر.

المقداد[٥]، للكشميهني: "المقدام"، وهو غلط.

= (٤٨) وتهذيب الأسماء (٣١٩/١) وأسد الغابة (٥٦٣/٣) والسير (٥٠٠/١) والإصابة (٤٥٦/٢) والفتح (٣٢٨/٧).

(١) عامر بن ربيعة العنزي بفتح العين والنون وبالزاي، وهو حليف عمر بن الخطاب، كان بدرياً، مات سنة ثلاث وثلاثين..

(٢) في (ب): القدرى.

(٣) هو جد معاذ وهو معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي، شهد العقبة وبدراً هو وأبوه عمرو بن الجموح على اختلاف في أبيه، وقتل أبوه عمرو بن الجموح بأحد، وأما معاذ بن عمرو فهو الذي قطع رجل أبي جهل وصرعه وضربه عكرمة بن أبي جهل فقطع يده وبقيت متعلقة بالجلد فتمطى عليها وألقاها وقاتل بقية يومه. مات معاذ في خلافة عثمان رضي الله عنه. يُنظر: طبقات خليفة ص (١٠٤) والتاريخ الكبير (٣٦٠/٧) والجرح والتعديل (٢٤٥/٨) وثقات ابن حبان (٣٦٩/٣) وأسد الغابة (١٩٤/٥) والسير (٢٤٩/١) والإصابة (٤٢٩/٣) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٦٢).

(٤) هو معوذ بن عفراء وهي أمه، وهو: معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار، شهد العقبة وبدراً وهو الذي قتل أبا جهل يوم بدر، ثم قاتل حتى قتل يومئذ ببدر شهيداً. يُنظر: مغازي الواقدي (٦٨/١، ٨٨، ١٤٩، ١٤٩، ١٥٠) وسيرة ابن هشام (٤٥٧/٢، ٦٢٥، ٧٠٨، ٧١٠) وطبقات خليفة ص (٩٠) والاستيعاب (٤٤٥/٣) وأسد الغابة (٢٣١/٥) والإصابة (٤٥٠/٣) والفتح (٣٢٨/٧).

(٥) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة القضاعي الكندي البهراني، صاحب رسول الله ﷺ، ويقال له: المقداد بن الأسود وهو الأسود بن عبد يغوث الزهري، نسب إليه لأن المقداد حالفه فتبناه الأسود، وقيل غير ذلك في نسبه إلى الأسود. أبو معبد وقيل: أبو الأسود. من السابقين الأولين إلى الإسلام وهاجر إلى الحبشة ثم عاد إلى مكة ومن أوائل من أظهر الإسلام بمكة. شهد بدراً وما بعدها. ومناقبه كثيرة. توفي بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٦١/٣) وطبقات خليفة ص (٦١) والتاريخ الكبير (٥٤/٨) =

باب: حديث بني النضير ومخرج رسول الله ﷺ إليهم في دِيَةِ الرجلين، وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ. (١١٢/٥).

[**٤٠٢٨/١٤٨٩**] حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: حاربت **النضيرُ** وقُريظة، **فأجلى** بني النضير وأقرَّ قريظة ومنَّ عليهم حتى حاربت قريظةُ، فَقَتَل رجالَهم، وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي ﷺ فآمنهم وأسلموا، وأجلى يهودَ المدينة كلَّهم **بني قينقاع** وهم رهطُ عبدالله بن سلام، ويهودَ بني حارثة، وكلَّ يهود المدينة (١١٢/٥).

[**٤٠٣١/١٤٩٠**] حدثنا آدم، حدثنا الليث عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: حرَّق رسولُ الله ﷺ بني النضير، وقَطَع وهْيَ **البويرةُ**، فنزلت ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[1] (١١٣/٥).

(٤٠٢٨/١٤٨٩) **النضير**: بفتح النون وكسر المعجمة: قبيلة من اليهود[2].

فأجلى[3]: أي: النبي ﷺ.

وبني قينقاع[4]: بالنصب بدل، ونون: قينقاع مثلثة، والضم أشهر.

(٤٠٣١/١٤٩٠) **[البُوَيرة]**[5] بموحدة مصغر: بورة، وهي[6] الحفرة، وهي هنا مكان بين المدينة وتيماء.

= والمعارف ص (١٥٠) والجرح والتعديل (٤٢٦/٨) والمشاهير ص (٢٤) وأسد الغابة (٢٤٢/٥) وتهذيب الأسماء (١١١/٢) وتهذيب الكمال (٤٥٢/٢٨) والسير (٣٨٥/١) والتهذيب (٢٨٥/١٠) والإصابة (٤٥٤/٣) والشذرات (٣٩/١).

(١) الآية (٥) من سورة (الحشر).

(٢) كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عقد موادعة ثم نقضوا العهد، وكان رئيسهم حيي بن أخطب. وقال ابن إسحاق: قريظة والنضير والنحام وعمرو هم أصول بني الخزرج بن الصريح بن التومان بن السمط... إلى أن ينتهي نسبهم إلى يعقوب وهو إسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام. يُنظر: الفتح (٣٣٠/٧) والعمدة (١٢٥/١٧).

(٣) تقدم برقم (٢٧٣٠) وقبله برقم (٢٣٣٨).

(٤) وكانوا أول من أخرج من المدينة، وكان إجلاؤهم في شوال سنة اثنتين، يعني بعد بدر بشهر. الفتح (٣٣٢/٧).

(٥) من (ب، د) وفي الأصل: البويزة. وتقدمت برقم (٢٣٢٦).

(٦) في (د): وهو.

[١٤٩١/٤٠٣٢] حدثني إسحاق، أخبرنا حبَّان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ حرَّق نخل بني النضير، قال: ولها يقول حسان بن ثابت:

وهان على **سَرَاةِ** بني لـؤي حريقٌ بـالبويرة **مستطير**

قال: فأجابه أبو سفيان بن الحارث:

أدام الله ذلك من صنيع وحرَّق في نواحيها السعير

ستعلم أيُّنا منها **بِنُزْهٍ** وتعلم أيُّ **أراضينا تَضِيرُ**

(١١٣/٥).

(١٤٩١/٤٠٣٢) **وهان**[1]، للكشميهني: "لهان".

سراة[2]: بالفتح، جمع "سرى": وهو الرئيس.

مستطير[3]: مشتعل.

بنُزْه[4]: بنون ثم زاي ساكنة.

أرضينا: بالتثنية.

تضير[5]: بفتح المثناة وكسر المعجمة: من الضير، وهو الضرر.

تنبيه: ذكر ابن سيد الناس[6] عن أبي عمرو الشيباني أن القائل: "وهان على سراة بني لؤي"،

---

(١) تقدم برقم (١٣٩٦).

(٢) تقدم برقم (٢٣٢٦).

(٣) تقدم برقم (٢٣٢٦).

(٤) أي ببعد وزناً ومعنى، ويقال بفتح النون أيضاً. يُنظر: الفائق (٢٨٨/٣) والنهاية (٤٣/٥) والصحاح (٢٢٥٢/٦، ٢٢٥٣).

(٥) يُنظر: الفائق (٢٧٩/٢) والنهاية (٨٢/٣) والصحاح (٧١٩/٢، ٧٢٠).

(٦) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يحيى بن سيد الناس، الحافظ الأديب فتح الدين، أبو الفتح اليعمري الأندلسي الإشبيلي ثم المصري، كان أحد الأعيان معرفة وإتقاناً وحفظاً وضبطاً للحديث وتفهماً في علله وأسانيده، عالماً بصحيحه وسقيمه ومستحضراً للسيرة، له حظ وافر من العربية، وله الشعر الرائق والنثر الفائق. ولد بالقاهرة سنة (٦٧١هـ) سمع من جماعة، وله مصنفات منها: السيرة الكبرى والسيرة الصغرى وشرح قطعة من جامع الترمذي نحو مجلدين وخرج وأفاد وانتفع الناس به إلى أن توفي فجأة سنة (٧٣٤هـ). يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى (٢٩/٦) وتذكرة الحفاظ (١٥٠٣/٤) وطبقات الإسنوي (٢٨٧/٢) وطبقات ابن قاضي شهبة (١٤٧/٣) والدرر الكامنة (٢٠٨/٤) وطبقات الحفاظ ص (٥٢٣) والشذرات (١٠٨/٦).

. . . .

أبو سفيان والقائل: "أدام الله": البيتين[1]، حسان، عكس ما في "الصحيح"، قال: وهو الأشبه[2].

وقال ابن حجر[3]: بل الذي في "الصحيح" أصح، لأن قريشاً وعدوا بني النضير بالمساعدة والمظاهرة، فلما وقع لبني النضير ما وقع قال حسان ذلك موبخاً لقريش، وهو[4] بنو لؤي، فأجابه أبو سفيان بما أجاب إيذاناً بقلة المبالاة بهم، فإن العداوة كانت بينهم وبين أهل الكتاب أيضاً.

وأشار في جوابه إلى أن خراب أرض بني النضير، إنما يضير الأرض المجاورة لها، وهي المدينة لا مكة.

---

(١) في (ب): البدى.

(٢) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (٧٨/٢).

(٣) الفتح (٣٣٤/٧).

(٤) في (ب): وهم.

قتل كعب بن الأشرف

[**٤٠٣٧/١٤٩٢**] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، قال عمرو: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: "من لكعب بن الأشرف، فإنه قد **آذى الله ورسوله**، فقام محمد بن مسلمة، فقال: يا رسول الله، أتُحِبُّ أن أقتله؟ قال: نعم، قال: فاذن لي أن أقول شيئاً ؟ قال: قل، فأتاه محمد بن مسلمة فقال: إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد **عنانا**، وإني قد أتيتك أستسلفك، قال: وأيضاً والله **لتملنه**، قال: إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقاً أو وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقاً أو وسقين أو فقلت له فيه وسقاً أو وسقين فقال: أُرى فيه وسقاً أو وسقين، فقال: نعم، ارهنوني؟ قال: أي شيء تريد؟ قال: ارهنوني نساءكم؟ قالوا: كيف نرهنك نساءنا **وأنت أجمل العرب**، قال: فارهنوني أبناءكم؟ قالوا: كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين، هذا عار علينا، ولكنا نرهنك **اللأمة**،

آذى الله ورسوله،

[٨٧٩] في "الإكليل" للحاكم: "فقد آذانا بشعره وقوى المشركين".

عنّانا[(١)]: بمهملة وتشديد/ النون الأولى: من "العناء" وهو التعب. ١٧٠/ب

لَتملنه[(٢)]: بفتح الفوقية والميم وضم اللام وتشديد النون: من الملال.

وأنت أجمل العرب[(٣)]،

[٨٨٠] زاد ابن سعد: "ولأنا منك، وأي امرأة تمتنع منك بجمالك".

اللأمة[(٤)]: بتشديد اللام وسكون الهمزة: الدرع.

---

[٨٧٩] أخرجه الحاكم في الإكليل، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٣٧/٧) وعزاه إليه.

(١) يُنظر: الصحاح (٢٤٤٠/٦) ولسان العرب (١٠٦/١٥) وترتيب القاموس (٣٣٤/٣، ٣٣٥).

(٢) ومعناه: ليزيدن ملالتكم وضجركم عنه. يُنظر: النهاية (٣٦٠/٤) والصحاح (١٨٢٠/٥، ١٨٢١) ولسان العرب (٦٢٩/١١).

(٣) أي صورة، والنساء يملن إلى الصور الحسان. العمدة (١٣٣/١٧).

[٨٨٠] أخرجه ابن سعد في الطبقات، في سرية قتل كعب بن الأشرف (٣٣/٢-٣٤): أخبرنا محمد بن حميد [الرازي، حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه، التقريب ١٥٦/٢] عن معمر [ثقة ثبت فاضل وفي روايته عن ثابت والأعمش وهشام وما حدث بالبصرة شيئاً، التقريب ٢٦٦/٢] عن أيوب [ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، التقريب ٨٩/١] عن عكرمة [ثقة ثبت، التقريب ٣٠/٢]...

والإسناد ضعيف لأن فيه محمد الرازي ضعيف، وفيه إرسال.

(٤) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١١٣/١) والفائق (١٨٢/٣) والنهاية (٢٢٠/٤).

قال سفيان يعني السلاح، فواعده أن يأتيه فجاءه ليلاً ومعه **أبو نائلة** وهو أخو كعب من الرضاعة، فدعاهم إلى الحصن، فنزل إليهم فقالت له **امرأته**: أين تخرج هذه الساعة؟ فقال: إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة، وقال غير عمرو: قالت: أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم، قال: إنما هو أخي محمد بن مسلمة، ورضيعي أبو نائلة، إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب، قال: ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين، قيل لسفيان: سماهم عمرو؟ قال: سمى بعضهم، قال عمرو: جاء معه برجلين، وقال غير عمرو: أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر، قال عمرو: جاء معه برجلين فقال: إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه، وقال مرة: ثم أشمكم فنزل إليهم متوشحاً وهو **ينفح** منه ريح الطيب، فقال: ما رأيت كاليوم ريحاً أي أطيب، وقال غير عمرو: قال: عندي **أعطر نساء العرب وأكمل العرب**، قال عمرو: فقال: أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال: نعم، فشمه ثم أشم أصحابه، ثم قال: أتأذن لي؟ قال: نعم، فلما استمكن منه قال: دونكم، فَقَتَلوه، ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه (٥/١١٥، ١١٦، ١١٧).

أبو نايلة: بنون ثم تحتية، اسمه: "سلكان بن سلامة"(١).

[امرأته](٢): اسمها "عتيلة"(٣).

ينفح(٤): بفاء ومهملة.

أعطر نساء العرب، روي "سيد" بدل "نساء" وهو تصحيف(٥).

وأكمل العرب، للأصيلي: "أجمل".

---

(١) هو سلكان بن سلامة بن وقش بن زغب بن زعوراء بن عبدالأشهل الأنصاري الأشهلي، أبو نائلة، ويقال: سلكان لقب واسمه سعد وقيل: اسمه، وقيل: سعد أخوه. مشهور بكنيته، شهد أحداً وغيرها وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، وكان أخا كعب من الرضاعة، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب النبي ﷺ، وكان شاعراً وهو أخو سلمة وسعد ابني سلامة.
يُنظر: مغازي الواقدي (١/١٨٧-١٨٨) وسيرة ابن هشام (٣/٥٥-٥٦) والاستيعاب (٤/١٩٦) وأسد الغابة (٦/٣٠٥) والإصابة (٤/١٩٥).

(٢) في الأصل "امرأة" والتصويب من (ب).

(٣) في (ب، د): عقيلة.

(٤) أي يفوح: يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١/٢٩٤) والنهاية (٥/٩٠) والصحاح (١/٤١٢).

(٥) الفتح (٧/٣٣٩).

باب: قتل أبي رافع عبدالله بن أبي الحقيق

ويقال: **سلاَّم** ابن أبي الحقيق، كان بخيبر، ويقال: في حصن له بأرض الحجاز، وقال الزهري: هو بعد كعب بن الأشرف (١١٧/٥).

[**١٤٩٣/٤٠٣٨**] حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ رهطاً إلى أبي رافع فدخل عليه عبدالله بن عتيك **بيته** ليلاً وهو نائم فقتله (١١٧/٥).

[**١٤٩٤/٤٠٣٩**] حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجالاً من الأنصار فأمَّرَ عليهم عبدالله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنوا منه، وقد غربت الشمس، **وراح الناس بسرحهم**، فقال عبدالله لأصحابه اجلسوا مكانكم، فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب، ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة، وقد دخل الناس فهتف به البواب: يا عبدالله إن كنت تريد أن تدخل فادخل، فإني أريد أن أُغلق الباب، فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق **الأغاليق** على **وتد**،

الحقيق: بمهملة وقافين: مصغر[1].

سلام: بالتشديد.

(١٤٩٣/٤٠٣٨) **بيته**: اسم، وللسرخسي والمستملي بالتشديد ماض من التبييت[2].

(١٤٩٤/٤٠٣٩) **وراح الناس بسرحهم**[3]: أي: رجعوا بمواشيهم التي، ترعى بسين وحاء مهملتين.

الأغاليق[4]: بمعجمة: جمع "غلق"، بفتح أوله: ما يغلق به الباب، والمراد بها المفاتيح، ولغير أبي ذر بمهملة: المفاتيح أيضاً.

ودّ[5]: بفتح الواو وتشديد الدال: الوتد.

---

(١) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٨١). وهو سلام بن أبي الحقيق، ويكنى أبا رافع، من شعراء اليهود. و يُنظر: غوامض الأسماء المبهمة (٦٣٩/٢).

(٢) يُنظر: الفتح (٣٤٣/٧).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤٦٢/١) والفائق (١٣٨/٢) والنهاية (٣٥٨).

(٤) يُنظر: النهاية (٣٨٠/٣) ولسان العرب (٢٩١/١٠).

(٥) يُنظر: الصحاح (٥٤٧/٢) ولسان العرب (٤٤٤/٣) ومختار الصحاح ص (٧٠٧).

قال: فقمت إلى **الأقاليد** فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يُسْمَرُ عنده، وكان في **علالي** له، فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت باباً أغلقت عليَّ من داخل، قلت: إنْ القومُ **نذروا** بي لم يخلصوا إليَّ حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع، قال: من هذا؟ **فأهويت** نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا **دهش** فما أغنيت شيئاً وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت: ما هذا الصوت يا أبا رافع ؟ فقال: لأمك الويل إن رجلاً في البيت ضربني قبلُ بالسيف، قال: فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله، ثم وضعت **ظبة السيف** في بطنه حتى أخذ في ظهره، فعرفت أني قتلته، فجعلت أفتح الأبواب باباً باباً، حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي، وأنا **أرى** أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعتُ في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته، فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال: **أنعى** أبا رافع تاجر أهل الحجاز، فانطلقت إلى أصحابي فقلت

الأقاليد(١): جمع "إقليد" المفتاح.

علالي(٢): بمهملة: جمع "علية" بتشديد التحتية: الغرفه.

نذروا(٣): بكسر المعجمة: علموا.

فأهويت(٤): قصدت.

دهش(٥): بكسر الهاء، بعدها معجمة.

ضبيب السيف(٦): بمعجمة وموحدتين بوزن رغيف: حرفة، وقال الخطابي: "الصواب ظُبَةُ السيف وهي حرف حده".

أُرى(٧): بالضم: أظن.

أنعى(٨): بفتح العين: من النعي، وهو خبر الموت.

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٨٩٢/٢، ٨٩٣) والنهاية (٩٩/٤) والصحاح (٥٢٨/٢).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٩٥/٣) والصحاح (٢٤٣٧/٦) ولسان العرب (٨٦/١٥).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٩/٥) والصحاح (٨٢٦/٢) ولسان العرب (٢٠٢/٥، ٢٠٣).

(٤) يُنظر: النهاية (٢٨٥/٥) والصحاح (٢٥٣٨/٦) وترتيب القاموس (٥٤٨/٤).

(٥) أي تحير. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٧/٢) والصحاح (١٠٦/٣) ولسان العرب (٣٠٣/٦).

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧١٥/٣) والفتح (٣٤٤/٧) والعمدة (١٣٧/١٧).

(٧) يُنظر: الفتح (٣٤٤/٧) والعمدة (١٣٧/١٧).

(٨) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٣٣/٣) والنهاية (٨٥/٥) والصحاح (٢٥١٢/٦).

النجاء فقد قتل الله أبا رافع، فانتهيت إلى النبي ﷺ فحدثته، فقال: ابسط رجلك، فبسطت رجلي فمسحها، فكأنها لم أشتكها قط(١١٧/٥، ١١٨).

[**٤٠٤٠/١٤٩٥**] حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع عبدالله بن عتيك **وعبدالله بن عتبة في ناس معهم** فانطلقوا حتى دنوا من الحصن، فقال لهم عبدالله بن عتيك:

النجاء[١]: بالنصب، أي: أسرعوا.

(٤٠٤٠/١٤٩٥) **وعبدالله بن عتبة**[٢]: بضم المهملة وسكون المثناة، وغلط ابن الأثير، فقال بكسر المهملة وفتح النون.

في أناس معهم: سمي منهم "مسعود بن سنان"[٣] و"عبدالله بن أنيس"[٤] و"أبو قتادة" و"خزاعي ابن أسود"[٥].

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٥/٥) والصحاح (٢٥٠١/٦) ولسان العرب (٣٠٥/١٥، ٣٠٦).

(٢) هو عبدالله بن عتبة الأنصاري. قال ابن حجر: أحد من توجه إلى قتل ابن أبي الحقيق. وقع ذلك في حديث البراء عند البخاري. يُنظر: الإصابة (٣٤٠/٢) والفتح (٣٤٣/٧).

(٣) هو مسعود بن سنان بن الأسود الأنصاري الأسلمي حليف بن سلمة، كان فيمن قتل ابن أبي الحقيق في خيبر بعد أن استأذنوا النبي ﷺ في رهط كان أميرهم عبدالله عتيك، ذكره ابن الأثير فجعله اثنين، ولم يذكر ابن عبدالبر وابن حجر إلا واحداً. قال ابن حجر: وفرق ابن الأثير بين الأول – يعني ابن سنان الأسلمي – وبين الذي قتل باليمامة والذي يظهر أنهما واحد فإن ابن إسحاق ذكر فيمن استشهد باليمامة من الأنصار مسعود بن سنان فكأنه أسلمي حالف بني سلمة. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٩١/١) وسيرة ابن هشام (٢٧٤/٣) والاستيعاب (٤٤٩/٣) وسغ١٥٧/٥) والإصابة (٤١١/٣).

(٤) هو عبدالله بن أنيس الجهني ثم الأنصاري، أبو يحيى المدني، حليف بني سلمة، وقيل: هو من البرك بن وبرة. وكان مهاجرياً أنصارياً عقبياً، شهد بدراً وما بعدها، وفرق ابن المديني وغيره بين عبدالله بن أنيس الجهني وعبدالله بن أنيس الأنصاري وأن الذي كان في قتل ابن أبي الحقيق هو الأنصاري، وجزم غير واحد بأنهما واحد، هو جهني حالف الأنصار. وهو أحد الذين كانوا يكسرون أصنام بني سلمة. توفي سنة (٥٤هـ) في خلافة معاوية، ووهم من قال سنة (٨٠). يُنظر: مغازي الواقدي (٣٩١/١) وسيرة ابن هشام (٢٧٤/٣) وطبقات خليفة ص (١١٨) والتأريخ الكبير (١٤/٥) ومقدمة مسند بقي ص (٩٠) والجرح والتعديل (١/٥) وثقات ابن حبان (٢٣٣/٣) والإكمال لابن ماكولا (٢٤٦/٧) وأسد الغابة (١٧٨/٣) وتهذيب الكمال (٣١٣/١٤) والإصابة (٢٧٨/٢) والتهذيب (١٤٩/٥) والشذرات (٦٠/١).

(٥) هو خزاعي بن أسود وقيل: الأسود بن خزاعي الأسلمي من حلفاء بني سلمة، الأنصاري، وهو أحد الذين قتلوا أبا رافع بن أبي الحقيق بخيبر، وسار مع علي بن أبي طالب رضي الله لما بعثه الرسول ﷺ إلى اليمن وأنه أعطي سلب قتيل من الكفار يوم خيبر ويوم حنين. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٩١/١) وسيرة ابن هشام (٢٧٤/٣) وأسد الغابة (٢٢٦/١) والإصابة (٤٢/١) والفتح (٣٤٣/٧).

امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر، قال: فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حماراً لهم، قال: فخرجوا **بقبس** يطلبوه، قال: فخشيت أن أُعرف، قال: فغطيت رأسي كأني أقضي حاجة، ثم نادى صاحب الباب: من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن، فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم، فلما **هدأت** الأصوات، ولا أسمع حركة خرجت، قال: ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في **كوة** فأخذته ففتحت به باب الحصن، قال: قلت إن نذر بي القوم انطلقت على مهل، ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلَّقْتُها عليهم من ظاهر، ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم، فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل، فقلت: يا أبا رافع، قال: من هذا؟ قال: فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح، **فلم تغن** شيئاً، قال: ثم جئت كأني أغيثه، فقلت: ما لك يا أبا رافع وغيرت صوتي، فقال: ألا أعجبك لأمك الويل، دخل عليَّ رجل فضربني بالسيف، قال: فعمدت له أيضاً فأضربه أخرى فلم تغن شيئاً فصاح وقام أهله، قال: ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشاً حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه **فانخلعت رجلي** فعصبتها ثم أتيت أصحابي **أحجل**،

بقبس[1]: أي: شعلة من نار.

هَدَأَتْ[2]: بهمزة: سكنت.

كوة[3] بالفتح وقد تضم، وقيل: بالفتح غير النافذة، (*وبالضم: النافذة*).

فلم تغن[4]: أي: لم تنفع.

فانخلعت[5] **رجلي**، في الرواية الأولى: "فانكسرت ساقي"، قال الداودي: الخلع: زوال المفصل من غير كسر، وقد يتجوز بالتعبير بأحدهما عن الآخر.

أحجل[6]: بمهملة ثم جيم: من الحجل، وهو أن يرفع رجلاً ويقف على أخرى، ويقال: حجل في

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١١١٩/٣) والنهاية (٤/٤) والصحاح (٩٦٠/٣).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٤٩/٥) والصحاح (٨٢/١، ٨٣) ولسان العرب (١٨٠/١).

(٣) يُنظر: الصحاح (٢٤٧٨/٦) ولسان العرب (٢٣٦/١٥) وترتيب القاموس (١٠٤/٤).

(*-*) ليست في (ب).

(٤) يُنظر: الصحاح (٢٤٤٩/٦) ولسان العرب (١٣٧/١٥، ١٣٨) ومختار الصحاح ص (٤٨٣).

(٥) يُنظر: الصحاح (١٢٠٥/٣) ولسان العرب (٧٨/٨).

(٦) تقدم برقم (٢٧٠٠).

فقلت: انطلقوا فبشروا رسول الله ﷺ فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية، فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية، فقال: أنعى أبا رافع، قال: فقمت أمشي ما بي **قلبة**، فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي ﷺ فبشرته (١١٨/٥، ١١٩).

مشيه، إذا مشى مثل المقيد، أي [قارب][١] [خطوه][٢].

قلبة[٣]: بفتحات، أي: علة، وأصله من القلاب بكسر القاف: داء يصيب البعير فيموت من يومه.

(١) في الأصل "قارت" والتصويب من (ب، د).

(٢) في الأصل "فخطوه" وفي (د): خطواه، والتصويب من (ب).

(٣) يُنظر: النهاية (٩٨/٤) والصحاح (٢٠٥/١) ولسان العرب (٢٨٧/١).

باب غزوة أُحُد وقول الله تعالى:

﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ ﴾[1]

[٤٠٤١/١٤٩٦] **حدثنا إبراهيم بن موسى**، أخبرنا عبدالوهاب، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ يوم أُحُد: "هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب". (١٢٠/٥).

[٤٠٤٢/١٤٩٧] حدثنا محمد بن عبدالرحيم، أخبرنا زكرياء بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حَيْوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر، قال: **صلى** رسول الله ﷺ على قتلى أحد بعد ثماني سنين، **كالمودِّع للأحياء**

أُحُد[2]: بضمتين: جبل من[3] المدينة[4] على أقل من فرسخ، ذكر الزبير بن بكار أن قبر هارون عليه السلام به، وأنه قدم مع موسى في جماعة من بني إسرائيل حجاجاً فمات هناك، وكانت الغزوة عنده في شوال سنة ثلاث، وشذ من قال: سنة أربع.

(٤٠٤١/١٤٩٦) **حدثنا إبراهيم بن موسى**...، إلى آخره، ثبت هذا الحديث لأبي الوقت وللأصيلي[5] فقط.

قال ابن حجر[6]: والصواب [إسقاطه][7]، كما لغيرهما، فإن المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوها بسنده ومتنه[8] لا يوم أُحُد.

(٤٠٤٢/١٤٩٧) **صلى**: أي: دعا واستغفر[9].

كالمودع للأحياء[10]،

---

(١) الآية (١٢١) من سورة (آل عمران).

(٢) يُنظر: معجم البكري (١١٧/١) ومعجم البلدان (١٠٩/١).

(٣) ليست في (ب).

(٤) في (ب): بالمدينة.

(٥) في (ب): والاصيلي.

(٦) الفتح (٣٤٩/٧).

(٧) في الأصل "أسقطه" والتصويب من (ب، د).

(٨) أي باب شهود الملائكة بدراً (١١) (٣١١/٧) حديث (٣٩٩٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري .

(٩) الفتح (٣٤٩/٧) وتقدم برقم (١٣٤٤).

(١٠) التوديع للأحياء ظاهر، لأن سياقه يشعر بأن ذلك كان في آخر حياته ﷺ ، وأما توديع الأموات فيحتمل أن =

والأموات، ثم طلع المنبر فقال: "إني بين أيديكم فَرَطٌ، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه من مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها".

قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ (٥/١٢٠).

[**١٤٩٨/٤٠٤٣**] حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: لقينا المشركين يومئذ، وأجلس النبيُّ ﷺ جيشاً من الرماة، وأمَّر عليهم عبدالله وقال: "لا تبرحوا، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا"، فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء **يشتددن** في الجبل، رفعن عن **سوقهن**، قد بدت خلاخلهن، فأخذوا يقولون: الغنيمة الغنيمة، فقال عبدالله: عهد إلي النبي ﷺ أن لا تبرحوا فَأَبَوْا، فلما أبوا **صُرِفَ وجوههم**، فأصيب سبعون قتيلاً، وأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابنُ أبي قحافة؟ قال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن الخطاب، فقال: إن هؤلاء قُتِلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا، فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبْتَ يا عدو الله، أبقى الله عليك ما يخزيك، قال أبو سفيان:

---

[٨٨١] لمسلم قبله: "ثم صعد المنبر"، ولابد منه.

والأموات: أي: بالاستغفار والدعاء.

(١٤٩٨/٤٠٤٣) / **يشتددن**[1]: أي: يسرعن [المشي][2]، وللكشميهني: "يسندن"[3] بضم أوله وسكون المهملتين بينهما نون مكسورة، أي: يصعدن. ١٧١/أ

سوقهن[4]: جمع ساق.

صرفت[5] **وجوههم**: أي: تحيزوا فلم يدروا أين يتوجهون[6].

= يكون الصحابي أراد بذلك انقطاع زيارته للأموات بجسده، لأنه بعد موته وإن كان حياً فهي حياة أخروية لا تشبه الحياة الدنيا والله أعلم. ويحتمل أن يكون المراد بتوديع الأموات ما أشار إليه في حديث عائشة من الاستغفار لأهل البقيع. يُنظر: الفتح (٣٤٩/٧).

[٨٨١] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٩) (١٧٩٦/٤) حديث (٣١) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(١) يُنظر: النهاية (٤٥٢/٢) والصحاح (٤٩٣/٢) ولسان العرب (٢٣٤/٣).

(٢) في الأصل "للمشي" والتصويب من (ب).

(٣) يقال: أسند في الجبل يسند إذا صعد. يُنظر: لسان العرب (٢٢١/٣) وغريب الحديث لابن قتيبة (١٦٨/١٠) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٠٣/١).

(٤) أي ليعينهن ذلك على سرعة الهرب. يُنظر: الصحاح (١٤٩٨/٤) ولسان العرب (١٦٨/١٠) ومختار الصحاح ص (٣٢٢).

(٥) في متن اليونينية "صرفت".

(٦) يُنظر: الفتح (٣٥١/٧).

أعلُ هبل، فقال النبي ﷺ: "أجيبوه" قالوا: ما نقول؟ قال: "قولوا: الله أعلى وأجلّ"، قال أبو سفيان: لنا العزى، ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: "أجيبوه" قالوا: ما نقول؟ قال: "قولوا الله مولانا، ولا مولى لكم"، قال أبو سفيان: يومٌ بيوم بدر والحرب سجال، **وتجدون مُثْلة** لم آمر بها **ولم تسؤني** (٥/١٢٠، ١٢١).

[**١٤٩٩/٤٠٤٤**] أخبرني عبدالله بن محمد، حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال: اصطبح الخمرَ يوم أحد **ناسٌ** ثم قتلوا شهداء (٥/١٢١).

[**١٥٠٠/٤٠٤٦**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **قال رجلٌ** للنبي ﷺ يوم أحد: أرايت إن قُتِلتُ فأين أنا؟ قال: "في الجنة"، فألقى تمرات في يده، ثم قاتل حتى قُتل (٥/١٢١).

قال العلماء[1]: "في ذلك من الحكمة تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشؤم ارتكاب النهي".

أُعْلُ هبل[2]: اسم صنم، أي: أظهر دينك.

وتجدون، للكشميهني: و"ستجدون".

مُثْلة[3]: بضم الميم وسكون المثلثة: من مثل بالقتيل، إذا جدعه.

ولم تسؤني[4] أي: لم أكرهها.

(١٤٩٩/٤٠٤٤) **ناس**: سمي منهم: "عبدالله"[5]، والد جابر".

(١٥٠٠/٤٠٤٦) **قال رجل**، قال الخطيب وغيره[6]: هو "عمير بن الحمام"[7].

---

(١) يُنظر: الفتح (٧/٣٥١).

(٢) يُنظر: النهاية (٥/٢٤٠) والصحاح (٥/١٨٤٧).

(٣) يُنظر: الفائق (٣/٢٢٥) والنهاية (٤/٢٩٤) والصحاح (٥/١٨١٦) ومختار الصحاح ص (٦١٥).

(٤) يُنظر: الصحاح (١/٥٦) ولسان العرب (١/٩٥) وترتيب القاموس (٢/٦٤١).

(٥) تقدمت ترجمته صفحة (٨٦).

(٦) يُنظر: الفتح (٧/٣٥٥).

(٧) هو عمير بن الحمام بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، شهد بدراً، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين عبيدة بن الحارث المطلبي فقتلا يوم بدر جميعاً، فلما قال رسول الله ﷺ يوم بدر: "لا يقاتل أحد في هذا اليوم فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا دخل الجنة" وكان عمير واقفاً في الصف بيده تمرات يأكلهن فسمع ذلك فقال: بخ بخ، ما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء، وألقى التمرات من يده وأخذ السيف ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل، قتله خالد بن الأعلم العقيلي. يُنظر: مغازي الواقدي (١/١٤٦، ١٤٧، ١٦٩) وسيرة ابن هشام (٢/٦٢٧، ٦٩٧، ٧٠٧) وطبقات ابن سعد (٢/١٨، ٢٥ و٣/٥١، ٥٦٥) =

[**٤٠٤٨/١٥٠١**] أخبرنا حسان بن حسان، حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حُمَيْد عن أنس رضي الله عنه أن عمَّه غاب عن بدر، فقال: غِبْتُ عن أول قتال النبي ﷺ، لئنْ أشهدني اللهُ مع النبي ﷺ **لَيَرَيَنَّ اللهُ** ما **أُجِدُّ**، فلقي يومَ أحد، فَهُزِم الناس فقال: اللهم إني أعتذر إليك ما صنع هؤلاء - يعني المسلمين - وأبرأ إليك مما جاء به المشركون، فتقدم بسيفه، فلقي سعدَ بن معاذ فقال: أي يا سعد، إني أجدُ ريح الجنة دون أُحُد، فمضى فقُتِل، فما عُرِف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه، وبه بضع وثمانون **من طعنة وضربة** ورمية بسهم (١٢٢/٥).

[**٤٠٥٠/١٥٠٢**] حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبدالله بن يزيد يُحدِّث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: لما خرج النبي ﷺ إلى أحد، **رجع ناسٌ** ممن خرج معه، وكان أصحاب

(٤٠٤٨/١٥٠١) **ليرين الله**: من الرؤية بنون التأكيد[(١)].

أجد[(٢)]: بضم أوله وكسر الجيم وتشديد الدال: من أجد في الشيء بالغ فيه، وقال ابن التين[(٣)]: صوابه فتح أوله وضم الجيم: من جدّ في الأمر: اجتهد، وأما أجد، فإنما يقال لمن سار في أرض مستوية، ولا معنى له هنا، وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان، أي: ما التقى من الشدة في القتال، أو قال ببنانه الثاني هو المعروف.

من طعنة: أي: برمح.

وضربة: أي: بسيف.

(٤٠٥٠/١٥٠٢) **رجع ناس**: هم عبدالله بن أبي[(٤)]، وأصحابه.

= وثقات ابن حبان (٢٩٩/٣) والاستيعاب (٤٨٢/٢) وأسد الغابة (٢٧٨/٤) والإصابة (٣١/٣) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٢٢٩/٢) حديث (٤٧١).

(١) في (ب، د): التوكيد.

(٢) يُنظر: النهاية (٢٤٤/١) والصحاح (٤٥٢/٢) ولسان العرب (٣٦٨/١، ٣٦٩) و(١١٣/٣) والقاموس المحيط (٣٤٦/١) ومختار الصحاح (٤٨/١).

(٣) يُنظر: الفتح (٣٥/٧) والعمدة (١٤٥/١٧).

(٤) هو عبدالله بن أبي بن سلول، من بني عوف بن الخزرج ثم أحد بني الحبلى، كان رأس المنافقين وإليه يجتمعون، وهو الذي رجع بثلاثمائة رجل يوم أحد فبقي رسول الله ﷺ في سبعمائة، وعندما اشتد إيذاؤه للرسول ﷺ وتوقدت عداوته قال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال ﷺ: لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه" وبقي على نفاقه إلى أن مات. يُنظر: مغازي الواقدي (٢١٦/١، ٢٩٩، ٣١٧، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٢٩) وسيرة ابن هشام (٥٢٦/١، ٥٢٨، ٥٨٤) وتأريخ الطبري (٤٨٠/٢، ٥٠٤-٥٠٧، ٦١٤-٦١٥) والبداية (٤/٤، ١٣، ١٤، ١٦١-١٦٣).

النبي ﷺ **فرقتين**: فرقة تقول: نُقاتلهم، وفرقة تقول: لا نُقاتلهم. فنزلت ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾[1]، وقال: إنها طَيْبَة تنفي الذنوب، كما تنفي النار خبث الفضة (١٢٣/٥).

فرقتين: أي: في الحكم فيمن رجع[2].

(١) آية (٥٥) من سورة (النساء).

(٢) الفتح (٣٥٦/٧).

باب: ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾[1]

[١٥٠٣/٤٠٥٣] حدثني أحمد بن أبي سُرَيْج، أخبرنا عبيدالله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال: حدثني جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن أباه استُشهد يوم أحد، وترك عليه ديناً وترك **ست بنات**. فلما حضر جذاذ النخل قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فقلت: قد علمت أن والدي قد استُشهد يوم أحد وترك ديناً كثيراً، وإني أُحِبُّ أن يراك الغرماء، فقال: "اذهب فبيْدِرْ كل تمر على ناحية"، ففعلت، ثم دعوته، فلما نظروا إليه كأنهم أُغروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون، أطاف حول أعظمِها بَيْدراً ثلاث مرات، ثم جلس عليه، ثم قال: "ادعُ لك أصحابك"، فما زال يكيل لهم حتى أدّى الله عن والدي أمانته، وأنا أرضى أن يُؤدي اللهُ أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلَّم الله البيادر كلها، وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي ﷺ كأنها لم تنقص تمرة واحدة.

[١٥٠٤/٤٠٥٤] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد، **ومعه رجلان يقاتلان** عنه، عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد (٥/١٢٣، ١٢٤).

[١٥٠٥/٤٠٥٥] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا هاشم بن هاشم السعدي، قال: سمعت سعيد بن المسيب "يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: **نثل** لي النبيُّ ﷺ كِنانته

(١٥٠٣/٤٠٥٣) **ست بنات**، وفي الرواية الأولى[2]: "تسع بنات"، فكأن ثلاثاً منهن كن متزوجات.

(١٥٠٤/٤٠٥٤) **ومعه رجلان يقاتلان**،

[٨٨٢] زاد مسلم: "يعني جبريل وميكائيل".

(١٥٠٥/٤٠٥٥) **نثل**[3]: بفتح النون والمثلثة: نفض.

---

(١) الآية (١٢٢) من سورة (آل عمران).

(٢) برقم (٤٠٥٢) والرواية هي: حدثنا قتيبة، حدثنا سفيان، أخبرنا عمرو - هو ابن دينار- عن جابر، قال لي رسول الله ﷺ: "هل نكحت يا جابر"؟ قلت: نعم، قال: "ماذا؟ أبكراً أم ثيباً"؟ قلت: بل ثيباً. قال: "فهلا جارية تلاعبك"، قلت: يا رسول الله، إن أبي قتل يوم أحد، وترك لي تسع أخوات فكرهت أن أجمع إليهن جارية فرقاء مثلهن، ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن، قال: "أصبت". (٥/١٢٣).

[٨٨٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أحد (١٠) (٤/١٨٠٢) حديث (٤٦) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه...

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٢١٧) والنهاية (٥/١٦) والصحاح (٥/١٨٢٥).

يوم أحد فقال: "ارم فداك أبي وأمي" (١٢٤/٥).

[**٤٠٦٤/١٥٠٦**] حدثنا أبو عمر، حدثنا عبدالوارث، حدثنا عبدالعزيز، عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مُجَوِّبٌ عليه بحجفة له، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً **شديد النزع** كسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً، وكان الرجل يمر معه **بجعبة** من النبل فيقول: انثرها لأبي طلحة، قال: ويُشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة: بأبي أنت وأمي **لا تُشرف يصيبك** سهم من سهام القوم، **نحري دون نحرك**، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى **خدم** سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف **من يدي** أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً (١٢٥/٥).

[**٤٠٦٥/١٥٠٧**] حدثني عبيدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كان يوم أحد هُزم المشركون فصرخ إبليس لعنة الله عليه أي عباد الله أُخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال: أي عباد الله أبي

(٤٠٦٤/١٥٠٦) **شديد النزع**[١]: بفتح النون وسكون الزاي، ثم مهملة، أي: رمى السهم.

بجعبة[٢]: بضم الجيم وسكون المهملة وموحدة: الآلة التي توضع فيها السهام.

لا تُشرف[٣]: بضم أوله وسكون المعجمة: من الإشراف، ولأبي الوقت بفتحتين وتشديد الشين وراء[٤]، وأصله تتشرف.

يصبك: بالجزم والرفع.

نحري دون نحرك[٥]: أي: أفديك بنفسي.

خدم[٦]: بفتح المعجمة والمهملة: جمع "خدمة": وهي الخلاخيل، وقيل: أصل الساق.

من يد، للأصيلي: "يدي".

---

(١) يُنظر: النهاية (٤١/٥) والصحاح (١٢٨٩/٣) ولسان العرب (٣٥١/٨).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٧٤/١) والصحاح (٩٩/١) ولسان العرب (٢٦٧/١).

(٣) يُنظر: النهاية (٤٦٢/٢) والصحاح (١٣٨٠/٤) ولسان العرب (١٧٢/٩).

(٤) في (ب، د): والراء.

(٥) يُنظر: النهاية (٢٧/٥) والصحاح (٢٤/٢) ولسان العرب (١٩٥/٥).

(٦) تقدم برقم (٢٨٨٠).

قال: قالت: فوالله ما احتجزوا حتى **قتلوه**، فقال حذيفة: يغفر الله لكم، قال عروة: فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير، حتى لحق الله.

بصرت: علمت، من البصيرة في الأمر، وأبصرتُ: من بصر العين، ويقال: بصرتُ وأبصرت واحد (١٢٥/٥).

(١٥٠٧/٤٠٦٥) **قتلوه**، قتله خطأ: "عتبة بن مسعود"[١].

---

(١) الفتح (٣٦٣/٧).

باب: ﴿ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ ﴾ [1]

[١٥٠٨/٠٠٠] **قال حُمَيد وثابت** عن أنس: شُجّ النبيُّ ﷺ يوم أحد فقال: "كيف يفلح قومٌ شجوا نبيهم"، فنزلت: ﴿ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ ﴾ (١٢٧/٥).

قال حميد، وصله:

[٨٨٣] أحمد،

[٨٨٤] والترمذي.

وثابت، وصله:

[٨٨٥] مسلم.

---

(١) الآية (١٢٨) من سورة (آل عمران).

[٨٨٣] أخرجه أحمد في المسند (٩٩/٣) والنسائي في الكبرى، في التفسير، باب قوله تعالى ﴿ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ ﴾ (٦٧) (٣١٤/٦) حديث (١١٠٧٧/٣) وابن ماجه في سننه، في الفتن، باب الصبر على البلاء (٢٣) (١٣٣٦/٢) حديث (٤٠٢٧).

قال البوصيري: "إسناده صحيح، رجاله ثقات". مصباح الزجاجة (١٨٨/٤).

[٨٨٤] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، باب ومن سورة آل عمران (٤) (٢٢٦/٥) حديث (٣٠٠٢) وقال: "حديث حسن صحيح".

[٨٨٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في الجهاد باب غزوة أحد (٣٧) (١٤١٧/٣) حديث (١٠٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

باب: ذكر أم سليط

[١٥٠٩/٤٠٧١] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يونس عن ابن شهاب، قال ثعلبة بن أبي مالك: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطاً بين نساءٍ من نساء المدينة فبقي مِرْطٌ جيد، فقال بعضُ من عنده: يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله ﷺ التي عندك، يريدون أم كلثوم بنت عليٍّ، فقال عمر: أمُّ سَلِيطٍ أحقُّ، وأمُّ سليطٍ من نساء الأنصار، ممن بايع رسول الله ﷺ، قال عمر فإنها كانت تُزْفِر لنا القِرَبَ يوم أحد (٥/١٢٧، ١٢٨).

أم سليط(١): بفتح المهملة وكسر اللام: كانت زوج "أبي سليط"(٢)، فمات عنها قبل الهجرة، فتزوجها مالك بن سنان(٣)، فأولدها "أبا سعيد الخدري".

---

(١) تقدمت ترجمتها صفحة (١٠٩٩)

(٢) هو أبو سليط بن أبي حارثة –عمرو– بن قيس بن مالك بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري، قيل: اسمه أسير وقيل: أسيره، ويقال: أسيد أو أسد، وقيل أنس، وقيل أنيس، وقيل سبرة، مشهور بكنيته، شهد بدراً وما بعدها. روى عن النبي ﷺ حديثين أو ثلاثة. روى عنه حفيده عبدالله بن سليط بن أبي سليط عن أبيه عن جده. يُنظر: مغازي الواقدي (١٦٣/١ و٨٩٦/٣) وطبقات ابن سعد (٤١٩/٨) والكنى للدولابي (٧١/١، ٧٣) وأسد الغابة (١٥١/٦) والإصابة (٩٤/٤) والفتح (٣٦٧/٧).

(٣) هو مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الخدري، استشهد يوم أحد، يقال: أصيب وجه رسول الله ﷺ فاستقبله مالك بن سنان فمسح الدم عن رسول الله ﷺ ثم ازدرده فقال رسول الله ﷺ: من أحب أن ينظر إلى من خالط دمه دمي فلينظر إلى مالك بن سنان. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٠٢/١) وطبقات ابن سعد (٤٣/٢) وسيرة ابن هشام (١٢٥/٣) وثقات ابن حبان (٣٨٠/٣) والاستيعاب (٣٧٠/٣) وأسد الغابة (٢٤/٥) والإصابة (٣٤٥/٣).

باب: قتل حمزة رضي الله عنه

[٤٠٧٢/١٥١٠] حدثني أبو جعفر محمد بن عبدالله، حدثنا حُجين بن المثنى، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن عبدالله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: خرجت مع عبيدالله بن عدي بن الخيار، فلما قدمنا حمص قال لي عبيدالله: هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة، قلت: نعم. وكان وحشيٌ يسكن حمص، فسألنا عنه، فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه **حميتٌ**، قال: فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا، فرد السلام، قال وعبيدالله **معتجر** بعمامته ما يرى وحشيٌ إلا عينيه ورجليه، فقال عبيدالله: يا وحشي أتعرفني؟ قال: فنظر إليه ثم قال: لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها **أم قتال** بنت أبي العيص فولدت له غلاماً بمكة

[باب][1] قتل حمزة

زاد النسفي[2]: "سيد الشهداء".

حَمِيتٌ[3]: بمهملة: وزن رغيف: "الزق [الكبير]"[4].

معتجر[5]: أي لاف عمامته على رأسه من غير تحنيك.

أم قتال[6]: بكسر القاف بعدها مثناة فوقية، وللكشميهني بموحدة عمة "عتاب بن أسيد بن أبي العيص"[7].

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) الفتح (٣٦٨/٧).

(٣) هو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن، ويجمع على "حمت". قال ابن الأثير: وهو النِحي والزق الذي يكون فيه السمن أو الزيت ونحوهما وأكثر ما يقال ذلك إذا كان مملوءاً، والنحي يجمع على أنحاء، قال الكرماني: ويشبه الرجل السمين الجسيم بالحميت. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧١٩/٣) والفائق (٣٠٩/١، ٣١٠) والنهاية (٤٣٦/١) والصحاح (٢٤٧/١) وشرح الكرماني (٦/١٦).

(٤) من (ب، د) وفي الأصل: كبير.

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧١٩/٣) والنهاية (١٨٥/٣) والصحاح (٧٣٧/٢) ولسان العرب (٥٤٤/٤).

(٦) هي أم قتال بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشية الأموية وهي أم عبيدالله بن عدي الأكبر بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٩/٥).

(٧) هو عتاب بن أسيد – بفتح أوله – بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي الأموي، أبو عبدالرحمن وقيل أبو محمد، أسلم يوم فتح مكة واستعمله النبي ﷺ على مكة بعد الفتح لما سار إلى حنين ولم يزل عليها إلى أن توفي النبي ﷺ وأقره أبو بكر عليها إلى أن مات أبو بكر رضي الله عنه، =

فكنت أسترضع له، فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك، قال: فكشف عبيدالله عن وجهه ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم، إن حمزة قتل طعيمة بن عدي ابن الخيار ببدر، فقال لي مولاي: جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر، قال: فلما أن خرج الناس **عام عينين**، وعينين جبل **بحيال** أحد، بينه وبينه واد خرجتُ مع الناس إلى القتال، فلما اصطفوا للقتال خرج **سباع** فقال: هل من مبارز؟ قال: فخرج إليه حمزة بن عبدالمطلب، فقال: يا سباع يا ابن **أم أنمار مقطعة البظور**،

عام عينين[1]: أي: سنة أحد.

بحيال[2]: بكسر المهملة وتخفيف التحتية: مقابل.

سباع[3]: بكسر المهملة وتخفيف الموحدة: ابن ع بدالعزى الخزاعي.

أم أنمار[4]: بفتح الهمزة وسكون النون: أم سِبَاع وكانت مولاة لشريق والد الأخنس.

مقطعة البظور[5]: جمع "بظر" بالمعجمة: لحمة فرج المرأة التي تقطع في / الختان، وكانت أم أنمار تختن النساء بمكة. ١٧١/ب

= وتأخرت وفاته إلى آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (٦/١ و٩٥٩/٣) وسيرة ابن هشام (٤١٣/٤، ٤٤٠) وطبقات ابن سعد (٤٤٦/٥) وطبقات خليفة ص (١١) والتأريخ الكبير (٥٤/٧) والجرح والتعديل (١١/٧) وثقات ابن حبان (٣٠٤/٣) وأسد الغابة (٥٤٩/٣) والإصابة (٤٥١/٢) والشذرات (٢٦/١).

(١) فسر العينين بقوله: وعينين: جبل بحيال أحد أي من ناحية أحد، يقال: فلان بحيال كذا بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء أي بمقابله، وهذا تفسير من بعض الرواة، وإنما قال عام عينين دون عام أحد لأن قريشاً كانوا نزلوا عنده، وقال ابن إسحاق: نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة. وقال العيني: "عينين": تثنية عين. وقال الكرماني: "ضد المثنى ويروى بلفظ الجمع". يُنظر: معجم البكري (٩٨٧/٢) ومعجم البلدان (١٧٣/٤، ١٧٤) والنهاية (٣٣٤/٣) وشرح الكرماني (٨/١٦) والعمدة (١٥٩/١٧).

(٢) يُنظر: مختار الصحاح (٦٨/١) والنهاية (٤٦٣/١) و لسان العرب (١٨٩/١١).

(٣) هو سباع -بكسر المهملة وفتح موحدة خفيفة- بن عبدالعزى - عمرو- بن نفيلة بن غبشان بن سليم بن ملكان بن أقصى الخزاعي الغبشاني، أبونيار،، قتله حمزة بن عبدالمطلب يوم أحد. يُنظر: مغازي الواقدي (٢٨٥/١، ٢٨٧ و٣٠٨/٣) وسيرة ابن هشام (٦٩/٣، ٧١، ١٢٨).

(٤) هي أم سباع مولاة لشريق بن علاج بن عمرو الثقفي والد الأخنس بن شريق، وكانت ختانة بمكة. يُنظر: سيرة ابن هشام (٦٩/٣) وطبقات ابن سعد (٣٠١/٨).

(٥) تقدم بلفظ المفرد برقم (٢٧٣١).

أتحاد الله ورسوله ﷺ، قال: ثم شد عليه، فكان **كأمس الذاهب**، قال: وكمنت لحمزة تحت صخرة، فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها **في ثُنَّته** حتى خرجت من بين وركيه، قال: فكان ذاك العهد به، فلما رجع الناس رجعت معهم، فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجت إلى الطائف، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسولاً، فقيل لي: إنه **لا يهيج الرسل**، قال: فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني قال: آنت وحشيٌّ؟ قلت: نعم، قال: أنت قتلت حمزة؟ قلت: قد كان من الأمر ما بلغك، قال: فهل تستطيع أن تُغيب وجهك عني، قال: فخرجت، فلما قُبض رسول الله ﷺ فخرج مسيلمة الكذاب قلت: لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله **فأكافئ** به حمزة، قال: فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان، قال: فإذا رجل قائم في **ثلمة** جدار كأنه جمل **أورق** ثائر الرأس، قال: فرميته بحربتي **فأضعها** بين ثدييه حتى خرجت من بين

أَتَحادّ[1]: بمهملتين وتشديد: أتعاند.

كأمس الذاهب: كناية عن [قتله][2]، أي صيره عدماً.

ثُنَّتَه[3]: بضم المثلثة وتشديد النون: العانة، وقيل: ما بين السرة والعانة.

لا يهيج الرسل[4]: أي: لا ينالهم منه إزعاج.

فأكافئ[5]: بالهمزة، أي: أساوي.

ثلمة[6]: خلل.

أورق[7]: أي: لونه[8] مثل الرماد من الغبار.

فوضعتها[9]، للكشميهني: "فأضعتها"[10].

---

(١) وأصل المحاددة أن يكون ذا في حد وذا في حد، ثم استعمل في المحاربة والمعاداة. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧١٩/٣) والصحاح (٤٦٢/٢) ولسان العرب (١٤٠/٣) وترتيب القاموس (٦٠١/١).

(٢) في الأصل "قبله والتصويب من (د). وهذا يقال عند المبالغة في الإصابة. يُنظر: الفتح (٣٦/٧)

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧١٩/٣) ومشارق الأنوار (٣٥٨/١) والفائق (١٥٦/١) والنهاية (٢٢٤/١).

(٤) يُنظر: النهاية (٢٨٦/٥) والصحاح (٣٥٢/١) ولسان العرب (٣٩٥/٢).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٦٠٥/١) والفائق (١٥٩/٣) والنهاية (١٨٠/٤).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥٢/١) والنهاية (٢٢٠/١) والصحاح (١٨٨١/٥).

(٧) وقيل: من سواد كفره وانهماكه في الباطل. يُنظر: النهاية (١٧٥/٥) والصحاح (١٥٦٥/٤) ولسان العرب (٣٧٧/١٠).

(٨) في (ب): لزمه.

(٩) في متن الحديث: "فأضعها".

(١٠) في (ب): فاضعها.

كتفيه، قال: ووثب إليه **رجل من الأنصار** فضربه بالسيف على هامته، قال: **قال عبدالله بن الفضل**:

رجل من الأنصار(١): هو "عبدالله بن زيد بن عاصم المازني"(٢). وقيل: "عدي بن سهل"(٣)، وقيل: "زيد بن الخطاب"(٤)، وقيل: "أبو دجانة"(٥).

قال عبدالله بن الفضل(٦)، هو موصول بالإسناد أولاً.

---

(١) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٣١٣/٢) حديث (٥٠٨).

(٢) هو عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي ثم المازني. من فضلاء الصحابة، يعرف بابن أم عمارة، أبو محمد، قيل: شهد بدراً. وقال ابن عبدالبر: شهد أحداً ولم يشهد بدراً. قال ابن سعد: هو من الرسل الذين وجههم الرسول ﷺ مع معاذ إلى اليمن. وكان مسيلمة قد قتل أخاه حبيب بن زيد وقطعه عضواً عضواً فقضى الله أن شارك أخوه عبدالله بن زيد في قتل مسيلمة. قتل عبدالله يوم الحرة سنة (٦٣هـ). روى عن النبي ﷺ (٤٨) حديثاً. يُنظر: مغازي الواقدي (٢٧٠/١، ٢٧٢، ٣٤١) وسيرة ابن هشام (٤٦٦/٢) وطبقات ابن سعد (٥٣١/٥) وطبقات خليفة ص (٩٢) ومقدمة مسند بقي ص (٨٦) والجرح والتعديل (٥٧/٥) وثقات ابن حبان (٢٢٣/٣) والاستيعاب (٣١٢/٢) وأسد الغابة (٢٥٠/٣) والسير (٣٧٧/٢) والإصابة (٣١٢/٢) والشذرات (٧١/١).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) هو زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي القرشي العدوي أخو عمر بن الخطاب لأبيه رضي الله عنهما، أبو عبدالرحمن، من المهاجرين الأولين، شهد بدراً وما بعدها مع رسول الله ﷺ، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين معن بن عدي الأنصاري العجلاني فقتلا جميعاً في اليمامة شهيدين سنة (١٢هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٦٥/٣) وطبقات خليفة ص (٢٢) والتأريخ الكبير (٣٧٩/٣) والجرح والتعديل (٥٦٢/٣) وثقات ابن حبان (١٣٦/٣) والاستيعاب (٥٤١/١) والسير (٢٩٧/١) والإصابة (٥٦٥/١) والتهذيب (٤١١/٣) والبداية (٣٣٦/٦).

(٥) هو سماك بن خرشة وقيل ابن أوس بن خرشة بن لوذان بن عبد بن زيد بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو دجانة، مشهور بكنيته، شهد بدراً. كان شجاعاً خيالاً عند الحرب فلما أخذ السيف من يد رسول الله ﷺ يوم أحد أخرج عصابته الحمراء فعصبها على رأسه فجعل يتبختر بين الصفين فقال رسول الله ﷺ: إنها لمشية يبغضها الله إلا في مثل هذا الموطن. قتل يوم اليمامة وقيل: بل عاش حتى شهد صفين مع علي رضي الله عنه. قال ابن الأثير: والأول أصح وأكثر. يُنظر: طبقات ابن سعد (٥٥٦/٣) والمعارف ص (١٥٥) والجرح والتعديل (٢٧٩/٤) وثقات ابن حبان (١٨٠/٣) والاستيعاب (٥٨/٤) وأسد الغابة (٩٢/٦) وتهذيب الأسماء (٢٢٧/٢) والسير (٢٤٣/١) والإصابة (٥٨/٤).

(٦) أي قال عبدالله بن الفضل: أخبرني سليمان بن يسار المذكور فيه أنه سمع عبدالله بن عمر يقول.. إلخ. العمدة (١٥٩/١٧).

فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبدالله ابن عمر يقول: فقالت جارية على ظهر بيتٍ: **وا أمير المؤمنين**، قتله العبد الأسود (٥/١٢٨، ١٢٩).

وا[1] **أمير**[2] **المؤمنين**، قالته الجارية باعتبار أن أمر أصحابه كان إليه، وإلا فهو كان يدّعي أنه نبي[3]، ولم يكن يلقب بذلك، بل التلقيب به إنما حدث بعد ذلك لعمر بن الخطاب.

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ليست في (ب).

(٢) في (ب): ولأمير.

(٣) يعني مسيلمة الكذاب.

باب: ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد

[**٤٠٧٣/١٥١١**] حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه - يشير إلى **رباعيته** - اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله".

[**٤٠٧٤/١٥١٢**] حدثني مخلد بن مالك، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا ابنُ جُرَيْج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اشتد غضبُ الله على من قتله النبيُ ﷺ في سبيل الله، اشتد غضب الله على قوم **دمَّوْا** وجه نبيِّ الله ﷺ (١٢٩/٥).

[باب][(١)] ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد

قال عبدالرزاق عن معمر، عن الزهري: "ضرب وجه النبي ﷺ يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها".

(٤٠٧٣/١٥١١) **رباعيته**[(٢)]: بفتح الراء وتخفيف الموحدة.

(٤٠٧٤/١٥١٢) **دَمَّوا**[(٣)]: بالتشديد، أي: جرحوه حتى خرج منه الدم.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) السن التي تلي الثنية من كل جانب، وللإنسان أربع رباعيات. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٩/٢) والصحاح (١٢١٤/٣) ولسان العرب (١٠٨/٨).

(٣) يُنظر: النهاية (١٣٥/٢، ١٣٦) والصحاح (٢٣٤١/٦) ولسان العرب (٢٦٩/١٤).

باب: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾

[١٥١٣/٤٠٧٧] حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾[١] قالت لعروة: يا ابن أختي، كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر لمّاً أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال: "من يذهب في إثرهم"، فانتدب منهم **سبعون رجلاً**، قال: كان فيهم أبو بكر والزبير (١٣٠/٥).

سبعون رجلاً: سمى منهم غير العشرة: سعيد بن زيد، وحذيفة، وابن مسعود[٢].

(١) الآية (١٧٢) من سورة (آل عمران).

(٢) الفتح (٣٧٤/٧).

باب: من قُتِل من المسلمين يوم أحد

[٤٠٧٨/١٥١٤] حدثني عمرو بن علي، حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة قال: ما نعلم حيًّا من أحياء العرب أكثر شهيداً **أعزَّ** يوم القيامة من الأنصار. قال قتادة: وحدثنا أنس بن مالك أنه قُتِل منهم يوم أحد سبعون، ويوم بئر معونة سبعون، ويوم اليمامة سبعون، قال: **وكان بئر معونة** على عهد رسول الله ﷺ، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر **يوم مسيلمة** الكذاب.

[٤٠٨١/١٥١٥] حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة عن بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بُردة، عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه: **أُرَى عن النبي** ﷺ قال: "رأيت في رؤياي أني هززت **سيفاً** فانقطع صدره، فإذا هو ما أُصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أُخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها بقراً **واللهُ خيرٌ**، فإذا هم المؤمنون يوم أحد" (١٣٠/٥، ١٣١).

(٤٠٧٨/١٥١٤) **أغر**[١]: بمعجمة وراء، وللكشميهني بمهملة وزاي.

وكان بئر معونة، هو كلام قتادة[٢].

ويوم مسيلمة: كذا هو بالواو، وهي زائدة، لأن يوم اليمامة[٣] هو يوم مسيلمة.

(٤٠٨١/١٥١٥) **أُرى عن النبي** ﷺ بالضم، أي: أظن، وقائل ذلك البخاري[٤].

سيفاً، للكشميهني: "سيفي".

والله خير: مبتدأ وخبر، أي: وصنع الله خير، أو والله عنده خير.

---

(١) أصل الغرة: البياض في جبهة الفرس، ثم استعيرت فقيل في أكرم كل شيء غرته كقولهم: غرة القوم لسيدهم. وجمعه الغُرّ، عن الغرة وهو بياض الوجه بنور العمل الصالح. يُنظر: الفائق (٤٣٢/٢) والنهاية (٣٥٤/٢) ولسان العرب (١٤/٥-١٦).

(٢) يُنظر: الفتح (٣٧٦/٧).

(٣) اليمامة: مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف، لما تولى أبو بكر الخلافة بعد النبي ﷺ أرسل جيشاً إلى قتال مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة وجعل خالد بن الوليد رضي الله عنه أميراً عليهم، وقصته طويلة وملخصها أن خالداً لما قرب من مسيلمة وتواجه الفريقان وقع حرب عظيم وصبر المسلمون صبراً لم يعهد مثله حتى فتح الله عليهم وولى الكفار الأدبار ودخل أكثرهم الحديقة وأحاط بهم الصحابة ثم دخلوها من حيطانها وأبوابها فقتلوا من فيها من المرتدة من أهل اليمامة حتى خلصوا إلى مسيلمة، فتقدم إليه وحشي بن حرب قاتل حمزة رضي الله عنه فرماه بحربة فأصابته وخرجت من الجانب الآخر وسارع إليه أبو دجانة سماك بن حرب فضربه بالسيف فسقط، وكان جملة من قتلوا في الحديقة وفي المعركة قريباً من عشرة آلاف مقاتل وقيل أحد وعشرون ألفاً، وقتل من المسلمين ستمائة وقيل خمسمائة والله أعلم. وفيهم من الصحابة سبعون رجلاً. يُنظر: الفتح (٣٧٦/٧) والعمدة (١٦٣/١٧).

(٤) الفتح (٣٧٦/٧).

باب: أحد يُحبنا[1]

[٤٠٨٣/١٥١٦] حدثني نصر بن علي، قال: أخبرني أبي عن قُرَّة بن خالد، عن قتادة: سمعت أنساً رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "هذا جبل يحبنا ونحبه". (٥/١٣١، ١٣٢).

أحد يحبُّنا ونحبه[2]، لا مانع من حمله على الحقيقة وإمكان المحبة من الجبل كإمكان التسبيح، وقيل: هو [على][3] حذف "أهل"، ويرده ما في بعض طرق الحديث[4]: "وعير جبل يبغضنا ونبغضه".

---

(١) لم ترد كلمة: "ونحبه" في ترجمة الباب، إنما وردت في متن الحديث.

(٢) تقدم البيان في هذا برقم (٢٨٩٣).

(٣) من (ب).

(٤) الحديث أخرجه البزار في مسنده، أورده الهيثمي في كشف الأستار (٥٨/٢) حديث (١١٩٩) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦١/٧) حديث (٦٥٠١) وذكره الهيثمي في المجمع (١٣/٤) وعزاه إلى البزار والطبراني في الكبير والأوسط كلهم من حديث أبي عيسى بن جبر – أو- جابر الأنصار الأوسي رضي الله عنه. قال عنه الطبراني في الأوسط: "لا يروى هذا الحديث عن أبي عيسى بن جبر إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن أبي فديك" وقال الهيثمي في الموضع السابق: "وفيه عبدالمجيد بن أبي عيسى لينه أبو حاتم وفيه من لم أعرفه".

قلت: رجال إسناد البزار كلهم معروفون: فشيخه علي بن شعيب بن عدي البغدادي [ثقة، التقريب ٣٨/٢] ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك [صدوق، التقريب ١٤٤/٢] وعثمان بن إسحاق المدني [قال البخاري في الكبير ٢١٣/٦: روى عنه ابن أبي فديك المدني وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٨/٨] وعبدالمجيد بن محمد بن أبي عيسى بن جبر [سكت عنه البخاري في الكبير ١١١/٨، وقال عنه أبو حاتم: لين، الجرح والتعديل ٦٤/٦ وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٧/٧]، ومحمد بن أبي عيسى اسمه عبدالرحمن بن جبر المدني الأنصاري [سكت عنه البخاري في الكبير ١٦٠/١ وسكت عنه في الجرح والتعديل ٢١٣/٧ وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٠/٥].

وأبو عيسى عبدالرحمن بن جبر وقيل: ابن جابر بن عمرو الأنصاري الأوسي الحارثي شهد بدراً والمشاهد كلها. يُنظر: أسد الغابة (١٩٨/٦) والإصابة (٣٧٠/٥).

وأما إسناد الطبراني في الأوسط فشيخه محمد بن داود بن أسلم الصدفي البصري [لم أقف له على ترجمة]، وشيخ شيخه عبيدالله بن عبدالله بن المنكدر المديني [ثقة، الجرح والتعديل ٣٢٢/٥] ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك تقدم آنفاً صدوق وهو ملتقى طريق البزار والطبراني وفي كلا الطريقين عبدالمجيد لينه أبو حاتم وأبوه محمد لم يوثقه إلا ابن حبان، ولا متابع لهما وقد قال الطبراني فيما نقلته عنه آنفاً "لا يروى هذا الحديث عن أبي عيسى بن جبر إلا بهذا الإسناد" فالإسناد ضعيف.

باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة

وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه.

قال ابن إسحاق: حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد.

[**١٥١٧/٤٠٨٦**] حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن

(١٥١٧/٤٠٨٦) **الرجيع**[١]: بكسر الجيم: موضع من بلاد هذيل.

ورِعل[٢]: بكسر الراء وسكون المهملة: بطن من بني سليم[٣].

وذكوان: بطن منهم أيضاً[٤].

بئر معونة: بفتح الميم وضم المهملة ونون: موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان[٥].

عضل[٦]: بفتح المهملة ثم المعجمة ولام: بطن من بني الهون.

والقارة[٧]: أكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها، وقصة عضل والقارة كانت في غزوة الرجيع لا في غزوة بئر معونة، والأولى في آخر سنة ثلاث، والثانية في أول سنة أربع[٨]،

---

(١) الرجيع في الأصل: اسم للروث، سمي بذلك لاستحالته، والمراد هنا اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه فسميت به، وقال الواقدي: الرجيع على ثمانية أميال من عسفان وكانت في صفر من سنة أربع، وجزم ابن التين بأن غزوة الرجيع في آخر سنة ثلاث وغزوة بئر معونة سنة أربع وغزوة بني لحيان سنة خمس. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٥/١) وسيرة ابن هشام (١٧٠/٣) ومعجم البلدان (٢٩/٣) والعمدة (١٦٦/١٧).

وقال البكري: "الرجيع ماء لهذيل لبني لحيان بين مكة وعسفان بناحية الحجاز من صدر الهدأة". يُنظر: معجم البكري (٦٤١/١).

(٢) في (ب): فرعل (بدون تنقيط).

(٣) يُنظر: مغازي الواقدي (٣٤٧/١، ٣٤٩) وسيرة ابن هشام (١٨٥/٣).

(٤) المصادر السابقة.

(٥) لعل هذا التعريف خطأ، فالذي في مغازي الواقدي (٣٤٧/١) وفي سيرة ابن هشام (١٨٤/٣) وفي معجم البكري (١٢٤٥/٢) وفي معجم البلدان (١٥٩/٥) أنه ماء من مياه بني سليم وهو بين أرض بني عامر وبني سليم. قال في المغازي: "وكلا الماءين يعد منه". وقال ابن إسحاق: "وهو إلى حرة بني سليم أقرب" وأما التعريف الذي ذكر هنا فهو تعريف للرجيع كما ذكر آنفاً عن البكري.

(٦) عضل والقارة هما من بني الهون. يُنظر: جمهرة النسب للكلبي ص (١٦٦، ١٦٧) ومغازي الواقدي (٣٥٤/١) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣) والأنساب (٤٢٥/٥).

(٧) يُنظر: المصادر السابقة.

(٨) يُنظر: الفتح (٣٨٧/٧).

عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ **سرية**

سرية[1]، للكشميهني: "بسرية"، وتقدم في غزوة بدر أنهم عشرة، وسمى منهم غير عاصم[2]: مرثد ابن أبي مَرْثد[3]، وخبيب[4] ابن عدي، وزيد بن الدثنة[5]، وعبدالله بن [طارق][6]،

(١) وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تبعث إلى العدو، وجمعها السرايا. يُنظر: النهاية (٣٦٣/٢) ولسان العرب (٣٨٣/١٤).

(٢) هو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة الأنصاري الأوسي الضبعي. شهد بدراً، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية وأمر عليهم عاصم بن ثابت. فقاتل في نفر معه حتى قُتل رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٤/١-٣٦٢) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣-١٧٤) وطبقات ابن سعد (٤١/٢، ٥٥-٥٦، ٧٨-٨٠) وأسد الغابة (١٠٧/٣-١٠٨) والإصابة (٢٤٤/٢).

(٣) هو مرثد بن أبي مرثد -كناز- بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جلان بن غنم بن غني الغنوي، صحابي ابن صحابي وهما ممن شهد بدراً، حلفاء حمزة بن عبدالمطلب، ولما هاجر آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت. قال ابن إسحاق: كان مرثد أمير السرية التي أرسلها رسول الله ﷺ إلى الرجيع وقال غيره: كان الأمير عليها عاصم بن ثابت. استشهد مرثد في غزوة الرجيع مع عاصم بن ثابت عام (٣هـ). يُنظر: مغازي الواقدي (٣٤٦/١-٣٥٥) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣-١٧٤) وطبقات ابن سعد (٢٤/٢، ٥٣، ٥٥-٥٦) والجرح والتعديل (٢٩٩/٨) والاستيعاب (٤٢٩/٣) وأسد الغابة (١٣٢/٥) والبداية (٣٥٣/٦) والإصابة (٣٩٨/٣).

(٤) في (ب): وصعب. وخبيب هو: ابن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جحجبي بن عوف بن كلفة بن عوف الأنصاري الأوسي. شهد بدراً. أسر في حادثة الرجيع فاشتراه مشركو مكة ليقتلوه، فلما أرادوا قتله خرجوا به إلى التنعيم قال لهم خبيب: دعوني أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم دعا عليهم: اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحداً. فسن خبيب لكل مسلم قتل صبراً الصلاة وهو أول من صلب في ذات الله. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٤٦/١-٣٥٥) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣-١٧٤) وطبقات ابن سعد (٥٥/٢، ٥٦ و٣٠١/٨-٣٠٢) والاستيعاب (٤٢٩/١) وأسد الغابة (١٥٤/٢) والسير (٢٤٦/١) والإصابة (٤١٨/١).

(٥) هو زيد بن الدثنة -بفتح الدال وكسر المثلثة بعدها نون- بن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة بن عامر الأنصاري الخزرجي البياضي. شهد بدراً وأحداً. وأرسله النبي ﷺ في سرية عاصم بن ثابت بالرجيع فأسر هو وخبيب فبيعا على مشركي مكة ولما أرادوا قتله قال له أبو سفيان حين قُدم ليقتل: نشدتك الله يا زيد أتحب أن محمداً عندنا الآن مكانك فنضرب عنقه وأنك في أهلك؟ فقال: والله ما أحب أن محمداً ﷺ الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وإني جالس في أهلي فقال أبو سفيان: ما رأيت أحداً من الناس يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً. وكان قتل زيد سنة (٣هـ). يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٥/١-٣٦٢) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣-١٧٢) وطبقات ابن سعد (٥٥/٢) وثقات ابن حبان (١٤٠/٣) والاستيعاب (٥٥٤/١) وأسد الغابة (٣٥١/٢) والإصابة (٥٦٥/١).

(٦) في الأصل "طاق" والتصويب من (ب). وهو عبدالله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوي حليف بني ظفر من الأنصار، أخو معتب بن عبيد لأمه. شهد بدراً وأحداً، مذكور في الستة الذين بعثهم النبي ﷺ إلى عضل والقارة سنة (٣هـ) ليفقهوهم في الدين ويعلموهم القرآن وشرائع الإسلام فلما كانوا بالرجيع -وهو ماء لهذيل بالحجاز- غدروا بهم فقاتلوهم حتى قتلوه، فقبره بمر الظهران رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٥/١-٣٦٢) وسيرة ابن هشام (٦٨٧/٢) وطبقات ابن سعد (٥٥/٢-٥٦) وأسد الغابة (٢٨٤/٣) والإصابة (٣٢٨/٢).

عيناً وأمّر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كان بين

وخالد بن بكير[(١)]، ومعتب بن عبد[(٢)].

[٨٨٦] وذكر الواقدي[(٣)] أن خبرهما جاء إلى النبي ﷺ في ليلة واحدة[(٤)].

عيناً[(٥)]: أي: يتجسسون له خبر قريش.

وأمر عليهم عاصم بن ثابت: ابن أبي الأقلح،

[٨٨٧] وفي / "السيرة": أن الأمير كان "مرثد ابن أبي مرثد". ١٧٢/أ

وهو جدّ عاصم بن عمر[(٦)]: إنما هو خاله لا جدّه.

---

(١) في (ب): البكير. وهو خالد بن البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي الكناني وهو أخو عاقل وإياس وعامر بني البكير. شهد بدراً وأحداً. وقتل يوم الرجيع سنة (٣ أو ٤هـ) على ما ذكره ابن الأثير. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٥/١-٣٥٦) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣-١٧١) وطبقات ابن سعد (٥٥/٢ و٣٨٩/٣) وطبقات خليفة ص (٢٣-٢٤) والاستيعاب (٤٠٥/١) وأسد الغابة (١١٦/٢) والإصابة (٤٠٢/١).

(٢) هو معتب –بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد المثناة الفوقية- بن عبيد ويقال: عبدة ويقال عمير بن إياس البلوي حليف بني ظفر من الأنصار. قال ابن سعد: ابن إياس بن تيم بن شعبة بن سعدالله بن مزن بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، ويقال: مغيث –بالغين المعجمة المكسورة وآخره مثلثة- ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب في الموضعين وكذلك ابن الأثير. وذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدراً وزاد ابن سعد: أحداً وقتل بمر الظهران يوم الرجيع شهيداً. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٥/١-٣٥٧) وسيرة ابن هشام (٦٨٧/٢) وطبقات ابن سعد (٥٥/٢-٥٦ و٤٥٥/٣) والاستيعاب (٤٥٣/٣، ٤٦٢) وأسد الغابة (٢١٦/٥، ٢٣٥) والإصابة (٤٤٢/٣).

[٨٨٦] أخرجه الواقدي في المغازي (٣٤٩/١): حدثني مصعب بن ثابت [لين الحديث وكان عابداً، التقريب ٢٥١/٢] عن أبي الأسود [يتيم عروة، ثقة، التقريب ١٨٥/٢] عن عروة [بن الزبير، ثقة فقيه مشهور، التقريب ١٩/٢]...
والإسناد ضعيف من أجل مصعب بن ثابت.

(٣) قال الواقدي في المغازي (٣٤٩/١): "فلما جاء رسول الله ﷺ خبر بئر معونة جاء معها في ليلة واحدة مصابهم ومصاب مرثد بن أبي مرثد" يعني فدعا عليهم الرسول ﷺ في صبح تلك الليلة التي جاءه الخبر فيها.

(٤) ليست في (د).

(٥) أي جاسوساً يتجسسون له خبر قريش. يُنظر: النهاية (٣٣١/٣) ولسان العرب (٣٠١/١٣) وترتيب القاموس (٣٥٩/٣).

[٨٨٧] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة، في ذكر يوم الرجيع (١٦٩/٣): حدثنا أبو محمد عبدالملك بن هشام [وثقه أبو سعيد بن يونس، بغية الوعاة ١١٥/٢] قال حدثنا زياد بن عبدالله البكائي [صدوق ثبت في المغازي، التقريب ٢٦٨/١] عن محمد بن إسحاق المطلبي [إمام المغازي، صدوق يدلس، التقريب ١٤٤/٢] قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة [ثقة عالم بالمغازي، التقريب ٣٨٥/١]...
والإسناد صحيح إلى عاصم، مرسل لأن عاصم لم يدرك النبي ﷺ.

(٦) هو عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر ويقال أبو عمرو المدني ولد في حياة النبي ﷺ، روى =

عسفان ومكة، ذُكِروا لحي من هذيل يقال لهم: بنو **لحيان** فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلاً نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا: هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجؤا إلى **فدفد** وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلاً، فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك، فقاتلوهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر بالنبل، وبقي خبيب وزيد **ورجل آخر** فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث الذي معهما: هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى **باعوهما بمكة**، فاشترى خبيباً

لحيان: بكسر اللام، وقيل: بفتحها وسكون المهملة[1].

فدفد[2]: بفائين مفتوحتين ومهملتين، الأولى ساكنة: الرابية المشرفة.

[٨٨٨] ولأبي داود: "قردد"[3] بقاف وراء ودالين، الموضع المرتفع، والأول أصح.

ورجل آخر: هو عبدالله بن طارق.

باعوهما بمكة، قال ابن هشام[4]: "بأسيرين كانا بها من هذيل".

[٨٨٩] ولابن سعد: أن زيداً ابتاعه صفوان بن أمية فقتله بأبيه.

= عن أبيه عمر بن الخطاب. روى عنه ابناه حفص بن عاصم وعبيدالله بن عاصم وعروة بن الزبير وغيرهم. كان رجلاً جسيماً من أعظم الناس بدناً وأحسنهم وجهاً وخلقاً، وكان رجلاً في زمان أبيه. توفي سنة (٧٠هـ) أو بعدها. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٥/٥) وطبقات خليفة ص (٢٣٤) والجرح والتعديل (٣٤٦/٦) وثقات ابن حبان (٢٣٣/٥) وأسد الغابة (١١١/٣) وتهذيب الكمال (٥٢٠/١٣) والتهذيب (٥٢٠/٥) والتقريب (٣٨٥/١) والشذرات (٧٧/١).

(١) ولحيان هو ابن هذيل نفسه وهذيل هو ابن مدركة بن إلياس بن مضر. وزعم الهمداني في النسابة أن أصل بني لحيان من بقايا جرهم دخلوا في هذيل فنسبوا إليهم. الفتح (٣٨١/٧) ويُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢١٧).

(٢) يُنظر: الفائق (١١/٣) وقال في النهاية (٤٢٠/٣، ٤٢١): "جمعه فدافد أي أماكن مرتفعة".

[٨٨٨] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في الرجل يستأسر (٥١/٣) حديث (٢٦٦٠).

(٣) يُنظر: الغريب للخطابي (٥٠٦/١) و لسان العرب (٣٥١/٣).

(٤) في السيرة النبوية له (١٧١/٣).

[٨٨٩] أخرجه ابن سعد في الطبقات، في سرية مرثد بن أبي مرثد (٥٥/٢-٥٦): أخبرنا عبدالله بن إدريس الأودي [ثقة فقيه عابد، التقريب ٤٠١/١] أخبرنا محمد بن إسحاق [إمام في المغازي صدوق يدلس، التقريب ١٤٤/٢] عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري [ثقة عالم بالمغازي، التقريب ٣٨٥/١]... =

بنو الحارث بن عامر بن نوفل، **وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر** فمكث عندهم أسيراً حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى **من بعض بنات الحارث أستحد** بها فأعارته، قالت: فغفلت **عن صبي لي** فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه، فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى، فقال: أتخشين أن أقتله، ما كنت لأفعل ذاك إن شاء الله، وكانت تقول: ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب، لقد

بنو الحارث،

[٨٩٠] لابن إسحاق: أن الذي تولى شراه منهم "حجر ابن أبي[(١)] إهاب التميمي"[(٢)].

وكان خبيب [هو][(٣)] قتل الحارث[(٤)] يوم بدر، تعقبه الدمياطي[(٥)] بأن خبيباً لم يذكره أحد من أهل المغازي فيمن شهد بدراً، وإنما الذي قتل الحارث "خبيب بن إساف" وهو غير ابن عدي.

من بعض بنات الحارث: اسمها "زينب".

ليستحد[(٦)]: أي: يحلق عانته.

عن صبي لهم[(٧)]: هو "أبو الحسين بن الحارث".

= والإسناد فيه عنعنة محمد بن إسحاق وهو مدلس.

وأخبرنا معن بن عيسى الأشجعي [ثقة ثبت، التقريب ٢٦٧/٢] أخبرنا إبراهيم بن سعد [ثقة، التقريب ٣٥/١]عن ابن شهاب [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢] عن عمر بن أسيد بن العلاء بن جارية [ثقة، التقريب ١٧/٢]وكان من جلساء أبي هريرة رضي الله عنه...

والإسناد صحيح. ٥٥٦٦٤١١

[٨٩٠] أخرجه ابن إسحاق، تقدم الإسناد والحكم في رقم (٨٨٧).

(١) ليست في (ب).

(٢) هو حجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل، وكان أخا الحارث بن عامر لأمه. قال ابن هشام: الحارث بن عامر خال أبي إهاب أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم، ويقال: أحد بني عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم من بني تميم. يُنظر: سيرة ابن هشام، ذكر يوم الرجيع (١٧١/٣-١٧٢).

(٣) في الأصل "هو" والتصويب من (ب، د).

(٤) هو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، قتل يوم بدراً كافراً. يُنظر: جمهرة النسب ص (٦٢) ومغازي الواقدي (١٤٤/١، ١٤٨، ٣٥٧) وسيرة ابن هشام (٦٦٥/٢).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٨١/٧).

(٦) في متن الحديث: "أَستَحِدّ". ويُنظر: الفائق (٢٣٠/١) والنهاية (٣٥٣/١) ولسان العرب (١٤١/٣، ١٤٢)

(٧) في متن الحديث: "لي". وذكر الزبير بن بكار هو أبو الحسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وهو جد عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين المكي المحدث، وهو من أقران الزهري. يُنظر: الفتح (٣٨٢/٧) والعمدة (١٦٨/١٧)

رأيته يأكل من **قطف** عنب، وما بمكة يومئذ ثمرة، وإنه لموثق في الحديد، وما كان إلا رزق رزقه الله، فخرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعوني **أصلي** ركعتين، ثم انصرف إليهم فقال: لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت، فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو، ثم قال: اللهم أحصهم عدداً. ثم قال :

ما أبالي حين أقتل مسلماً ... على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على **أوصال شلو ممزع**

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله، وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه، وكان عاصم قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل **الظلة** من **الدَّبر**، **فحمته** من رسلهم، **فلم يقدروا منه على شيء**. (٥/١٣٢، ١٣٣).

قِطْفِ[(١)]: بكسر القاف: العنقود.

أُصَلِّ، للكشميهيني بلا ياء.

ما أن أبالي[(٢)]، للكشميهيني: "ولست أبالي".

أوصال[(٣)]: جمع "وصل" وهو العضو.

شلو[(٤)]: بكسر المعجمة: الجسد.

ممزع[(٥)]: بزاي ثم مهملة: مقطع.

الظلة[(٦)]: بضم المعجمة: السحابة.

الدَّبْرِ[(٧)]: بفتح المهملة وسكون الموحدة: الزنابير، وقيل: ذكور النحل، ولا واحد له من لفظه.

[فحمته][(٨)]: بفتح المهملة والميم: منعته.

فلم يقدروا منه على شيء،

---

(١) يُنظر: النهاية (٤/٨٤) ولسان العرب (٩/٢٨٥) وترتيب القاموس (٤/٦٢٠).

(٢) في المتن: "ما أبالي".

(٣) يُنظر: النهاية (٥/١٩٤) ولسان العرب (١١/٧٢٩) وترتيب القاموس (٤/٦٢٠).

(٤) يُنظر: لسان العرب (١٤/٤٤٢) وترتيب القاموس (٢/٧٤٨).

(٥) يُنظر: الفائق (٤/٢٤٠) والنهاية (٤/٣٢٥) ولسان العرب (٨/٣٣٦).

(٦) يُنظر: النهاية (٣/١٦٠) ولسان العرب (١١/٤١٧) وترتيب القاموس (٣/١٢٧).

(٧) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣/٢١١) ومشارق الأنوار (٢/٢٠٠) والفائق (١/٣٥٥) والنهاية (٢/٩٩).

(٨) من (ب) وفي الأصل و(د): فمحته. ويُنظر: مشارق الأنوار (٢/٦٩) والنهاية (١/٤٤٨) ولسان العرب (١٤/١٩٩).

[**٤٠٨٧/١٥١٨**] حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو، سمع جابراً يقول: الذي قتل خبيباً هو: **أبو سِرْوَعَة**.

[**٤٠٨٨/١٥١٩**] حدثنا أبو معمر، حدثنا عبدالوارث، حدثنا عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه قال: بعث النبيُّ ﷺ سبعين رجلاً لحاجة، يقال لهم: القراء، فعرض لهم **حيَّان** من بني سُلَيْم: رِعْلٌ وذكوان عند بئر يقال لها: بئر معونة، فقال القوم: والله ما إياكم أردنا، إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي ﷺ، فقتلوهم، فدعا النبي ﷺ عليهم شهراً في صلاة الغداة، وذلك بَدْءَ القنوت، وما كنا نقنت (١٣٤/٥).

[**٤٠٩١/١٥٢٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة قال حدثني أنس أن النبي ﷺ بعث خاله أخ لأم سليم في سبعين راكباً وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل **خيِّر** بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان **بألف وألف**، فطُعن عامر في بيت أم فلان فقال:

---

[٨٩١] زاد ابن إسحاق: "وكان عاصم أعطى الله عهداً أن لا يمسه مشرك[(١)] ولا يمس مشركا أبداً، فكان عمر يقول لما بلغه خبره: يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته".

(٤٠٨٧/١٥١٨) أبو سِرْوَعَة: اسمه "عقبة بن الحارث"[(٢)]، وقيل: هو أخوه.

(٤٠٨٨/١٥١٩) حيَّان: تثنية حي، وبني حيان، قال ابن حجر[(٣)]: ذكرهم في هذه القصة وهم إنما كانوا في قصة خبيب في غزوة الرجيع، نحوه: أي نحو رواية عبدالأعلى عن يزيد.

(٤٠٩١/١٥٢٠) خَيَّر: بفتح أوله وحذف المفعول، أي: خير النبي ﷺ، وفي بعض النسخ بضم أوله وهو خطأ[(٤)].

بألف وألف،

---

[٨٩١] أخرجه ابن إسحاق، تقدم الإسناد والحكم في رقم (٨٨٧).

(١) في (ب): شرك.

(٢) هو عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي، أبو سروعة وأمه بنت عياض بن رافع من خزاعة. سكن مكة في قول أهل الحديث وغيرهم وأما أهل النسب فإنهم يقولون إن عقبة هذا هو أخو أبي سروعة وأنهما أسلما جميعاً يوم الفتح وهو أصح. وقال ابن الأثير: وأبو سروعة هو الذي قتل خبيب بن عدي. مات عقبة بن الحارث أيام خلافة ابن الزبير. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٤٧/٥) وطبقات خليفة ص (٩) والتأريخ الكبير (٤٣٠/٦) والجرح والتعديل (٣٠٩/٦) وأسد الغابة (٤٨/٤) وتهذيب الكمال (١٩٢/٢٠) والتهذيب (٢٣٨/٧) والإصابة (٤٨٨/٢).

(٣) في الفتح (٣٨٧/٧).

(٤) المصدر السابق.

غـــدة كغـدة البكـر في بيـت امـرأة **مـــن آل فـــلان**، ائتـوني بفرسـي، فمـات علـى ظهـر فرسـه، فـانطلق حـرام أخـو أم سـليم **وهـــو رجـــل أعـــرج ورجـــل مـــن بـــني فـــلان**، قـال: كونـا قريبـاً حتـى آتيهم

---

[٨٩٢] للطبراني: بألف أشقر، وألف شقراء[١].

غُدَّةٌ[٢]: بضم المعجمة: طاعون الإبل وهو بالرفع، أي: أصابتني.

من آل فلان،

[٨٩٣] للطبراني: "من آل سلول".

وهو رجل أعرج، (*صوابه[٣]: "هو ورجل أعرج"*) كما في بعض النسخ، فإن الأعرج: "كعب بن زيد"[٤].

ورجل من بني فلان: هو "المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح"[٥].

---

[٨٩٢] أخرجه الطبراني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨٧/٧) ولم أقف عليه في الطبراني، وهو في مسند أحمد (٢١٠/٣).

قال الهيثمي: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (١٢٦/٦).

(١) بعير أشقر أي شديد الحمرة، والشقرة لون الأشقر، والأشقر من الدواب الأحمر حمرة صافية فإن اسود فهو الكميت. وهي في الإنسان حمرة صافية وبشرته مائلة إلى البياض. يُنظر: الصحاح (٧٠١/٢) ولسان العرب (٤٢١/٤).

(٢) من أدواء الإبل. ويقال: أغد البعير فهو مغدو وناقة مغد بغير هاء، ويقال: جمل مغدود وناقة مغدودة، وكل قطعة صلبة بين القصبة والسلعة يركبها الشحم فهي غدة، تكون في العنق وفي سائر الجسد. يُنظر: النهاية (٣٤٣/٣) ولسان العرب (٣٢٣/٣) وترتيب القاموس (٣٧٢/٣).

[٨٩٣] أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥/٦) حديث (٥٧٢٤).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه عبدالمهيمن بن عباس وهو ضعيف". مجمع الزوائد (١٢٦/٦).

(٣) يُنظر: الفتح (٣٨٧/٧).

(٤) هو كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصاري النجاري. شهد بدراً واستشهد بالخندق. قال ابن إسحاق: أصابه سهم غريب أو غرب فقتله. وقال الواقدي: قتله ضرار بن الخطاب. قال ابن حجر: وأورده أبو نعيم في ترجمة المرأة الغفارية فأخطأ في ذلك فإن ذلك آخر يقال له: زيد بن كعب. وقيل: كعب بن زيد. يُنظر: مغازي الواقدي (١٦٥/١، ٣٥٣ و٤٩٦/٢) وسيرة ابن هشام (٧٠٦/٢ و٢٥٣/٣) وطبقات ابن سعد (٧٠/٢) والتاريخ الكبير (٢٢٣/٧) والجرح والتعديل (١٦١/٧) وثقات ابن حبان (٣٥١/٣) والاستيعاب (٢٩١/٣) والإصابة (٢٩٦/٣).

(٥) في (د): الجلاد. وقال ابن حجر في الفتح (٣٨٨/٧): "ذكرهما ابن هشام في زيادات السيرة" يُنظر: سيرة ابن هشام (١٨٥/٣). وهو المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. شهد بدراً وأحداً. وقتل يوم بئر معونة شهيداً، يكنى أبا عبدة أو أبا عبيدة. يُنظر: مغازي الواقدي (١٦٠/١) وسيرة ابن هشام (٤٧٩/٢، ٦٩٠) وطبقات ابن سعد (٥٢/٢، ١٠٢، ٤٠٣) وثقات ابن حبان (٣٨٧/٣) والاستيعاب (٤٦٠/٣) وأسد الغابة (٢٦٠/٥) والإصابة (٤٦١/٣).

فإن آمنوني كنتم، وإن قتلوني أتيتم أصحابكم، فقال: أتؤمنوني أُبلغ رسالة رسول الله ﷺ فجعل يحدثهم وأومؤا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه، قال همام: أحسبه حتى أنفذه بالرمح، قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة، **فلُحِق الرجل** فقتِلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل فأنزل الله علينا ثم كان من المنسوخ: إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا، فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وعُصية الذين عصوا الله ورسوله ﷺ (١٣٤/٥، ١٣٥).

[**٤٠٩٣/١٥٢١، ١٥٢٢**] حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن النبيَ ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى، فقال له: أقم، فقال: يا رسول أتطمع أن يؤذن لك؟ فكان رسول الله ﷺ يقول: إني لأرجو ذلك، قالت: فانتظره أبو بكر، فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهراً فناداه فقال: أخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هما ابنتاي، فقال: أشعرت أنه قد أُذن لي في الخروج، فقال: يا رسول الله الصحبة؟ فقال النبي ﷺ: الصحبة، قال: يا رسول الله عندي ناقتان، قد كنت أعددتهما للخروج، فأعطى النبيَ ﷺ إحداهما وهي الجدعاء فركبا، فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه، فكان عامر بن فهيرة غلاماً لعبدالله بن الطفيل بن سخبرة

فإن آمنوني كنتم: كذا وقع هنا[(١)] بطريق الاكتفاء،

[٨٩٤] ولأبي نعيم في "المستخرج": "كنتم قريباً مني".

فَلُحِقَ الرجُلُ، قال ابن حجر[(٢)]: أشكل ضبط هذه الكلمة، فيحتمل أن يكون المراد بالرجل الذي كان رفيق "حرام"، فلحق[(٣)] بالمسلمين، ويحتمل أن يكون المراد به قاتل "حرام"، وأنه لحق بقومه المشركين، فاجتمعوا على المسلمين فقتلوهم كلهم، ويحتمل أن يكون "فلُحق" بضم اللام، والرجل هو "حرام" أي: لحقه أجله، أو الرجل رفيقه، أي: أنهم لم يمكنوه[(٤)] أن يرجع إلى المسلمين، بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه، ويحتمل أن يضبط / الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع مراداً بهم المسلمون، أي: لُحِقُوا فقُتِلوا، قال: وهذا أوجه التوجهات[(٥)] إن [ثبتت][(٦)] الرواية بالسكون.

١٧٢/ب

---

(١) في (ب): نعنا (بدون تنقيط).

[٨٩٤] أخرجه أبو نعيم، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨٨/٧) وعزاه إليه.

(٢) في الفتح (٣٨٨/٧).

(٣) في (ب): أي فلحق.

(٤) في (ب): يكنوه (بدون تنقيط الياء).

(٥) ليست في (د) وفي (ب): التوجيهات.

(٦) في الأصل "تثبت" والتصويب من (د).

أخو عائشة لأمها، وكانت لأبي بكر منحة، فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدَّلِج إليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء، فلما خرج خرج معهما **يعقبانه** حتى قدما المدينة، فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة،

وعن أبي أسامة قال: قال هشام بن عروة: فأخبرني أبي قال: لما قُتل الذين ببئر معونة وأُسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا؟ فأشار إلى قتيل، فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة، فقال: لقد رأيته بعدما قُتل **رُفع إلى السماء** حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وضع، فأتى النبيَّ ﷺ خبرُهم فنعاهم فقال: إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا، فأخبرهم عنهم، وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت **فسُمي عروة به**،

(٤٠٩٣/١٥٢١، ١٥٢٢) **أخي**[1] **عائشة**، لغير الكشميهني: "أخو" على القطع.

يُعْقِبانه[2]: بالقاف، أي: يركبانه عقبه وهي أن يترل الراكب ويركب رفيقه، ثم يترل الآخر ويركب الماشي.

رفع إلى السماء،

[٨٩٥] في رواية الواقدي: "أن الملائكة وارته فلم يره المشركون".

فسمي عروة به: قيل: المراد ابن[3] الزبير، واستبعد بطول المدة بين ولادته، [وقتل][4] عروة ابن أسماء[5]، فإنها بضعة عشر عاماً، وأنه لا قرابة[6] بين[7] الزبير وعروة بن أسماء، وكأنه لما كان

---

(١) في متن الحديث: "أخو".

(٢) يُنظر: النهاية (٣/٢٦٩) ولسان العرب (٣/٣٢٣) وترتيب القاموس (٣/٣٧٢).

[٨٩٥] أخرجه الواقدي في المغازي، في غزوة بئر معونة (١/٣٤٧-٣٤٩)، وتقدم الإسناد والحكم في رقم (٨٨٦).

(٣) في (ب): ان.

(٤) في الأصل "وقبل" والتصويب من(ب، د).

(٥) هو عروة بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي حليف بني عمرو بن عوف من الأنصار. استشهد يوم بئر معونة وحرض المشركون يومئذ بعروة هذا أن يؤمنوه فأبى وكان ذا خلة مع عامر بن الطفيل مع أن قومه من بني سليم وقال: لا أقبل منهم أماناً ولا أرغب بنفسي عن مصارع أصحابي ثم تقدم فقاتل حتى قتل رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (١/٣٥٢-٣٥٣) وسيرة ابن هشام (٣/١٨٤) وطبقات ابن سعد (٤/٣٧٧) والاستيعاب (٣/١١٠) والإصابة (٢/٤٧٦) والفتح (٧/٣٩١).

(٦) في (ب): برايه (بدون تنقيط).

(٧) في (ب): ابن.

ومنذر بن عمرو **سُمي به منذراً** (١٣٥/٥، ١٣٦).

[**١٥٢٣/٣٠٩٦**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبدالواحد، حدثنا عاصم الأحول قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال: نعم، فقلت: كان قبل الركوع أو بعده ؟ قال: قبله، قلت: **فإن فلاناً** أخبرني عنك أنك قلت بعده، قال: كذب، إنما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً أنه كان بعث ناساً يقال لهم القراء، وهم سبعون رجلاً، إلى ناسٍ من المشركين، وبينهم وبين رسول الله ﷺ عهدٌ **قِبَلهم**، فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد، فقنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً يدعو عليهم (١٣٧/٥).

ابن الزبير اسم أمه أسماء، ناسب أن يسمي باسم عروة بن أسماء.

سمي به منذراً، قيل: المراد به[1] ابن الزبير أيضاً، وقيل أبو أسيد، فإن المنذر بن عمرو[2] عم أبيه وهو أوجه، ونصبه على إقامة المجرور مقام الفاعل.

(١٥٢٣/٣٠٩٦) **فإن فلاناً**: كأنه محمد بن سيرين[3].

قبلهم[4]: أي: من جهتهم.

---

(١) ليست في (د).

(٢) هو المنذر بن عمرو بن خنيس بن عمرو بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرجي الأنصاري الخزرجي ثم الساعدي وهو المعروف بالمعنق ليموت وقيل المعتق ليموت. شهد العقبة وبدراً وأحداً وكان نقيب بني ساعدة هو وسعد بن عبادة وكان يكتب في الجاهلية بالعربية. آخى الرسول ﷺ بينه وبين طليب بن عمير. وقتل يوم بئر معونة. يُنظر: مغازي الواقدي (١٦٨/١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٢-٣٥٣) وسيرة ابن هشام (٤٤٤/٢، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٩٥) وطبقات ابن سعد (٥١/٢-٥٤، ١٢٣، ٥٦٧، ٦١٤) وثقات ابن حبان (٣٨٦/٣) والاستيعاب (٤٥٨/٣) وأسد الغابة (٢٥٨/٥) والإصابة (٤٦٠/٣).

(٣) الفتح (٣٩١/٧).

(٤) المصدر السابق.

باب: غزوة الخندق، وهي الأحزاب

قال موسى بن عقبة: كانت في شوال سنة أربع.

[**٤٠٩٧/١٥٢٤**] حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله قال: أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابنُ أربعَ عشرة فلم يجزه، وعرضه يومَ الخندق، وهو ابنُ خمسَ عشرة **فأجازه**.

[**٤٠٩٨/١٥٢٥**] حدثني قتيبة، حدثنا عبدالعزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في الخندق، **وهم يحفرون**، ونحن ننقل التراب على **أكتادنا**، فقال رسول الله ﷺ: "**اللهم لا عيش** إلا عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار".

[**٤٠٩٩/١٥٢٦**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق عن حُمَيْد: سمعت أنساً رضي الله عنه يقول: خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة، فلم يكن لهم عبيدٌ يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال: "اللهم إن العيش عيش الآخرة **فاغفر للأنصار والمهاجرة**". فقالوا مجيبين له:

نحن الـــذين بـــايعوا محمـــدا ... على الجهاد مـــا بقينـــا أبـــداً (١٣٧/٥، ١٣٨)

الأحزاب[(١)]: جمع "حزب": طوائف مجتمعة من قريش وغطفان واليهود، وكان عددهم عشرة آلاف، والمسلمون ثلاثة آلاف.

(٤٠٩٧/١٥٢٤) **فأجازه**[(٢)]: أي أمضاه وأذن له في القتال.

(٤٠٩٨/١٥٢٥) **وهم يحفرون**[(٣)]، أقاموا في حفره نحو عشرين ليلة.

أكتادنا: بالمثناة والموحدة، وتقدم توجيهه[(٤)].

اللهم إن العيش...، إلى آخره هو لابن رواحة تَمثل به[(٥)].

(٤٠٩٩/١٥٢٦) **فاغفر للأنصار والمهاجرة**[(٦)]: هو غير موزون، وكأنه كان: "وللمهاجرة" بزيادة لام مع تسهيل همزة "للأنصار".

---

(١) يُنظر: مغازي الواقدي (٤٤٠/٢) وسيرة ابن هشام (٢١٤/٣) ومعجم البلدان (٣٩٢/٢).

(٢) يُنظر: النهاية (٣١٥/١) ولسان العرب (٣٢٧/٥) وترتيب القاموس (٥٥٥/١).

(٣) أي وهم ينقلون التراب على متونهم. يُنظر: الفتح (٣٩٤/٧) والعمدة (١٧٨/١٧).

(٤) يُنظر ص (١٢٩٨) من البحث. في الحديث رقم (٣٧٩٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٥) أي تمثل به النبي ﷺ. الفتح (٣٩٤/٧). قلت: أي لم يقل من عنده شعراً لأنه ﷺ لم يكن شاعراً.

(٦) يُنظر: الفتح (٣٩٤/٧).

[١٥٢٧/٤١٠٠] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة، وينقلون التراب على **متونهم**، وهم يقولون:

نحن الـذين بـايعوا محمـدا على الجهاد مـا بقينـا أبـداً

قال: يقول النبي ﷺ وهو يجيبهم: اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة، فبارك في الأنصار والمهاجرة، قال: يُؤتون **بملء كفي** من الشعير **فيُصنع** لهم **بإهالة سنخة** تُوضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي **بشعة** في الحلق ولها ريح **منتن**. (١٣٨/٥).

---

[٨٩٦] زاد الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" بعده:

وَالْعَنَ[(١)] عضـلا والقـارة هم كلّفونا ننقُل الحجـارة

(١٥٢٧/٤١٠٠) **متونهم**[(٢)]: جمع "متن" وهو [مكتنف][(٣)] الصلب من[(٤)] العَصَب واللحم.

بملئ كفي: بالإفراد والتثنية.

فيصنع[(٥)]: أي يُطبخ.

بإهالة[(٦)]: بكسر الهمزة وتخفيف الهاء، الدهن الذي يؤتدم به زيتاً كان أو سمناً أو شحماً.

سنخة[(٧)]: أي: تغير طعمها ولونها من قدمها، ويقال: زنخة.

بشعة[(٨)]: بفتح الموحدة وكسر المعجمة.

منتن[(٩)]: بضم الميم.

---

[٨٩٦] أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية، في السير والمغازي، باب غزوة الأحزاب وقريظة (٢٢٨/٤) حديث (٤٣٣٢) وقال: "من مرسل طاوس رحمه الله تعالى".

(١) في (ب): والمعي.

(٢) يُنظر: الصحاح (٢٢٠٠/٦) ولسان العرب (٣٩٨/١٣) وترتيب القاموس (٢٠١/٤).

(٣) في الأصل "مكشف" والتصويب من (ب).

(٤) في (ب): بين.

(٥) العمدة (١٧٨/١٧).

(٦) تقدم برقم (٢٥٠٨).

(٧) تقدم برقم (٢٥٠٨).

(٨) أي كريهة الطعم تأخذ الحلق. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٤/١) والنهاية (١٣٠/١) ولسان العرب (١١/٨).

(٩) من النتن: الرائحة الكريهة. يُنظر: الصحاح (٢٢١٠/٦) ولسان العرب (٤٢٦/١٣) وترتيب القاموس (٣٢٢/٤).

[**٤١٠١/١٥٢٨**] حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبدالواحد بن أيمن عن أبيه قال: أتيت جابراً رضي الله عنه فقال: إنا يوم الخندق نحفر **فعرضت كُدية** شديدة فجاؤا النبيَ ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: أنا نازل، ثم قام **وبطنه معصوب بحجر** ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً فأخذ النبي ﷺ **المعول**

(٤١٠١/١٥٢٨) **فعرضت كيدة**[١] كذا لأبي ذر بفتح الكاف وسكون التحتية القطعة الشديدة الصلبة من الأرض.

وقال عياض[٢]: كأن المراد أنها واحدة الكيد كأنهم أرادوا أن[٣] الكيد -وهو الحيلة- أعجزهم فلجأوا إليه، وللأصيلي: "كنده" بنون. ولابن السكن بمثناة فوقية. قال عياض[٤]: لا أعرف لهما معنى.

[٨٩٧] ولأحمد،

[٨٩٨] والإسماعيلي: "كدية" بضم الكاف وتقديم الدال على التحتية، وهي القطعة الصلبة، وهي أوجه.

وبطنه معصوب بحجر[٥]، زاد في رواية أخرى[٦]: من "الجوع".

والحكمة فيه: أنه يخف ببرده حرارة الجوع، وقيل: إن الجوع يضمر البطن فيخشى الخنا الصلب لذلك، فإذا وضع عليها الحجر وشد استقام الظهر[٧].

المِعوَل[٨]: بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو بعدها لام: المسحاة.

---

(١) كذا في الأصل "كيدة" بتقديم الياء على الدال، وفي متن الحديث: "كُدْية" بتقديم الدال على الياء. وفي الهامش "كيدة" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر. ويُنظر: الفائق (١٤٤/٣) والنهاية (١٥٦/٤) ولسان العرب (٢١٦/١٥).

(٢) يُنظر: الفتح (٣٩٦/٧) والعمدة (١٧٩/١٧).

(٣) في (ب): وهي ان.

(٤) يُنظر: الفتح (٣٩٦/٧) والعمدة (١٧٩/١٧).

[٨٩٧] أخرجه أحمد في المسند (٣٠٠/٣): ثنا وكيع [ثقة حافظ عابد، التقريب ٣٣١/٢] ثنا عبدالواحد بن أيمن [لا بأس به، التقريب ٥٢٥/١] عن أبيه [أيمن الحبشي، ثقة، التقريب ٨٨/١] عن جابر رضي الله عنه...

والإسناد حسن.

[٨٩٨] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٦/٧) وعزاه إليه.

(٥) قال ابن الأثير: كان من عادتهم إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجراً. يُنظر: النهاية (٢٤٤/٣) والصحاح (١٨٢/١).

(٦) هي رواية يونس بن بكير في زياداته على مغازي ابن إسحاق. ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٦/٧).

(٧) يُنظر: الفتح (٣٩٦/٧).

(٨) في الفتح "الفأس" وفي الصحاح: "الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر" وفي لسان العرب: "المجرفة من الحديد". يُنظر: =

فضرب فعاد **كثيباً أهيل أو أهيم**، فقلت: يا رسول الله ائذن لي إلى البيت ؟ فقلت **لامرأتي**: رأيت بالنبي شيئاً ما كان في ذلك صبرٌ، فعندك شيء؟ قالت: عندي شعير وعناق، **فذبحت** العناق، **وطحنت** الشعير حتى **جعلنا** اللحم في البُرمة، ثم جئت النبيَ ﷺ والعجين قد **انكسر والبرمة** بين **الأثافي**

كَثِيب[(١)] **أَهْيَلَ**[(٢)]: أي: رملاً يسيل ولا يتماسك.

أو أَهْيَم: شك من الراوي وهو[(٣)] معنى[(٤)] "أهيل".

لامرأتي: هي "سهلة بنت ابن[(٥)] مسعود الأنصارية"[(٦)].

فذبحت: بضم التاء.

وطحنت: بسكونها، أي: امرأته.

/ **جعلت**[(٧)]، للكشميهني: "جعلنا". ١٧٣/أ

انكسر[(٨)]: لان ورطب وتمكن منه الخمر.

البرمة[(٩)]: بضم الموحدة وسكون الراء.

الأثافي[(١٠)]: بمثلثة وفاء: أحجار[(١١)] يوضع عليها القدر.

= الفتح (٣٩٦/٧، ٣٩٧) والصحاح (١٧٧٨/٥) ولسان العرب (٤٨٧/١١).

(١) تقدم برقم (٣٤٠٧).

(٢) تقدم برقم (٢٥٠٨).

(٣) في (ب): وهي.

(٤) في (ب، د): بمعنى. ويُنظر: الفتح (٣٩٧/٧)

(٥) ليست في (ب).

(٦) سهيلة -والصحيح: سهيمة- بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر وأمها الشموس بنت عمرو بن حرام، تزوجها ابن خالها جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام فولدت له عبدالرحمن وأسلمت سهيمة وبايعت رسول الله ﷺ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٧٥/٥ و٣٣٩/٨) وأسد الغابة (١٥٦/٧) والإصابة (٣٣٧/٤) والفتح (٣٩٧/٧).

(٧) كذا في الأصل، وفي متن الحديث: "جعلنا".

(٨) يُنظر: النهاية (١٧٣/٤) ولسان العرب (١٣٩/٥) والتنقيح (٥٨٩/٢).

(٩) البرمة: بضم الموحدة وسكون الراء: جمعها برام بكسر الباء: قدور من حجارة، وقيل: حجارة تصنع منها القدور بمكة، وقيل: هي القدر مطلقاً، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٩/١) والنهاية (١٢١/١) والصحاح (١٨٧٠/٥).

(١٠) يُنظر: النهاية (٢٣/١) والصحاح (١٣٣٠/٤) ولسان العرب (٣/٩) والتنقيح (٥٨٩/٢).

(١١) في (ب): ثلاثة أحجار.

قد كادت أن تنضج فقلت **طعيم** لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان، قال: كم هو ؟ فذكرت له، قال: كثير طيب، قال: قل لها لا تنزع البرمة، ولا الخبز من التنور حتى آتي، فقال: قوموا، فقام المهاجرون والأنصار، فلما دخل على امرأته قال: ويحك جاء النبيُ ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومن معهم، قالت: هل سألك؟ قلت: نعم، فقال: ادخلوا **ولا تضاغطوا**، فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم، **ويخمر** البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويُقرب إلى أصحابه، ثم ينزع، فلم يزل يكسر الخبز، ويغرف حتى شبعوا، وبقي بقية، قال: كلي هذا **وأهدي**، فإن الناس أصابتهم مجاعة (١٣٨/٥، ١٣٩).

[**٤١٠٢/١٥٢٩**] حدثني عمر بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: لما حُفر الخندق رأيت النبي ﷺ **خمصاً** شديداً، **فانكفأت** إلى امرأتي، فقلت: هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً فأخرجت إليَّ جراباً فيه صاع من شعير ولنا بُهيمة داجن فذبحتها، وطحنت الشعير، ففرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله ﷺ فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمن معه، فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله ذبحنا بُهيمة لنا وطحنا صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك، فصاح النبي ﷺ فقال: يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع **سوراً**

طعيم[١]: بالتشديد، صغره مبالغة في تحقيره، فقد قيل: من تمام المعروف تعجيله وتحقيره.

ولا تضاغطوا[٢]: بإعجام الضاد والغين وإهمال الطاء: لا تزدحموا.

ويخمَّر[٣]: بخاء معجمة وتشديد الميم: يغطي.

وأهدي: بهمزة قطع: أمر للمرأة من الهدية[٤].

(٤١٠٢/١٥٢٩) **خمصاً**[٥]: بفتح المعجمة والميم، وقد تسكن، ومهملة.

فانكفيت[٦]: انقلبت وزناً ومعنى، وأصله بالهمز: فسهل.

سُوْراً[٧]: بضم المهملة وسكون الواو وبلا همز: الصنيع بالحبشية.

---

(١) مصغر طعام، صغره لأجل قلته. يُنظر: الفتح (٣٩٨/٧) والعمدة (١٨٠/١٧).

(٢) يُنظر: النهاية (٩٠/٣) والصحاح (١١٤٠/٣) ولسان العرب (٣٤٢/٧) والتنقيح (٥٨٩/٢).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (١٦٦/١) والنهاية (٧٧/٢) والصحاح (٦٥٠/٣).

(٤) الفتح (٣٩٨/٧).

(٥) أي ضموراً في بطنه من الجوع. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٢٢/٣) ومشارق الأنوار (١٦٨/٢) والنهاية (٨٠/٢).

(٦) كذا في الأصل، وفي متن الحديث: "فانكفأتُ" بالهمز بدل الياء. ويُنظر: الفائق (١٦١/٣) والنهاية (١٨٢/٤) والصحاح (٦٨/١).

(٧) وقيل: العرس بالفارسية، وقيل: طعاماً يدعى إليه الناس واللفظة فارسية، وقيل: الضيافة بالفارسية. يُنظر: أعلام =

فحيَّ هلاً بكم، فقال رسول الله ﷺ: لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء، فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت له عجيناً فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال: ادع خابزة فلتخبز معي، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف، فأُقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه **وانحرفوا**، وإن برمتنا **لتغط** كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو.

[**٤١٠٤/١٥٣٠**] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى **أغمر بطنه أو اغبرّ** بطنه يقول:

والله لـــولا الله مـــا أهـــدينا ... ولا تصـــدقنا ولا صـــلينا

فـــأنزلنْ ســـكينة علينـــا ... وثبـــت الأقـــدام إن لاقينـــا

إن الأُلى قـــد بغـــوْا علينـــا ... إن أرادوا فتنـــة أبينـــا

ورفع بها صوته: "أبينا أبينا". (١٣٩/٥، ١٤٠).

فحيَّ هلا[١] **بكم**: كلمة استدعاء، أي: "هلموا مسرعين".

وانحرفوا[٢]: مالوا عن الطعام.

لَتَغِطُّ[٣]: بكسر المعجمة وتشديد المهملة: تغلي وتفور.

(٤١٠٤/١٥٣٠) **أغمر بطنه أو اغبر**[٤]: شك، وكلاهما بالمعجمة، فالثانية من الغبار وهي أوجه، والأولى بمعنى: وارى التراب جلدة بطنه، وروي: "أعفر"[٥] بمهملة وراء[٦] من "العفر"، بالتحريك وهو التراب.

إن [الأُلى][٧]: أي الذين.

= الحديث للخطابي (١٧٢٢/٣) والنهاية (٤٢٠/٢) ولسان العرب (٣٨٨/٤) والتنقيح (٥٨٩/٢) والفتح (٣٩٩/٧).

(١) يُنظر: النهاية (٤٧٢/١) ولسان العرب (٢٢١/١٤) وترتيب القاموس (٧٥٥/١).

(٢) الفتح (٣٩٩/٧).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٢٢/٣) والنهاية (٣٧٢/٣) والتنقيح (٢٨٩/٢).

(٤) أعلام الحديث للخطابي (١٧٢٣/٣) والصحاح (٧٦٥/٢) ولسان العرب (٢٩/٥) والتنقيح (٥٨٩/٢).

(٥) هي رواية البراء (٣٩٩/٧) حديث (٤١٠٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) في (ب): وفاء. وهو الصواب.

(٧) كذا بالأصل، والصواب: "الأُلى" بدون واو. وكذلك في اليونينية بدون واو.

[**٤١٠٦/١٥٣١**] حدثني أحمد بن عثمان، حدثنا شُريح بن مسلمة قال: حدثني إبراهيم بن يوسف قال: حدثني أبي عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يُحدِّث، قال: لما كان يوم الأحزاب، وخَنْدَقَ رسول الله ﷺ رأيته ينقل من تراب الخندق، حتى وارى عنيِّ الغبارُ جلدَةَ بطنه، **وكان كثير الشعر**، فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة، وهو ينقل من التراب، يقول:

والله لــولا الله مــا اهتــدينا ... ولا تصــدقنا ولا صــلينا

فــأنزلنْ ســكينة علينــا ... وثبــت الأقــدام إن لاقينــا

إن الأُلى قــد بغــوْا علينــا ... إن أرادوا فتنــة أبينــا

قال: ثم يمد صوته بآخرها. (١٣٩/٥، ١٤٠).

[**٤١٠٨/١٥٣٢**] حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال: دخلتُ على حفصة **وَنَسْوَاتُها تَنْطُفُ**، قلت: قد كان من أمر الناس ما تَرَيْنَ، فلم يُجعل لي من الأمر شيء، فقالت: إلحق فإنهم ينتظرونك، وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فُرقة، فلم تَدَعْه حتى ذهب، فلما تفرق الناس، خطب معاوية، قال: من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر، **فلْيطلعْ لنا قرنَه**، فلنحن أحق به منه ومن أبيه، قال حبيب بن مسلمة:

(٤١٠٦/١٥٣١) **وكان كثير الشعر**[١]، المعروف في صفته ﷺ: أنه كان دقيق المشربة، أي: شعر الصدر إلى البطن، وجمع بأنه كان مع دقته كثيراً، أي: لم يكن منتشراً بل مستطيلاً.

(٤١٠٨/١٥٣٢) **ونسواتها**[٢]: بفتح النون والمهملة، قال الخطابي[٣]: كذا وقع، وإنما هو "نوساهًا"[٤]، أي: "دوابيها"[٥] جمع: نوسة.

تنطف[٦]: تقطر من غسل.

فليطلع لنا قرنه[٧]: أي: يظهر لنا نفسه.

---

(١) الفتح (٤٠١/٧) والعمدة (١٨٤/١٧).

(٢) في (ب): ونواتها. ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٢٤/٣) والنهاية (١٢٧/٥) والصحاح (٩٨٦/٣) والتنقيح (٥٩٠/٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث (١٧٢٤/٣).

(٤) في (ب): نوساتها.

(٥) في (ب): ذوايها.

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٢٤/٣) والنهاية (٧٥/٥) والتنقيح (٥٩٠/٢).

(٧) يُنظر: النهاية (٥٠/٤، ٥١) ولسان العرب (٣٣١/١٣، ٣٣٢) والتنقيح (٥٩٠/٢).

فهلاً أجبتَه، قال عبدالله: فحللتُ **حُبْوتي** وهممتُ أن أقول: أحقُّ بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام، فخشيت أن أقول كلمة تُفرِّقُ بين الجمع، وتسفكُ الدم، ويُحمَل عني غيرُ ذلك، فذكرت ما أعد الله في الجنان، قال حبيب: حُفِظتَ وعُصِمتَ. قال محمود عن عبدالرزاق: ونوساتُها.

[**٤١١٠/١٥٣٣**] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت سليمان بن صُرَدٍ يقول: سمعت النبي ﷺ يقول حين **أجلى** الأحزاب عنه: "الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم".

[**٤١١١/١٥٣٤**] حدثنا إسحاق، حدثنا رَوْحٌ، حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال يوم الخندق: "ملأ اللهُ عليهم بيوتهم ناراً **كما شغلونا** عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس" (٥/١٤٠، ١٤١).

[**٤١١٤/١٥٣٥**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: "لا إله إلا الله وحده، أعزَّ جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، **فلا شيء بعده**" (٥/١٤٢).

حبوتي: بضم المهملة وسكون الموحدة: ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما[١].

(٤١١٠/١٥٣٣) **أجلى**[٢]: بضم الهمزة وسكون الجيم، وكسر اللام.

(٤١١١/١٥٣٤) **كما شغلونا**، للمستملي: "كلما" وهو خطأ[٣].

(٤١١٤/١٥٣٥) **فلا شيء بعده**: أي: جميع الأشياء بالنسبة إلى وجوده كالمعدوم، أو كلها تفنى وهو الباقي، فهو بعد كل شيء، ولا شيء بعده[٤].

---

(١) في (ب): ضمها. وينظر: غريب الحديث للخطابي (٣/٣٧) ومشارق الأنوار (٢/٨) والنهاية (١/٣٣٥) والتنقيح (٢/٥٩٠).

(٢) تقدم برقم (٢٣٣٨) وفي (٢٧٣٠) وفي (٤٠٢٨).

(٣) الفتح (٧/٤٠٦).

(٤) الفتح (٧/٤٠٧).

باب: مرجع النبي ﷺ من الأحزاب

[**٤١١٩/١٥٣٦**] حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ يوم الأحزاب **لا يصلين أحد العصر** إلا في بني قريظة فأدرك بعضُهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذُكر ذلك للنبي ﷺ فلم يعنف واحداً منهم (١٤٣/٥).

[**٤١٢٠/١٥٣٧**] حدثنا ابن أبي الأسود حدثنا معتمر، وحدثني خليفة حدثنا معتمر قال: سمعت أبي عن أنس رضي الله عنه قال: كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات حتى افتتح قريظة والنضير، وإن أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه، وكان النبي ﷺ قد أعطاه أم أيمن، فجاءت أم أيمن، فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكهم وقد أعطانيها أو كما

(٤١١٩/١٥٣٦) **لا يصلين أحد العصر**،

[٨٩٩] لمسلم: "الظهر" مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد[1] وقد تابع مسلماً:

[٩٠٠] أبو يعلى،

[٩٠١] وآخرون، واتفق أهل "المغازي" على أنها العصر[2].

قال ابن حجر[3]: وقد ظهر لي أن الاختلاف فيه من شيخ البخاري وأنه حدّث به على الوجهين.

---

[٨٩٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الجهاد، باب المبادرة بالغزو وتقديم أهم الأمرين المتعارضين (٢٣) (١٣٩١/٣) حديث (٦٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(١) في (ب): واحد بإسناد واحد.

[٩٠٠] أخرجه أبو يعلى في معجمه (١٨٢/١) عن شيخ البخاري ومسلم: عبدالله بن محمد بن أسماء عن جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

والإسناد صحيح لكونه بإسناد الصحيحين.

[٩٠١] أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٢٠/٤) من طريق مالك بن إسماعيل النهدي عن جويرية بن أسماء بلفظ مسلم وأبي يعلى.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٢٦٤/٤) من طريق عبدالله بن محمد بن أسماء باللفظين "الظهر والعصر". عن شيخين.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في آداب القاضي، باب اجتهاد الحاكم فيما يسوغ فيه الاجتهاد وهو من أهل الاجتهاد (١١٩/١٠).

(٢) ذكر ذلك الواقدي في المغازي (٤٩٧/٢) وذكره ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢٣٤/٣).

(٣) في الفتح (٤٠٨/٧) والعمدة (١٨٩/١٧).

قالت، والنبي ﷺ يقول: **لك كذا**، وتقول: كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال: عشرة أمثاله أو كما قال.

[**١٥٣٨/٤١٢١**] حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال: سمعت أبا أمامة قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي ﷺ إلى سعد فأتى على حمار، فلما دنا من المسجد قال للأنصار: قوموا إلى سيدكم أو خيركم، فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك، فقال: تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم، قال: قضيتَ بحكم الله، وربما قال: **بحكم الملك** (١٤٣/٥).

[**١٥٣٩/٤١٢٢**] حدثنا زكرياء بن يحيى، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أصيب سعدٌ يوم الخندق، رماه رجلٌ من قريش، يقال له: **حِبَّان بن العَرِقة**، رماه في **الأكحل**، فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال: قد وضعت السلاح، والله ما وضعته، اخرج إليهم، قال النبي ﷺ فأين؟ فأشار إلى بني قريظة، فأتاهم رسول الله ﷺ فنزلوا على حكمه، فرد الحكم إلى سعد، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلةُ، وأن تسبى النساءُ والذرية، وأن تقسم أموالُهم، قال هشام: فأخبرني أبي عن عائشة أن سعداً قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليَّ أن أجاهدهم فيك من قوم كذَّبوا رسولك ﷺ وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم،

(١٥٣٧/٤١٢٠) **لك كذا**[١]،

[**٩٠٢**] لمسلم: "اتركيه ولك كذا".

(١٥٣٨/٤١٢١) **بحكم الملك**: بكسر اللام".

(١٥٣٩/٤١٢٢) **حبان**: بكسر المهملة.

العرقة: بفتح المهملة وكسر الراء وقاف: أمه[٢]، وأبوه قيس.

الأكحل[٣]: بفتح الهمزة والمهملة، بينهما كاف ساكنة: عرق في وسط الذراع.

قال الخليل: هو عرق الحياة يقال: إنه في كل عضو منه شعبة إذا قطع لم يرقأ الدم.

---

(١) في (ب): كرا.

[٩٠٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في الجهاد، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر (٢٤) (١٣٩٢/٣) حديث (٧١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) وهي بنت سعيد بن سعد بن سهم. الفتح (٤١٣/٧).

(٣) يُنظر: النهاية (١٥٤/٤) والصحاح (١٨٠٩/٥) ولسان العرب (٥٨٦/١١).

فإن كان بقي من حرب قريش شيءٌ **فأبقني** له، حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت وضعت الحرب **فافجرها** واجعل موتتي فيها، **فانفجرت** من **لبته**، فلم يَرُعْهم، **وفي المسجد خيمة** من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا: يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد **يغذو** جرحه دماً فمات منها رضي الله عنه.

[**٤١٢٣/١٥٤٠**] حدثنا الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة قال: أخبرني عديٌّ أنه سمع البراء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لحسان: "اهجهم - **أَوْ هاجِهِم** - وجبريل معك" (١٤٣/٥، ١٤٤).

فأبقني[1] **له**: أي للحرب، وللكشميهني: "لهم".

فأفجرها[2]: أي: الجراحة.

فانفجرت،

[٩٠٣] لابن سعد: "أنه مرت به عنـز وهو مضطجع فأصاب ظلفها موضع الجرح".

لبته[3]: بفتح اللام وتشديد الموحدة: موضع القلادة من الصدر، وللكشميهني: "من ليلته" وهو تصحيف[4].

وفي المسجد خيمة جملة حالية.

يغذو[5]: بمعجمتين: يسيل.

(٤١٢٣/١٥٤٠) **أَوْ هَاجِهِم**[6]: شك[7].

---

(١) من بقيت الرجل أبقيه إذا انتظرته ورقبته. يُنظر: النهاية (١٤٧/٤) والصحاح (٢٢٨٣/٦).

(٢) بوصل الهمزة والجيم ثلاثي، من فجر يفجر، متعدٍ، والضمير المنصوب فيه يرجع إلى الجراحة. يُنظر: الصحاح (٧٧٨/٢) ولسان العرب (٤٥/٥) وترتيب القاموس (٤٤٩/٣).

[٩٠٣] أخرجه ابن سعد في الطبقات، في غزوة الخندق (٧٧/٢-٧٨).

قال ابن حجر: "مرسل". الفتح (٤١٥/٧).

(٣) جمعها الألباب. يُنظر: الصحاح (٢١٧/١) ولسان العرب (٧٣٣/١) وترتيب القاموس (١١٤/٤).

(٤) الفتح (٤١٥/٧).

(٥) يُنظر: الفائق (٤٢٧/٣) ولسان العرب (٥٠١/٣) والتنقيح (٥٩٠/٢).

(٦) الهجاء: خلاف المدح، هجاه يهجوه هجواً: شتمه بالشعر. يُنظر: الصحاح (٢٥٣٣/٦) ولسان العرب (٣٥٣/١٥) وترتيب القاموس (٤٨٧/٤).

(٧) الفتح (٤١٦/٧).

باب: غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خَصَفَة من بني ثعلبة من غطفان،

[باب]:[1] غزوة ذات الرقاع

سميت بذلك، قيل: بشجرة هناك تسمى بذلك، وقيل: لما لَفُّوا في أرجلهم / من الخرق، وقيل: لأنهم رفعوا راياتهم، وقيل: الأرض التي نزلوا بها كانت ذات ألوان تشبه الرقاع[2]، وقال الواقدي[3]: بجبل هناك فيه بقع. ١٧٣/ب

وهي غزوة محارب: هو رأي الجمهور[4]. وقال الواقدي[5]: هما ثنتان[6]، وتبعه القطب الحلبي[7].

خصفة[8]: بفتح المعجمة ثم المهملة ثم الفاء: هو ابن قيس ابن غيلان بن إلياس بن مضر، ينسب إليه المحاربيون من قيس.

من بني ثعلبة، قال ابن حجر[9]: كذا وقع، والصواب: "وبني" بواو العطف، كما عند

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) يُنظر: عيون الأثر لابن سيد الناس (٧٩/٢) والروض الأنف (٤٠١/٣).
وأظن أن الأرض والجبل لا يعتبران نوعين بل هما شيء واحد، فلذا قال ابن سيد الناس في عيون الأثر في الموضع السابق: "وقيل الجبل الذي نزلوا عليه كانت أرضه ذات ألوان تشبه الرقاع". ورجح السهيلي في الروض الأنف في الموضع السابق ما جاء في صحيح البخاري أن ذلك لما لفوّا في أرجلهم من الخرق من رواية أبي موسى الأشعري في حديث (٤١٢٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٣) ذكره في المغازي في غزوة ذات الرقاع (٣٩٥/١).

(٤) أي جمهور أهل المغازي. الفتح (٤١٨/٧).

(٥) في مغازيه (٣٩٥/١، ٤٠٢).

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤١٨/٧) ولم أقف عليه في مغازي الواقدي.

(٧) تبعه في شرح السيرة. يُنظر: الفتح (٤١٨/٧). والحلبي هو: عبدالكريم بن عبدالنور بن منير بن عبدالكريم بن علي بن عبدالحق بن عبدالصمد بن عبدالنور الحلبي الأصل ثم المصري، أحد مشاهير المحدثين بها والقائمين بحفظ الحديث وروايته وتدوينه وشرحه والكلام عليه. ولد سنة (٦٦٤هـ) بحلب وقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث والشاطبية والألفية وبرع في فن الحديث وكان حنفي المذهب. وكان حسن الأخلاق مطرحاً للكلفة طاهر اللسان كثير المطالعة والاشتغال إلى أن توفي رحمه الله تعالى سنة (٧٣٥هـ). يُنظر: ذيل تذكرة الحفاظ ص (١٣) والبداية (١٧١/١٤) وغاية النهاية (٤٠٢/١) وهدية العارفين (٦١٠/٥) والأعلام (٥٣/٤).

(٨) يُنظر: جمهرة النسب للكلبي ص (٣١١، ٤٠٨، ٤١٣).

(٩) في الفتح (٤١٨/٧).

فنزل نخلاً وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر (٥/١٤٤).

[٤١٢٥/١٥٤١، ١٥٤٢] **وقال عبدالله بن رجاء** أخبرنا عمران العطار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ **صلى بأصحابه** في الخوف

ابن إسحاق[(١)] لأن ثعلبة ليس جداً لمحارب[(٢)]، فإنه من ذرية غطفان[(٣)]، وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن غيلان، فهو ابن عم محارب.

فنزل: أي: النبي ﷺ.

نخلاً: هو مكان من المدينة على يومين[(٤)].

وهي بعد خيبر، هذا رأي المصنف، وقيل: كانت سنة أربع، وقيل: سنة خمس[(٥)].

لأن أبا موسى جاء، أي: من الحبشة.

بعد خيبر، كما سيأتي في حديث[(٦)]، وقد ثبت أنه شهد غزوة "ذات الرقاع"، فثبت أنها بعد خيبر.

(٤١٢٥/١٥٤١، ١٥٤٢) **وقال**، زاد أبو ذر: "لي".

عبدالله بن رجاء[(٧)] هو الغدَّاني البصريّ.

صلى بأصحابه،

---

(١) ذكره ابن هشام في السيرة، في غزوة ذات الرقاع (٣/٢٠٣). ويُنظر: الفتح (٧/٥٩٢).

(٢) ليست في (ب).

(٣) أي أنه ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن خطفان. يُنظر: جمهرة النسب للكلبي ص (٤١٣، ٤١٥).

(٤) وهو بواد يقال له شدخ وفيه طوائف من قيس من بني فزارة وأشجع وأنمار. يُنظر: معجم البكري (٢/١٣٠٣) ومعجم البلدان (٥/٢٧٧) والفتح (٧/٤١٨) والعمدة (١٧/١٩٤).

(٥) يُنظر: طبقات ابن سعد (٢/٦١) وسيرة ابن هشام (٣/٢٠٤) والفتح (٧/٤١٧).

(٦) هو حديث أبي موسى في باب غزوة ذات الرقاع وهو هذا الباب (٣١) (٧/٤١٧) حديث (٤١٢٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٧) هو عبدالله بن رجاء بن عمر ويقال ابن المثنى الغداني، أبو عمر ويقال أبو عمرو البصري. قال أبو حاتم: كان ثقة رضياً. وقال عمرو بن علي: صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة. وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً. روى له البخاري والنسائي وابن ماجه وأبو داود في الناسخ والمنسوخ. توفي سنة (٢٢٠هـ). وقيل قبلها. يُنظر: طبقات خليفة ص (٢٢٩) والتأريخ الكبير (٥/٩١) وثقات العجلي ص (٢٥٦) والجرح والتعديل (٥/٥٥) وثقات ابن حبان (٨/٣٤١) وتهذيب الكمال (١٤/٤٩٥) والسير (١٠/٣٧٦) وتذكرة الحفاظ (١/٤٠٤) والتهذيب (٥/٢٠٩) والتقريب (١/٤١٤) والشذرات (٢/٤٧).

في غزوة السابعة، في غزوة ذات الرقاع،

قال ابن عباس: صلى النبيُّ ﷺ الخوف بذي قَرِدٍ (٥/١٤٤، ١٤٥).

[١٥٤٣/٤١٢٦] **وقال بكر** بن سَوَادة، حدثني زياد بن نافع، عن أبي موسى أن جابراً حدَّثهم: صلى النبي ﷺ بهم يوم محاربٍ وثعلبة (٥/١٤٥).

---

[٩٠٤] زاد السراج[1] في "مسنده": "أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا، ثم جاء أولئك فصلى بهم ركعتين".

في غزوة السابعة، قيل: السفرة السابعة، وقيل: السنة السابعة[2].

وقال ابن عباس، وصله:

[٩٠٥] أحمد،

[٩٠٦] والنسائي.

بذي قرد[3]: بفتح القاف والراء: موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان.

(١٥٤٣/٤١٢٦) **وقال بكر**: وصله:

[٩٠٧] سعيد بن منصور.

---

[٩٠٤] أخرجه السراج في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤١٩/٧) وعزاه إليه.

(١) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهرن، الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان، أبو العباس السراج الثقفي مولاهم الخراساني النيسابوري صاحب المسند الكبير على الأبواب والتأريخ وغير ذلك. قال الخطيب: كان من الثقات الأثبات عني بالحديث وصنف كتباً كثيرة وهي معروفة. توفي سنة (٣١٣هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٧) وتأريخ بغداد (٢٤٨/١) والأنساب (٥٠٩/١) وتذكرة الحفاظ (٧٣١/٢) ودول الإسلام (١٨٩/١) والبداية (١٥٣/١١) وغاية النهاية (٩٧/٢) وطبقات الحفاظ ص (٣١٤) والشذرات (٢٦٨/٢) والرسالة ص (٥٦).

(٢) يُنظر: التنقيح (٥٩٢/٢) والفتح (٤١٩/٧) والعمدة (١٩٤/١٧).

[٩٠٥] أخرجه أحمد في المسند (٢٣٢/١).

قال ابن حجر: "نقل ابن الجوزي عن أحمد أنه قال: ما أعلم في هذا الباب حديثاً إلا صحيحاً". تلخيص الحبير (٧٧/٢).

[٩٠٦] أخرجه النسائي في سننه، في صلاة الخوف (١٦٩/٣) حديث (١٥٣٣) وتقدم الحكم في رقم (٩٠٥).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٧/٤) ومعجم البلدان (٣٢١/٤) والتنقيح (٥٩٢/٢).

[٩٠٧] أخرجه سعيد بن منصور في سننه، في باب الخوف (٢٠٠/٢): نا عبدالله بن وهب [ثقة حافظ، التقريب ٤٦٠/١] قال أنا عمرو بن الحارث [ثقة فقيه حافظ، التقريب ٦٧/٢] أن بكر بن سوادة [ثقة فقيه، التقريب ١٠٦/١] حدثه عن زياد بن نافع [ثقة فقيه، التقريب ١٠٦/١] عن أبي موسى رضي الله عنه [صحابي] أن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما... والإسناد حسن.

[**١٥٤٤/٤١٢٨**] حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير **نعتقبه فنقِبَتْ** أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري وكنا نلف على أرجلنا الخِرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا **نعصب** من الخرق على أرجلنا، وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذاك، قال: ما كنت أصنع بأن أذكره، كأنه كره أن يكون شيءٌ من عمله أفشاه (٥/١٤٥).

[**١٥٤٥/٤١٢٩**] حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات **عمن شهد** رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة

(١٥٤٤/٤١٢٨) **نعتقبه**[١]: أي نركبه عقبة.

فنقبت[٢]: بفتح النون والموحدة، بينهما قاف مكسورة، أي: رقت، يقال: نقب البعير ﷺ إذا رقّ خفه.

نعصِب[٣]: بفتح أوله وكسر الصاد المهملة.

(١٥٤٥/٤١٢٩) **عمن**[٤] **شهد**، قيل: هو والده "خوّات"[٥] كما أخرجه:

[٩٠٨] البيهقي من طريقه عنه.

---

(١) تقدم برقم (٤٠٩٣).

(٢) يُنظر: النهاية (٥/١٠٢) والصحاح (١/٢٢٧) ولسان العرب (١/٧٦٦).

(٣) تقدم برقم (٢٨١٣) وبرقم (٤١٠١).

(٤) في (ب): عمر.

(٥) هو خوات –أوله خاء معجمة ثم واو مشددة وآخره مثناة فوق– بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، أبو عبدالله وقيل أبو صالح. كان أحد فرسان رسول الله ﷺ. شهد بدراً في قول البعض. وقال موسى بن عقبة وابن إسحاق وابن الكلبي: لم يشهدها ولكن الرسول ﷺ ضرب له بسهمه فيها، وشهد أحداً وما بعدها. توفي سنة (٤٠هـ) بالمدينة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣/٤٧٧) وطبقات خليفة ص (٨٦) والتاريخ الكبير (٣/٢١٦) والجرح والتعديل (٣/٣٩٢) وثقات ابن حبان (٣/١٠٩) والإكمال لابن ماكولا (٢/١٦٩) وأسد الغابة (٢/١٨٩) وتهذيب الأسماء (١/١٧٨) والسير (٢/٣٢٩) والتهذيب (٣/١٧١) والإصابة (١/٤٥٧).

[٩٠٨] أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في صلاة الخوف، باب كيفية صلاة الخوف في السفر (٣/٢٥٣): أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي المقري ببغداد [قال الخطيب: كان صدوقاً ديناً فاضلاً، تاريخ بغداد ١٧/٤٠٢] ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان [كان صدوقاً عارفاً، تاريخ بغداد ٤/١٩٠] ثنا محمد بن إسماعيل السلمي [ثقة حافظ، التقريب ٢/١٤٥] ثنا عبدالعزيز الأويسي [ثقة، التقريب ١/٥١٠] حدثني عبدالله بن عمر [ضعيف =

وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم .

[**١٥٤٦/٤١٣١**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي **حَثْمة** قال: يقوم الإمام مستقبل القبلة، وطائفة منهم معه، وطائفة من قِبَل العدو، وجوههم إلى ا لعدو، فيُصلي بالذين معه ركعة، ثم يقومون، فيركعون لأنفسهم ركعة، ويسجدون سجدتين في مكانهم، ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين.

[**١٥٤٧/٤١٣٢**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ قِبَل نجد، **فوازينا** العدو، فصافنا لهم (١٤٥/٥، ١٤٦).

وقيل: "سهل بن أبي حثمة"[(١)]، كما أخرجه البخاري من طريقه عنه، وكأنه سمعه منهما.

وجاه[(٢)]: بكسر الواو وضمها: مقابل.

(١٥٤٦/٤١٣١) **حَثْمة**: بفتح المهملة وسكون المثناة.

(١٥٤٧/٤١٣٢) **فوازينا**[(٣)]: بالزاي: قابلنا.

= عابد، التقريب ٤٣٤/٢] عن أخيه عبيدالله بن عمر [ثقة ثبت، التقريب ٥٣٧/٢] عن القاسم بن محمد [ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، التقريب ١٢٠/٢] عن صالح بن خوات [ثقة، التقريب ٣٥٩/١] عن أبيه [خوات بن جبير رضي الله عنه]...

والإسناد ضعيف من أجل عبدالله بن عمر.

(١) هو سهل بن بن أبي حثمة - عبدالله وقيل عبيدالله وقيل عامر - بن ساعدة بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، أبو عبدالرحمن وقيل أبو يحيى وقيل أبو محمد. ولد سنة ثلاث من الهجرة، قبض النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين ولكنه يحفظ عنه. وقيل: كان ممن بايع تحت الشجرة، وكان دليل النبي ﷺ إلى أحد وشهد ما بعدها من المشاهد. توفي في المدينة في أوائل خلافة معاوية. يُنظر: مغازي الواقدي (٧١٥/٢) وطبقات ابن سعد (٣٠٤/٥) وطبقات خليفة ص (٨٠) وثقات ابن حبان (١٦٩/٣) والاستيعاب (٩٧/٢) وأسد الغابة (٥٧٠/٢) والإصابة (٨٦/٢) والفتح (٤٢٢/٧).

(٢) تقدم برقم (٣٦٧٤). ويُنظر: النهاية (١٥٩/٥) والصحاح (٢٢٥٥/٦).

(٣) تقدم برقم (٣١٢٩) وبرقم (٣٨٣٥).

[**١٥٤٨/٤١٣٦**] حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدُّؤليِّ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفلوا معه، فأدركتهم **القائلة** في واد كثير **العضاه**، فنزل رسول الله ﷺ وتفرَّق الناس في العضاه يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة فعلق بها سيفه، قال جابر: فنمنا نومة، ثم إذا رسول الله ﷺ يدعونا فجئنا، فإذا عنده أعرابي جالسٌ فقال رسول الله ﷺ: إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده **صلتاً** فقال لي: من يمنعك مني؟ فقلت: الله، فها هو ذا جالس، ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ.

[**١٥٤٩/٠٠٠**] وقال أبان: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ فجاء رجل من المشركين وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة فاخترطه، فقال: تخافني؟ قال: لا، قال: فمن يمنعك مني ؟ قال: الله، فتهدده أصحاب النبي ﷺ وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين، ثم تأخروا، وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين، وكان للنبي ﷺ أربع، وللقوم ركعتين.

وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر: اسم الرجل: **غورث** بن الحارث، وقاتل فيها محارب خصفة (١٤٦/٥، ١٤٧).

[**١٥٥٠/٤١٣٧**] **وقال أبو هريرة: صليت** مع النبي ﷺ غزوة نجد صلاة الخوف، وإنما جاء

(١٥٤٨/٤١٣٦) **القائلة**[(١)]: وسط النهار.

العضاة[(٢)]: بكسر المهملة (*وتخفيف المعجمة: شجر كثير الشوك.

صلتاً[(٣)]: بفتح المهملة*) وسكون اللام ومثناة: مجرداً من غمده.

(١٥٤٩/٠٠٠) **غورث**[(٤)]: بمعجمة وراء ومثلثة بوزن جعفر، وقيل: بضم أوله، وقيل: بالكاف بدل الثاء.

(١٥٥٠/٤١٣٧) **وقال أبو هريرة: صليت**.

---

(١) تقدم برقم (٢٨٢١).

(٢) تقدم برقم (٢٨٢١).

(٣) يُنظر: النهاية (٤٥/٣) والصحاح (٢٥٦/١) ولسان العرب (٥٣/٢).

(*-*) ليست في (ب).

(٤) الفتح (٤٢٨/٧).

أبو هريرة إلى النبي ﷺ أيام خيبر (١٤٧/٥).

[٩٠٩] أخرجه [أبو][1] داود،

[٩١٠] وابن حبان.

[٩٠٩] أخرجه أبو داود في سننه، من طريق أبي الأسود أنه سمع عروة يحدث عن مروان بن الحكم أنه سأل أبا هريرة هل صليت..." في الصلاة، باب صلاة الخوف (١٤/٢) حديث (١٢٤٠) وابن خزيمة في صحيحه، جماع أبواب صلاة الخوف، باب في صلاة الخوف (٣٠١/٢) حديث (١٣٦١) والنسائي في المجتبى، في صلاة الخوف (١٧٣/٣) حديث (١٥٤٣) والحاكم في المستدرك (٣٣٨/١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.

(١) من (ب).

[٩١٠] أخرجه ابن حبان في صحيحه، ذكره في الإحسان، في الصلاة، باب صلاة الخوف (٢٣٦/٤) حديث (٢٨٦٧) وتقدم الحكم في رقم (٩٠٩).

باب: غزوة بني المصطلق من خزاعة، وهي غزوة المريسيع

قال ابن إسحاق: وذلك سنة ست، **وقال موسى بن عقبة: سنة أربع**، وقال النعمان بن راشد عن الزهري: كان حديث الإفك في غزوة المريسيع (١٤٧/٥).

[**٤١٣٩/١٥٥١**] حدثنا محمود، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبدالله قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد، فلما أدركته القائلة، وهو في وادٍ كثير العضاه، فنزل تحت شجرة، واستظل بها وعلق سيفه، فتفرَّق الناس في الشجر يستظلون، وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله ﷺ فجئنا، فإذا أعرابي قاعد بين يديه، فقال: إن هذا أتاني وأنا نائم، فاخترط سيفي، فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترطٌ صلتاً، قال: من يمنعك مني؟ قلت: الله، **فشامه** ثم قعد، فهو هذا، قال: ولم يعاقبْه رسول الله ﷺ. (١٤٨/٥).

المصطلق: بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء وكسر اللام وقاف: لقب "جذيمة[١] بن سعد"[٢].

المريسيع[٣]: بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتيين، بينهما مهملة مكسورة وآخره مهملة: ماء لبني خزاعة.

وقال موسى بن عقبة: سنة أربع، الذي في "مغازيه" سنة خمس، فما هنا سبق قلم من البخاري[٤]، وهذا أصحّ من قول ابن إسحاق[٥].

فشامه[٦]: بمعجمة، أي: أغمده.

---

(١) في (ب): حديه (بدون تنقيط).

(٢) هكذا في اللباب (٢٢٠/٣) وأما في الأنساب (٣١٢/٥): "المصطلقي هذه النسبة إلى سعد بن عمر، وسعد هو المصطلق".

(٣) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٤) يُنظر: الفتح (٤٣٠/٧) وفي العمدة (٢٠١/١٧): "سبق قلم من الكاتب في نسخ البخاري".

(٥) ذكره ابن هشام في السيرة، باب غزوة بني المصطلق (٢٨٩/٣) وقد قال ابن إسحاق "ثم غزا النبي ﷺ بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست من شوال".

(٦) يقال: شَمَتُّ السيف: أي غمدته، وشمته أي سللته وهو من الأضداد. يُنظر: الصحاح (١٩٦٣/٥) والعمدة (٢٠٢/١٧).

باب: غزوة أنمار

[**١٥٥٢/٤١٤٠**] حدثنا آدم، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا عثمان بن عبدالله بن سراقة عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: رأيت النبي ﷺ في **غزوة أنمار** يصلي على راحلته متوجهاً قبل المشرق متطوعاً (١٤٨/٥).

غزوة أنمار[1]: هي غزوة "ذات الرقاع".

---

(١) وقد يقال غزوة بني أنمار، هذا لأنه ليس فيه ذكر قصة أنمار وإنما فيه ذكر لفظ غزوة أنمار، ولا معنى لذكر هذا الباب هنا، وكان محله قبل غزوة بني المصطلق. وأنمار بفتح الهمزة: قبيلة. يُنظر: العمدة (٢٠٢/١٧).

باب: حديث الإفك

[**٤١٤١/١٥٥٣**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا - وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى له من بعض - قالوا: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما أنزل الحجاب فكنت أُحمَل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافاً **لم يهبلن** ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه...إلخ الحديث[١] (١٤٨/٥-١٥٤).

[**٤١٤٢/١٥٥٤**] حدثنا عبدالله بن محمد قال: أملى عليَّ هشامُ بن يوسف من حفظه، أخبرنا معمر عن الزهري قال: قال لي الوليد بن عبدالملك: أبَلَغَك أن عليًّا كان فيمن قذف عائشة ؟ قلت: لا، ولكن قد أخبرني رجلان من قومك: أبو سلمة بن عبدالرحمن، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، أن عائشة رضي الله عنه قالت لهما: كان عليٌّ **مُسَلِّمًا** في شأنها (١٥٤/٥).

(٤١٤١/١٥٥٣) **لم يهبلن**[٢]: بضم الموحدة، أي: لم يغشهن اللحم، قال الخليل[٣]: "التهبُّل" كثرة اللحم.

١٧٤/أ (٤١٤٢/١٥٥٤) / **مسلما**: بكسر اللام المشددة، وللحموي: بفتحها[٤].

فراجعوه[٥]: أي: هشاماً في هذه اللفظة، فإن: عبدالرزاق رواه عن معمر[٦]

---

(١) اقتصرت في نقل هذا الحديث على الجزئية التي وردت فيها اللفظة التي علق عليها السيوطي.

(٢) يُنظر: الفائق (٣٨٨/٣) والصحاح (١٨٤٧/٥) ولسان العرب (٦٨٨/١١).

(٣) في كتاب العين (٥٣/٤، ٥٤).

(٤) قال ابن حجر في الفتح (٤٣٧/٧): "فرواية الفتح تقتضي سلامته من ذلك، ورواية الكسر تقتضي تسليمه لذلك".

(٥) لم ترد هذه الكلمة في متن الحديث في اليونينية، ووردت على هامشه: "فراجعوه فلم يرجع...".

(٦) يُنظر: تفسير القرآن لعبدالرزاق (٥١/٢، ٥٢).

[**١٥٥٥/٤١٤٣**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني **مسروق** بن الأجدع قال **حدثتني أم رومان** وهي أم عائشة رضي الله عنها قالت: بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت: فعل الله بفلان وفعل، فقالت أم رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حدث الحديث، قالت: وما ذاك؟ قالت: كذا وكذا، قالت عائشة: سمع رسول الله ﷺ ؟ قالت: نعم، قالت: وأبو بكر ؟ قالت: نعم، فخرت مغشياً عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض، فطرحت عليها ثيابها فغطيتها، فجاء النبي ﷺ فقال: ما شأن هذه؟ قلت: يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض، قال: فلعل في حديث تحدث به؟ قالت: نعم، فقعدت عائشة فقالت: والله لئن حلفت لا تصدقوني، ولئن قلت لا تعذروني، مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه، والله المستعان على ما تصفون، قالت: وانصرف ولم يقل شيئاً، فأنزل الله عذرها، قالت: بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك (١٥٤/٥).

فقال بدلها: "مُسيئاً"[(١)] .

(١٥٥٥/٤١٤٣) مسروق حدثتني أم رومان، قيل: ماتت أم رومان في حياته ﷺ، ومسروق لم يأت المدينة إلا بعد وفاته، فكيف تحدثه أم رومان؟ قاله الخطيب وتابعه جماعة من الحفاظ، ورده[(٢)] ابن حجر بأن الذي قال: إنما ماتت في [حياته][(٣)] الواقدي، هو ضعيف لا يتعقب بكلامه ما يأتي في الأسانيد الصحيحة، وقد نبه البخاري على ذلك في:

[٩١١] "تأريخه الأوسط"،

[٩١٢] و"الصغير" فقال: "روى علي بن زيد عن القاسم قال: ماتت أم رومان في زمن النبي ﷺ سنة ست"، وفيه نظر.

---

(١) قال ابن حجر في الفتح (٤٣٧/٧): قال ابن التين: "وروي مسيئاً وفيه بعد". قال: قلت: بل هو الأقوى من حيث نقل الرواية" ثم ذكر ابن حجر أن لفظة "مسيئاً" ثابتة في رواية النسفي عن البخاري، ورواية أبي علي بن السكن عن الفربري، وروى الأصيلي بلفظ "مسلّماً" وقال: كذا قرأناه ولا أعرف غيره. قال ابن حجر: وإنما نسبته إلى الإساءة لأنه لم يقل كما قال أسامة: "أهلك ولا نعلم إلا خيراً".

(٢) في (ب): ورواه.

(٣) في الأصل "حياة" والتصويب من (ب).

[٩١١] أخرجه البخاري في التأريخ الأوسط في فصل من مات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١١٧/١) حديث (١٠٤) وقال: "فيه نظر".

[٩١٢] أخرجه البخاري في التأريخ الصغير، في فصل من مات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أو قريباً منه (٦٣/١). وقد علقه البخاري في التأريخ الصغير ووصله ابن سعد في الطبقات في ترجمة أم رومان في تسمية غرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات (٢٧٦/٨) وهو ضعيف في الموضعين بسبب علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان البصري (ضعيف. التقريب ٣٧/٢) لذا قال البخاري في الموضعين: "وفيه نظر".

[**١٥٥٦/٤١٤٤**] حدثني يحيى حدثنا وكيع عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ: ﴿ إِذْ تَلِقُونَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾[1] وتقول: الولق: الكذب، قال ابن أبي مليكة: وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيها (١٥٤/٥).

---

[٩١٣] وحديث مسروق[2] أسند: هذا كلام البخاري، وقد جزم الحربي بأن مسروقاً[3] سمع منها وله خمس عشرة سنة، وفي "الصحيح": "لما نزلت آية التخيير[4] (*قال لا تعجلي حتى تؤامري أبويك".

[٩١٤] زاد أحمد في "مسنده": "أبا بكر وأم رومان"، وآية التخيير*) نزلت سنة تسع، فهذا يدل على تأخيرها[5] عن التاريخ الذي ذكره الواقدي ومن وافقه[6].

(١٥٥٦/٤١٤٤) تلقونه[7]: بكسر اللام وضم القاف مخففاً[8].

---

(١) الآية (١٥) من سورة (النور).

[٩١٣] أخرجه البخاري في التأريخ الصغير، في فصل من مات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٦٣/١) وقال: "حديث مسروق أسند"، وقال ابن حجر: "أي أقوى إسناداً وأبين اتصالاً". الفتح ٤٣٨/٧

(٢) في (ب): مسرنوق.

(٣) في (ب): مسروق قا (بدون تنقيط).

(٤) يُنظر: كتاب التفسير، باب (٤، ٥) وحديث رقم (٤٧٨٥، ٤٧٨٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[٩١٤] أخرجه أحمد في المسند (٢١١/٦-٢١٢): ثنا محمد بن بشر [ثقة حافظ، التقريب ١٤٧/٢] قال ثنا محمد بن عمرو [صدوق له أوهام، التقريب ١٩٦/٢] ثنا أبو سلمة [ثقة مكثر، التقريب ٤٣٠/٢] عن عائشة رضي الله عنها...

والإسناد حسن.

(*-*) ليس في (ب).

(٥) في (ب): تاخرها.

(٦) يُنظر: الفتح (٤٣٨/٧).

(٧) في (د): تلقوته.

(٨) من ولق يلق بمعنى الاستمرار في الكذب. يُنظر: الفائق (٣٧٩/٣) والنهاية (٢٢٦/٥) والصحاح (١٥٦٨/٤) ولسان العرب (٣٨٤/١).

باب: غزوة الحديبية

وقول الله تعالى: ﴿ ۞ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾[(١)] **الآية.**

[**١٥٥٧/٤١٤٧**] حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثني صالح بن كيسان عن عبيدالله بن عبدالله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: **خرجنا** مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، فأصابنا مطر ذات ليلة، فصلى لنا رسول الله ﷺ الصبح، ثم أقبل علينا فسأل: "أتدرون ماذا قال ربكم؟"، قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: "قال الله: أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي، فأما من قال: مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله، فهو مؤمن بي، كافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنجم كذا، فهو مؤمن بالكواكب، كافر بي" (٥/١٥٥).

[**١٥٥٨/٤١٥٠**] حدثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: **تعدون أنتم الفتح** فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحاً، ونحن نعُدُّ الفتح بيعة الرضوان يوم

الحديبية[(٢)]: بالتخفيف والتشديد لغتان.

(١٥٥٧/٤١٤٧) **خرجنا**، كان خروجهم يوم الإثنين مستهلّ ذي القعدة سنة ست[(٣)].

(١٥٥٨/٤١٥٠) **تعدون أنتم**[(٤)] **الفتح**...، إلى آخره هو اختلاف قديم وقع في الفتح، التحقيق: أن المراد به مختلف في الآيات فقوله: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ ﴾[(٥)]، المراد به "الحديبية" لأنها كانت مبدأ الفتح لما ترتب على الصلح الذي وقع من الأمن ورفع الحرب[(٦)]، وتمكن من كان يخشى الدخول في الإسلام والوصول إلى المدينة في ذلك[(٧)].

وقوله ﴿ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا[(٨)] ۝١٨ ﴾. هو "فتح خيبر"[(٩)].

---

(١) الآية (١٨) من سورة الفتح.

(٢) قرية سميت ببئر هناك أو بشجرة حدباء وهي على مرحلة من مكة. يُنظر: معجم البكري (٤٣٠/٢) ومعجم البلدان (٢٢٩/٢) والنهاية (٣٤٩/١).

(٣) يُنظر: طبقات ابن سعد (٥٩/٢) وسيرة ابن هشام (٣٠٨/٣) والروض الأنف (٤٠/٤) وعيون الأثر (١٦٠/٢).

(٤) في (ب): اسم.

(٥) الآية (١) من سورة (الفتح).

(٦) في (ب): الحزب.

(٧) يُنظر: الفتح (٤٤١/٧).

(٨) في (د): مبينا، والآية في سورة الفتح، آية (١٨).

(٩) المراد فتح خيبر على الصحيح لأنها هي التي وقعت فيها المغانم الكثيرة للمسلمين. يُنظر: الفتح (٤٤٢/٧).

الحديبية، كنا مع رسول الله ﷺ **أربع عشرة مائة**، والحديبية بئرٌ، **فنزحناها** لم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا، ثم صبَّه فيها، فتركناها غير بعيد، ثم إنها **أصدرتنا** ما شئنا نحن وركابنا (٥/١٥٥، ١٥٦).

[**٤١٥٢/١٥٥٩**] حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فُضيل، حدثنا حصين عن سالم، عن جابر رضي الله عنه قال: عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ منها، ثم أقبل الناس نحوه، فقال رسول الله ﷺ: "ما لكم؟"، قالوا: يا رسول الله: ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا في ركوتك، قال: فوضع النبي ﷺ يده في الركوة،

وقوله ﴿ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾[1]، هو "الحديبية"[2] أيضاً. وقوله: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ ﴾[3] هو فتح مكة[4].

أربع عشرة مائة، في الرواية الآتية[5]: "خمس عشرة مائة، والجمع[6]: أنهم كانوا ألفاً وأربعمائة، وزيادة لا تبلغ المائة، فالأول ألغى الكسر، والثاني جبره، ومن قال ألفاً وثلاث مائة فعلى حسب إطلاعه[7]، وقد روي ألفاً وستمائة، وألفاً وسبعمائة، وكأنه على ضم الأتباع والصبيان[8].

[٩١٥] ولابن مردويه عن ابن عباس: "كانوا ألفاً وخمسمائه وخمسة وعشرين" وهذا تحرير بالغ.

فنزحناها[9]: النزح أخذ الماء شيئاً بعد شيء إلى أن لا يبقى منه شيء.

أصدَرَتْنا[10]: أي: أروتنا.

---

(١) سورة الفتح، آية (٢٧).

(٢) الفتح (٧/٤٤٢).

(٣) سورة النصر، آية (١).

(٤) يُنظر: الفتح (٧/٤٤٢).

(٥) أي في الحديث (٤١٥٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري (٧/٤٤١).

(٦) الفتح (٧/٤٤٢).

(٧) يُنظر: الفتح (٧/٤٤٠) والعمدة (١٧/٢١٣).

(٨) يُنظر: الفتح (٧/٤٤٠) والعمدة (١٧/٢١٣).

[٩١٥] أخرجه ابن مردويه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٤٤١) وعزاه إليه.

(٩) يُنظر: النهاية (٥/٤٠) والصحاح (١/٤١٠) ولسان العرب (٢/٦١٤).

(١٠) يُنظر: النهاية (٣/١٦) والصحاح (٢/٧١٠) ولسان العرب (٤/٤٤٨).

فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، قال: فشربنا وتوضأنا، فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

[**٤١٥٥/١٥٦٠**] وقال عبيدالله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، حدثني عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما: كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة، **وكانت أسلم** ثُمْن المهاجرين.

[**٤١٥٦/١٥٦١**] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى عن إسماعيل، عن قيس، أنه سمع مرداساً الأسلميَّ يقول - وكان من أصحاب الشجرة -: يُقبض الصالحون الأوَّل فالأول، وتبقى **حُفَالة** كحفالة التمر والشعير، لا يعبأ اللهُ بهم شيئاً (٥/١٥٦، ١٥٧).

[**٤١٦٠، ٤١٦١/١٥٦٢، ١٥٦٣**] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق، فلحقتْ عمر امرأة شابة، فقالت: يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغاراً والله ما **يُنضجون**

(٤١٥٢/١٥٥٩) **فجعل الماء يفور من بين أصابعه**: هذا يغاير حديث البراء[١]: "أنه صبّ ماء وضوئه في البئر"، وجمع ابن حبان[٢] بالتعدد وإن كلاً في وقت، وأن هذا حين حضرت صلاة العصر، وأريد الوضوء وذلك[٣] بعده.

(٤١٥٥/١٥٦٠) **وكانت أسلم**[٤]: أي: قبيلته.

(٤١٥٦/١٥٦١) **حفالة**[٥]: بضم المهملة وفاء تبدل[٦] ثاء: الرذل من كل شيء.

(٤١٦٠، ٤١٦١/١٥٦٢، ١٥٦٣) **ينضجون**[٧]: بضم أوله وسكون النون وكسر المعجمة وجيم.

---

(١) هو الحديث الثاني قبل هذا الحديث، رقمه (٤١٥٠) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٢) أي في صحيحه، ذكره صاحب الإحسان في كتاب التاريخ/ باب المعجزات، فصل ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم... (٨/١٧٠، ١٧١) بعد حديث رقم (٦٥٠٩).

(٣) في (د): وذاك.

(٤) هي قبيلة من الأزد. يرجع نسبه إلى مالك بن سلامان بن أسلم بن قصي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد أزدشنوءة التي ترجع إلى سبأ جدهم باليمن. يُنظر: جمهرة النسب للكلبي ص (٦١٥) والأنساب (١/١٥١) واللباب (١/٤٦، ٥٨، ٤٣٩) وأسد الغابة (٦/٢٨).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٢٩٢) ومشارق الأنوار (٢/٨٥) والنهاية (١/٤٠٩) والتنقيح (٢/٥٩٥).

(٦) في (ب، د): وتبدل.

(٧) تقدم برقم (٢٤٨٥).

كُراعاً ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن **تأكلهم الضبع** وأنا بنت **خفاف** بن **إيماء** الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ فوقف معها عمر ولم يمض، ثم قال: مرحباً **بنسب قريب**، ثم انصرف إلى بعير **ظهير** كان مربوطاً في الدار، فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاماً، وحمل بينهما نفقةً وثياباً، ثم ناولها

كراعاً[1]: بضم الكاف: ما دون الكعب من الشاة، أي: لا كراع لهم فينضجونه، أي: لا شيء لهم.

١٧٤/ب **ولا لهم زرع**[2] / أي: نبات.

ولا ضرع[3]: بالفتح وسكون الراء: ما يحلب.

تأكلهم[4]: تهلكهم.

الضبع[5]: السنه المجدبة.

خُفاف[6]: بضم المعجمة وفائين، الأولى خفيفة: صحابي مشهور.

إيماء[7]: بكسر الهمزة وقيل بفتحها وسكون التحتية والمدّ: صحابي أيضاً.

بنسب قريب، لأن أباها من مشاهير الصحابة.

ظهير[8]: قوي الظهر.

---

(١) تقدم برقم (٢٥٦٨).

(٢) يُنظر: الصحاح (١٢٢٤/٣) ولسان العرب (١٤١/٨).

(٣) يُنظر: الصحاح (١٢٤٩/٣) ولسان العرب (٢٢٣) والتنقيح (٥٩٥/٢).

(٤) يُنظر: الفتح (٤٤٦/٧).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٣١/٣) والنهاية (٧٣/٣) ولسان العرب (٢١٧/٨).

(٦) هو خفاف بن إيماء بن رخصة الغفاري، إمام بني غفار وسيدهم، شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة، يعد في المدنيين. يُنظر: الثقات (١٠٩/٣) وتهذيب الكمال (٢٧١/٨) والاستيعاب (٤٤٩/٢) والكاشف (٣٧٣/١).

(٧) هو إيماء –بكسر الهمزة وقيل بفتحها وسكون التحتية- بن رخصة بن خربة بن خفاف بن حارثة بن غفار، سيد غفار في زمانه ووافدهم، كان يسكن غيقة من ناحية السقيا ثم انتقل إلى المدينة فاستوطنها قبيل الحديبية. قال ابن عبدالبر: أسلم قبيل الحديبية، وله ولابنه خفاف ولأبيه صحبة. ولابنه خفاف رواية. يُنظر: مغازي الواقدي (٦٠/١ و٥٧٧/٢، ٧١٩، ٧٩٩) وسيرة ابن هشام (٦٢٠/٢) وطبقات ابن سعد (٢٢١/٤) وثقات ابن حبان (١٩/٣) والاستيعاب (١١١/١، ٤٣٣) وأسد الغابة (٣٤٤/١) والإصابة (٩١/١) والفتح (٤٤٦/٧).

(٨) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٣١/٣) والفائق (٤٢٠/٣).

بخطامه ثم قال **اقتاديه** فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير، فقال رجل: يا أمير المؤمنين أكثرت لها، قال عمر: ثكلتك أمك، والله إني لأرى أبا هذه وأخاها، قد حاصرا حصناً زماناً فافتتحاه ثم أصبحنا **نستفيء سهمانهما** فيه.

[**١٥٦٤/٤١٦٣**] حدثنا محمود، حدثنا عبيدالله عن إسرائيل، عن طارق بن عبدالرحمن قال: انطلقت حاجاً فمررت بقوم يُصلُّون، قلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة، حيث بايع رسولُ الله ﷺ بيعة الرضوان، فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد: حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، فلما خرجنا من العام المقبل **نسيناها**، فلم نقدر عليها، فقال سعيد: إن أصحاب محمد ﷺ لم يعلموها وعلمتموها أنتم، فأنتم أعلم .

[**١٥٦٥/٤١٦٤**] حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة، فرجعنا إليها العام المقبل **فعميتْ** علينا (٥/١٥٨، ١٥٩).

[**١٥٦٦/٤١٦٧**] حدثنا إسماعيل، عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى، عن عبَّاد بن تميم قال: لما كان **يوم الحرة**، والناس يبايعون لعبدالله بن حنظلة، فقال ابن زيد: على ما يبايع ابنُ حنظلة

اقتاديه[(١)]: بقاف ومثناة.

نستفئ[(٢)]: بمهملة ومثناة وفاء وهمزة ومد، أي: نسترجع من الفيء، وللحموي بالقاف بلا همز[(٣)].

سُهْمَانَهمَا[(٤)]: أنصباؤهما من الغنيمة.

(١٥٦٤/٤١٦٣) **نسيناها**[(٥)]، للمستملي: "أنسيناها".

(١٥٦٥/٤١٦٤) **فعميت**[(٦)]: أبهمت.

(١٥٦٦/٤١٦٧) **يوم الحرة**[(٧)]: هو يوم خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية[(٨)]، وبايعوا عبدالله بن

---

(١) أمر من الاقتياد. يُنظر: النهاية (٤/١١٩) ولسان العرب (٣/٣٧٠).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٣١) والفائق (٣/٤٢٠) والتنقيح (٢/٥٩٦).

(٣) وهو تصحيف.

(٤) يُنظر: النهاية (٢/٤٢٩) ولسان العرب (١٢/٣٠٨).

(٥) أي الشجرة، "وأنسيناها" بضم الهمزة وسكون النون على صيغة المجهول أي أنسينا موضعها. يُنظر: العمدة (١٧/٢١٩).

(٦) يُنظر: الصحاح (٦/٢٤٣٩) ولسان العرب (١٥/١٠٠).

(٧) يُنظر: تأريخ الطبري (٥/٤٧٨، ٤٩٥) ومروج الذهب (٣/٨٤، ٨٧) والكامل (٣/٣١٠، ٣١٥).

(٨) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الخليفة الأموي، أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي. قال الذهبي: له على هناته حسنة وهي غزوة القسطنطينية عقد له أبوه بولاية العهد من بعده فتسلم الملك عند موت أبيه في رجب سنة (٦٠هـ) وله (٣٣) سنة فكانت دولته أقل من أربع سنين، افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين واختتمها بوقعة الحرة فمقته الناس ولم يبارك في عمره وخرج عليه غير واحد بعد الحسين. توفي سنة (٦٤هـ). يُنظر: المعارف ص (١٩٨) وتأريخ ابن جرير (٥/٤٩٩-٥٠٠) والكامل لابن الأثير (٣/٣١٠، ٣١٦، ٣١٧) والسير (٤/٣٥) والميان (٤/٤٤٠) والبداية =

الناس؟ قيل له: **على الموت**، قال: لا أبايعُ على ذلك أحداً بعد رسول الله ﷺ، وكان شهد معه الحديبية .

[**١٥٦٧/٤١٧٠**] حدثني أحمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن فُضَيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه، قال: لقيت البراء بن عازب رضي الله عنه فقلت: طوبى لك، صَحِبْتَ النبي ﷺ وبايعته تحت الشجرة، فقال: **يا ابن أخي**، إنك لا تدري ما أحدثنا بعده.

[**١٥٦٨/٤١٧٣**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا إسرائيل عن **مجزأة** بن زاهر الأسلمي، **عن أبيه** – وكان ممن شهد الشجرة –، قال: إني لأوقد تحت القِدر بلحوم الحمر، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمر.

[**١٥٦٩/٤١٧٤**] وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة، اسمه: **أُهبان** بنُ أوس، وكان اشتكى ركبته، وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة (٥/١٥٩، ١٦٠)

حنظلة[١] على قتاله.

على الموت: أي: على لازمه، وهو عدم الفرار[٢].

(١٥٦٧/٤١٧٠) **يا ابن أخي**، للكشميهني "أخ" بلا ياء.

(١٥٦٨/٤١٧٣) **مَجْزَأَة**[٣]: بفتح الميم والزاي والهمزة وسكون الجيم.

عن أبيه، للأصيلي بدله "عن أنس" وهو تصحيف[٤].

(١٥٦٩/٤١٧٤) **أُهبان**[٥]: بضم الهمزة وسكون الهاء وموحدة.

= (٢٢٦/٨-٢٣٦) والتهذيب (٣٦٠/١١) واللسان (٢٩٣/٦) والشذرات (٧١/١).

(١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٩٥٩).

(٢) يُنظر: العمدة (٢٢١/١٧).

(٣) هو مجزأة بن زاهر بن الأسود الأسلمي الكوفي مولى قريش. روى عن إبراهيم بن فلان وعن أهبان بن أوس الأسلمي وأبيه زاهر بن الأسود الأسلمي وغيرهم. وعنه إسرائيل بن يونس ورقية بن مصقلة وشعبة بن الحجاج وغيرهم. وثقه أبو حاتم والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له البخاري ومسلم والنسائي. وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣١٩/٤) والتاريخ الكبير (٣٩/٨) وتأريخ واسط ص (٤٤) والجرح والتعديل (٤١٦/٨) وثقات ابن حبان (٤٥٧/٥) وتهذيب الكمال (٢٤١/٢٧) والتهذيب (٤٥/١٠) والتقريب (٢٣٠/٢) والخلاصة ص (٣٦٩) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢١)..

(٤) يُنظر: الفتح (٤٥١/٧).

(٥) هو أهبان –بضم أوله– بن أوس الأسلمي يعرف بمكلم الذئب، أبو عقبة، سكن الكوفة، كان من أصحاب الشجرة في الحديبية. وقيل إن مكلم الذئب أهبان بن عياذ الخزاعي. كان وهبان بن أوس قديم الإسلام صلى إلى القبلتين، مات بالكوفة في ولاية المغيرة بن شعبة أيام معاوية. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٠٩/٤) والتأريخ الكبير (٤٤/٢) والجرح والتعديل (٣٠٩/٢) وثقات ابن حبان (١٧/٣) وأسد الغابة (٣٠٨/١) وتهذيب الكمال (٣٨٤/٣) والتهذيب (٣٨٠/١) والتقريب (٨٥/١) والإصابة (٧٨/١) ويُنظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٨).

[**٤١٧٦/١٥٧٠**] حدثنا محمد بن حاتم بن **بزيع**، حدثنا شاذان عن شعبة **عن أبي جمرة** قال: سألت **عائذ** بن عمرو رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الشجرة، هل ينقض الوِترُ؟ قال: إذا أوترتَ من أوله فلا توتر من آخره (١٦٠/٥).

[**٤١٧٧/١٥٧١**] حدثني عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن **زيد بن أسلم عن أبيه** أن

(٤١٧٦/١٥٧٠) **بزيع**: بوزن عظيم، آخره مهملة[١].

عن أبي جمرة[٢]: بالجيم والراء، ولأبي ذر بالمهملة والزاي، وهو تصحيف.

عايذ[٣]: بمهملة وتحتية وذال معجمة.

(٤١٧٧/١٥٧١) **زيد بن أسلم**[٤] **عن أبيه**[٥]: يعني عن عمر، كما صرح به في رواية:

---

(١) يُنظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٣٧).

وهو محمد بن حاتم بن بزيع، أبو سعيد، وقيل أبو عبدالله البغدادي المؤدب، يروي عن يزيد بن هارون وأهل العراق، روى عنه أهل بلده، مات في رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين . قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. يُنظر: الثقات (١٠٨/٩) وتهذيب التهذيب (٨٧/٩) وتقريب التهذيب (٤٧٢/١) وتهذيب الكمال (١٦/٢٥) وتاريخ بغداد (٤٦٩/٢).

(٢) هو نصر بن عمران بن عصام، وقيل: ابن عاصم بن واسع الضبعي البصري. وثقه ابن معين وأحمد وأبو زرعة وابن سعد. وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. توفي سنة (١٢٨هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٣٥/٧) وطبقات خليفة ص (٢١٤) والتأريخ الكبير (١٠٤/٨) والكنى للدولابي (١٣٨/١) والجرح والتعديل (٤٦٥/٨) وثقات ابن حبان (٤٧٦/٥) وثقات ابن شاهين ص (٤٣٣-٤٣٤) وتهذيب الكمال (٣٦٢/٢٩) والسير (٢٤٣/٥) والتهذيب (٤٣١/١٠) والتقريب (٣٠٠/٢) والشذرات (١٧٥/١).

(٣) هو عايذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد بن رواحة بن زبينة بن عدي بن عامر المزني، أبو هبيرة. كان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة وكان من صالحي الصحابة. سكن البصرة وابتنى بها داراً، توفي في إمارة عبيدالله بن زياد أيام يزيد بن معاوية وأوصى أن يصلي عليه أبو برزة الأسلمي لئلا يصلي عليه ابن زياد. روى عنه الحسن ومعاوية بن قرة وعامر الأحول وغيرهم. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٠٠/٤ و١٣/٧) وطبقات خليفة ص (٣٧) والتأريخ الكبير (٥٨/٧) والجرح والتعديل (١٦/٧) وثقات ابن حبان (٣١٣/٣) والاستيعاب (١٥٢/٣) والإكمال لابن ماكولا (٥/٦) والتهذيب (٨٩/٥) والإصابة (٢٦٢/٢) والفتح (٤٥٢/٧).

(٤) هو زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو أسامة ويقال أبو عبدالله المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم وكان عالماً بتفسير القرآن، له كتاب فيه تفسير القرآن. وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وابن خراش. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. توفي سنة (١٣٦هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٨١/٧) وطبقات خليفة ص (٣١٩) والتأريخ الكبير (٣٨٧/٣) والجرح والتعديل (٥٥٥/٣) وثقات ابن حبان (٢٤٦/٤) وثقات ابن شاهين ص (١٣٤) والتعديل (٥٨١/٢) وتهذيب الكمال (١٨/١٠) وتذكرة الحفاظ (١٣٩/١) والسير (٨٨/٦) والتهذيب (٣٩٧/٣).

(٥) أول سورة الفتح.

رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن ا لخطاب يسير معه ليلاً فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه، وقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر **نزرت** رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل فيَّ قرآن فما نشبت أن سمعت صارخاً يصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيتُ أن يكون نزل فيَّ قرآنٌ وجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: لقد أُنزلت عليَّ الليلة سورة لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝﴾ .

[**٤١٧٨، ٤١٧٩/١٥٧٢، ١٥٧٣**] حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث **حفظت بعضه** وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا: خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشر مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عيناً له من خزاعة وسار النبي ﷺ حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال: إن قريشاً جمعوا لك جموعاً وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك، فقال: أشيروا أيها الناس عليَّ أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت، فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عنا من المشركين وإلا تركناهم محروبين، قال أبو بكر: يا رسول الله خرجت عامداً لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه، قال: امضوا على اسم الله. (١٦٠/٥، ١٦١)

[**٤١٨٠، ٤١٨١/١٥٧٤، ١٥٧٥**] حدثني إسحاق أخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبراً من خبر رسول الله ﷺ في عمرة الحديبية، فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو أنه قال: لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل

---

[٩١٦] الإسماعيلي.

[نزَّرت][(١)]: **بنون وزاي شديدة، ألححت.**

(٤١٧٨، ٤١٧٩/١٥٧٢، ١٥٧٣) **حفظت بعضه: هو إلى قوله: "فأحرم منها بعمرة".**

وما بعده هو الذي[(٢)] **ثَبَّته فيه معمر،**

[٩١٧] بينه أبو نعيم في "المستخرج".

---

[٩١٦] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٥٣/٧) وعزاه إليه.

(١) في الأصل "انزرته" وفي (د): نزرته، والتصويب من (ب). ويُنظر: النهاية (٤٠/٥) ولسان العرب (٢٠٣/٥، ٢٠٤).

(٢) في (ب): الراى.

[٩١٧] أخرجه أبو نعيم في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٥٤/٧) وعزاه إليه.

أن يقاضي رسول الله ﷺ إلا على ذلك، فكره المؤمنون ذلك **وامعضوا** فتكلموا فيه، فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله ﷺ إلا على ذلك كاتبه رسول الله ﷺ، فرد رسول الله ﷺ أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو، ولم يأت رسول الله ﷺ أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة، وإن كان مسلماً، وجاءت المؤمنات مهاجرات، فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ **وهي عاتق** فجاء أهلها يسألون رسول الله ﷺ أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل (١٦١/٥، ١٦٢).

[**١٥٧٦/٤١٨٦**] حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال: إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبدالله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه، ورسول الله ﷺ يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبدالله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر **يستلئم** للقتال فأخبره أن رسول الله ﷺ يبايع تحت الشجرة قال: فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله ﷺ فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر.

[**١٥٧٧/٤١٨٧**] وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر، فإذا الناس **محدقون** بالنبي ﷺ فقال: يا عبدالله انظر ما شأن الناس **قد أحدقوا** برسول الله ﷺ فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع. (١٦٣/٥).

[**١٥٧٨/٤١٨٨**] حدثنا ابن نمير، حدثنا يعلى، حدثنا إسماعيل قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر، فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه، وسعى بين

(٤١٨٠، ١٥٧٤/٤١٨١، ١٥٧٥) **وامعّضوا**[1]: بتشديد الميم وعين مهملة، وضاد معجمة، وللكشميهني: "امتعضوا" أي: شق عليهم.

وهي عاتق[2]: أي: بلغت واستحقت التزويج، وقيل: هي الشابة.

(١٥٧٦/٤١٨٦) **يستلئم**[3]: أي: يلبس لأمته[4].

(١٥٧٧/٤١٨٧) **محدقون**[5]: محيطون به: ناظرون إليه بأحداقهم.

قد أحدقوا، للمستملي: "قال" بدل "قد" وهو تحريف.

---

(١) تقدم برقم (٢٧١١).

(٢) يُنظر: الفائق (٣٢٨/٣، ٣٢٩) والنهاية (١٧٨/٣، ١٧٩) والصحاح (١٥٢٠/٤).

(٣) في (ب): يسللئم (بدون تنقيط).

(٤) وهي السلاح. تقدم برقم (٤٠٣٧) ورقم (٢٥١٠).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦/٢، ٢٧) والنهاية (٣٥٤/١) والصحاح (١٤٥٦/٤).

الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة **لا يُصيبه** أحدٌ بشيء.

[**١٥٧٩/٤١٨٩**] حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مِغْول قال: سمعت أبا حصين قال: قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفّين أتيناه نستخبره فقال: اتهموا الرأْي، فلقد رأيتني يوم أبي جَنْدَل ولو أستطيع أن أردَّ على رسول الله ﷺ أمْره لرددت، واللهُ ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمرٍ يُفظِعُنا إلا أسهَلْنَ بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسُدُّ منها **خُصْماً** إلا انفجر علينا خُصْمٌ ما ندري كيف نأتي له (١٦٣/٥، ١٦٤).

(١٥٧٨/٤١٨٨) **لا يصيبه**: أي: لئلا يصيبه[1].

(١٥٧٩/٤١٨٩) **خصماً**[2]: بضم المعجمة وسكون المهملة، أي: جانباً.

---

(١) يُنظر: الفتح (٤٥٧/٧).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٣٣/١ ومشارق الأنوار (١٧٣/٢، ١٧٤) والفائق (٣٢٤/١) والنهاية (٣٨/٢).

باب: قصة عُكْل وعُرينة

[**٤١٩٢/١٥٨٠**] حدثني عبدالأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا سعيد عن قتادة أن أنساً رضي الله عنه حدثهم أن ناساً من عُكَلْ وعُرَينة قدموا المدينة على النبي ﷺ وتكلموا بالإسلام، فقالوا: يا نبي الله، إنا كنَّا أهل ضرْع، ولم نكن أهل ريف، واستوخموا المدينة، فأمرهم رسول الله ﷺ بذَوْدٍ وراعٍ، وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي النبي ﷺ واستاقوا الذَوْد، فبلغ النبي ﷺ، فبعث الطلب في آثارهم، فأمر بهم فَسَمروا أعينَهم، وقطعوا أيديَهم، وتُركوا في ناحية الحرة، حتى ماتوا على حالهم.

قال قتادة: بلغنا أن النبي ﷺ بعد ذلك كان يحث على الصدقة، وينهى عن المثلة (٥/١٦٤، ١٦٥).

[**٤١٩٤/١٥٨١**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد، قال: سمعت سلمة بن الأكوع يقول: خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذي قرد قال: فلقيني غلام لعبدالرحمن بن عوف فقال: أُخذت **لقاح** رسول الله ﷺ، قلت: من أخذها؟ قال: غطفان. قال: فصرخت

(٤١٩٢/١٥٨٠) **قال قتادة: وبلغنا**...، إلى آخره، أخرجه:

[٩١٨] أبو داود من طريق قتادة عن الحسن البصري، عن هياج بن عمران[1]، عن عمران بن حصين،

[٩١٩] وعن سمرة بن جندب مرفوعاً به.

(٤١٩٤/١٥٨١) **لقاح**[2]: بكسر اللام وتخفيف القاف ومهملة: ذوات الدرّ من الإبل، واحدها[3] "لقِحة"[4] بالكسر وبالفتح أيضاً، وكانت عشرين لقحة.

---

[٩١٨] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في النهي عن المثلة (٣/٥٣) والحاكم في المستدرك، في كتاب النذور (٤/٣٠٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.

قال ابن حجر: "إسناد هذا الحديث قوي". الفتح (٧/٤٥٩).

(١) هو هياج بن عمران البرجمي، بصري، وثقه ابن سعد، خرج من البصرة أيام علي رضي الله عنه، وكان الحسن البصري بالمدينة، وذكره ابن حبان في الثقات. مقبول. من الثالثة. يُنظر: التأريخ الكبير (٨/٢٤٢) والجرح والتعديل (٩/١١٢) والثقات (٥/٥١٢) وميزان الاعتدال (٧/١٠٤) ولسان الميزان (٧/٤٢٢) وتقريب التهذيب (١/٥٧٧).

[٩١٩] أخرجه أبو داود في الموضع السابق، وتقدم الحكم عليه في رقم (٩١٨).

(٢) تقدم برقم (٢٦٢٩).

(٣) في (ب): واحده.

(٤) ليست في (ب).

ثلاث صرخات: **يا صباحاه**، قال: فأسمعت ما بين لابتي المدينة، ثم **اندفعت على وجهي** حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت رامياً وأقول:

أنا ابن الأكـــوع **اليوم يوم الرضع**

وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة .

قال: وجاء النبي ﷺ والناس، فقلت: يا نبي الله قد **حميت** القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم

يا صباحاه[1]: هي كلمة تقال عند استنفار من كان غافلاً عن عدوه.

اندفعت على وجهي[2]: أي: لم التفت يميناً ولا شمالاً.

واليوم[3] **يوم الرضع**[4]: أي: يوم هلاك اللئام، وهو بضم الراء وتشديد المعجمة: جمع "راضع": وهو اللئيم، وأصله أن رجلاً كان شديد البخل فكان إذا أراد حلب ناقته ارتضع من ثديها لئلا يحلبها فيسمعه جيرانه أو يتبدد من اللبن شيء، فقالوا في المثل: "ألأم من راضع"، وقيل: معناه اليوم يعرف من ارتضع من كريمة فأنـْجَبَتْه، أو لئيمةٍ فهَجنته[5]، وقيل: اليوم يعرف من ارتضعته الحرب من صغره وتدرب بها، وقيل: معناه هذا / يومٍ شديد عليكم تفارق فيه المرضعة من أرضعته. ١٧٥/أ

قال السهيلي[6]: يجوز رفع اليوم ويوم، ونصب الأول على الظرف، ورفع الثاني[7]، وقال أهل اللغة[8]: يقال: رضع الصبي بالكسر يرضع بالفتح رضاعاً، وفي الأول[9] رضع بالفتح يرضع بالضم رضاعة.

حميت[10]: منعت.

---

(١) في (ب): صاحبا. ويُنظر: النهاية (٣/٦، ٧) ولسان العرب (٢/٥٠٥) والفتح (٧/٤٦١) والعمدة (١٧/٢٣٣).

(٢) يُنظر: الصحاح (٣/١٢٠٨) ولسان العرب (٨/٨٨) والفتح (٧/٤٦١).

(٣) في متن اليونينية "اليوم" وفي الهامش "واليوم" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٤) يُنظر: النهاية (٢/٢٣٠) والصحاح (٣/١٢٢٠) ولسان العرب (٨/١٢٧) وترتيب القاموس (٢/٣٤٧، ٣٤٨) والفتح (٧/٤٦٢).

(٥) في (ب): فحننه (بدون تنقيط).

(٦) في الروض الأنف (٤/٧).

(٧) ليست في (د).

(٨) يُنظر: الصحاح (٣/١٢٢٠) ولسان العرب (٨/١٢٥) وترتيب القاموس (٢/٣٤٧، ٣٤٨).

(٩) في (ب، د): اللوم.

(١٠) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٦٩) والنهاية (١/٤٤٧) والصحاح (٦/٢٣١٩) ولسان العرب (١٤/٢٠٠).

الساعة، فقال: يا ابن الأكوع **ملكت فأسجح**، قال: ثم رجعنا ويردفني رسول الله ﷺ على ناقته حتى دخلنا المدينة. (١٦٥/٥، ١٦٦).

ملكت فأسجم[(١)]: بوزن أكرِم، أي: فسهِّل.

(١) في (ب): فاسجح بمهملتين بينهما جيم. ومعنى ملكت فأسجح: أي قدرت فاعف، والسجاحة: السهولة. يُنظر: النهاية (٢٤٢/٢) والصحاح (٣٧٢/١) ولسان العرب (٤٧٥/٢).

باب: غزوة خيبر

[١٥٨٢/٤١٩٦] حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر ألا تسمعنا من **هنيهاتك**، وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر **فداءً** لك ما **أبقينا** ... وثبت الأقدام إن لاقينا

وألقين سكينة علينا ... إنا إذا صيح بنا **أبينا**

(١٥٨٢/٤١٩٦) **خيبر**[1]: بوزن جعفر مدينة على ثمانية برُد من المدينة إلى جهة الشام، سميت باسم رجل من العماليق نزلها.

هنيهاتك[2]: جمع [هنيهة][3] تصغير "هنة"، وللكشميهني: "هنياتك".

فداء لك[4]: بالكسر والمد هي كلمة يراد بها المحبة والتعظيم، وإلا فالله تعالى لا يقال في حقه الفداء لاختصاصه بمن يجوز عليه الفناء.

ما اتقينا[5]: بتشديد الفوقية، وقاف، أي: ما تركنا من الأوامر، وللأصيلي بموحدة ساكنة، أي: ما خلفنا وراءنا من الذنوب، وللقابسي: ما "لقينا"، أي: ما وجدنا من المناهي.

وألقينْ[6]، للنسفي: "وَألقِ".

أتينا[7]: بالمثناة: جئنا.

---

(١) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٢) المراد بالهنيات الأراجيز، جمع أرجوزة، وقيل الهنة: كناية عن كل شيء لا يعرف اسمه أو تعرفه فتكني عنه، وقيل: كناية عن شيء لا تذكره باسمه ولا تخص جنساً من غيره. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٣٦/٣) والفائق (٤٠٩/٣) والنهاية (٢٧٩/٥) ولسان العرب (٣٦٦/١٥).

(٣) في الأصل "هنية" والتصويب من (ب، د).

(٤) يُنظر: النهاية (٤٢٢/٣) ولسان العرب (١٥١/١٥).

(٥) في اليونينية: "ما أبقينا". ويُنظر: المشارق (٣٣٦/١) والنهاية (١٩٢/١، ١٩٣) ولسان العرب (٤٠٢/١٥، ٤٠٣).

(٦) من ألقيته: أي طرحته. يُنظر: الصحاح (٢٤٨٤/٦) ولسان العرب (٢٥٥/١٥) وترتيب القاموس (١٦٤/٤).

(٧) في اليونينية: "أبينا". ويُنظر: الفتح (٤٦٦/٧).

وبالصيـــــاح عولـــــوا علينــــــا

فقال رسول الله ﷺ: من هذا السائق؟ قالوا: عامر بن الأكوع، قال: يرحمه الله، **قال رجل** من القوم: **وجبت** يا نبي الله **لولا أمتعتنا به**، فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا **مخمصة** شديدة، ثم إن الله تعالى فتحها عليهم، فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة فقال النبي ﷺ ما هذه النيران على أي شيء توقدون؟ قالوا: على لحم، قال: علي أي لحم؟ قالوا: لحم حمر الإنسية، قال النبي ﷺ: أهريقوها واكسروها، فقال رجل: يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها ؟ قال: أو ذاك، فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيراً، فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع **ذباب سيفه** فأصاب

عولوا علينا[1]: أي: استغاثوا، يقال: عولت على فلان وبه، أي: أستغيث[2].

قال رجل: هو عمر بن الخطاب[3].

وجبت[4]: كان من عادته ﷺ إذا استغفر لإنسان[5] يخصه[6] استشهد.

لولا[7]: هلا.

أمتعتنا به[8]: أي: أبقيته لنا لنتمتع بشجاعته.

مخمصة[9]: مجاعة شديدة.

ذباب سيفه[10]: طرفه الأعلى.

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣/٢٣٤) والفائق (٢/٤٠٨) والنهاية (٣/٣٢١).

(٢) في (ب، د): استغثت. وهو الصواب.

(٣) يُنظر: الفتح (٧/٤٦٦) والعمدة (١٧/٥٣٥).

(٤) أصل الوجوب: الوقوع والسقوط، وقيل وجب الشيء: أي ثبت ولزم. واستوجبه: أي استحقه. يُنظر: الفائق (٣/٣٤٦) والصحاح (١/٢٣١) ولسان العرب (١/٧٩٣).

(٥) في (ب): الانسان.

(٦) في (ب): يخصمه.

(٧) لولا، وألاّ، وهلا: جعلت كل واحدة منها مع "لا" بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التخصيص. يُنظر: الصحاح (٦/٢٥٥٤) ولسان العرب (١٥/٣٦٤) والتنقيح (٢/٥٩٨).

(٨) يُنظر: النهاية (٤/٢٩٢) ولسان العرب (٨/٣٣٣) والتنقيح (٢/٥٩٨).

(٩) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٦٨) والصحاح (٣/١٠٣٨) ولسان العرب (٧/٣٠) والتنقيح (٢/٥٩٩).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٤١) ومشارق الأنوار (٢/٢٤٠) والفائق (١/٣٩٤) والصحاح (١/١٢٦) والتنقيح (٢/٥٩٩).

عين ركبة عامر فمات منه، قال: فلما قفلوا قال سلمة: رآني رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدي قال: مالك؟ قلت له فداك أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله، قال النبي ﷺ: كذب من قاله إن له **لأجرين**، وجمع بين إصبعيه إنه **لجاهد مجاهد** قلَّ عربي **مشى بها** مثله.

حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال: نشأ بها. (٥/١٦٦، ١٦٧).

[**٤١٩٧/١٥٨٣**] حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى خيبر ليلاً وكان إذا أتى قوماً بليل **لم يُغر بهم** حتى يصبح، فلما أصبح خرجت اليهود **بمساحيهم ومكاتلهم**، فلما رأوه قالوا: والله محمد والخميس، فقال النبي ﷺ: خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين (٥/١٦٧).

عين ركبة[(١)]: طرفها.

أَجْرَين[(٢)]، للكشميهني: "لأجرين".

لجاهد[(٣)]: أي: جاد في أموره مرتكب للمشقة في الله.

مجاهد[(٤)]: لأعداء الله.

مشى بها[(٥)]: أي: الأرض، أو المدينة، أو الحرب.

(٤١٩٧/١٥٨٣) **لم يغر بهم**[(٦)]: بالغين المعجمة: من "الإغارة" ولأبي ذر: "لم يقر بهم" بالقاف.

بمساحيهم[(٧)]: جمع "مسحاة" بمهملتين.

ومكاتلهم[(٨)]: جمع مكتل وهي القفة الكبيرة.

---

(١) يُنظر: الصحاح (٦/٢١٧٠) ولسان العرب (١٣/٣٠٥) والتنقيح (٢/٥٩٩).

(٢) في اليونينية: "لأجرين".

(٣) يُنظر: التنقيح (٢/٥٩٩) والفتح (٧/٤٦٧) والعمدة (١٧/٢٣٦).

(٤) المصادر السابقة.

(٥) من المشي. يُنظر: الفتح (٧/٤٦٧).

(٦) يُنظر: الصحاح (٢/٧٧٥) ولسان العرب (٥/٣٦، ٣٧) والتنقيح (٢/٥٩٩).

(٧) جمع مسحاة -بمهملتين- وهي المجرفة من الحديد. يُنظر: النهاية (٤/٣٢٨) ولسان العرب (٢/٥٩٨).

(٨) المكتل: زاد في النهاية "يسع خمسة عشر صاعاً". يُنظر: النهاية (٤/١٥٠) والصحاح (٥/١٨٠٩) ولسان العرب (١١/٥٨٣).

[**١٥٨٤/٤١٩٩**] حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا عبدالوهاب، حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جاءه جاءٍ فقال: أُكِلَت الحُمُرُ، فسكت، ثم أتاه الثانية فقال: أُكلت الحمر فسكت، ثم أتاه الثالثة فقال: أُفْنِيَت الحمر، فأمر منادياً فنادى في الناس: إن الله ورسوله ينهانكم عن لحوم الحمر الأهلية"، **فأُكفِئت** القدور وإنها لتفور باللحم (١٦٧/٥، ١٦٨).

[**١٥٨٥/٤٢٠٢**] حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما **مال** رسول الله ﷺ إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله ﷺ **رجل** لا يدع **شاذة** ولا **فاذة** إلا اتبعها يضربها بسيفه فقيل: ما

(١٥٨٤/٤١٩٩) **فأكفئت**[١]، قال ابن التين[٢]: صوابه: "فكفئت، قال الأصمعي[٣]: "كفأت الإناء" قلبته، ولا يقال: أكفأته، وقال الكسائي[٤]: "أكفأت الإناء": أملته.

(١٥٨٥/٤٢٠٢) **مال**[٥]: رجع بعد فراغ القتال.

رجل: هو "قزمان الظفري"[٦].

شاذة[٧]: بتشديد المعجمة: ما انفرد عن الجماعة.

فاذة[٨]: مثله اتباع، والمعنى: لا يلقى شيئاً إلا قتله.

---

(١) يُنظر: لسان العرب (١٤٠/١).

(٢) يُنظر: الفتح (٤٦٩/٧) والعمدة (٢٣٨/١٧).

(٣) المصدرين السابقين.

(٤) المصدرين السابقين.

(٥) الفتح (٤٧٢/٧).

(٦) هو قزمان -بضم القاف وسكون الزاي- بن الحارث حليف بني ظفر -بطن من الأنصار- أبو الغيداق، كان من المنافقين وأنه كان عزيزاً في بني ظفر وكان لا يدرى من أين أصله وكان حافظاً لبني ظفر ومحباً لهم وكان لا ولد له ولا زوجة وكان شجاعاً يعرف بذلك في حروبهم التي كانت بين الأوس والخزرج فلما كان يوم أحد قاتل قتالاً فقتل ستة أو سبعة حتى أصابته الجراحة فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض ثم تحامل عليه فقتل نفسه. يُنظر: مغازي الواقدي (٢٢٣/١-٢٢٤، ٢٢٨، ٢٦٠، ٢٦٣، ٣٠٨) وسيرة ابن هشام (٨٨/٣، و١٢٧-١٢٩) والإصابة (٢٣٥/٣) والفتح (٤٧٢/٧) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٢٢٣/٢ حديث (٤٧٣).

(٧) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٤١/٣) والصحاح (٥٦٥/٢) ولسان العرب (٤٩٤/٣، ٤٩٥).

(٨) أي شاذة. بمعناها. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٤١/٣) والصحاح (٥٦٨/٢) والتنقيح (٦٠٠/٢).

أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله ﷺ: "أما إنه من أهل النار"، فقال رجل من القوم: أنا صاحبه . قال: فخرج معه كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه قال: فجرح الرجل جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذُبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه . فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد أنك رسول الله، قال: "وما ذاك"، قال: الرجل الذي ذكرت آنفاً أنه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت: أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: "إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة".

[**٤٢٠٣/١٥٨٦**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: شهدنا خيبر فقال رسول الله ﷺ لرجل ممن يدعي الإسلام: "هذا من أهل النار" فلما **حضر القتال** قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة، فكاد بعضُ الناس يرتاب، فوجد الرجل ألم الجراحة، فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهماً، فنحر بها نفسه، فاشتد رجال من المسلمين فقالوا: يا رسول الله، صدَّق الله حديثك، انتحر فلان فقتل نفسه، فقال: "قم يا فلان، فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، إن الله **يؤيدُ** الدين بالرجل الفاجر" (١٦٨/٥، ١٦٩).

[**٤٢٠٨/١٥٨٧**] حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي، حدثنا زياد بن الربيع عن أبي عمران قال: نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة **فرأى طيالسة فقال: كأنهم الساعة يهود خيبر** (١٧٠/٥، ١٧١).

أجزأ[(١)] : بالهمزة[(٢)] : أغنى.

(٤٢٠٣/١٥٨٦) **حضر القتال**[(٣)] : بالرفع والنصب.

يؤيد[(٤)] ، للكشميهني: "ليؤيد".

(٤٢٠٨/١٥٨٧) **فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر**، قال ابن حجر[(٥)] : الذي يظهر أن غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من لبس الطيالسة بخلافهم، فشبههم بهم، ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالسة، وقيل: إنما أنكر ألوانها لأنها كانت صفرا، وقيل: المراد بها الأكسية[(٦)] .

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٤١/٣) والتنقيح (٦٠٠/٢).

(٢) في (ب، د): بالهمز.

(٣) الفتح (٤٧٣/٧).

(٤) يشد ويقوّي وينصر. يُنظر: المشارق (١٥٣/١) والنهاية (٨٤/١) والصحاح (٤٤٣/٢).

(٥) في الفتح (٤٧٤/٧).

(٦) يُنظر: لسان العرب (٨/٢).

[**٤٢٠٩/١٥٨٨**] حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال: كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي ﷺ في خيبر وكان رمداً فقال: أتخلف عن النبي ﷺ فلحق فلما بتنا الليلة التي فتحت قال: لأعطين الراية غداً أو ليأخذن الراية غداً رجل يحبه الله ورسوله يُفتح عليه فنحن نرجوها، فقيل: هذا عليٌّ فأعطاه **ففُتح عليه**.

[**٤٢١٠/١٥٨٩**] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس **يدوكون** ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأُتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له **فبرأ** حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله **أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا**، فقال: **انفذ** على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حمر النعم (٥/١٧١).

(٤٢٠٩/١٥٨٨) **ففتح عليه**: اختلف: هل كان فتحها صلحاً أو عنوة؟ والثاني أصح[(١)].

(٤٢١٠/١٥٨٩) **يدوكون**[(٢)]: بمهملة مضمومة، أي: يختلفون ويختلطون.

فبرأ[(٣)]: بوزن ضرب.

أقاتلهم: على حذف همزة الاستفهام.

حتى يكونوا[(٤)] **مثلنا**، أي" حتى يسلموا".

انفذ[(٥)]: بضم الفاء ومعجمة.

---

(١) الفتح (٤٧٧/٧، ٤٧٨).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٨/٢) والفائق (٣٨٤/١) والنهاية (١٤٠/٢) والتنقيح (٦٠٠/٢).

(٣) أي صح وتعافى. يُنظر: المشارق (٢٢٣/١) والنهاية (١١١/١) ولسان العرب (٣١/١).

(٤) في (ب): يكونا. ويُنظر: الفتح (٤٧٨/٧).

(٥) أي امض، رجل نافذ في أمره أي ماض، أي انفصل وامض سالماً. يُنظر: الفائق (٣٢٠/٣) والنهاية (٩٢/٥) والصحاح (٥٧٢/٢).

[**٤٢١١/١٥٩٠**] حدثنا عبدالغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن ح وحدثني أحمد حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يعقوب بن عبدالرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذُكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروساً فاصطفاها النبي ﷺ لنفسه فخرج بها حتى بلغنا **سد الصهباء حلت** فبنى بها رسول الله ﷺ، ثم صنع حَيْساً في نِطَعٍ صغير ثم قال لي: "آذِنْ من حولك"، فكانت تلك وليمته على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة، فرأيت النبي ﷺ **يُحوِّي** لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب (٥/١٧١، ١٧٢).

[**٤٢١٦/١٥٩١**] حدثني يحيى بن قزعة، حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبدالله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل **الحمر الإنسية** (٥/١٧٢).

[**٤٢٢٠/١٥٩٢**] حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عبَّاد عن الشيباني قال: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما: أصابتنا مجاعة يوم خيبر، فإن القدور لتغلي، قال: وبعضُها نضجت، فجاء منادي النبي ﷺ: لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً وأهريقوها، قال ابن أبي أوفى: فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم تُخَمَّس، وقال بعضهم: نهى عنها **البتة** لأنها كانت تأكل العَذِرة (٥/١٧٣).

[**٤٢٢١، ٤٢٢٢/١٥٩٣، ١٥٩٤**] حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة قال: أخبرني عديُّ بن ثابت عن البراء وعبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهم أنهم كانوا مع النبي ﷺ فأصابوا حُمُراً

١٧٥/ب (٤٢١١/١٥٩٠) **سدَّ الصهباء**[(١)]: بفتح السين المهملة، / وضمها: مكان على بريد من خيبر.

حلت[(٢)]: أي: طهرت من الحيض.

يُحَوِّي[(٣)]: بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الواو: يجعل لها حَوِية: وهي كساء محشو، يدار حول الراكب.

(٤٢١٦/١٥٩١) **الحمر الإنسية**، لأبي ذر: "حمر الإنسية".

(٤٢٢٠/١٥٩٢) **البتة**[(٤)]: أي القطع، وهمزة وصل.

(١) يُنظر: معجم البكري (١/٥٢١، ٥٢٢) و(٢/٨٤٤) ومعجم البلدان (٣/٤٣٥) والنهاية (٢/٦٣).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٥٣) والصحاح (٤/١٦٧٤) ولسان العرب (١١/١٦٦).

(٣) يُنظر: النهاية (١/٤٦٥) والصحاح (٦/٢٣٢١) والتنقيح (٢/٦٠٠).

(٤) يُنظر: المشارق (١/٢٠٧) والفائق (١/٦٥) والنهاية (١/٩٢، ٩٣).

فطبخوها فنادى منادي النبي ﷺ: أكفئوا القدور (١٧٣/٥).

[**١٥٩٥/٤٢٢٦**] حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي زائدة، أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أمرنا النبي ﷺ في غزوة خيبر أن نُلقي الحمر الأهلية **نيئة ونضيجة**، ثم لم يأمرنا بأكله بعد (١٧٣/٥، ١٧٤).

[**١٥٩٦/٤٢٢٩**] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ فقلنا: أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك، فقال: إنما بنو هاشم وبنو المطلب **شيء واحد**، قال جبير: ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس وبني نوفل شيئاً (١٧٤/٥).

[**١٥٩٧/٤٢٣٠**] حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما **أبو بردة** والآخر **أبو رهم** إما قال: بضع، وإما قال: في ثلاثة وخمسين أو اثنين

(٤٢٢١، ٤٢٢٢/١٥٩٣، ١٥٩٤) **فاطبخوها**[1]: بتشديد الطاء: عاجلوا طبخها.

(٤٢٢٦/١٥٩٥) **نيئة ونضيجة**[2]: بالتنوين فيهما.

(٤٢٢٩/١٥٩٦) **شيء واحد**[3]: بفتح المعجمة، وللمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية.

(٤٢٣٠/١٥٩٧) **أبو بردة**: اسمه "عامر"[4].

أبو رهم[5]: بضم الراء وسكون الهاء اسمه "مجدي" بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة

---

(١) في متن اليونينية: "فطبخوها"، وعلى هامشها: "فاطّبخوها". ويُنظر: الصحاح (٤٢٦/١) ولسان العرب (٣٦/٣) وترتيب القاموس (٥١/٣).

(٢) نضج: أي أدرك، والنيء ضده، أي لم يدرك ولم يستو. يُنظر: الصحاح (٣٤٤/١) ولسان العرب (٣٧٨/٢) وترتيب القاموس (٣٨٤/٤).

(٣) الفتح (٤٨٤/٧).

(٤) هو عامر بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر الأشعري، أبو بردة، مشهور بكنيته كأخيه أبي موسى الأشعري، كان قدومه مع أخويه أبي موسى وأبي رهم في جماعة من الأشعريين على النبي ﷺ. ذكر ابن إسحاق أبا موسى فيمن هاجر إلى الحبشة لأن أبا موسى بعد أن قدم مكة وحالف من حالف من بني عبد شمس رجع إلى بلاد قومه وأقام بها حتى قدم مع الأشعريين نحو خمسين رجلاً في سفينة فألقتهم الريح إلى النجاشي بأرض الحبشة. يُنظر: سيرة ابن هشام (٣٦١/٤) والاستيعاب (١٨/٤) وأسد الغابة (٣٥١/٣ و٢٦/٦) والإصابة (١٨/٤) والفتح (٤٨٥/٧).

(٥) هو مجدي وقيل مجيلة بن قيس الأشعري، هاجر إلى المدينة مع أخويه أبي موسى وأبي بردة من الحبشة مع جعفر بن أبي طالب حين افتتح رسول الله ﷺ خيبر فأسهم لهم منها. قال الحسن البصري: كان لأبي موسى أخ يتسرع في الفتن يقال له: أبو رهم، وكان أبو موسى ينهاه ويكره الفتنة ويروي له عن رسول الله ﷺ حديث: "ما من مسلمين التقيا بسيفيهما فقتل =

وخمسين رجلاً من قومي، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر، وكان أناس من الناس يقولون لنا - يعني لأهل السفينة -: سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: الحبشية، هذه البحرية هذه، قالت أسماء: نعم، قال: سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت وقالت: كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض **البعداء البغضاء** بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله ﷺ، وايم الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك للنبي ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه، فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا، قال: فما قلتِ له؟ قالت: قلت له كذا وكذا، قال: ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنت **أهل السفينة** هجرتان، قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني **أرسالاً** يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ، قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني، قال أبو بردة عن أبي موسى: قال النبي ﷺ إني لأعرف أصوات

وتشديد التحتية[1].

البعداء البغضاء: جمع بعيد وبغيض[2].

أهل السفينة: بالنصب على الاختصاص.

أرسالاً[3]: بفتح أوله: أفواجاً[4].

= أحدهما الآخر إلا دخلا جميعاً النار". يُنظر: مسند أحمد (٤٠٣/٤) والاستيعاب (٦٩/٤) وأسد الغابة (١١٢/٦) والإصابة (٧١/٤) والفتح (٤٨٥/٧).

(١) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١١٤).

(٢) يُنظر: التنقيح (٦٠١/٢) والفتح (٤٨٦/٧) والعمدة (٢٥٣/١٧).
والبعداء: الذين ليسوا بأقارب، من البعد ضد القرب. يُنظر: لسان العرب (٩٠/٣) والنهاية (١٤٠/١).
والبَغضاء: التباغض ضد التحاب، والبُغضاء: القوم شديدو البغض. يُنظر: لسان العرب (١٢١/٧) ومختار الصحاح (٢٤/١) والمصباح المنير (٥٦/١).

(٣) في (د): اسالا. ويُنظر: الفائق (٣٤/٢) والنهاية (٢٢٢/٢) ولسان العرب (٢٨١/١١).

(٤) في (ب): افراجا.

رفقة الأشعريين بالقرآن حين **يدخلون** بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم (١٧٤/٥، ١٧٥).

[**١٥٩٨/٤٢٣٤**] حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع أن أبا هريرة رضي الله عنه يقول: افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط، ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له **مدعم** أهداه له أحد بني **الضباب** فبينما هو يحط رحل رسول الله ﷺ إذ جاءه

رفقة[(١)]: مثلثة[(٢)] الراء.

يدخلون: من الدخول باتفاق رُواة البخاري[(٣)]، أي: منازلهم.

[٩٢٠] ولبعض رواة مسلم: "يرحلون" من الرحيل، وصوبها الدمياطي[(٤)].

(١٥٩٨/٤٢٣٤) **مِدْعَم**[(٥)]: بكسر الميم وسكون المهملة، وفتح المهملة.

الضِباب[(٦)]: بكسر المعجمة.

---

(١) الرفقة: الجماعة المترافقون. يُنظر: الصحاح (١٤٨٢/٤) ولسان العرب (١٢٠/١٠) وترتيب القاموس (٣٦٩/٢).

(٢) في (ب): مثلث.

(٣) الفتح (٤٨٧/٧).

[٩٢٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب من فضائل الأشعريين رضي الله عنهم (٣٩) (١٩٤٤/٤) حديث (١٦٦).

لفظ مسلم في النسخة المتداولة مثل لفظ البخاري (يدخلون).

قال النووي: "أما قوله ﷺ (يدخلون) فبالدال من الدخول، هكذا في جميع نسخ بلادنا، ونقله القاضي عن جمهور الرواة في مسلم وفي البخاري، قال ووقع لبعض رواة الكتابين يرحلون بالراء والحاء المهملة، من الرحيل، قال واختار بعضهم هذه الرواية، قلت: والأولى صحيحه أو أصح، والمراد: يدخلون منازلهم إذا خرجوا لشغل ثم رجعوا". شرح النووي على صحيح مسلم (٦١/١٦).

(٤) الفتح (٤٨٧/٧) والعمدة (٢٥٣/١٧).

(٥) عبد، أهداه للنبي ﷺ أحد بني الضباب. العمدة (٢٥٤/١٧) و يُنظر: يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢٧)..

(٦) الضباب –بكسر المعجمة قال ابن حجر في الفتح (٤٨٩/٧): "وفي رواية مسلم: أهداه له رفاعة بن زيد أحد بني الضبيب –بضم أوله بصيغة التصغير–".

قلت: أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب غلظ تحريم الغلول... (٤٨) (١٠٨/١) حديث (١٨٣) ولفظه: "ومع رسول الله ﷺ عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب".

=

باب: الشاة التي سُمَّتْ للنبي ﷺ

[**٤٢٤٩/١٦٠٥**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث، حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما فُتِحَتْ خيبر أُهديتْ لرسول الله ﷺ شَاةٌ فيها **سُمٌّ** (١٧٩/٥).

سم[1]: مثلث السين.

(١) "سم": السين والميم الأصل المطرد فيه يدل على مدخل في الشيء كالثقب، فمن ذلك قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ ﴾ [الآية (٤٠) من سورة الأعراف]. والسُّمُّ القاتل فتحاً وضماً وسمي بذلك لأنه يرسب في الجسم ويداخله خلاف غيره مما يتذوق". يُنظر: النهاية (٤٠٥/٢) ومقاييس اللغة (٦٢/٣) والصحاح (١٩٥٣/٥) ولسان العرب (٧٣١/١٢).

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

دراسة وتحقيق الجزء الثاني من كتاب

التوشيح على الجامع الصحيح للإمام السيوطي

الإمام العلامة جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد
ابن سابق الدين الخضيري السيوطي الشافعي ت (٩١١) هـ

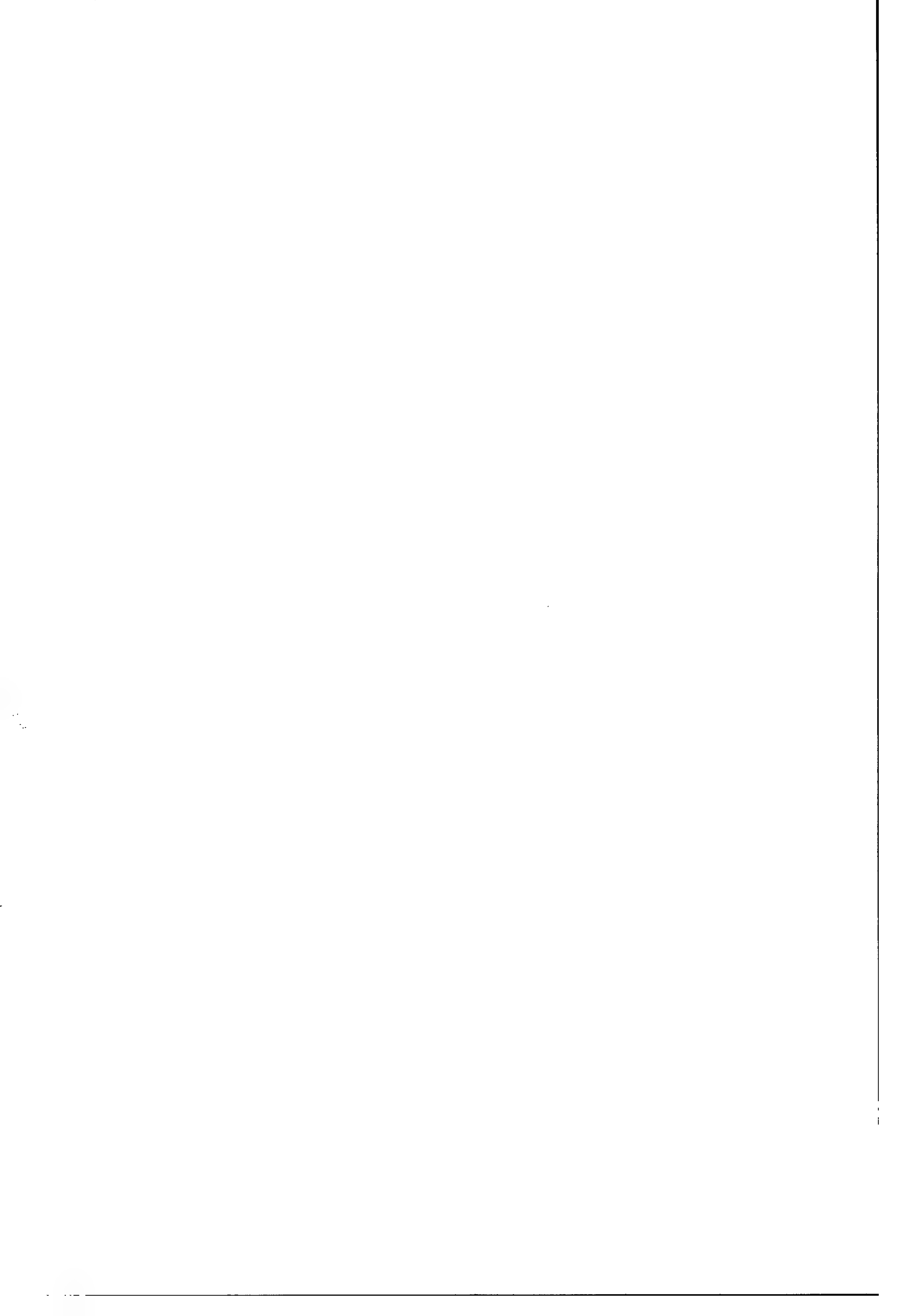
من بداية كتاب "**الجنائز**" حتى آخر كتاب "**التوحيد**"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه
قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالبة
حياة بنت صديق حمزة عبدالواحد الأنصاري
الرقم الجامعي: (٤٠٢٢٣٠٠)

إشراف
فضيلة أ. د / جلال الدين عجوة

الجزء الرابع
١٤٢٤هـ



باب: عمرة القضاء

[١٦٠٦/٠٠٠] **ذكره أنس** عن النبي ﷺ. (١٧٩/٥).

عمرة القضاء[١]، سميت بذلك لما وقع فيها من المقاضاة بين المسلمين، والمشركين، ولذلك يقال لها: عمرة القضية أيضاً، وقيل لأنها كانت قضاء عن العمرة التي صُدَّ عنها عام الحديبيه، قال الحاكم في "الإكليل"[٢]: وتسمى أيضاً عمرة الصلح، زاد السهيلي: "وعمرة القصاص"[٣] لأن هذه الآية نزلت فيها: ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾[٤]، وللمستملي: "غزوة" بدل "عمرة"، ووجه بأنه ﷺ خرج إليها مستعداً بالسلاح خشية أن يقع من قريش غدر.

ذكره أنس: يشير إلى ما أخرجه:

[٩٢٢] أبو يعلى،

[٩٢٣] والطبراني من حديثه: "أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء، وعبدالله بن رواحة ينشد بين يديه: "خلوا بني الكفار عن سبيله..." الحديث.

(١) يُنظر: مغازي الواقدي (٧٣١/٢) وطبقات ابن سعد (١٢٠/٢) والسيرة النبوية لابن هشام (٣٧٠/٤) وتأريخ ابن جرير (٢٣/٣) والروض الأنف (١١٤/٤) والكامل (١٥٣/٢) وعيون الأثر (٢٠٣/٢) والبداية (٢٦٢/٤).

(٢) يُنظر: الفتح (٥٠٠/٧) والعمدة (٢٦٢/١٧).

(٣) الروض الأنف، باب عمرة القضية (١١٤/٤).

(٤) سورة البقرة، آية (١٩٤).

[٩٢٢] أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٧/٣، ٤٣٢) حديث (٣٣٨١، ٣٥٥٩) والترمذي في سننه، في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر (٧٠) (١٣٩/٥) حديث (٢٨٤٦) والنسائي في الكبرى، في الحج، باب إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام (١٠٩) (٣٨٣/٢) حديث (٣٨٥٦/١).

قال الترمذي في الموضع السابق: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

وقال المقدسي: "إسناده صحيح". الأحاديث المختارة (٤١٦/٤).

وقال الهيثمي: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (١٣٠/٨).

[٩٢٣] أخرجه الطبراني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٠١/٧) وعزاه إليه، ولم أقف عليه في الكبير، لعله في الأجزاء المفقودة.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (١٤٧/٦).

[**٤٢٥١/١٦٠٧**] حدثني عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: لما اعتمر النبيُّ ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن **يدعوه** يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما **كتبوا** الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله ﷺ، قالوا: لا نُقِرُّ بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً، ولكن أنت محمد بن عبدالله، فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبدالله، ثم قال لعلي: امح رسول الله، قال عليٌّ: لا والله لا أمحوك أبداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب **فكتب** هذا ما قاضى محمد بن عبدالله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي ﷺ فتبعته **ابنة حمزة** تنادي يا عم يا عم، فتناولها عليٌّ فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام

(٤٢٥١/١٦٠٧) **يَدَعُوه**[1]: بفتح الدال: يتركوه.

كتبوا، لأبي ذر: "كتب" بضم أوله.

فكتب، تمسّك بظاهره قوم[2] فزعموا[3] (*أن النبي*) ﷺ كتبها بيده، وقال آخرون: أي: أمر من كتبها.

ابنة حمزة: اسمها "عمارة"[4]، وقيل: "فاطمة"، وقيل: "أمامة"، وقيل: "أمة الله"، وقيل: "سلمى"[5].

---

(١) يُنظر: النهاية (١٦٦/٥) والصحاح (١٢٩٦/٣) ولسان العرب (٣٨٣/٨).

(٢) يُنظر: الروض الأنف (٥٠/٤، ٥١) والفتح (٥٠٣/٧، ٥٠٤) والعمدة (٢٦٣/١٧).

(٣) في (ب): زعموا.

(*-*) في (ب): انه.

(٤) هي عمارة بنت حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشية الهاشمية وأمها سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس. قال ابن الأثير نقلاً عن الخطيب: انفرد الواقدي بتسمية عمارة في هذا الحديث وسماها غيره أمامة وذكر غير واحد من العلماء أن حمزة كان له ابن يقال له عمارة وهو الصواب فأعطاها رسول الله ﷺ لجعفر بن أبي طالب لأن تحته خالتها أسماء بنت عميس فقال: الخالة بمنزلة الأم ثم زوجها رسول الله ﷺ من سلمة بن أم سلمة وقال حين زوجها منها: هل جزيت سلمة وذلك أن سلمة هو الذي كان زوج أم سلمة من رسول الله ﷺ. يُنظر: مغازي الواقدي (٧٣٨/٢) وطبقات ابن سعد (١٢٢/٢ و١٢٦/٦ و١٥٨/٨) وأسد الغابة (١٩/٧، ١٩٦، ٢١٤) والإصابة (٢٣٥/٤، ٣٣٢، ٣٨١).

(٥) قال ابن حجر في الفتح (٥٠٥/٧) بعد أن ذكر هذه الأقوال: "والأول هو المشهور" ولكن ابن الأثير ذهب إلى قول الخطيب أن عمارة اسم ابنه وهو الصواب وأن اسمها أمامة.

دونك ابنة عمك **حملتها فاختصم** فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم، **وقال لعلي أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي**، وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال عليٌّ ألا تتزوج بنت حمزة؟ قال: إنها ابنة أخي من الرضاعة (١٧٩/٥، ١٨٠).

دونك[1]: اسم فعل بمعنى "خذي".

حَمَلَتْهَا بالتاء[2] الساكنة ماض، وللكشميهني: بالتحتية وتشديد الميم: أمر.

[٩٢٤] ولأبي داود،

[٩٢٥] والنسائي : "فحملتها".

فاختصم: أي: بعد قدوم المدينة[3]، كما في رواية:

[٩٢٦] أحمد،

[٩٢٧] والحاكم.

وخالتها اسمها "أسماء بنت عميس".

وقال لعلي: أنت مني وأنا منك: أي: في النسب والصهر والسابقة، وغير ذلك من المزايا، ولم يرد محضّ القرابة، وإلا فجعفر شريكه فيها[4].

وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي[5]،

---

(١) يُنظر: الصحاح (٢١١٥/٥) ولسان العرب (١٦٦/١٣) وترتيب القاموس (٢٣٧/٢).

(٢) في (ب): بالياء.

[٩٢٤] أخرجه أبو داود في سننه، في الطلاق، باب من أحق بالولد (٢٨٤/٢) حديث (٢٢٨٠).

[٩٢٥] أخرجه النسائي في الكبرى، في الخصائص، باب ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه (٦٣) (١٦٨/٥) حديث (٣/١٥٧٨). قال ابن حجر: "... وقد ثبتت في رواية النسائي من الوجه الذي أخرجه منه البخاري". الفتح (٥٠٥/٧).

(٣) يُنظر: الفتح (٥٠٦/٧).

[٩٢٦] أخرجه أحمد في المسند (٩٨/١) وسيأتي الحكم في رقم (٩٢٧).

[٩٢٧] أخرجه الحاكم في المستدرك (١٢٠/٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.." وأقره الذهبي.

(٤) يُنظر: الفتح (٥٠٧/٧) والعمدة (٢٦٤/١٧).

(٥) بفتح الخاء الأولى وضم الثانية. أما الخلق –بالفتح– فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها جماعة ممن رأى النبي ﷺ، قيل هم عشرة أنفس غير فاطمة، وقيل: أكثر من عشرة منهم إبراهيم ولد النبي ﷺ، وعبدالله وعون ولدا جعفر بن أبي طالب، وإبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وكان يقال له الشبيه، والقاسم بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، وعلي بن علي بن عباد بن رفاعة الرفاعي =

[**٤٢٥٥/١٦٠٨**] حدثنا عليٌّ بن عبدالله، حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول: لما اعتمر رسول الله ﷺ سترناه من غلمان المشركين ومنهم **أن يؤذوا** رسول الله ﷺ (١٨١/٥).

[**٤٢٥٦/١٦٠٩**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد - هو ابن زيد - عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم **وفدٌ وهنهم** حمى يثرب، وأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين،

---

[٩٢٨] زاد ابن سعد من مرسل الباقر : "فقام جعفر، فحجل حول النبي ﷺ دار عليه فقال النبي ﷺ: "ما هذا"؟ قال: شيء رأيت الحبشة يصنعونه بملوكهم".

[٩٢٩] وفي رواية[1] : أن الثلاثة فعلوا ذلك، والحجل[2]: الرقص بهيئة مخصوصة.

(٤٢٥٥/١٦٠٨) أن يؤذوا: على تقدير مخافة[3].

(٤٢٥٦/١٦٠٩) وفد: بسكون الفاء، أي قوم، ولابن السكن: و"قد" حرف التحقيق، وهو خطأ[4].

وهنتهم[5]: بتخفيف الهاء وتشديدها: أضعفتهم.

= شيخ بصري من أتباع التابعين.

وأما الخلق: بضم الخاء فخصوصية لجعفر إلا أن يقال أن مثل ذلك حصل لفاطمة عليها السلام، وهذه المنقبة عظيمة لجعفر رضي الله عنه. قال تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [الآية (٤) من سورة القلم]. يُنظر: الفتح (٥٠٧/٧) والعمدة (٢٦٤/١٧).

[٩٢٨] أخرجه ابن سعد في طبقاته، في ترجمة جعفر بن أبي طالب (٣٥/٤-٣٦).

قال ابن حجر: "مرسل". الفتح (٥٠٧/٧).

[٩٢٩] أخرجه أحمد في المسند (١٠٨/١) والبيهقي في السنن الكبرى، في النفقات، باب الخالة أحق بالحضانة من العصبة (٦/٨)، وفي الشهادات، باب من رخص في الرقص إذا لم يكن فيه تكسر وتخنث (٢٢٦/١٠)، وأخرجه أيضاً في شعب الإيمان (٣٤٨/٩) والمقدسي في الأحاديث المختارة (٣٩٢/٢).

قال البيهقي: "هانئ بن هانئ ليس بالمعروف جداً..." وتعقبه التركماني بقوله: "قلت: ذكره البيهقي فيما مضى... وحكى عن الشافعي (أنه لا يعرف) وكلام البيهقي هنا يخالف هذا بعض مخالفة...". السنن الكبرى (٢٢٦/١٠).

وقال المقدسي في الموضع السابق: "إسناده حسن".

(١) ليست في (ب).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٠/٢) والفائق (٢٢٧/١) والنهاية (٣٤٦/١) ولسان العرب (١٤٤/١١).

(٣) يُنظر: الفتح (٥٠٩/٧).

(٤) المصدر السابق.

(٥) يُنظر: النهاية (٢٣٤/٥) والصحاح (٢٢١٥/٦) ولسان العرب (٤٥٣/١٣).

ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم.

وزاد ابنُ سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال لما قدم النبي ﷺ لعامه الذي استأمن، قال: ارملوا ليرى المشركون قوتهم، والمشركون من قبل قعيقعان.

[**٤٢٥٨/١٦١٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: **تزوج** النبي ﷺ **ميمونة** وهو محرم، وبنى بها وهو حلالٌ، وماتت بِسَرَف.

وزاد ابن إسحاق، حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد، عن ابن عباس قال: تزوج النبي ﷺ ميمونة في عمرة القضاء (٥/١٨١).

(٤٢٥٨/١٦١٠) **تزوج ميمونة:**

[**٩٣٠**] زاد ابن حبان : "زوجه إياها العباس".

[**٩٣١**] زاد أبو الأسود في "مغازيه" : "بأمرها" لأن أختها كانت تحته.

---

[٩٣٠] أخرجه ابن حبان، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥١٠/٧) وعزاه إليه، ولم أقف عليه في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان في كتاب الحج باب تحريم المناكحة (١٦٤/٦) وأخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (٢٠/٥) والطبري في تاريخه (١٤٣/٢) والطبراني في الكبير (١٣٨/١١-١٣٩) حديث (١١٤٠١) ووصله ابن حجر من طريق الطبراني في تغليق التعليق (١٤٠/٤)، وإسناد ابن هشام: قال ابن إسحاق [إمام في المغازي، صدوق يدلس، التقريب ١٤٤/٢] وحدثني أبان بن صالح [وثقه الأئمة وجهله ابن حزم وضعفه ابن عبدالبر، التقريب ٣٠/١] وعبدالله بن أبي نجيح [ثقة رمي بالقدر وربما دلس، التقريب ٤٥٦/١] عن عطاء بن أبي رباح [ثقة كثير الإرسال، التقريب ٢٢/٢] ومجاهد [ثقة إمام في التفسير وفي العلم، التقريب ٢٢٩/٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما...

والإسناد حسن، وقد سلم من عنعنة ابن إسحاق لأنه مدلس ولكنه هنا صرح بالتحديث.

[٩٣١] أخرجه أبو الأسود في مغازيه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥١٠/٧) وعزاه إليه.

باب: غزوة مؤتة من أرض الشام

[٤٢٦٠/١٦١١] حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، عن عمرو، عن ابن أبي هلال، قال: **وأخبرني نافع** أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل، فعددتُ به خمسين بين طعنة وضربة **ليس منها** شيء في دُبُرِه، يعني في ظهره.

[٤٢٦١/١٦١٢] أخبرنا أحمد بن أبي بكر، حدثنا منيرةُ بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سعد، عن نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: أمَّر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيدَ بن حارثة، فقال رسول الله ﷺ: "**إن قتل زيدٌ فجعفر**، وإن قتل جعفر فعبدالله بن رواحة"، قال عبدالله: كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية.

[٤٢٦٢/١٦١٣] حدثنا أحمد بن واقد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفراً وابنَ رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: "أخذ الرايةَ زيدٌ فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب، - وعيناه **تذرفان** - حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم (١٨١/٥، ١٨٢).

(٤٢٦٠/١٦١١) **مؤتة**[١]: بضم الميم وسكون الواو همز ودونه: بالقرب من البلقاء على مرحلتين من بيت المقدس، وكانت غزوتها في جمادى سنة ثمان.

وأخبرني نافع: معطوف[٢] على محذوف، وهو قصة طويلة في غزوة مؤتة أخرجها:

[٩٣٢] سعيد بن منصور في "سننه" عن ابن أبي هلال ثم عقبها بهذا.

ليس منها، للكشميهني: "فيها".

١٧٦/ب (٤٢٦١/١٦١٢) **إن قتل زيد فجعفر**: يؤخذ منه جواز ولاية / الوظائف تعليقاً، وهو دليل قوي جداً.

(٤٢٦٢/١٦١٣) **تذرفان**: بذال معجمة وراء مكسورة: تدمعان[٣] الدموع.

---

(١) يُنظر: مغازي الواقدي (٧٥٥/٢) وسيرة ابن هشام (٣٧٣/٤) ومعجم البكري (١١٧٢/٢) ومعجم البلدان (٢١٩/٥).

(٢) في (د): عطف.

[٩٣٢] أخرجه سعيد بن منصور في سننه، في كتاب الجهاد، باب جامع الشهادة (٢٩٧/٢) حديث (٢٨٣٥) عن ابن وهب.. بإسناد البخاري.

(٣) في (ب): يدفعان. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٤٢/٢) والنهاية (١٥٩/٢) والصحاح (١٣٦١/٤).

[**٤٢٦٣/١٦١٤**] حدثنا قتيبة، حدثنا عبدالوهاب، قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: أخبرتني عمرة قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة رضي الله عنهم، جلس رسول الله ﷺ يُعرف فيه الحزن، قالت عائشة: وأنا أطّلع من صائر الباب – تعني من **شَقِّ الباب**، فأتاه رجل فقال: أي رسول الله، إن نساء جعفر، قال: وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهاهن، قال: فذهب الرجل، ثم أتى فقال: قد نهيتهن، وذكر أنه لم يطِعْنَه، قال فأمر أيضاً، فذهب ثم أتى فقال: والله لقد غلبننا، فزعمتْ أن رسول الله ﷺ قال: "فاحثُ في أفواههن من التراب"، قالت عائشة: فقلت: أرغم الله أنفك، فوالله ما أنت تفعل، وما تركتَ رسولَ الله ﷺ من **العناء** (١٨٢/٥).

[**٤٢٦٦/١٦١٥**] حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى عن إسماعيل قال: حدثني قيس قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد **دُقَّ** في يدي يوم مؤتة تسعةُ أسياف وصبرتْ في يدي صفيحة لي يمانية.

[**٤٢٦٧/١٦١٦**] حدثنا عمران بن ميسرة، حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن حُصين، عن عامر، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أُغمي على عبدالله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي: وا جبلاه، وا كذا، وا كذا، تُعدِّد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئاً إلا قيل لي **آنت كذلك**؟ (١٨٣/٥).

(٤٢٦٣/١٦١٤) **شق الباب**[١]: بالكسر: ناحيته، وبالفتح: الموضع الذي ينظر منه كالكوة.

العناء[٢]: بالفتح والمد: التعب.

(٤٢٦٦/١٦١٥) **دق**[٣]: بضم الدال.

(٤٢٦٧/١٦١٦) **آنت كذلك**: استفهام إنكار[٤].

---

(١) يُنظر: لسان العرب (١٨٣/١٠) وترتيب القاموس (١٧٣٨/٢).

(٢) تقدم برقم (٢٥٣٠).

(٣) أي انكسر. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٤/٢) ولسان العرب (١٠٠/١٠) وترتيب القاموس (١٩٧/٢).

(٤) الفتح (٥١٧/٧).

باب: بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحُرُقات من جُهينة (١٨٣/٥).

الحرقات[١]: بضم المهملة وفتح الراء، بعدها[٢] قاف: نسبة إلى الحرقة، واسمه: "خميس بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة".

(١) تسمى الحرقة لأنه حرق قوماً بالقتل فبالغ في ذلك. والحرقات قبيلة من جهينة. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٧/٢) والتنقيح (٦٠٤/٢) والفتح (٥١٧/٧) والعمدة (٢٧١/١٧).

(٢) في (ب): بينهما.

باب غزوة الفتح وما بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي ﷺ.

[٤٢٧٤/١٦١٧] حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيدالله بن أبي رافع يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها **ظعينة معها كتاب** فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، قلنا لها: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنلقين الثياب، قال: فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة، إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، ...إلخ[١] (١٨٤/٥).

غزوة الفتح: أي: فتح مكة.

ظعينة[٢]: اسمها "سارة"[٣] وقيل: "كنود"[٤]، وقيل: كانت مولاة للعباس.

معها كتاب: صورته فيما حكاه السهيلي[٥]: "أما بعد: يا معشر قريش، فإن رسول الله ﷺ جاءكم بجيش كالليل، يسير كالسيل، فوالله لو جاءكم وحده [لنصره][٦] الله، وأنجز له وعده، فانظروا لأنفسكم. والسلام".

وروى الواقدي[٧]: "أن صورته: أن رسول الله ﷺأذن في الناس بالغزو، ولا أراه يريد غيركم، وقد أحببتُ أن يكون لي عندكم يدٌ".

---

(١) اقتصرت في نقل هذا الحديث على الجزئية التي وردت فيها الألفاظ التي علق عليها السيوطي.

(٢) تقدم برقم (٣٥٩٥).

(٣) قال ابن حجر: "ذكره ابن إسحاق". الفتح (٢٠/٧).

قلت: أورده ابن هشام في السيرة (٣٩٨/٤) عن ابن إسحاق قال: "زعم محمد بن جعفر أنها من مزينة وزعم لي غيره أنها سارة مولاة لبعض بني عبدالمطلب".

(٤) ذكرها الواقدي في المغازي، في شأن غزوة الفتح (٧٩٨/٢).

(٥) الروض الأنف، بدء فتح مكة، فصل حاطب بن أبي بلتعة وما كان في كتابه (١٥٠/٤، ١٥١).

(٦) في الأصل "لنصر" والتصويب من (ب، د).

(٧) مغازي الواقدي، شأن غزوة الفتح (٧٩٨/٢).

باب: غزوة الفتح في رمضان

[**١٦١٨/٤٢٧٧**] حدثني عياش بن الوليد، حدثنا عبدالأعلى، حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين والناس مختلفون، فصائم ومفطر، فلما استوى على راحلته، دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته -أو على راحلته- ثم نظر إلى الناس فقال المفطرون **للصُّوَّام** أفطروا (٥/١٨٥، ١٨٦).

للصوام(١)، لأبي ذر: "للصوم"، وكلاهما جمع صائم.

(١) في (ب): للضوام. ويُنظر: الفتح (٥/٨) والعمدة (٢٧٧/١٧).

باب: أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح

[**٤٢٨٠/١٦١٩**] حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال: الله ما سار رسول الله ﷺ عام الفتح، فبلغ ذلك قريشاً خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران، فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة، فقال أبو سفيان ما هذه **لكأنها** نيران عرفة، فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو، فقال أبو سفيان: عمرو أقل من ذلك، فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله ﷺ فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند **حطم الخيل**، حتى ينظر إلى المسلمين، فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ تمر **كتيبة** كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال: يا عباس من هذه؟ قال: هذه غفار، قال: **مالي ولغفار**، ثم مرت جهينة قال مثل ذلك، ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك، ومرت سُليم فقال مثل ذلك، حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها، قال: من هذه؟ قال هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عبادة معه الراية، فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان

(٤٢٨٠/١٦١٩) **لكأنها**: جواب قسم محذوف[(١)].

حَطْمِ الخيل[(٢)]: بمهملة وطاء وخاء معجمة وسكون التحتية، أي ازدحامها، وللنسفي: بمعجمة وطاء وجيم[(٣)] وموحدة مفتوحة، أي: أنفه.

كتيبة[(٤)]: بمثناة: القطعة من الجيش.

ما لي ولغفار،

[٩٣٣] زاد[(٥)] ابن أبي شيبة: "والله ما كان بيني وبينهم حرب قط".

---

(١) يُنظر: الفتح (٧/٨).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٥١/٣) ومشارق الأنوار (٤٦/٢) والنهاية (٤٠٣/١) والتنقيح (٦٠٥/٢).

(٣) أي خطم. يُنظر: مشارق الأنوار (١٥٤/٢) والنهاية (٥٠/٢) والصحاح (١٩١٤/٥).

(٤) يُنظر: النهاية (١٤٨/٤) والصحاح (٢٠٩/١) والتنقيح (٦٠٥/٢).

[٩٣٣] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، في المغازي، باب حديث فتح مكة (٢٤٣٥) (٤٧٣/١٤-٤٨٠) حديث (١٨٧٤٦) والبزار في مسنده (١٢٣/٤).

قال الهيثمي: "رواه البزار وفيه حسين بن عبدالله بن عبيدالله الهاشمي وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية". مجمع الزوائد (١٧٥/٦).

(٥) في (ب) بعد هذه الكلمة بياض بمقدار كلمة.

اليوم **يوم الملحمة**، اليوم تستحل الكعبة، فقال أبو سفيان يا عباس حبذا **يوم الذمار**، ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال: ما قال؟ قال: كذا وكذا، فقال: كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة، قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رايته بالحجون، قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبدالله ها هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية، قال وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي ﷺ من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان **حبيش** بن الأشعر **وكرز** بن جابر الفهري (١٨٦/٥، ١٨٧).

يوم الملحمة(١): بحاء مهملة، أي: يوم حرب لا يوجد منه مخلص أي(٢): يوم المقتلة العظمى.

يوم [الذمار](٣): بكسر المعجمة وتخفيف الميم: الهلاك(٤)، وقيل: الغضب.

خُنَيْس(٥): بمعجمة ونون ومهملة، وبمهملة وموحدة ومعجمة، قولان، مصغر.

وكُرْز(٦): بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي.

---

(١) يُنظر: الفتح (٨/٨).

(٢) في (ب): او.

(٣) في الأصل "الزمار" والتصويب من (ب، د). ويُنظر: النهاية (١٦٧/٢) والصحاح (٦٦٥/٢) ولسان العرب (٣١٢/٤، ٣١٣).

(٤) في (د): الهلال.

(٥) في متن اليونينية: "حُبَيْش".

حبيش – ويقال خنيس والصواب الأول- الأشعر ويقال: ابن الأشعر والأشعر لقب وهو حبيش بن خالد بن سعد بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي، يكنى أبا صخر وقيل: غير ذلك في نسبه. قتل يوم الفتح هو وكرز بن جابر وكانا مع خالد بن الوليد فضلّا عن الطريق فقتلا جميعاً ولما قتل خنيس جعله كرز بين رجليه ثم قاتل حتى قتل. يُنظر: مغازي الواقدي (٨٢٨/٢) وسيرة ابن هشام (٤٠٧/٤-٤٠٨) وطبقات ابن سعد (٤٢٩٣) والاستيعاب (٤٣٨/١) وأسد الغابة (٦٨٤/١ و١٨٨/٢) والإصابة (٣١٠/١، ٤٧٢) والفتح (١٠/٨).

(٦) هو كرز –بضم كاف وسكون راء- بن جابر بن حِسْل بن الأخب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري. أغار على سرح المدينة فخرج رسول الله ﷺ في طلبه حتى بلغ وادياً يقال له سفورن ففاته كرز ثم أسلم كرز وحسن إسلامه وولاه رسول الله ﷺ على السرية التي بعثها في أثر العرنيين الذين قتلوا راعيه وقتل كرز يوم الفتح سنة (٨هـ). يُنظر: مغازي الواقدي (١٢/١، و٥٦٩/٢، ٨٢٨) وسيرة ابن هشام (٤٠٧/٤-٤٠٨، ٦٠٨، ٦١٤) وطبقات ابن سعد (٩/٢، ٩٣، ١٣٦ و٢٩٣/٤) والاستيعاب (٣٠٩/٣) وأسد الغابة (٤٤٣/٤) والإصابة (٢٩٠/٣) والفتح (١٠/٨) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢١٢).

[٤٢٨١/١٦٢٠] حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة عن معاوية بن قُرَّة قال: سمعت عبدالله بن مُغَفَّل يقول: رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح **يُرجِّع**، **وقال**: لولا أن يجتمع الناس حولي لرجَّعْتُ كما رجَّع (٥/١٨٧).

[٤٢٨٤/١٦٢١] حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله **الخَيفُ** حيث تقاسموا على الكفر".

[٤٢٨٦/١٦٢٢] حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه **المِغفر**، فلما نزعه جاء رجل فقال: ابن خَطَلٍ متعلق بأستار الكعبة، فقال: "**اقتُلُه**"، قال مالك: ولم يكن النبي ﷺ فيما نُرى - والله أعلم - يومئذ محرماً (٥/١٨٨).

(٤٢٨١/١٦٢٠) **يُرَجِّع**[1]: بتشديد الجيم، والترجيع: ترديد القارئ الحرف في الحلق.

وقال: أي: معاوية بن قرة[2].

(٤٢٨٤/١٦٢١) **الخيف**[3]: بالرفع: خبر منزلنا، وهو ما انحدر عن غلظة[4] الجبل وارتفع عن مسيل الماء.

(٤٢٨٦/١٦٢٢) **المغفر**[5]،

[٩٣٤] زاد الدارقطني: "من حديد".

اقتلوه[6]،

---

(١) يُنظر: النهاية (٢/٢٠٢) ولسان العرب (٨/١١٥) وترتيب القاموس (٢/٣٠٨).

(٢) هو معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب المزني، أبو إياس البصري. روى عن الأغر المزني وأنس بن مالك وابن عباس وعبدالله بن مغفل المزني وغيرهم. روى عنه ابنه إياس بن معاوية والأعمش وشهر بن حوشب وغيرهم. وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي وابن سعد. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. توفي سنة (١١٣هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٢١) وطبقات خليفة ص (٢٠٧) والتأريخ الكبير (٧/٣٣٠) وثقات العجلي ص (٤٣٢) والكنى للدولابي (١/١١٥) والجرح والتعديل (٨/٣٧٨) وثقات ابن حبان (٥/٤١٢) والتعديل (٢/٧١٦) وتهذيب الكمال (٢٨/٢١٠) والسير (٥/١٥٣) والتهذيب (١٠/٢١٦) والتقريب (٢/٢٦١).

(٣) يُنظر: النهاية (٢/٩٣) والصحاح (٤/١٣٥٩) ولسان العرب (٩/١٠٢).

(٤) في (ب): غلظ.

(٥) زرد ينسج من الدروع على مقدار القلنسوة يلبس تحت القلنسوة وهو من حديد. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢/١٥٩) والصحاح (٢/٧٧١) ولسان العرب (٥/٢٦).

[٩٣٤] أخرجه الدارقطني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/١٦) وعزاه إليه، لم أقف عليه في السنن، لعله في الأفراد.

(٦) في متن اليونينية: "اقتُلْهُ".

[**١٦٢٣/٤٢٨٧**] حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبدالله رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح، وحول البيت ستون وثلاثمائة **نُصُبٍ** فجعل يطعنُها بعود في يده، ويقول: "جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يُبدئ الباطل وما يُعيد" (١٨٨/٥).

---

[٩٣٥] **زاد ابن حبان : "فقتل"، قال ابن إسحاق[١] : "قتله سعد بن حُريث وأبو برزة الأسلمي، اشتركا في قتله".**

[٩٣٦] **وفي "أخبار مكة" لعمر بن شبة بسند جيد، عن السائب بن يزيد: "رأيت رسول الله ﷺ استخرج من تحت أستار الكعبة عبدالله بن خطل فضرب عنقه صحواً بين زمزم ومقام إبراهيم".**

(١٦٢٣/٤٢٨٧) نصب[٢] : بضم النون والمهملة: واحد الأنصاب، وهي ما ينصب للعبادة من دون الله.

---

[٩٣٥] أخرجه ابن حبان في صحيحه، ذكره صاحب الإحسان، في كتاب الحج، باب فرض الحج، في فصل ذكر البيان بأن ابن خطل قتل في ذلك اليوم... (١٤/٦) حديث (٣٧١٣): أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز الحلبي بدمشق [المحدث الصادق الزاهد القدوة، السير ٥١٣/١] قال حدثنا عبدالسلام بن إسماعيل الدمشقي [لم أقف له على ترجمة] قال حدثنا الوليد بن مسلم [ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، التقريب ٣٣٦/٢] قال حدثنا مالك بن أنس [كبير المتثبتين، التقريب ٢٢٣/٢] عن الزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢] عن أنس رضي الله عنه...

والإسناد فيه من لم أقف له على ترجمة، وهو عبدالسلام، وباقي رجال إسناده ثقات، وقد صرح الوليد بالتحديث أيضاً كان مدلساً تدليس تسوية.

(١) ذكره ابن هشام في السيرة، ذكر فتح مكة، باب أسماء من أمر الرسول ﷺ بقتلهم... (٤١٠/٤).

[٩٣٦] أخرجه عمر بن شبة في أخبار مكة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦/٨) وعزاه إليه.

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٥٣/٣) والنهاية (٦٠/٥) والصحاح (٢٢٥/١).

بـــــابٌ

[٤٢٩٤/١٦٢٤] حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر يُدخِلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لِمَ تُدْخِل هذا الفتى معنا ولنا أبناءٌ مِثْلُهُ؟ فقال: إنه **ممن قد علمتم**، قال: فدعاهم ذات يومٍ ودعاني معهم، قال: وما رُوِّيتُهُ دعاني يومئذ إلا **ليُرِيَهم مني**، فقال: ما تقولون: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ ﴾ حتى ختم السورة؟ فقال بعضهم: أُمِرْنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نُصِرْنا وفُتِح علينا، وقال بعضهم: لا ندري، أو لم يقل بعضهم شيئاً، **فقال لي: يا ابن عباس**: أكذاك تقول؟ قلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أَجَلُ رسول الله ﷺ أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح؟ فتحُ مكة، فذاك علامةُ أجلك، ﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝ ﴾ ..، قال عمر: ما أعلم منها إلا ما تعلم (١٨٩/٥، ١٩٠).

ممن قد علمتم: أي: فضله[١].

ليريهم مني: أي: بعض فضيلتي[٢].

فقال لي ابن عباس: بالنصب نداءٍ، وللكشميهني : "يا ابن".

---

(١) يُنظر: الفتح (٢٠/٨).

(٢) المصدر السابق.

باب: مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح

[**١٦٢٥/٤٢٩٧**] حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان ح.

حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس رضي الله عنه، قال: أقمنا مع النبي ﷺ **عَشْراً** نقصر الصلاة (١٩٠، ١٩١).

[**١٦٢٦/٤٢٩٨**] حدثنا عبدان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقام النبي ﷺ بمكة **تسعة عشر** يوماً يُصلي ركعتين (١٩١/٥).

(١٦٢٥/٤٢٩٧) **عشرة**[(١)] أي: في حجة الوداع.

(١٦٢٦/٤٢٩٨) **سبعة عشر**[(٢)]، أي: في الفتح، فلا تعارض بين الحديثين[(٣)].

---

(١) في متن اليونينية: "عشراً" وعلى هامشها: "عشرة".

(٢) في متن اليونينية: " تسعة عشر".

(٣) لأنه ﷺ أقام بمكة عشراً في حجة الوداع، دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر. وأما حديث ابن عباس فهو في الفتح حيث كانت مدة إقامتهم بمكة حتى رجعوا إلى المدينة أكثر من سبعين يوماً. يُنظر: الفتح (٢١/٨) والعمدة (٢٨٨/١٧).

بـــابٌ

[٤٣٠٠/١٦٢٧] **وقال الليث**: حدثني يونس عن ابن شهاب، أخبرني عبدالله بن ثعلبة بن **صُعَيْر**، وكان النبي ﷺ قد مسح وجهه عام الفتح.

[٤٣٠١/١٦٢٨] حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري، عن **سُنَيْنٍ** أبي جميلة قال: أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال: وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبيَّ ﷺ وخرج معه عام الفتح (١٩١/٥).

[٤٣٠٢/١٦٢٩] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء **ممر الناس** وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله أوحى إليه، أو أوحى الله بكذا، فكنت أحفظ ذلك الكلام، وكأنما **يغرى** في صدري وكانت العرب

(٤٣٠٠/١٦٢٧) **وقال الليث** وصله المصنف في:

[٩٣٧] "التاريخ".

صُعَيْر[١]: بمهملتين: مصغر.

١٧٧/أ

(٤٣٠١/١٦٢٨) **سُنَين**[٢]: بمهملة / ونون، مصغر.

(٤٣٠٢/١٦٢٩) **ممر الناس**[٣]: مثلث الراء.

يُقَرَّأ[٤]: بضم أوله وفتح القاف وتشديد الراء وهمزة: من القراءة[٥]، وللكشميهيني: بألف

---

[٩٣٧] أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٥/٥) وفي التاريخ الصغير، في فصل قصة القاسم بن عبدالرحمن (٢٥٨/١).

قال ابن حجر: "قال البخاري: هو مرسل". الإصابة (٤٤/٤).

(١) في (ب): صغين. وهو ابن عمرو بن زيد بن سنان العذري، حليف بني زهرة، لأبيه ثعلبة صحبة. يكنى عبدالله أبا محمد، ولد قبل الهجرة بأربع سنين وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. يُنظر: الفتح (٢٢/٨) والعمدة (٢٨٨/١٧) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٥١).

(٢) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٣٤) وتقدمت ترجمة سنين صفحة (٨٥٨).

(٣) اسم وضع المرور. العمدة (٢٨٩/١٧).

(٤) في متن اليونينية: "يُغرى".

(٥) يُنظر: النهاية (٣٠/٤) والصحاح (٦٥/١) ولسان العرب (١٢٨/١، ١٢٩).

تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبيٌّ صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح **بادر** كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقاً، فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآناً، فنظروا فلم يكن أحدٌ أكثر قرآناً مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت عليَّ بردة كنت إذا سجدت **تقلصت** عني، فقالت امرأة من الحي **ألا تغطوا** عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصاً فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص (١٩١/٥، ١٩٢).

[**٤٣٠٣/١٦٣٠**] حدثني عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ.

وقال الليث: حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة ابن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة، وقال عتبة إنه ابني، فلما قدم رسول الله ﷺ مكة في

مقصورة: من التقرية، أي: يجمع، ورُوِي[١]: يُقر من القرار[٢].

[٩٣٨] وللإسماعيلي: "يُغَر"[٣] بغين معجمة وراء مشددة، أي: يُلصق الغراء، ورجحها عياض[٤].

تَلَوَّمُ[٥]: بفتح أوله واللام وتشديد الواو[٦]: تنتظر.

بَدَرَ[٧]: سَبَق.

تَقَلَّصَتْ[٨]: انجمعت وارتفعت.

ألا تغطون[٩]: بإثبات النون في الأصول.

---

(١) في (ب): وادى.

(٢) يُنظر: النهاية (٢٣/٨) ولسان العرب (٨٤/٥، ٨٥) والتنقيح (٦٠٦/٣).

[٩٣٨] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢/٨) وعزاه إليه.

(٣) في (ب): يغرا. ويُنظر: النهاية (٣٥٧/٣) والصحاح (٢٤٤٥/٦) وترتيب القاموس (٣٨٩/٣).

(٤) يُنظر: الفتح (٢٣/٨) والعمدة (٢٩٠/١٧).

(٥) يُنظر: النهاية (٢٧٨/٤) والصحاح (٢٠٣٤/٥) ولسان العرب (٥٥٧/١٢).

(٦) في (د): اللام.

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٢١٧/١) والنهاية (١٠٦/١) والصحاح (٥٨٦/٢).

(٨) تقدم برقم (١٤٤٣).

(٩) في متن اليونينية: "ألا تُغطُّوا" وعلى هامشها: "ألا تُغطُّون". والمعنى: أي تسترون. يُنظر: لسان العرب (١٣٠/١٥) وترتيب القاموس (٤٠٤/٣) والتنقيح (٦٠٦/٢).

الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول الله ﷺ وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبي وقاص هذا ابن أخي عهد إليَّ أنه ابنه، قال عبد بن زمعة: يا رسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه، فنظر رسول الله ﷺ إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله ﷺ: هو لك **هو أخوك** يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه، وقال رسول الله ﷺ: احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص.

قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله ﷺ: "الولد للفراش وللعاهر الحجر".

و**قال ابن شهاب: وكان أبو هريرة يصيح بذلك**. (١٩٢/٥).

[**١٦٣١/٤٣٠٤**] حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني **عروة** بن الزبير أن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه، قال عروة: فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله ﷺ فقال: أتكلمني في حد من حدود الله؟! قال أسامة: استغفر لي يا رسول الله ... إلخ الحديث[١] (١٩٢/٥، ١٩٣).

[**١٦٣٢/٤٣١٣**] حدثنا إسحاق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم **عن مجاهد أن رسول الله** ﷺ قام يوم الفتح فقال: إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة... إلخ الحديث[٢] (١٩٤/٥).

(١٦٣٠/٤٣٠٣) **هو أخوك**: فيه رد لمن زعم أن اللام في "هو لك" للملك، أي: هو لك عبد.

قال ابن شهاب: كان أبو هريرة يصيح بذلك، أي: يعلن بهذا الحكم، وهو منقطع بين ابن شهاب وأبي هريرة[٣].

(١٦٣١/٤٣٠٤) **عروة**: يعني عن عائشة.

(١٦٣٢/٤٣١٣) **عن مجاهد أن رسول الله** ﷺ: هذا مرسل[٤]، وقد وصله في الحج[٥] والجهاد[٦] عنه، عن طاوس، عن ابن عباس.

---

(١) اقتصرت في نقل هذا الحديث على الجزئية التي وردت فيها اللفظة التي علق عليها السيوطي.

(٢) اقتصرت في نقل هذا الحديث على الجزئية التي وردت فيها الألفاظ التي علق عليها السيوطي.

(٣) يُنظر: الفتح (٢٤/٨).

(٤) يُنظر: المصدر السابق.

(٥) باب فضل الحرم (٤٣) (٤٤٩/٣) حديث (١٥٨٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) باب لا هجرة بعد الفتح (١٩٤) (١٨٩/٦) حديث (٣٠٧٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب قول الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۝٢٥ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴾ **إلى قوله** ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٧ ﴾ [1] (١٩٤/٥)

[**١٦٣٣/٤٣١٤**] حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة، قال: ضُربتها مع النبي ﷺ يوم **حنين**، قلت: شهدت حنيناً؟ **قال: قبل ذلك**. (١٩٤/٥).

[**١٦٣٤/٤٣١٥**] حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال: يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين؟ فقال: أما أنا فأشهد على النبي ﷺ أنه لم يول، ولكن عَجِلَ سرعان القوم، **فرشقتهم هوازن** وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء

(١٦٣٣/٤٣١٤) **حنين**[2]: بمهملة ونون: مصغر: وادٍ إلى جنب ذي المجاز، قريب من الطائف، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً من جهة عرفات، سمي باسم: "حنين بن قابت بن مِهلائيل".

قال: قبل ذلك،

[٩٣٩] لأحمد : "قال: نعم وقبل ذلك"، أي: من المشاهد.

قال ابن حجر[3]: وأول مشاهده[4] الحديبية

(١٦٣٤/٤٣١٥) **الرشق**[5]: بمعجمة وقاف: الرمي بالسهام.

هوازن: قبيلة كبيرة من العرب، فيها عدة بطون[6].

---

(١) الآيات من (٢٥-٢٧) من سورة (التوبة).

(٢) تقدم برقم (٣٩٤٩).

[٩٣٩] أخرجه أحمد في المسند (٣٥٥/٤): ثنا يزيد بن هارون [ثقة متقن، التقريب ٣٧٢/٢] أخبرنا إسماعيل [بن أبي خالد، ثقة ثبت، التقريب ٦٨/١] عن عبدالله بن أبي أوفى رضى الله عنه...

والإسناد صحيح.

(٣) في الفتح (٢٨/٨).

(٤) في (ب): مشاهد.

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٢١/٢) والصحاح (١٤٨١/٤) ولسان العرب (١١٧/١٠).

(٦) قال ابن حجر: "ينسبون إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن إلياس بن مضر". يُنظر: الفتح (٢٩/٨) وجمهرة النسب للكلبي ص (٣٧٩، ٣٩٣).

يقول: **أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب** (١٩٤/٥).

[**٤٣١٨، ٤٣١٩/١٦٣٥، ١٦٣٦**] حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب. وحدثني إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين، فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول الله ﷺ معي من ترون، وأحب الحديث إلى أصدقه، فاختاروا إحدى الطائفتين، إما السبي، وإما المال، وقد كنت **استأنيت بكم** وكان أنظرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة حين **قفل** من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد: فإن إخوانكم قد جاؤنا تائبين، وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن **يطيب** ذلك فليفعل، ومن أحب منكم أن تكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفئ الله علينا فليفعل، فقال الناس: قد طيبنا ذلك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم، فرجع الناس، فكلمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طَيَّبُوا وأذِنوا، **هذا الذي بلغني** عن سبي هوازن (١٩٥/٥، ١٩٦).

أنا النبي لا كذب: أي: حقاً، وهذا مما خرج موزوناً من غير قصد، فلا يسمى شعراً كالذي وقع في القرآن من ذلك[1].

أنا ابن عبدالمطلب: هو على عادة العرب من الانتساب إلى الجدّ إذا كان أشهر من الأب.

(٤٣١٨، ٤٣١٩/١٦٣٥، ١٦٣٦) **استأنيت**[2]: استنظرت، أي: أخرت قسمة السبي لتحضروا فأبطأتم، وكان ترك قسمة السبي، وتوجه إلى الطائف فحاصرها ثم رجع إلى الجعرانة فقسمها هناك.

بكم، للكشميهني: "لكم".

قفل[3]: بفتح القاف والراء[4]: رجع.

يُطَيِّبَ[5]: بفتح الطاء وتشديد التحتية، أي: يعطي عن طيب نفس بلا عوض.

هذا الذي بلغني: هو قول الزهري[6].

---

(١) يُنظر: الفتح (٣١/٨).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١٢٥/١) والنهاية (٧٨/١) والصحاح (٢٢٧٣/٦).

(٣) تقدم برقم (٢٨٢١) ورقم (٣٠٨٥) ورقم (٣١٤٨).

(٤) في (ب): والفاء.

(٥) يُنظر: الفتح (٣٤/٨) والعمدة (٢٩٨/١٧).

(٦) الفتح (٣٤/٨) والعمدة (٢٩٨/١٧).

[**١٦٣٧/٤٣٢١**] حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال: خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين **جولة** فرأيت رجلاً من المشركين قد **علا** رجلاً من المسلمين فضربته من ورائه على **حبل عاتقة** بالسيف فقطعت الدرع، وأقبل عليَّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت: ما بال الناس؟ قال: **أمر الله** عز وجل، ثم رجعوا وجلس النبي ﷺ فقال: من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه، فقلت: من يشهد لي، ثم جلست، قال: ثم قال النبي ﷺ مثله، فقمت فقال: مالك يا أبا قتادة؟ فأخبرته، فقال رجل: صدق وسلبه عندي **فأرضه مني، فقال أبو بكر**: **لاها الله، إذاً**

(١٦٣٧/٤٣٢١) **جولة**(١): بفتح الجيم وسكون الواو: حركة فيها اختلاط(٢).

علا(٣): ظهر.

حبل(٤) **عاتقه**(٥): أي: عصبه، والعاتق: موضع الرداء من المنكب.

أمر الله(٦): أي: حكمه وما قضى به.

فارضه منه(٧)، للكشميهيني: "مني".

فقال أبو بكر،

[٩٤٠] لأحمد: "فقال عمر"، وجمع بأنّ كلاً قال.

لاها الله إذاً(٨): كذا في الروايات والأصول(٩) من الصحيحين(١٠) وغيرهما.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٤٤/١) والنهاية (٣١٧/١) والصحاح (١٦٦٣/٤) ولسان العرب (١٣١/١١).

(٢) في (د): اختلا.

(٣) يُنظر: مختار الصحاح ص (٤٥٢) ولسان العرب (٩٠/١٥).

(٤) يُنظر: النهاية (٣٣٣/١) ولسان العرب (١٣٥/١١).

(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١١٣/١) والصحاح (١٥٢١/٤) ولسان العرب (٢٣٧/١٠).

(٦) الفتح (٣٧/٨) والعمدة (٢٩٩/١٧).

(٧) في متن اليونينية: "منيّ".

[٩٤٠] أخرجه أحمد في المسند (٢٧٩/٣).

قال المقدسي: "إسناده حسن". الأحاديث المختارة (٣٥٩/٤).

(٨) أي ليس والله ذا، والمعنى: لا يكون هذا الأمر. يُنظر: المصباح المنير (٦٧٧/٢).

(٩) في (ب): والاهول.

(١٠) في (ب): الصحى.

. . . .

وقال الخطابي[1] : هكذا يروونه، وإنما المعروف في كلام العرب: "لاها الله[2] ذا"، والهاء فيه[3] بمنزلة الواو، والمعنى: لا والله يكون ذا[4].

وقال المازني[5]: قول الرواة: "لاها الله إذاً" خطأ، والصواب: "لاها الله ذا"، أي: يميني وقسمي.

وقال أبو زيد[6] : "ليس في كلامهم: "لاها الله إذا"، وإنما: "مولاه[7] الله[8] ذا" وذا صلة في الكلام، والمعنى: لا والله هذا ما أقسم به[9].

وقال الجوهري[10] : ها للتنبيه، وقد يقسم بها.

وقال ابن مالك[11] : في النطق بها أربعة أوجه : ثبوت ألفين بهمزة قطع، وحذف الألف وثبوت الهمزة / وثبوت ألف واحدة بلا همز، وحذف الألفين معاً والوصل.

١٧٧/ب

وقال أبو البقاء[12] : وقع في الرواية: "إذاً" بألف وتنوين، ويمكن توجيهه بأن التقدير: "لا والله لا نعطي إذاً"، ويكون "لا يعمد... إلى آخره" تأكيداً للنفي المذكور، وموضحاً للسبب فيه.

وقال الطيبي[13] : ثبت في الرواية: "لاها الله إذاً"، فحمله بعض النحاة على أنه تغيير من الرواة، وأن الصواب: "ذا"، وليس كما قال، بل الرواية صحيحة، وهو كقولك لمن قال لك: افعل كذا والله إذاً لا أفعل، فالتقدير: "والله إذاً لا يعمد..." إلى آخره.

---

(١) في أعلام الحديث (١٤٥٦/٢) ويُنظر: عون المعبود (٢٧٦/٧) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٤٥/١٠).

(٢) غير واضحة في (ب).

(٣) في (ب): منه.

(٤) شواهد التوضيح ص (١٦٧).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٨/٨) والعمدة (٣٠٠/١٧) وشرح الزرقاني (٢٩/٣) والديباج (١٣٣/٤).

(٦) المصادر السابقة.

(٧) في (ب، د): هو لاها.

(٨) غير واضحة في (ب).

(٩) ليست في (د).

(١٠) يُنظر: الصحاح (٥١١/٢) والرياض النضرة (٦٢/٢).

(١١) يُنظر: شرح الكافية الشافية (٨٦٥/٢) وشواهد التوضيح ص (١٦٧).

(١٢) يُنظر: الفتح (٣٨/٨) وشرح الزرقاني (٢٩/٣) وتنوير الحوالك (٣٠٣/١).

(١٣) يُنظر: شرح الطيبي (٣٢/٨-٣٥) وشرح الزرقاني (٢٩/٣) وعون المعبود (٢٧٦/٧).

لا يعمد إلى أسد من أُسد الله، يقاتل عن الله ورسوله ﷺ فيعطيك سلبه، فقال النبي ﷺ: صدق فأعطه، فأعطانيه فابتعت به **مخرفاً في بني سلمة** فإنه لأول مال **تأثلته** في الإسلام (١٩٦/٥).

[**١٦٣٨/٤٣٢٢**] وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال: لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين، يقاتل رجلاً من المشركين وآخر من المشركين **يختله** من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم

قال[١]: ويحتمل[٢] أن يكون "إذاً" زائدة، وكذا قال القرطبي[٣]: "إذاً" هنا هي حرف الجواب كقوله: أينقص الرطب إذا جف ؟ قالوا : نعم. قال: فلا إذاً. قال : وأما "ها" هنا فليست للتنبيه، بل هي بدل من مدة القسم في قولهم: "االله لأفعلن".

وقد وردت هذه[٤] الجملة كذلك في عدة من الأحاديث أفيظن توارد الرواة في جميعها على الغلط والتحريف، معاذ الله، وقد تكلمت عليها في حاشية "مغني اللبيب" بأبسط مما هنا[٥].

لا يعمد[٦]: أي: يقصد رسول الله ﷺ.

مخرفاً[٧]: بفتح الميم والراء: بستاناً، لأنه يخترف منه التمر، أي: يجتني.

بني سلمة[٨]: بكسر اللام.

تَأَثَّلْتُهُ[٩]: بمثلثة بين مثناتين أصَّلية.

(١٦٣٨/٤٣٢٢) **يَخْتِلُهُ**[١٠]: بفتح أوله وسكون المعجمة وكسر المثناة: يريد[١١] أن يأخذه على غرة[١٢].

---

(١) في (ب): فالمد.

(٢) في (ب): يحتمل (بدون واو).

(٣) في المفهم (٥٤٤/٣) حديث (١٢٦٩) ويُنظر: الفتح (٣٩/٨).

(٤) في (د): في هذه.

(٥) يُنظر: الفتح (٣٩/٨) وشرح السيوطي (١٦٣/٦) والديباج (١٣٣/٤).

(٦) يُنظر: الصحاح (٥١١/٢) ومختار الصحاح ص (٤٥٤) ولسان العرب (٣٠٢/٣).

(٧) تقدم برقم (٢٧٤٦).

(٨) بطن من الأنصار وهم قوم أبي قتادة. الفتح (٤١/٨).

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٥٥/٣) ومشارق الأنوار (٥٩/١) والفائق (١٩/١) والنهاية (٢٣/١).

(١٠) تقدم برقم (٢٦٣٨).

(١١) في (د): نريد.

(١٢) في (ب): غيره.

أخذني فضمني ضماً شديداً حتى تخوفت ثم **ترك** فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس، فقلت له: ما شأن الناس؟ قال أمر الله، ثم تراجع الناس إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه، فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحداً يشهد لي فجلست، ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله ﷺ فقال رجل من جلسائه: سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه، فقال أبو بكر: كلا لا يعطه **أصيبغ** من قريش **ويدع** أسداً من أسد الله، يقاتل عن الله ورسوله ﷺ قال فقام رسول الله ﷺ فأداه إليَّ فاشتريت منه خرافاً، فكان أول مال تأثلته في الإسلام (١٩٧/٥).

بـرك(١): بالموحدة للأكثر، ولبعضهم بمثناة.

أضيبع(٢)، للقابسي بصاد مهملة وغين معجمة: نوع من الطير(٣) كنى به عن الضعف والمهانة. ولأبي ذر عكسه تصغير "ضبع" كنى به عن ضعفه أيضاً في مقابلة جعل خصمه أسداً لضعف افتراس الضبع، وما يوصف به من العجز.

وَيَدَعَ(٤): بالحركات الثلاث.

---

(١) في اليونينية: "ترك". و"برك" تقدم برقم (٢٤٨٤).

(٢) في اليونينية: "أُصَيْبِغَ". ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٥٤/٣) والتنقيح (٦٠٣/٣) ووالفتح (٤١/٨) والعمدة (٣٠١/١٧).

(٣) في (ب): الطيب.

(٤) تقدم برقم (١٧٤١) ورقم (١٩٠٣).

باب: غزاة أوطاس

[١٦٣٩/٤٣٢٣] حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى **أوطاس**، فلقي دريد بن **الصمة**، فقتل دريد وهزم الله أصحابه، قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر، فرمي أبو عامر في ركبته رماه **جشمي** بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت، فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم، فنزعته **فنزا** منه الماء، قال يا ابن أخي: أقرئ النبي ﷺ السلام وقل له استغفر لي، واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيراً ثم مات، فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير **مرمل** وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، ورأيت بياض إبطيه، ثم قال: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس، فقلت: ولي فاستغفر؟ فقال: اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً، قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى (١٩٧/٥، ١٩٨).

أَوْطَاس(١): وادٍ في ديار هوازن.

الصِّمَّة(٢): بكسر المهملة وتشديد الميم.

جُشَمِيٌّ(٣): بضم الجيم وفتح المعجمة، أي: رجلٌ من بني جشم، قيل: هو سلمة بن دريد بن الصمة.

فنزا(٤): أي: انصَبَّ.

مُرْمَلٍ(٥): براء مهلة وميم مشددة، أي: معمول بالرمال، وهي [الحبال](٦) التي تضفر بها الأَسِرَّة(٧).

---

(١) وهو موضع حرب حنين، وهو من وطست الشيء وطساً إذا كددته وأثرت فيه، والوطيس: نقرة في جحر توقد حوله النار فيطبخ به اللحم، والوطيس: التنور. يُنظر: مغازي الواقدي (٩١٤/٣) والسيرة النبوية لابن هشام (٤٥٤/٤) ومعجم البكري (٢١٢/١) ومعجم البلدان (٢٨١/١).

(٢) بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم – ابن بكر بن علقمة ويقال: ابن الحارث بن علقمة الجشمي –بضم الجيم وفتح الشين المعجمة – من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. والصمة لقب لأبيه واسمه الحارث، ودريد شاعر مشهور، قتل كافراً يوم حنين. يُنظر: تهذيب الأسماء (١٨٤/١) والمحلى (٢٩٩/٧) والفهرست (٢٢٤/١).

(٣) في (ب): جنى.

(٤) يُنظر: النهاية (٤٣/٥، ٤٤) ولسان العرب (٣٢٠/١٥).

(٥) يُنظر: النهاية (٢٦٥/٢) والصحاح (١٧١٣/٤) والتنقيح (٦٠٧/٣).

(٦) في الأصل "الجبال" والتصويب من (ب، د).

(٧) في (د): الاسن.

باب: غزوة الطائف

[**٤٣٢٤/١٦٤٠**] حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة رضي الله عنها دخل عليَّ النبي ﷺ وعندي مخنث فسمعته يقول لعبدالله بن أمية: يا عبدالله أرأيت إن فتح الله عليكم **الطائف** غداً، فعليك بابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، وقال النبي ﷺ: "لا يدخلن هؤلاء عليكن".

قال ابن عيينة وقال ابن جريج: **المخنث هيت** (١٩٨/٥).

[**٤٣٢٥/١٦٤١**] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبدالله **بن عمرو** قال: لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف، فلم ينل منهم شيئاً قال إنا **قافلون**

(٤٣٢٤/١٦٤٠) **الطائف**(1): بلد على مرحلتين أو ثلاث من مكة من جهة المشرق(2). قيل: أصلها أن جبريل اقتلع الجنة التي كانت لأصحاب الصريم فسار بها إلى مكة، فطاف بها حول البيت ثم أنزلها حيث الطائف، فسمي الموضع بها، وكانت أولاً بنواحي(3) صنعاء.

المُخَنَّثُ هِيتٌ(4): أي: اسمه ذلك، وهو بكسر الهاء وسكون التحتية ومثناة، وقيل: بفتح الهاء، وقيل: بنون وموحدة، وقيل: بل اسمه "ماتع" بمثناة، وقيل: بنون، وقيل: "أنه" بالفتح وتشديد النون.

(٤٣٢٥/١٦٤١) **ابن عمر**(5)، للأصيلي وغيره: "ابن عمرو"، والصواب الأول(6).

[٩٤١] وقد زاد الحميدي في "مسنده": "ابن الخطاب" فأوضح ذلك.

قافلون(7): راجعون إلى المدينة.

---

(١) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٢) في (ب): الشرق.

(٣) في (ب): بنوحي.

(٤) الفتح (٤٤/٨) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٧٠) والمخنث: هو الذي خلقه خلق النساء، سمي به لانكسار كلامه ولينه، يقال: خنثت الشيء فتخنث أي عطفته فتعطف. يُنظر: الصحاح (٢٨١/١) ولسان العرب (٣٠٤/١٧).

(٥) في متن اليونينية: "ابن عمرو". وعلى هامشها: "ابن عمر".

(٦) يُنظر: الفتح (٤٤/٨) والعمدة (٣٠٤/١٧).

[٩٤١] أخرجه الحميدي في مسنده (٣٠٩/٢) حديث (٧٠٦): ثنا سفيان [الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، التقريب ٣١١/١] قال ثنا عمرو [بن دينار، ثقة ثبت، التقريب ٦٩/٢] قال سمعت عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه... والإسناد صحيح.

(٧) تقدم برقم (٣٠٨٥) ورقم (٣١٤٨).

إن شاء الله، فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه، وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال، فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غداً إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي ﷺ وقال سفيان مرة فتبسم.

قال: قال الحميدي: حدثنا سفيان **الخبر كله**.

[**٤٣٢٨/١٦٤٢**] حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي ﷺ وهو نازل **بالجعرانة بين مكة والمدينة** ومعه بلال فأتى النبي ﷺ أعرابيٌّ فقال ألا تنجز لي ما وعدتني، فقال له أبشر، فقال: قد أكثرت عليَّ من أبشر، فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان، فقال رد البشرى، فاقبلا أنتما، قالا قبلنا، ثم دعا بقدح فيه ماء، فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه، ثم قال اشربا منه، وافرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه **طائفة** (١٩٨/٥).

الخبر كله[١]: بالنصب، وللكشميهني: "بالخبر كله"، أي: بصيغة الإخبار في الإسناد كله[٢] لا بالعنعنة.

١٧٨/أ (٤٣٢٨/١٦٤٢) / **بالجِعْرَانَةِ**[٣]: بكسر الجيم والمهملة، وقد تسكن، والراء شديدة: بين مكة والطائف على بريد من مكة.

بين مكةَ والمدينةِ، قال الداودي وغيره[٤]: إنه خطأ، بل هي بين مكة والطائف، وجزم به النووي[٥] وغيره[٦].

طائفة[٧]: بقية.

---

(١) الفتح (٤٥/٨).

(٢) في (ب): كلمه.

(٣) يُنظر: مغازي الواقدي (٩٣٩/٣) والسيرة النبوية لابن هشام (٤٥٩/٤، ٤٨٨، ٥٠٠) ومعجم البكري (٣٨٤/١) ومعجم البلدان (١٤٢/٢).

(٤) يُنظر: التنقيح (٦٠٨/٣) والفتح (٤٦/٨) والعمدة (٣٠٦/١٧).

(٥) في شرحه على صحيح مسلم (٧٦/٨).

(٦) يُنظر: الفتح (٤٦/٨).

(٧) تقدم برقم (٢١٢٢).

[**١٦٤٣/٤٣٣٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبدالله بن زيد بن عاصم قال: لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين قسم في الناس **في المؤلفة** قلوبهم **ولم يعط الأنصار شيئاً فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس** فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار

(١٦٤٣/٤٣٣٠) **في المؤلفة**[1]، بدل مما قبله، بدل بعض، وهم ناس من قريش أسلموا يوم الفتح إسلاماً ضعيفاً، وقد سموّا أكثر من أربعين نفساً.

ولم يعط الأنصار شيئاً، من الخمس الذي أعطى منه المؤلفة، قاله الواقدي[2] والقرطبي[3].

وقيل: من أصل الغنيمة، وأن ذلك خاص بهذه الوقعة، قال ابن حجر[4]: وهو المعتمد، وسببه أنهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى هزم الكفار فردّ الله أمر الغنيمة لنبيه ﷺ، ففعل فيها ما فعل للتأليف[5] ووكل الأنصار إلى إيمانهم.

فكأنهم وجدوا[6] **إذ لم يصبهم ما أصاب الناس**، كذا للأكثر مرة واحدة[7]، ولأبي ذر: "فكأنهم وُجُدٌ إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، أوكأنهم وجدوا إلى آخره" على الشك، ووجُدُ[8] بضمتين: [جمع][9] واجد، ووجدوا ماض.

---

(١) وقيل: كان فيهم من لم يسلم بعد كصفوان بن أمية، وقد اختلف في المراد بالمؤلفة قلوبهم الذين هم أحد المستحقين للزكاة، فقيل: كفار يعطون ترغيباً في الإسلام، وقيل: مسلمون لهم أتباع كفار ليتألفوهم، وقيل: مسلمون أول ما دخلوا في الإسلام ليتمكن الإسلام من قلوبهم وأما المراد بالمؤلفة هنا فهذا الأخير. يُنظر: الفائق (٤٩/١) والنهاية (٦٠/١) والصحاح (١٣٣٢/٤) ولسان العرب (١١/٩) والفتح (٤٨/٨).

(٢) مغازي الواقدي، باب شأن مسير النبي ﷺ إلى الجعرانة (٩٤٨/٣). ويُنظر: الفتح (٤٨/٨).

(٣) يُنظر: المفهم (١٠٧/٣) حديث (٩٢٧).

(٤) في الفتح (٤٨/٨).

(٥) في (ب، د): للتالف.

(٦) الواجد: المحب، من وجد فلان بالمرأة وجداً شديداً. وجوز الكرماني أن يكون الأول من الغضب أو الثاني من الحزن. والمعنى أنهم غضبوا، والموجدة كالغضب، يقال: وجد في نفسه إذا غضب، ويقال أيضاً: وجد إذا حزن. ووجد ضد فقد. ووجد إذا استفاد مالاً، ويظهر الفرق بينهما بمصادرهما: ففي الغضب موجدة، وفي الحزن وجداً بالفتح، وفي ضد الفقد وجداناً، وفي المال وُجُداً بالضم. وقد يقع الاشتراك في بعض هذه المصادر. يُنظر: النهاية (١٥٦/٥) ولسان العرب (٤٤٦/٣) والفتح (٥٠/٨).

(٧) ليست في (ب).

(٨) في (ب): روجد.

(٩) من (ب، د) وفي الأصل: مع.

ألم أجدكم **ضلالاً** فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، و**عالة** فأغناكم الله بي، كلما قال شيئاً، قالوا الله ورسوله **أمن**، قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ قال كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله أمن، قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا، أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون بالنبي ﷺ إلى **رحالكم**، **لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار**، ولو سلك الناس **وادياً وشعباً** لسلكت وادي الأنصار

وللكشميهني: "وجدوا فيهما"، وهو تكرار[1] بلا فائدة.

ضلالاً[2]: بالتشديد: جمع "ضال".

عالة[3]: بالمهملة: فقراء.

أَمَنّ: أفعل تفضيل من المن.

رحالكم[4]: بالمهملة: بيوتكم.

لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، قال الخطابي[5]: أراد به تطييب قلوبهم حيث رضي بأن يكون واحداً منهم لولا أمر الهجرة التي لا يجوز تبديلها، والمعنى: لولا أن النسبة إلى الهجرة لا[6] يستغني[7] تركها لانتسبت[8] إليكم وتسميت باسمكم، لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك، وهي أعلى وأشرف فلا يتبدّل بغيرها.

الوادي[9]: المكان المنخفض.

والشعب[10]: ما تفرج بين جبلين.

---

(١) في (ب): تكرير.

(٢) الضلال والضلالة: ضد الرشاد. والضال: غير المهتد إلى الحق. يُنظر: النهاية (٩٨/٣) والصحاح (١٧٤٨/٥) ولسان العرب (٣٩٢/١١).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٥٨/٣) والنهاية (٣٢٣/٣) ومختار الصحاح ص (٤٦٦) ولسان العرب (٤٨٨/١).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٨٢/٢) والنهاية (٢٠٩/٢) والصحاح (١٧٠٦/٤).

(٥) في أعلام الحديث (١٧٥٩/٣، ١٧٦٠).

(٦) ليست في (ب).

(٧) في (ب، د): يسعني.

(٨) في (ب): انتسبت.

(٩) يُنظر: الصحاح (٢٥٢١/٦) ولسان العرب (٣٨٤/١٥).

(١٠) يُنظر: الصحاح (١٥٦/١) وترتيب القاموس (٧١٦/٢، ٧١٧).

وشعبها، الأنصار **شعار** والناس **دثار**، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

[**١٦٤٤/٤٣٣٢**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن أبي التيَّاح، عن أنس قال: لما كان **يوم فتح مكة** قسم رسول الله ﷺ **غنائم بين قريش**، فغضبت الأنصار، قال النبي ﷺ: "أما تَرْضَوْن أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله ﷺ؟"، قالوا: بلى، قال: "لو سلك الناس وادياً أو شعباً، لسلكت وادي الأنصار أو شِعْبهم".

[**١٦٤٥/٤٣٣٣**] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا أزهر عن ابن عَوْن، أنبأنا هشام بن زيد بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم حُنين، التقى هوازنُ ومع النبي ﷺ عشرةُ آلاف، والطلقاءُ فأدبروا، قال: "يا معشر الأنصار" قالوا: لبيك يا رسول الله وسعديك، لبيك نحن بين يديك، فنزل النبي ﷺ فقال: أنا عبدالله ورسوله"، فانهزم المشركون، فأعطى **الطلقاء** والمهاجرين، ولم يعط الأنصار شيئاً فقالوا، فدعاهم فأدخلهم في قُبَّة، فقال: "أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون برسول الله ﷺ؟" فقال النبي ﷺ: "لو سلك الناس وادياً، وسلكت الأنصار شعباً، لاخترت شعب الأنصار" (٥/٢٠٠، ٢٠١).

شعار[١]: بكسر المعجمة ومهملة: الثوب الذي يلي الجسد.

والدثار[٢]: بكسر المهملة والمثلثة[٣]: الذي فوقه، استعارة لفرط قربهم منه وأنهم بطانته وخاصته وألصق به من غيرهم.

(١٦٤٤/٤٣٣٢) **يوم فتح مكة**: أي: عامه وزمانه[٤].

غنائم في[٥] **قريش**، للكشميهني: "بين[٦] قريش"، ولأبي ذر: "غنائم قريش" وهو خطأ[٧].

(١٦٤٥/٤٣٣٣) **الطلقاء**[٨]: جمع طليق، وهم من حصل المن عليه يوم الفتح.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢/٤٨٠) والصحاح (٢/٦٩٩) ولسان العرب (٤/٤١٢).

(٢) يُنظر: النهاية (٢/١٠٠) والصحاح (٢/٦٥٥).

(٣) في (ب): ومثلثة.

(٤) يُنظر: الفتح (٨/٥٤).

(٥) في اليونينية: "بين".

(٦) في (ب): من.

(٧) يُنظر: الفتح (٨/٥٤).

(٨) يُنظر: النهاية (٣/١٣٦) والصحاح (٤/١٥١٨) والتنقيح (٣/٦٠٩).

[**١٦٤٦/٤٣٣٤**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي ﷺ ناساً من الأنصار فقال: إن قريشاً **حديث عهد** بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن **أجبرهم** وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم؟ قالوا: بلى، قال: لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار .

[**١٦٤٧/٤٣٣٥**] حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال لما قسم النبي ﷺ قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي ﷺ فأخبرته **فتغير وجهه** ثم قال: رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر (٥/٢٠١، ٢٠٢).

(١٦٤٦/٤٣٣٤) **حديث عهد**: كذا وقع بالإفراد في "الصحيحين" والمعروف: "حديثو عهد"[1].

أجيزهم[2]: بفتح أوله وكسر الجيم وسكون التحتية وزاي: من الجائزة، ولبعضهم بسكون الجيم وضم الموحدة وراء.

(١٦٤٧/٤٣٣٥) **فتغير وجهه**.

[٩٤٢] زاد الواقدي: "حتى ندمت على ما بالغته".

---

(١) الفتح (٨/٥٤).

(٢) تقدم برقم (٤٠٩٧).

[٩٤٢] أخرجه الواقدي في المغازي، في باب شأن مسير النبي إلى الجعرانة (٣/٩٤٩).

باب: السرية التي قبل نجد

[**١٦٤٨/٤٣٣٨**] حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي ﷺ سرية قبل نجد فكنت فيها، فبلغت سهامنا اثني عشر بعيراً، ونفلنا بعيراً بعيراً، فرجعنا بثلاثة عشر بعيراً (٢٠٣/٥).

[**١٦٤٩/٤٣٣٩**] حدثني محمود حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر،

وحدثني نعيم أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني **جذيمة** فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا، فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا **كان يوم** أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره، فقلت والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه فرفع النبي ﷺ يده فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين (٢٠٣/٥).

السرية[١] **التي قبل نجد**، ذكر أهل المغازي: أنها كانت قبل الفتح في شعبان سنة ثمان، وكان أبو قتادة أميرها، وكانوا خمسة وعشرين، وغنموا من غطفان بأرض محارب مائتي بعير، وألفي شاة، والسرية بوزن عطية: قطعة من الجيش من مائة إلى خمسمائة، فإن زاد على خمسمائة فهو "منسر" بالنون، ثم المهملة، فإن زاد على ثمانمائة / "فجيش"، فإن زاد على أربعة آلاف سمي "جحفلاً"، فإن زاد: "فجيش جرار". ١٧٨/ب

(١٦٤٩/٤٣٣٩) **جذيمة**[٢]: بجيم ومعجمة بوزن[٣] عظيمة[٤]، وكان البعث إليهم في شوال عقب الفتح.

كان يوم: بالتنوين، و"كان" تامة.

---

(١) تقدم برقم (٤٠٨٦). ويُنظر: الفتح (٥٦/٨).

(٢) هو ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة. يُنظر: سيرة ابن هشام (٤٢٨/٤) والروض الأنف (١٩٦/٤) والفتح (٥٧/٨).

(٣) في (ب): يعدن (بدون تنقيط).

(٤) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٥٨).

باب: سرية عبدالله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي، ويقال إنها سرية الأنصار.

[**٤٣٤٠/١٦٥٠**] حدثنا مسدد حدثنا عبدالواحد حدثنا الأعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي ﷺ سرية فاستعمل رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي ﷺ أن تطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: فاجمعوا لي حطباً، فجمعوا، فقال: أوقدوا ناراً، فأوقدوها فقال: ادخلوها، فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضاً ويقولون فررنا إلى النبي ﷺ من النار فما زالوا حتى **خمدت** النار فسكن غضبُهُ فبلغ النبي ﷺ فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، الطاعة في المعروف (٥/٢٠٣، ٢٠٤).

علقمة بن مجزز[(١)]: بضم أوله وفتح الجيم، وتشديد الزاي الأولى وكسرها: وهو ولد القائف المذكور في حديث أسامة.

خمدت[(٢)]: بفتح الميم، وحكي كسرها: طفى لهيبها.

---

(١) هو علقمة بن مجزز بن الأعور بن جعدة بن معاذ بن عتوار بن عمرو بن مدلج الكناني المدلجي، أحد عمال النبي ﷺ. قال ابن حجر عنه إنه هو ولد القائف الذي جاء ذكره في حديث عائشة رضي الله عنها في قوله في زيد بن حارثة وابنه أسامة: إن بعض هذه الأقدام لمن بعض. يُنظر: مغازي الواقدي (١١٢٦/٣) وسيرة ابن هشام (٦٣٩/٤-٦٤٠) وطبقات ابن سعد (٦٣/٤) والاستيعاب (١٢٧/٣) وأسد الغابة (٨٤/٤) والبداية (١٤٣/٧) والإصابة (٥٠٥/٢) والفتح (٥٩/٨) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢١).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٦٧١/٢) ولسان العرب (١٦٥/٣) وترتيب القاموس (١٠٥/٢) والتنقيح (٦١٠/٣).

باب: بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع

[**٤٣٤١، ٤٣٤٢/١٦٥١، ١٦٥٢**] حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبدالملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على **مخلاف** قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى عمله، وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريباً من صاحبه أحدث به عهداً فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريباً من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه فقال له معاذ يا عبدالله بن قيس أيم هذا؟ قال: هذا رجل كفر بعد إسلامه، قال: لا أنزل حتى يقتل، قال: إنما جئ به لذلك فانزل، قال: ما أنزل حتى يقتل، فأمر به فقتل، ثم نزل فقال يا عبدالله كيف تقرأ القرآن؟ قال **أتفوقه** تفوقاً، قال: فكيف تقرأ أنت يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت **جزئي** من النوم فأقرأ ما كتب الله لي **فأحتسب** نومتي كما أحتسب قومتي.

[**١٦٥٣/٤٣٤٣**] حدثني إسحاق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد ابن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال **البتع** والمزر فقلت لأبي بردة: ما البتع؟ قال: نبيذ العسل، والمزر نبيذ الشعير، فقال: كل مسكر حرام. رواه جرير وعبدالواحد عن الشيباني، عن أبي بردة. (٥/٢٠٤، ٢٠٥).

(٤٣٤١، ٤٣٤٢/١٦٥١، ١٦٥٢) **مخلاف**[(١)]: بكسر الميم وسكون المعجمة وفاء: الكورة، والإقليم بلغة اليمن.

أتفوقه[(٢)]: بالفاء ثم القاف: ألازم[(٣)] قراءته ليلاً ونهاراً شيئاً بعد شيء وحيناً بعد حين، مأخوذ من فواق الناقة، وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب.

جزئي: أي الجزء الذي جعلته للنوم من أجزاء الليل.

فاحتسبت[(٤)]، للكشميهني بلفظ المضارع.

(١٦٥٣/٤٣٤٣) **البتع**[(٥)]: بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة.

---

(١) وهو لليمن كالريف للعراق. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٦٠) والنهاية (١/٢٦١) والصحاح (٤/١٣٥٥) ومعجم البكري (٢/٦٢٠) ومعجم البلدان (٥/٣٦٣).

(٢) يُنظر: الفائق (٣/٥٧) والنهاية (٣/٤٨٠) ولسان العرب (٢/٥٨٣) و(١٠/٣١٨) ومختار الصحاح ص (٥١٥).

(٣) في (ب): لازم.

(٤) في اليونينية: "فاحتسب". وقد تقدم برقم (٢٥٦١).

(٥) هو شراب العسل أو نبيذ العسل كأنه الخمر صلابة. يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢٠٨) والنهاية (٤/٩٤) ولسان العرب =

باب: بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع

[**١٦٥٤/٤٣٤٩**] حدثني أحمد بن عثمان، حدثنا شُريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق حدثنا أبي عن أبي إسحاق، سمعت البراء رضي الله عنه بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن، قال: ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه، فقال أصحاب خالد: من شاء منهم أن **يُعقِّب معك** ليُعَقِّب، ومن شاء فليُقْبِل، فكنتُ فيمن عقَّب معه قال فغنِمتُ **أواق** ذوات عدد (٥/٢٠٦، ٢٠٧).

[**١٦٥٥/٤٣٥٠**] حدثني محمد بن بشار روح بن عبادة حدثنا علي بن سويد **بن منجوف** عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال بعث النبي ﷺ علياً إلى خالدٍ،

(١٦٥٤/٤٣٤٩) **يعقب [معك]**[١]: بالتشديد، أي: يرجع إلى اليمن، والتعقيب[٢]: أن يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غرة[٣] من العدو، وقيل: أن يرجع في غزاة من كان في غزاة أخرى قبلها.

أواقيّ[٤]: بتشديد الياء، ويجوز تخفيفها.

(١٦٥٥/٤٣٥٠) **ابن منجوف**[٥]: بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم، وللقابسي: "عن منجوف"، وهو تصحيف[٦]، وليس له في الصحيح سوى هذا الحديث.

= (٥/١٧٢) و(٤/٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٣).

(١) في (ب، د) وفي اليونينية: معك.

(٢) يُنظر: النهاية (٣/٢٦٧) والفائق (٣/١٥) ولسان العرب (١/٦١٥، ٦٢٠) ومختار الصحاح ص (١٨٦) والمصباح المنير (٢/٤٢٠).

(٣) في (ب): غيره.

(٤) في اليونينية: "أواق".

(٥) هو علي بن سويد بن منجوف السدوسي، أبو الفضل البصري. روى عن أبي ساسان حصين بن المنذر الرقاشي وعبدالله بن بريدة وعبيدالله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ. وعنه حماد بن زيد وشعبة والنضر بن شميل وغيرهم. وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود والدارقطني. وقال أبو حاتم: لا بأس به، والنسائي نحوه. وذكره ابن حبان في الثقات. يُنظر: التأريخ الكبير (٦/٢٧٧) وثقات العجلي ص (٣٤٧) والجرح والتعديل (٦/١٨٧) وسؤالات الآجري ص (٣٠٤) وثقات ابن حبان (٧/٢١٠) وثقات ابن شاهين ص (٢١١) والتعديل (٣/٩٦٤) وسؤالات الحاكم ص (٢٤٩) وتهذيب الكمال (٢٠/٤٥٨) والتهذيب (٧/٣٣٠) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٤١).

(٦) يُنظر: الفتح (٨/٦٦).

ليقبض الخمس، وكنت أبغض علياً، **وقد اغتسل**، فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا، فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة أتبغض علياً؟ فقلت نعم، قال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك (٥/٢٠٧).

[**١٦٥٦/٤٣٥١**] حدثنا قتيبة حدثنا عبدالواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة حدثنا عبدالرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ من اليمن **بذهيبة** في أديم

ليقبض الخمس[1] **وقد اغتسل**: فيه اختصار، ثبت في رواية:

[٩٤٣] الإسماعيلي فقال: "فاصطفى علي منه لنفسه سبيئة[2] ثم أصبح يقطر رأسه"، وفي لفظة[3] له: وصيفة[4]، هي من أفضل السبي، وقد استشكل قسمته لنفسه ووطئه الجارية بلا استبراء.

وأجيب عن الأول[5]: بأن ذلك كان مفوضاً إليه من النبي ﷺ، وعن الثاني: باحتمال أنها كانت بكراً أو صغيرة وأداه اجتهاده أنه لا استبراء فيها، كما صار إليه غير واحد من الصحابة.

قلت: وقد صرح في هذا الحديث باطلاعه[6] ﷺ على ذلك، فهو تقرير منه، فيستدل به بعدم وجوب الاستبراء في الصغيرة، كما هو أحد الوجهين عندنا، وسأبسط المسألة في "حواشي الروضة"، وفيه: أن علياً لم يكن يمتنع عليه التسريّ على فاطمة رضي الله عنهما، بل التزويج فقط.

(١٦٥٦/٤٣٥١) **بذُهَيْبة**[7]: تصغير "ذهبة" وكذا هو في:

[٩٤٤] مسلم بلا تصغير، وتأنيثه لغة، أو على معنى الطائفة.

---

(١) في اليونينية جاء بعد هذه الكلمة: "وكنت أُبغضُ علياً".

[٩٤٣] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٦٦) وعزاه إليه.

(٢) السبي: النهب وأخذ الناس عبيداً أو إماءً والسبِّية: المرأة المنهوبة. يُنظر: النهاية (٢/٣٢٠) ولسان العرب (١٤/٣٦٨) والمصباح المنير (١/٢٦٥) والصحاح (٦/٢٣٧١) وغريب ألفاظ التنبيه (١/٣١٥).

(٣) في (ب): لفظ.

(٤) تقدم برقم (٣٨١٣).

(٥) يُنظر: الفتح (٨/٦٦).

(٦) في (ب): باطلاعته.

(٧) يُنظر: التنقيح (٣/٦١١) والفتح (٨/٦٨) وتقدم برقم (٣٣٤٤).

[٩٤٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٤٧) (٢/٧٤١-٧٤٢) حديث (١٤٣-١٤٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

مقروظ لم تحصل من ترابها، قال فقسمها بين أربعة نفر ابن عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما **علقمة** وإما عامر بن الطفيل، فقال رجل من أصحابه، كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء، قال فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساء، قال فقام رجل **غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز** الجبهة، كث اللحية، محلوق الرأس، مشمر الإزار، فقال:

مقروظ[1]: بمعجمة مشالة: مدبوغ بالقرظ.

لم تُحَصَّل من ترابها[2]: أي: لم تخلص من تراب المعدن.

علقمة: بن علاثة[3].

غائر العينين[4]: بمعجمة: من الغور، أي: أن عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة، وهو ضد الجحوظ.

مشرف[5]: بمعجمة وفاء، أي: بارز.

الوجنتين[6]: هما العظمان المشرفان على الخدين.

ناشز[7]: بنون ومعجمة[8] وزاي: مرتفع.

---

(١) القَرَظ: شجر يُدبغ به، وقيل هو ورق السَّلَم يدبغ به الأَدم. ومنه أديم مقروظ وقد قرظته أقرظه قرظاً. قال أبو حنيفة: القَرَظ أجود ما تدبغ به الأُهب في أرض العرب وهي تدبغ بورقة وثمرة. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٧٥/٣) والفائق (٨٠/٣) والنهاية (٤٣/٤) وغريب الحديث لابن سلام (١٨٣/٣) والصحاح (١١٧٧/٣) ولسان العرب (٤٥٤/٧).

(٢) فكأنها كانت تبراً وتخليصها بالسبك. والمحصِّلة: التي تخلص وتميز الذهب من الفضة. وحصَّلت الأمر: حققته وأبنته. يُنظر: النهاية (٣٩٦/١) ولسان العرب (١٥٥/١١) والقاموس المحيط (٤١٧/١).

(٣) هو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الكلابي، كان من أشراف بني ربيعة بن عامر، وكان من المؤلفة قلوبهم وكان سيداً في قومه حليماً عاقلاً، ولما عاد النبي ﷺ من الطائف ارتد علقمة ولحق بالشام ثم لما توفي النبي ﷺ أسلم وحسن إسلامه واستعمله عمر على حوران فمات بها. يُنظر: مغازي الواقدي (٧٥٠/٢ و٩٠٧/٣) وسيرة ابن هشام (٤٩٥/٤) وطبقات ابن سعد (٢٧٢/١، ٣١١) وتاريخ ابن جرير (٢٦١/٣، ٢٦٢) والاستيعاب (١٢٦/٣) وأسد الغابة (٨٢/٤) والكامل لابن الأثير (٢٣٦/٢) والبداية (٣٥٩/٤ و١٤٢/٧) والإصابة (٥٠٣/٢) والفتح (٦٨/٨).

(٤) يُنظر: المصباح المنير (٤٥٦/٢) ومختار الصحاح (٢٠٢/١).

(٥) يُنظر: لسان العرب (١٧٠/٩، ١٧١) ومختار الصحاح (١٤١/١).

(٦) يُنظر: النهاية (١٥٨/٥) والصحاح (٢٢١٢/٦) ومختار الصحاح (٢٩٦/١).

(٧) يُنظر: الصحاح (٨٩٩/٣) ولسان العرب (٤١٨/٥) والقاموس المحيط (٦٧٨/١) والعين (٢٣٢/٦).

(٨) في (ب، د): ومعجمتين.

يا رسول الله اتق الله، قال: ويلك أو لست أحق أهل الأرض أن يتقي الله، قال ثم ولى الرجل، قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ قال: لا، **لعله** أن يكون يصلي، فقال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه، قال رسول الله ﷺ: إني لم أؤمر أن **أنقب** قلوب الناس ولا أشق بطونهم، قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال: إنه يخرج من **ضئضئ** هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قَتْل ثمود (٥/٢٠٧، ٢٠٨).

[**١٦٥٧/٤٣٥٢**] حدثنا المكيُّ بن إبراهيم، عن ابن جُرَيْج قال عطاء: قال جابر أَمَرَ النبيُّ ﷺ عليًّا أن يقيم على إحرامه، زاد محمد بن بكر عن ابن جُرَيْج قال عطاءٌ: قال جابر: فقدم عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه **بسعايته** قال له النبي ﷺ: بِمَ أَهْلَلْتَ يا علي؟ قال: بما أهلَّ به النبي ﷺ، قال: "فأهد وامكث حراماً كما أنت"، قال: وأهدى له عليٌّ هَدْياً (٥/٢٠٨).

لعله: بمعنى عسى.

أَنْقُبَ[1]: بنون وقاف مشددة، وموحدة.

ضئضئ[2]: بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الأولى، وللكشميهني بمهملتين بمعناه: النسل/ والعقب. ١٧٩/أ

(١٦٥٧/٤٣٥٢) **بسعايته**[3]: بكسر المهملة: ولايته على اليمن.

---

(١) أي أفتش وأكشف. يُنظر: النهاية (٥/١٠١) ولسان العرب (١/٧٦٩) والتنقيح (٣/٦١١).

(٢) قيل: الأصل، ويقال هو الولد، يريد أنه يخرج من نسله وعقبه. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣/١٧٧٥) والفائق (٢/٢٧١) والنهاية (٣/٦٩) والصحاح (١/٦٠) ولسان العرب (١/١١٠).

(٣) يُنظر: النهاية (٢/٣٦٩) والصحاح (٦/٢٣٧٧) ولسان العرب (١٤/٣٨٦).

باب: غزوة ذي الخلصة

[**١٦٥٨/٤٣٥٥**] حدثنا مسدد، حدثنا خالد، حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال: كان بيت في الجاهلية يقال له: ذو الخَلَصَة والكعبة اليمانية، **والكعبة الشامية**، فقال لي النبي ﷺ: "**ألا** تريحني من ذي الخلصة"، فنفرتُ في مائة وخمسين راكباً، فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فدعا لنا ولأحمس (٥/٢٠٨).

[**١٦٥٩/٤٣٥٧**] حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: قال لي رسول الله ﷺ ألا تريحني من ذي الخلصة، فقلت بلى، فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي ﷺ فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً، قال فما وقعت عن فرس بعد، قال: وكان ذو الخلصة بيتاً باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها، قال ولما قدم جرير اليمن، كان بها رجل يستقسم بالأزلام، فقيل له إن رسول رسول الله ﷺ ها هنا، فإن قدر عليك ضرب عنقك، قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير، فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك، قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلاً من أحمس يكنى **أبا أرطاة** إلى النبي ﷺ يبشره بذلك فلما أتى النبي ﷺ قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها

(١٦٥٨/٤٣٥٥) **ذي الخلصة**[١]: بفتح المعجمة واللام والمهملة: اسم لبيت كان فيه صنم بأرض خثعم.

والكعبة الشامية[٢]، قيل: إنه غلط، والصواب: اليمانية، وصوبه ابن حجر، ووجهه بأنهم سموه بذلك لكونهم جعلوا بابه مقابل الشام.

ألا: للعرض.

(١٦٥٩/٤٣٥٧) **أبا أرطأة**: بفتح الهمزة وسكون الراء ومهملة، اسمه: "حصين بن ربيعة"[٣].

---

(١) تقدم برقم (٣٨٢٢).

(٢) تقدم برقم (٣٨٢٢) ويُنظر: الفتح (٧١/٨).

(٣) هو حصين -وقيل حصن- بن ربيعة بن عامر بن الأزور -مالك- البجلي الأحمسي أبو أرطأة. أرسله جرير بن عبدالله البجلي إلى النبي ﷺ بشيراً بإحراق ذي الخلصة فقال له: ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب فبرك رسول الله ﷺ على خيل أحمس ورجالها. يُنظر: الجرح والتعديل (١٩١/٣) وثقات ابن حبان (٨٨/٣) والاستيعاب (٣٣٤/١) وأسد الغابة (٣٣/٢) والإصابة (٣٣٧/١) والفتح (٧٣/٨).

كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي ﷺ على خيل أحمس ورجالها خمس مرات (٥/٢٠٩).

كأنـها جمل أجرب[١]: كناية عن نزع زينتها وإذهاب بهجتها. وقيل: سوادها[٢] لما وقع فيها من التحريق.

---

(١) يُنظر: الفتح (٨/٧٣) والعمدة (١٨/١١).

(٢) في (ب): عن سوادها.

باب: غزوة ذات السلاسل

وهي غزوة **لخم وجُذَام**، قاله إسماعيل بن أبي خالد وقال ابن إسحاق: عن يزيد عن عروة: هي بلاد **بَلِيٍّ وعُذْرة وبني القَين** (٥/٢٠٩).

[**٤٣٥٨/١٦٦٠**] حدثنا إسحاق أخبرنا خالد بن عبدالله عن خالد الحذاء **عن أبي عثمان** أن

ذات السلاسل[1]، سميت بذلك، لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا، وقيل: لأن بها ماء يقال له: السلسل، وهي وراء وادي القرى على عشرة أيام من المدينة، وكان[2] غزوها في جمادى الآخرة سنة ثمان، وقيل: سنة سبع.

لخم[3]: بفتح اللام وسكون المعجمة: قبيلة تنسب إلى لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد.

وجذام[4]: بضم الجيم ومعجمة: قبيلة تنسب إلى عمرو بن عديّ أخي لخم.

بلي[5]: بفتح الموحدة بوزن "على".

وعذرة[6]: بضم المهملة وسكون المعجمة.

وبني القين[7]، الثلاثة بطون من قضاعة

(٤٣٥٨/١٦٦٠) **عن أبي عثمان**: يعني عن "عمرو بن العاصي" كما صُرح به في رواية[8]:

---

(١) يُنظر: مغازي الواقدي (٦/١) و(٧٦٩/٢) ومعجم البكري (٧٤٤/٢) ومعجم البلدان (٢٣٣/٣) والفتح (٧٤/٨).

(٢) في (ب): وكانت. وهو الصواب، لأن الاسم الذي تعود عليه مؤنث.

(٣) ولخم اسمه: مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، قبيلة من اليمن ترجع إلى قحطان، نزلت الشام. ولخم ينسب إليها خلق كثير. يُنظر: الأنساب (١٣٢/٥) واللباب (١٣٠/٣).

(٤) يُنظر: المصدران السابقان (٣٣/٢) و(٢٦٥/١) على الترتيب.

(٥) نسبة إلى عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب. ترجع إلى قضاعة. يُنظر: الأنساب (١٧١/٤) واللباب (٣٣١/٢).

(٦) بلي: نسبة إلى أبي بلي كنية جد عمرو بن شاش بن أبي بلي، واسمه عبيد بن ثعلبة البلي من بني مجاشع بن دارم. يُنظر: الأنساب (٣٩٦/٣) واللباب (١٧٧/١).

(٧) نسبة إلى القين، اسمه النعمان بن جسر بن شيع الله بن أسد، يرجع إلى قضاعة. يُنظر: الأنساب (٥٨٠/٤) واللباب (٧١/٣).

(٨) ليست في (ب).

رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم مَنْ؟ قال: عمر فعدَّ رجالاً، فسكتُّ مخافة أن يجعلني في آخرهم (٥/٢٠٩، ٢١٠).

[٩٤٥] مسلم.

[٩٤٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١) (١٨٥٦/٤) حديث (٨) عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

باب: ذهاب جرير إلى اليمن

[**٤٣٥٩/١٦٦١**] حدثني عبدالله بن أبي شيبة العبسي حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن **ذا كلاع** وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله ﷺ فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك، لقد مر على أجله منذ ثلاث، أقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق، رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم، فقالوا قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر والناس صالحون، فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن، فأخبرت أبا بكر بحديثهم، قال أفلا جئت بهم، فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير إن بك عليَّ كرامة، وإني مخبرك خبراً إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير **تأمرتم** في آخر، **فإذا كانت بالسيف، كانوا** ملوكاً، يغضبون غضب الملوك، ويرضون رضا الملوك (٥/٢١٠).

ذا كلاع: بفتح الكاف وتخفيف اللام ومهملة: اسمه: "أيفع بن [باكوراء][(١)]"، ويقال: "أسْمَيْفَع" بفتح الهمزة والميم والفاء، وسكون المهملة والتحتية[(٢)].

تآمرتم[(٣)]: بمد الهمزة وتخفيف الميم، أي: تشاورتم، أو بالقصر والتشديد، أي: أقمتم أميراً منكم على رضىً.

فإذا كانت: أي: الإمارة[(٤)].

بالسيف: أي: بالقهر والغلبة[(٥)].

كانوا: أي: الأمراء.

(١) في الأصل "بالوراء" والتصويب من (ب).

(٢) الفتح (٧٦/٨).

(٣) في اليونينية: "تَأَمَّرتم". ويُنظر: الفتح (٧٧/٨).

(٤) الفتح (٧٦/٨) والعمدة (٧٧/١٨).

(٥) المصدران السابقان.

باب: غزوة سيف البحر

[**٤٣٦٠/١٦٦٢**] حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه قال: بعث رسول الله ﷺ بَعْثاً قِبَلَ الساحل وأمَّر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، وهم ثلاثمائة، فخرجنا وكنا ببعض الطريق فَنِيَ الزاد، فَأمَرَ أبو عبيدة بأزواد الجيش فَجُمِعَ فكان **مِزْوَدَيْ** تمر، فكان **يقوتنا** كل يوم قليل قليل حتى فني، فلم يكن يصيبُنا إلا تمرة تمرة، فقلت ما تغني عنكم تمرة، فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت، ثم انتهينا إلى البحر، فإذا حوت مثل **الظرب** فأكل منها القوم ثمان عشرة ليلة، ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما (٥/٢١٠، ٢١١).

[**٤٣٦١/١٦٦٣**] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبدالله يقول بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا **الخبط**، فسمي ذلك الجيش جيش

(٤٣٦٠/١٦٦٢) **سيف البحر**[١]: بكسر المهملة وسكون التحتية وفاء: ساحله.

مِزْوَد[٢]: بكسر الميم وسكون الزاي: ما يجعل فيه الزاد.

يقوتنا[٣]: بفتح أوله والتخفيف من الثلاثي، وبضمه والتشديد: من التقويت.

الظرب[٤]: بفتح المعجمة المشالة، وحكى ابن التين[٥] إسقاطها وكسر الراء، وقيل: بسكونها وموحدة: الجبل الصغير.

(٤٣٦١/١٦٦٣) **الخَبَط**[٦]: بفتح المعجمة والموحدة.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢/٤٣٤) والصحاح (٤/١٣٧٩) والتنقيح (٣/٦١٢).

(٢) يُنظر: الصحاح (٢/٤٨١) ولسان العرب (٣/١٩٨) وترتيب القاموس (٢/٤٩٠).

(٣) القوت: ما يمسك الرمق من الرزق، وقيل هو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام، وتقوّت بالشيء واقتات به واقتاته: جعله قوته. يُنظر: الفائق (٣/٣١٦) والنهاية (٤/١١٨) ولسان العرب (٢/٧٤) والعين (٥/٢٠٠).

(٤) يُنظر: الفائق (٢/٣١٦) والنهاية (٣/١٥٦) ولسان العرب (١/٥٦٩) والقاموس المحيط (١/١٤٢) والعين (٨/١٩٥).

(٥) يُنظر: الفتح (٨/٨٩) والعمدة (١٨/١٥).

(٦) الخَبط: ما يخبط من ورق الشجر أي يضرب بالعصا حتى يتحات ويسقط. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٧٨) ومشارق الأنوار (٢/١٣٨) ولسان العرب (٤/٣٩٢) والقاموس المحيط (١/٦٤٢) والمصباح المنير (١/١٦٣).

الخبط، فألقى لنا البحر دابة يقال لها **العنبر**، فأكلنا منه نصف شهر، وادهنا من **ودكه**، حتى **ثابت** إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعاً **من أضلاعه** فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعاً من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلاً وبعيراً فمر تحته، قال جابر: وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم إن أبا عبيدة نهاه.

وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس ابن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا، قال انحر، قال نحرت، قال ثم جاعوا قال انحر، قال نحرت، قال ثم جاعوا، قال انحر، قال نحرت، ثم جاعوا، قال انحر قال: نهيت (٥/٢١١).

العنبر[(١)]: سمكة كبيرة، والعنبر: المشموم رجيعها، وقيل: يوجد في بطنها طولها خمسون ذراعاً، قاله الأزهري[(٢)].

ثَابَتْ[(٣)]: بمثلثة: رَجَعَتْ.

وَدَكه[(٤)]: بفتح الواو والمهملة: شحمه.

من أضلاعه، للمستملي: "من أعضائه"، والصواب الأول[(٥)].

---

(١) يُنظر: الفائق (٢/٤٠٣، ٤٠٤) والنهاية (٢/٣٠٦) ولسان العرب (٤/٦٠٣، ٦٠٥).

(٢) في (ب): الزهري. ويُنظر: الفتح (٨/٨٠) والعمدة (١٨/١٥).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٦٦) والفائق (١/١٥٩) والنهاية (١/٢٢٦، ٢٢٧) ولسان العرب (١/٢٤٣، ٢٤٤) والقاموس المحيط (١/٨١) ومختار الصحاح (١/٣٨).

(٤) النهاية (٥/١٦٩) والصحاح (٤/١٦١٣) ولسان العرب (١٠/٥١٩) و(١١/٣٢) و(١٢/١٩٩) والقاموس المحيط (١/١٢٣٥) ومختار الصحاح (١/٣٨).

(٥) يُنظر: الفتح (٨/٨٠) والعمدة (١٨/١٦).

باب: وفد بني تميم

[**١٦٦٤/٤٣٦٦**] حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير عن عُمارة بن القعقاع عن أبي زُرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا أزال أُحِبُّ بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله ﷺ يقولها فيهم: هم أشد أمتي على الدجال، **وكانت فيهم سبيئة** عند عائشة، فقال: أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل، وجاءت صدقاتهم، فقال: هذه صدقاتهم، فقال: هذه صدقاتُ قومٍ أو قومي (٥/٢١٢، ٢١٣).

وكانت فيهم، للكشميهيني: "منهم".

سبيئة[١]: بالهمز بوزن عظيمة: جارية مسبية، فعيلة بمعنى مفعولة.

(١) تقدم برقم (٢٥٤٣) ويُنظر: الفتح (٥/١٧٢).

باب: وفد عبدالقيس

[**١٦٦٥/٤٣٧١**] حدثني عبدالله بن محمد الجُعفيُّ، حدثنا أبو عامر عبدالملك، حدثنا إبراهيم هو ابن طهمان، عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول جمعة جُمِّعَتْ بعد جمعة جُمِّعَتْ في مسجد **عبدالقيس** بجواثى -يعني قرية من البحرين (٥/٢١٤).

عبد القيس[1]: قبيلة كبيرة تسكن البحرين، تنسب إلى عبدالقيس بن أقصى بن دُعْمِي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

(١) يُنظر: الأنساب (٤/١٣٥) واللباب (١/٣٩٦، ٣٩٧).

باب: وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

[**١٦٦٦/٤٣٧٢**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ خيلاً قِبَلَ نجد فجاءت بِرَجُلٍ من **بني حنيفة** يقال له **ثمامة بن أثال**، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه النبي ﷺ فقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال عندي خير، يا محمد إن تقتلني، تقتل **ذا دم**، وإن تنعم، تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال، فسل منه ما

(١٦٦٦/٤٣٧٢) **بني حنيفة**[١]: قبيلة كبيرة تنزل[٢] اليمامة.

ثمامة: بضم المثلثة.

ابن أثال[٣]: بضم أوله ومثلثة.

ذا دم[٤]: بمهملة وتخفيف الميم، أي: صاحب دم لدمه: موقع يشتفي قاتله بقتله، أوصاب قتل سبق منه، وهو مطلوب به[٥]. وللكشميهني بمعجمة وتشديد، بمعنى: ذمه كما في:

[٩٤٦] أبي داود، وهو بمعنى الوجه الأول.

---

(١) يُنظر: الأنساب (٢/٢٨٠) واللباب (١/٣٩٦، ٣٩٧). وبنو حنيفة: قبيلة كبيرة ينتسبون إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هينت بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نـزار. وأما اليمامة فهي معدودة من نجد بينها وبين البحرين عشرة أيام. يُنظر: معجم البلدان (٥/٤٤٢).

(٢) في (ب): تتردد.

(٣) هو ثُمامة بن أُثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن الدؤل بن حنيفة الحنفي، أبو أمامة اليمامي، من فضلاء الصحابة. كان ثمامة عرض لرسول الله ﷺ وهو مشرك فأراد قتله فدعا رسول الله ﷺ ربه أن يمكنه من ثمامة فأقبل ثمامة معتمراً وهو على شركه حتى دخل المدينة فتحير فيها حتى أخذ فأتي به رسول الله ﷺ فأمر به فربط إلى عمود من عمد المسجد ثم أطلقه الرسول ﷺ وقال: قد عفوت عنك يا ثمامة فكان سبب إسلامه فأسلم وحسن إسلامه. قتله بعض بني قيس بن ثعلبة –قوم الحطم رأس المشركين- لما رأوه يلبس خميصة كان يتباهى بها الحطم، وكان ثمامة اشتراها من المغانم بعد هزيمة المشركين. يُنظر: سيرة ابن هشام (٤/٦٠٧، ٦٣٨، ٦٣٩) وطبقات ابن سعد (٥/٥٥٠) والاستيعاب (١/٢٠٣) والكامل لابن الأثير (٢/٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢) وأسد الغابة (١/٤٤٧، ٤٧٨) والبداية (٥/٤٨-٤٩) والإصابة (١/٢٠٣) والفتح (٨/٨٧، ٨٨).

(٤) يُنظر: الفتح (٨/٨٨).

(٥) في (ب): بقتل.

[٩٤٦] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في الأسير يوثق (٣/٥٧) حديث (٢٦٧٩): حدثنا عيسى بن حماد المصري [ثقة، التقريب ٢/٩٧] أخبرنا الليث [ثقة ثبت فقيه، التقريب ٢/١٣٨] عن سعيد بن أبي سعيد [المقبري، ثقة تغير قبل موته بأربع =

شئت، حتى كان الغد، ثم قال له: ما عندك يا ثمامة؟ قال ما قلت لك إن تنعم، تنعم على شاكر، فتركه حتى كان بعد الغد، فقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال عندي ما قلت لك، فقال أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليَّ من وجهك، فقد أصبح وجهك، أحب الوجوه إلي، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحب الدين إلي، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك، فأصبح بلدك أحب البلاد إلي، وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله ﷺ وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائل صبوت، قال لا: ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ﷺ ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي ﷺ (٥/٢١٤، ٢١٥).

[**١٦٦٧/٤٣٧٣**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبدالله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم **مسيلمة** الكذاب على عهد رسول الله فجعل يقول **إن جعل لي محمد** من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن **أدبرت ليعقرنك** الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت **وهذا ثابت يجيبك عني** ثم انصرف عنه قال ابن عباس، فسألت عن قول رسول الله ﷺ إنك أرى الذي

(١٦٦٧/٤٣٧٣) **مسيلمة**: بكسر اللام، قيل: هو لقب، واسمه "ثمامة".

قال ابن اسحاق[(١)]: ادعى النبوة سنة عشر.

إن جعل لي محمد، زاد أبو ذر وابن السكن: "الأمر".

١٧٩/ب / **أدبرت**[(٢)]: خالفت الحق.

ليعقرنك[(٣)]: بالقاف: ليهلكنك.

وهذا ثابت يجيبك عني: لأنه كان خطيب الأنصار، وفيه استعانة الإمام بأهل البلاغة في جواب أهل العناد[(٤)].

= سنين، التقريب ٢٩٧/١] أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه...

والإسناد صحيح.

(١) ذكره ابن هشام في السيرة (٦٠١/٤).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١٩٩/٢) والفتح (٩٠/٨).

(٣) يُنظر: الفائق (٣٨٥/٢) والنهاية (٢٧٢/٣) ولسان العرب (٥٩٣/٤).

(٤) يُنظر: التنقيح (٦١٣/٣) والفتح (٩٠/٨).

أريت فيه ما أريت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما، فأوحي إليَّ في المنام أن أنفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان بعدي، أحدهما **العنسي**، والآخر مسيلمة (٥/٢١٥، ٢١٦).

[**١٦٦٨/٤٣٧٦**] حدثنا الصلت بن محمد، قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: كنا نعبد الحجر، فإذا وجدنا حجراً **هو أخير** منه ألقيناه وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجراً، جمعنا **جثوة** من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به، فإذا دخل شهر رجب قلنا **منصل** الأسنة فلا ندع رمحاً فيه حديدة ولا سهماً فيه حديدة إلا نزعناه **وألقيناه شهر رجب** وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي ﷺ غلاماً أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا **بخروجه** فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب. (٥/٢١٦).

أريت: بالضم من رؤيا النوم.

العنسي: بمهملتين بينهما نون ساكنة: اسمه الأسود.

(١٦٦٨/٤٣٧٦) **هو أخير**: لغةٌ في "خير"، وللكشميهيني: "أحسن".

جُثْوة[1]: بضم الجيم وسكون المثلثة: قطعة من التراب، تجمع فتصير كوماً.

مُنَصِّل[2]: بالتخفيف والتشديد، يقال: "نصلت الرمح": جعلت له نصلاً، وأنصلته: نزعت منه النصل.

وألقيناه شهرَ رجبٍ: بالنصب على تقدير "في".

بخروجه: أي ظهوره على قومه بالفتح[3].

---

(١) يُنظر: الفائق (١/١٦٦) والنهاية (١/٢٣٩) والصحاح (٦/٢٢٩٨) والتنقيح (٣/٦١٣).

(٢) تقدم برقم (٣٦١٠).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٩١).

باب: قصة الأسود العنسي

[٤٣٧٨/١٦٦٩] حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن **نشيط**، وكان في موضع آخر اسمه عبدالله أن عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة، فنزل في دار بنت الحارث، وكان تحته بنت الحارث بن كريز وهي أم عبدالله بن عامر فأتاه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وهو الذي يقال له خطيب رسول الله ﷺ وفي يد رسول الله ﷺ قضيب، فوقف عليه فكلمه، فقال له مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر، ثم جعلته لنا بعدك، فقال النبي ﷺ: لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه، وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني، فانصرف النبي ﷺ، قال عبيدالله بن عبدالله سألت عبدالله بن عباس عن رؤيا رسول الله ﷺ التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم أريت أنه وضع في يدي **سواران** من ذهب **ففظعتهما** وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان، فقال عبيدالله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب (٢١٦/٥، ٢١٧).

نشيط[(١)]: بوزن كريم، وكان في موضع آخر اسمه عبدالله، نبه بهذا على أن المبهم في ابن عبيدة عبدالله الثقة، لا أخوه موسى الضعيف، وكان عبدالله أكبر من موسى بثمانين سنة.

إسوارين[(٢)]: بكسر الهمزة، تثنية إسوار، لغة في السوار.

ففظعتهما[(٣)]: بفاء وظاء معجمة مكسورة، أي: اشتد عليّ أمرهما من "أمرٌ فظيع"، أي: شديد.

---

(١) هو عبدالله بن عبيدة بن نشيط الربذي مولى بني عامر بن لؤي من قريش أخو موسى بن عبيدة ومحمد بن عبيدة. قال البخاري ينتسبون في حمير. وثقه يعقوب بن شيبة والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وذكره في المجروحين. وقال النسائي: ليس به بأس. وأخرج له البخاري في الصحيح حديثاً واحداً. وضعفه ابن معين وأحمد وابن عدي، وذكره العقيلي الضعفاء. وقال ابن حجر: ثقة، قتله الخوارج سنة (١٣٠هـ) بقديد. يُنظر: طبقات خليفة ص (٢٦٥) والتأريخ الكبير (٤٣٢/٥) والضعفاء الكبير (٢٧٤/٢) والجرح والتعديل (١٠١/٥) وثقات ابن حبان (٤٥/٥) والمجروحين (٤/٢) وسؤالات الحاكم ص (٣٣٢) والكامل لابن عدي (٢١١/٥) والميزان (٤٥٩/٢) وتهذيب الكمال (٢٦٣/١٥) والتهذيب (٣٠٩/٥) والتقريب (٤٣١/١).

(٢) في متن اليونينية: "سواران". ويُنظر: الصحاح (٦٩٠/٢) ولسان العرب (٣٨٧/٤) وترتيب القاموس (٦٤٤/٢) ومختار الصحاح (١٣٤/١) والمصباح المنير (٢٩٥/١).

(٣) في (ب): فقطعهما. ويُنظر: النهاية (٤٥٩/٣) والصحاح (١٢٥٩/٣) ولسان العرب (٢٥٤/٨) ومختار الصحاح (٢١٢/١) والعين (٨٩/٢).

باب: قصة أهل نجران

[٤٣٨٠/١٦٧٠] حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء **العاقب والسيد** صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان أن **يلاعناه** قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبياً **فلاعنا** لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلاً أميناً ولا تبعث معنا إلا أميناً، فقال لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله ﷺ فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح، فلما قام قال رسول الله ﷺ هذا أمين هذه الأمة (٥/٢١٧).

نجران(١): بفتح النون وسكون الجيم: بلد على سبع مراحل من مكة إلى جهة اليمن.

العاقب: اسمه "عبدالمسيح"(٢).

والسيد اسمه "الأيهم" ويقال: "شرحبيل". وقد ذكر ابن سعدٍ(٣) أنهما أسلما بعد ذلك.

يلاعناه(٤): يباهلاه.

فلاعنا، للكشميهني: "فلاعننا".

---

(١) يُنظر: معجم البكري (١٢٩٨/٢) والنهاية (٢١/٥) ومعجم البلدان (٢٦٦/٥).

(٢) قال ابن سعد: "رجل من كندة وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه والسيد وهو صاحب رحلتهم. طبقات ابن سعد (٣٥٧/١).

(٣) المصدر السابق (٤١١/٣).

(٤) اللعان والملاعنة: اللعن بين اثنين فصاعداً، واللعن: التعذيب ومن لعنه الله فقد أبعده عن رحمته واستحق العذاب فصار هالكاً. والملاعنة واللعان: المباهلة. ومعنى المباهلة: أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا: لعنة الله على الظالم منها. والابتهال: التضرع والاجتهاد في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل. يُنظر: لسان العرب (٧٢/١١) و(٣٨٨/١٣، ٣٨٩) والعين (١٤٢/٢) والمغرب (٢٤٦/٢) والمصباح المنير (٦٤/١) ومختار الصحاح (٢٧/١، ٢٥٠) والفائق (١٤٠).

باب قصة عمان والبحرين (٥/٢١٨)

عُمان[١]: بضم المهملة وتخفيف الميم: بلد باليمن سميت بعمان[٢] ابن[٣] سبأ.

(١) يُنظر: الأنساب (٤/٢٣٥) والنهاية (٣/٣٠٤) ومعجم البلدان (٤/١٥٠).

(٢) في (ب): نعمان.

(٣) في (ب): من.

باب: قدوم الأشعرين وأهل اليمن

[**١٦٧١/٤٣٨٥**] حدثنا أبو نُعَيْمْ، حدثنا عبدالسلام، عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال: لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من **جرم** وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجاً وفي القوم رجل جالس، فدعاه إلى الغداء، فقال إني رأيته يأكل شيئاً **فقذرته** فقال هلم فإني رأيت النبي ﷺ يأكله فقال إني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي ﷺ نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي ﷺ أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي ﷺ يمينه لا نفلح بعدها أبداً، فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا، قال: أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير منها (٥/٢١٨، ٢١٩).

[**١٦٧٢/٤٣٩١**] حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا جلوساً مع ابن مسعود، فجاء خباب، فقال يا أبا عبدالرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤا كما تقرأ، قال أما إنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك، قال أجل، قال اقرأ يا علقمة، فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير، أتأمر علقمة أن يقرأ، وليس بأقرئنا، قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي ﷺ في قومك وقومه، فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبدالله: كيف ترى؟ قال: قد أحسن، قال عبدالله ما أقرأ شيئاً إلا وهو يقرؤه، ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب، فقال ألم يأن لهذا الخاتم **أن يُلقى**، قال أما إنك لن تراه عليَّ بعد اليوم فألقاه، رواه غندر عن شعبة (٥/٢٢٠).

(١٦٧١/٤٣٨٥) **جَرْمٍ**: بفتح الجيم وسكون الراء: قبيلة[1].

فَقَذِرْتُهُ[2]: بكسر الذال المعجمة.

(١٦٧٢/٤٣٩١) **أن يلقى**[3]: بضم أوله وفتح القاف، أي: يرمى به.

---

(١) قال ابن حجر: "قبيلة شهيرة إلى جرم بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة". يُنظر: الأنساب (٢/٤٧) واللباب (١/٢٧٣) والفتح (٨/٩٨).

(٢) أي اجتنبته كراهة له. يُنظر: الفائق (٣/٧٥) والنهاية (٤/٢٨) والصحاح (٢/٧٨٧).

(٣) تقدم برقم (٤٠٢٦).

باب: قصة وفد طيء

[**١٦٧٣/٤٣٩٤**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة حدثنا عبدالملك عن عمرو بن حُرَيْث، عن عدي بن حاتم قال: أتينا عمرَ في وفد، فجعل يدعو رجلاً رجلاً ويُسميهم، فقلت: أما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال: بلى، أسلمتَ إذ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ووفَيْتَ إذ غدروا، وعرفتَ إذ أنكروا، فقال عدي: **فلا أبالي إذاً** (٢٢١/٥).

فلا أبالي إذاً[١]: أي: إذا قدمت عليَّ غيري بعد معرفتك لقدري.

(١) الفتح (١٠٣/٨).

باب: حجة الوداع

[٤٤٠٠/١٦٧٤] حدثني محمد، حدثنا سُرَيج بن النعمان، حدثنا فُلَيح عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أقبل النبي ﷺ عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت، ثم قال لعثمان: "ائتنا بالمفتاح"، فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب، فدخل النبي ﷺ وأسامة وبلال وعثمان، ثم أغلقوا عليهم الباب، فمكث نهاراً طويلاً، ثم خرج وابتدر الناسُ الدخولَ فسبقتهم، فوجدت بلالاً قائماً من وراء الباب، فقلت له: أين صلى رسول الله ﷺ؟ فقال: صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة **سطرين**، صلى بين العمودين من السطر المقدم، وجعل باب البيت خلف ظهره، واستقبل بوجهه الذي يستقبلك، حين تلج البيت بينه وبين الجدار، قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه **مرمرة** حمراء (٥/٢٢٢، ٢٢٣).

[٤٤٠٢/١٦٧٥] حدثنا يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي ﷺ بين أظهرنا **ولا ندري ما حجة الوداع** فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي إلا

(٤٤٠٠/١٦٧٤) **حجة الوداع**[1]: بفتح الحاء والواو وكسرهما.

سطرين[2]: بمهملة، وللأصيلي بمعجمة، وخطأه عياض[3].

مرمرة[4]: بفتح الميمين وسكون الراء الأولى، واحدة "المرمر"، وهو جنس من الرخام.

(٤٤٠٢/١٦٧٥) **فلا ندري ما حجة الوداع**: كأنه شيء ذكره النبي ﷺ فتحدثوا به، وما فهموا أن المراد بالوداع وداع النبي ﷺ حتى وقعت وفاته بعدها بقليل، فعرفوا ذلك[5].

---

(١) من التوديع عند الرحيل، وقوله تعالى ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ [الآية (٢) من سورة الضحى] أي ما تركك. يُنظر: الفائق (٣/٣٥٢، ٣٥٣) والنهاية (٥/١٦٦) والصحاح (٣/١٢٩٥) ولسان العرب (٨/٣٨٥) ومختار الصحاح (١/٢٩٧).

(٢) السطر: الصّفّ من الكتاب والشجر والنخل ونحوها. ويقال: بنى سطراً وغرس سطراً: السطر الخط والكتابة وهو في الأصل مصدر، ويقال: سطر فلان فلاناً بالسيف إذا قطعه به كأنه سطر مسطور، ومنه قيل لسيف القصاب ساطور. يُنظر: لسان العرب (٤/٣٦٣) ومختار الصحاح (١/١٢٥) والمصباح المنير (١/٢٧٦) والعين (٧/٢١٠).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/١٠٦).

(٤) يُنظر: النهاية (٤/٣٢١) ولسان العرب (٥/١٧٠) وترتيب القاموس (٤/٢٣٣).

(٥) وعرفوا أنه ودع الناس بالوصية التي أوصاهم بها أن لا يرجعوا بعده كفاراً، وأكد التوديع بإشهاد الله عليهم بأنهم شهدوا أنه قد بلغ ما أرسل إليهم به. يُنظر: الفتح (٨/١٠٧).

أنذر أمته، أنذره نوح والنبيون من بعده، وإنه يخرج فيكم، فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم، أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثاً، إن ربكم ليس بأعور، وإنه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية، ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد ثلاثاً، ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض (٥/٢٢٣).

[**٤٤٠٥/١٦٧٦**] حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن **علي بن مدرك** عن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير، أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع لجرير: "اسْتَنْصِتْ الناس" فقال: "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض" (٥/٢٢٤).

(٤٤٠٥/١٦٧٦) **عليّ بن مدرك**[1]: بوزن مسلم، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

---

(١) هو علي مدرك النخعي ثم الوهبيلي، أبو مدرك الكوفي. روى عن إبراهيم النخعي وأبي زرعة وعبدالرحمن بن يزيد وغيرهم. وعنه الأعمش وشعبة وحنش بن الحارث وغيرهم. وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. توفي سنة (١٢٠هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٣١١/٦) وطبقات خليفة ص (١٦٣) والتأريخ الكبير (٢٩٤/٦) وثقات العجلي ص (٣٤٩) والجرح والتعديل (٢٠٣/٦) وثقات ابن حبان (١٦٥/٥) وثقات ابن شاهين ص (٢١١) والتعديل (٣٦٠/٣) وتهذيب الكمال (١٢٦/٢١) والتهذيب (٣٨١/٧).

باب: غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

[**١٦٧٧/٤٤١٥**] حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ أسأله **الحملان** لهم، إذ هم معه في جيش العسرة، وهي غزوة تبوك، فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم، فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزيناً مع منع النبي ﷺ ومن مخافة أن يكون النبي ﷺ وجد في نفسه عليَّ، فرجعت إلى أصحابي، فأخبرتهم الذي قال النبي ﷺ فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالاً ينادي أي عبدالله بن قيس فأجبته، فقال أجب رسول الله ﷺ يدعوك فلما أتيته قال خذ

(١٦٧٧/٤٤١٥) **غزوة تبوك**[(١)]: كانت في رجب سنة تسع بلا خلاف. وتبوك: مكان من المدينة على أربع عشرة مرحلة،

[٩٤٧] جاءها النبي ﷺ، وهم [يترعون][(٢)] ماءها بقدح، فقال: "ما زلتم تبوكونها" فسميت حينئذ تبوك.

العسرة: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾[(٣)]، لأنها كانت في حر شديد وجهد شديد من قلة الظهر والنفقة والعطش[(٤)].

الحُمْلان: بضم المهملة: الذي يركب عليه[(٥)].

---

(١) تقدم برقم (٣٩٤٩).

[٩٤٧] لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وأخرجه مسلم بغير هذا اللفظ في صحيحه، في الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ (٣) (١٧٨٤/٤) حديث (١٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٢) في الأصل "ينزفون" والتصويب من (ب). ومعنى "يترعون": تَرِع الشيء -بالكسر- تَرَعاً وهو تَرِعٌ وتَرَعٌ: امتلأ، وحوض مُترع أي مملوء، والتَّرَع: امتلاء الشيء، وقيل: التُرعة الروضة، وقيل الدرجة وقيل أفواه الجداول. يُنظر: لسان العرب (٣٢/٨) ومختار الصحاح (٣٢/١) والعين (٦٧/٢) والمصباح المنير (٧٤/١) وغريب الحديث للحربي (٢٠٥/١).

(٣) سورة التوبة، آية (١١٧).

(٤) يُنظر: الفتح (١١١/٨) والعسر: ضد اليسر، وهو الضيق والشدة، والمعسر: نقيض الموسر، والاسم العسرة، والعسرة: قلة ذات اليد، وكذلك الإعسار. يُنظر: النهاية (٣٢٠/١) و(٢٣٥/٣) ولسان العرب (٥٦٣/٤، ٥٦٤) والقاموس المحيط (٥٦٤/١).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٦٧/٢) والنهاية (٤٤٣/١) ولسان العرب (١٧٥/١١) وغريب الحديث للخطابي (١٦٨/٣) والعين (٢٤٠/٣).

هذين **القرينين** وهذين القرينين لستة أبعرة **ابتاعهن** حينئذ من سعد، فانطلق بهن إلى أصحابك، فقل إن الله، أو قال إن رسول الله ﷺ يحملكم على هؤلاء فاركبوهن، فانطلقت إليهم بهن فقلت إن النبي ﷺ يحملكم على هؤلاء، ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله ﷺ لا تظنوا أني حدثتكم شيئاً لم يقله رسول الله ﷺ فقالوا إنك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت، فانطلق أبو موسى بنفر منهم، حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله ﷺ منعه إياهم، ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى.

[**٤٤١٦/١٦٧٨**] حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك، **واستخلف علياً**، فقال: أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبيٌّ بعدي، وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعباً.

[**٤٤١٧/١٦٧٩**] حدثنا عبيدالله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي ﷺ **العسرة** قال كان يعلى يقول: تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل إنساناً فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنسيته، قال فانتزع المعضوض يده من في العاض، فانتزع إحدى ثنيتيه، فأتيا النبي ﷺ فأهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال: قال النبي ﷺ أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في فحل يقضمها. (٦/٢، ٣).

القرينين[1]: الجملين المشدودين، أحدهما إلى الآخر، ولأبي ذر بالتاء، أي: الناقتين.

ابتاعهن، للكشميهني: "ابتاعهم" وهو تحريف[2].

(٤٤١٦/١٦٧٨) **واستخلف علياً**،

[٩٤٨] للحاكم في "الإكليل" "فقال: يا علي، اخلفني في أهلي واضرب[3] وجُدَّ وعظ، ثم دعا نساء[4] فقال: اسمعن لعليّ واطعن".

١٨٠/أ (٤٤١٧/١٦٧٩) **العسرة**، للسرخسي/ بالتصغير.

---

(١) في (ب): القرنين (بدون تنقيط). ويُنظر: النهاية (٥٣/٤) والصحاح (٢١٨١/٦) ولسان العرب (٣٣٦/١٣، ٣٣٧).

(٢) يُنظر: الفتح (١١٢/٨).

[٩٤٨] أخرجه الحاكم في الإكليل، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٢/٨) وعزاه إليه.

(٣) في (ب): وضرب.

(٤) في (ب، د): نساه.

[٤٤١٨/١٦٨٠] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عُقَيل عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، أن عبدالله بن كعب بن مالك، وكان قائد كعب **من بنيه** حين عَمِيَ قال: سمعت كعبَ بن مالك يُحدِّث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتب أحداً تخلف عنها إنما خرج رسول الله ﷺ يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين **تواثقنا** على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدرٌ أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة، والله ما اجتمعت عندي قبله رحلتان قط، حتى جمعتهما في تلك الغزوة، ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا **ورى بغيرها**، حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله ﷺ في حرٍ شديد، واستقبل سفرا بعيداً، ومفازاً وعدواً كثيراً، **فجلى** للمسلمين أمرهم ليتأهبوا **أهبة غزوهم** فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله ﷺ **كثير**

(٤٤١٨/١٦٨٠) **من بنيه**: جمع "ابن"، وللقابسي: "من بيته" أي: منزله.

تواثقنا(١): أي: أخذ بعضنا على بعض(٢) الميثاق.

ورى بغيرها(٣): أي: أوهم غيرها.

[٩٤٩] زاد أبو داود بعده: "وكان يقول: الحرب خدعة"(٤).

فجلّى(٥): بتشديد اللام أوضح(٦).

أُهْبة(٧): بضم أوله وسكون الهاء: ما يحتاج إليه في السفر والحرب.

غزوهم، للكشميهني: "عدوهم".

كثير،

---

(١) يُنظر: النهاية (١٥١/٥) ولسان العرب (٣٧١/١٠) ومختار الصحاح (٢٩٥/١) والمغرب (٣٤١/٢).

(٢) في (د): بعضنا.

(٣) تقدم برقم (٢٩٤٧).

[٩٤٩] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب المكر في الحرب (٤٣/٣) حديث (٢٦٣٧).

(٤) تقدم برقم (٣٠٢٩).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٦/١، ٤٠٧) والنهاية (٢٩١/١) وغريب الحديث للحربي (١٢٣/١) ولسان العرب (١٥٠/١٤) ومختار الصحاح (٤٦/١).

(٦) في (ب): أو نصح (بدون تنقيط).

(٧) يُنظر: الصحاح (٨٩/١) ولسان العرب (٢٠٧/١) وترتيب القاموس (١٩٢/١).

ولا يجمعهم **كتاب حافظ يريد الديوان**، قال كعب: فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله، وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم، فأرجع ولم أقض شيئاً فأقول في نفسي أنا قادر عليه، فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس **الجد** فأصبح رسول الله ﷺ والمسلمون معه، ولم أقض من جهازي شيئاً، فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم، فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز، فرجعت ولم أقض شيئاً ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئاً، فلم يزل بي حتى **أسرعوا وتفارط** الغزو، وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلاً

---

[٩٥٠] زاد مسلم: "يزيدون على عشرة آلاف".

[٩٥١] وللحاكم في "الإكليل": "زيادة على ثلاثين ألفا"، وبه جزم ابن اسحاق[(١)]، وبينت وجه الجمع بين الروايتين في "الديباج"[(٢)].

كتابٌ[(٣)] **حافظ**: بالتنوين فيهما، ولمسلم بالإضافة.

يريد الديوان: مدرج من كلام الزهري[(٤)].

الجِدّ[(٥)]: بالكسر الجهد والمبالغة في الأمر.

أسرعوا، للكشميهني: "شرعوا" وهو تصحيف[(٦)].

وتفارط[(٧)]: بفاء وراء وطاء مهملة: "فات، وسبق".

---

[٩٥٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في التوبة، باب في حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٩) (٢١٢٩/٤) حديث (٥٥) عن كعب بن مالك رضي الله عنه.

[٩٥١] أخرجه الحاكم في الإكليل، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٧/٨) وعزاه إليه.

(١) يُنظر: سيرة ابن هشام (٥٣٢/٤) ونصه: "والمسلمون من تبع رسول الله ﷺ كثير لا يجمعهم كتاب حافظ – يعني بذلك الديوان يقول: لا يجمعهم ديوان مكتوب".

(٢) يُنظر: الديباج للسيوطي (١٢٠/٦) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٠٠/١٧).

(٣) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٤) يُنظر: الفتح (١١٨/٨) والعمدة (٥٢/١٨).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٨٢/١، ٣٨٣) والصحاح (٤٥٢/٢) ولسان العرب (١٠٧/٣).

(٦) يُنظر: الفتح (١١٨/٨) والعمدة (٥٢/١٨).

(٧) يُنظر: الفائق (١٣/٣) والنهاية (٤٣٤/٣) والصحاح (١١٤٩/٣).

مغموصاً عليه النفاق أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: ما فعل كعب؟ فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه **ونظره في عطفه**، فقال معاذ بن جبل: بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً، فسكت رسول الله ﷺ قال كعب بن مالك: فلما بلغني أنه توجه قافلاً حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سخطه غداً واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله ﷺ قد أظل قادماً زاح عني الباطل، وعرفت أني لن أخرج منه أبداً بشيء فيه كذب، **فأجمعت صدقه** وأصبح رسول الله ﷺ قادماً وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي: ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ فقلت: بلى، إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيت **جدلاً**، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك عليَّ ولئن حدثتك حديث صدق **تجد** عليَّ فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك،

مغموصاً[1]: بغين معجمة وصاد مهملة: [مطعوناً][2] عليه في دينه.

والنظر في عطفيه[3]: كناية عن حسنه وبهجته.

فَأَجْمَعْتُ صِدْقَه[4]: أي: جزمت به وعقدت عليه قصدي.

جدلاً[5]: أي فصاحة وقوة كلام.

تجِد[6]: بكسر الجيم: تغضب.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٨٩/٣) والفائق (٤٤٦/٢) والنهاية (٣٨٦/٣) والصحاح (١٠٤٧/٣) ولسان العرب (٦١/٧).

(٢) في الأصل "معطوفاً" والتصويب من (ب، د).

(٣) أي جانبيه عن يمين وشمال وشقيه من لدن رأسه إلى وركه. والعطاف: الإزار، والرداء. والعرب تضع الرداء موضع البهجة والحسن والنعمة والبهاء. يُنظر: الفائق (٤٤٦/٢) والنهاية (٢٥٧/٣) والصحاح (١٤٠٥/٤) ولسان العرب (٢٥٠/٩، ٢٥١) ومختار الصحاح (١٨٥/١).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٤١٣/١) والصحاح (١١٩/٣) ولسان العرب (٥٧/٨).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٨٢/٢) والنهاية (٢٤٧/١، ٢٤٨) ولسان العرب (١٠٥/١١).

(٦) يُنظر: النهاية (١٥٥/٥) والصحاح (٥٤٧/٢) ولسان العرب (٤٤٦/٣).

فقال رسول الله ﷺ أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي: والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المتخلفون قد كان **كافيك ذنبك** استغفار رسول الله ﷺ لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي، ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحدٌ؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك، فقلت: من هما؟ قالوا: **مرارة** بن الربيع **العمريُّ** وهلال بن أمية **الواقفي** فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا **أيها الثلاثة** من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحدٌ، وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام عليَّ أم لا ثم أصلي قريباً منه، **فأسارقه** النظر، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إليَّ، وإذا التفت نحوه

كافيك ذنبك: بالنصب، والفاعل استغفار.

مُرَارَة: بضم الميم وتخفيف الراء الأولى.

العَمْرِيّ[1]: بفتح المهملة: نسبة إلى بني عمرو بن عوف.

الواقِفِيّ[2]: بقاف ثم فاء: نسبة إلى بني واقف ابن[3] امرئ القيس بن مالك بن الأوس.

أيّها الثلاثة[4]: اختصاص.

فأسارقه[5]: بالمهملة والقاف: أنظر إليه في خفية.

---

(١) هو مرارة بن الربيع – وقيل ربيعة- الأنصاري الأوسي العمري من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. شهد بدراً وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك. يُنظر: مغازي الواقدي (٣/١٠٥١-١٠٥٤، ١٠٧٣-١٠٧٥) وسيرة ابن هشام (٤/٥٣١-٥٣٥) وطبقات ابن سعد (٢/١٦٥-١٦٦) وأسد الغابة (٥/١٢٩) والإصابة (٣/٣٩٦) والفتح (٨/١١٩).

(٢) هو هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبدالأعلى بن عامر بن كعب بن واقف واسمه مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري الواقفي، شهد بدراً وما بعدها، وكان قديم الإسلام وكان يكسر أصنام بني واقف وكانت معه رايتهم يوم الفتح. وهو الذي لاعن امرأته ورماها بشريك بن سحماء وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ يوم غزوة تبوك. يُنظر: مغازي الواقدي (٣/١٠٥١-١٠٥٤، ١٠٧٣، ١٠٧٤) وسيرة ابن هشام (٤/٥٣١-٥٣٥) وطبقات ابن سعد (٢/١٦٥، ١٦٦) وأسد الغابة (٥/١٢٩) والإصابة (٣/٦٠٦) والفتح (٨/١٢٠).

(٣) في (ب): من.

(٤) أي متخصصين بذلك دون بقية الناس. الفتح (٨/١٢٠).

(٥) المصدر السابق.

أعرض عني حتى إذا طال عليَّ ذلك من **جفوة** الناس مشيت حتى **تسورت** جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إليَّ فسلمت عليه فوالله ما رد عليَّ السلام، فقلت يا أبا قتادة، أنشدك بالله هل تعلمني أُحب الله ورسوله، فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته، فقال: الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينما أنا أمشي بسوق المدينة إذا **نبطيٌّ** من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إليَّ كتاباً من **ملك غسان** فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا **مضيعة** فالحق بنا **نواسك**، فقلت لما قرأتها وهذا أيضاً من البلاء **فتيممت**

جفوة[1]: بفتح الجيم وسكون الفاء: إعراض.

تسوّرت[2]: علوت سُور الدار.

نَبَطي[3]: بفتح النون والموحدة.

ملك غسان[4]: بغين معجمة ومهملة شديدة، اسمه "جَبَلة [ابن][5] الأيهم".

مَضْيَعَة[6]: بسكون المعجمة، ويجوز كسرها[7]، أي: حيث يضيع حقك.

نُواسِك[8]: بضم النون وكسر المهملة: من المواساة.

فتيممت[9]: قصدت.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٨١/١) والصحاح (٢٣٠٣/٦) ولسان العرب (١٤٨/١٤، ١٤٩).

(٢) يُنظر: النهاية (٤٢٠/٢) والصحاح (٦٩٠/٢) ولسان العرب (٣٨٦/٤).

(٣) نسبة إلى استنباط الماء واستخراجه، والنبط والنبيط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين والجمع أنباط، يقال رجل نبطي ونباطي ونباط مثل يمني ويماني ويمان. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١١٩/٣) والفائق (٢٧٢/٣) والنهاية (٨/٥، ٩) ولسان العرب (٤١٨/٧) والقاموس المحيط (٨٨٩/١).

(٤) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٥٤٨/٣) حديث (٦١٧) وهو جبلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة. وهو الذي ارتد نصرانياً في زمن عمر بن الخطاب لما لطمه رجل من مزينة. وتُنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٥/١) وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص (٣٧٢) والإكمال لابن ماكولا (٥١٥/٢)..

(٥) في الأصل "من" والتصويب من (ب).

(٦) يُنظر: النهاية (١٠٨/٣) والصحاح (١٢٥٢/٣) ولسان العرب (٢٣١/٨).

(٧) في (ب): وكسرها.

(٨) يُنظر: الصحاح (٢٥٢٤/٦) ولسان العرب (٣٩٢/١٥) وترتيب القاموس (٦١٣/٤).

(٩) يُنظر: النهاية (٣٠٠/٥) والصحاح (٢٠٦٤/٥) وترتيب القاموس (٦٨١/٤).

بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا **رسول رسول الله** ﷺ يأتيني فقال إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل **امرأتك** فقلت أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال: لا، بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر، قال كعب فجاءت **امرأة هلال** بن أمية رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه قال: لا، ولكن لا يقربك، قالت: إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا، فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ وما يدريني ما يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها وأنا رجل شابٌ، فلبثت بعد ذلك عشر ليال، حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهي رسول الله ﷺ عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا، فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت عليَّ نفسي وضاقت عليَّ الأرض بما رحبت سمعت صوت

بها: أنث الكتاب على معنى الصحيفة[(١)].

التنور[(٢)]: ما يخبز فيه.

فسجرته[(٣)]: بمهملة وجيم: أوقدته.

رسول رسول الله في رواية:

[٩٥٢] الواقدي: أنه "خزيمة بن ثابت".

امرأتك: هي "عمرة بنت حبة بن صخر الأنصارية"[(٤)].

امرأة هلال: "خولة بنت عاصم".

---

(١) يُنظر: الفتح (١٢١/٨).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٣٣/١) والفائق (١٣٨/١) والنهاية (١٩٩/١) والصحاح (٦٠٢/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٤٣/٢) والصحاح (٦٧٧/٢).

[٩٥٢] أخرجه الواقدي في المغازي (١٠٥٢/٣) معلقاً عن كعب بن مالك، فالإسناد ضعيف.

(٤) هي عميرة بنت جبير بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة السلمية وأمها سعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد السلمية تزوجها كعب بن مالك فولدت له عبدالله وعبيدالله وفضالة ووهباً ومعبداً وخولة وسعاد وتكنى أم معبد أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وصلت معه القبلتين وروت عنه. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٠٦/٨) والإصابة (٣٦٨/٤) والفتح (١٢١/٨).

صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجداً وعرفت أن قد جاء فرج **وآذن** رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون **وركض** إليَّ **رجل** فرساً **وسعى ساع** من أسلم **فأوفى** على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي، فكسوته إياهما ببشراه، والله **ما أملك غيرهما** يومئذ **واستعرت ثوبين** فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله ﷺ فيتلقاني الناس **فوجاً** فوجاً، يهنوني بالتوبة يقولون: **لتهنك** توبة الله عليك، قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ

صارخ[1]: هو أبو بكر الصديق.

وآذن[2]: بالمد والقصر.

وركض[3] **رجل**: هو الزبير بن العوام.

وسعى[4] **ساع**: هو حمزة بن عمرو الأسلمي[5].

فأوفى[6]: بالفاء مقصوراً: أشرف واطلع.

ما أملك غيرهما: أي: من الثياب.

واستعرت ثوبين،

[953] زاد الواقدي: "من أبي قتادة".

فوجاً[7]: جماعة؟.

تَهْنِكَ[8]: بكسر النون.

---

(1) الصارخ: المصوت بالصوت الشديد. يُنظر: النهاية (٣/٢١) والصحاح (١/٤٢٦) ولسان العرب (٣/٣٣).

(2) أعلم. يُنظر: مشارق الأنوار (١/٧٥) والفائق (١/٢٨) والنهاية (١/٣٣).

(3) في اليونينية: "وركض إليّ رجلٌ". وركض الرجل: إذا فرّ وعدا، وأصل الركض: الضرب، وركض البعيرُ: إذا ضربه برجله ليحركه، وركض الطائرُ: أسرع في طيرانه. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٩٤) والفائق (٢/٥٨) ولسان العرب (٧/١٥٩) والقاموس المحيط (١/٨١٤) ومختار الصحاح (١/١٠٧).

(4) أي عدا. يُنظر: النهاية (٢/٣٧٠) والصحاح (٦/٢٣٧٧) ولسان العرب (١٤/٣٨٣).

(5) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٢/١٢٩٦) حديث (٥٠٠) وتقدمت ترجمته صفحة (٦٧٢).

(6) يُنظر: النهاية (٥/٢١١) والصحاح (٦/٢٥٢٦) ولسان العرب (١٥/٣٩٩).

[953] أخرجه الواقدي في المغازي (٣/١٠٥٤) معلقاً عن كعب بن مالك، وتقدم الحكم في رقم (٩٥٢).

(7) في (ب): نوحا (بدون تنقيط). ويُنظر: النهاية (٣/٤٧٧) ولسان العرب (٢/٢٥٠).

(8) من هنىء وهنوء وكل أمر يأتيك من غير تعب فهو هنيء. يُنظر: النهاية (٥/٢٧٧) والصحاح =

جالس حوله الناس فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني، والله ما قام إليَّ رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة، قال كعب: فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور أبشر **بخير يوم** مر عليك منذ ولدتك أمك، قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله، قال لا بل من عندالله، وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه حتى **كأنه قطعة قمر** وكنا نعرف ذلك **منه** فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ﷺ إن من توبتي أن **أنخلع** من مالي **صدقة** إلى الله وإلى رسول الله، قال رسول الله ﷺ: أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك، قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت، فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين **أبلاه الله** في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا كذباً وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت، وأنزل الله على رسوله ﷺ ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ ﴾ إلى قوله ﴿ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ فوالله ما أنعم الله عليَّ من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي

بخير يوم...، إلى آخره، قيل: يشكل بيوم إسلامه، فيقدر استثناؤه، وقيل: لا لأن يوم توبته مكمل ليوم إسلامه[1].

كأنه قطعة قمر، قيل: شبهه بقطعة منه لا بكله، مع أن المعهود في التشبيه الثاني لأن القصد الإشارة إلى موضع الاستدارة، وهو الجبين، وفيه يظهر السرور، فناسب أن يشبه ببعض القمر.

منه، للكشميهني: "فيه".

أنخلع[2]: أخرج.

صدقة: حال أو مفعول على تضمين[3] انخلع معنى أتصدق.

أبلاه[4] **الله**: أنعم عليه.

= (٨٤/١) ولسان العرب (١٨٤/١).

(١) فيوم إسلامه بداية سعادته، ويوم توبته مكمل لها فهو خير جميع أيامه. وإن كان يوم إسلامه خيرها فيوم توبته المضاف إلى إسلامه خير من يوم إسلامه المجرد منها. والله أعلم. الفتح (١٢٢/٨).

(٢) يُنظر: النهاية (٦٥/٢) وسن ٧٦/٨) والتنقيح (٦١٨/٣).

(٣) في (ب): تضمن.

(٤) يُنظر: النهاية (١٥٥/١) والصحاح (٢٢٨٥/٦) ولسان العرب (٨٤/١٤).

لرسول الله ﷺ **أن لا أكون كذبته** فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال تبارك وتعالى: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾. قال كعب: وكنا **تخلفنا** أيُّها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قَبِل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم، **وأرجأ** رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فيه، وبذلك قال الله: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾ وليس الذين ذكر الله مما خُلِّفْنا عن الغزو إنما هو تخليفُهُ إيانا، وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له، واعتذر إليه فقبل منه (٦/٣-٩).

أن لا أكون كذبته: "لا" زائدة، قاله عياض[(١)].

تُخلِّفْنَا[(٢)]: بضم أوله وكسر اللام.

وأرجأ[(٣)]: بالهمز: أخَّر.

---

(١) يُنظر: الفتح (١٢٣/٨) والعمدة (٥٥/١٨) ونسبه إلى النووي في العمدة.

(٢) في اليونينية: "تَخلَّفنَا" بفتح أوله وفتح اللام. ومعنى "تُخلِّفنا" أي أُخِّرنا ولم نقدم. يُنظر: النهاية (٦٧/٢) ولسان العرب (٨٢/٩).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٤/٢) والصحاح (٥٢/١).

باب: كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر

[**٤٤٢٤/١٦٨١**] حدثنا إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبدالله بن حذافة السهمي، فأمره أن يدفعه إلى **عظيم البحرين**، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه **مزّقه**، فحسِبْتُ أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن **يمزّقوا** كل **ممزّق**.

[**٤٤٢٥/١٦٨٢**] حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ **أيام الجمل**، بعد ما كدت أن ألحق **بأصحاب الجمل**، فأقاتل معهم،

١٨٠/ب (٤٤٢٤/١٦٨١) **عظيم البحرين**/ هو المنذر بن ساوى العبزي[1].

مَزَّقَهُ[2]: قطَّعه.

يُمَزَّقُوا: يُفرَّقوا.

مُمَزَّقٍ: بفتح الزاي.

(٤٤٢٥/١٦٨٢) **أيام الجمل**[3]: محله[4] قبل: "بكلمة".

بأصحاب الجمل: هم العسكر الذي كانوا مع عائشة[5].

---

(١) في (ب، د): العبدي.
وهو المنذر بن ساوى بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم التميمي الدارمي صاحب البحرين هكذا نسبه الكلبي. وقيل: هو من عبدالقيس. قال ابن إسحاق: بعث إليه رسول الله ﷺ العلاء بن الحضرمي فأسلم وحسن إسلامه ثم هلك بعد رسول الله ﷺ قبل ردة أهل البحرين والعلاء عنده أمير لرسول الله ﷺ على البحرين. وقيل: قبل وفاته بقليل. يُنظر: سيرة ابن هشام (٥٧٦/٤، ٦٠٧) وأسد الغابة (٢٥٥/٥) والكامل لابن الأثير (١٤٣/٢، ١٤٦، ٢٠٣، ٢٣٨) والبداية (٣٢٧/٦) والإصابة (٤٥٩/٣) والفتح (١٢٧/٨).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٢٥/٤) والصحاح (١٥٥٤/٤) ولسان العرب (٣٤٢/١٠).

(٣) خلاصة القصة: أن عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع بالخلافة علي رضي الله عنه خرج طلحة والزبير إلى مكة فوجدا عائشة وكانت قد حجت، فاجتمع رأيهم على التوجه إلى البصرة يستنفرون الناس للطلب بدم عثمان، فبلغ ذلك علياً فخرج إليهم، فكانت وقعة الجمل، ونسبت إلى الجمل الذي كانت عائشة قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس إلى الإصلاح. يُنظر: تأريخ الطبري (٥٠٦/٤، ٥٣٩) ومروج الذهب (٣٩٤/٢، ٤١١) والكامل (١٠٥/٣، ١٣٤).

(٤) في (ب): محمله.

(٥) يُنظر: الفتح (١٢٨/٨).

قال: لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملَّكُوا عليهم **بنتَ كسرى** قال: "لن يفلح قومٌ وَلَّوْا أمرهم امرأة" (٦/١٠).

بنت كسرى: هي "بوران بنت شيرويه بن كسرى"، مُلِّكَتْ بعد شيرويه، وكان مات بعد قتله أباه بستة أشهر[1].

---

(١) فلما مات لم يخلف أخاً لأنه كان قد قتل إخوته حرصاً على الملك ولم يخلف ذكراً وكرهوا خروج الملك عن ذلك البيت فملكوا المرأة، ذكر ذلك ابن قتيبة في المغازي. يُنظر: الفتح (١٢٨/٨).

باب: مرض النبي ﷺ ووفاته، وقول الله تعالى:

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ۝ ﴾[1]

[١٦٨٣/٠٠٠] **وقال يونس** عن الزهري، قال عروة: قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: "يا عائشة ما أزالُ أجدُ ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا **أوانُ** وجدتُ انقطاع **أبهري** من ذلك السُّم". (٦/١٠، ١١).

مرض النبي ﷺ، كان ابتداؤه في بيت[2] ميمونة[3]، وقيل: زينب، وقيل: ريحانة، يوم الاثنين، وقيل: يوم السبت وقيل: يوم الأربعاء، والأكثر على[4] أنه أقام ثلاثة عشر يوماً، وقيل: أربعة عشر، وقيل: اثني عشر، وقيل: عشرة، ومات يوم الاثنين من ربيع الأول بالإجماع في الثاني عشر منه عند الجمهور، وقيل: في أوله، وقيل: في ثانيه، ورجحه السهيلي[5].

(١٦٨٣/٠٠٠) **وقال يونس**، وصله:

[٩٥٤] البزار،

[٩٥٥] والحاكم،

[٩٥٦] والإسماعيلي.

أوان[6]: بالفتح على الظرفية.

أبهري[7]: هو عرق متصل بالقلب إذا انقطع مات صاحبه.

---

(١) الآيتان (٣٠، ٣١) من سورة (الزمر).

(٢) في (د): بنت.

(٣) قال ابن حجر: وهو المعتمد. يُنظر: الفتح (٨/١٢٩).

(٤) ليست في (ب، د).

(٥) الروض الأنف (٤/٤٤٠).

[٩٥٤] أخرجه البزار عن عائشة بإسناده من طريق عنبسة بن خالد عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ. الفتح (٨/١٣١).

[٩٥٥] أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٥٨) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين" وسكت عنه الذهبي.

[٩٥٦] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/١٣١) وعزاه إليه.

(٦) هو الحين والزمان. يُنظر: النهاية (١/٨٢) والصحاح (٥/٢٠٧٥) ولسان العرب (١٣/٤٠).

(٧) يُنظر: لسان العرب (٤/٨٣) والعين (٤/٤٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٩٢).

[١٦٨٤/٤٤٢٩] حدثني حِبَّان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه **بالمعوذات**، ومسح عنه بيده، فلما اشتكى وجعه الذي تُوُفِّيَ فيه طفِقْتُ أنفِثُ على نفسه بالمعوذات التي كان ينفِثُ، وأمسح بيد النبي ﷺ عنه.

[١٦٨٥/٤٤٣١] حدثنا قتيبة، حدثنا سفيان، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: **يومُ الخميس، -وما يوم الخميس-** اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال: "ائتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً"، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبيٍّ تنازع، فقالوا: ما شأنه **أَهَجَرَ**، استفهموه، فذهبوا يَرُدُّون عليه فقال: "دعوني، **فالذي أنا فيه** خير مما تدعوني إليه"، وأوصاهم بثلاث، فقال: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم"، **وسكت عن الثالثة**، أو قال: فنسيتها (١١/٦).

(١٦٨٤/٤٤٣٩) **بالمعوذات**[1]: أي: المعوذتين، إطلاقا للجمع على الإثنين، وقيل[2]: مع الإخلاص.

(١٦٨٥/٤٤٣١) **يوم الخميس**: خبر مبتدأ محذوف، أو عكسه.

وما يوم الخميس: صفة تفخيم وتفظيع[3].

أَهَجَرَ: بهمزة استفهام لجميع رواة البخاري هنا، أي: أقال هجر، أو هو ما يقع من كلام المريض غير منتظم، وذلك محال عليه ﷺ، فكأنه وقع من بعض من قَرُبَ دخوله في الإسلام[4].

فالذي أنا فيه: أي: من طلب الكتابة خير من عدمها[5].

وسكت: أي: سعيد بن جبير.

عن الثالثة، قال الداودي وابن التين[6]: هي الوصية بالقرآن. [وقال][7] المهلب وابن بطال[8]:

---

(١) هكذا جاء هذا الحديث في الأصل متقدماً على الذي يليه، وكان الترتيب أن يورد المصنف الحديث الذي بعده يورده أولاً، ثم يورد هذا الحديث.

(٢) قال ابن حجر في الفتح (١٣٢/٨): "وأطلق ذلك – أي المعوذات – تغليباً".

(٣) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٨٩/١١) والفتح (١٣٢/٨) والديباج للسيوطي (٢٣٧/٤).

(٤) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٩٢/١١) والفتح (١٣٣/٨) والعمدة (٦٢/١٨).

(٥) الفتح (١٣٤/٨) والعمدة (٦٢/١٨) والديباج للسيوطي (٢٣٧/٤).

(٦) الفتح (١٣٥/٨) والعمدة (٦٢/١٨).

(٧) من (ب، د) وفي الأصل: وقالت.

(٨) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٤١/٥) وشرح النووي على صحيح مسلم (٩٤/١١).

[**١٦٨٦/٤٤٣٥**] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن سعد، عن عروة عن عائشة قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبيٌّ حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فسمعت النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته **بُحَّةٌ** يقول: "مع الذين أنعم الله عليهم" الآية. فظننت أنه خُيِّر.

[**١٦٨٧/٤٤٣٦**] حدثنا مسلم حدثنا شعبة، عن سعد، عن عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: لما مرض رسول الله ﷺ المرض الذي مات فيه، جعل يقول: "**في الرفيق الأعلى**" (١٢/٦).

بل تنفيذ جيش أسامة، وقال عياض[(١)]: هي: "قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم"، أو: "لا تتخذوا قبري وثناً يعبد"، فإنها ثبتت:

[٩٥٧] في "الموطأ" مقرونة بالأمر بإخراج اليهود.

(١٦٨٦/٤٤٣٥) **بُحّة**[(٢)]: بضم الموحدة وتشديد المهملة: شيء يعرض في الحلق فيتغير له الصوت.

(١٦٨٧/٤٤٣٦) **في الرفيق الأعلى**: الملائكة، أو من في آية: ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾[(٣)]، أو المكان الذي يحصل فيه مرافقتهم[(٤)]، وهو الجنة أو السماء، أقوال، وقيل: المراد به الله جل جلاله، لأنه من أسمائه، قال السهيلي[(٥)]: والحكمة في اختياره هذه الكلمة أنها تتضمن التوحيد والذكر بالقلب حتى يستفاد منه الرخصة لغيره لأنه[(٦)] لا يشترط الذكر باللسان، قال: وقد وجدت في بعض كتب الواقدي أنّ أول كلمة تكلم بها (*النبي ﷺ وهو مسترضعٌ عند حليمة: "الله أكبر"، وآخر كلمة تكلم بها*): "في الرفيق الأعلى".

[٩٥٨] وروى الحاكم من حديث أنس: "أن آخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع".

---

(١) الفتح (١٣٤/٨) وشرح النووي على صحيح مسلم (٩٤/١١).

[٩٥٧] أخرجه مالك في الموطأ، في كتاب الجامع، باب ما جاء في إجلاء اليهود (٥) (٨٩٢/٢) حديث (١٧)

قال ابن عبدالبر: "لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث على ما رواه يحيى سواء وهو حديث غريب..." التمهيد (٤١/٥).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢١٣/٢) والنهاية (٩٩/١) والصحاح (٣٥٤).

(٣) سورة النساء، آية (٦٩).

(٤) في (ب): من انفسهم. ويُنظر: الفتح (١٣٧/٨).

(٥) الروض الأنف (٤٣٧/٤-٤٣٨).

(٦) في (ب): انه.

(*-*) ليس في (ب).

[٩٥٨] أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧/٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن هذا الفارسي واهم فيه على محمد بن عبدالأعلى"، ولم يذكره الذهبي في التلخيص.

[**٤٤٣٨/١٦٨٨**] حدثنا محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبدالرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري ومع عبدالرحمن سواك رطب **يستن** به **فأبده** رسول الله ﷺ بصره فأخذت السواك **فقصمته** ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به فما رأيت رسول الله ﷺ استن استناناً قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثاً ثم قضى، وكانت تقول مات بين **حاقنتي وذاقنتي** (٦/١٢، ١٣).

[**٤٤٤٢/١٦٨٩**] حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبدالمطلب وبين رجل آخر.

قال عبيدالله فأخبرت عبدالله بالذي قالت عائشة، فقال لي عبدالله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة؟ قال قلت لا، قال ابن عباس: هو عليٌّ، وكانت عائشة زوج النبي ﷺ تحدث أن رسول الله ﷺ لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا عليَّ **من سبع قرب** لم تحلل أوكيتهن لَعلي

(٤٤٣٨/١٦٨٨) **يستن**[١]: يستاك.

فأبدَّه[٢]: بتشديد الدال: مدّ نظره إليه.

فقضمته[٣]: بكسر المعجمة: مضغته، والقضم: الأخذ بطرف الأسنان.

حاقنتي[٤]: ما سفل من الذقن.

وذاقنتي[٥]: ما علا منه، وقيل: الحاقنة: ثغرة الترقوة، وقيل: ما دون الترقوة من الصدر، وقيل: هي[٦] تحت السرة، وقيل: الذاقنة طرف الحلقوم.

(٤٤٤٢/١٦٨٩) **من سبع قرب**[٧]: قيل: الحكمة في [هذا][٨] العدد: أن له خاصية[٩] في دفع

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٩٠/٣) والنهاية (٤١١/٢) والصحاح (٢١٤٠/٥) وترتيب القاموس (٦٣٣/٢).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٩٠/٣) ومشارق الأنوار (٢١٧/١) والنهاية (١٠٥/١) والصحاح (٤٤٤/٢).

(٣) في متن اليونينية "فقصمته" وفي الهامش "فقضمته" وهي رواية أبي ذر والحموي والمستملي. ويُنظر في معنى الكلمة: النهاية (٧٨/٤) والصحاح (٢٠١٣/٥) ولسان العرب (٤٨٧/١٢).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٨٩/٢) والفائق (١٢٧/٢) والنهاية (٤١٦/١) والصحاح (٢١٠٣/٥).

(٥) يُنظر: المصادر السابقة.

(٦) ليست في (د).

(٧) يُنظر: الفتح (١٤١/٨).

(٨) من (ب، د) وفي الأصل: هذه.

(٩) في (ب): خاصة.

أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن، قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم (٦/١٣، ١٤).

[**٤٤٤٧/١٦٩٠**] حدثني إسحاق، أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال: حدثني أبي عن الزهري قال: أخبرني عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبدالله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ فقال أصبح بحمد الله **بارئاً** فأخذ بيده عباس بن عبدالمطلب فقال له: أنت والله بعد ثلاث **عبدالعصا** وإني والله **لأرى** رسول الله ﷺ سوف يتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبدالمطلب عندالموت، اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن **هذا الأمر**، إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان غيرنا علمناه، فأوصى بنا، فقال عليٌّ إنا والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ (٦/١٤، ١٥).

[**٤٤٤٩/١٦٩١**] حدثني محمد بن عبيد، حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره، أن عائشة كانت تقول: إن من نعم الله عليَّ أنَّ رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي يومي وبين **سَحْري ونحري**، وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته، دخل عليَّ عبدالرحمن، وبيده السواك، وأنا مسندةٌ رسولَ الله ﷺ فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب

ضرر السم والسحر.

١٨١/أ (٤٤٤٧/١٦٩٠) **بارئاً**[١]: اسم / فاعل من "برأ"، أي: أفاق من مرضه.

عبدالعصا: كناية عن صيرورته تابعاً لغيره[٢].

لأرى: بالفتح والضم.

هذا الأمر[٣]: أي: الخلافة.

(٤٤٤٩/١٦٩١) **سحري**[٤]: بمهملتين: الصدر.

ونحري[٥]: بوزنه: موضع النحر.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢٢٣) وقال في النهاية (١/١١): "معافى". والصحاح (١/٣٦).

(٢) يُنظر: التنقيح (٣/٦٢٠) والفتح (٨/١٤٣) والعمدة (١٨/٦٩).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/١٤٣) والعمدة (١٨/٦٩).

(٤) يُنظر: الفائق (٢/١٢٧) والنهاية (٢/٣٤٦) والصحاح (٢/٦٧٨).

(٥) يُنظر: المصادر السابقة.

السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فتناولته فاشتد عليه، وقلت: ألينه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فلينته، وبين يديه ركوة أو علبة -شك عمر- فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول: "لا إله إلا الله، إن للموت سكرات"، ثم نصب يده فجعل يقول: "في الرفيق الأعلى"، حتى قبض ومالت يده (٦/١٥، ١٦).

[**٤٤٥٤/١٦٩٢**] قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن عبدالله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد من كان منكم يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات ومن كان منكميعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت. قال الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ إلى قوله ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ وقال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها **فعقرت** حتى ما **تقلني** رجلاي وحتى **أهويت** إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي ﷺ قد مات. (٦/١٧).

[**٤٤٥٨/١٦٩٣**] حدثنا عليٌّ حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال: ألم أنهكم أن تلدوني، قلنا: **كراهية** المريض للدواء، فقال: لا يبقى أحد في البيت إلا لُدَّ، وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يَشْهَدْكم.

رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ (٦/١٧، ١٨).

فأمرَّه[1] بفاء وتشديد الراء: ماض، وللكشميهني: "بأمره".

(٤٤٥٤/١٦٩٢) **فَعَقِرْتُ**[2]: بضم أوله وكسر القاف: هلكت، وروي بفتح أوله: دهشت وتحيرت.

تقلني[3]: بضم أوله وكسر القاف: تحملني.

أهويت[4]، للكشميهني: "هويت" بفتحتين.

(٤٤٥٨/١٦٩٣) **كراهية**: بالرفع، أي: هذا.

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في متن الحديث، ولكنها وجدت على هامش اليونينية، بعد كلمة "فَلَيَّنْتُهُ" بلفظ: "بأمره"، "فأمره". والمعنى: أمرَّه على أسنانه فاستاك به. يُنظر: الفتح (٨/١٤٥).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٩٥) والنهاية (٣/٢٧٢) والصحاح (٢/٧٥٤) ولسان العرب (٤/٥٩٣).

(٣) يُنظر: النهاية (٤/١٠٤) والصحاح (٥/١٨٠٤) ولسان العرب (١١/٥٦٥).

(٤) أي أومأت وملت. يُنظر: النهاية (٥/٢٨٥) والصحاح (٦/٢٥٣٨) ولسان العرب (١٥/٣٧١).

[**٤٤٦٢/١٦٩٤**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال: لما ثَقُلَ النبي ﷺ جعل يتغشاه، فقالت فاطمة عليها السلام: واكرب أباه، فقال لها: "ليس على أبيك كرب بعد اليوم" فلما مات قالت: يا أبتاه، أجاب رباً دعاه، يا أبتاه، **مَنْ جنةُ** الفردوس مأواه، يا أبتاه **إلى جبريل ننعاه**، فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب (١٨/٦).

(٤٤٦٢/١٦٩٤) **مَنْ جَنَّة**: بفتح "من" موصولة.

إلى جبريل ينعاه[١]، قال سبط ابن الجوزي[٢]: والصواب: نعاه.[٣]

(١) في (ب): منعاه (بدون تنقيط).

(٢) في كتابه "مرآة الزمان في تاريخ الأعيان "ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان (١٤٢/٣) وابن كثير في البداية (١٩٤/١٣) وقال: إنه من أحسن التواريخ. وسبط ابن الجوزي هو: يوسف بن قزعلي بن عبدالله التركي العوني الهبيري البغدادي الحنفي، أبو المظفر سبط بن الجوزي الشيخ العالم المتقن الواعظ المؤرخ الأخباري واعظ الشام. ولد سنة نيف وثمانين وخمسمائة. ونقل عن شهاب الدين أبي شامة: وقد كان فاضلاً عالماً ظريفاً منقطعاً منكراً على أرباب الدول ما هم عليه من المنكرات، مقتصداً في لباسه مواظباً على المطالعة والاشتغال والجمع والتصنيف. من مصنفاته: مرآة الزمان في عشرين مجلداً، وله تفسير كبير في تسعة وعشرين مجلداً. توفي سنة (٦٥٤هـ). يُنظر: السير (٢٩٦/٢٣) والميزان (٤٧١/٤) والبداية (١٩٤/١٣) واللسان (٣٢٨/٦) والشذرات (٣٦٦/٥) وهدية العارفين (٥٥٤/٦).

(٣) قلت: تعقبه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٤٩/٨) بقوله: "والأول موجّه فلا معنى لتغليط الرواة بالظن".

بـــــابٌ

[**١٦٩٥/٤٤٦٧**] حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي **بثلاثين**

[**١٦٩٦/٤٤٧٠**] حدثنا أصبغ قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني عمرو، عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصُنَابِحيّ أنه قال له: متى هاجَرْت، قال: خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة، فأقبل راكب، فقلت له الخبر، فقال: دفنَّا النبيَّ ﷺ منذ خمس، **قلت: هل سمعت في ليلة القدر** شيئاً؟ قال: نعم، أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر (١٩/٦، ٢٠).

(١٦٩٥/٤٤٦٧) **بثلاثين**، زاد المستملي: "صاعاً".

(١٦٩٦/٤٤٧٠) **قلت: هل سمعت في ليلة القدر**: قائل ذلك[١] أبو الخير[٢] والمقول له الصنابحي[٣].



---

(١) في الفتح (١٥٣/٨): "القائل "أبو الخير"، والمقول له "الصنابحي".

(٢) هو مرثد بن عبدالله اليزني، أبو الخير المصري الفقيه – ويزن بطن من حمير – كان مفتي أهل مصر في زمانه وكان عبدالعزيز بن مروان يحضره ويجلسه للفتيا. قال ابن معين: كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل الكوفة وكان رجل صدق. وثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن سفيان والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. توفي سنة (٩٠هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٥١١٩/٧ وطبقات خليفة ص (٢٩٣) وثقات العجلي ص (٤٤٣) وثقات ابن حبان (٤٣٩/٥) وثقات ابن شاهين ص (٣١٧) وتهذيب الكمال (٣٥٧/٢٧) والتهذيب (٨٢/١٠) والتقريب (٢٣٦/٢).

(٣) هو عبدالرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادي، أبو عبدالله الصنابحي –بطن من مراد من اليمن– رحل إلى النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو بالجحفة قبل أن يصل بخمس أو ست أو دون ذلك، ثم نزل الشام ومات بدمشق. وثقه العجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. مات في خلافة عبدالملك. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٤٣/٧، ٥٠٩) وطبقات خليفة ص (٢٩٣) والتأريخ الكبير (٣٢١/٥) والجرح والتعديل (٢٦٢/٥) وثقات ابن حبان (٧٤/٥) والإكمال لابن ماكولا (١٩٩/٥) وأسد الغابة (٤٧٠/٣) والسير (٥٠٥/٣) والتهذيب (٢٢٩/٦).

كتاب التفسير

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾: اسمان **من الرحمة**، الرحيم والراحم بمعنى واحد، كالعليم والعالم (٢٠/٦).

[كتابُ التفسير](١)

تفعيل من "الفَسْر"(٢) وهو البيان، وجميع ما علّقه المصنف في "الصحيح" من التفسير عن ابن عباس، فهو من نسخة "عليّ بن أبي طلحة" عنه، وهي موصولة في "تفسير ابن جرير"، و"ابن أبي حاتم".

[فائدة](٣): طريق الجمع بين ما ورد في(٤) سبب نزول(٥) آية وورود حديث آخر في نزولها بسبب آخر أنها نزلت في الأمرين معاً.

من الرحمة: أي: مشتقان(٦) منها.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) التفسير: مصدر من الفسر وهو البيان أو الإبانة وكشف المغطّى، فسر الشيء يفسره -بالكسر- ويفسُره -بالضم- فسراً، وفسّره: أبانه. هذا في اللغة.

وفي الاصطلاح: التفسير هو التكشيف عن مدلولات نظم القرآن الكريم. والتفسير والتأويل واحد، أو هو كشف المراد عن المشكل وإظهار المعنى المعقول ولهذا يقال: تفسير الرؤيا وتأويلها.

والفسر: نظر الطبيب إلى الماء ليعرف العلة – أي البول لأنه قيل: التفسرة البول الذي يُستدل به على المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل. وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه فهو تَفْسِرَتُه. يُنظر: لسان العرب (٥٥/٥) والقاموس المحيط (٥٨٧/١) ومختار الصحاح (٢١١/١) والعين (٢٤٧/٧) والتوقيف على مهمات التعاريف (٥٥٧/١).

(٣) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٤) في (ب): من.

(٥) في (د): نزوله.

(٦) لفظتا: الرحمن والرحيم مشتقان من الرحمة. والرحمة لغة: الرقة والانعطاف. وعلى هذا فوصفه به تعالى مجاز عن إنعامه على عباده، وهي صفة فعل لا صفة ذات. وعن ابن عباس: "الرحمن الرحيم": اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، فالرحمن الرقيق، والرحيم العاطف على خلقه بالرزق، وقيل: الرحمن لجميع الخلق والرحيم للمؤمنين، وقيل: رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، لأن رحمته في الدنيا تعم المؤمن والكافر، وفي الآخرة تخص المؤمن. وعن ابن المبارك: الرحمن إذا سئل أعطى، والرحيم إذا لم يسأل غضب. يُنظر: لسان العرب (٦٥١/١) و(٢٣٠/١٢، =

باب: ما جاء في فاتحة الكتاب

وسُميت أمّ الكتاب أنه يُبدأ بكتابتها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها في الصلاة، والدين: الجزاء في الخير والشر،

[١٦٩٧/٠٠٠٠] **كما تَدين تُدان** (٦/٢٠).

[تفسير سورة الفاتحة]

وسميت أم الكتاب أنه: بفتح الهمزة، أي: لأنه.

يُبدأ بكتابتها، قيل: هذا يناسب تسميتها "فاتحة الكتاب" لا[1] "أم الكتاب".

وأجيب: بأنه يناسب بالنظر إلى أن الأم مبدأ الولد[2].

(١٦٩٧/٠٠٠٠) **كما تدين تدان**: هو حديث مرفوع،

[٩٥٩] أخرجه ابن عدي عن ابن عمر،

[٩٦٠] وعبدالرزاق عن أبي قلابة مرسلاً،

[٩٦١] وعن أبي الدرداء موقوفاً.

= الصحاح (١/١/١٠٠، ١١٠) والعين (٣/٢٢٤) وغريب الحديث للخطابي (١/٧٠٢) والنهاية (٢/٢١٠) والعمدة (١٨/٧٩).

(١) في (ب): الا.

(٢) ولأن أم الشيء ابتداؤه وأصله، ومنه سميت مكة أم القرى لأن الأرض دحيت من تحتها. وقيل سميت أم القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى والتعبد بالأمر والنهي والوعد والوعيد، وعلى ما فيها من ذكر الذات والصفات والفعل، واشتمالها على ذكر المبدأ والمعاد والمعاش. يُنظر: تفسير القرطبي (١/١١٢) ووتفسير ابن كثير (١/٩) والفتح (٨/١٥٦) والعمدة (١٨/٨٠) وتحفة الأحوذي (٨/٤٣٨).

[٩٥٩] أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٣٤٨).

قال ابن حجر: "أخرجه ابن عدي وضعفه". الفتح (٨/١٥٦).

قلت: وفيه محمد بن عبدالملك الأنصاري المدني ضعيف جداً. يُنظر: الجرح والتعديل (٨/٤).

[٩٦٠] جاء الحديث في الجامع لمعمر بن راشد: أخبرنا عبدالرزاق عن معمر... (١/١٧٨) وأخرجه البيهقي في كتابه الزهد الكبير ص (٢٧٧) وابن أبي عاصم في كتاب الزهد ص (١٤٢).

قال ابن حجر: "هو مرسل ورجاله ثقات". الفتح (٨/١٥٦).

[٩٦١] أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الزهد ص (١٤٢).

قال ابن حجر: "ورواه أبو قلابة... عن أبي الدرداء موقوفاً، وأبو قلابة لم يدرك أبا الدرداء..." الفتح (٨/١٥٦).

[**١٦٩٨/٤٤٧٤**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن شعبة قال: حدثني **خبيب** بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم **عن أبي سعيد بن المعلى** قال: كنت أصلي في المسجد، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أُجبه، فقلت: يا رسول الله، إني كُنت أُصلي، فقال: "ألم يقل الله: ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾،" ثم قال لي: "لأعلمنك سورة **هي أعظم السور** في القرآن، قبل أن تخرج من المسجد"، ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج، قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن؟ **قال**: "﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ **هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته**" (٦/٢٠، ٢١).

(١٦٩٨/٤٤٧٤) **خبيب**: بالمعجمة مصغراً[١].

عن أبي سعيد بن المعلى[٢]: اسمه رافع، وقيل: الحارث، وقيل: أوس، وليس له في "الصحيح" غير هذا الحديث.

هي أعظم السُّور: وُجِه بأنها مشتملة على جميع مقاصد القرآن على طريق الإجمال، وقد بينا ذلك في "الإتقان"[٣] مبسوطاً.

قال: الحمد لله رب العالمين: هو اسم للسورة، ولم يرد الآية وحدها[٤].

هي السبع: أي: الآيات.

المثاني، سميت بذلك لأنها يثنى بها على الله تعالى، وقيل: لأنها تثنى في كل ركعة، أي: تُعاد، وقيل: لأنها استثنيت لهذه الأمة لم تنـزل على غيرها[٥].

والقرآن العظيم الذي أوتيته، قال الخطابي[٦]: فيه دلالة على أن الفاتحة هي القرآن العظيم

---

(١) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٨٩).

(٢) هو الحارث ويقال رافع وخطأه ابن عبدالبر-بن أوس بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك الخزرجي الجشمي، له صحبة. روى عن النبي ﷺ. روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حنين. روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه. قال ابن عبدالبر: لا يعرف إلا بحديثين. توفي سنة (٧٣ أو ٧٤هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٦٠٠/٣) وطبقات خليفة ص (١٠) والجرح والتعديل (٤٨٠/٣) والكنى للدولابي (٣٤/١) والاستيعاب (٩٠/٤) وأسد الغابة (١٣٩/٦) وتهذيب الكمال (٣٤٨/٣٣) والتهذيب (١٠٧/١٢) والإصابة (٨٨/٤).

(٣) الإتقان، النوع السابع عشر: في معرفة أسمائه وأسماء سوره ص (٧٠، ٧١) والنوع الثالث والسبعون في أفضل القرآن وفضائله (٢٠٠/٢، ٢٠١) ويُنظر: تفسير القرطبي (١٠٨/١) وعون المعبود (٢٣٣/٤).

(٤) يُنظر: الفتح (١٥٨/٨).

(٥) الفتح (١٥٨/٨) والعمدة (٨١/١٨) والإتقان (٧١/١) وشرح الزرقاني (٢٤٩/١).

(٦) في أعلام الحديث (١٧٩٧/٣) ويُنظر: شرح الزرقاني (٢٥١/١، ٢٥٢) وتحفة الأحوذي (١٤٥/٨).

. . . .

المقصود في قوله: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ ﴾[1] الآية، وأن الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين الشيئين، وإنما هي التي تجيء بمعنى التفضيل كقوله: ﴿ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾[2]، ﴿ فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ ﴾[3].

(١) سورة الحجر، آية (٨٧).

(٢) سورة البقرة، آية (٩٨).

(٣) سورة الرحمن، آية (٦٨).

بـــــابٌ

[١٦٩٩/٠٠٠٠] **قال مجاهد:** ﴿ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ ﴾[1]: أصحابهم من المنافقين والمشركين (٦/٢٢).

[تفسير سورة البقرة]

قال مجاهد: إلى شياطينهم... إلى آخره: سقط جميع ذلك للسرخسي[2].

---

(١) الآية (١٤) من سورة (البقرة).

(٢) الفتح (٨/١٦١).

باب: **قوله تعالى:** ﴿ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[1]

[**٤٤٧٧/١٧٠٠**] حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبدالله قال: سألت النبيَّ ﷺ: أيُّ الذنب أعظم عند الله؟ قال: "أن تجعل لله **نداً** وهو خلقك"، قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أيْ؟ قال: "وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك"، قلت: ثم أي: قال: "أن تُزاني حَليلةَ جارك" (٢٢/٦).

نداً[2]: هو الشبه والعدل.

(١) الآية (٢٢) من سورة (البقرة).

(٢) وقيل: المِثل أيضاً. يُنظر: الفائق (٢٨٤/٣) والنهاية (٣٥/٥) والصحاح (٥٤٣/٢) ولسان العرب (٤٢٠/٣).

باب: قوله تعالى:

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾[1] الآية

[١٧٠١/٠٠٠] وقال مجاهد: المن: **صَمْغَةٌ**، والسلوى: الطير.

[١٧٠٢/٤٤٧٨] حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيان، عن عبدالملك عن عمرو بن حُرَيْث، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**الكَمأةُ من المنِّ** وماؤها شفاءٌ للعين" (٦/٢٢).

(١٧٠١/٠٠٠) **صَمْغَةٌ**[2]: بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة، بينهما ميم ساكنة.

(١٧٠٢/٤٤٧٨) **الكمأة من المن**[3]: وقع في رواية ابن عيينة[4] من المنّ الذي أنزل على بني إسرائيل، وبه يظهر مناسبة ذكره هنا، والرد على الخطابي[5]، حيث قال: لا وجه لذكره هنا لأنه ليس المراد في الحديث / أنها نوع من المنّ المتزل على بني إسرائيل، فإن ذلك شيء كان يسقط عليهم كالترنجبين، وإنما المراد أنها شجرة تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة. ١٨١/ب

---

(١) الآية (٥٧) من سورة (البقرة).

(٢) الصمغ: شيء ينضحه الشجر ويسيل منه، وقيل غراء يخرج من الشجر وهو كالصبر، واحدته صمْغة وصَمَغة. يُنظر: لسان العرب (٤٤١/٨، ٤٤٢) والقاموس المحيط (٨٥٢/٢) ومختار الصحاح (١٥٥/١) والعين (٣٧٥/٤) والمصباح المنير (٣٤٧/١).

(٣) واحدها "الكمء" على غير قياس، والكمء: نبات يُنقّض الأرض فيخرج كما يخرج الفُطر. يُنظر: لسان العرب (١٤٨/١) وترتيب القاموس (٧٩/٤) ومختار الصحاح (٢٦٥/١) والعين (٤٢٠/٥) وغريب الحديث لابن سلام (١٧٣/٢) وغريب الحديث للحربي (٤٨٥/٢) وفي النهاية (٣٦٦/٤): "الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين" أي هي مما من الله به على عباده، وقيل: شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذي ينزل من السماء عفواً بلا علاج، وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي".

(٤) هي هذه الرواية بهذا الرقم (٤٤٧٨) في هذا الباب.

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٩٩/٣).

باب: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[1] الآية

[١٧٠٣/٤٤٧٩] **حدثني محمد**، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن ابن المبارك، عن معمر، عن همام بن منبِّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "قيل لبني إسرائيل: ﴿ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ ﴾[2]، فدخلوا يزحفون على أستاههم، فبدلوا، **وقالوا: حطةٌ حبةٌ في شَعَرَةٍ**" (٢٢/٦، ٢٣).

حدثنا محمد، زاد ابن السكن: "ابن سلام".

حطة[3]: خبر محذوف، أي: مسألتنا حطة، أي: أن تحط عنا خطايانا[4]، وقيل: هي اسم للهيئة من الحط، كالجلسة، وقيل: هي التوبة، وقيل: لا تدري معناها، وإنما تعبدوا بها[5].

[وقالوا][6]: حطة حبة في شعرة: أي: زادوا على ما أمروا به، وللكشميهني: "شعيرة" بياء تحتية.

---

(١) الآية (٥٨) من سورة (البقرة).

(٢) الآية (٥٨) من سورة (البقرة).

(٣) الحطة: من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه. والذي حُطَّ عن بني إسرائيل هو ذنوبهم. يُنظر: النهاية (٤٠٢/١) ولسان العرب (٢٧٣/٧، ٢٧٥) والقاموس المحيط (٨٥٥/١) ومختار الصحاح (٦٠/١).

(٤) في (ب): خطايا.

(٥) يُنظر: تفسير القرطبي (٢٨٩/١) والعمدة (٨٩/١٨) وعون المعبود (٢٨/١١) وتحفة الأحوذي (٢٣٤/٨) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥٢/١٨).

(٦) في الأصل "وقال" والتصويب من (ب). ويُنظر: الفتح (٣٠٤/٨).

باب: **قوله تعالى:** ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا ﴾ [1]

[**١٧٠٤/٤٤٨١**] حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان عن حبيب، عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: أَقْرَؤُنَا أُبيٌّ، وأقضانا عليٌّ، وإنا لندع من قول أُبيّ، وذاك أن أُبيًّا يقول: لا أدعُ شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، **وقد قال الله** تعالى: ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا ﴾ (٢٣/٦، ٢٤).

وقد قال الله ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ ﴾ [2]، هو من قول عمر، احتج به على أبي بن كعب مشيراً إلى أنه ربما قرأ ما نسخت تلاوته[3] لكونه لم يبلغه النسخ.

---

(١) الآية (١٠٦) من سورة (البقرة).

(٢) النسخ في كلام العرب على وجهين أحدهما: النقل كنقل كتاب من آخر، وعلى هذا يكون القرآن كله منسوخاً يعني من اللوح المحفوظ وإنزاله إلى بيت العزة في السماء الدنيا، وهذا لا دخل له في هذه الآية.

الثاني: الإبطال والإزالة وهو المقصود هنا وهو مقسم في اللغة على ضربين، أحدهما: إبطال الشيء وزواله وإقامة آخر مقامه، ومنه نسخت الشمس الظل إذا أذهبته وحلت محله وهو معنى قوله تعالى ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا ﴾ [الآية ١٠٦ من سورة البقرة]وكذلك تناسخ الأزمنة والقرون. والضرب الثاني: إزالة الشيء دون أن يقوم آخر مقامه كقولهم نسخت الريح الأثر، ومن هذا المعنى قوله تعالى ﴿ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ [الآية ٥٢ من سورة الحج] أي يزيله فلا يتلى ولا يثبت في المصحف بدله.

وقوله تعالى: ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ ﴾ بفتح النون من نَسَخَ وهو الظاهر المستعمل على معنى ما نرفع من حكم آية وتبقى تلاوتها، ويحتمل أن يكون المعنى ما نرفع من حكم شية وتلاوتها، وقرئ "ننسخ" بضم النون من انسخت الكتاب على معنى وجدته منسوخاً، وقيل: ولا يوجد منسوخاً إلا بأن ننسخه فتتفق القراءتان في المعنى وإن اختلفتا في اللفظ. يُنظر: تفسير القرطبي (٦٢/٢، ٦٧) وتفسير الطبري (٤٧٦/١، ٤٧٨) والفتح (١٦٧/٨) والعمدة (٩١/١٨) والديباج للسيوطي (٣٩١/٢) وشرح السيوطي (١٥٤/٢) وغريب الحديث للخطابي (١٠٤٤/٣) والتعريفات (٣٠٩/١) والحدود الأنيقة (٨٠/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (١٥٠/١).

(٣) في (د): تلاوة.

باب: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ [1]

[**١٧٠٥/٤٤٨٢**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن عبدالله بن أبي حسين، حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "قال الله: كذبني ابنُ آدم، ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إيَّاي: فزعم أني لا أقدر أن أُعيده كما كان، **وأما شتمه إياي**: **فقوله لي: ولدٌ، فسبحاني** أن أتخذ صاحبة أو ولداً" (٢٤/٦).

وأما شتمه[2] **إياي فقوله لي ولد**: إنما سماه شتماً لما فيه من التنقيص بنسبة ما لا يليق إليه تعالى[3].

فسبحاني[4]: فيه رد على من أنكر إضافة "سبحان" إلى ضمير المتكلم[5].

---

(١) الآية (١١٦) من سورة البقرة.

(٢) من الشتم وهو توصيف الشخص بما هو أزرأ وأنقص فيه. شتمه يشتمه: سبه. والاسم الشتيمة، والشتم: قبيح الكلام وليس فيه قذف. يُنظر: المصباح المنير (٣٠٤/١) والعين (٢٤٦/٦) والقاموس المحيط (١٤٥٣/١) ولسان العرب (٣١٨/١٢).

(٣) الفتح (١٦٨/٨) والعمدة (٩١/١٨) وفيض القدير (٤٧٣/٤).

(٤) لفظ سبحان مضاف إلى ياء المتكلم، يعني أنزه نفسي أن أتخذ، أي بأن أتخذ و"أن" مصدرية أي من اتخاذ الصاحبة أي الزوجة والولد. وأصل التسبيح: التقديس والتنزيه والتبرئة من النقائص. يُنظر: النهاية (٣٣١/٢) و(٤٢/٥) وغريب الحديث للخطابي (١٤٠/١) والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (٨٨/١) وغريب ألفاظ التنبيه (٦٦/١) وتفسير القرطبي (٨٥/٢).

(٥) يُنظر: الفتح (١٦٨/٨) والعمدة (٩٢/١٨).

باب: قوله تعالى: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ [(١)]

[**٤٤٨٥/١٧٠٦**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا عليُّ بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: "**لا تُصدقوا أهل الكتاب ولا تُكذبوهم**، وقولوا: ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾" (٦/٢٥).

لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم: أي إذا كان ما يخبرون به محتملاً لئلا يكون في نفس الأمر صدقاً فيقع تكذيبه، أو كذباً فيقع تصديقه. فيلزم الوقوع في الحرج ولم يُرد النهي عن تكذيبهم فيما ورد شرعنا بخلافه، ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه[(٢)].

---

(١) الآية (١٣٦) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/١٧٠) والعمدة (١٨/٩٤).

باب: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (1)

[**١٧٠٧/٤٤٨٧**] حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يدعى نوح يوم القيامة، فيقول لبيك وسعديك يا رب، فيقول هل بلغت؟ فيقول نعم، فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته **فيشهدون أنه قد بلغ**، ويكون الرسول عليكم شهيداً، فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً، **والوسط**: **العدل** (٦/٢٥، ٢٦).

فيشهدون أنه قد بلغ،

[**٩٦٢**] زاد النسائي،

[**٩٦٣**] والإسماعيلي: "**فيقال: وما علمكم؟ فيقولون: خبرنا نبينا أن الرسل قد بلغوا فصدقناه**".

والوسط: العدل، قال ابن حجر(2): هو مرفوع من نفس الخبر، وليس بمدرج من كلام بعض الرواة، كما وهم فيه بعضهم.

---

(1) الآية (١٤٣) من سورة البقرة.

[٩٦٢] أخرجه النسائي في السنن الكبرى، في التفسير، باب قوله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ ﴾ الآية (١٤٣) (١٧) (٦/٢٩٢) حديث (٢/١١٠٠٧) وابن ماجه في سننه، في الزهد، باب صفة أمة محمد ﷺ (٣٤) (٢/١٤٣٢) حديث (٤٢٨٤) وأحمد في المسند (٣/٥٨).

[٩٦٣] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/١٧٢) وعزاه إليه.

(2) الفتح (٨/١٧٢).

باب: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٤٨) ﴾[1]

[**١٧٠٨/٤٤٩٢**] حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه قال: صلينا مع النبي ﷺ نحو بيت المقدس ستةَ عشرَ أو سبعةَ عشرَ شهراً، ثم **صرفه** نحو القبلة

[**١٧٠٩/٤٤٩٦**] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة، فقال: **كنا نرى** أنهما من أمر الجاهلية، فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾[2] (٦/٢٧، ٢٨).

(١٧٠٨/٤٤٩٢) **صرفه**، للكشميهني: "صرفوا".

(١٧٠٩/٤٤٩٦) **كنا نرى**،

زاد ابن السكن بعده: "أنهما" وبه يستقيم الكلام[3].

---

(١) الآية (١٤٨) من سورة البقرة.

(٢) الآية (١٥٨) من سورة البقرة.

(٣) الفتح (١٧٦/٨).

باب: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ ﴾
إلى قوله ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾[1]

[**٤٥٠٠/١٧١٠**] حدثني عبدالله بن منير، سمع عبدالله بن بكر السهمي حدثنا حُمَيْد عن أنس أن الرُّبَيعَ عمته كسرت ثنية جارية، فطلبوا إليها العفو، فأبوْا، فعرضوا الأَرْشَ فأبوْا فأتوْا رسول الله ﷺ وأبوْا إلا القصاص، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص، فقال أنس بن النضر: يا رسول الله، أَتُكْسَر ثَنِيَّةُ الرُّبيِّع، لا والذي بعثك بالحق لا تُكسر ثنيتها، فقال رسول الله ﷺ: "يا أنس، **كتاب الله القصاص**"، فرضي القومُ فعفوْا، فقال رسول الله ﷺ: "إنَّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه" (٢٩/٦).

كتاب الله القصاص[2]: برفعهما مبتدأ وخبر، وبنصبهما الأول: إغراء، والثاني: بدل، ويجوز في الثاني الرفع مبتدأ[3]، خبره محذوف، أي: اتبعوا كتاب الله ففيه[4] القصاص.

---

(١) الآية (١٧٨) من سورة (البقرة).

(٢) قال الخطابي: "معناه فرض الله الذي فرضه على لسان نبيه ﷺ وأنزله من وحيه وتكلم به".
وقال النووي: "أي حكم كتاب الله وجوب القصاص في السن". يُنظر: عون المعبود (٢١٧/١٢) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٦٣/١١).

(٣) في (د): مبتداه.

(٤) في (ب): هم. ويُنظر: الفتح (١٧٧/٨) وعون المعبود (٢١٧/١٢) وفيض القدير (٥٤٧/٤).

باب: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾[1]

[١٧١١/٤٥٠٣] حدثني محمود، أخبرنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: دخل عليه الأشعث وهو **يَطعَمُ**، فقال: اليوم عاشوراء، فقال: كان يُصام قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان تُرِك، فادْنُ فَكُلْ (٢٩/٦، ٣٠).

يَطْعَم[2]: يأكل.

[٩٦٤] زاد مسلم: "فدعاه إلى الغداء[3]، فقال..." إلى آخره.

---

(١) الآية (١٨٣) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: لسان العرب (٣٦٣/١٢، ٣٦٤، ٣٦٦) والعين (٢٦/٢) والمغرب (٢١/٢) والقاموس المحيط (١٤٦٣/١).

[٩٦٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الصيام، باب صوم يوم عاشوراء (١٩) (٧٩٤/٢) حديث (١٢٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) في (د): الغداه.

باب: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾[1] **الآية**

[**١٧١٢/٤٥٠٥**] حدثني إسحاق، أخبرنا رَوْحٌ، حدثنا زكريَّاء بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، عن عطاء: **سمع ابن عباس يقرأ**: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ **يطوقونه** فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾، قال ابن عباس: ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان أن يصوما، فليطعمان مكان كل يومٍ مسكيناً (٣٠/٦).

[**١٧١٣/٤٥٠٧**] حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مُضَرَ عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبدالله، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، عن سلمة قال: لما نزلت: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾

(١٧١٢/٤٥٠٥) **سمع ابن عباس يقول**[2]، للكشميهني: يقرأ".

يطوقونه[3]: بتشديد الواو مبنياً للمفعول[4].

[٩٦٥] زاد النسائي: "يكلفونه".

فدية طعام: بالإضافة للبيان، لأن الفدية[5] تكون طعاماً وغيره.

---

(١) الآية (١٨٤) من سورة (البقرة).

(٢) في متن اليونينية "يقرأ" وفي الهامش "يقول" وهي رواية أبي ذر.

(٣) الطوق: الطاقة أي أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه. وطوّقه أي جُعل له طوقاً في عنقه، وقيل هو طوق التكليف لا طوق التقليد. وأصل يُطوَّقونه: يتطوّقونه فقلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء. يُنظر: النهاية (١٤٣/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٤/٢) ولسان العرب (٢٣١/١٠) والصحاح (١٥١٩/٤).

(٤) مخفف الطاء من طُوِّق بضم أوله بوزن قطع، وهذه قراءة ابن مسعود. يُنظر: الفتح (١٨٠/٨).

[٩٦٥] أخرجه النسائي في سننه، في الصيام، باب تأويل قول الله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ ﴾ الآية (١٨٤) من سورة البقرة (٦٣) (١٩٠/٤) حديث (٢٣١٧) وفي الكبرى، في الصيام أيضاً في الباب المذكور (٦٣) (١١٢/٢) حديث ٢/٢٦٢٦ والدارقطني في سننه، باب طلوع الشمس بعد الإفطار (٢٠٥/٢) حديث (٤) وقال: "وهذا الإسناد صحيح".

(٥) الفدية: ما تفدى به وتُفادي والفعل الافتداء، وفَدّيته: خلّصته، وفدت المرأة نفسها من زوجها أعطته مالاً حتى تخلصت منه بالطلاق. والفدية اسم ذلك المال. يُنظر: لسان العرب (١٤٩/١٥، ١٥٠) والعين (٨٢/٨) والمصباح المنير (٢٤٦٥) والمطلع على أبواب المقنع (٢١٧/١) والمغرب (١٢٧/٢).

كان من أراد أن يفطر ويفتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها. **مات بُكَير قبل يزيد** (٦/٣٠، ٣١).

(١٧١٣/٤٥٠٧) **قال أبو عبدالله**[1] **: مات بكير**[2] **قبل يزيد**: ثبت للمستملي خاصّة، وكانت [وفاة][3] بكير سنة عشرين ومائة، ويزيد سنة ست وأربعين ومائة.

---

(١) لم ترد جملة: "قال أبو عبدالله" في اليونينية.

(٢) هو بكير بن عبدالله بن الأشج القرشي مولى بني مخزوم ويقال: مولى المسور بن مخرمة ويقال غير ذلك من الولاء. أبو عبدالله ويقال أبو يوسف المدني، الإمام الثقة الحافظ أحد الأعلام، معدود في صغار التابعين، نزيل مصر. وثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والعجلي وأبو حاتم. وقال النسائي: ثقة ثبت. توفي سنة (١٢٠هـ). خرج له الجماعة. يُنظر: طبقات خليفة ص (٢٦٣) والتأريخ الكبير (٢/١١٣) وثقات العجلي ص (٨٦) والجرح والتعديل (٢/٤٠٣) وثقات ابن حبان (٦/١٠٥) والسير (٦/١٧٠) وتهذيب الكمال (٤/٢٤٢) والتهذيب (١/٤٩١) والشذرات (١/١٦٠).

(٣) في الأصل "وفات" والتصويب من (ب، د).

باب: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ ﴾ (1)

[**٤٥٠٨/١٧١٤**] حدثنا عبيدالله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء.

وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله **وكان رجال** يخونون أنفسهم، فأنزل الله: ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ ﴾ (٦/١٣).

وكان رجال (2): سمّي منهم: "عمر، وكعب بن مالك".

---

(١) الآية (١٨٧) من سورة (البقرة).

(٢) الفتح (١٨٢/٨).

باب: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ﴾ إلى قوله ﴿يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾﴾[1]

العاكف: المقيم.

[**٤٥٠٩/١٧١٥**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقالاً أبيض وعقالاً أسود، حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال: **إن وسادك إذا لعريض إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك.**

[**٤٥١٠/١٧١٦**] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله، ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود، أهما الخيطان؟ قال **إنك لعريض القفا** إن أبصرت الخيطين، ثم قال لا، بل هو سواد الليل وبياض النهار (٣١/٦).

العاكف[2]: **المقيم**، ثبت للمستملي وحده.

(٤٥٠٩/١٧١٥) **إن وسادك إذاً لعريض إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادك**[3]: هذا كلام ظاهر المعنى غنيّ عن الشرح، لأنه إن كان الخيطان المرادان في الآية يصلحان أن يكونا تحت الوساد فلا شيء أعرض من هذا الوساد (*ولا أطول*)، فإن المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب، ولا يصلح لذلك إلا وساد بطول ما بين الخافقين.

١٨/أ / وكذا قوله بعد:

(٤٥١٠/١٧١٦) "**إنك لعريض القفا**"[4]: لأنه من لازم عرض الوساد أن يكون القفا الموضوع عليه عريضاً، وقيل: إن هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقلة الفطنة. وقيل: إن الأول أيضاً كناية عن

---

(١) الآية (١٨٧) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٨٤/٣) ولسان العرب (٢٥٥/٩) ومختار الصحاح (١٨٨/١) والعين (٢٠٥/١) والمغرب (٧٧/٢).

(٣) الوسادة: المخدة. ويُنظر: الفائق (٣٦١/٣) والنهاية (١٨٢/٥، ١٨٣) والصحاح (٥٥٠/٢) ولسان العرب (٤٥٩/٣) وأساس البلاغة ص (٤٥٩) وعون المعبود (٣٣٩/٦) والديباج للسيوطي (١٩١/٣).

(*-*) ليس في (ب).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٠٩/٣) والنهاية (٢١٠/٣) ولسان العرب (١٨٣/٧) والتنقيح (٦٢٤/٣) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٠١/٧).

. . . .

طول النوم أو الغباوة[1]، ولم يظهر لي فيه[2] وهو في كعريض القفا ظاهره[3]،

[٩٦٦] ولأبي عوانة: "فضحك وقال لا [يا عريض][4] القفا".

(١) بياض في (ب).

(٢) ليست في (ب).

(٣) في (ب، د): ظاهر.

[٩٦٦] أخرجه أبو عوانة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣٣/٤) وعزاه إليه.

(٤) من (ب، د) وفي الأصل: باعراض.

باب: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1]

[**٤٥١٣/١٧١٧**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهَّاب، حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما **أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير**، فقالا: إن الناس **صنعوا** وأنت ابن عمر وصاحب النبي ﷺ، فما يمنعك أن تخرج؟ فقال: يمنعني أن الله حرَّم دم أخي، فقالا: ألم يقل الله: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ ﴾، فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة، وكان الدين لله، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة، ويكون الدين لغير الله (٦/٣٢).

(٤٥١٣/١٧١٧) **أتاه رجلان**: هما "العلاء بن عرار"[2]، و"حبان السلمي"[3].

في فتنة ابن الزبير: أي: عام نزل به الحجاج، كما في:

[٩٦٧] "سنن سعيد بن منصور".

ضُيِّعُوا[4]: بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة، وللكشميهني: "صنعوا" بفتح المهملة والنون، أي: ما ترى من الاختلاف[5].

---

(١) الآية (١٩٣) من سورة (البقرة).

(٢) هو العلاء بن عرار الخارقي الكوفي. روى عن ابن عمر. روى عنه أبو إسحاق السبيعي. وثقه ابن معين. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له النسائي في خصائص علي رضي الله عنه. يُنظر: التأريخ الكبير (٥٠٩/٦) والجرح والتعديل (٣٥٩/٦) وثقات ابن حبان (٢٤٧/٥) وتهذيب الكمال (٥٢٨/٢٢) والتهذيب (١٨٩/٨) والتقريب (٩٣/٢) والخلاصة ص (٣٠٠).

(٣) هو حبان بن عطية السلمي. قال ابن حجر: صاحب الدثينة وقال: لا أعرف له رواية وإنما له ذكر في البخاري وهو من الطبقة الثانية. وذكره ابن ماكولا في باب حبان وقال: "روى عنه سعد بن عبيدة أنه قال لأبي عبدالرحمن السلمي". يُنظر: الإكمال لابن ماكولا (٣٠٨/٢) وثقات ابن حبان (١٨٠/٤) وتهذيب الكمال (٣٣٨/٥) والتهذيب (١٧٢/٢) والتقريب (١٤٧/١) والفتح (١٨٤/٨).

[٩٦٧] أخرجه سعيد بن منصور، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٨٤/٨) وعزاه إليه، ولم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة من سننه.

(٤) في اليونينية: "صنعوا". وقد تقدم برقم (٢٣٩٩).

(٥) الفتح (١٨٤/٨).

[**٤٥١٤/١٧١٨**] وزاد عثمان بن صالح، عن ابن وهب قال: أخبرني **فلانٌ** وحَيْوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري، أن بكير بن عبدالله حدثه عن نافع أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبدالرحمن، ما حملك على أن تحج عاماً وتعتمر عاماً وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل، قد علمت ما رغَّب الله فيه؟ قال: يا ابن أخي، بني الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله، والصلاة الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت (٦/٣٢، ٣٣).

(٤٥١٤/١٧١٨) **فلان**: قيل: هو "ابن لهيعة"[١].

---

(١) هو عبدالله بن لهيعة بن عقبة بن فرغان بن ربيعة بن ثوبان القاضي، الإمام العلامة محدث ديار مصر مع الليث، أبو عبدالرحمن الحضرمي المصري، ولد سنة (٩٥ أو ٩٦هـ) وطلب العلم في صباه ولقي الكبار بمصر والحرمين. قال الذهبي: وكان من بحور العلم على لين في حديثه. يقال: لقي اثنين وسبعين تابعياً. وبعض الحفاظ يروي حديثه في الشواهد والاعتبارات لا في الأصول. توفي سنة (١٧٤هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٥١٦/٧) والتأريخ الكبير (١٨٢/٥) والضعفاء للعقيلي (٢٩٣/٢) والجرح والتعديل (٣٣٥/٨) وتهذيب الأسماء (٢٨٣/١) ووفيات الأعيان (٣٨/٣) وتهذيب الكمال (٢٨٧/١٥) وتذكرة الحفاظ (٢٣٧/١) والميزان (٤٧٥/٢) والتهذيب (٣٧٣/٥) والشذرات (٢٨٣/١).

باب: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾[1]

[**٤٥٢١/١٧١٩**] حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالاً حتى يهل بالحج، فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هدية من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن **يكون الظلام** ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا **جمعاً** الذي **يبيتون** به ثم ليذكر الله كثيراً، وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا، ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون، وقال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾، حتى ترموا الجمرة (٣٤/٦).

يكون الظلام: أي: يحصل[2].

جمعاً[3]: بفتح الجيم وسكون الميم: مزدلفة.

يتبررو[4]: برائين مهملتين: يطلب البر.

---

(١) الآية (١٩٩) من سورة (البقرة).

(٢) الفتح (١٨٧/٨).

(٣) وسميت مزدلفة "جمعاً" لاجتماع الناس بها. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤١٣/٢) والفائق (٩٥/٢) والمطلع على أبواب المقنع (٥٧/١).

(٤) لم ترد هذه الكلمة في متن اليونينية، وجاءت على هامشه بدلاً من كلمة "يبيتون". ويُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٦/١) والنهاية (١١٦/١).

باب: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ۝٢٠٤﴾[1]

[٤٥٢٣/١٧٢٠] حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ترفعه قال: "أبغض الرجال إلى الله **الألدُّ الخَصِمُ**" (٦/٣٥).

الألد[2]: الشديد الخصومة.

الخصم[3]: بفتح[4] وكسر الصاد: الكثير الخصومة.

---

(١) الآية (٢٠٤) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: النهاية (٤/٢٤٤) والصحاح (٢/٥٣٥) ولسان العرب (٣/٣٩١).

(٣) يُنظر: الصحاح (٥/١٩١٣) ولسان العرب (١٢/١٨١) وقد تقدم "الألد الخصم" برقم (٢٤٥٧).

(٤) في (ب، د): بفتح الخاء.

باب ﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ ﴾[1] **الآية**

[**٤٥٢٦/١٧٢١**] حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر بن شُمَيْل، أخبرنا ابن عون، عن نافع قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، **فأخذتُ عليه يوماً** فقرأ سورة البقرة **حتى انتهى إلى مكان، قال**: "**تدري فيما أُنزلتْ؟ قلت: لا، قال**: "**أنزلت في كذا وكذا**" ثم مضى.

[**٤٥٢٧/١٧٢٢**] وعن عبدالصمد، حدثني أبي، حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر: ﴿ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ ﴾، **قال: يأتيها في**.

رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر (٦/٣٥).

(٤٥٢٦/١٧٢١) **فأخذت [عليه]**[2] **يوماً**: أي: أمسكت عنه المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلبه[3].

حتى انتهى إلى مكان قال [تدري][4] **فيم أنزلت ؟ قلت: لا. قال: أنزلت في كذا وكذا** هكذا، أورده مبهماً لمكان الآية والتفسير[5]،

[٩٦٨] والحديث في "مسند إسحاق بن راهوية" شيخه بلفظه[6]: "حتى انتهى إلى قوله: ﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ ﴾، فقال: أتدري فيم أنزلت هذه الآية؟ قال: نزلت في إتيان النساء في أدبارهن".

(٤٥٢٧/١٧٢٢) **قال: يأتيها**[7] **في**، هكذا أورده، ولم يذكر مجرور "في"، وهو نوع من البديع يُسمى الاكتفاء.

---

(١) الآية (٢٢٣) من سورة (البقرة).
(٢) في الأصل "عنه" والتصويب من (ب، د) وهو موافق لما اليونينية.
(٣) الفتح (١٨٩/٨).
(٤) في الأصل "أتدري" والتصويب من (ب، د) وهو موافق لما في اليونينية.
(٥) الفتح (١٨٩/٨).
[٩٦٨] أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩٠/٨) وعزاه إليه.
(٦) في (ب، د): بلفظ.
(٧) في (ب): ياتها.

. . . .

[٩٦٩] وقد أخرجه ابن جرير بلفظ: "يأتيها في الدبر" وله طرق كثيرة عن ابن عمر[(١)]. ولم يتفرد[(٢)] به، فقد ورد أيضاً:

عن أبي سعيد الخدري أن ذلك سبب نزول الآية، أخرجه:

[٩٧٠] أبو يعلى،

[٩٧١] وغيره.

---

[٩٦٩] أخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ الآية (٢٢٣) من سورة البقرة (٥٣٥/٢) حديث (٣٤٦٤): حدثني يعقوب [بن إبراهيم، ثقة، التقريب ٣٧٤/٢] قال ثنا هشيم [ثقة ثبت كثير التدليس، التقريب ٣٢٠/٢] قال أخبرنا ابن عون [ثقة ثبت فاضل، التقريب ٤٣٩/١] عن نافع [ثقة ثبت فقيه، التقريب ٢٩٦/٢] قال كان ابن عمر...

والإسناد صحيح، وقد صرح هشيم بالتحديث.

(١) ذكرها ابن جرير:

أ- حدثني إبراهيم بن عبدالله بن مسلم أبو مسلم [وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: الحافظ المعمر، السير ٤٢٣/١٣] قال ثنا أبو عمر الضرير [صدوق عالم، التقريب ١٨٨/١] قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الكرابيسي [لين الحديث، التقريب ٦٦/١] عن ابن عون به...

والإسناد حسن لغيره لمجيئه من طريق هشيم عن ابن عون به.

ب – حدثني أبو قلابة [صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد، التقريب ٥٢٣/٢] قال ثنا عبدالصمد [بن عبدالوارث بن سعيد، صدوق ثبت في شعبة، التقريب ٥٠٧/١] قال ثني أبي [عبدالوارث بن سعيد، ثقة ثبت، التقريب ٥٢٧/١] عن أيوب [ثقة ثبت حجة، التقريب ٨٩/١] عن نافع به...

والإسناد حسن.

(٢) في (د): ينفرد.

[٩٧٠] أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٥/٢) حديث (١٠٩٨).

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى عن شيخه الحرث بن سريج القفال وهو ضعيف كذاب". مجمع الزوائد (٣١٩/٦).

[٩٧١] أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٣٧/٢) حديث (٣٤٧١): حدثني يونس [بن عبدالأعلى، ثقة، التقريب ٣٨٥/٢] قال أخبرني ابن نافع [ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، التقريب ٤٥٦/١] عن هشام بن سعد [صدوق له أوهام، التقريب ٣١٨/٢] عن زيد بن أسلم [ثقة عالم وكان يرسل، التقريب ٢٧٢/١] عن عطاء بن يسار [ثقة فاضل صاحب وعظ وعبادة، التقريب ٢٣/٢]...

والإسناد صحيح إلى عطاء بن يسار مرسل، والإرسال هو الصحيح لأن الذي وصله ضعيف، إلا أن له شاهداً من حديث ابن عمر السابق برقم (٩٦٩) فيتقوى بالشاهد فيكون حسناً لغيره.

[**٤٥٢٨/١٧٢٣**] حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابراً رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول إذا **جامعها من ورائها**، جاء الولد أحول، فنزلت: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ (٣٦/٦).

قال ابن حجر[1]: وكأن ابن عباس لم يبلغه حديث أبي سعيد، وبلغه حديث ابن عمر فوهّمه فيه، كما رواه عنه:

[٩٧٢] أبو داود.

(٤٥٢٨/١٧٢٣) **جامعها من ورائها**،

[٩٧٣] زاد الإسماعيلي: "في فرجها باركة مدبرة".

---

(١) في الفتح (١٩١/٨).

[٩٧٢] أخرجه أبو داود في سننه، في النكاح، باب في جامع النكاح (٢٤٩/٢) حديث (٢١٦٤).

[٩٧٣] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩٢/٨) وعزاه إليه.

باب: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ إلى قوله ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[1]

[١٧٢٤/٤٥٣٠] حدثني أمية بن بِسْطام، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، عن حبيب، عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير: قلت لعثمان ابن عفان: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ قال: قد نسختها الآية الأخرى، **فَلِمَ تَكتُبُها أو تَدَعُها**، قال: يا ابن أخي، لا أُغيِّرُ شيئاً منه من مكانه (٣٦/٦).

[١٧٢٥/٤٥٣١] حدثنا إسحاق، حدثنا روح، حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ قال: كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب، فأنزل الله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ قال: جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت. وهو قول الله تعالى: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد، **وقال عطاء**: قال ابن عباس: نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ قال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ ﴾ قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها (٣٦/٦، ٣٧).

(١٧٢٤/٤٥٣٠) **فلم تكتبها**[2]: استفهام إنكار، أي: وقد عرفت أنها منسوخة.

أو تدعها: شك من الراوي أي: اللفظين، قال: أي لم يتركها مكتوبة.

(١٧٢٥/٤٥٣١) **وقال عطاء**: معطوف على قوله: "عن مجاهد" لا معلق[3].

---

(١) الآية (٢٣٤) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: الفتح (١٩٤/٨).

(٣) يُنظر: الفتح (١٩٤/٧).

باب: ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾[1]

[**١٧٢٦/٤٥٣٣**] حدثني عبدالرحمن، حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن عليّ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال يوم الخندق: "**حبسونا عن صلاة الوسطى** حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم -شك يحيى- ناراً" (٦/٣٧، ٣٨).

حبسونا[2]: شغلونا.

عن صلاة الوسطى،

[٩٧٤] زاد مسلم: "صلاة العصر".

ثم صلاها بين المغرب والعشاء.

وأكثر الأحاديث دالة على أن الصلاة الوسطى هي "العصر"، وقيل: الصبح، أو الظهر، أو المغرب، أو العشاء، أو مجموع الخمس، أو الجمعة، أو الجماعة، أو الخوف، أو الوتر، أو الضحى، أو عيد الفطر، أو عيد الأضحى، أو صلاة الليل، أقوال.

وقيل: هي واحدة من الخمس غير معينة، وقيل: بالتوقف[3].

[٩٧٥] أخرج ابن [جرير][4] عن سعيد بن المسيب قال: "كان أصحاب رسول الله ﷺ مختلفين في الصلاة / الوسطى هكذا وشبك بين أصابعه". ١٨٢/ب

---

(١) الآية (٢٣٨) من سورة (البقرة).

(٢) وفي الفتح (٨/١٩٥) والعمدة (١٨/١٢٤): منعونا أي عن إيقاعها في وقتها. ويُنظر: غريب الحديث للخطابي (١/٦٩٨) والمصباح المنير (٢/٤٢٣) ولسان العرب (١/٢١٩).

[٩٧٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في المساجد، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٣٦) (١/٤٣٧) حديث (٢٠٥ و٢٠٦) عن علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما.

(٣) الفتح (٨/١٩٥) والعمدة (١٨/١٢٤) وأحكام القرآن لابن العربي (١/٦٠) وعون المعبود (٢/٥٧) وتحفة الأحوذي (٨/٢٦٢) وشرح النووي على صحيح مسلم (٥/١٢٨).

[٩٧٥] أخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ الآية (٢٣٨) من سورة البقرة (٢/٧٦٧) حديث (٤٢٧٨).

قال ابن حجر: "وقد روى ابن جرير بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب...". الفتح (٨/١٩٧).

(٤) في الأصل "ابن جريج" والتصويب من (ب، د).

باب: **قوله** ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾ **إلى قوله** ﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾[1]

[**٤٥٣٨/١٧٢٧**] حدثنا إبراهيم أخبرنا هشام عن ابن جُريج سمعت عبدالله بن أبي مليكة يحدِّث عن ابن عباس قال: وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدِّث عن عبيد بن عُمير قال: قال عمر رضي الله عنه يوماً لأصحاب النبي ﷺ **فيم ترون** هذه الآية نزلت: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾ ؟ قالوا: الله أعلم، فغضب عمر، فقال: قولوا: نعلم، أو لا نعلم، فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، قال عمر: يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضُربت مثلاً لعمل، قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعملَ، قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل، ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى **أغرق أعماله** (٣٩/٦).

[**٤٥٣٩/١٧٢٧م**] حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا: سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ "ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة ولا اللقمتان، إنما المسكين الذي يتعفف واقرؤا إن شئتم، **يعني** قوله ﴿ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ (٣٩/٦، ٤٠).

(٤٥٣٨/١٧٢٧) **فيم**: أي: في أي شيء.

يُرون[2]: بضم أوله.

أغرق أعماله[3]: بالغين المعجمة، أي: أعماله الصالحة.

(٤٥٣٩/١٧٢٧م) **يعني**، قائله ابن[4] أبي مريم.

---

(١) الآية (٢٦٦) من سورة (البقرة).

(٢) أي يظنون. يُنظر: أساس البلاغة ص (١٤٦) والنهاية (١٧٧/٢، ١٧٨) ولسان العرب (٣٠٤/١٤).

(٣) أي أضاع أعماله الصالحة. يُنظر: النهاية (٣٦١/٣) ولسان العرب (٢٨٦/١٠) وفي التنقيح (٦٢٨/٣): "أذهبها". ويُنظر: الفتح (٢٠٢/٨).

(٤) في (ب): ابن ابن (بدون تنقيط).

باب: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[1]

[١٧٢٨/٤٥٤٤] حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **آخر آية نزلت** على النبي ﷺ **آية الربا** (٦/ ٤٠).

آخر آية نزلت آية الربا، وردت أحاديث في آخر ما نزل معارضة لهذا، وقد بينت حالها في "الإتقان"[2].

---

(١) الآية (٢٨١) من سورة (البقرة).

(٢) الإتقان، النوع الثامن من أنواع علوم القرآن، ص (٣٥-٣٨). ويُنظر: الفتح (٨/ ٢٠٨) والعمدة (١٨/ ١٣٢، ١٣٣) وتحفة الأحوذي (٨/ ٣٢٢).

باب: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾[1]

[٤٥٤٥/١٧٢٩] **حدثنا محمد**، حدثنا **النفيلي**، حدثنا مسكين عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - وهو ابن عمر- أنها قد نُسِخت: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ ﴾ الآية (٤١/٦).

حدثنا محمد بن يحيى[2]: هو الذهلي، وقيل: ابن إبراهيم البوشنجي[3]، وقيل: هو أبو حاتم الرازي.

النفيلي[4]: بنون وفاء مصغر، اسمه "عبدالله بن محمد"، وليس[5] له ولا لشيخه في البخاري غير هذا الحديث.

---

(١) الآية (٢٨٤) من سورة (البقرة).

(٢) لم يرد اسم "يحيى" في اليونينية.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن بن موسى البوشنجي، أبو عبدالله العلامة الحافظ ذوالفنون شيخ الإسلام العبدي المالكي شيخ أهل الحديث في عصره بنيسابور. ولد سنة أربع ومائتين. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان فقيهاً متقناً. وقال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزار: كان فقيه البدن فصيح اللسان. قال المزي: الفقيه الأديب شيخ أهل الحديث في عصره. توفي رحمه الله بنيسابور سنة (٢٩١هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (١٨٧/٧) وثقات ابن حبان (١٩٢/٩) والتعديل (٦١٧/٢) والإكمال لابن ماكولا (٤٢٤/١) وتهذيب الكمال (٣٠٨/٢٤) وتذكرة الحفاظ (٦٥٧/٢) والسير (٥٨١/١٣) والتهذيب (٨/٩) والشذرات (٢٠٥/٢).

(٤) بضم نون وفتح فاء وبلام. يُنظر: يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٥٩).

وهو عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن علي، الإمام الحافظ عالم الجزريرة، أبو جعفر القضاعي ثم النفيلي الحراني، أحد الأعلام. قال أبو داود: ما رأيت أحفظ منه. وقال أبو حاتم: حدثنا ابن نفيل الثقة المأمون. وقال الدارقطني: ثقة مأمون محتج به. توفي رحمه الله سنة (٢٣٤هـ). يُنظر: التأريخ الكبير (١٨٩/٥) والتأريخ الصغير (٣٣٤/٢) والجرح والتعديل (١٥٩/٥) والتعديل (٨٢٦/٢) واللباب (٣٢٠/٣) والسير (٦٣٤/١٠) وتذكرة الحفاظ (٤٤٠/٢) والتهذيب (١٦/٦) والخلاصة ص (٢١٣) والشذرات (٨٠/٢).

(٥) في (ب): ليس (بدون واو).

باب: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾ [(١)] الآية

[**٤٥٤٦/١٧٣٠**] حدثنا إسحاق، أخبرنا رَوْح، أخبرنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن مروان الأصفر، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: أحسبه ابن عمر، ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ ﴾ قال: **نسختها الآية التي بعدها** (٤١/٦).

نسختها[(٢)] الآية التي بعدها: قيل: الآية الأولى خبر والخبر لا يدخله النسخ. وأجيب: بأنه يدخله إذا تضمّن حكماً بخلاف المحض، أو يكون المراد بالنسخ التخصيص، فإن المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيراً.

---

(١) الآية (٢٨٥) من سورة (البقرة).

(٢) المراد بقوله: "نسختها": أي أزالت ما تضمنته من الشدة وبينت أنه وإن وقعت المحاسبة به لكنها لا تقع المؤاخذة به، أشار إلى ذلك الطبري فراراً من إثبات دخول النسخ في الأخبار. يُنظر: الفتح (٢٠٧/٨). وقد تقدم بيان معنى النسخ في الحديث رقم (٤٤٨١).

باب: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾[1] **الآية**

[**٤٥٥٢/١٧٣١**] حدثنا نصر بن علي بن نصر حدثنا عبدالله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مُليكة أن امرأتين كانتا تخرزان **في بيت أو في الحجرة** فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفا في كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن عباس، فقال ابن عباس قال رسول الله ﷺ لو يعطى الناس بدعواهم، لذهب دماء قوم وأموالهم، ذكروها بالله، واقرؤا عليها: إن الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت، فقال ابن عباس قال النبي ﷺ اليمين على المدعى عليه (٦/٤٣).

[تفسير سورة آل عمران]

في بيت وفي الحجرة، للأصيلي: "أو في الحجرة"، والصواب الأول[2]، لأن في السياق حذفاً بيّنه ابن السكن في رواية، فقال: "وفي الحجرة حُدَّاث ناس يتحدّثون" وكذا:

[٩٧٦] للإسماعيلي، فسقط "المبتدأ" من الرواية فصار مشكلاً، فعدل الراوي عن الواو إلى "أو" التي للشك فراراً من استحالة كون المرأتين في البيت وفي الحجرة معاً.

---

(١) الآية (٧٧) من سورة (آل عمران).

(٢) الفتح (٨/٢١٤).

[٩٧٦] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٢١٤) وعزاه إليه.

باب: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾[1]

[**٤٥٥٣/١٧٣٢**] حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر.

وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان **من فيه إلى فيّ** قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ قال فبينا أنا بالشام إذ جئ بكتاب من النبي ﷺ إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، قال فقال هرقل: هل ها هنا أحدٌ من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقالوا: نعم، قال: فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت أنا، فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه، فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبني فكذبوه، قال أبو سفيان وايم الله لولا أن **يؤثروا** عليَّ الكذب لكذبت، ثم قال لترجمانه سله **كيف حسبه** فيكم؟ قال قلت هو فينا ذو حسب، قال فهل كان من آبائه ملك؟ قال قلت لا، قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت لا، قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال قلت بل ضعفاؤهم، قال يزيدون أو ينقصون؟ قال قلت لا بل يزيدون، قال هل يرتد أحدٌ منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطةً له؟ قال قلت لا، قال فهل قاتلتموه؟ قال قلت نعم...) إلى آخر الحديث (٤٣/٦-٤٦).

من فيه إلى فيّ: لم يقل إلى أذني للإشارة إلى أنه كان متمكناً من الإصغاء إليه، بحيث يجيبه إذا احتاج إلى الجواب، وإلا فهو في الحقيقة إنما يتعلق بأذنه[2].

يُؤْثَرَ[3]: بفتح المثلثة: ينقل.

كيف حسبه، في بدء الوحي: "نسبه"، والنسب[4]: الوجه الذي يحصل به الإدلاء من جهة الآباء، والحسب[5] ما يعده المرء من مفاخر آبائه.

---

(١) الآية (٦٤) من سورة (آل عمران).

(٢) يُنظر: الفتح (٢١٦/٨).

(٣) في متن اليونينية: "يؤثروا". ويُنظر: مشارق الأنوار (٥٨/١) وأساس البلاغة ص (٢) والنهاية (٢٢/١، ٢٣).

(٤) يُنظر: لسان العرب (٣١١/١) ومختار الصحاح (٢٧٣/١) والعين (٢٧١/٧) والمصباح المنير (٦٠٢/٢) والمطلع على أبواب المقنع (٢٩٦/١).

(٥) يُنظر: لسان العرب (٣١٠/١) والقاموس المحيط (٩٤/١، ١٠٦٤) ومختار الصحاح (٥٧/١) والعين (١٤٨/٣) والمصباح المنير (١٣٤/١).

باب: ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٩٣) ﴾[1]

[**٤٥٥٦/١٧٣٣**] حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى النبي ﷺ برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم؟ قالوا: **نحممهما** ونضربهما فقال: لا تجدون في التوراة الرجم؟ فقالوا: نجد فيها شيئاً، فقال لهم عبدالله بن سلام كذبتم ﴿ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٩٣) ﴾، فوضع **مدراسها** الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه، فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريباً من حيث موضع الجنائز عند المسجد، فرأيت صاحبها **يجنأ** عليها يقيها الحجارة (٦/٤٦، ٤٧).

يحممها[2]: بمهملة ثم ميم مشددة، أي: يسكب عليهما الماء الحميم، وقيل: يجعل في وجوههما الحممة[3] بمهملة وميم خفيفة أي: السواد.

مدارسها[4]: بضم أوله بوزن المفاعلة: من المدارسة[5]، وللكشميهني: "مِدْراسها" بكسر أوله وتأخير الألف عن الراء.

يجنأ[6]: بجيم ساكنة ثم نون مفتوحة ثم همزة، وللكشميهني: "يحنى" بالمهملة وكسر النون بغير همز.

---

(١) الآية (٩٣) من سورة (آل عمران).

(٢) في (ب): يحمها، وفي اليونينية: "نحممهما". ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٢٧/٣) ومشارق الأنوار (٦٨/٢) والنهاية (٤٤٤/١، ٤٤٥) والصحاح (١٩٠٥/٥) والتنقيح (٦٣٠/٣).

(٣) في (ب): الحمة.

(٤) المدارس: الذي قرأ الكتب ودرسها، وقيل الذي قارف الذنوب وتلطخ بها من الدّرس وهوالجَرب. والمدْراس: البيت الذي يُدرس فيه القرآن. ودارستُ الكتب وتدارستها وادَّرستها أي درستها. وأصل الدراسة: الرياضة والتعهد للشيء. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٢٧/٣) والنهاية (١١٣/٢) ولسان العرب (٨٠/٦) وترتيب القاموس (١٦٩/٢، ١٧٠).

(٥) في (ب): الدارسة.

(٦) أي يكب ويميل، أحنأ الرجل على الشيء: أكب، وإذا أكب الرجل على الرجل يقيه شيئاً قيل: أجنأ. وقيل الجنأ: ميل في الظهر، وقيل في العنق، وجنأت المرأة على الولد: كبت عليه. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٢٨/٣) ومشارق الأنوار (٤١٨/١) والنهاية (٣٠٢/١) والصحاح (٤١/١) ولسان العرب (٥٠/١، ٥١).

باب: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[1]

[**١٧٣٤/٤٥٥٧**] حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس، قال **خير الناس للناس،** تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام (٦/٤٧).

خير الناس للناس: أي: بعضهم لبعض، أي: أنفعهم لهم[2].

(١) الآية (١١٠) من سورة (آل عمران).

(٢) من يأتي بأسير مقيد في السلسلة إلى دار الإسلام فيسلم وإنما كان خيراً لأنه بسببه صار مسلماً وحصل أصل جميع السعادات الدنيوية والأخروية. العمدة (١٨/١٤٨) وتحفة الأحوذي (٨/٢٨١).

باب: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾[1]

[**١٧٣٥/٤٥٦٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد، أو يدعو لأحد، قنت بعد الركوع، فربما قال: إذا قال: سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد، اللهم انجِ الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك عل مضر، واجعلها سنين كسني يوسف، يجهر بذلك، **وكان يقول في بعض صلاته** في صلاة الفجر: اللهم العن فلاناً وفلاناً، **لأحياء من العرب**، حتى أنزل الله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾ الآية (٦/٤٧، ٤٨).

وكان يقول في بعض صلاته...، إلى آخره: هو مدرج منقطع من رواية الزهري عمن بلغه[2]، بين ذلك مسلم[3].

لأحياء من العرب: سماهم في رواية:

[٩٧٧] مسلم رعلاً وذكوان وعصية.

---

(١) الآية (١٢٨) من سورة (آل عمران).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٢٢٧).

(٣) بينه في الحديث الثاني وهو جزء منه عند مسلم مدرج فيه كما ذكره الحافظ ابن حجر.

[٩٧٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في المساجد، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (٥٤) (٢/٤٦٦) حديث (٢٩٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

باب: ﴿أَمَنَةً نُعَاسًا﴾[1]

[١٧٣٦/٤٥٦٢] **حدثنا إسحاق** بن إبراهيم بن عبدالرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أبا طلحة قال: غشينا النعاس ونحن في مصافّنا يوم أحد، قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه (٦/٤٨).

حدثني[2] إسحاق: هو بغدادي، لقبه "بـــُـؤْبـــُـؤْ"[3]، ليس له في البخاري غير هذا الحديث، وآخر في "الرقاق"[4] وعاش بعد البخاري ثلاث سنين.

---

(١) الآية (١٥٤) من سورة (آل عمران).

(٢) في اليونينية: "حدثنا".

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن منيع البغوي، أبو يعقوب الملقب بلؤلؤ، ابن عم أحمد بن منيع. روى عن إسحاق بن يوسف الأزرق وإسماعيل بن أبان الغنوي ووكيع بن الجراح وغيرهم. وعنه البخاري ومات قبله والحافظ البزار وابن أبي الدنيا وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة ووثقه الدارقطني وغيره. يُنظر: الجرح والتعديل (٢/٢١١) وسؤالات حمزة ص (١٧٥) وتأريخ بغداد (٦/٣٧١) وتهذيب الكمال (٢/٣٦٦) والتهذيب (١/٢١٤) والتقريب (١/٥٤) والخلاصة ص (٢٦).

(٤) أي في كتاب الرقاق/باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه (١٧) (١١/٢٨٢) حديث (٦٤٥٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ ﴾[1] الآية

[**٤٥٦٤/١٧٣٧**] حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: كان **آخر قول إبراهيم** حين أُلقي في النار، حسبي الله ونعم الوكيل (٦/٤٨، ٤٩).

آخر قول إبراهيم،

[٩٧٨] لأبي نعيم في "المستخرج": "أنها أول ما قاله، فلعلها أول شيء قال، وآخر شيء قال"[2].

(١) الآية (١٧٣) من سورة (آل عمران).

[٩٧٨] أخرجه أبو نعيم في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٢٢٩) وعزاه إليه.

(٢) يُنظر: تفسير ابن كثير (١/٤٣١) والفتح (٨/٢٢٩) وفيض القدير (١/٤٤).

باب: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾[1]

[**١٧٣٨/٤٥٦٦**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ ركب على حمار، على **قطيفة فدكية**، وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن أبي ابن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبدالله بن أُبي فإذا في المجلس أخلاط **من المسلمين** والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبدالله بن رواحة، فلما غشيت المجلس **عجاجة الدابة خمر** عبدالله ابن أُبي **أنفه** بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبدالله بن أُبي ابن سلول أيها المرء إنه **لا أحسن** مما

قطيفة فدكية: أي: كساء غليظ[2] منسوب إلى فَدَك بفتحتين[3]: بلد على مرحلتين من المدينة.

من المسلمين: إلى آخره فيه تكرار لفظ "المسلمين" والأولى حذف واحد، وقد سقط الثاني من رواية:

[٩٧٩] مسلم،

[٩٨٠] وغيره.

عجاجة الدابة[4]: بفتح المهملة وجيمين، الأولى خفيفة: غبارها.

خمّر[5]: غطى.

أنفه، للكشميهني: "وجهه".

لا أحسن: "لا" نفي للجنس، و"أحسن" أفعل تفضيل اسمها منصوب، وللكشميهني: "لا أُحسنُ" بضم أوله وآخره، مضارع.

---

(١) الآية (١٨٦) من سورة (آل عمران).

(٢) يُنظر: النهاية (٨٤/٤) والصحاح (٧٤١٧/٤) وترتيب القاموس (٦٥١/٣).

(٣) يُنظر: معجم البكري (١٠١٥/٢) ومعجم البلدان (٢٣٨/٤) والفتح (٢٣١/٨).

[٩٧٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الجهاد، باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين (٤٠) (١٤٢٢/٣) حديث (١١٦) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.

[٩٨٠] أخرجه أحمد في المسند (٢٠٣/٥) وتقدم الحكم في رقم (٩٧٩).

(٤) يُنظر: الصحاح (٣٢٧/١) ولسان العرب (٣١٩/٢) وترتيب القاموس (١٥٨/٣).

(٥) تقدم برقم (٣٣١٦).

تقول إن كان حقاً، فلا تؤذينا به في مجلسنا، ارجع إلى رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه، فقال عبدالله بن رواحة: بلى يا رسول الله، فاغشنا به في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا **يتثاورون**، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى **سكنوا**، ثم ركب النبي ﷺ دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي ﷺ يا سعد ألم تسمع ما قال **أبو حباب** يريد عبدالله بن أُبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة: يا رسول الله، اعف عنه، واصفح عنه، فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك **لقد اصطلح** أهل هذه **البحيرة** على أن يتوجوه **فيعصبونه** بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله **شرق** بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين، وأهل الكتاب، كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى، قال الله عز

/ **يتثاورون**[1] بمثلثة، أي: يتواثبون. ١٨٣/أ

سكنوا[2]: بالنون، وللكشميهني: بالتاء.

أبو حباب: بضم المهملة وموحدتين[3] كنية عبدالله بن أبي.

ولقد [اصطلح][4]، في رواية: "لقد" بلا واو، عطف بيان.

البُحيرة[5]: بالتصغير، يطلق على القرية والبلد، والمراد هنا: المدينة النبوية.

فيعصبوه[6]: أي: يرئسوه عليهم ويسودوه، وسمي الرئيس "معصباً" لما تعصب برأسه من الأمور، أو لأنهم كانوا يعصبون رؤوسهم بعصابة[7] لا تنبغي لغيرهم يمتازون بها.

شَرِق[8]: بفتح المعجمة وكسر الراء: غَصَّ، وهو كناية عن الحسد.

---

(١) في (ب): ييبا ررون (بدون تنقيط الياءات). ويُنظر: مشارق الأنوار (٣٦٧/١) وأساس البلاغة ص (٤٩) والصحاح (٦٠٦/٢).

(٢) أي هدؤوا واستأنسوا. يُنظر: أساس البلاغة ص (٢١٦) ولسان العرب (٢١١/١٣).

(٣) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٦٩).

(٤) في الأصل "اصلح" والتصويب من (ب، د). واصطلح من صلح "افتعل" وزيدت الألف والطاء، بمعنى الاتفاق. يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٥٧) والصحاح (٣٨٣/١) ولسان العرب (٥١٧/٢).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٢٩/٣) ومشارق الأنوار (٢١٣/١) والنهاية (٢٤٤/٣) ومعجم البلدان (٣٥٠/٤) والتنقيح (٦٣٢/٣).

(٦) في اليونينية: "فيعصبونه". ويُنظر: أساس البلاغة ص (٣٠٣) والنهاية (٢٤٤/٣) ولسان العرب (٦٠٦/١).

(٧) في (ب، د): نعصا (بدون تنقيط).

(٨) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٣٠/٣) وأساس البلاغة ص (٢٣٤) والنهاية (٤٦٥/٢).

وجل ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾ الآية، وقال الله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ إلى آخر الآية، وكان النبي ﷺ يتأول العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله ﷺ بدراً، فقتل الله به **صناديد** كفار قريش، قال ابن أُبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان، هذا أمرٌ قد **توجه فبايعوا** الرسول ﷺ على الإسلام فأسلموا (٦/٤٩، ٥٠).

صناديد(١): بمهملة مفتوحة ونون خفيفة، جمع صنديد بكسر، ثم سكون: الكبير في قومه.

توجه: [أظهر](٢) وجهه.

فبايعوا: بلفظ الماضي، ويحتمل أن يكون بلفظ الأمر(٣).

---

(١) يُنظر: النهاية (٢/٥٥) ولسان العرب (٢/٥٧) و(٣/٢٦٠) ومختار الصحاح (١/١٥٥) والفائق (٣/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٦٠٦).

(٢) في الأصل "ظهر" والتصويب من (ب). ويُنظر: الفتح (٨/٢٣٣).

(٣) المصدر السابق.

باب: ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ﴾[1] الآية

[٤٥٦٧/١٧٣٩] حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالاً من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت: ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ﴾ الآية (٥٠/٦).

بما أتوا: بالقصر، أي: جاءوا بالذي فعلوه، وللحموي: "أتوا"[2] بالضم، أي: أعطوا من العلم الذي كتموه[3].

---

(١) الآية (١٨٨) من سورة (آل عمران).

(٢) في (ب): اوتوا.

(٣) يُنظر: تفسير القرطبي (٣٠٦/٤) وتفسير الطبري (٢٠٥/٤، ٢٠٦) والعمدة (١٥٨/١٨) وتحفة الأحوذي (٢٩١/٨).

باب: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ ﴾[1] الآية

[**٤٥٧٢/١٧٤٠**] حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن ابن عباس رضي الله عنه أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته، قال فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي. قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي، **وأخذ بأُذُني اليمنى** يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح (٥٢/٦، ٥٣).

وأخذ بيدي[2] اليمنى، كذا للأصيلي، والصواب[3]: "بأذني" كما لغيره.

---

(١) الآية (١٩٣) من سورة (آل عمران).

(٢) في اليونينية: "بأذني".

(٣) الفتح (٢٣٦/٨).

باب: ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾[1] الآية

[**١٧٤١/٤٥٧٣**] حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها، وكان لها **عذق** وكان **يمسكها عليه** ولم يكن لها من نفسه شيء، فنزلت فيه: ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾ أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله (٥٣/٦).

[**١٧٤٢/٤٥٧٤**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة ابن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾ فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، **فيعطيها** مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء، قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى ترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته، حين تكون قليلة المال والجمال، قالت فنهوا أن ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال (٥٣/٦، ٥٤).

[تفسير سورة النساء]

(<u>١٧٤١/٤٥٧٣</u>) **عذق**[2]: بالفتح، أي: نخله.

يمسكها عليه: أي: لأجله[3].

(<u>١٧٤٢/٤٥٧٤</u>) **[فيعطيها]**[4]: هو معطوف على معمول بغير داخل في النفي[5].

---

(١) الآية (٣) من سورة (النساء).

(٢) يُنظر: الفائق (٣٤٣/٢) والنهاية (١٩٩/٣) والصحاح (١٥٢٢/٤).

(٣) الفتح (٢٣٩/٨).

(٤) في الأصل "فيعطها" والتصويب من (د).

(٥) أي يريد أن يتزوجها بغير أن يعطيها مثل ما يعطيها غيره، أي بمن يرغب في نكاحها سواء. الفتح (٢٤٠/٨).

باب: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾[1]

[**١٧٤٣/٤٥٧٦**] حدثنا **أحمد بن حميد** أخبرنا عبيدالله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ ﴾ قال هي محكمة، وليست بمنسوخة. تابعه سعيد عن ابن عباس.

[**١٧٤٤/٤٥٧٧**] حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن منكدر عن جابر رضي الله عنه قال عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي ﷺ **لا أعقل** فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش عليَّ فأفقت فقلت: ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله؟ **فنزلت**: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ﴾[2] الآية. (٦/٥٤، ٥٥).

(١٧٤٣/٤٥٧٦) **أحمد بن حميد**[3]: هو القرشي الكوفي، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

(١٧٤٤/٤٥٧٧) **لا**[4] **أعقل**[5]، زاد الكشميهني: "شيئاً".

فنزلت ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ ﴾ قيل: هو وهم من ابن جريج، والصواب[6]: "نزلت: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَـٰلَةِ ﴾، كما أخرجه:

[٩٨١] مسلم،

---

(١) الآية (٨) من سورة (النساء).

(٢) الآية (١١) من سورة (النساء).

(٣) هو أحمد بن حميد الطريثيثي، أبو الحسن الكوفي، ختن عبيدالله بن موسى، ويعرف بدار أم سلمة، وكان من حفاظ الكوفة. روى عن حفص بن غياث وابن المبارك ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهم. روى عنه البخاري وعباس الدوري ويحيى الحماني وغيرهم. وثقه العجلي وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري وغيرهم. توفي سنة (٢٢٠هـ) وقيل بعدها. يُنظر: التأريخ الكبير (٢/١) والجرح والتعديل (٦/٢) وثقات ابن حبان (٥/٨) والتعديل (٣١٦/٢) وتهذيب الكمال (٢٩٨/١) والتهذيب (٢٦/١) والتقريب (١٣/١) والخلاصة ص (٥).

(٤) في (ب): الا.

(٥) في (ب): عقل. ومعنى "لا أعقل": لا أعرف ولا أميز، يقال: هذا مريض لا يعقل. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٠٩) ولسان العرب (٤٥٩/١١).

(٦) يُنظر: الفتح (٢٤٣/٨) والعمدة (١٦٧/١٨).

[٩٨١] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفرائض، باب ميراث الكلالة (٢) (١٢٣٥/٣) حديث (٨) عن جابر رضي الله عنه.

. . . .

[٩٨٢] والنسائي، لأن جابراً يومئذ لم يكن له ولد ولا والد وهو الكلالة[١]، ورجح ابن حجر الأول[٢]، فإن ابن جريج توبع[٣] ولم ينفرد، والمراد من الآية: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾، وأما الآية الأخيرة فإنها من آخر ما نزل عام حجة الوداع.

[٩٨٢] أخرجه النسائي في الكبرى، في الفرائض، باب ذكر الكلالة (٦) (٦٩/٤) حديث (٦٣٢٢).

(١) الكَلّ: الثقل، والكلّ: العيال، ويطلق الكَلّ على الواحد وغيره، والكل: اليتيم. وكلّ يكل من باب ضرب، كلالة: تعب وأعيا. والكلالة: من تكلل نسبه بنسبك كابن العم ومن أشبهه، وقيل: هم الإخوة لأم، وقيل: بنو العم الأباعد، وقيل: الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد. والكلالة مصدر من تكلله النسب أي تطرّقه كأنه أخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أحد فسمي بالمصدر. وقيل: كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو إكليل لأن الوُرّاث يحيطون به من جوانبه. يُنظر: تفسير القرطبي (٧٦/٥، ٧٧) وتفسير الطبري (٢٨٣/٤، ٢٨٤) وشرح سنن ابن ماجة (١٩٦/١) والنهاية (١٩٧/٤) وغريب الحديث للخطابي (٢١٦/١) وغريب الحديث لابن قتيبة (٢٢٦/١) والمصباح المنير (٥٣٨/٢) ومختار الصحاح (٢٤٠/١) ولسان العرب (٥٩٢/١١).

(٢) يُنظر: الفتح (٢٤٤/٨).

(٣) في (ب): تربع.

باب: ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾[1]

ويذكر عن ابن عباس: ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾: لا **تقهروهن**.

[**٤٥٧٩/١٧٤٥**] حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا **أسباط بن محمد**، حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس، قال الشيباني وذكره أبو الحسن **السوائي**، ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ ﴾، قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحقَّ بامرأته، إن شاء بعضهم تزوَّجها، وإن شاءوا زوجوها، وإن شاءوا لم يزوجوها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك (٥٥/٦).

تقهرون[2]، للكشميهني: "تنتهروهن[3]" وهو وهم[4].

أسباط بن محمد[5]، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

السوائي[6]: بضم المهملة وتخفيف الواو ثم ألف ثم همزة، اسمه "عطاء"، قال ابن حجر[7]: ولم أقف له على ذكر إلا في هذا الحديث.

---

(١) الآية (١٩) من سورة (النساء).

(٢) في (ب): يقرون (بدون تنقيط الياء).

(٣) في (ب): يفهروهن (بدون تنقيط الياء).

(٤) يُنظر: الفتح (٢٤٥/٨) حيث زاد: "والصواب ما عند الجماعة".

(٥) هو أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم والد عبيد بن أسباط، الشيخ الإمام المحدث أبو محمد بن أبي عمرو الكوفي. وثقه ابن معين وابن سعد ويعقوب بن شيبة. وقال العجلي: لا بأس به وبنحوه قال أبو حاتم والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البرقي وغيره: الكوفيون يضعفونه وقد قال ابن معين: يخطئ عن سفيان. توفي سنة (٢٠٠هـ). يُنظر: التاريخ لابن معين (٢٣/٢) وطبقات ابن سعد (٣٩٣/٦) وطبقات خليفة ص (١٧٢) والتأريخ الكبير (٥٣/٢) والضعفاء للعقيلي (١١٩/١) والجرح والتعديل (٣٣٢/٢) وثقات ابن حبان (٨٥/٦) وتهذيب الكمال (٣٥٤/٢) والسير (٣٥٥/٩) والتهذيب (٢١١/١) والتقريب (٥٣/١).

(٦) هو عطاء أبو الحسن، حديثه في أهل الكوفة. روى عن ابن عباس. وروى عنه عن عكرمة مقروناً به أبو إسحاق الشيباني. خرج له البخاري وأبو داود والنسائي حديثاً واحداً. يُنظر: تهذيب الكمال (١٣١/٢٠) وتحفة الأشراف (١٣٦/٥) والتهذيب (٢١٩/٧) والفتح (٢٤٦/٨) والتقريب (٢٣/٢) والخلاصة ص (٢٦٧).

(٧) في الفتح (٢٤٦/٨).

باب: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾[1] **الآية**

﴿ مَوَالِيَ ﴾: أولياء، ورثة.

﴿ عَقَدَتْ ﴾: هو مولى اليمين، وهو الحليف، **والمولى أيضاً** ابن العم، والمولى: المنعم المعتِق، والمولى المعتَقُ، والمولى مولى في الدين.

[**٤٥٨٠/١٧٤٦**] حدثني الصلت بن محمد، حدثنا أبو أسامة، عن إدريس عن طلحة بن مُصَرِّف عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾، قال: ورثة، ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾، وكان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ نُسِخَتْ، ثم قال: ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾: من النصر **والرفادة** والنصيحة، وقد ذهب الميراث ويوصي له، سمع أبو أسامة إدريس، وسمع إدريس طلحة (٦/٥٥، ٥٦).

والمولى[2] **أيضاً...**، إلى آخره: ذكر من معاني "المولى" ستة، وبقي من معانيه: المحب، والجار، والناصر، والصهر، والتابع، والموازي.

والرفادة[3]: بكسر الراء وفاء خفيفة: الإعانة بالعطية.

---

(١) الآية (٣٣) من سورة (النساء).

(٢) يُنظر: النهاية (٥/٢٢٧) والمغرب (٢/٣٧١) والمصباح المنير (٢/٦٧٢) ومختار الصحاح (١/٣٠٦) ولسان العرب (١٥/٤٠٩، ٤١٠، ٤١١).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣١١) والنهاية (٢/٢٤٢) والصحاح (٢/٤٧٥).

باب: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾[1]

[**١٧٤٧/٤٥٨١**] حدثني محمد بن عبدالعزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناساً في زمن النبي ﷺ قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال النبي ﷺ: نعم، هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب، قالوا لا، قال: وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب، قالوا: لا، قال النبي ﷺ ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن يتبع كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر **وغبرات أهل الكتاب**، فيدعى اليهود، فيقال لهم من كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبةٍ ولا ولد، فماذا تبغون، فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا، فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله، من بر أو فاجر، أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول: أنا ربكم، فيقولون: لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً (٦/٥٦).

وغُبَرات أهل الكتاب[2]: بضم المعجمة وفتح الموحدة المشددة وراء، أي: "بقاياهم".

---

(١) الآية (٤٠) من سورة (النساء).

(٢) يُنظر: النهاية (٣/٣٣٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/١٤٤) والصحاح (٢/٧٦٥) ولسان العرب (٥/٣).

باب: ﴿ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[1]

[٤٥٨٤/١٧٤٨] **حدثنا صدقة بن الفضل** أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جُرَيْج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾، قال: **نزلت في عبدالله بن حذافة** بن قيس بن عدي، إذ بعثه النبي ﷺ في سرية (٥٧/٦).

حدثنا صدقة بن الفضل[2]، لابن[3] السكن بدله: "حدثنا سُنَيد[4]"، وهو الحسن بن داود المصيصي[5] حافظ له تفسير، لكنه ضعيف ولا ذكر له في البخاري إلا في هذا الموضع إن كان ابن السكن حفظه.

قال ابن حجر[6]: ويحتمل أن يكون البخاري أخرج الحديث عنهما معا فاقتصر الأكثر على صدقة لثقته، واقتصر ابن السكن على سنيد بقرينة التفسير.

نزلت في عبدالله بن حذافة...، إلى آخره، كان من قصته "أنه غضب على جيشه فأوقد ناراً،

---

(١) الآية (٥٩) من سورة (النساء).

(٢) هو صدقة بن الفضل المروزي، الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام، أبو الفضل وإليه تنسب سكة صدقة بمرو، ولد في حدود (١٥٠هـ). حدث عن وكيع وابن عيينة وحفص بن غياث وغيرهم. وعنه البخاري والدارمي ويعقوب الفسوي وغيرهم. قال الذهبي: كان إماماً حجة صاحب سنة واتباع يقال: إنه كان بمرو كالإمام أحمد ببغداد. توفي سنة (٢٢٣ أو ٢٢٦هـ). خرج له البخاري. يُنظر: التأريخ الكبير (٢٩٨/٤) والجرح والتعديل (٤٣٤/٤) والأنساب (٥٣٠/٣) ومعجم البلدان (٣٩٧/٣) واللباب (٢٣٧/٢) وتهذيب الكمال (١٤٤/١٣) وتذكرة الحفاظ (٤٩٨/٢) والتهذيب (٤١٧/٤) والتقريب (٣٦٦/١).

(٣) في (ب): لان.

(٤) هو الحسين بن داود المصيصي، الإمام الحافظ محدث الثغر أبو علي صاحب التفسير الكبير المحتسب المعروف بسنيد. قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال النسائي: ليس بثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: مشاه الناس وحملوا عنه وما هو بذاك المتقن. قال ابن حجر: ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه. توفي سنة (٢٢٦هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٣٢٦/٤) وتأريخ بغداد (٤٢/٨) وثقات ابن حبان (٣٠٤/٨) وتهذيب الكمال (١٦١/١٢) والسير (٦٢٧/١٠) وتذكرة الحفاظ (٤٥٩/٢) والتهذيب (٢٤٤/٤) والتقريب (٣٣٥/١) والشذرات (٥٩/٢).

(٥) في (ب): المسيصى.

(٦) في الفتح (٣٥٣/٨) ويُنظر: العمدة (١٧٦/١٨).

. . . .

وقال اقتحموا فامتنع بعضهم وهمّ بعضهم أن يفعل، والمقصود من الآية في قصته: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ ﴾ إلى آخره" أرشدوا إلى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله[1].

(١) يُنظر: تفسير القرطبي (٢٦١/٥) وتفسير أحكام القرآن (٢٩/١) والفتح (٢٥٣/٨) والعمدة (١٧٦/١٨).

باب: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾[(١)]

[**١٧٤٩/٤٥٨٥**] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شريج من الحرة، فقال النبي ﷺ اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك، فقال الأنصاري يا رسول الله **أن كان** ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى النبي ﷺ للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة، قال الزبير، فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٥٨/٦).

أن كان: بالفتح، أي: لأجل أن[(٢)]، وللكشميهيني: "آآن" بهمزة استفهام،/ ولأبي ذر: و"أن" بزيادة "و"[(٣)]. ١٨٣/ب

---

(١) الآية (٦٥) من سورة (النساء).

(٢) ليست في (د).

(٣) الفتح (٢٥٥/٨).

باب: ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾[1]

[**٤٥٨٦/١٧٥٠**] حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة، وكان في شكواه الذي **قبض فيه**، أخذته بحة شديدة، فسمعته يقول: ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ فعلمت أنه خير (٥٨/٦).

قبض [فيه][2]، للكشميهني: [فيها][3].

(١) الآية (٦٩) من سورة (النساء).

(٢) في الأصل "فيها" والتصويب من (ب، د) وهو موافق لما في اليونينية.

(٣) في الأصل "فها" والتصويب من (ب، د). ويُنظر: الفتح (٢٥٥/٨).

باب: ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم ﴾[1]

[**٤٥٨٩/١٧٥١**] حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبدالرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن **عبدالله بن زيد** بن ثابت رضي الله عنه فمالكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي ﷺ من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾، وقال إنها طيبة تنفي الخبث، كما تنفي النار **خبث الفضة** (٥٩/٦).

عبدالله بن يزيد: هو الخطمي[2]، صحابي.

خبث الفضة[3]، للحموي: "خبث الحديد".

---

(١) الآية (٨٨) من سورة (النساء).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (٧٧٨).

(٣) أي ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا. يُنظر: مشارق الأنوار (١٣٦/٢) والنهاية (٥/٢) والصحاح (٢٨١/١) ولسان العرب (١٤٤/٢).

باب: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [1]

[**١٧٥٢/٤٥٩٠**] حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف فيها أهل الكوفة **فرحلت** فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ هي آخر ما نزل، وما نسخها شيءٌ (٥٩/٦).

فدخلت[2]، للكشميهني: "فرحلت" وهو أصوب[3].

---

(١) الآية (٩٣) من سورة (النساء).

(٢) في اليونينية: "فَرَحَلْتُ".

(٣) الفتح (٢٥٨/٨).

باب: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾[1]

[**١٧٥٣/٤٥٩١**] حدثني علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ قال: قال ابن عباس: كان رجل في **غُنيمة** له فلحقه المسلمون، فقال: السلام عليكم، **فقتلوه** وأخذوا غنيمته، فأنزل الله في ذلك إلى قوله ﴿ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ تلك الغنيمة، قال قرأ ابن عباس السلام (٥٩/٦).

غنيمة: بالتصغير[2].

فقتلوه،

[٩٨٣] زاد أحمد،

[٩٨٤] والترمذي: "وقالوا: ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا".

---

(١) الآية (٩٤) من سورة (النساء).

(٢) تصغير غنمة. الفتح (٢٥٨/٨).

[٩٨٣] أخرجه أحمد في المسند (٢٢٩/١) والحاكم في المستدرك، في كتاب التفسير (٢٣٥/٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.

[٩٨٤] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، باب ومن سورة النساء (٥) (٢٤٠/٥) حديث (٣٠٣٠) وقال: "هذا حديث حسن".

باب: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[1]

[**٤٥٩٢/١٧٥٤**] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال **حدثني سهل بن سعد** الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، فجاءه ابن أم مكتوم وهو **يملها** عليَّ، قال: يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى، فأنزل الله على رسوله ﷺ وفخذه على فخذي فثقلت عليَّ

(٤٥٩٢/١٧٥٤) **حدثني سهل بن سعد**...، إلى آخره: فيه رواية سهل وهو صحابي عن مروان، وهو تابعي عن زيد بن ثابت[2]، وهو صحابي، كذا قال البخاري والترمذي، فجزما بأن مروان تابعي، وقال البخاري: لم ير النبي ﷺ، وذكره ابن عبدالبر في "الصحابة"[3]، ورجح ابن حجر الأول[4]، لأنه وإن ولد في عهده ﷺ عام أحد أو الخندق، فإن أباه نفاه ﷺ إلى الطائف، فلم يجئ منها إلا في خلافة عثمان، فلم يحصل لمروان رؤية.

يُملها[5]: بضم أوله وكسر الميم وتشديد اللام مثل يُمللها[6] يملي، ويملل بمعنى.

---

(١) الآية (٩٥) من سورة (النساء).

(٢) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري، أبو سعيد أو أبو عبدالرحمن أو أبو خارجة، وكان عمره لما قدم النبي ﷺ المدينة (١١) سنة، واستصغر يوم بدر وشهد أحداً وقيل لم يشهدها وإنما أول مشاهده الخندق، وكان من كتاب الوحي، وتعلم لغة اليهود بأمر الرسول ﷺ. توفي سنة نيف وأربعين أو خمسين. روى عن النبي ﷺ (٩٢) حديثاً. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٥٨/٢) وطبقات خليفة ص (٨٩) والتاريخ الكبير (٣٨٠/٣) وثقات العجلي ص (١٧٠) ومقدمة مسند بقي ص (٨٣) والجرح والتعديل (٥٥٨/٣) وثقات ابن حبان (١٣٥/٣) وأسد الغابة (٣٤٦/٢) وتهذيب الأسماء (٢٠٠/١) وتهذيب الكمال (٢٤/١٠) والسير (٤٢٦/٢) وغاية النهاية (٢٩٦/١) والتهذيب (٣٩٩/٣) والشذرات (٥٤/١).

(٣) يُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب بهامش الإصابة (٤٢٥/٤).

(٤) في الفتح (٢٦٠/٨) ويُنظر: العمدة (١٨٦/١٨).

(٥) يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٣٧) والنهاية (٣٦٢/٤) والصحاح (١٨٢١/٥).

(٦) في (ب): يملها.

حتى خفت أن **ترض** فخذي ثم **سري** عنه فأنزل الله ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ (٦/٥٩، ٦٠).

[**٤٥٩٤/١٧٥٥**] حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء، قال لما نزلت: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال النبي ﷺ ادعوا فلاناً، فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم، فقال يا رسول الله أنا ضرير، **فنزلت مكانها**: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (٦/٦٠).

ترض[1]: تُدَقّ.

سُرِي[2]: بضم المهملة وتشديد الراء: كُشِف.

(٤٥٩٤/١٧٥٥) **فنزلت مكانها**، قال ابن التين[3]: يقال: إن جبريل صعد وهبط قبل أن يجف القلم.

لا يستوي...، إلى آخره: إعادة الآية من الراوي لا[4] النزول، فإنما نزل: ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ فقط، كما في الحديث الآخر[5].

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٠٣/٢) وأساس البلاغة ص (١٦٥).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٦٤/٢) والصحاح (٢٣٧٥/٦) والتنقيح (٦٣٧/٣).

(٣) يُنظر: الفتح (٢٦١/٨) والعمدة (١٨٧/١٨).

(٤) في (ب): الا.

(٥) هو حديث شعبة عن أبي إسحاق برقم (٤٥٩٣) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ ﴾[1] **الآية**

[١٧٥٦/٤٥٩٦] حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبدالرحمن أبو الأسود قال: **قُطِع** على أهل المدينة **بعث فاكتُتبت** فيه فلقيتُ عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته، فنهاني عن ذلك أشد النهي، ثم قال: أخبرني ابن عباس أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يُكثِّرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ يأتي السهمُ فيُرمى به، فيصيبُ أحَدَهُم، فيَقتُلُهُ أو يضربُ فيُقتل، فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ الآية.

رواه الليث عن أبي الأسود (٦/٦٠، ٦١).

قُطع: بضم أوله.

بعث[2]: أي: جيش.

فاكتتبت: بالبناء للمفعول.

---

(١) الآية (٩٧) من سورة (النساء).

(٢) الفتح (٨/٢٦٣).

باب:

﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾[1]

[**١٧٥٧/٤٥٩٧**] حدثنا أبو النعمان، حدثنا حمّاد عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ **قال**: كانت أمي ممن عَذَرَ الله (٦١/٦).

قال: أي: ابن عباس[2].

(١) الآية (٩٨) من سورة (النساء).

(٢) الفتح (٢٦٤/٨).

باب: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ﴾[1]

[**٤٥٩٩/١٧٥٨**] حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ ﴾ قال: **عبدالرحمن بن عوف**، كان جريحاً (٦١/٦).

عبدالرحمن بن عوف: أي: نزلت فيه[2].

(١) الآية (١٠٢) من سورة (النساء).

(٢) الفتح (٢٦٤/٨).

باب: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾[1]

﴿ كَٱلْمُعَلَّقَةِ ﴾[2] : لا هي **أيم** ولا ذات زوج.

[**٤٦٠١/١٧٥٩**] حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبدالله، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾: قالت: الرجل تكون عنده المرأة **ليس بمستكثر منها**، يريد أن يفارقها، فتقول: اجعلُك من شأني في حل، فنزلت هذه الآية في ذلك (٦٢/٦).

أيم[3]: بفتح الهمزة وتشديد التحتية: التي لا زوج لها.

ليس بمستكثر فيها: أي: في المحبة والمعاشرة[4].

---

(١) الآية (١٢٨) من سورة (النساء).

(٢) الآية (١٢٩) من سورة (النساء).

(٣) يُنظر: أساس البلاغة ص (١٣) والنهاية (٨٥/١) والصحاح (١٨٦٨/٥).

(٤) الفتح (٢٦٦/٨).

باب: ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[1]

[٤٦٠٢/١٧٦٠] حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن الأسود، قال: كنا في حلقة عبدالله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم، ثم قال: لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم. قال الأسود: سبحان الله، إن الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾، فتبسم عبدالله، وجلس حذيفة في ناحية المسجد، فقام عبدالله فتفرق أصحابه، فرماني بالحصا، فأتيته فقال حذيفة: عجبتُ من ضحكه وقد عرف ما قلت، لقد **أنزل النفاق على قوم، كانوا خيراً منكم** ثم تابوا، فتاب الله عليهم (٦٢/٦).

أنزل النفاق على قوم كانوا خيراً منكم: أي: ابتلوا به، لأنهم كانوا من طبقة الصحابة، فهم خير من طبقة التابعين، لكن الله ابتلاهم فارتدوا ونافقوا، فذهبت الخيرية منهم، ثم تاب منهم[2] من تاب فعادت له الخيرية، وقصد حذيفة بذلك التحذير من الاغترار، فإن القلوب تتقلب[3].

---

(١) الآية (١٤٥) من سورة (النساء).

(٢) في (ب): فيهم (بدون تنقيط).

(٣) يُنظر: تفسير القرطبي (٤٢٦/٥) والفتح (٢٢٦/٨، ٢٢٧).

باب: ﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ إلى قوله ﴿ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ ﴾ (١)

[٤٦٠٣/١٧٦١] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن سفيان قال: حدثني الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: "**ما ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير** من يونس بن متى" (٦٢/٦).

ما ينبغي لعبد (٢) **أن يقول أنا خير**: يحتمل رجوع "أنا" إلى القائل وإلى النبي ﷺ. قال ابن حجر: والأول أولى (٣).

---

(١) الآية (١٦٣) من سورة (النساء).

(٢) في اليونينية: "لأحد".

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٢٦٧) وتحفة الأحوذي (١/٤٦٢) و(٩/٨٥) والديباج للسيوطي (٥/٣٦٠).

باب: تفسير سورة المائدة

[١٧٦٢/٠٠٠] **قال سفيان**[1]: ما في القرآن آية أشد عليَّ من: ﴿ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[2].

[**١٧٦٣/٤٦٠٦**] حدثني محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن، حدثنا سفيان عن قيس، عن طارق بن شهاب، قالت اليهود لعمر: إنكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً، فقال عمر: إني لأعلم حيث أنزلتْ، وأين أنزلت، وأين رسولُ الله ﷺ، **حين أنزلت يوم عرفة**، وإنا والله بعرفة. قال سفيان: وأشك كان يوم الجمعة، أم لا: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ﴾[3] (٦٣/٦).

[تفسير سورة المائدة]

(١٧٦٢/٠٠٠) قال سفيان...، إلى آخره، وُجِّه كَونها أشد، أن مقتضاها أن من أخل ببعض الفرائض، فقد أخل بجميع ما أنزل الله[4].

(١٧٦٣/٤٦٠٦) حيث أنزلت يوم عرفة:

[٩٨٥] لمسلم بتكرير "أنزلت"، ولابد منه.

وظاهر قول عمر: أن يوم عرفة عيد، وهو كذلك لأن العيد كما قال الزمخشري[5]: "هو السرور العائد"، فكل يوم شرع تعظيمه يسمى عيداً[6]،

[٩٨٦] وللترمذي: "نزلت يوم عيدين"، لأنه وافق يوم الجمعة، وهو عيد المسلمين.

---

(١) لم يرد قول سفيان هذا في متن اليونينية، ووجد على هامشها.

(٢) الآية (٦٨) من سورة (المائدة).

(٣) الآية (٣) من سورة (المائدة).

(٤) يُنظر: تفسير القرطبي (٢٩٨/٦) والفتح (٢٦٩/٨) والعمدة (١٩٨/١٨).

[٩٨٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في التفسير، (٢٣١٢/٤، ٢٣١٣) حديث (٣، ٤) عن طارق بن شهاب رضي الله عنه.

(٥) في الكشاف (٦٥٥/١) عند تفسير قوله تعالى ﴿ عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾ [الآية (١١٤) من سورة المائدة] والعيد مشتق من عَيد وقيل من العادة لأنهم اعتادوه، وسمي عيداً لاعتياد الناس به كل حين ومعاودته إياهم وجمعه أعياد، وقيل لأنه يعود ويتكرر لأوقاته، وقيل يعود على الناس بالفرح، وقيل سمي عيداً تفاؤلاً ليعود ثانية. يُنظر: لسان العرب (٣١٩/٣) وأنيس الفقهاء (١١٨/١) والمطلع على أبواب المقنع (١٠٨/١) وغريب الحديث للخطابي (٩٦/١).

(٦) يُنظر: الفتح (٢٧١/٨).

[٩٨٦] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير باب ومن سورة المائدة (٦) (٢٥٠/٥) حديث (٣٠٤٤) وقال: "هذا حديث حسن =

باب: ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾[1]

[٤٦٠٩/١٧٦٤] حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل عن مخارق، عن طارق بن شهاب، سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال: شهدت من المقداد ح. وحدثني **حمدان بن عمر**، حدثنا أبو النضر، حدثنا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبدالله قال: **قال المقداد يوم بدر** يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون، ولكن امض ونحن معك فكأنه سرى عن رسول الله ﷺ.

ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي ﷺ. (٦/٦٤، ٦٥).

حمدان بن عمر[2]: هو أبو جعفر البغدادي، ليس له في البخاري إلا هذا الحديث، وهو من صغار شيوخه، وعاش بعد البخاري سنتين.

قال المقدام[3] **يوم بدر**...، إلى آخره: فيه تقدير[4] نزول هذه الآية على بدر، فيخص به حديث: "أن المائدة من آخر ما نزل"[5].

= غريب".

(١) الآية (٢٤) من سورة (المائدة).

(٢) هو حمدون بن عمارة البغدادي، أبو جعفر البزاز، واسمه محمد ولقبه حمدون وهو الغالب عليه. روى عن إسحاق بن إبراهيم الهروي وإسحاق بن كعب وداود بن مهران وغيرهم. وعنه ابن ماجه في التفسير وعبدالرحمن بن محمد بن حماد الطهراني ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهم. قال الخطيب والذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٦٢هـ). يُنظر: تأريخ بغداد (١٧٧/٨) والإكمال لابن ماكولا (٥٥١/٢) وتهذيب الكمال (٣٠٠/٧) والتهذيب (٢٤/٣) والتقريب (١٩٨/١).

(٣) في (ب، د): المقداد.

(٤) في (ب): تقدم.

(٥) يُنظر: الإتقان/ النوع الثامن معرفة آخر ما نزل (٣٥/١-٣٧).

باب: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ﴾ إلى قوله ﴿أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾[1]

[١٧٦٥/٤٦١٠] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري حدثنا ابن عون قال **حدثني سلمان** أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان جالساً خلف عمر بن عبدالعزيز **فذكروا** وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء فالتفت إلى أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال: ما تقول يا عبدالله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة، قلت: ما علمت نفساً حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنى بعد إحصان أو قتل نفساً بغير نفس أو حارب الله ورسوله ﷺ فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت إيايَ حدث أنس، قال قدم قومٌ على النبي ﷺ فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض، فقال هذه نعم لنا تخرج، فاخرجوا فيها، فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها **واستصحوا** ومالوا على

حدثني سلمان[2]، للكشميهيني: "سليمان"، والصواب الأول[3].

فذكروا: أي: القسامة[4].

واستصحوا[5]: بفتح الصاد المهملة وتشديد الحاء، أي: حصلت لهم الصحة.

---

(١) الآية (٣٣) من سورة (المائدة).

(٢) هو سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة الجرمي البصري. روى عن مولاه أبي قلابة وعمر بن عبدالعزيز وعنبسة بن سعيد بن العاص وغيرهم. وعنه أيوب السختياني وحميد الطويل وعبدالله بن عون وغيرهم. وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة، له عندهم حديث واحد. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٤٦/٧) وطبقات خليفة ص (٢١٥) والجرح والتعديل (٢٩٩/٤) وتهذيب الكمال (٢٦٠/١١) والتهذيب (١٤٠/٤) والتقريب (٣١٥/١) والخلاصة ص (١٧٤).

(٣) الفتح (٢٧٤/٨).

(٤) القسامة هي الأيمان تقسم على الأولياء في الدم، والقسم: اليمين. وتقاسم القوم: تحالفوا. والقسامة: الذين يحلفون على حقهم ويأخذون. والقسامة: الجماعة يُقسمون على الشيء أو يُشهدون، ويمين القسامة منسوبة إليهم. وقال الشافعي: القسامة: اسم من الإقسام وضع موضع المصدر ثم يقال للذين يقسمون قسامة. وتطلق القسامة أيضاً على النصيب. يُنظر: لسان العرب (٤٨١/١٢) ومختار الصحاح (٢٢٣/١/١) والمصباح المنير (٥٠٣/٢) وأنيس الفقهاء (٢٩٥/١) والتعريفات (٢٢٤/١) وغريب ألفاظ التنبيه (٣٣٩/١).

(٥) يُنظر: الصحاح (٣٨١/١) ولسان العرب (٥٠٧/٢) والتنقيح (٦٣٨/٣).

الراعي فقتلوه **واطردوا** النعم فما **يُستبطأ** من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله ﷺ فقال: سبحان الله، فقلت: تتهمني؟ قال: حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا ما **أبقي** هذا فيكم، ومثل هذا. (٦/٦٥).

واطردوا[١]: بتشديد الطاء، أي: أخرجوها طرداً، أي: سوقاً.

يستبطأ[٢]: بضم أوله: من البطء.

/ **أُبْقِيَ**: بضم أوله، وللكشميهني: "أبقى الله". ١٨٤/أ

---

(١) يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٧٨) والنهاية (١١٨/٣) والصحاح (٥٠٢/٢).

(٢) يُنظر: الصحاح (٣٦/١) ولسان العرب (٣٤/١) والتنقيح (٦٣٨/٣).

باب: ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌۚ ﴾[1]

[١٧٦٦/٤٦١١] حدثني محمد بن سلام، أخبرنا **الفزاريُّ** عن حُمَيْد عن أنس رضي الله عنه قال: كسرت الرُّبَيِّعُ وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار، فطلب القوم القصاص فأتَوُا النبيَّ ﷺ فأمر النبيُّ ﷺ بالقصاص، فقال أنس بن النضر عمُّ أنس بن مالك: لا والله لا تُكسر سنُّها يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: "كتاب الله القصاص"، فرضي القوم، وقبلوا الأرش، فقال رسول الله ﷺ: "إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه". (٦٥/٦، ٦٦).

الفزاري: هو مروان بن معاوية[2].

---

(١) الآية (٤٥) من سورة (المائدة).

(٢) العمدة (٢٠٥/١٨). وتقدمت ترجمة مروان الفزاري صفحة (٤٠٣).

باب: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾[1]

[٤٦١٣/١٧٦٧] **حدثنا عليٌّ** بن سلمة، حدثنا مالك بن **سُعَيْر** حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: أُنزِلتْ هذه الآية: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾، في قول الرجل: لا والله، وبلى والله. (٦٦/٦).

حدثنا علي[2]، زاد الأكثر: "ابن سلمة" وهو اللبقي بفتحتين وقاف.

سُعَيْر[3]: بمهملتين مصغر.

---

(١) الآية (٨٩) من سورة (المائدة).

(٢) هو علي بن سلمة بن عقبة القرشي اللبقي، أبو الحسن النيسابوري. روى عن إسحاق بن يوسف الأزرق وحفص بن غياث وشبابة بن سوار وغيرهم. روى عنه ابن ماجه والحسن بن سفيان وإبراهيم بن أبي طالب وغيرهم. وثقه البخاري ومسلم وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة (٢٥٢هـ). يُنظر: ثقات ابن حبان (٤٧٤/٨) والتعديل (٩٦٤/٣) وتهذيب الكمال (٤٥١/٢٠) والتهذيب (٣٢٧/٧) والتقريب (٣٧/٢) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٢٨).

(٣) هو مالك بن سُعير بن الخمس التميمي أبو محمد ويقال: أبو الأحوص الكوفي. قال أبو زرعة وأبو حاتم والدراقطين: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه أبو داود. وقال ابن حجر: لا بأس به. توفي سنة (٢٠٠هـ) أو قبلها أو بعدها بقليل. يُنظر: الجرح والتعديل (٢٠٩/٨) وثقات ابن حبان (٤٦٢/٧) والتعديل (٧٠٣/٢) والإكمال لابن ماكولا (٣١٤/٤) وتهذيب الكمال (١٤٥/٢٧) والميزان (٤٢٦/٣) والتهذيب (١٧/١٠) والتقريب (٢٢٥/٢).

باب: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾[1]

وقال ابن عباس: الأزلام: **القداح**، يقتسمون بها في الأمور، والنصب: أنصاب يذبحون عليها. وقال غيره: **الزُّلَم**: القِدْحُ لا ريش له وهو واحد الأزلام. (٦٦/٦، ٦٧).

القِداح[2]: بكسر القاف، واحدها: قدح بكسرها وسكون الدال وآخره مهملة: سهام ثلاثة مكتوب على أحدها: افعل، وعلى الآخر: لا تفعل، والآخر: غُفْل، فإن طلع الآمر فعل أو الناهي ترك، أو الغفل أعاده.

الزلم[3]: بضم الزاي وفتح اللام.

---

(١) الآية (٩٠) من سورة (المائدة).

(٢) يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٥٦) والنهاية (٢٠/٤) والصحاح (٣٩٤/١) ولسان العرب (٥٥٦/٢، ٦٠٧) والفائق (١٦٥/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٢٢/٢).

(٣) الزلم هي قداح كانوا في الجاهلية يضربون بها في أمور دينهم ويستقسمون بها وتسمى كذلك مالم يكن عليها ريش ولا نصل وعليها علامات للخير والشر والأخذ والترك. ويسمونها أيضاً: الأقلام لأنهم كانوا يكتبون عليها بأقلامهم. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٤٨/٢) والعين (٣٧٠/٧) وغريب الحديث لابن قتيبة (٦٢٤/٢) وغريب الحديث للخطابي (٢٥٥/٢) والفائق (١٢٩/٣).

باب: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ ﴾ إلى قوله ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾[1]

[**٤٦٢٠/١٧٦٨**] حدثنا أبو النعمان، حدثنا حمَّاد بن زيد، حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن الخمر التي **أُهريقتْ** الفضيخ.

وزادني محمد عن أبي النعمان قال: كنت ساقي القوم في منزل طلحة، فنزل تحريم الخمر، **فأمر** منادياً فنادى، فقال أبو طلحة، اخرُج فانظر ما هذا الصوت، قال: فخرجتُ فقلت: هذا منادٍ ينادي، ألا إن الخمر قد حُرِمت، فقال لي: اذهب فأهرِقها، قال: فجرت في سك المدينة، قال: وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ، فقال بعض القوم: قُتِل قومٌ وهو في بطونهم، قال: فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ ﴾. (٦/٦٧، ٦٨).

أهريقت[2]، قال ابن التين[3]: الصواب: "هريقت"، لأن الهاء بدل من الهمزة، فلا[4] يجمع بينهما.

وزادني محمد، زاد أبو ذر: "البيكندي".

فأمر: أي: النبي ﷺ.

---

(١) الآية (٩٣) من سورة (المائدة).

(٢) أهريقت: مثل أريقت، هراق الماء: بمعنى أراقه أي صبه. وهراقت السماء ماءها وهي تُهَريق والماء مُهَراق الهاء في كل ذلك متحركة لأنها ليست بأصلية إنما هي بدل من همزة "أراق"، ومن قال: "أهرقت" خطأ في القياس. يُنظر: لسان العرب (١٠/٣٦٥) والقاموس المحيط (١/١٢٠٠) والعين (٣/٣٦٥) والمغرب (٢/٣٨٣) والمصباح المنير (١/٢٤٨).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٢٧٨).

(٤) في (د): ولا.

باب: ﴿ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[1]

[**٤٦٢١/١٧٦٩**] حدثنا منذر بن الوليد بن عبدالرحمن الجارودي، حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، قال فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم **خنين**، فقال رجل من أبي قال فلان، فنزلت هذه الآية: ﴿ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾.

رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة. (٦٨/٦).

[**٤٦٢٢/١٧٧٠**] حدثنا الفضل بن سهل حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا **أبو الجويرية** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء فيقول الرجل: من أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ حتى فرغ من الآية كلها. (٦٨/٦).

(٤٦٢١/١٧٦٩) **خنين**[2]: بالمهملة: الصوت الذي يرتفع بالبكاء من الصدر، وللكشميهني: بالخاء المعجمة، وهو الأنف[3].

(٤٦٢٢/١٧٧٠) **أبو الجويرية**: بالجيم مصغر، اسمه "حِطَّان بن خُفَاف"[4].

---

(١) الآية (١٠١) من سورة (المائدة).

(٢) في اليونينية: "خنين" بالخاء المعجمة.

(٣) في (ب، د): من الانف.

(٤) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٦٤). وتقدمت ترجمته صفحة (١٣٨).

باب: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ ﴾[1]

[**٤٦٢٣/١٧٧١**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: البحيرة التي يمنع درها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء، قال وقال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب، **والوصيلة**: الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونهم لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر، والحام: فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيءٌ وسموه الحامي.

وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري **سمعت سعيداً** قال **يخبره** بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي ﷺ نحوه.

ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ. (٦٨/٦، ٦٩).

(٤٦٢٣/١٧٧١) **والوصيلة**[2] إلى آخره: هو تتمة كلام سعيد بن المسيب، لا من جملة المرفوع[3].

سمعت سعيداً يخبره[4]: كذا للأكثر مضارع "أخبر"، وللحموي وأبي ذر: "بحيرة"[5] واحد: "البحائر".

---

(١) الآية (١٠٣) من سورة (المائدة).

(٢) من الوصل بالغير في اللغة، والتي في الآية هي التي فسرها ابن المسيب بقوله: الناقة البكر تبكر أي تبتدئ، وكل من بكر إلى الشيء فقد بادر إليه. وقيل الوصيلة في الشاة خاصة، كانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم وإذا ولدت ذكراً جعلوه لآلهتهم، فإذا ولدت ذكراً وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم. وقال أبو عرفة وغيره: الوصيلة من الغنم كانوا إذا ولدت الشاة ستة أبطن نظروا فإن كان السابع ذكراً ذُبح وأكل منه الرجال والنساء وإن كانت أنثى تركت في الغنم وإن كانت أنثى وذكر لم تذبح وكان لحمها حراماً على النساء. يُنظر: لسان العرب (٧٢٩/١١) والقاموس المحيط (١٣٨٠/١) ومختار الصحاح (٣٠٢/١) والمغرب (٣٥/٢) وغريب الحديث لابن قتيبة (٤٢٦/١) والنهاية (١٩١/٥).

(٣) الفتح (٢٨٤/٨) والعمدة (٢١٦/١٨).

(٤) في اليونينية: "قال: يخبره".

(٥) قال سعيد بن المسيب في الحديث: البحيرة: التي يُمنع درُّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس.

والبحر في كلام العرب: الشق، ومنه قيل للناقة التي يثقبون في أذنها شقاً: بحيرة. وبحرت أذن الناقة بحراً شققتها وخرقتها. وكانت العرب تفعل ذلك بالناقة والشاة إذا نتجتا عشرة أبطن فلا ينتفع منهما بلبن ولا ظهر، وتترك البحيرة ترعى وترد الماء ويحرم لحمها على النساء ويحلل للرجال فنهى الله تعالى عن ذلك فقال: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا =

[١٧٧٢/٤٦٢٤] حدثني محمد بن أبي يعقوب أبو عبدالله الكرماني حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً، ورأيت عمراً يجر **قصبة** وهو أول من سيب السوائب. (٦٩/٦).

(١٧٧٢/٤٦٢٤) **قُصْبه**[(١)]: بضم القاف وسكون المهملة وموحدة: أمعاه.

= وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [الآية (١٠٣) من سورة المائدة]. يُنظر: مشارق الأنوار (٢١٤/١) والنهاية (١٠٠/١) ولسان العرب (٤٣/٤) والقاموس المحيط (٤٤١/١) ومختار الصحاح (١٣٦/١) والمصباح المنير (٣٦/١).

(١) قَصَبَ الشيء يقصبه قصباً واقتصبه: قطعه، والقاصب والقصّاب: الجزار، فإما أن يكون من القطع وإما أن يكون من أنه يأخذ الشاة بقصبتها أي بساقها. والقصب: المعي. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤١/٣) وأساس البلاغة ص (٣٦٧) والنهاية (٦٧/٤) ولسان العرب (٦٧٦/١) والقاموس المحيط (١٦٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٤٧/٢).

باب: ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾[1]

[**٤٦٢٥/١٧٧٣**] حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً، ثم قال ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ إلى آخر الآية، ثم قال: ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب **أصيحابي** فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين عل أعقابهم منذ فارقتهم". (٦٩/٦، ٧٠).

أصيحابي، للأكثر مصغر، وللكشميهني غير مصغر.

قال الخطابي[2]: فيه إشارة إلى قلة عدد من وقع لهم ذلك[3]، وإنما وقع لبعض جفاة الأعراب، ولم يقع لأحد من الصحابة [المشهورين][4].

---

(١) الآية (١١٧) من سورة (المائدة).

(٢) في أعلام الحديث (١٨٤٢/٣، ١٨٤٣).

(٣) في (د) بعدها زيادة: (وانما وقع ذلك).

(٤) من (ب، د) وفي الأصل: المشهورة.

باب: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ ﴾[1]

[**٤٦٢٨/١٧٧٤**] حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ ﴾ قال رسول الله ﷺ: "أعوذ بوجهك"، قال: ﴿ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ ﴾، قال: "**أعوذ بوجهك**"، ﴿ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ﴾.قال رسول الله ﷺ: "هذا أهون **أو هذا أيسر**". (٧١/٦).

[تفسير سورة الأنعام]

أعوذ بوجهك،

[٩٨٧] زاد الإسماعيلي: "الكريم".

أو هذا أيسر: شك من الراوي[2].

---

(١) الآية (٦٥) من سورة (الأنعام).

[٩٨٧] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٩٢/٨) وعزاه إليه.

(٢) والضمير يعود على الكلام الأخير، ووقع في كتاب الاعتصام: "هاتان أهون أو أيسر" أي خصلة الالتباس وخصلة إذاقة بعضهم بأس بعض. يُنظر: الفتح (٢٩٢/٨).

سورة الأعراف

قال ابن عباس: ﴿ وَٱلْقُمَّلَ ﴾[1] **الحُمْنَان** يشبه صغار الحلم. (٦/٧٤).

[تفسير سورة الأعراف]

الحُمنان[2]: بضم المهملة وسكون الميم: نوع من القراد.

(١) الآية (١٣٣) من سورة (الأعراف).

(٢) يُنظر: النهاية (١/٤٤٦) والصحاح (٥/٢١٠٤) ولسان العرب (١٣/١٢٨).

باب: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَـٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ ﴾[1] الآية

[١٧٧٥/٤٦٣٨] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ قد لُطِمَ وجهُهُ، وقال: يا محمد، إن رجلاً من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي، قال: "ادعوه"، فدعوه، قال: "لم لطمتَ وجهه؟"، قال: يا رسول الله، إني مررت باليهود فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فقلت: وعلى محمداً وأخذتني غضبةٌ فلطمته، قال: "لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يُفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أم **جُزِيَ** بصعقة الطور". (٦/٧٤، ٧٥).

جُزِيَ[2] كذا للأكثر هنا، ولأبي ذر[3]: "جوزي".

---

(١) الآية (١٤٣) من سورة (الأعراف).

(٢) أي كوفيء. يُنظر: العين (٦/١٦٤).

(٣) ليست في (د). ويُنظر: الفتح (٨/٣٠٢).

باب: ﴿ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾[1]

[٤٦٣٩/١٧٧٦] حدثنا مسلم حدثنا شعبة، عن عبدالملك عن عمرو بن حُريث، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: "الكَمْأَة من المن، وماؤها **شفاء العين**". (٦/٧٥).

شفاء من العين: أي من وجعها[2]، وللكشميهيني: للعين

---

(١) الآية (١٦٠) من سورة (الأعراف).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٣٠٣) والعمدة (١٨/٢٤٠): "قيل هو نفس الماء مجرداً، وقيل معناه أن يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين، وقيل إن كان لبرودة ما في العين أو الحرارة فماؤها مجرداً شفاء وإن كان لغير ذلك فمركب مع غيره.
قال النووي: الأصح والصواب أن ماءها مجرداً شفاء للعين مطلقاً فيعصر ماؤها ويجعل في العين. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٤/٥) قال: وقد رأيت أنا وغيري في زمننا من كان عمي وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكمأة مجرداً فشفي وعاد إليه بصره.

باب: ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾[1]

[٤٦٤٠/١٧٧٧] **حدثنا عبدالله** حدثنا سليمان بن عبدالرحمن **وموسى بن هارون** قالا: حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبدالله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيدالله قال حدثني أبو إدريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول: كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر، فانصرف عنه عمر مغضباً فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله ﷺ أما صاحبكم هذا فقد **غامر**، قال: وندم عمر على ما كان منه، فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي ﷺ وقص على رسول الله ﷺ الخبر، قال أبو الدرداء: وغضب رسول الله ﷺ وجعل أبو بكر يقول: والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم، فقال رسول الله ﷺ: هل أنتم تاركو لي صاحبي، هل أنتم تاركو لي صاحبي إني قلت ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ﴾ فقلتم: كذبت وقال أبو بكر: صدقت. (٧٥/٦).

حدثني عبدالله، زاد ابن السكن: "بن حماد وهو الآملي"[2].

وموسى بن هارون[3] هو البُنّي بضم الموحدة وتشديد النون، ليس له في البخاري غير هذا الحديث.

غامر: بالغين المعجمة، فسره المصنف أي سبق: بالخير[4].

---

(١) الآية (١٥٨) من سورة (الأعراف).

(٢) هو عبدالله بن حماد بن أيوب بن موسى وقيل: بن الطفيل، الإمام الحافظ البارع الثقة أبو عبدالرحمن الآملي من آمل جيحون ويقال له: الآموي أيضاً لأن بلده يسمى آمو. وهو تلميذ البخاري ووراقه، من الثانية عشرة وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢٦٩هـ) وقيل بعد ذلك. يُنظر: ثقات ابن حبان (٣٦٩/٨) وتأريخ بغداد (٤٤٤/٩) ومعجم البلدان (٥٨/١) وتهذيب الكمال (٤٢٩/١٤) والسير (٦١١/١٢) والتهذيب (١٩٠/٥) والتقريب (١٩٠/١) والخلاصة ص (١٩٥).

(٣) هو موسى بن هارون بن بشير القيسي أبو عمر ويقال أبو محمد الكوفي البردي المعروف بالبني -بضم الموحدة وتشديد النون- قال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، روى له البخاري مقروناً بغيره وأبو داود والنسائي. توفي سنة (٢٢٤). يُنظر: الجرح والتعديل (١٦٨/٨) وثقات ابن حبان (١٦٠/٩) والتعديل (٧١٠/٢) وتهذيب الكمال (١٦٢/٢٩) والتهذيب (٣٧٥/١٠) والتقريب (٢٨٩/٢) والخلاصة ص (٣٩٣).

(٤) قال ابن حجر في الفتح (٢٥/٨) عند شرحه حديث رقم (٣٦٦١): "وذكر عياض أنه في رواية المستملي وحده عن أبي =

باب: ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾[1]

[٤٦٤١/١٧٧٨] حدثنا إسحاق، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: "قيل لبني إسرائيل: ﴿ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾[2]، فبدلوا: فدخلوا يزحفون على أستاههم، وقالوا: حَبَّةٌ **في شَعَرَةٍ**". (٦/٧٥، ٧٦).

في شَعَرَةٍ[3]، للكشميهني: "في شعيرة".

= ذر، وهو تفسير مستغرب والأول أظهر، وقد عزاه المحب الطبري لأبي عبيد بن المثنى أيضاً فهو سلف البخاري".

(١) الآية (١٦١) من سورة (الأعراف).

(٢) هذه الآية (٥٨) من سورة (البقرة) وأما التي في الأعراف فهي ﴿ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ﴾ (١٦١).

(٣) يُنظر: تفسير القرطبي (٧/٣٠٤) وتفسير ابن كثير (١/١٠٠) وتفسير الجلالين (١/١٣) والفتح (٨/٣٠٤) وتحفة الأحوذي (٨/٢٣٤).

باب: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾[1]

[**٤٦٤٢/١٧٧٩**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو **شباناً**، فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير، فاستأذن لي عليه، قال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال: **هي** يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى هم به، فقال له الحر: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ وإن هذا من الجاهلين، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله. (٧٦/٦).

[**٤٦٤٣/١٧٨٠**] **حدثنا يحيى** حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير

(٤٦٤٢/١٧٧٩) **شُبَّاناً**[2]: بضم أوله وتشديد الموحدة ونون، وللكشميهني: "شباباً" بفتحة[3] وموحدتين.

هي[4]: بكسر ثم سكون، وروي "هيه" بسكون التحتية كلمة استزادة، قال الليث: وقد تكون كلمة زجر.

قال ابن حجر[5]: وهو المراد، ووهم الزركشي في قوله: أن آخره همزة مفتوحة.

(٤٦٤٣/١٧٨٠) **حدثنا يحيى**، قال ابن السكن: "ابن موسى"، وقال المستملي: "ابن جعفر"[6]،

---

(١) الآية (١٩٩) من سورة (الأعراف)].

(٢) الشباب: الفتاء والحداثة. شب يشب شباباً وشبيبة وهو خلاف الشيب، والشباب: جمع شاب وكذلك الشبان. والشاب: بين الثلاثين والأربعين وهو سن قبل الكهولة. يُنظر: لسان العرب (٤٨٠/١) والمغرب (٤٢٩/١) والمصباح المنير (٣٠٢/١) والنهاية (٤٣٨/٢).

(٣) في (ب): معجمة.

(٤) ويقال: "إيه" بالهمزة بدل الهاء. يُنظر: النهاية (٢٩٠/٥) والصحاح (٢٢٢٦/٦) والفتح (٢٥٨/١٣) عند شرح حديث رقم (٧٢٨٦).

(٥) في الفتح (٢٥٩/٨) ويُنظر: التنقيح (٦٤٢/٣).

(٦) هو يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البارقي، أبو زكريا البخاري البيكندي، ويقال: الباكندي أيضاً. روى عن أبي معاوية =

﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ قال: ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس.

وقال عبدالله بن **براد**: حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال: أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال. (٦/٧٦).

قال[(١)] ابن حجر[(٢)]: وهو الأشبه.

بـرّاد[(٣)]: بموحدة وتشديد الراء.

= محمد خازم ووكيع وسفيان بن عيينة وغيرهم. وعنه البخاري وأبو الليث شاكر بن حمدويه وابنه الحسين بن يحيى بن جعفر وغيرهم. سمع البخاري كتب عبدالرزاق منه، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢٤٣هـ). يُنظر: ثقات ابن حبان (٢٦٨/٩) والتعديل (١٢٠٥/٣) وتهذيب الكمال (٢٥٤/٣١) والسير (١٠٠/١٢) وتذكرة الحفاظ (٤٨٧/١) والتهذيب (١٩٣/١١) والتقريب (٣٤٤/٢) والخلاصة ص (٤٢٢).

(١) في (ب): وقال.

(٢) في الفتح (٣٠٥/٨).

(٣) برّاد: هو اسم جد عبدالله بن براد، وهو عبدالله بن عامر بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، سمع ابن إدريس وأبا أسامة، ليس به بأس، ذكره ابن حبان في الثقات، مات في جماد الآخرة سنة أربع وثلاثين ومائتين بالكوفة، من الحادية عشرة. يُنظر: الكنى والأسماء (٥٨٥/١) والمقتنى في سرد الكنى (٣٣٨/١) والجرح والتعديل (١٧/٥) والسير (٥٩/١١) والثقات (٣٥٤/٨) والتهذيب (١٣٧/٥) والتقريب (٢٩٦/١) والكاشف (٥٤٠/١).

باب: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾[1]

[١٧٨١/٠٠٠] **قال ابن عيينة: ما سمى الله تعالى مطراً في القرآن إلا عذاباً**، وتسميه العرب الغيث، وهو قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾. (٦/٧٧، ٧٨).

[١٧٨٢/٤٦٤٨] **حدثني أحمد**، حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبدالحميد هو ابن كرْديد، صاحب الزيَّادي، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه، **قال أبو جهل**: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[2] الآية. (٦/٧٨).

[تفسير سورة الأنفال]

(١٧٨١/٠٠٠) **قال ابن عيينة: ما سمى الله مطراً في القران إلا عذاباً**، أورد عليه قوله تعالى: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾[3]، فإن المراد به الغيث قطعاً[4].

(١٧٨٢/٤٦٤٨) **حدثنا أحمد**[5]: هو ابن النضر بن عبدالوهاب النيسابوري في طبقة تلامذة البخاري.

قال أبو جهل،

[٩٨٨] للطبراني[6]: "أن قائل ذلك النضر بن الحارث، وجمع بأنهما معاً قالاه".

---

(١) الآية (٣٢) من سورة (الأنفال).

(٢) الآية (٣٣) من سورة (الأنفال).

(٣) سورة النساء، آية (١٠٢).

(٤) ومعنى التأذي به البلل الحاصل منه للثوب والرجل وغير ذلك. الفتح (٨/٣٠٨).

(٥) تقدمت ترجمته صفحة (٨٥٧).

[٩٨٨] أخرجه الطبراني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٣٠٩) وعزاه إليه، لم أقف عليه عند الطبراني، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٧٧) عن ابن عباس وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٦) في (ب): للمطراني.

باب: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾[1]

[٤٦٥٠/١٧٨٣] حدثنا الحسن بن عبدالعزيز، حدثنا عبدالله بن يحيى، حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو، عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً جاءه فقال: يا أبا عبدالرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ ﴾، إلى آخر الآية. فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه، فقال: يا ابن أخي **أغترُّ** بهذه الآية، ولا أُقاتل أحبُّ إليَّ من أن اغترَّ بهذه الآية التي يقول الله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ إلى آخرها، قال: فإن الله يقول: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾، قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ، إذ كان الإسلام قليلاً فكان الرجل يُفتَنُ في دينه، إما يقتلوه وإما يوثقوه حتى كثُر الإسلام، فلم تكن فتنة، فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في علي وعثمان، أما عثمان فكان الله قد عفا عنه، فكرهتم أن يعفو عنه، وأما عليٌّ فابن عم رسول الله ﷺ وختنه، وأشار بيده، وهذه ابنته **أو بنته** حيث ترون. (٧٨/٦).

أغتر: بمعجمة ومثناة فوقية: من الاغترار[2]، وللكشميهني بمهملة وتحتية: من التعيير[3].

أو بنته: شك، وللكشميهني: "أَبْيُته" جمع بيت، والمعتمد[4] أنه البيت، و"الابنة": تصحيف.

ووجه / المنقبة كون بيته بين بيوت[5] أمهات المؤمنين. ١٨٤/ب

---

(١) الآية (٣٩) من سورة (الأنفال).

(٢) الغرور: الباطل، وما اغتررت به من شيء فهو غَرور، وغرّر بنفسه وماله تغريراً عرضهما للهلكة من غير أن يعرف. والاسم الغَرَر، والغرر: الخطر، وأغرّر أحملها على غير ثقة. وأغترّ: أخاطر، ومعنى الحديث: "لأن أغتر بهذه الآية" المعنى: أن أخاطر بتركي مقتضى الأمر بالأولى أحبُّ إليَّ من أن أخاطر بالدخول تحت الآية الأخرى. يُنظر: النهاية (٣٥٦/٣) ولسان العرب (١٤/٥) و الصحاح (٧٦٨/٢) والفتح (٣١٠/٨).

(٣) نسبة العار والسُّبة والعيب إلى أحد. يُنظر: الصحاح (٧٦٤/٢) ولسان العرب (٦٢٥/٤) وترتيب القاموس (٣٥٣/٣) ومختار الصحاح (١٩٤/١) والعين (٢٣٩/٢).

(٤) يُنظر: الفتح (٣١١/٨) والعمدة (٢٥١/١٨).

(٥) في (ب): بيوته.

بـــابٌ

وقال:

إذا قُمـــتُ **أَرحَلُهـــا** بليـــلٍ   تـــأوه **آهَـــةَ** الرجـــلِ الحـــزين

(٦/٨٠).

[تفسير سورة براءة]

وقال الشاعر[(١)]: هو المثقب العبدي.

أرحلها[(٢)]: بفتح الهمزة والحاء المهملة.

آهة[(٣)]: بالمد، وللأصيلي بتشديد الهاء بلا مد.

---

(١) لم ترد كلمة "الشاعر" في متن اليونينية. وجاءت على هامشه.

(٢) أرحلها: من رحلت البعير أرحله رحلاً: إذا شددت على ظهره الرحل. يُنظر: الصحاح (٤/١٧٠٧) ولسان العرب (١١/٢٧٦).

(٣) "آهة" بالمد: مصدر من تأوه تأوهاً إذا قال أوّه، كلمة يقولها الرجل عند التوجع. يُنظر: النهاية (١/٨٢) والصحاح (٦/٢٢٢٥) ولسان العرب (١٣/٤٧٣). و"أهّة" بتشديد الهاء بلا مد من قولهم: "أهّ" أي توجّع. يُنظر: المصادر السابقة.

باب: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝ ﴾[1]

[**٤٦٥٤/١٧٨٤**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: **آخر آية نزلت**: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ وآخر سورة نزلت: براءة. (٦/٨٠).

آخر آية نزلت: أي: في المواريث[2].

(١) أول سورة التوبة.

(٢) جمعاً بين الأقوال المختلفة في آخر ما نزل من الآيات. يُنظر: الفتح (٨/٣١٦).

باب: ﴿ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [1]

[**١٧٨٥/٤٦٥٥**] حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب، وأخبرني حميد بن عبدالرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، قال حميد بن عبدالرحمن، ثم أردف رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة، **قال أبو هريرة**: فأذن معنا عليٌّ يوم النحر في أهل منى ببراءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. (٨١/٦).

قال أبو هريرة، للكشميهني: "قال أبو بكر"، وهو غلط، قاله عياض وابن حجر [2].

---

(١) الآية (٢) من سورة (التوبة).

(٢) الفتح (٣١٩/٨) والعمدة (٢٦٠/١٨، ٢٦١).

باب: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوٓا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾﴾ (١)

[٤٦٥٦/١٧٨٦] حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبدالرحمن أن أبا هريرة قال: **بعثني أبو بكر** رضي الله عنه في تلك الحجة **في المؤذنين** بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك، **ولا يطوف** بالبيت عريان، **قال حميد ثم أردف** النبي ﷺ **بعلي** بن أبي طالب فأمره أن يؤذن

بعثني أبو بكر، قال الطحاوي(٢): "هذا مشكل، لأن علياً هو المأمور بالتأذين(٣) فكيف يبعث أبو بكر أبا هريرة؟"، وأجيب: أن أبا بكر كان أمير الناس في تلك الحجة، وعليّ له التأذين خاصة، ولم يطقه وحده، فاحتاج إلى من يعينه على ذلك، فأرسل معه أبو بكر "أبا هريرة" وغيره ليساعدوه.

في مؤذنين(٤): سمى منهم: "سعد بن أبي وقاص"، و"جابر".

ولا يطوف: بالنصب.

قال حميد(٥): هو مرسل.

ثم أردف بعليّ(٦)،

[٩٨٩] زاد الطبراني: "فأتاه فقال: إنه لن يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك".

زاد ابن جرير: "عن عليّ: فأدركت أبا بكر فأخذتها منه، فقال أبو بكر: مالي؟ قال: خير، أنت

---

(١) الآية (٣) من سورة (التوبة)].

(٢) في مشكل الآثار. ذكره ابن حجر في الفتح (٣١٨/٨) والعيني في العمدة (٢٦٢/١٨) وعزياه إليه. وبحثت عنه فيه ولم أجده.

(٣) في (ب): بالتادن (بدون تنقيط التاء).

(٤) في اليونينية: "في المؤذنين" بإثبات الألف واللام.

(٥) هو ابن عبدالرحمن بن عوف. وقوله: "مرسل" لأن حميداً لم يدرك ذلك ولا صرح بسماعه له من أبي هريرة. الفتح (٣١٨/٨).

(٦) في اليونينية: "أردف النبيُّ ﷺ بعلي".

[٩٨٩] أخرجه الطبراني على ما ذكره الحافظ في الفتح (٣١٨/٨) وعزاه إليه، لم أقف عليه في مسند أبي رافع عند الطبراني (٣٠٧/١-٣٣٢).

ببراءة، قال أبو هريرة فأذن معنا عليٌّ في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. (٨١/٦).

صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني"[١].

قال العلماء[٢]: الحكمة في ذلك: أن عادة العرب جرت أن لا ينقض العهد إلا من عقده، أو هو منه بسبيل من أهل بيته فأجراهم في ذلك على عادتهم.

ببراءة: أي: ببعضها، وهو من أولها إلى قوله: ﴿ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾، كما بين في رواية:

[٩٩٠] ابن جرير.

(١) جزء من الحديث السابق.

(٢) يُنظر: الفتح (٣٢١/٨).

[٩٩٠] أخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ إلى قوله ﴿ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ (٧٩/٦) حديث (١٢٧١٩): حدثني الحرث [صاحب المسند، قال الدارقطني: صدوق، السير (٣٨٨/١٣] قال ثنا عبدالعزيز [بن أبان، متروك، التقريب ٥٠٨/١] قال ثنا أبو معشر [ضعيف، التقريب ٢٩٨/٢] قال ثنا محمد بن كعب القرظي [ثقة عالم، التقريب ٢٣/٢]...

والإسناد ضعيف جداً من أجل عبدالعزيز وأبي معشر.

باب: ﴿فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَـٰنَ لَهُمۡ﴾[1]

[٤٦٥٨/١٧٨٧] حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل حدثنا زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة فقال: **ما بقي من أصحاب هذه الآية** إلا ثلاثة، ولا من المنافقين إلا أربعة، فقال أعرابي إنكم **أصحاب محمد** ﷺ تخبرونا فلا ندري، فما بال هؤلاء الذين **يبقرون** بيوتنا ويسرقون **أعلاقنا**، قال: أولئك الفساق، أجل لم يبق منهم إلا أربعة: أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد **لما وجد برده**. (٨٢/٦).

ما بقي من أصحاب هذه الآية،

[٩٩١] زاد الإسماعيلي من طريق ابن عيينة عن إسماعيل: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾[2] الآية.

قال الإسماعيلي: فإن كانت الآية ما ذكر في خبر ابن عيينة، فحق هذا الحديث أن يخرج في سورة الممتحنة.

قال ابن حجر[3]: ويقويه ما أخرجه:

[٩٩٢] هو أيضاً من طريق خالد الطحان عن إسماعيل في آخر الحديث، قال إسماعيل: يعني الذين كاتبوا المشركين.

أصحاب محمد: بالنصب: نداء.

يبقرون[4]: بموحدة وقاف: ينقّبون.

أعلاقنا[5]: بمهملة وقاف، أي: نفائس أموالنا، قال ابن التين[6]: وروي بالمعجمة ولا وجه له.

لما وجد برده: أي: لذهاب شهوته وفساد معدته[7].

---

(١) الآية (١٢) من سورة (التوبة).

[٩٩١] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٢٣/٨) وعزاه إليه.

(٢) سورة الممتحنة، آية (١).

(٣) في الفتح (٣٢٣/٨).

[٩٩٢] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٢٣/٨) وعزاه إليه.

(٤) يُنظر: النهاية (١٤٥/١) والصحاح (٥٩٤/٢، ٥٩٥) والتنقيح (٦٤٤/٣).
وفي أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٤/٣): "ينقرون" بالنون، قال: وأكثر ما يكون النقر في الخشب والصخور. والنقر: الحفر. يُنظر: المغرب (٣٢١/٢) ولسان العرب (٢٢٨/٥).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٤/٣) وأساس البلاغة ص (٣١٢) والنهاية (٢٩٠/٣) والصحاح (١٥٣٠/٤).

(٦) يُنظر: الفتح (٣٢٣/٨) والعمدة (٢٦٤/١٨).

(٧) فلا يفرق بين الألوان ولا الطعوم. يُنظر: الفتح (٣٢٤/٨).

باب: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾[1]

[٤٦٦٢/١٧٨٨] حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: "**إن الزمان قد استدار كهيئته** يوم خلق الله السموات والأرض، السَنَة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، **ثلاث** متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، **ورجب مُضَرَ** الذي بين جمادى وشعبان. (٨٣/٦).

إن الزمان قد استدار: أي: السَنَة[2].

كهيئة: أي: استدارة مثل حالته، وكان ذلك تاسع ذي الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل، حيث يستوي الليل والنهار، وكان العرب يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً، فتدور الشهور لذلك[3].

ثلاث: أسقط التاء لعدم ذكر المعدود معه، وذلك جائز.

ورجبَ مُضَرَ[4]: أضافه إليهم لأنهم كانوا متمسكين[5] بتعظيمه بخلاف غيرهم، فمنهم[6] من كان يحرم بدله رمضان، وآخرون[7] شعبان[8] نظير[9] (*ما كانوا يفعلون*) في المحرم وصفر.

---

(١) الآية (٣٦) من سورة (التوبة).

(٢) الفتح (٣٢٤/٨).

(٣) يُنظر: تفسير القرطبي (١٣٧/٨، ١٣٨) وتفسير الطبري (٢٧٥/٢) والفتح (٣٢٤/٨) والعمدة (٢٦٦/١٨) وعون المعبود (٢٩٤/٥) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٦٨/١١).

(٤) رجب: من الترجيب وهو التعظيم ويجمع على أرجاب ورجاب ورجبات. ومضر: القبيلة. يُنظر: أساس البلاغة ص (١٥٥) والنهاية (١٩٧/١) والصحاح (١٣٣/١) والفتح (٣٢٥/٨) والعمدة (٢٦٦/١٨).

(٥) في (ب): مستمسكين (بدون تنقيط الياء والنون).

(٦) في (ب): فهم.

(٧) في (ب): ولسعد بن.

(٨) في (ب): سفيان.

(٩) في (ب): نظر.

(*-*) مكرر في (ب).

باب: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[1]

[**٤٦٦٣/١٧٨٩**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير، قلت: أبوه الزبير، وأمه أسماء، وخالته عائشة، وجده أبو بكر، وجدته صفية، فقلت لسفيان: **إسناده**، فقال: حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جُريج. (٨٣/٦).

[**٤٦٦٥/١٧٩٠**] حدثني عبدالله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة: **وكان بينهما** شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله؟ فقال: معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لا أحله أبداً قال: قال الناس بايع لابن الزبير، فقلت: **وأين بهذا الأمر عنه**، أما أبوه فحواري النبي ﷺ يريد الزبير، وأما جده فصاحب الغار، يريد أبا بكر، وأمه فذات النطاق، يريد أسماء، وأما خالته فأم المؤمنين، يريد عائشة، وأما عمته، فزوج النبي ﷺ يريد خديجة، وأما عمة النبي ﷺ فجدته يريد صفية ثم عفيفٌ في الإسلام قارئٌ للقرآن، والله **إن وصلوني** وصلوني من قريب،

(٤٦٦٣/١٧٨٩) **إسناده**: بالنصب، أي: اذكر، وبالرفع أي: ما هو[2].

(٤٦٦٥/١٧٩٠) **وكان بينهما**: أي: بين ابن عباس / وابن الزبير. ١٨٥/أ

وأين بهذا الأمر عنه: أي: ليست الخلافة بعيدة عنه لشرفه بأسلافه[3].

إن وصلوني: سقط قبله: "وتركت بني عمي"، كذا ثبت في:

[**٩٩٣**] تاريخ ابن أبي خيثمة[4] ولا بد منه، والمراد بهم بنو أميّة.

(١) الآية (٤٠) من سورة (التوبة).

(٢) يُنظر: الفتح (٣٢٧/٨).

(٣) العمدة (٢٦٨/١٨).

[٩٩٣] أخرجه ابن أبي خيثمة في تأريخه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٢٨/٨) وعزاه إليه.

(٤) هو أحمد بن أبي خيثمة -زهير- بن حرب بن شداد، الحافظ الأديب أبو بكر، نسائي الأصل. قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال الخطيب: كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس راوية للأدب وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه وأكثر فوائده. قال الذهبي: صاحب التأريخ الكبير الكثير الفائدة. توفي سنة (٢٧٩هـ). يُنظر: تأريخ بغداد (١٦٢/٤) والأنساب (٤٨٦/٥) ومعجم الأدباء (٣٥/٣) والسير (٤٩٢/١٣) وتذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) والبداية (٦٦/١١) وغاية النهاية (٥٤/١) واللسان (١٧٤/١) والمقصد الأرشد (١٠٥/١) والشذرات (١٧٤/٢).

وإن **ربوني** ربني **أكفاءُ** كرام، **فآثر التويتات والأسامات والحميدات**، يريد أبطناً من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد، إن ابن أبي العاص **برز يمشي القُدَمية** يعني عبدالملك بن مروان، وإنه **لوى ذنبه**، يعني ابن الزبير. (٨٣،٨٤/٦).

ربوني[١]: بفتح الراء وتشديد الموحدة وضمها، وللكشميهني: "ربني"[٢].

أكفاء[٣]: أمثال جمع "كفؤ".

فآثر[٤]: ماضٍ من الأثرة، وللكشميهني: "فأين"، وهو تصحيف[٥].

التويتات: بطن من بني أسد تنسب إلى "بني تويت"[٦]، بمثناتين فوقيتين مصغر.

والأسامات: بطن منهم تنسب إلى "أسامة بن أسد".

والحميدات: تنسب إلى بني "حميد بن زهير"[٧].

برز[٨]: ظهر.

يمشي القُدَمِيّة[٩]: بضم القاف وفتح الدال وكسر الميم وتشديد التحتية، أي: التبختر، وهو مثل، يريد أنه برز يطلب معالي الأمور.

لوّى ذنبَه[١٠]: بالتخفيف والتشديد: كناية عن تأخره وتخلفه عن معالي الأمور بعدم وضعه الأشياء مواضعها.

---

(١) في (ب): من يربى (بدون تنقيط). ومعنى "ربوني" أي يكونوا أرباباً عليَّ وأمراء. يُنظر: اعلام الحديث للخطابي (١٨٤٧/٣) والنهاية (١٨٠/٢) ولسان العرب (٤٠١/١).

(٢) في (د): وبنى.

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٦٠٥/١) وأساس البلاغة ص (٣٩٤) والصحاح (٦٨/١) ولسان العرب (١٤٠/١).

(٤) تقدم برقم (٢٣٧٦).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٢٨/٨، ٣٢٩) والعمدة (٢٦٩/١٨).

(٦) أي تويت بن أسد أو تويت بن الحارث بن عبدالعزى بن قصي، هكذا في الفتح (٣٢٩/٨) وفي جمهرة النسب للكلبي ص (٧٥) "تويت بن حبيب بن أسد".

(٧) هو حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي كما في جمهرة النسب للكلبي ص (٧٤).

(٨) تقدم برقم (٣٨٢٧).

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٦/٣) وأساس البلاغة ص (٣٥٨) والنهاية (٢٧/٤) والصحاح (٢٠٠٧/٤) والتنقيح (٦٤٥/٣).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٦/٣) والنهاية (٢٧٩/٤) ولسان العرب (٢٦٤/١٥) وترتيب القاموس (١٨٨/٤).

[**٤٦٦٦/١٧٩١**] حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا، فقلت: **لأحاسبن نفسي** له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه، وقلت ابن عمة النبي ﷺ وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة، فإذا هو **يتعلى عني** ولا يريد ذلك، فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيراً وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إلى من أن يربني غيرهم. (٨٤/٦).

(٤٦٦٦/١٧٩١) **لأحاسبن نفسي**[١] : لأناقشها في معونته ونصحه.

يتعلى عني[٢] : أي: يترفع عليَّ منتحياً[٣] عني.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٧/٣) والصحاح (١١٠/١) والتنقيح (٦٤٦/٣).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٧/٣) وأساس البلاغة ص (٢١٢) والنهاية (٢٩٣/٣) والتنقيح (٦٤٦/٣).

(٣) في (ب): متنحيا.

باب: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[1]

[**٤٦٦٨/١٧٩٢**] حدثني بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أُمرنا بالصدقة كنا **نتحامل** فجاء **أبو عقيل** بنصف صاع **وجاء إنسان بأكثر** منه فقال المنافقون: إن الله لغنيٌّ عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رئاء، فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾ الآية. (٨٤/٦).

[**٤٦٦٩/١٧٩٣**] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف **كأنه يعرض** بنفسه. (٨٥/٦).

(٤٦٦٨/١٧٩٢) **يتحامل**[2]: يحمل بعضنا لبعض بالأجرة.

أبو عقيل: بفتح أوله، اسم[3] "حبحاب"[4] بمهملتين بينهما موحدة ساكنة، وقيل بجيمين.

وجاء إنسان بأكثر: هو "عبدالرحمن بن عوف" جاء بأربعة الآف.

(٤٦٦٩/١٧٩٣) **كأنه يُعَرِّض**[5]: كلام[6] شقيق[7].

---

(١) الآية (٧٩) من سورة (التوبة).

(٢) يُنظر: أساس البلاغة ص (٩٥) والنهاية (٤٤٣/١) والتنقيح (٦٤٦/٣).

(٣) في (ب): اسمه.

(٤) من (ب، د) وفي الأصل: حبحات.

قال ابن حجر: قيل فيه: بموحدتين والأشهر بمثلثين". الإصابة (٣٠٤/١). وتقدمت ترجمة أبي عقيل صفحة (١٣٠).

(٥) التعريض خلاف التصريح، ومنه المعاريض في الكلام، وهي التورية بالشيء عن الشيء. يُنظر: الصحاح (١٠٨٧/٣) ولسان العرب (١٨٣/٧).

(٦) في (ب): هو كلام.

(٧) يُنظر: الفتح (٣٣٣/٨) والعمدة (٢٧٢/١٨). وتقدمت ترجمة شقيق صفحة (٦٦١).

باب: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾[(١)]

[**٤٦٧٠/١٧٩٤**] حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما **توفي عبدالله** جاء ابنه عبدالله بن عبدالله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله ﷺ ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله **تصلي عليه، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه**، فقال رسول الله ﷺ: إنما خيرني الله فقال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة، وسأزيده على السبعين، قال: إنه منافق، قال فصلى عليه رسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾. (٦/٨٥).

[**٤٦٧١/١٧٩٥**] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل **وقال غيره** حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: لما مات عبدالله بن أبي ابن **سلول**، دعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه، فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي، وقد قال يوم كذا كذا وكذا، قال أعدد

(٤٦٧٠/١٧٩٤) **توفي عبدالله بن أبي**، كانت وفاته بعد منصرفهم من تبوك في ذي القعدة سنة تسع[(٢)].

تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه: فيه تجوز بينته رواية الباب بعده[(٣)]، "نهاك الله أن تستغفر لهم" إذ النهي عن الصلاة متأخر عن هذه القصة، كما في الحديث.

(٤٦٧١/١٧٩٥) **وقال غيره**: هو أبو صالح كاتب الليث[(٤)].

سلول: بفتح المهملة وضم اللام الأولى: اسم أم عبدالله بن أبي[(٥)].

---

(١) الآية (٨٠) من سورة (التوبة).

(٢) يُنظر: تفسير القرطبي (٢١٨/٨) والفتح (٣٣٨/٨).

(٣) في (ب): هذه. "ورواية الباب": أي باب (١٣) باب ولا تصل على أحد... من صحيح البخاري مع فتح الباري (٣٣٧/٨) حديث (٤٦٧٢) وهي رواية أنس بن عياض عن عبيدالله به.

(٤) الفتح (٣٣٧/٨).

(٥) المصدر السابق.

عليه قوله، فتبسم رسول الله ﷺ وقال أخر عني يا عمر، فلما أكثرت عليه قال: إني **خيرت**، **فاخترت** لو أعلم أني إن زدت على السبعين **يغفر له** لزدت عليها، قال: فصلى عليه رسول ﷺ ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيراً، حتى نزلت الآيتان من براءة: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾، قال: فَعَجِبتُ **بعدُ** من **جرأتي** على رسول الله ﷺ، والله ورسوله أعلم. (٦/٨٥، ٨٦).

خُيِّرتُ: أي: بين الاستغفار وعدمه.

فاخترت: أي: الاستغفار.

يُغْفَر له، للكشميهني: "فغفر".

بعد: بالضم[١].

جُرأتي[٢]: بضم الجيم وسكون الراء، بعدها همزة[٣]، أي: إقدامي.

---

(١) أي بضم الدال. الفتح (٨/٣٣٨).

(٢) الجرأة: مثل الجرعة: الشجاعة، ورجل جريء: مقدم، والجريء: المقدام. يُنظر: النهاية (١/٢٥٣) والصحاح (١/٤٠) ولسان العرب (١/٤٤) والعين (٦/١٧٣).

(٣) في (ب): بينهما.

باب: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾[(١)]

[٤٦٧٢/١٧٩٦] حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: لما توفي عبدالله بن أُبي جاء ابنه عبدالله بن عبدالله إلى رسول الله ﷺ فأعطاه قميصه وأمره أن يُكفِّنه فيه، ثم قام يصلي عليه، فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه، فقال: تصلي عليه وهو منافق، وقد نهاك اللهُ أن تستغفر لهم، قال: "إنما خيرني الله **أو أخبرني** فقال: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾، فقال: سأزيده على سبعين"، قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ وصلينا معه، ثم أنزل الله عليه: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾. (٨٦/٦).

أو أخبرني: بالموحدة من الإخبار[(٢)] شك (*من الراوي*)، والمعتمد[(٣)]: "خيرني"، وقد استشكل فهم التخيير من الآية حتى أقدم جماعة من الأكابر[(٤)] على الطعن في صحة الحديث مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين وسائر [الذين][(٥)] خرجوا "الصحيح"[(٦)] على تصحيحه.

قال ابن التين[(٧)]: مفهوم الآية زلت فيه الأقدام حتى أنكر القاضي أبو بكر الباقلاني صحة الحديث، وكذا إمام الحرمين والغزالي، وسبب ذلك أن الذي يفهم من الآية إنما هو التسوية[(٨)] بين الاستغفار وتركه كما فهمه عمر رضي الله عنه لما يقتضيه[(٩)] سياق القصة من قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ ﴾

---

(١) الآية (٨٤) من سورة (التوبة).

(٢) يُنظر: المصباح المنير (١٦٢/١) والقاموس المحيط (١٧٨/١).

(*-*) ليس في (ب).

(٣) الفتح (٣٣٨/٨).

(٤) سيأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى فيما ينقله بعد قليل المصنف عن ابن التين.

(٥) في الأصل "السنين" والتصويب من (ب).

(٦) في (ب): التصحيح (بدون تنقيط).

(٧) في (ب): المنير. ويُنظر: الفتح (٣٣٣/٨) وفيه: "وقال ابن المنير" ثم ذكر مثله.

(٨) في (د): بالتسوية.

(٩) ليست في (د).

. . . .

إلى آخره[1]، لم يترل مع أول[2] الآية، بل تراخى نزوله[3]، ففهم ﷺ من ذلك القدر النازل، ما هو الظاهر من أن "أو" للتخيير، وأن العدد له مفهوم ولا إشكال حينئذ.

(١) في (ب) بعدها زيادة: وحمل السبعين على المبالغة. وأقوى ما أجيب به عن ذلك: أن قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا ﴾ إلى آخره.

(٢) في (ب): ارل.

(٣) في (د): نزولهم.

باب: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾[1]

[**٤٦٧٣/١٧٩٧**] حدثنا يحيى، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبدالله أن عبدالله بن كعب قال: سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك: والله ما أنعم الله **عليَّ من نعمة** بعد إذ هداني أعظم من صدقي رسول الله ﷺ أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾، إلى قوله: ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾. (٨٦/٦).

عليّ من نعمة، للمستملي: "على عبد نعمة"[2]، والصواب الأول[3].

---

(١) الآية (٩٥) من سورة (التوبة).

(٢) في (د): من نعمه.

(٣) يُنظر: الفتح (٣٤٠/٨) والعمدة (٢٧٥/١٨).

باب: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾[١]

[**١٧٩٨/٤٦٧٧**] حدثني محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله ﷺ ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى، وكان يبدأ بالمسجد، فيركع ركعتين، ونهى النبي ﷺ عن كلامي وكلام صاحبي،ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا، فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر، وما من شيء أهم إليَّ من أن أموت فلا يصلي عليَّ النبي ﷺ أو يموت رسول الله ﷺ فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحدٌ منهم **ولا يصلى** عليَّ فأنزل الله توبتنا على نبيه ﷺ حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله ﷺ عند أم سلمة، وكانت أم سلمة محسنة في شأني، **معنية** في أمري، فقال رسول الله ﷺ يا أم سلمة تيب على كعب، قالت: أفلا أرسل إليه فأبشره، قال: إذاً يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا، وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله ﷺ من المتخلفين واعتذرا بالباطل ذكروا بشرٍّ ما ذُكِرَ به أحد، قال سبحانه: ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾[٢] الآية. (٨٨/٦).

ولا يصلى، للكشميهني: "ولا يسلم".

معنية[٣]: بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون وتشديد التحتية: من الاعتناء[٤]، وللكشميهني بضم الميم / وكسر المهملة: من الإعانة.

١٨٥/ب

(١) الآية (١١٨) من سورة (التوبة).

(٢) الآية (٩٤) من سورة (التوبة).

(٣) في (ب): معيينه (بدون تنقيط الياء).

(٤) يُنظر: النهاية (٣١٤/٣) والصحاح (٢٤٤٠/٦) ولسان العرب (١٠٥/١٥).

باب: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٥ ﴾[1]

[**٤٦٨١/١٧٩٩**] حدثنا الحسن بن محمد بن صبَّاح، حدثنا حجاجٌ قال قال ابن جُريج أخبرني محمد بن عبَّاد بن جعفر أنه سمع ابن عباس **يقرأ**: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ ﴾، قال: سألته عنها فقال: أناس كانوا يستحيُون أن يتخلوْا فيفُضوا إلى السماء، وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء، فنزل ذلك فيهم. (٦/٩١).

[تفسير سورة هود]

يقرأ ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ[2] ﴾: بفتح أوله بتحتية وفوقية وسكون المثلثة، وفتح النون وسكون الواو وكسر النون بعدها ياء على وزن يفعوعل، بناء مبالغة كاعشوشب.

يتخلوْا[3]: يقصدوا الحاجة في الخلاء[4].

---

(١) الآية (٥) من سورة (هود).

(٢) في (ب، د): يثنوني. وكذا في اليونينية: "تثنوني". قال الفراء: نزلت في بعض من كان يلقى النبي ﷺ بما يحب وينطوي له على العداوة والبغض فذلك الثني: الإخفاء. وقال الزجاج: "يثنون صدورهم" أي يسرُّون عداوة النبي ﷺ. وقال غيره: يثنون: يجنّون ويطوُون ما فيها ويسترونه استخفاء من الله بذلك. يُنظر: الصحاح (٦/٢٢٩٦) ولسان العرب (١٤/١١٦) وترتيب القاموس (١/٤٢٣) والتنقيح (٣/٦٤٨) والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (١/٤١٦).

(٣) في (ب): فيحلوا (بدون تنقيط).

(٤) يُنظر: النهاية (٢/٧٥) ولسان العرب (١٤/٢٣٨) والتنقيح (٣/٦٤٨).

باب: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾[1]

[**٤٦٨٤/١٨٠٠**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "قال الله عز وجل: أنفق أُنفِق عليك وقال: **يد الله ملأى** لا **تغيضها** نفقة **سحاء الليل والنهار**، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده **الميزان** يخفض ويرفع".

﴿ ٱعْتَرَىٰكَ ﴾: افتعلت من عروته أي أصبته، ومنه يعروه واعتراني، آخذٌ بناصيتها. أي في ملكه وسلطانه.

عنيدٌ وعنودٌ وعاندٌ واحدٌ، هو تأكيد التجبر. استعمركم: جعلكم عُماراً.

أعمرته الدار فهي عمرى: جعلتها له، نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحدٌ.

حميدٌ مجيدٌ: كأنه فعيلٌ من ماجد، محمود من حمد. سجيل: الشديد الكبير. سجيل وسجين، واللام والنون أختان. **وقال تميم بن مقبل**:

ورجلة يضربون **البيض ضاحية** ضرباً **تواصى** به الأبطال **سجينا**

(٩٢/٦).

وقال تميم بن مقبل[2]: هو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام.

ورَجْلة[3]: بفتح الراء[4] وسكون الجيم أي: "ذوي رَجْلة".

البيْض[5]: بفتح الموحدة جمع "بيضة"، وهي الخوذة أي: مواضعها وهي الرؤوس.

---

(١) الآية (٧) من سورة (هود).

(٢) هو تميم بن مقبل بن خبيب بن عوف بن قتيبة بن العجلان بن كعب بن عامر بن صعصعة العامري ثم العجلاني، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وكان أعرابياً جافياً. الفتح (٣٥١/٨) ويُنظر: العمدة (٢٩١/١٨).

(٣) رَجْلة: رجح العيني في العمدة (٢٩١/١٨) أن يكون بالضمة، والتقدير: "وذوي رُجلة" أي رجولية، كما يقال راجل جيد الرُّجلة –بالضم– يعني كامل في الرجولة.

ونقل عن الكرماني في شرحه (١٥٤/١٧) أن رجلة "بالجر وقيل بالنصب معطوف على ما قبله، قال: وهي بمعنى الرجالة ضد الفرسان. ويُنظر: الصحاح (١٧٠٦/٤) ولسان العرب (٢٦٨/١١، ٢٦٩).

(٤) في (د): الواو.

(٥) ذكر الحافظ في الفتح (٣٥١/٨): بفتح الموحدة أو بكسرها: جمع أبيض وهو السيف فيكون نصبها بنزع الخافض تقديره: يضربون بالبيض. ويُنظر لفظة "البيض" في: النهاية (١٧٢/١) والصحاح (١٠٦٧/٣، ١٠٦٨) ولسان العرب (١٢٤/٧، ١٢٨) والتنقيح (٦٤٩/٣).

. . . .

ضاحية[1]: أي: ظاهرة.

تَوَاصَى[2]: أصله تتواصى.

سِجِّيناً[3]: صفة ضرباً، أي: ثابتاً، وقيل: هو بالخاء المعجمة، أي: حاراً.

يَدُ الله ملأَى[4]: هو على طريقة التمثيل، والمراد أنه في غاية الغنى، وعنده من الرزق ما لا نهاية له.

تغيضها[5]: بمعجمتين: تنقصها.

سحاء[6]: بمهملتين مشدداً ممدوداً، أي: دائمة الصب.

الليل والنهار: بالنصب على الظرف[7].

الميزان[8]: كناية عن العدل.

---

(١) يُنظر: النهاية (٣/٧٧) والصحاح (٦/٢٤٠٧) والتنقيح (٣/٦٤٩).

(٢) أي أوصى بعضهم بعضاً، أي عهد بعضهم إلى بعض. يُنظر: الصحاح (٦/٢٥٢٥) ولسان العرب (١٥/٣٩٤) وترتيب القاموس (٢/٥٢٦).

(٣) السجن: الحبس يثبت من وقع فيه فلا يبرح مكانه، والسِّجِّين: الصُّلب الشديد من كل شيء، وسجين وسجيل أي دائم. يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٠٤، ٢٠٦) ولسان العرب (١٣/٢٠٤) وترتيب القاموس (٢/٥٢٦).

(٤) يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٣٤) ولسان العرب (١٥/١٥٨) والعمدة (١٨/٢٩٣).

(٥) يقال: غاض الماء يغيض وغضته إذا غار ونقص. يُنظر: النهاية (٣/٤٠١) والصحاح (٣/١٠٩٦) ولسان العرب (٧/٢٠١).

(٦) قال الخطابي: "أصل السح السيلان". يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٠٤) والفائق (٢/١٦٠) وأعلام الحديث للخطابي (٣/١٨٦٢) والصحاح (٢/٣٤٥) ولسان العرب (٢/٤٧٦) والقاموس المحيط (١/١٦٦٩).

(٧) يُنظر: الفتح (٨/٣٥٣) والعمدة (١٨/٢٩٣).

(٨) قال الخطابي: الميزان هنا مثل، وإنما هو قسمته بالعدل بين الخلق. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٨٦٣) ولسان العرب (١٣/٤٤٨) والتنقيح (٣/٦٥٠) والفتح (٨/٣٥٣).

باب: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ١٠٢﴾[1]

[**١٨٠١/٤٦٨٦**] حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا بُريد بن أبي بردة عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله **ليملي** للظالم حتى إذا أخذه **لم يفلته**"، قال: ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ١٠٢﴾. (٩٣/٦، ٩٤).

ليملي[2]: ليمهل.

لم يفلته[3]: بضم أوله، أي: لم يخلصه.

---

(١) الآية (١٠٢) من سورة (هود).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٦٤/٤) ولسان العرب (٢٩٠/١٥) وأساس البلاغة ص (٤٣٧).

(٣) في (ب): يفلقه (بدون تنقيط الياء والفاء). ويُنظر: أساس البلاغة ص (٣٤٦) والنهاية (٤٦٧/٣) ولسان العرب (٦٦/٢).

باب: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾[1]

[**١٨٠٢/٤٦٨٧**] حدثنا مسدد، حدثنا يزيد هو ابن زُرَيْع، حدثنا سليمان التميمي عن أبي عثمان، عن ابن مسعود رضي الله عنه **أن رجلاً** أصاب من امرأة قُبْلة، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأنزلت عليه ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾. قال الرجل: ألي هذه؟ قال: "لمن عمل بها من أمتي". (٦/٩٤).

أن رجلاً: هو أبو اليسر[2] بفتحتين: "كعب بن عمرو الأنصاري"[3].

---

(١) الآية (١١٤) من سورة (هود).

(٢) يُنظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص (٤٣٨) رقم (٢٠٩) وغوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متن الأحاديث المسندة ص (٢٩٤) رقم (٨٤) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٤٩٧/٣) حديث (٥٩٧).

(٣) هو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد الأنصاري الخزرجي السلمي، أبو اليسر مشهور باسمه وكنيته. شهد العقبة وبدراً وما بعدها، وقيل: إنه قتل منبه بن الحجاج السهمي وهو الذي أسر العباس بن عبدالمطلب يوم بدر، وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد بدراً سنة (٥٥هـ). يُنظر: سيرة ابن هشام (٤٦٢/٢، ٦٩٩) وطبقات خليفة ص (١٠٢) والتأريخ الكبير (٢٢٠/٧) والجرح والتعديل (١٦٠/٧) وثقات ابن حبان (٣٥٢/٣) والاستيعاب (٢١٩/٤) وأسد الغابة (٤٥٧/٤) وتهذيب الكمال (١٨٥/٢٤) والسير (٥٣٧/٢) والبداية (٧٨/٨) والتهذيب (٤٣٨/٨) والإصابة (٢٢١/٤) والفتح (٣٥٦/٨).

تفسير سورة يوسف

وقال فُضَيل عن حصين عن مجاهد: **متكأ الأُتْرُجُّ**. قال فُضيل: الأترج بالحبشية: متكأ.

وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد: متكأ: كل شيء قُطِع بالسكين.

وقال قتادة: لذو علم: عامل بما علم.

وقال ابن جبير: صُواعُ **مكُّوك** بالفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم. (٦/٩٤).

[تفسير سورة يوسف]

مكوك[(١)]: بفتح الميم وضم الكاف الأولى مشددة.

متكأ[(٢)] **الأترنج**[(٣)]: هو بضم الميم وسكون التاء والتنوين بلا همز، وهي قراءة[(٤)]، أما القراءة المشهورة فهي ما يتكأ عليه من وسادة وغيرها[(٥)].

قال ابن حجر[(٦)]: وبهذا التقدير لا يكون بين التفاسير تعارض.

---

(١) المكوك: اسم للمكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد. وقيل هو طاس يشرب به. يُنظر: النهاية (٣٥٠/٤) والصحاح (١٦٠٩/٤) ولسان العرب (٤٩١/١٠).

(٢) يُنظر: تفسير الطبري (٢٦٦/٧) وتفسير الكشاف للزمخشري (٣١٦/٢) وفتح القدير للشوكاني (٢١/٣).

(٣) في متن اليونينية "الأترج" وفي الهامش: "الأترنج" وهي رواية أبي ذر.

(٤) عزاها ابن جرير إلى مجاهد بن جبر في الموضع السابق، وعزاها الشوكاني إلى مجاهد وسعيد بن جبير في الموضع السابق.

(٥) قال ابن كثير في تفسيره (٥٨٧/٢): "هو المجلس المعد فيه مفارش ومخاد وطعام فيه ما يقطع بالسكاكين من أترج ونحوه".

(٦) في الفتح (٣٥٩/٨).

باب: ﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ﴾[1]

[١٨٠٣/٤٦٨٩] حدثني محمد أخبرنا عبدة، عن عبدالله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الناس أكرم؟ قال: أكرمهم عند الله أتقاهم، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: "**فأكرم الناس** يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله"، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: "فعن معادن العرب تسألوني"؟ قالوا: نعم، قال: فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا".
تابعه أبو أسامة عن عبيدالله. (٩٥/٦).

فأكرم الناس: أي: من جهة النسب، ولا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقاً، ولم يشرك أحد يوسف في هذه الفضيلة[2].

(١) الآية (٦) من سورة (يوسف).

(٢) يُنظر: الفتح (٤١٤/٦/٨) و(٣٦١/٨) والعمدة (٣٠٤/١٨) وفيض القدير (٩٠/٢).

باب: ﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ ﴾[1]

[**٤٦٩٢/١٨٠٤**] حدثني أحمد بن سعيد، حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل **عن عبدالله بن مسعود قال**: ﴿ هَيۡتَ لَكَۚ ﴾ **قال: وإنما نقرؤها كما علّمناها**. (٦/٩٦).

عن ابن مسعود قال[2]: **هيتُ لك، وقال: إنما نقرأها كما علمنا**[3]، فيه اختصار بينه:

[**٩٩٤**] عبدالرزاق في روايته، وهو: "فقلت[4]: إن ناساً يقرؤها هيت لك، قال:...، إلى آخره". وقرأته بضم التاء[5] [والمذكورة][6] له[7] بفتحها.

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (يوسف).

(٢) في (ب): قالت.

(٣) في اليونينية "علمناها".

[٩٩٤] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/٣٢٠)، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٣٦٤).

(٤) في (ب): قلت.

(٥) هي قراءة ابن كثير. يُنظر: كتاب الإقناع في القراءات السبع (٢/٦٧٠).

(٦) من (ب، د) وفي الأصل: والمذكوة.

(٧) في (ب): انه.

باب

[١٨٠٥/٤٧٠٨] حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم: إنهن من **العِتَاقِ الأُوَلِ**، وهنَّ من **تِلادِي**. (١٠٣/٦).

[تفسير سورة بني إسرائيل[(١)]]

العِتَاق[(٢)]: بكسر المهملة وتخفيف المثناة، جمع "عتيق"، وهو: القديم، أوكل ما بلغ الغاية في الجودة، قولان هنا.

الأُوَل: بفتح الواو.

تِلادِي[(٣)]: بكسر المثناة وتخفيف اللام، أي: مما حفظت قديماً[(٤)]، و"التلاد" قديم الملك.

---

(١) هي سورة الإسراء.

(٢) يُنظر: النهاية (١٧٩/٣) ولسان العرب (٢٣٦/١٠) وترتيب القاموس (١٤٨/٣).

(٣) يُنظر: الفائق (١٣٧/١) والنهاية (١٩٤/١) والصحاح (٤٥٠/٢).

(٤) في (ب): فما (بدون تنقيط الفاء).

باب: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [1]

[**١٨٠٦/٤٧١١**] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا سفيان أخبرنا منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية: **أَمِرَ بنو فلان**.

حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، **وقال**: **أَمَرَ**. (١٠٥/٦).

أمر[2] **بنو فلان**: بكسر الميم.

وقال: أمر، أي: بفتحها.

(١) الآية (١٦) من سورة (الإسراء).

(٢) أَمِرَ بمعنى كثر. وحكى أبو جعفر عن ابن عباس أنه قرأها بكسر الميم وأثبتها أبو زيد لغة وأنكرها الفراء. ويُنظر في لفظة "أمر": أساس البلاغة ص (٩) والنهاية (٦٥/١) والصحاح (٥٨١/٢) ولسان العرب (٢٩/٤).

باب: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾[١]

[١٨٠٧/٤٧١٨] حدثني إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: إن الناس يصيرون يوم القيامة **جُثًا**، كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان، اشفع، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. (٦/١٠٨).

جثاً[٢]: بضم أوله والتنوين، جمع "جثوة"، كخطوة وخُطًا، وقال ابن الأثير[٣]: إنما هو "جُثِيّ" بكسر المثلثة وتشديد التحتية، جمع "جاث"[٤]، مثل غازٍ[٥] وغُزّى[٦].

---

(١) الآية (٧٩) من سورة (الإسراء).

(٢) تقدم برقم (٣٦٦١).

(٣) في النهاية (١/٢٣٩).

(٤) في (ب) بعدها زيادة: (وهو الذي يجلس على ركبتيه وقال ابن الخشاب إنما هو جثى بفتح المثلثة وتشديدها).

(٥) في (ب): غار.

(٦) في (ب): وغرى.

باب: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾[1]

[**٤٧٢٠/١٨٠٨**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ مكة وحول البيت ستون **وثلاثمائة نصب**، فجعل يطعُنُها بعود في يده ويقول: ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾ (١٠٨/٦).

وثلثمائة نصب[2]، كذا للأكثر بالرفع، والأوجه نصبه على التمييز.

---

(١) الآية (٨١) من سورة (الإسراء).

(٢) نصب: جمعه أنصاب وهي حجارة كانوا ينصبونها في الجاهلية ويتخذونها صنماً فيعبدونها. يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٥٨) والنهاية (٦٠/٥) والصحاح (٢٢٥/١).

باب: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾[1]

[١٨٠٩/٤٧٢١] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه قال: بينا أنا مع النبي ﷺ **في حرث** وهو **متكئ** على **عسيب**، إذ مرَّ اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟ فقال: "**ما رابكم إليه**". وقال بعضهم: لا يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فسألوه عن الروح، فأمسك النبي ﷺ فلم يردّ عليهم شيئاً، فعلمت أنه يوحى إليه، فقمتُ مقامي، فلما نزل الوحي قال: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾. (١٠٩/٦).

في حرث[2]: بمهملة ومثلثة آخره.

يتوكأ[3]: يعتمد.

عسيب[4]: بوزن عظيم: الجريدة التي لا خوص لها.

مَا رابكم إليه[5]: ماضٍ من الريب، يقال: رابه إذا علم منه الريب، وأرابه إذا ظن ذلك به. وللحموي بهمزة ساكنة وضم الموحدة من الرأب[6]، وهو الإصلاح، يقال: راب بين القوم إذا أصلح بينهم، وفي توجيهه هنا بعد، وقال الخطابي[7]: الصواب: "ما أربكم" من الأرب وهو الحاجة، وللقابسي: "ما رأيكم"، من الرأي.

---

(١) الآية (٨٥) من سورة (الإسراء).

(٢) الحرث والحراثة: العمل في الأرض زرعاً كان أو غرساً وقد يكون الحرث نفس الزرع، ويطلق الحرث على الكسب وغير ذلك من المعاني، ويحتمل أن يكون كل ذلك مراد. يُنظر: أساس البلاغة ص (٧٨) ولسان العرب (١٣٤/٢).

(٣) في اليونينية "متكئ"، ويُنظر: النهاية (٢١٨/٥) ولسان العرب (٢٠٠/١) وترتيب القاموس (٦٤٩/٤).

(٤) يُنظر: الفائق (٣٦٣/٢) والنهاية (٢٣٤/٢) والصحاح (١٨١/١).

(٥) الريب: الشك وقيل: الشك مع التهمة. يُنظر: أساس البلاغة ص (١٨٦) والنهاية (٢٨٦/٢) والصحاح (١٤١/١) ولسان العرب (٤٤٢/١).

(٦) يُنظر: لسان العرب (٣٩٨/١، ٤٤٠) والنهاية (١٧٦/٢).

(٧) في أعلام الحديث للخطابي (١٨٧٣/٣) ويُنظر: النهاية (١٨١/٢) ولسان العرب (٢٠٨/١، ٢٠٩، ٢١٠) والمصباح المنير (١١/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (٤٩/١).

باب: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[1]

[**٤٧٢٢/١٨١٠**] حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم، حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾، قال: نزلت ورسول الله ﷺ **مختفٍ بمكة**، كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع المشركون سَبُّوا القرآن ومن أنزله، ومن جاء به، فقال الله تعالى: لنبيه ﷺ: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ أي: بقراءتك، فيسمع المشركون فيسبُّوا القرآن، ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾، عن أصحابك فلا تُسمِعُهُم، ﴿ وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴾.

[**٤٧٢٣/١٨١١**] حدثنا طلق بن غَنَّام، حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: **أُنزِل ذلك في الدعاء**. (١٠٩/٦).

(٤٧٢٢/١٨١٠) **مختفي**[2] **بمكة**: يعني في أول الإسلام.

١٨٦/أ (٤٧٢٣/١٨١١) **أنزل ذلك في الدعاء**/ أي في الصلاة، فيوافق قول ابن عباس[3].

---

(١) الآية (١١٠) من سورة (الإسراء).

(٢) في اليونينية: "مختفٍ" بحذف الياء.

(٣) يُنظر: الفتح (٤٠٥/٨، ٤٠٦).

باب: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾[1]

[١٨١٢/٤٧٢٦] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدِّثه عن سعيد قال إنا لعند ابن عباس في بيته، إذ قال سلوني، قلت أي أبا عباس جعلني الله فداءك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل، أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله، وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ موسى رسول الله عليه السلام قال: ذكَّر الناس يوماً، حتى إذا فاضت العيون، ورقت القلوب، ولّى فأدركه رجل فقال أي رسول الله: هل في الأرض أحدٌ أعلم منك؟ قال: لا، فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله، قيل: بلى، قال: أي رب فأين؟ قال: بمجمع البحرين، قال: أي رب **اجعل لي علماً** اعلم ذلك به؟ فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال **خذ نوناً** ميتاً حيث بنفخ فيه الروح، فأخذ حوتاً فجعله في مكتل فقال لفتاه: لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت، قال: **ما كلفت كثيراً**، فذلك قوله جل ذكره: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾، يوشع بن نون ليست عن سعيد، قال: فبينما هو في ظل صخرة في مكان **ثريان** إذ **تضرب**

[تفسيرُ سورة الكهف]

"اجعل لي عَلَماً": بفتحتين، أي: علامة[2].

خذ حوتاً[3]، للكشميهني: "نوناً".

ما كَلَّفْتَ كثيراً: بالمثلثة، وللكشميهني بالموحدة.

ثَرْيَان[4]: بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة وتحتية: مبلول.

تَضَرَّبَ[5]: بتشديد الراء: تفعَّل من الضرب في الأرض، وهو السير.

---

(١) الآية (٦١) من سورة (الكهف).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٩٢/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٢٤/٢) والصحاح (١٩٩/٥) ولسان العرب (٤٢٠/١٢) ومختار الصحاح (١٨٩/١).

(٣) في اليونينية: "نوناً". والحوت: السمك، وقيل هو ما عظم منه والجمع أحوات وحيتان. يُنظر: الصحاح (٢٤٧/١) ولسان العرب (٢٦/٢) وترتيب القاموس (٧٣٢/١).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥١/١) وأساس البلاغة ص (٤٤) والنهاية (٢١١/١) والصحاح (٢٢٩٢/٦، ٢٩٣).

(٥) يُنظر: الصحاح (١٦٨/١) ولسان العرب (٥٤٤/١) وترتيب القاموس (١٧/٣).

الحوت وموسى نائم، فقال فتاه: لا أوقظه، حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر، فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره **في حجر**. قال لي عمرو هكذا كان أثره في حجر وحلق بين إبهاميه **واللتين** تليانهما ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾، قال: قد قطع الله عنك النصب، ليست هذه عن سعيد **أخبره** فرجعا فوجدا خضراً قال لي عثمان بن أبي سليمان على **طنفسة** خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال **هل بأرضي** من سلام، من أنت؟ قال أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا، قال: أما يكفيك أن التوراة بيديك، وأن الوحي يأتيك، يا موسى إن لي علماً **لا ينبغي لك أن تعلمه**، وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمه، فأخذ طائر بمنقاره من البحر، وقال: والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله، إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر، حتى إذا ركبا في السفينة وجدا **معابر** صغاراً تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه، فقالوا عبدالله الصالح، قال قلنا لسعيد: خضر؟ قال: نعم، لا نحمله بأجر فخرقها **ووتد**

في جُحْرٍ[(١)]: بضم الجيم وسكون المهملة وعكسه

والتي[(٢)]، للكشميهني: "واللتين".

أخبره: من الإخبار، أي: أخبر الفتى موسى بالقصة، ولأبي ذر: "آخره"، أي: إلى آخر الكلام.

طِنْفِسَةٍ[(٣)]: بكسر الطاء والفاء بينهما نون ساكنة، وبضم الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء: فرش صغير.

هل بأرض[(٤)]، للكشميهني: "بأرضي".

لا ينبغي لك أن تعلمه: أي: جميعه، وكذا ما بعده.

معابر[(٥)]: بمهملة وموحدة، جمع "مَعْبَر" وهي السفن الصغار.

وَتَّدَ[(٦)]: بفتح الواو وتشديد المثناة: جعل فيها وتداً.

---

(١) في اليونينية: "في حَجَر". والجُحر –بضم الجيم– كل شيء يحتفر في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق. وقيل الجُحر: ما تحفره الهوام والسباع لأنفسها والجمع أجحار. يُنظر: لسان العرب (٤/١١٧) وترتيب القاموس (١/٤٤٦، ٤٤٧).

(٢) في اليونينية: "واللتين".

(٣) يُنظر: النهاية (٣/١٤٠) ولسان العرب (٦/١٢٧) وترتيب القاموس (٣/١٠٢).

(٤) في (ب): بارضي، وكذا في اليونينية.

(٥) يُنظر: الصحاح (٢/٧٣٣) ولسان العرب (٤/٥٣٠) ومختار الصحاح (١/١/١٧٢) والعين (٢/١٢٩) والمغرب (٢/٣٩).

(٦) في اليونينية: "وَتَدَ" بتخفيف التاء. والوتد: ما رُزّ في الحائط أو الأرض من الخشب، والجمع أوتاد. يُنظر: غريب الحديث =

فيها وتداً، قال موسى ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ ﴾. قال مجاهد: منكراً، ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ ﴾، كانت الأولى نسياناً، والوسطى شرطاً، والثالثة عمداً، قال ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ ﴾ ﴿ لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُۥ ﴾، قال يعلى: قال سعيد وجد غلمانا يلعبون، فأخذ غلاماً كافراً ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين، قال ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ لم تعمل بالحنث، وكان ابن عباس قرأها زكية زاكية **مسلمة** كقولك غلاماً زكياً، فانطلقا ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾، قال سعيد بيده هكذا، ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيداً قال فمسحه بيده فاستقام، ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾ قال سعيد أجراً نأكله، ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم ﴾ وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك، يزعمون عن غير سعيد أنه **هُدَدُ** بن **بُدَدٍ**، والغلام المقتول اسمه يزعمون **جيسور** ﴿ مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾، ﴿ فَأَرَدتُّ ﴾، إذا

مسلمة: بسكون المهملة وكسر اللام، وبالفتح والتشديد.

[فائدة] [1] ذكر الثعلبي [2] أن الخضر قال لموسى عليهما السلام: "أتلومُني على خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار ونسيت نفسك حين ألقيت في البحر، وحين قتلت القبطي، وحين سقيت أغنام ابنتي شعيب احتساباً؟".

هُدَدُ [3]: بضم الهاء وفتح الدال.

بُدَدٍ: بفتح الموحدة والدال.

جَيْسُور [4]: بفتح الجيم وسكون التحتية، وضم المهملة وراء، وللكشميهني: بحاء مهملة أوله، وللقابسي بنون بدل التحتية، ولعبدوس: بنون بدل الراء.

= للخطابي (١/٣٠٠) ولسان العرب (٣/٤٤٤) وترتيب القاموس (٤/٥٦٨).

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٤٢٠).

(٣) اسم الملك الذي كان يأخذ السفن "هُدَد بن بُدد". يُنظر: تفسير القرطبي (١١/٣٦) وتفسير ابن كثير (٣/٩٩) والفتح (٨/٤٢٠).

(٤) "جيسور": اسم الغلام المقتول. يُنظر: تفسير البيضاوي (٣/٥١٧) وتفسير القرطبي (١١/٣٦) وتفسير الطبري (١٥/٢٨٦) =

هي مرت به أن يدعها لعيبها، فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها **بقارورة** ومنهم من يقول بالقار، ﴿ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾، وكان كافراً ﴿ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ أن يحملهما حبه على أن يُتابعاه على دينه، ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾، لقوله ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾، ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾، هما به أرحم منهما بالأول، الذي قتل خضر، وزعم غير سعيد أنهما **أبدلا جارية**، وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحدٍ إنها جارية. (٦/١١٢-١١٥).

بقارورة: بالقاف: فاعولة من القار[1]، وهو الزفت.

٩٩٥] ولمسلم: بدله "بخشبة"، والجمع[2]: أنها سدت بخشبة مزفتة.

أبدلا جارية،

٩٩٦] زاد النسائي: "فولدت نبياً".

٩٩٧] ولابن المنذر: بنبين[3]

= وتفسير الثعالبي (٢/٣٩١) والتنقيح (٣/٦٦٢) والفتح (٨/٤٢٠) والعمدة (١٩/٤٦) والإتقان (٢/٣٨٩).

(١) يُنظر: الصحاح (٢/٨٠١) ولسان العرب (٥/١٢٤) وترتيب القاموس (٣/٧٢٢).

[٩٩٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام (٤/١٨٥٠) حديث (١٧٢) عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٤٢١).

[٩٩٦] أخرجه النسائي على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٤٢١) وعزاه إليه، لم أقف عليه في السنن الكبرى في التفسير، باب (٢٢١) (٦/٣٧٨) حديث (١١٣٠٧/١) في حديث أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا في حديث غير أبي إسحاق.

[٩٩٧] أخرجه ابن المنذر، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٤٢١) وعزاه إليه، وذكره السيوطي في الدر المنثور عند تفسير قوله تعالى ﴿ خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾ الآية (٨١) من سورة الكهف (٥/٤٢٩) قال: "وأخرج ابن المنذر من طريق بسطام بن جميل عن عمر بن يوسف في الآية قال: أبدلهما جارية مكان الغلام ولدت نبيين".

(٣) في (ب): فولدت نبيين.

باب: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ﴾ **إلى قوله** ﴿ قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾[1]

ينقض ينقاض كما **تنقاض السن**. (١١٥/٦).

ينقاضّ الشيء[2]، لأبي ذر: "ينقاض السن[3]" أي: ينقلع من أصله أو ينصدع، أي: ينشق.

---

(١) الآيات (٦٢-٦٤) من سورة (الكهف).

(٢) يُنظر في لفظ "يناقض": الصحاح (١١٠٢/٣) ولسان العرب (٢١٩/٧، ٢٢٠) وترتيب القاموس (٦٣٩/٣) والتنقيح (٦٦٣/٣).

(٣) وهو موافق لما في متن اليونينية.

باب: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ﴾[1]

[٤٧٣٠/١٨١٣] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح** فينادى مناد يا أهل الجنة **فيشرئبون** وينظرون فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه. ثم ينادى يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه

[تفسير سورة مريم]

يوتى بالموت كهيئة كبش، استشكل بأن الموت عرض[2]، والعرض لا يجسد، وأجيب: بأنه لا مانع من أن ينشىء الله من الأعراض أجساداً يجعلها مادة لها، وقيل: إنه على سبيل التمثيل[3] بأن يخلق كبشاً [يسميه][4] الموت ثم يذبح، ويجعل مثالاً لأن الموت لا يطرأ على أهل الجنة والنار، وقيل: خلق الله الموت على صورة كبش لا يمر بشيء إلا مات، والحياة على صورة فرس يعرض[5].

أملح[6]: أي: أبيض مختلط بسواد[7]، قال القرطبي[8]: والحكمة في ذلك أن يجمع بين صفتي أهل الجنة والنار، البياض والسواد.

فَيَشْرَئِبُّون[9]: بمعجمة وراء مفتوحة وهمزة مكسورة وموحدة مشددة مضمومة: يمّدون أعناقهم ينظرون.

---

(١) الآية (٣٩) من سورة (مريم).

(٢) يُنظر: الفتح (٤٢١/١١) عند شرح حديث رقم (٦٥٤٨) وصحيح ابن حبان (٥١٦/١٦).

(٣) في (ب، د): التمثيل والتشبيه.

(٤) في الأصل "تسمية" وفي (ب): سمه، والتصويب من (د).

(٥) في (ب، د): فليس يعرض. [والصواب: فليس بعرض].

(٦) ليست في (ب). ويُنظر لفظة "أملح" في: الفائق (٢٥٦/٣) والنهاية (٣٥٤/٤) والصحاح (٤٠٧/١) وشرح سنن ابن ماجه (٢٢٥/١).

(٧) في (ب): بسواد املح.

(٨) يُنظر: الفتح (٤٢٠/٨).

(٩) يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٣٤) والنهاية (٤٥٥/٢) والصحاح (١٥٤/١) والتنقيح (٦٦٤/٣).

فيذبح. ثم يقول يا أهل الجنة خلودٌ فلا موت،ويا أهل النار خلودٌ فلا موت. ثم قرأ ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ﴿ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ (٦/١١٧، ١١٨).

فَيُذْبَح، يذبحه جبريل، وقيل: يحيى بن زكريا[1].

---

(١) يُنظر: الفتح (٨/٤٢٠) والعمدة (١٩/٥٢).

باب: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾[1]

[**١٨١٤/٤٧٣٢**] حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خباباً قال جئت **العاصي ابن وائل** السهمي أتقاضاه حقاً لي عنده، فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ، فقلت: **لا حتى تموت ثم تبعث**، قال: وإني لميت ثم مبعوث؟ قلت: نعم، قال: إن لي هناك مالاً وولداً فأقضيكه، فنزلت هذه الآية ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾

رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش (١١٨/٦).

العاص[2] **بن وائل**[3]: هو والد عمرو بن العاصي المشهور.

[*]لا حتى[*] تموت ثم تبعث، مفهومه[4] أنه يكفر حينئذ، لكنه غير مراد، لأن الكفر حينئذ لا يتصوّر، فكأنه قال: لا أكفر أبداً[5].

---

(١) الآية (٧٧) من سورة (مريم).

(٢) في (ب): العاصي. وهو الصواب لأنه يوافق لفظ الحديث.

(٣) هو العاصي بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر -وهو قريش- بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي السهمي، مات بمكة قبل الهجرة كافراً. يُنظر: جمهرة النسب لابن الكلبي ص (٢١-٢٥، ٩٤، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥) وسيرة ابن هشام (٢٦٥/١، ٣٥٧، و٤٠٩/٢) والتنقيح (٦٦٤/٣) والفتح (٤٢٩/٨-٤٣٠).

(*-*) في (د): حتى لا.

(٤) في (ب): من يومه.

(٥) يُنظر: الفتح (٤٣٠/٨) والعمدة (٥٤/١٩).

باب: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾[1]

[١٨١٥/٤٧٣٣] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال: كنت **قيناً** بمكة فعملت للعاصي ابن وائل السهمي سيفاً فجئت أتقاضاه فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد، قلت: لا أكفر بمحمد ﷺ حتى يميتك الله ثم يحييك، قال: إذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد، فأنزل الله: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾ (٦/١١٨، ١١٩).

قيناً[2]: أي: حدَّاداً.

---

(١) الآية (٧٨) من سورة (مريم).

(٢) تقدم برقم (١٨٣٤).

باب: تفسير سورة الأنبياء

[**١٨١٦/٤٧٣٩**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندرٌ، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله **قال: بني إسرائيل**، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء، هن من العتاق الأُوَل، وهن من تلادي (٦/١٢١).

[تفسير سورة الأنبياء]

١٨٦/ب **قال بني إسرائيل**: أي: في بني، كما في الرواية السابقة[1] في / "الإسراء".

---

(١) في تفسير سورة الإسراء (١٧) باب (١) (٨/٣٨٨) حديث (٤٧٠٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ﴾ **إلى قوله:** ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٢﴾ ﴾[1]

[**١٨١٧/٤٧٤٢**] حدثني إبراهيم بن الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، حدثنا إسرائيل عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدتْ امرأته غلاماً **ونُتِجَتْ** خيلُهُ قال: هذا دينٌ صالحٌ، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله، قال: هذا دين سوء (١٢٣/٦).

[تفسير سورة الحج]

ونُتجت[2]: بضم النون.

---

(١) الآيتان (١١، ١٢) من سورة (الحج).

(٢) أي وضعت أو ولدت. يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٤٥) والنهاية (١٢/٥) والصحاح (٣٤٣/١) والتنقيح (٦٦٦/٣).

باب: ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ (1)

[**١٨١٨/٤٧٤٣**] حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مِجْلَزٍ عن قيس بن عباد، عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان **يُقسِم فيها** إن هذه الآية: ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾، نزلت في حمزة وصاحبيه، وعتبة وصاحبيه، يوم برزوا في يوم بدر (١٢٣/٦).

يقسم قسماً(2)، للكشميهني: "يقسم فيها" وهو تصحيف(3).

---

(١) في اليونينية: "يقسم فيها" ولم ترد كلمة "قسماً" ووردت على الهامش.

(٢) أي يحلف. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٦٦) والنهاية (٦٣/٤) والصحاح (٢٠١٠/٥).

(٣) يُنظر: الفتح (٤٤٤/٨) والعمدة (٧٠/١٩).

باب: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٦﴾ (1)

[**١٨١٩/٤٧٤٥**] حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد أن عويمراً أتى عاصم ابن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله ﷺ عن ذلك، فأتى عاصم النبي ﷺ فقال يا رسول الله فكره رسول الله ﷺ المسائل فسأله عويمر فقال إن رسول الله ﷺ كره المسائل وعابها، قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله ﷺ قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك، فأمرهما رسول الله ﷺ بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين، ثم قال رسول الله ﷺ انظروا فإن جاءت به **أسحم أدعج** العينين، عظيم الأليتين، **خدلج** الساقين، فلا أحسب عويمراً إلا قد صدق عليها. وإن جاءت **أحيمر** كأنه **وحرة** فلا أحسب عويمراً إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله ﷺ من تصديق عويمر، فكان بعد ينسب إلى أمه. (١٢٥/٦).

[تفسير سورة النور]

أَسْحَمَ (2): بمهملتين: أسودا.

أَدْعَجَ (3): شديد سواد العين.

خَدَلَّجَ (4): بخاء معجمة وتشديد اللام: غليظ.

أُحَيْمِر: تصغير أحمر.

وَحَرَة (5): بفتح الواو والمهملة والراء: دويبة حمراء، كالقطاة، شبهه بها في الحمرة.

---

(١) الآية (٦) من سورة (النور).

(٢) يُنظر: الفائق (١٢٤/٢، ١٢٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٦٧/١) والنهاية (٣٤٨/٢) ولسان العرب (٢٨١/١٢) والمصباح المنير (٢٦٨/١).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣٧٧/١) ومشارق الأنوار (٢١٨/٢) والفائق (٣٦٩/١).

(٤) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٣٧٠/٢، ٥٧٤) والفائق (٢٦٨/٢) والنهاية (١٥/٢) والصحاح (١٦٨٣/٤).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٢٥/١) والفائق (٣٤٩/٣) والنهاية (١٦٠/٥) والصحاح (٨٤٤/٢) ولسان العرب =

باب: ﴿ وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ ﴾ (١)

[١٨٢٠/٤٧٤٧] حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء فقال النبي ﷺ: **البينة أو حدٌ** في ظهرك فقال: يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي ﷺ يقول: البينة وإلا حدٌ في ظهرك، فقال هلالٌ: والذي بعثك بالحق إني لصادق لينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد، **فنزل جبريل** وأنزل عليه: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾، فقرأ حتى بلغ ﴿ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾، فانصرف النبي ﷺ فأرسل إليها فجاء هلال فشهد والنبي ﷺ يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب، ثم قامت فشهدت، فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة. قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي ﷺ أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين، سابغ الأليتين، خدلج الساقين، فهو لشريك بن سحماء، فجاءت به كذلك فقال النبي ﷺ لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن. (١٢٥/٦).

البينة: بالنصب، أي: أحضر، وروي(٢) بالرفع(٣) على تقدير: "إما البيّنة وإما حد"(٤).

أو حد، قال ابن مالك(٥): التقدير: "وإلا تُحضرها(٦) فجزاؤك حدٌّ"، محذوف الشرط وفعله وفاء الجزاء.

فنزل جبريل...، إلى آخره، فيه أنها نزلت في قصة "هلال"، وفي الحديث الذي قبله أنها نزلت في قصة "عويمر"، وجمع بأنها نزلت في شأنهما معاً(٧)، وأنهما وقع لهما ذلك في وقت واحد.

= (٢٨٠/٥).

(١) الآية (٧) من سورة (النور).

(٢) في (ب): روي (بدون واو).

(٣) في (ب): وبالرفع.

(٤) في (ب): احد. ويُنظر: الفتح (٤٤٩/٨) وعون المعبود (٢٤٤/٦).

(٥) في شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح صحابي (١٣٥).

(٦) في (د): تحضره ها.

(٧) يُنظر: تفسير القرطبي (١٨٣/١٢) وتفسير الطبري (٨٤/١٨) والفتح (٤٤٩/٨) وشرح الزرقاني (٢٤٥/٣) وتحفة الطالب (٢٦٧/١).

باب: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَـٰذَا سُبْحَـٰنَكَ هَـٰذَا بُهْتَـٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾ ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٣﴾﴾[1]

[**٤٧٥٠/١٨٢١**] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، **وكل حدثني طائفة من الحديث**، وبعض حديثهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه **فأيتهن** خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا **في غزوة غزاها** فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل في **هودجي** وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين، **آذن** ليلة **بالرحيل**، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى

(٤٧٥٠/١٨٢١) **وكل حدثني طائفة من الحديث**: هو قول الزهري[2].

فأيتهن، للأصيلي: "فأيهن".

في غزوة غزاها: هي غزوة بني المصطلق[3].

هودجي[4]: بفتح الهاء والدال بينهما واو ساكنة، آخره جيم: محمل له قبة تستر بالثياب ونحوها، يركب فيه النساء.

آذن[5]: بالمدّ والتخفيف، وبالقصر والتشديد.

بالرحيل، روي بإسقاط الباء، والنصب، فكأنه حكاية قولهم: "الرحيل" بالنصب على الإغراء[6].

---

(١) الآيتان (١٢، ١٣) من سورة (النور).

(٢) يُنظر: الفتح (٤٥٦/٨) والعمدة (٨٣/١٩).

(٣) تقدمت هذه الغزوة برقم (٣٩٤٩).

(٤) تقدم برقم (١٥٣٧).

(٥) أي أعلم. مشارق الأنوار (٧٦/١) والنهاية (٣٤/١) ولسان العرب (٩/١٣).

(٦) يُنظر: الفتح (٤٥٨/٨). يقال: رحل البعير يرحله رحلاً فهو مرحول ورحيل وارتحله: جعَل عليه الرحْل. والاسم الرحيل والرِّحلة بالكسر: الارتحال يقال دنت رحلتنا. يُنظر: النهاية (٢٠٩/٢) ولسان العرب (٢٧٦/١١) ومختار الصحاح =

رحلي فإذا عقدٌ لي من **جزع ظفار** قد انقطع، فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه، **وأقبل الرهط** الذين

جزع[1]: بفتح الجيم وسكون الزاي ومهملة: خرز في سواده بياض، وهو مفرد، وقيل: جمع "جَزَعةٍ" بالفتح.

أظفار[2]: كذا هنا، وفي "الشهادات"[3] عند الكشميهني: "ظفار"[4] بلا ألف، وهو المعروف في اللغة، فإن "ظفار" بفتح أوله وبناء آخره على الكسر: مدينة باليمن ينسب إليها الجزع، فإن ثبتت رواية "أظفار" بالألف فلعله كان من الظفر أحد أنواع القسط.

وأقبل الرهط[5]: سمي منهم في رواية:

[٩٩٨] الواقدي: "أبو موهوبة" مولى رسول الله ﷺ.

= (١٠٠/١) والصحاح (١٧٠٧/٤).

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٠/١) والفائق (٨٤/١) والنهاية (٢٦٩/١).

(٢) في اليونينية: " ظَفَار".

(٣) أي في كتاب الشهادات / باب تعديل النساء بعضهن بعضاً (٢٦٩/٥) حديث (٢٦٦١) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) "ظفار" بلا ألف: مدينة في اليمن في موضعين إحداهما قرب صنعاء وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري،وبها مسكن ملوك حمير، وفيها قيل "من دخل ظفار حمر" أي تكلم بالحميرية". وبعضهم قال: إن ظفار هي صنعاء نفسها ولعل هذا كان قديماً، فأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مرباط خمسة فراسخ. يُنظر: معجم البلدان (٦٠/٤) ومعجم ما استعجم (٩٠٤/٣) وغريب الحديث لابن قتيبة (٢٩٤/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٥/٢).

أما "أظفار" فهو القُسط الهندي، عُقار معروف وهو جنس من الطيب طيب الريح تتبخر به النفساء لا واحد له من لفظه، وقيل واحده "ظُفر" وهو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر. يُنظر: لسان العرب (٣٧٩/٧) ومختار الصحاح (١٧٠/١) والمغرب (٣٤/٢) وغريب الحديث للحربي (٢٥٨/١).

(٥) الرهط: قوم الرجل وقبيلته: وهو ما دون العشرة من الناس وكذلك النفر، وقيل: من ثلاثة إلى عشرة. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤١٤/٢) ومشارق الأنوار (٣٢٣/٢) والنهاية (٢٨٣/٢) ولسان العرب (٣٠٥/٧) ومختار الصحاح (١٠٩/١).

[٩٩٨] أخرجه الواقدي في المغازي، باب ذكر عائشة رضي الله عنها وأصحاب الإفك (٤٢٧/٢): حدثني يعقوب بن يحيى بن عباد [مجهول الحال، التقريب٣٧٧/٢] عن عيسى بن معمر [لين الحديث، التقريب ١٠٢/٢] عن عباد بن عبدالله بن الزبير [ثقة، التقريب ٣٩٣/١] قال: قلت لعائشة رضي الله عنها...

والإسناد ضعيف من أجل يعقوب وعيسى بن معمر.

كانوا **يرحلون** لي فاحتملوا هودجي **فرحلوه** على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلهن اللحم **إنما تأكل العلقة** من الطعام، **فلم يستنكر القوم خفة الهودج** حين رفعوه وكنت جارية **حديثة السن فبعثوا** الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب **فأممت** منزلي الذي كنت به

يرحلون... فرحلوه[1]: بالتخفيف والتشديد فيهما، شدّوا عليه الرحل.

إنما يأكلن[2]، للكشميهني: "تأكل".

العُلْقة[3]: بضم المهملة وسكون اللام وقاف: القليل. وقال الخليل[4]: هي ما فيه بُلْغَة من الطعام إلى وقت الغداء.

فلم[5] **يستنكر القوم خفة الهودج**، في "الشهادات": "ثقل الهودج"[6] [ومؤدّاهما][7] واحد، والذي هنا أوضح[8].

حديثة السن[9]: كان لها دون خمس عشرة سنة.

فبعثوا[10]: أثاروا.

فأممت[11]: بالتخفيف والتشديد "قصدت".

---

(١) تقدم برقم (١٥١٧) و(١٥٣٧) و(١٥٥٣).

(٢) في اليونينية: " إنما تأكل".

(٣) وقيل: ما يمسك الرمق، يقال: ما يأكل فلان إلا عُلْقة، وقيل: البُلغة من القوت. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣١١) وغريب الحديث للخطابي (٥٥/٢) والنهاية (٢٨٩/٣، ٢٩٠) والفائق (٢٦٢/٢) والصحاح (١٥٣٢/٤).

(٤) في كتاب العين/ باب العين والقاف واللام (١٦٤/١).

(٥) في (ب): ولم.

(٦) في (د): الهوادج.

(٧) في الأصل "ومواد هما" والتصويب من (ب).

(٨) يُنظر: الفتح (٤٦٠/٨).

(٩) ويحتمل أن تكون أشارت بذلك إلى بيان عذرها فيما فعلته من الحرص على العقد الذي انقطع، ومن استقلالها بالتفتيش عنه في تلك الحال وترك إعلام أهلها بذلك وذلك لصغر سنها وعدم تجاربها للأمور بخلاف ما لو كانت ليست صغيرة لكانت تتفطن لعاقبة ذلك. يُنظر: الفتح (٤٦٠/٨) والعمدة (٨٣/١٩).

(١٠) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٠/٢) والنهاية (١٣٨/١) والصحاح (٢٧٣/١).

(١١) في اليونينية: " فأممت". ويُنظر في لفظة "أممت": مشارق الأنوار (١٠٩/١) والفائق (٥٣/١) والنهاية (٦٩/١).

وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إليَّ فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن **المعطل** السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش **فأدلج** فأصبح عند منزلي فرأى **سواد إنسان** نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت **باسترجاعه** حين عرفني **فخمرت** وجهي بجلبابي والله **ما كلمني** كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه **حتى أناخ** راحلته فوطئ على يديها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش

المُعَطَّل(1): بفتح الطاء المهملة المشددة.

عرّس(2): بمهملات مشدداً: نزل آخر الليل للراحة، ويطلق أيضاً على النزول مطلقاً.

فأدلج(3): بسكون الدال مع قطع الهمزة وبتشديدها مع الوصل، وقيل: الأول سير أول الليل، والثاني سير آخره.

سواد إنسان(4): أي: شخصه.

باسترجاعه(5): أي قوله: (إنا لله وإنا إليه راجعون).

فَخَمَّرتُ(6): أي: "غطيت".

ما يكلمني(7): عبرت بالمضارع لإرادة الاستمرار.

حتى أنَاخَ، للكشميهيني: "حين".

---

(1) هو والد صفوان بن المعطل بن ربيضة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهته بن سليم بن منصور السلمي الذكواني، وصفوان صحابي جليل وكان شجاعاً خيراً فاضلاً وكنيته أبو عمرو شهد الخندق وما بعدها وكان مع كرز بن جابر الفهري في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح الرسول ﷺ وكان على ساقة جيش رسول الله ﷺ، توفي في غزوة أرمينيا شهيداً في خلافة عمر، وقيل: في غزو الروم في خلافة معاوية. يُنظر: طبقات خليفة ص (٥١) والتأريخ الكبير (٣٠٥/٤) والجرح والتعديل (٤٢٠/٤) وثقات ابن حبان (١٩٢/٣) والاستيعاب (١٨٧/٢) وأسد الغابة (٣١/٣) والإصابة (١٩٠/٢).

(2) لم ترد هذه الكلمة ضمن متن الحديث في اليونينية. وتقدم بيان اللفظة برقم (١٥٣٣) و(١٥٣٥) و(٢٩٦٨).

(3) تقدم برقم (١٧٧٢).

(4) تقدم برقم (٣٧٤٣).

(5) في (ب): باست حماعه. ويُنظر: الفتح (٤٦٣/٨).

(6) تقدم برقم (٣٣١٦).

(7) في اليونينية: "ما كلمني" بلفظ الماضي. ويُنظر: الفتح (٤٦٣/٨).

بعدما نزلوا **موغرين في نحر الظهيرة**، فهلك من هلك، وكان الذي **تولى الإفك** عبدالله بن أُبي بن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهراً والناس **يفيضون** في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو **يريبني** في وجهي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ **اللطف** الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما

مُوغرين[١]: بضم الميم / وكسر الغين والراء، أي: نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين: شدة الحر لما تكون الشمس في كبد السماء، ومنه أخذ وغر الصدر وهو توقده من شدة الغيظ بالحقد. ١٨٧/أ

[٩٩٩] ولمسلم بعين مهملة وزاي، من "وعزت"[٢] إلى فلان بكذا، أي: تقدمت، وروي "مُغوِّرين" بتقديم الغين وتشديد الواو، والتغوير[٣]: النزول وقت القائلة[٤].

نحر الظهيرة[٥]: أولها.

تولى كبره[٦]: أي: تصدى له وتقلد معظمه.

يفيضون[٧]: بضم أوله: يخوضون.

يريبني[٨]: بفتح أوله: من الريب[٩] ويجوز الضم من "رَابه" و"أرابه".

اللُّطْفَ[١٠]: بضم أوله وسكون ثانيه، وبفتحهما.

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٨١/٢) والفائق (٣٧٢/٣) والنهاية (٢٠٨/٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٧٧/٢) ولسان العرب (٢٨٦/٥) والقاموس المحيط (٦٣٤/١).

[٩٩٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في التوبة، باب حديث الإفك وقبول توبة القاذف (١٠) (٢١٣٧/٤) حديث (٥٧) عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) في (ب): دعرت. ويُنظر في لفظة "وعزت": الصحاح (٩٠١/٣) ولسان العرب (٤٢٩/٥) والعين (١٤١/٢).

(٣) في (ب): والتغرير. ويُنظر في لفظة "التغرير": الفائق (٣٧٢/٣) والصحاح (٧٧٥/٢) ولسان العرب (٣٧/٥).

(٤) يُنظر: الفائق (٨٠/٣).

(٥) وقت شدة الحر، ونحر كل شيء أوله كأن الشمس لما بلغت غايتها في الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر الذي هو أعلى الصدر. يُنظر: لسان العرب (١٩٦/٥، ٢٨٦) وغريب الحديث للحربي (٤٤٤/٢) والنهاية (٢٦/٥) و(٢٠٨/٥).

(٦) في اليونينية: " تولى الإفك". ويُنظر في معناها: أساس البلاغة ص (٣٨٤) ولسان العرب (١٢٨/٥) وترتيب القاموس (٧/٤).

(٧) يُنظر: الصحاح (١٠٩٩/٣) ولسان العرب (٢١٢/٧) والقاموس المحيط (٢٦٩/١) والمصباح المنير (٤٨٥/٢).

(٨) في (ب): يريعني.

(٩) وهو الشك، وقيل الشك مع التهمة. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٣٢/٢) والنهاية (٢٨٦/٢) والصحاح (١٤١/١).

(١٠) في اليونينية: " اللَّطَفَ" ومصححة على الهامش: "اللُّطْف". واللطف: من لطف به وله: إذا رفق به. يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٠٩) والنهاية (٢٥١/٤) والصحاح (١٤٢٧/٤).

يدخل عليَّ رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول: كيف **تيكم** ثم ينصرف، فذاك الذي يريبني ولا أشعر حتى خرجت بعدما **نقهت** فخرجتْ معي أم مسطح قبل المناصع وهو **متبرزنا** وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ **الكنف** قريباً من بيوتنا وأمرنا **أمر العرب الأول** في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا **وأم مسطح**، وهي ابنة أبي **رهم** بن عبدمناف وأمها بنت

تيكم[١]: بكسر المثناة: إشارة للمؤنث، كـ"ذلكم" للمذكر.

نقهت[٢]: بفتح القاف أشهر من كسرها، و"الناقِهُ": الذي أفاق من مرضه، ولم تتكامل[٣] صحته[٤].

متبرزنا[٥]: بفتح الراء قبل الزاي: موضع التبرز، وهو الخروج إلى البراز لقضاء الحاجة.

الكُنُف[٦]: بضمتين، جمع "كنيف": وهو المكان المعد لقضاء الحاجة.

أَمْرُ العربِ الأُوَل[٧]: بفتح الهمزة وتشديد الواو: صفة أمر، وبضمها والتخفيف: صفة العرب.

أم مِسْطَح: بكسر الميم وسكون السين، وفتح الطاء بعدها حاء مهملات، اسمها "سلمى"[٨].

رُهْم: بضم الراء وسكون الهاء، وأمها اسمها "رائطة"[٩].

---

(١) يُنظر: الفتح (٤٦٥/٨).

(٢) في (ب): فقهت (بدون تنقيط القاف).

(٣) في (ب): يتكامل.

(٤) يُنظر: النهاية (١١١/٥) والصحاح (٢٢٥٣/٦) ولسان العرب (٥٥٠/١٣).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٧٦/٢) ولسان العرب (٣١٠/٩) وترتيب القاموس (٨٩/٤، ٩٠).

(٦) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٧٦/٢) والنهاية (٦٤/٥) ولسان العرب (٣١٠/٩) وترتيب القاموس (٨٩/٤، ٩٠) والمصباح المنير (١٣٧/١).

(٧) يُنظر: الفتح (٤٦٥/٨).

(٨) هي سلمى بنت أبي رهم -أنيس- بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قصي القرشية المطلبية، تزوجها أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فولدت له مسطحاً من أهل بدر وهنداً، وأسلمت أم مسطح فحسن إسلامها وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك في عائشة رضي الله عنها. قال ابن حجر: وأم أبي بكر سلمى خالتها فسميت بها. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٨/٨) وأسد الغابة (٣٨٣/٧) والإصابة (٤٩٦/٤) والفتح (٤٦٥/٨).

(٩) هي رائطة بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. قال ابن حجر: هكذا حكى أبو موسى وهو غلط، فإن هذا نسب سلمى أم الخير والدة أبي بكر الصديق هي بنت صخر... إلى آخره، والذي قال غيره إنها بنت خالة أبي بكر الصديق اسمها رائطة بنت صخر هكذا قال ابن سعد، يقال: اسمها سلمى، ويقال: ريطة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٨/٨) والإصابة (٤٩٦/٤) والفتح (٤٦٥/٨) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١١٤).

صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن **أثاثة** فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا **فعثرت** أم مسطح في **مرطها** فقالت: **تعس** مسطح، فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلاً شهد بدراً، قالت: **أي هنتاه** أو لم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك **فازددت مرضاً على مرضي**، فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليَّ رسول الله ﷺ تعني سلم ثم قال، كيف تيكم؟ فقلت: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما. قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط

أُثَاثَة: بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الأولى: "ابن عباد بن المطلب"، مسطح لقب، واسمه "عوف"[(١)]، وقيل: "عامر".

فَعَثَرَتْ[(٢)]: بمهملة ومثلثة.

مِرْطِهَا[(٣)]: بكسر الميم: الإزار.

تَعِسَ[(٤)]: بفتح المثناة وكسر المهملة: "كبّ لوجهه"، أو "هلك"، أو "لزمه الشر"، أو "بعدُ"، أقوال.

أي: حرف نداء.

هنتاه[(٥)]: بفتح الهاء والمثناة بينهما نون ساكنة، وقد يفتح وآخره هاء ساكنة، وقد تضم، أي: هذه، وقيل: امرأة، وقيل: بلهاء.

فازددت مرضاً إلى مرضي:

---

(١) هو عوف وقيل عامر – والمعتمد عوف كما قاله ابن حجر- وهو مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي، يكنى أبا عباد. وقيل: أبو عبدالله. أسلم وهاجر وشهد بدراً وما بعدها، وكان ممن خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها. توفي سنة (٣٤هـ) في خلافة عثمان رضي الله عنه، ويقال: عاش إلى خلافة علي وشهد معه صفين في سنة (٣٧هـ). يُنظر: مغازي الواقدي (١٥٣/١ و٦٩٤/٢) وسيرة ابن هشام (٦٧٨/٢) وطبقات ابن سعد (٥٣/٣) وطبقات خليفة ص (٩٠) والمعارف ص (١٨٥) والجرح والتعديل (٤٢٥/٨) والاستيعاب (٤٩٤/٣) وأسد الغابة (١٥٠/٥) والسير (١٨٧/١) وتهذيب الأسماء (٨٩/٢) والإصابة (٤٠٨/٣) والفتح (٤٦٥/٨).

(٢) العثرة: الزلة. يُنظر: الصحاح (٧٣٦/٢) ولسان العرب (٥٣٩/٤) ومختار الصحاح (١٢٨/١) والمصباح المنير (٣٩٣/٢).

(٣) جمعها مروط: أكسية من صوف وربما كانت من خز أو غير. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٧٦/٢) والفائق (٢٣٧/٣) والنهاية (٣١٩/٤).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٣٣/١) والنهاية (١٩٠/١) والصحاح (٩١٠/٣) ولسان العرب (٣٢/٦) و(٢٨٨/١٢) ومختار الصحاح (٣٢/١/١) والمصباح المنير (٧٥/١).

(٥) تقدم برقم (١٥٦٠).

وضيئة عند رجل يحبها ولها **ضرائر** إلا **كثرن** عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت **لا يرقأ** لي دمع، **ولا أكتحل بنوم** حتى أصبحت أبكي، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين **استلبث الوحي** يستأمرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود، فقال يا رسول الله **أهلك** وما نعلم إلا خيراً. وأما عليٌّ بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم

[١٠٠٠] زاد أبو عوانة : "وهممت أن آتي قليباً[١] فأطرح نفسي فيه".

وضيئة[٢] : بوزن عظيمة من الوضاءة، أي: حسنة جميلة.

ضرائر[٣] : جمع ضرة، وقيل: للزوجات، وذلك لأن كل واحدة يحصل لها الضرر من الأخرى بالغيرة.

أكثرن[٤]، للكشميهني: "كثّرن" بالتشديد، أي: القول في عيبها.

لا يرقأ[٥] : بقاف [بعدها][٦] همزة: لا ينقطع.

ولا أكتحل بنوم[٧] : استعارة للسهر.

استلبث[٨] **الوحي**: بالرفع، أي: طال لبث نزوله، وبالنصب، أي: استبطأ النبي ﷺ نزوله.

أهلك[٩]، بالرفع : أي: هم أهلك[١٠]، كما في رواية أخرى[١١]، أي: العفيفة اللائقة بك.

[١٠٠٠] أخرجه أبو عوانة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٦٦/٨) وعزاه إليه وقال: "عند الطبراني بإسناد صحيح".

(١) القليب: البئر، والجمع: القُلُب. يُنظر: النهاية (٩٨/٤) ولسان العرب (٦٨٩/١) ومختار الصحاح (٢٢٨/١/١) والمصباح المنير (٥١٢/٢) والمغرب (١٩٠/٢).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٦٤/١) والنهاية (١٩٥/٥) والصحاح (٨٠/١) ولسان العرب (١٩٥/١).

(٣) يُنظر: الصحاح (٧٢٠/٢) ولسان العرب (٤٨٦/٤) وترتيب القاموس (٢٠/٣) ومختار الصحاح (١٥٩/١) والمصباح المنير (٣٦٠/٢).

(٤) في اليونينية: "كثّرن". ويُنظَر: الفتح (٤٦٧/٨).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٤٥٠/٢) ومشارق الأنوار (٣١٥/٢) ولسان العرب (٨٨/١).

(٦) في الأصل "بعدهما" والتصويب من (ب، د).

(٧) يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٨٨) ولسان العرب (٥٨٥/١١) وترتيب القاموس (٢٢/٤).

(٨) يُنظر: النهاية (٢٢٤/٤) ولسان العرب (١٨٢/٢) وترتيب القاموس (١١٤/٤) ومختار الصحاح (٢٤٦/١/١) والعين (٢٢٧/٨).

(٩) في اليونينية: "أهلَكَ" بالفتح.

(١٠) يُنظر: الفتح (٤٦٨/٨).

(١١) هي رواية معمر عن الزهري، أخرجها مسلم في صحيحه، في التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (١٠) =

يضيق الله عليك **والنساء سواها كثير** وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة **فقال: أي بريرة**، هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً **أغمصه** عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي **الداجن** فتأكله فقام رسول الله ﷺ **فاستعذر**

والنساء سواها [كثير][1]:

[١٠٠١] زاد الواقدي: "طلقها وأنكح غيرها"، قال النووي[2]: "رأى عليّ أن ذلك هو المصلحة في حق النبي ﷺ لما رأى من قلقه وانزعاجه فأراد راحة خاطره بفراقها".

فقال: أي بريرة ...[3]: إلى آخره.

[١٠٠٢] زاد أبو عوانة: "ثم ضربها علي".

[١٠٠٣] زاد ابن إسحاق: "ضرباً شديداً".

أغمصه[4]: بغين معجمة وصاد مهملة: أعيبه.

الداجن[5]: بدال مهملة وجيم: الشاة التي / تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى، وقيل كل ما يألف البيوت شاة أو طيراً. ١٨٧/ب

فاستعذر[6]: أي: طلب من يعذره منه، أي: ينصفه.

= (٢١٣٣/٤) حديث (٥٦) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

(١) في الأصل "كثيرة" والتصويب من (ب، د).

[١٠٠١] أخرجه الواقدي في المغازي، باب ذكر عائشة رضي الله عنها وأصحاب الإفك (٤٣٠/٢) وتقدم الإسناد والحكم في رقم (٩٩٨).

(٢) في شرحه على صحيح مسلم (١٠٨/٩).

(٣) في (ب): برره.

[١٠٠٢] أخرجه أبو عوانة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٦٨/٨) وعزاه إليه.

[١٠٠٣] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة، باب خبر الإفك في غزوة بني المصطلق (٢٩٧/٣) بإسنادين أحدهما المتقدم في رقم (٩٩٨) وهو ضعيف ولكن هنا له متابع فيكون حسناً لغيره وهو: عبدالله بن أبي بكر [ثقة، التقريب ٤٠٥/١] عن عمرة بنت عبدالرحمن [ثقة، التقريب ٦٠٧/٢] عن عائشة رضي الله عنها...

والإسناد صحيح.

(٤) يُنظر: الفائق (٤٤٦/٢) والصحاح (١٠٤٧/٣) ولسان العرب (٦١/٧) وغريب الحديث لابن قتيبة (١٤١/٢).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٠٢/٢) والفائق (٣٥٦/١) والنهاية (١٠٢/٢) والصحاح (٢١١١/٥) ولسان العرب (١٤٨/١٣).

(٦) يُنظر: الفتح (٤٧٠/٨).

يومئذ من عبدالله بن أبي ابن سلول قالت فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر يا معشر المسلمين **من يعذرني** من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي، **فقام سعد بن معاذ** الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان **من إخواننا من الخزرج**، أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن **احتملته** الحمية فقال

من يعذرني، قال الخطابي [(١)]: يحتمل أن يكون معناه: من يقوم بعذره فيما رمي به أهلي من المكروه، ومن يقوم يعذرني [(٢)] إذا عاقبته على سوء ما صدر منه.

ورجح النووي الثاني [(٣)]، وقيل: المعنى: "من ينصرني"، والعذير [(٤)]: الناصر، وقيل: من ينتقم لي منه.

فقام سعد بن معاذ استشكل ذكره في هذه القصة، فإنه مات من الرمية التي رميها بالخندق، وهي سنة أربع أو خمس، والإفك كان في غزوة المريسيع، وهي سنة ست، ولهذا لم يذكره ابن إسحاق في روايته [(٥)]، وجعل المراجعة أولاً، وثانياً بين أسيد بن حضير وسعد بن عبادة.

وقال ابن حجر [(٦)]: والراجح أن الخندق والمريسيع كانتا في سنة واحدة سنة خمس، وكانت المريسيع قبلها في شعبان والخندق في شوال، وبهذا يرتفع الإشكال.

من إخواننا من الخزرج: "من" الأولى تبعيضية، والثانية بيانية [(٧)].

احْتَمَلَتْهُ [(٨)]: بمهملة ثم فوقية ثم ميم، أي: أغضبته.

[١٠٠٤] ولمسلم : "اجتهلته" [(٩)] بجيم ثم فوقية ثم هاء، أي: حملته على الجهل.

---

(١) في أعلام الحديث (١٣١١/٢) حديث (٢٦٦١).

(٢) في (ب): بعذري (بدون تنقيط الباء).

(٣) في شرحه على صحيح مسلم (١٠٩/١٧).

(٤) يُنظر: لسان العرب (٥٤٨/٤) والمصباح المنير (٣٩٩/٢) والفائق (٦٧/٢).

(٥) يُنظر: السيرة النبوية لابن هشام (٢٩٧/٣، ٣٠٠).

(٦) في الفتح (٤٧١/٨).

(٧) المصدر السابق.

(٨) يُنظر: أساس البلاغة ص (٩٦) ولسان العرب (١٨٠/١١) وترتيب القاموس (٧١٣/١).

[١٠٠٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في التوبة، باب في حديث الإفك وقبول التوبة (١٠) (٢١٣٤/٤) حديث (٥٦) عن عائشة رضي الله عنها.

(٩) يُنظر: الفتح (٤٧٢/٨).

لسعد: كذبت **لعمر الله** لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين، **فتثاور** الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ يُخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: **فمكثت** يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً، لا أكتحل بنوم، ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي، قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت عليَّ امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت: فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس، ثم قال أما بعد: يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت **ألممت بذنب** فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب إلى الله تاب الله عليه، قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته **قلص دمعي** حتى ما **أحس** منه

لعمرو[1] **الله**: بفتح العين قسم.

فتثاور[2]: بمثناة ثم مثلثة[3] مفاعلة: من الثورة، أي: نهض بعضهم إلى بعض من الغضب.

فمكثت[4]، للكشميهني: "فبكيت".

ألممت بذنب[5]: أي: وقع منك على خلاف العادة، وهذا حقيقة الإلمام.

قلص دمعي[6]: بفتح القاف واللام ومهملة، أي: استمسك نزوله وانقطع، قال القرطبي[7]: "سببه أن الحزن والغضب إذا أخذا حدَّهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة".

أُحِس[8]: بضم الهمزة وكسر المهملة: [أجد][9].

---

(١) كذا بالأصل بإثبات الواو. والصواب حذفها.

(٢) تقدم برقم (٤٥٦٦).

(٣) في (د): بالمثلثة.

(٤) تقدم برقم (١٩٣٦).

(٥) يُنظر: الفائق (٣/٢١٢) والنهاية (٤/٢٧٢) والصحاح (٥/٢٠٣٢).

(٦) يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٧٥) والنهاية (٤/١٠٠) ومختار الصحاح (١/٢٢٩) ولسان العرب (٧/٧٩) والمغرب (٢/١٩١).

(٧) في المفهم (٧/٣٧٤) حديث (٢٨٩٣) ويُنظر: الفتح (٨/٤٧٥).

(٨) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/ ٩٦) والنهاية (١/٣٨٤) والصحاح (٣/٩١٨).

(٩) من (ب).

قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ فيما قال؟ قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ قالت: فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة، والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني، والله ما أجد لكم مثلاً إلا قول أبي يوسف قال: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾. قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله **مبرئي** ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحياً يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما **رام** رسول الله ﷺ ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذ ما كان يأخذه من **البرحاء**، حتى إنه ليتحدر منه مثل **الجمان** من العرق، وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه، قالت: فلما سُري عن رسول الله ﷺ سري عنه وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك، فقالت أمي: قومي إليه، قالت فقلت:

مَبرِئي[1]: بلا نون في جميع الروايات، وزعم ابن التين[2] أنه وقع عنده "مبرئني" بنون الوقاية على حد "امسلمني[3] إلى قومي[4] شراح".

رَامَ[5]: فارق، ومصدره: الرَّيْم.

البُرَحَاء[6]: بضم الموحدة وفتح الراء ومهملة ومد[7]: شدة الكرب.

الجُمَان[8]: بضم الجيم وتخفيف الميم: اللؤلؤ، وقيل: حبّ يعمل من الفضة كاللؤلؤ.

---

(١) البراءة: الخلو والنقاء والسلامة والبعد عن التهم والقبائح. يُنظر: النهاية (١/١١١، ١١٢) والصحاح (١/٣٦) ولسان العرب (١/٣٣).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٤٧٦).

(٣) في (ب): اسلمني.

(٤) في (د): قوم.

(٥) يُنظر: النهاية (٢/٢٩٠) والصحاح (٥/١٩٣٩) ولسان العرب (١٢/٢٥٩).

(٦) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٥٨٢) ومشارق الأنوار (١/٢٢٤) والنهاية (١/١١٣) والصحاح (١/٣٥٥) ولسان العرب (٢/٤١٠) والمصباح المنير (١/٣١٥).

(٧) في (د): ومده.

(٨) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٤١٣) والنهاية (١/٣٠١) والصحاح (٥/٢٠٩٢) ولسان العرب (١٣/٩٢) والعين (٦/١٥٥).

والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل، **وأنزل الله:** ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ ﴾ العشر الآيات كلها، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه **وكان ينفق على مسطح** بن أثاثة لقرابته منه وفقره، والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال، **فأنزل الله:** ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ

والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله: أطلقت ذلك لما خامرها من الغضب، حيث لم يبادروا إلى تكذيب من قال فيها ما قال، مع تحققهم حسن طريقها[1].

وقال ابن الجوزي[2]: قالت ذلك إدلالاً، كما يدل الحبيب على[3] حبيبه.

وأنزل الله...، إلى آخره، قال الزمخشري[4]: لم يقع في القرآن من التغليظ في معصية ما وقع في قصة "الإفك" بأوجز عبارة وأبشعها لاشتماله على الوعيد الشديد، والعتاب البليغ، والزجر العنيف، واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة وأساليب متفننة كل واحد منهما[5] كاف في بابه، بل ما وقع من وعيد عبدة الأوثان إلا بما هو دون ذلك، وما ذاك إلا لإظهار[6] علو منزلة رسول الله ﷺ وتطهير من هو منه بسبيل.

وكان ينفق على مسطح...، إلى آخره: يؤخذ منه مشروعية ترك المؤاخذة بالذنب ما دام عدم احتماله موجوداً، لأن أبا بكر رضي الله عنه لم يقطع نفقة مسطح إلا بعد تحقق ذنبه / فيما وقع منه[7]. ١٨٨/أ

فأنزل الله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾، إلى آخره، من ثم قال ابن المبارك[8]: "هذه أرجى آية في كتاب الله".

---

(١) يُنظر: الفتح (٤٧٧/٨).

(٢) في كشف المشكل من أحاديث الصحيحين (٣٢٦/٤) حديث (٣٢٣١/٢٥٢٠) في الحديث الثامن والثمانين ذكر الإفك.

(٣) في (د): الى.

(٤) في تفسير الكشاف (٥٦/٣، ٥٧) عند تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [الآية (٢٤) من سورة النور].

(٥) في (ب، د): منها.

(٦) في (ب): اظهار.

(٧) يُنظر: الفتح (٤٧٨/٨).

(٨) يُنظر: صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (١٠) (٢١٣٦/٤) حديث (٥٦).

وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ قال أبو بكر: بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي **فرجع** إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً، قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب ابنة جحش عن أمري، فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت؟ فقالت يا رسول الله، **أحمي سمعي وبصري**، ما علمت إلا خيراً، قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله ﷺ فعصمها الله بالورع، **وطفقت** أختها **حمنة**

وقال القائل :

فإن قدر الـذنب مـن مسـطح ... يُحطّ قـدر الـنجم مـن أفقـه

وقد جرى[1] منه الذي قد جـرى ... وعوتـب الصـديق في حقـه

فرجع[2]: أي: ردّ.

أَحمي سمعي وبصري: من الحماية[3]، أي: فلا أنسب إليها[4] ما لم أسمع وأبصر.

تساميني[5]: تعاليني من "السمو" وهو: العلو، أي: تطلب من العلو والرفعة والحظوة عند النبي ﷺ ما أطلب.

وطَفِقَتْ[6]: بكسر الفاء، أي: جعلت أو شرعت.

حَمْنَةُ[7]: بفتح المهملة وسكون الميم، وكانت تحت طلحة بن عبيدالله.

---

(١) في (د): جزى.

(٢) لأن "رجع" يأتي لازماً ويأتي متعدياً، وهنا متعدٍ فيكون معناه: ردَّ. قال الجوهري: يقال: ما كان من مرجوع فلان عليك: أي من مردوده وجوابه. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٧٧) والنهاية (٢/٢٠٢) والصحاح (٣/١٢١٦).

(٣) حماه حماية: منعه ودفع عنه. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٦٩) وأساس البلاغة ص (٩٦) والنهاية (١/٤٤٨) والمغرب (١/٢٢٩) والمصباح المنير (١/١٥٣).

(٤) في (ب): اليهما.

(٥) يُنظر: الفائق (٢/١٦٢) والنهاية (٢/٤٠٥) والصحاح (٦/٢٣٨٢) ولسان العرب (١٤/٣٩٧).

(٦) يُنظر: النهاية (٣/١٢٨) والصحاح (٤/١٥١٧) ولسان العرب (١٠/٢٢٥).

(٧) هي حمنة بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدية أخت أم المؤمنين زينب بن جحش وأمها أميمة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف. كانت من المبايعات وشهدت أحداً وكانت تسقي العطشى وتحمل الجرحى وتداويهم. وكانت ممن قال في الإفك على عائشة فعلت ذلك حمية لأختها زينب. روت عن النبي ﷺ. روى عنها ابنها عمران بن طلحة وهي والدة محمد بن طلحة أيضاً المعروف بالسجاد. روى لها البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي وابن ماجه. يُنظر: طبقات ابن سعد =

تحارب لها، **فهلكت** فيمن هلك من أصحاب الإفك. (٦/١٢٧-١٣٢).

[**١٨٢٢/٤٧٥٣**] حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثني ابن أبي مليكة قال: استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة، قالت: أخشى أن يثنى عليَّ، فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير **إن اتقيتُ**، قال: فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول الله ﷺ، ولم ينكِح بكراً غيرك، ونزل عُذرك من السماء، ودخل ابنُ الزبير خلافه، فقالت: دخل ابن عباس فأثنى عليَّ ووددتُ أني كنت نسياً منسياً. (٦/١٣٢، ١٣٣).

تحارب[1]: أي: تجادل وتتعصب لأختها، وتحكي ما قال أهل الإفك لتنخفض منزلة عائشة رضي الله عنها وتعلو مرتبة أختها زينب.

فهلكت: أثمت[2].

[فائدة][3]: عند الأربعة من:

[١٠٠٥-١٠٠٧] حديث عائشة رضي الله عنها أنه ﷺ أقام حد القذف على الذين تكلموا بالإفك.

(١٨٢٢/٤٧٥٣) **إن اتقيت**[4]: أي: إن كنت من أهل التقوى، وللكشميهيني: إن "اتقت".

= (٣/١١٦، ٢١٤ و٥/٥٢) وطبقات خليفة ص (٣٣٢) وثقات ابن حبان (٣/٩٩) والاستيعاب (٤/٢٧٠) وأسد الغابة (٧/٧١) وتهذيب الكمال (٣/١٥٧) والإكمال لابن ماكولا (٢/٥١٤) وأعلام النساء (١/٢٥١) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٨١).

(١) يُنظر: الفتح (٨/٤٧٨) والعمدة (١٩/٨٥).

(٢) في (ب): اثمت. ويُنظر: الفتح (٨/٤٧٨) والعمدة (١٩/٨٥).

(٣) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

[١٠٠٥-١٠٠٨] أخرجه أبو داود في سننه، في الحدود، باب في حد القذف (٤/١٦٢) حديث (٤/٤٤١) والترمذي في سننه، في التفسير باب ومن سورة النور (٢٥) (٥/٣٣٦) حديث (٣١٨١) والنسائي في الكبرى، في التعزيرات والشهود، باب حد القذف (٥٣) (٤/٣٢٥) حديث (١/٧٣٥١) وابن ماجه في سننه، في الحدود، باب حد القذف (١٥) (٢/٨٥٧) حديث (٢٥٦٧).

قال الترمذي: "حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق". سنن الترمذي (٥/٣٣٦).

(٤) الفتح (٨/٤٨٣) والعمدة (١٩/٨٧).

باب: ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾[1]

[**١٨٢٣/٤٧٥٥**] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن الأعمش، عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها، قلت: أتأذنين لهذا؟ قالت: أو ليس قد أصابه عذاب عظيم، قال سفيان: تعني ذهاب بصره، فقال:

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبة وتصبح **غرثى** من لحوم **الغوافل**

قالت: **لكن أنت**. (١٣٣/٦).

حَصَان[2] **وزان**[3]: بفتح أولهما، أي: محصنة كاملة العقل.

تزن: بزاي مفتوحة، أي: تتهم.

غرثى[4]: بغين معجمة ومثلثة، أي: جائعة لا تغتاب أحداً.

الغوافل[5]: جمع غافلة، وهي العفيفة، وبعد هذا البيت:

فإن كنت قد قلت الذي[6] زعموا لكم فلا رفعت سوطي إليّ أناملي

وأن الذي قد قيل ليس بلائق بك الدهر بل قيل امرئ متماحل

لكن أنت، أي: لست كذلك، كما في رواية أخرى[7].

---

(١) الآية (١٧) من سورة (النور).

(٢) أحصن الرجل: إذا تزوج، وأحصنت المرأة عفت وأحصنها زوجها فهي محصنة وحاصن وحصان. يُنظر: النهاية (٣٩٧/١) والصحاح (٢١٠١/٥) ولسان العرب (١٢٠/١٣) ومختار الصحاح (٥٩/١).

(٣) يقال: امرأة رزان إذا كانت ذا ثبات ووقار وسكون وعقل. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٩٠/٢) والنهاية (٢٢٠/٢) والصحاح (٢١٢٣/٥) ولسان العرب (١٧٩/١٣).

(٤) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٢٨١/١) وأساس البلاغة ص (٣٢٢) والنهاية (٣٥٣/٣).

(٥) لعله من قولهم: "رجل غُفْل" أي لم يجرب الأمور. لذا قال الزمخشري في تفسير الغافلات: "السليمات الصدور والنقيات القلوب اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر لأنهن لم يجربن الأمور فلا يفطن لما تفطن له المجربات العرّافات". يُنظر: الكشاف للزمخشري (٥٦/٣) والصحاح (١٧٨٣/٥) ولسان العرب (٤٩٩/١١).

(٦) في (د): للذي.

(٧) تقدمت هذه الرواية في المغازي، باب حديث الإفك (٣٤) (٤٣٦/٧) حديث (٤١٤٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري. وجاءت عند مسلم في صحيحه من رواية محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي الضحى به، في فضائل الصحابة/باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه (٣٤) في (١٩٣٤/٤) حديث ١٥٥.

باب: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[1]

[**١٨٢٤/٤٧٥٧**] وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله ﷺ في خطيباً فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد: أشيروا عليَّ في أناس **أبنوا** أهلي، وأيم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط، ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر، ولا غبت في سفر إلا غاب معي، فقام سعد بن معاذ، فقال: ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم، وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل، فقال كذبت أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت، فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرتْ وقالت تعس مسطح، فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسُبه إلا فيك فقلت في أي شأني قالت **فنقرت لي الحديث** فقلت: وقد كان هذا؟ قالت: نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلاً ولا كثيراً، ووعكت فقلت لرسول الله ﷺ أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بنية؟ فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت: يا بنية خفضي عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني، قلت: وقد علم به أبي؟ قالت: نعم، قلت: ورسول الله ﷺ؟ قالت: نعم

أَبَنُوا[2]: بموحدة خفيفة وشديدة ونون مضمومة: عابوا واتهموا، وهو المعتمد، لأن "الأَبَن" بفتحتين: التهمة.

فَنَقَّرَتْ[3] **لي الحديث**: بنون وقاف مشددة، أي: شرحته، ولبعضهم بموحدة وقاف خفيفة، أي: أعلمتنيه.

---

(١) الآية (٢٢) من سورة (النور).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٤/١) والفائق (١١/١) والنهاية (١٧/١) والصحاح (٢٠٦٦/٥) ولسان العرب (٣/١٣).

(٣) في اليونينية: "فَبَقَرَتْ". بالباء بدل النون، وبتخفيف القاف بدلاً من تشديدها". ويُنظر فيها: مشارق الأنوار (٢٧٦/١) والفائق (١١٠/١) والنهاية (١٤٥/١) والصحاح (٥٩٤/٢، ٨٣٤، ٨٣٥) ولسان العرب =

ورسول الله ﷺ، واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها؟ قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه، قال: أقسمت عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل عني خادمتي؟ فقالت: لا والله ما علمت عليها عيباً إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها، وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول الله ﷺ **حتى أسقطوا لها به**، فقالت: سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر، وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال: سبحان الله والله **ما كشفت كنف أنثى قط**، قالت عائشة، **فقتل شهيداً** في سبيل الله، قالت: وأصبح أبواي عندي فلم يزلا حتى دخل رسول الله ﷺ وقد صلى العصر، ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: يا عائشة إن كنت قارفت سوءاً أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة من عباده، قالت: وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب، فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئاً، فوعظ رسول الله ﷺ فالتفت إلى أبي، فقلت أجبه، قال: فماذا أقول!، فالتفت إلى أمي، فقلت أجيبيه، فقالت: أقول ماذا؟!، فلما لم

حتى أسقطوا لها به[1]: أي: صرّحوا لها بالأمر وشرحوه، لأنها لم تفهم المسئول عنه أولاً، وظنّت أنهم يسألونها عن أمر الجزم وحاجة البيت، فلما صرحوا لها بهذا الأمر تعجبت، وقالت: سبحان الله، يقال: سَقَط إليّ الخبر إذا علمته ومن رواه لهاها فقد صحفه.

ما كشفت كنف أنثى: أي ما جامعتها، والكنف[2] بفتحتين: الساتر.

قط، زاد في (....)[3]: لا حلالاً ولا حراماً".

فقُتل شهيداً:

وذكر[4] ابن إسحاق أنه استشهد في غزاة أرمينية في خلافة عمر رضي الله عنه سنة تسع عشرة، وقيل: بأرض الروم في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين[5].

= (٧٤/٤، ٧٥) و(٢٣٠/٥).

أما "فنقرت" بالنون والقاف المشددة فيُنظر: النهاية (١٠٤/٥) والتنقيح (٦٦٩/٣).

(١) يُنظر: النهاية (٢٧٨/٢) والروض الأنف (٢٤/٤) والتنقيح (٦٧٠/٣).

(٢) في (ب): والكنيف. ويُنظر في لفظة "كنف": مشارق الأنوار (٤٣٤/٢) والنهاية (٢٠٥/٤) ولسان العرب (٣٠٨/٩) والتنقيح (٦٧٠/٣).

(٣) بياض في أصل المخطوط.

(٤) في (ب): ذكر (بدون واو). ولم أقف على مقولته في السيرة النبوية لابن هشام. ويُنظر: الروض الأنف (٢٤/٤).

(٥) قال الذهبي: "فهذا تباين كثير في تاريخ موته فالظاهر أنهما اثنان، والله أعلم". السير (٥٥٠/٢)

يجيباه، تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله، ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل، والله عز وجل يشهد إني لصادقة، ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم، وإن قلت إني فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً، والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه، إلا أبا يوسف حين قال: فصبرٌ جميل والله المستعان على ما تصفون. وأنزل على رسول الله ﷺ من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت: وكنت أشد ما كنت غضباً، فقال لي أبواي قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه، وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها، فلم تقل إلا خيراً، وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك، وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبدالله بن أُبي وهو الذي كان **يستوشيه** ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة، قالت: فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ ﴾ إلى آخر الآية، يعني أبا بكر: ﴿ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ ﴾، يعني مسطحاً، إلى قوله: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾، حتى قال أبو بكر: بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع. (٦/١٣٤-١٣٦).

يستوشيه[1]: بمهملة ثم معجمة، أي: يستخرجه بالبحث عنه والتفتيش.

---

(١) يُنظر: الفائق (٣/٣٦٣) والنهاية (٥/١٩٠) ولسان العرب (١٥/٣٩٣).

باب: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾[1]

[١٨٢٥/٤٧٥٨] وقال أحمد بن شبيب، حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: يرحم الله **نساء المهاجرات الأُوَل** لما أنزل الله: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾، فشققن مروطهن **فاختمرن بها**. (٦/١٣٦).

نساء المهاجرات من[2] باب "مسجد الجامع".

[١٠٠٨م] ولأبي داود : "النساء" بالتعريف.

الأُوَل[3] : بضم الهمزة وفتح، الواو جمع "أولى" أي: السابقات.

فاختمرن[4] **بها**: أي: غطين وجوههنّ.

وصفة ذلك أن تضع الخمار على رأسها وترميه من الجانب الأيمن على العاتق الأيسر وهو التقنع[5].

قال الفراء[6]: كانوا في الجاهلية تسدل المرأة خمارها من ورائها وتكشف ما قدامها فأمرن بالاستتار.

---

(١) الآية (٣١) من سورة (النور).

(٢) في (ب): في.

[١٠٠٨م] أخرجه أبو داود في سننه، في اللباس، باب في قوله ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ الآية (٣١) من سورة النور (٤/٦١) حديث (٤١٠٢) [ولكنه بلفظ: نساء].

وأخرجه الطبري عند تفسيره الآية السابقة (١٠/١٦١) حديث (١٩٦٦٥) بلفظ (النساء المهاجرات).

(٣) يُنظر: النهاية (١/٨٠) والصحاح (٥/١٨٣٩) ولسان العرب (١/٧١٦).

(٤) في (ب): فاختزن. وقد تقدمت اللفظة برقم (٣٣١٦).

(٥) يُنظر: عون المعبود (١١/١٠٨).

(٦) يُنظر: الفتح (٨/٤٩٠).

بـــاب

[١٨٢٦/٠٠٠] قال ابن عباس: ﴿ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾: **ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس**. (١٣٧/٦).

[تفسير سورة الفرقان]

مد الظل: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، قال ابن عطية[1]: تظاهرت أقوال المفسرين[2] بهذا وفيه نظر، فإنه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك لوجود الظل في سائر النهار.

وأجيب[3]: بأن المراد ظل تزيله الشمس/ لقوله بعد: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝ ﴾، وهو مخصوص بهذا الوقت. ١٨٨/ب

---

(١) هو الإمام العلامة شيخ المفسرين أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية المحاربي الغرناطي. قال ابن بشكوال: كان واسع المعرفة قوي الأدب متفنناً في العلوم أخذ الناس عنه، ألف تفسير القرآن العظيم المسمى بالمحرر والوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ولي قضاء المرية يتوخى الحق والعدل. توفي سنة (٥٤١هـ) وقيل (٥٤٢هـ) وقيل (٥٤٦هـ). يُنظر: الصلة لابن بشكوال (٣٦٧/١) والسير (٥٨٧/١٩) والديباج المذهب (٥٧/٢) وبغية الوعاة (٧٣/٢) وطبقات المفسرين للسيوطي ص (٥٠) وطبقات المفسرين للداودي (٢٦٥/١) وكشف الظنون (١٦١٣/٢).

(٢) في (ب): الفرس. ويُنظر: تفسير القرطبي (٣٧/١٣) وتفسير الطبري (١٨/١٩) وتفسير ابن كثير (٣٢١/٣) وتفسير الجلالين (٤٧٦/١).

(٣) يُنظر: الفتح (٤٩١/٨).

باب: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَ ﴾ [1]

[١٨٢٧/٤٧٦١] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبدالله.

قال: وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه قال: سألت أو سُئل رسول الله ﷺ: أي الذنب عند الله أكبر؟ قال: "أن تجعل لله **نداً** وهو خلقك"، قلت: ثم أيٌّ؟ قال: "ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك"، قلت: ثم أيٌّ؟ قال: "أن تزاني **بحليلة** جارك"، قال: ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله ﷺ: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَ ۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ ﴾. (١٣٧/٦، ١٣٨).

[١٨٢٨/٤٧٦٢] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جُرَيجٌ أخبرهم قال: أخبرني القاسم بن أبي **بَزَّة** أنه سأل سعيد بن جبير: هل لمن قَتَلَ مؤمناً متعمداً من توبة؟ فقرأت عليه: ﴿ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ ﴾، فقال سعيد: قَرَأْتُها على ابن عباس، كما قَرَأْتَها عليّ، فقال: هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء. (١٣٨/٦).

(١٨٢٧/٤٧٦١) **نداً**[2]: بكسر النون: نظيراً.

بحليلة[3]: بوزن عظيمة، أي: زوجة من الحل، لأنها تحلّ له، فعيلة بمعنى فاعلة.

(١٨٢٨/٤٧٦٢) **بزة**[4]: بفتح الموحدة والزاي المشددة.

---

(١) الآية (٦٨) من سورة (الفرقان).

(٢) يُنظر: الفائق (٢٨٤/٣) والنهاية (٣٥/٥) والصحاح (٥٤٣/٢) ولسان العرب (٢٦٤/٣) ومختار الصحاح (٢٧٢/١).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٥٤/٢) والنهاية (٤٣١/١) والصحاح (١٦٧٣/٤) ولسان العرب (١٦٤/١١) والمطلع على أبواب المقنع (٣٢٢/١).

(٤) بزة –بفتح الموحدة والزاي المشددة– القاسم بن أبي بزة، اسمه نافع، ويقال: يسار، ويقال: نافع بن يسار، المكي أبو عبدالله، ويقال أبو عاصم، القارئ مولى عبدالله بن السائب، قيل: إن أصله من همذان. وثقه يحيى بن معين والعجلي والنسائي وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، خرج له الجماعة. توفي سنة (١٢٥هـ). وقيل (١٢٤هـ). قال المزي عن الأخير: هو أصح. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٧٩/٥) وطبقات خليفة ص (٢٨١) والتأريخ الكبير (١٦٧/٧) والجرح والتعديل (١٢٢/٧) وثقات ابن حبان (٣٣٠/٧) وتهذيب الكمال (٣٣٨/٢٣) والتهذيب (٣١٠/٨) والشذرات (١٦٢/١) =

[١٨٢٩/٤٧٦٣] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير قال: اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن، **فرحلت** فيه إلى ابن عباس فقال: نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء. (١٣٨/٦).

(١٨٢٩/٤٧٦٣) **فَدَخَلْتُ**(١) ، للكشميهني : "فرحلته"(٢) وهي أوجه.

= والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٣٧).

(١) في اليونينية: "فرحلت".

(٢) في (ب، د): فرحلت. ويُنظر: الفتح (٤٩٤/٨).

باب: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾﴾[1]

[٤٧٦٨/١٨٣٠] **وقال إبراهيم بن طهمان**، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام رأى أباه يوم القيامة **عليه الغبرة والقترة**"، - الغبرة هي القترة. (١٣٩/٦).

[٤٧٦٩/١٨٣١] حدثنا إسماعيل، حدثنا أخي، عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبُريّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "يلقى إبراهيم أباه، **فيقول**: **يا رب** إنك وعدتني أن لا تخزني

[تفسير سورة الشعراء]

(٤٧٦٨/١٨٣٠) **وقال إبراهيم بن طهمان**[2]:

[١٠٠٩] وصله النسائي.

عليه الغبرة[3] والقترة[4]: هو عطف تفسير، زاد النسائي بعده : "فقال له: قد نهيتك عن هذا فعصيتني؟ قال: لكن لا[5] أعصيك[6] اليوم..." الحديث.

(٤٧٦٩/١٨٣١) **فيقول يا رب... إلى آخره: استشكل سؤال إبراهيم ذلك مع علمه أنه تعالى لا**

---

(١) الآية (٨٧) من سورة (الشعراء).

(٢) هو إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد الهروي، كان مرجئاً، ثقة مشهور، سكن نيسابور، سمع أبا الزبير وأبا إسحاق الهمداني، سمع منه العقدي ومعن بن عيسى وابن المبارك. قال ابن معين: لا بأس به. ت (١٦٠)هـ. من السابعة. يُنظر: أحوال الرجال (٢٠٩/١) والتأريخ الكبير (٢٩٤/١) والجرح والتعديل (١٠٧/٢) والكنى والأسماء (٣٥٨/١) وتذكرة الحفاظ (٢١٣/١) والمغني في الضعفاء (١٧/١) والكاشف (٢١٤/١) والتقريب (٩٠/١).

[١٠٠٩] أخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير، باب قوله تعالى ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾﴾ الآية (٨٧) من سورة الشعراء (٤٢٢/٦) حديث (١/١١٣٧٥).

ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (٢٧٤/٤) من طريقه إلى النسائي.

(٣) في الحديث: الغبرة هي القترة وهي غبرة الخيل، وهي تردد الغبار فإذا سطع سمي غباراً. والغُبرة: لون الغبار، والغَبَرة: لطخ الغبار. يُنظر: لسان العرب (٥/٥) وترتيب القاموس (٣٦٥/٣) والعين (٤١٤/٤).

(٤) القَتر والتقتير: الرُّمقة من العيش. قتر يقتر ويقتُر قتراً وقتوراً فهو قاتر وقتور وأقتر الرجل: افتقر، والقَتَر: جمع القترة وهي الغبرة التي يعلوها سواد كالدخان. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٥٤) والفائق (٣٤٧/١) ولسان العرب (٧١/٥) وترتيب القاموس (٥٥٨/٣) والمطلع على أبواب المقنع (١٤٦/١).

(٥) في (ب): الا.

(٦) في (ب): عصيك.

يوم يبعثون، فيقول الله: إني حرمت الجنة على الكافرين. (٦/١٣٩، ١٤٠).

يخلف الميعاد في إدخال الكافرين النار، وأجيب: بأنه لما رآه أدركته الرأفة والرقة فلم يستطع إلا أن يسأل فيه[(١)].

(١) يُنظر: الفتح (٨/٥٠٠).

باب: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾[1]

[١٨٣٢/٤٧٧٠] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني عمرو بن مُرّة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾، صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي: "يا بني فهر، يا بني عدي"، لبطون قريش، حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً، لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش فقال: "أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغير عليكم أكنتم **مصدِّقيَّ**"؟ قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقاً، قال: فإني نذير لكم بين يَدَيْ عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟ فنزلت: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ ﴾[2]. (١٤٠/٦).

مصدقيَّ: بتشديد الياء[3].

---

(١) الآية (٢١٤) من سورة (الشعراء).

(٢) أول سورة المسد.

(٣) الفتح (٥٠٣/٨).

باب: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾[1]

[**٤٧٧١/١٨٣٣**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة فقال **أي عم** قل لا إله إلا الله كلمة **أحاج** لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزل رسول الله ﷺ **يعرضها** عليه **ويعيدانه** بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على ملة عبدالمطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله، قال: قال رسول الله ﷺ: والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك **فأنزل الله** ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ وأنزل الله في أبي طالب، فقال لرسول الله ﷺ ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾. (١٤١/٦).

[تفسير سورة القصص]

أي: حرف نداء

عمّ: بالكسر منادى مضاف للياء.

أحاجّ[2]: بتشديد الجيم وفتحها جواباً للأمر، من المحاجة، وهي مفاعلة من "الحجة".

يعرضها[3]: بفتح أوله وكسر الراء.

ويعيدانه: أي يعودان له، كما في رواية أخرى[4].

فأنزل الله: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﴾، الآية: استشكل نزول هذه الآية[5] في قصة أبي طالب، والمعروف أنها نزلت لما زار ﷺ قبر أمه، واستأذن في [الاستغفار][6] لها.

---

(١) الآية (٥٦) من سورة (القصص).

(٢) يُنظر: الفائق (٢٢٩/١) وأساس البلاغة ص (٧٤) والنهاية (٣٤١/١) والصحاح (٣٠٤/١).

(٣) يبرزها ويظهرها. يُنظر: الصحاح (١٠٨٤/٣) ولسان العرب (١٦٨/٧، ١٦٩).

(٤) هي رواية صالح بن كيسان عن الزهري به، تقدمت في الجنائز، باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله (٨٠) (٢٢٢/٣) حديث (١٣٦٠) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٥) يُنظر: تفسير الطبري (٤١/١١) والفتح (٥٠٨/٨) وتحفة الأحوذي (٣٩٤/٨).

(٦) في الأصل "استغفار" والتصويب من (ب، د).

. . . .

[١٠١٠] أخرجه الحاكم،

[١٠١١] وغيره من طرق، وأُيِّدَ بأنه ﷺ كان يستغفر للمنافقين حتى نزل النهي عن ذلك.

[١٠١٢] وروى أحمد،

[١٠١٣] وغيره عن عليّ في نزولها سبباً آخر.

قال ابن حجر[1]: والمعتمد أنها تأخر نزولها، وإن كانت قصة أبي طالب سبباً فذاك سبب متقدم، ثم جاء سبب آخر فنزلت لهما معاً.

[١٠١٠] أخرجه الحاكم في المستدرك، في كتاب التفسير (٣٣٦/٢) وقال: "صحيح على شرط الشيخين" وقال الذهبي: "فيه أيوب بن هانيء ضعفه ابن معين".

[١٠١١] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥٧٢/٣) حديث (٦٧١٤) وابن أبي حاتم في تفسيره، نقل عنه الإمام ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية (١١٤) من سورة التوبة (٤٨٥/٢)، وتقدم الحكم في رقم (١٠١٠).

[١٠١٢] أخرجه أحمد في المسند (٩٩/١، ١٣١) والترمذي في سننه، في تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة (١٠) (٢٨١/٥) حديث (٣١٠١) والنسائي في الكبرى، في الجنائز وتمني الموت، باب زيارة قبر المشرك (١٠١) (٦٥٥/١) حديث (٢/٢١٦٣) والحاكم في المستدرك في كتاب التفسير (٣٣٥/٢) والمقدسي في الأحاديث المختارة (٢٠٣/٢).

قال الترمذي في الموضع السابق: "هذا حديث حسن".

وقال الحاكم في الموضع السابق: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.

وقال المقدسي في الموضع السابق: "إسناده حسن".

[١٠١٣] أخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية (١١٤) من سورة التوبة (٦٠/٧) حديث (١٣٤٧٦) وتقدم الحكم في رقم (١٠١٢).

(١) يُنظر: الفتح (٥٠٨/٨).

باب: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ ﴾[1]

[١٨٣٤/٤٧٨٠] حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة عن الأعمش، حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، "يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر **ذخراً بَلْهَ ما أطلعتم عليه**"، ثم قرأ: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾. (١٤٥/٦).

[تفسير سورة السجدة]

(١٨٣٤/٤٧٨٠) **ذُخْراً**[2]: بضم أوله، وسكون ثانيه: نُصِبَ بــ"أعددت"، أي: جعلت ذلك لهم مذخوراً.

من[3] **بله ما أُطْلِعْتُمْ عليه**، قال الخطابي[4]: "كأنه يقول دَعْ ما اطلعتم عليه فإنه سهل في جنب ما ادخر لهم".

وقال غيره[5]: هذا لائق بشرح "بله" بغير تقدم "من"، (*وأما مع "من"*)، فقيل: هي بمعنى "كيف"، وقيل: بمعنى "من أجل"، وقيل: بمعنى "غير" أو "سوى"، وقيل: بمعنى "فضل".

وقال الصغاني[6]: اتفقتْ نسخ "الصحيح" على: "من بله"، والصواب إسقاط "من". وقال ابن مالك[7]: المعروف "بله" اسم فعل بمعنى: "اترك" ناصباً لما يليها مفعولاً، وتستعمل مصدراً بمعنى الترك مضافاً لما يليه معرباً.

---

(١) الآية (١٧) من سورة (السجدة).

(٢) ذخراً شيء يذخُره ذُخراً واذَّخره اذِّخاراً: اختاره، وقيل: اتخذه. والذخيرة واحدة الذخائر وكذلك الذُّخر والجمع أذخار، وذخر لنفسه: أبقاه، وأصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذُّخر. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٠٥/٢) وأساس البلاغة ص (١٤١) والنهاية (١٥٥/٢) ولسان العرب (٣٠٢/٤) ومختار الصحاح (٩٢/١).

(٣) في اليونينية: "بلَهَ" بحذف "من".

(٤) في أعلام الحديث (١٨٨٩/٣) ويُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٦٦/١٧) وشرح سنن ابن ماجه (٣٢١/١) والديباج للسيوطي (١٧٦/٦).

(٥) يُنظر: الفتح (٥١٦/٨) وشرح سنن ابن ماجه (٣٢١/١) وشواهد التوضيح ص (٢٠٣).

(*-*) ليس في (د).

(٦) يُنظر: الفتح (٥١٦/٨) والعمدة (١١٤/١٩) وشرح سنن ابن ماجه (٣٢١/١).

(٧) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص (٣٠٤) وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات =

[**١٨٣٥/٤٧٥٨**] **قال أبو معاوية** عن الأعمش، عن أبي صالح، قرأ أبو هريرة: ﴿ قُرَّةِ ﴾. (١٤٥/٦).

وقال الأخفش[(١)]: "بله" هنا[(٢)] مصدر كما تقول: "ضَرْبَ زيدٍ" ونَدر دخول "من" عليه زائدة.

وفي "مغني ابن هشام"[(٣)]: أن "بله" هنا بمعنى "غير" معربة مجرورة "بمن".

قال ابن حجر[(٤)]: وحكى ابن التين رواية: "من بله" بفتح الهاء مع "من" فهي مبنية، و"ما" مصدرية، وهي وصلتها في موضع رفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور المتقدم، ويكون المراد "ببله": "كيف"، التي يقصد بها الاستبعاد، والمعنى: من أين اطلاعكم على هذا الذي تقصر عقول البشر عن الإحاطة به، ودخول "من" على "بله" إذا كانت بهذا المعنى جائز،قال: وأحسن التوجيهات / هنا أنها[(٥)] بمعنى "غير". ١٨٩/أ

(١٨٣٥/٤٧٥٨) **وقال**[(٦)] **أبو معاوية** وصله:

[١٠١٤] أبو عبيد في "فضائله"[(٧)].

= الجامع الصحيح ص (٢٠٣).

(١) الفتح (٥١٦/٨) والعمدة (١١٤/١٩).

(٢) في (ب): ههنا.

(٣) أي مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (٢٢٥/١) ويُنظر: الفتح (٥١٦/٨).

(٤) في الفتح (٥١٦/٨).

(٥) في (ب): بمعنى انها.

(٦) في متن اليونينية "قال" وعلى الهامش "وقال" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر.

[١٠١٤] أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥١٧/٨) وعزاه إليه.

(٧) يُنظر: فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام ص (٢٦٩) حديث (٦٥٠).

باب: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾[1]

[٤٧٨٤/١٨٣٦] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت، أن زيد بن ثابت قال: لما نسخنا الصحف في المصاحف، فقدْتُ آية من سورة الأحزاب، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها، **لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة** الأنصاري، الذي **جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين**: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَـٰهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾. (١٤٦/٦).

[تفسير سورة الأحزاب]

لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة: أي: مكتوبة مع كونها محفوظة عنده وعند غيره، أن[2] القرآن لايثبت إلا بالتواتر[3].

جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين: إشارة إلى قصة شهادته على الأعرابي الذي اشترى منه النبي ﷺ الفرس ثم جحد الأعرابي، وقال: هلّم شهيداً يشهد أنّي بعتك، فشهد خزيمة بن ثابت، فقال له النبي ﷺ: "بِمَ تشهد" قال: بتصديقك، فجعل شهادته بشهادة رجلين، أخرجها[4]:

[١٠١٥] أبو داود،

[١٠١٦] والنسائي.

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (الأحزاب).

(٢) في (ب، د): اذ.

(٣) يُنظر: الفتح (٥١٨/٨) والإتقان (٩٩/١، ١٠١) وتحفة الأحوذي (٤١٢/٨).

(٤) في (ب): اخرجهما.

[١٠١٥] أخرجه أبو داود في سننه، في الأقضية، باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به (٣٠٨/٣) حديث (٣٦٠٧)، وأحمد في المسند (٢١٥/٥)، وعبدالرزاق في مصنفه (٣٦٦/٨)، والحاكم في المستدرك، في كتاب البيوع (١٨/٢).

قال الحاكم في الموضع السابق: "هذا حديث صحيح الإسناد ورجاله باتفاق الشيخين ثقات ولم يخرجاه..." وأقره الذهبي.

وقال ابن كثير: "إسناده صحيح حجة". تحفة الطالب ص (٢٩٠).

وقال الشوكاني: "... سكت عنه أبو داود والمنذري ورجال إسناده عند أبي داود ثقات". نيل الأوطار (٢٧١/٥).

[١٠١٦] أخرجه النسائي في سننه، في البيوع، باب التسهيل في ترك الإشهاد على البيع (٨١) (٣٠١/٧) حديث (٤٦٤٧) وتقدم الحكم في رقم (١٠١٥).

باب: ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾

[**١٨٣٧/٤٧٨٦**] وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: **لما أمر** رسول الله ﷺ **بتخيير أزواجه** بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمراً **فلا عليك** أن لا تعجلي، حتى **تستأمري أبويك**، قالت: وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: ثم قال إن الله جل ثناؤه قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ إلى ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، قالت: ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت.

تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة. وقال عبدالرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة. (١٤٦/٦، ١٤٧).

لما أُمر[١] **بتخيير أزواجه**[٢]: سبب هذا التخيير: أنهن سألنه النفقة، كما في:

[١٠١٧] مسلم،

فلا عليك: أي: لا بأس عليك في عدم العجلة.

تستأمري أبويك: أي: تستشيرهما[٣].

قال العلماء[٤]: إنما أمرها بذلك خشية أن يحملها صغر السن على اختيار الشق الآخر، فإذا استشارت أبويها أوضحا لها ما في ذلك من المفسدة، وما في مقابله من المصلحة.

---

(١) في متن اليونينية "لما أمر رسول الله ﷺ".

(٢) الآية (٢٩) من سورة (الأحزاب).

[١٠١٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية (٤) (١١٠٤/٢) حديث (٢٩) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

(٣) التنقيح (٦٧٦/٣) والفتح (٥٢٢/٨) وتحفة الأحوذي (٤٧/٨).

(٤) يُنظر: الفتح (٥٢٢/٨) وتحفة الأحوذي (٤٧/٨).

باب: ﴿ ۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ﴾ [1]

[٤٧٨٨/١٨٣٨] حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: **كنت أغار** على **اللاتي وهبن أنفسهن** لرسول الله ﷺ وأقول أتهب المرأة نفسها، فلما أنزل الله تعالى: ﴿ ۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ﴾، قلت: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك. (١٤٧/٦).

كنت أغار [2]: بمعجمة: من الغيرة.

[١٠١٨] وللإسماعيلي: "كانت تُعَيِّر" [3]: بمهملة وتشديد.

اللاتي وهبن أنفسهن: سمى منهم [4]: "خولة بنت حكيم" [5] و"أم شريك" [6]،

---

(١) الآية (٥١) من سورة (الأحزاب).

(٢) وهي الحمية والأنفة، يقال: رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولاً يشترك فيه الذكر والأنثى. ويقال: أغار الرجلُ زوجته: إذا تزوج عليها من الغيرة. يُنظر: النهاية (٤٠١/٣) والمصباح المنير (٤٥٨/٢) وغريب الحديث للخطابي (١٣٩/٣) والصحاح (٧٧٦/٢) ولسان العرب (٤٢/٥).

[١٠١٨] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٢٥/٨) وعزاه إليه.

(٣) من التعيير أي السبة والعيب، تقول عاره: عابه. يُنظر: الصحاح (٧٦٤/٢) ولسان العرب (٦٢٥/٤) وترتيب القاموس (٣٥٣/٣).

(٤) الصواب أن يقول: "منهن".

(٥) هي خولة –ويقال خويلة– بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهتة بن سليم السلمية، امرأة عثمان بن مظعون. وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ في قول بعض أهل العلم. وكانت امرأة صالحة فاضلة، روت عن النبي ﷺ. روى عنها سعد بن أبي وقاص وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهم. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٩٣/٣ و٥٧/٨) وثقات ابن حبان (١١٥/٣) والاستيعاب (٢٨٩/٤) وأسد الغابة (٩٤/٧) والإصابة (٢٩١/٤) والتهذيب (٤١٥/١٢) وأعلام النساء (٣٢٨/١).

(٦) هي أم شريك القرشية العامرية اسمها غزية وقيل: غزيلة بنت داود بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن حجير بن عبد معيص بن عامر بن لؤي. وقيل في نسبها غير ذلك وكلها تعود إلى عامر بن لؤي. قيل: إنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وقيل: غيرها. وقال ابن حجر: والذي يظهر في الجمع أن أم شريك واحدة اختلف في نسبتها عامرية من قريش أو أزدية من دوس أو أنصارية قرشية تزوجت في دوس فنسبت إليهم ثم تزوجت في الأنصار فنسبت إليهم أو لم تتزوج بل هي نسبت أنصارية بالمعنى الأعم. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٩٧/٨، ٢٠١، ٢٧٤) والاستيعاب (٣٧٢/٤) وأسد الغابة (٣٤٠/٧) والإصابة (٣٧٢/٨، ٤٦٦) والفتح (٥٢٥/٨).

. . . .

و"فاطمة بنت شريح"[1] و"ليلى بنت الخطيم"[2]، و"ميمونة بنت الحارث".

(١) هي فاطمة بنت شريح الكلابية. قال ابن حجر: نقل ابن بشكوال عن أبي عبيدة أنه ذكرها في زوجات النبي ﷺ. يُنظر: الإصابة (٣٨٢/٤) والفتح (٥٢٥/٨).

(٢) في (ب): الحطيم.

وهي ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو الأنصارية الظفرية. أقبلت إلى النبي ﷺ فقالت: يا ابن مباري الريح أنا ليلى بنت الخطيم جئتك أعرض نفسي عليك فتزوجني قال: قد فعلت. فرجعت إلى قومها فقالت: تزوجني رسول الله ﷺ فقالوا: بئس ما صنعت أنت امرأة غيرى والنبي ﷺ صاحب نساء استقيله، فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت: أقلني. قال: قد فعلت. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٨) وأسد الغابة (٢٥٠/٧) والإصابة (٤٠٠/٤) وأعلام النساء (١٠١/٢).

باب: **قوله**: ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ ﴾[1] **الآية**.

[**٤٧٩٢/١٨٣٩**] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب **لما أهديت** زينب إلى رسول الله ﷺ كانت معه في البيت صنع طعاماً، ودعا القوم فقعدوا يتحدثون، فجعل النبي ﷺ يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون، فأنزل الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾ إلى قوله ﴿ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ﴾ فضرب الحجاب وقام القوم. (١٤٩/٦).

[**٤٧٩٣/١٨٤٠**] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بُني على النبي ﷺ بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعياً فيجئ قومٌ فيأكلون ويخرجون ثم يجئ قومٌ فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحداً أدعو فقلت يا نبي الله ما أجد أحداً أدعوه، قال: ارفعوا طعامكم، وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة، فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك بارك الله لك، **فتقرى** حجر نسائه، كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي ﷺ فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون وكان النبي ﷺ شديد الحياء فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة فما أدري آخبرته أو أُخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب. (١٤٩/٦).

(٤٧٩٢/١٨٣٩) **لما أُهْدِيَتْ**[2]: أي زُفتْ، قال الصغاني: والصواب: "هُدِيتْ" بلا ألف. قال ابن حجر[3]: لكن توارد النسخ على إثباتها، ولا مانع من استعمال الهدية في هذا استعارة.

(٤٧٩٣/١٨٤٠) **فتقرّاً**[4]: بفتح القاف وتشديد الراء، أي: تتبع الحجرات واحدة واحدة.

---

(١) الآية (٥٣) من سورة (الأحزاب).

(٢) الهدية: ما أهديت إلى ذي مودة من برٍّ ويجمع هدايا. وهديت العروس إلى بعلها: زففتها. يُنظر: لسان العرب (٣٥٥/١٥) والمصباح المنير (٦٣٦/٢) والمطلع على أبواب المقنع (٢٠٤/١) والفتح (٥٢٩/٨).

(٣) في الفتح (٥٢٩/٨).

(٤) في اليونينية: "فتقرّى" بالألف المقصورة. ويُنظر في لفظة "تقرّى": النهاية (٨/٢) والفائق (٣٥٣/١) =

[**١٨٤١/٤٧٩٥**] حدثني زكرياء بن يحيى، حدثنا أبو أسامة عن هشام، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: **خرجتْ سودة بعد ما ضُرب الحجاب**، لحاجتها، وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرِفُها، فرآها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا سودة، أما والله ما تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين. قالت: فانكفأتْ راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عَرْق، فدخلتْ فقالت: يا رسول الله، إني خرجتُ لبعض حاجتي فقال لي عمر: كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه، ثم رُفِع عنه، وإن العَرْقَ في يده ما وضعه فقال: "إنه قد أُذِنَ لكنَّ أن تخرجن لحاجتكن". (١٥٠/٦).

(١٨٤١/٤٧٩٥) **خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب**، تقدم في الوضوء[١] أنه كان قبل الحجاب، ولا تنافي لأن المراد بالحجاب هنا[٢] حجب رؤية البشرة، وهو الحجاب الأول، وهناك حجب رؤية أشخاصهنّ وإن كن مستترات، وهو الحجاب الثاني الذي اختصت به أمهات المؤمنين رضي الله عنهن[٣].

= ولسان العرب (٢١١/٩).

(١) تقدم في كتاب الوضوء/ باب خروج النساء إلى البراز (١٣) (٢٤٨/١) حديث (١٤٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٢) ليست في (ب).

(٣) يُنظر: الفتح (٥٣١/٨) والعمدة (١٢٤/١٩).

باب: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ۝﴾[1]

[**١٨٤٢/٤٧٩٧**] حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا أبي، حدثنا مسعر عن الحكم، عن ابن أبي ليلى **عن كعب بن عجرة** رضي الله عنه **قيل**: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة؟ قال: "قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد".

[**١٨٤٣/٤٧٩٨**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث قال: حدثني ابن الهاد عن عبدالله بن خبّاب، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، هذا التسليم، **فكيف نصلي عليك**؟ قال: "قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم"، قال أبو صالح عن الليث: "على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم". (٦/١٥١).

(١٨٤٢/٤٧٩٧) **عن كعب بن عجرة قال: قيل:**

[١٠١٩] زاد الترمذي: "لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ﴾ الآية".

(١٨٤٣/٤٧٩٨) **فكيف نصلي عليك**،

[١٠٢٠] زاد أبو داود،

---

(١) الآية (٥٦) من سورة (الأحزاب).

[١٠١٩] أخرجه الترمذي على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣٣/٨) وعزاه إليه، وقد بحثت عنه فلم أقف عليه في سنن الترمذي في مظانه ككتاب التفسير، سورة الأحزاب باب (٣٤) (٣٤٨/٥) وكتاب الصلاة، باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي (٣٥١) (٣٥٢/٢) ولم يذكر المزي في التحفة طريق يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة. يُنظر: التحفة (٢٩٩/٨) حديث (١١١١٣).

وأخرجه الطبري في تفسيره، عند الآية السابقة (٥٣/١٢) حديث (٢١٨٤٩) والطبراني في الكبير (١٢٦/١٩).

[١٠٢٠] أخرجه أبو داود على ماذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣٣/٨) وعزاه إليه، لم أعثر على هذه الزيادة عند أبي داود (٢٥٧/١) وأخرج هذه الزيادة: ابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة على النبي ﷺ... (٢٢٠) (٣٥١/١) حديث (٧١١) وابن حبان في صحيحه، في الصلاة، ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما سئل عن الصلاة عليه في الصلاة... (٢٠٧/٣) حديث (١٩٥٦) وأحمد في المسند (١١٩/٤) والدارقطني في سننه، باب ذكر وجوب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد... (٣٥٤/١-٣٥٥)، والحاكم في المستدرك، في كتاب الصلاة (٢٦٨/١).

قال الدارقطني في الموضع السابق: "هذا إسناد حسن متصل".

وقال الحاكم في الموضع السابق: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه..." وأقره الذهبي.

. . . .

[١٠٢١] والنسائي من حديث أبي مسعود: "إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا".

= وقال النووي: "وهذه الزيادة صحيحة..." شرح النووي على مسلم (٤/١٢٤).

[١٠٢١] أخرجه النسائي على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٥٣٣) وعزاه إليه ولم أعثر على هذه الزيادة عند النسائي في الكبرى (١/٣٨٣) ولا في الصغرى (٣/٤٨) ولا في عمل اليوم والليلة ص (١٥٩)، وتقدم تخريجها في رقم (١٠٢٠) وأخرجها أيضاً: البيهقي في السنن الكبرى، في الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد (٢/١٤٦).

باب: تفسير سورة سبأ

[١٨٤٤/٠٠٠] وقال مجاهد: ﴿ ٱلْعَرِمِ ﴾: **السد**، ماء أحمر أرسله الله في السد **فشقه** وهدمه وحفر الوادي، فارتفعتا عن **الجنبين**، وغاب عنهما الماء فيبستا، ولم يكن الماء الأحمر **من السد**، ولكن كان عذاباً أرسله الله عليهم من حيث شاء. (١٥٢/٦).

[تفسير سورة سبأ]

سَيْلُ[١] **العرم**[٢]: **السد**، للحموي[٣]: "الشديد"[٤].

فشقه، لأبي ذر: "فبثقه"[٥] بموحدة ثم مثلثة ثم قاف، يقال: بثقت النهر[٦] إذا كسرته لتصرفه عن[٧] مجراه.

الجنبتين[٨]: تثنية "جنبة"[٩]، وللحموي: "جنتين"[١٠] تثنية "جنة"[١١].

من السد، للمستملي: من السيل[١٢].

---

(١) وردت هذه الكلمة في هامش اليونينية، وهي رواية أبي ذر.

(٢) العرم: المطر الشديد، والسيل الذي لا يطاق، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ [الآية (١٦) من سورة سبأ]. وقيل: العرم: اسم وادٍ. وقال البخاري: العرم ماء أحمر حفر في الأرض حتى ارتفعت عنه الجنان فلم يسقها فيبست. يُنظر: تفسير الطبري (٩٨/١٢) وفتح القدير للشوكاني (٣٢٠/٤) ومعجم البلدان (١١٠/٤) والمصباح المنير (٤٠٦/٢).

(٣) في (ب): اللحموي.

(٤) يُنظر: تفسير الطبري (٩٨/١٢) عند تفسير الآية (١٦) من سورة سبأ وتفسير ابن كثير (٦٥٣/٣) والفتح القدير للشوكاني (٣٢٠/٤) ومعجم البلدان (١١٠/٤).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢١١/١) والنهاية (٩٥/١) والصحاح (١٤٤٨/٤).

(٦) في (ب): النهد.

(٧) في (ب): من.

(٨) في (د): الخنبتين. وفي اليونينية: "الجنبين".

(٩) في (د): خنبه. والجنْبة: الناحية، يقال: جَنَبة الوادي: جانبه وناحيته، ونزل فلان جنْبة أي ناحية. يُنظر: النهاية (٣٠٣/١) ولسان العرب (٢٧٥/١) والقاموس المحيط (٨٩/١) والفائق (٢٦١/٣) والصحاح (١٠١/١).

(١٠) في (ب): الجنتين.

(١١) الجنة: البستان والحديقة ومنه الجنّات، والعرب تسمي النخيل جنة. يُنظر: مشارق الأنوار (٤٢١/١) والنهاية (٣٠٧/١) ولسان العرب (١٠٠/١٣). واستشكل في الحديث هذا الترتيب، لأن السياق يقتضي أن يقول: ارتفع الماء على الجنتين، وارتفعت الجنتان عن الماء، وأجيب بأن المراد من الارتفاع الزوال أي ارتفع اسم الجنة منهما، فالتقدير: فارتفعت الجنتان عن كونهما جنتين. وتسمية ما بدلوا به جنتين على سبيل المشاكلة. يُنظر: الفتح (٥٣٦/٨).

(١٢) في (ب): المسيل (بدون تنقيط). ويُنظر: الفتح (٥٣٦/٨).

باب: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾[1]

[**٤٨٠٠/١٨٤٥**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: إن نبي الله ﷺ قال: "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها **خضعاناً** لقوله، **كأنه سلسلة على صفوان**، فإذا فُزِّع عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم، قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترق السمع، **ومسترق السمع** هكذا بعضه فوق بعض، ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدَّد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدرك الشهابُ قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يُدركه، فيكذبُ معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فَيُصدَّق بتلك الكلمة التي سمع من السماء". (١٥٢/٦، ١٥٣).

خَضَعَانا[2] : بفتحتين: من الخضوع، وروي بضم أوله وسكون ثانيه مصدر بمعنى "خاضعين".

كأنه: أي: القول المسموع[3].

سلسلة على صفوان[4] : أي: حجر أملس، وهو مثل قوله في بدء الوحي: "كصلصلة[5] الجرس" وهو صوت الملك بالوحي.

ومسترقو السمع[6] ، لأبي ذر: و"مسترق" بالإفراد.

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (سبأ).

(٢) الخضوع: الذل والاستخذاء والاستكانة، يقال: أخضعه الفقر: أذله. يُنظر: مشارق الأنوار (١٧٨/٢) والنهاية (٤٣/٢) ومختار الصحاح (٢٤٣/١) والمصباح المنير (١٧٢/١) والعين (١١٣/١).

(٣) يُنظر: الفتح (٥٣٨/٨).

(٤) يُنظر: النهاية (٤١/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٩٦/١) والصحاح (٢٤٠/١) ولسان العرب (٤٦٤/١٤).

(٥) الصلصلة: صوت الحديد إذا حُرِّك، يقال: صل الحديد صلصل، والصلصلة أشد من الصليل. يُنظر: النهاية (٤٦/٣) والفائق (٣١٣/٢) ولسان العرب (٣٨٢/١١) والعين (٥٦/١).

(٦) أي أنها تسمعه مختفية كما يفعل السارق، وقد تكرر في الحديث فعلاً ومصدراً. يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٠٩) والنهاية (٣٦٢/٢) والصحاح (١٤٩٦/٤).

باب: تفسير سورة الصافات

قوله: ﴿ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ ﴾[1]: **يعني الحق**، الكفار تقوله للشيطان. (١٥٤/٦).

[تفسير سورة الصافات]

يعني الحقَّ: تفسير لليمين[2]، أي: كنتم تأتونا من جهة الحق وتلبسوه علينا، وللكشميهني: "الجن"، أي[3]: من طريق الجنَّة صدونا عنها[4].

---

(١) الآية (٢٨) من سورة (الصافات).

(٢) بياض في (ب).

(٣) ليست في (د).

(٤) يُنظر: الفتح (٥٤٣/٨).

باب: تفسير سورة ص

القط: الصحيفة، هو ههنا **صحيفة الحسنات**. (١٥٥/٦).

[تفسير سورة ص]

صحيفة(١) **الحسنات**(٢)، للكشميهني: "الحساب".

---

(١) الصحيفة: المبسوط من كل شيء، مثل صحيفة الوجه، والصحيفة التي يكتب فيها، والمصحف: ما جعل جامعاً للصحف المكتوبة، وقيل: الصحيفة قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه. وقوله "صحيفة الحسنات" هو تفسير للفظ هنا، وتطلق الصحيفة في اللغة على النصيب والكتاب والصك. قال في اللسان: "وهو كتاب المحاسبة". يُنظر: الصحاح (١١٥٤/٣) ولسان العرب (٣٨٢/٧) والتوقيف على مهمات التعاريف (٤٤٩/١).

(٢) في (د): الحساب.

باب: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾[1]

[١٨٤٦/٤٨١١] حدثنا آدم، حدثنا شيبان، عن منصور عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله رضي الله عنه قال: جاء حَبْرٌ من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، فيقول: أنا الملِك. فضحك النبي ﷺ حتى بدتْ **نواجذه تصديقاً لقول الحبْر**، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾. (١٥٧/٦، ١٥٨).

[تفسير سورة الزمر]

/ **نواجذه**[2]: أي: أنيابه. ١٨٩/ب

تصديقاً لقول الحبْر، ذكر الخطابي[3] أن التعبير بذلك على قدر ما فهم الراوي، وإنما ضحك تعجباً وإنكاراً.

وقال النووي[4]: ظاهر السياق: أنه ضحك تصديقاً له بدليل قراءته الآية التي تدل على صدق ما قال الحبْر، والأولى الكف عن تأويل الإصبع مع اعتقاد التنـــزيه.

---

(١) الآية (٦٧) من سورة (الزمر).

(٢) الناجذ: آخر الأضراس، وللإنسان أربعة نواجذ في أقصى الأسنان بعد الأرجاء، ويسمى ضرس الحكم لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل. وقيل إنها الضواحك التي تبدو عند الضحك، والأكثر والأشهر أنها أقصى الأسنان. يُنظر: النهاية (٢٠/٥) والصحاح (٥٧١/٢) ولسان العرب (٥١٣/٣، ٥١٤).

(٣) في أعلام الحديث (١٨٩٨/٣، ١٩٠٢).

(٤) في شرحه على صحيح مسلم (١٢٩/١٧، ١٣٠).

باب: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾[1]

[**١٨٤٧/٤٨١٤**] حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح قال: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: "بين النفختين أربعون"، قالوا: يا أبا هريرة، أربعون يوماً؟ قال: **أَبَيْتُ**، قال: أربعون سنة؟ قال: أبيتُ، قال: أربعون شهراً؟ قال: أَبيْتُ، **ويبلى كلُّ شيء من الإنسان إلا عَجْبَ ذَنَبِهِ فيه يُركَّبُ الخلق**. (١٥٨/٦).

أَبَيْتُ[2]: بموحدة وضم آخره، أي: امتنعت عن القول بتعيين ذلك، لأنه ليس عندي في ذلك توقيف، وبفتح آخره، أي: لن تعرف ذلك فإنه غيب[3].

ويبلى[4] **كلُّ شيء من الإنسان**: أي: "يفنى"، أي: [تعدم][5] أجزاؤه بالكلية، وهذا العموم خص منه الأنبياء والشهداء.

إلا عَجْبَ ذَنَبِهِ[6]: بفتح المهملة وسكون الجيم وموحدة، ويقال له: "عجم" بالميم عوضاً عن[7] الباء، عظم لطيف في أصل الصلب عند رأس العُصعُص مثل حبّ الخردل.

فيه يركّبُ الخلق، قال ابن عقيل[8]: "لله في هذا سرّ لا نعلمه، لأن مَنْ أظهر الوجود مِنْ العدم لا يحتاج إلى شيء يبني عليه".

قلت: ظهر لي في الجواب: أن ذلك ليكون الجسد الذي يلاقيه العذاب مثلاً من عين الجسد الذي باشر المعصية بخلاف ما لو أنشأ[9] جديداً كله، وقد قالوا في:

---

(١) الآية (٦٨) من سورة (الزمر).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٠/١) والصحاح (٢٢٥٩/٦) ولسان العرب (٣/١٤).

(٣) بياض في (ب).

(٤) يُنظر: الصحاح (٢٢٨٥/٦) ولسان العرب (٨٥/١٤) وترتيب القاموس (٣٢٤/١).

(٥) في الأصل "يعدم" والتصويب من (ب).

(٦) يُنظر: النهاية (١٨٤/٣) والصحاح (١٧٧/١) ولسان العرب (٥٨٢/١) وترتيب القاموس (١٥٧/٣).

(٧) في (ب): من.

(٨) لم أقف عليه، لأن ابن عقيل له مصنفات كثيرة، وابن حجر لم يذكر في أي مصنف ذكر ذلك وأكثرها مخطوط. يُنظر: كشف المشكل لابن الجوزي (٤٥٤/٣) حديث (١٩٢١) والفتح (٥٥٢/٨).

(٩) في (ب): نشى. والصواب: "أنشئ".

. . . .

﴿بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾[1] أنه تبديل صفة لا تبديل ذات، فراراً من ذلك.

فإن قيل: فبقية الجسد لم يباشرها؟

قلنا: هو نظير المد في جسد الكافر حتى يصير ضرسه مثل أحُد. وظاهر الحديث أنّ "العجب" لا يبلى، وهو رأي الجمهور، وخالف المزني[2] فقال: إنه يبلى، وتأوّل الحديث على أن المراد: لا[3] يبلى بالتراب كما يبلى سائر الجسد، بل يبلى بلا تراب، كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت.

---

(١) سورة النساء، آية (٥٦).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٥٥٣) والعمدة (١٩/١٤٠٦).

(٣) في (ب): انه لا.

باب: تفسير سورة السجدة

[٠٠٠/١٨٤٨] وقال طاوس: عن ابن عباس: ﴿ ٱئْتِيَا طَوْعًا ﴾[١]: أَعْطِيا، ﴿ قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ﴾: **أعطينا**.

[٠٠٠/١٨٤٩] وقال المنهال عن سعيد قال: قال رجل لابن عباس: إني أجد في القرآن أشياء **تختلف عليّ**. قال: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾[٢]، ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾[٣]، ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ ﴾[٤]، ﴿ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾[٥]: فقد كتموا في هذه الآية....إلى آخره. (١٥٩/٦).

[تفسير سورة السجدة][٦]

(٠٠٠/١٨٤٨) **آتينا**[٧]: **أعطينا**[٨]، هي بالمدّ قراءة ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد، وابن جبير[٩].

(٠٠٠/١٨٤٩) **تختلف عليّ**[١٠]: أي: تشكل وتضطرب، لأن بين[١١] ظاهرها تدافعاً.

---

(١) الآية (١١) من سورة (فصلت).

(٢) الآية (١٠١) من سورة (المؤمنون).

(٣) الآية (٢٧) من سورة (الصافات).

(٤) الآية (٤٢) من سورة (النساء).

(٥) الآية (٢٣) من سورة (الأنعام).

(٦) وهي سورة فصلت.

(٧) في (ب): آنبنا. ويُنظر في لفظة "أتينا": مشارق الأنوار (٥٤/١) والصحاح (٢٢٦١/٦، ٢٢٦٢) ولسان العرب (١٧/١٤).

(٨) قال عياض: "ليس أتى هنا بمعنى أعطى، وإنما هو من الإتيان وهو المجيء بمعنى الانفعال للوجود، بدليل الآية نفسها، وبهذا فسره المفسرون أن معناه جيئا بما خلقت فيكما وأظهراه، قالتا: أجبنا. ولكن يخرج على تقريب المعنى أفهما لما أمرتا بإخراج ما فيهما من شمس وقمر ونهر ونبات وغير ذلك وأجابتا إلى ذلك كان كالإعطاء. يُنظر: الفتح (٥٥٧/٨).

(٩) يُنظر: الفتح (٥٥٧/٨).

(١٠) يُنظر: الفتح (٥٥٧/٨).

(١١) في (ب): من.

باب: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[1]

[**٤٨١٦/١٨٥٠**] حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ﴾ الآية، كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف **أو رجلان من ثقيف** وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه، وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله، فأنزلت: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ ﴾ الآية. (٦/١٦١).

أو رجلان من ثقيف: شك من أبي معمر[2]، وقد رواه:

[١٠٢٢] وهب بن ربيعة[3] عن ابن مسعود بالأول بغير شك.

وسمي الثقفي عبدياليل بن عمرو، والقرشيان: صفوان، وربيعة[4] ابنا: "أمية بن خلف".

---

(١) الآية (٢٢) من سورة (فصلت).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٥٦٢).

[١٠٢٢] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره، عند قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ ﴾ الآية (٢٢) من سورة فصلت: عن الثوري [ثقة حافظ فقيه إمام حجة، التقريب ٣١١/١] عن الأعمش [ثقة حافظ عارف بالقراءات، التقريب ٣٣١/١] عن عمارة [بن عمير، ثقة ثبت، التقريب ٥٠/٢] عن وهب بن ربيعة [مقبول، التقريب ٣٣٨/٢] عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه...

والإسناد حسن.

(٣) هو وهب بن ربيعة الكوفي، روى عن ابن مسعود. روى عنه عمارة بن عمير. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له مسلم والترمذي عن ابن مسعود حديث "إني لمستتر بأستار الكعبة إذ جاء ثلاثة نفر..." الحديث. قال عنه ابن حجر: مقبول. يُنظر: التأريخ الكبير (٨/١٦٣) والجرح والتعديل (٩/٢٤) وثقات ابن حبان (٥/٤٨٩) وتهذيب الكمال (٣١/١٢٨) والميزان (٤/٣٥٢) والتهذيب (١١/١٦٣) والتقريب (٢/٣٣٨).

(٤) هو ربيعة بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، أخو صفوان بن أمية. أسلم يوم الفتح، وكان شهد حجة الوداع. يقال: شرب ربيعة الخمر في زمن عمر فهرب منه إلى الشام ثم هرب إلى قيصر فتنصر ومات عنده. يُنظر: طبقات ابن سعد (٩/٩٧) وثقات ابن حبان (٣/١٢٨) والاستيعاب (١/٥١٢) وأسد الغابة (٢/٢٥٨) والبداية (٥/١٧١) والإصابة (١/٥٣٠).

باب: ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾[1]

[**٤٨١٧/١٨٥١**] حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبدالله رضي الله عنه قال: اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشيٌ **كثيرةٌ شحم بطونهم** قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول!! قال الآخر: يسمع إن جهرنا، ولا يسمع إن أخفينا، وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَـٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مراراً غير واحدة. (١٦١/٦).

كثيرة: بالتنوين.

شحم بطونهم: بالإضافة، وكذا الجملة بعده[2].

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (فصلت).

(٢) يُنظر: الفتح (٥٦٢/٨).

باب: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[1]

[١٨٥٢/٤٨١٨] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت طاوساً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئِل عن قوله: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد ﷺ، فقال ابن عباس: عَجَلْتَ، إن النبي ﷺ لم يكن بطنٌ من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال: إلا أن تَصِلُوا ما بيني وبينكم من القرابة. (١٦٢/٦).

[تفسير سورة "حم عسق"][2]

عجلت[3]: أي: أسرعت في التفسير.

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (الشورى).

(٢) وهي سورة الشورى.

(٣) يُنظر: الصحاح (١٧٦٠/٥) ولسان العرب (٤٢٥/٢) وترتيب القاموس (١٦٣/٣).

باب: ﴿وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾﴾[1]

﴿أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ أي ما كان فأنا أول الأنفين وهما لغتان: رجلٌ عابد وعَبِدٌ.

وقرأ عبدالله: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَـٰرَبِّ﴾، ويقال: أول العابدين: الجاحدين. من **عَبِدَ يَعْبَدُ**. (٦/١٦٣).

[تفسير سورة الزخرف]

عَبِدَ[2] بكسر الباء.

يَعْبَدُ بفتحها[3].

(١) الآية (٧٧) من سورة (الزخرف).

(٢) عَبِدَ – بالكسر– يعبَد –بالفتح عَبَداً بالتحريك، فهو عابدٌ وعَبِدٌ. وعَبِدْتُ أي أَنِفتُ. والعَبَد: الأنفة والحمية من قول يُستحيى منه ويُستنكف. ومنه ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [الآية (٨١) من سورة الزخرف] أي: كما أنه ليس للرحمن ولد فلستُ بأول من عَبَد الله من أهل مكة. يُنظر: النهاية (٣/١٧٠) والصحاح (٢/٥٠٣، ٥٠٤) ولسان العرب (٣/٢٧٥) والعين (٢/٥٠).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٥٦٩).

باب: ﴿ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[1]

[**١٨٥٣/٤٨٢١**] حدثنا يحيى أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: قال عبدالله إنما كان هذا لأن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد. فأنزل الله تعالى ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾. قال فأُتي رسول الله ﷺ فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت، **قال: لمضر**؟ إنك لجريءٌ، فاستسقى فسقوا. فنزلت: ﴿ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ۝ ﴾، فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم **الرفاهية** فأنزل الله عز وجل: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝ ﴾. قال يعني يوم بدر. (٦/١٦٤).

[تفسير سورة الدخان]

قال: لمضر؟: اللام متعلقة بمحذوف، أي: تأمرني أن أستسقي لمضر مع ما هم عليه من الإشراك[2].

الرفاهية[3]: بتخفيف الياء بعد الهاء، أي: التوسع والراحة.

---

(١) الآية (١١) من سورة (الدخان).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٥٧٣).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣١٤) والنهاية (٢/٢٤٧) والصحاح (٦/٢٢٣٢) ولسان العرب (١٣/٤٩٢) والتوقيف على مهمات التعاريف (١/٣٦٩).

باب: ﴿ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾[1]

[٤٨٢٣/١٨٥٤] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبدالله، ثم قال إن رسول الله ﷺ لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه، فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف، فأصابتهم سنةٌ **حصت** يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع، ثم قرأ: ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ ﴾، حتى بلغ ﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾، قال عبدالله، أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة. قال: والبطشة الكبرى يوم بدر. (١٦٥/٦).

حَصَّتْ[2]: بمهملتين: جَرَّدَتْ وأذهبتْ.

---

(١) الآية (١٢) من سورة (الدخان).

(٢) في (ب): حصيت (بدون تنقيط).

والحاصة: هي العِلَّة التي تحص الشعر وتذهبه، والمحص ورق الشجر وانحَتَّ إذا تناثر، وحصت: إذا أذهبت كل شيء، وسنة حَصَّاء إذا كانت مجدبة قليلة النبات أو جرداء لا خير فيها. يُنظر: مشارق الأنوار (٧٩/٢) والنهاية (٣٣٦/١) والصحاح (١٠٣٢/٣) ولسان العرب (١٤١٣/٧) والعين (١٤/٣).

باب: ﴿ وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ ﴾[1]

[**١٨٥٥/٤٨٢٦**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "قال الله عز وجل: **يؤذيني ابن آدم**، يسب الدهر **وأنا الدهر**، بيدي الأمر، أقلِّبُ الليل والنهار. (١٦٦/٦).

[تفسير سورة الجاثية]

يؤذيني ابن آدم: توسع[2] في الكلام، لأنه سبحانه متره عن إضافة الأذى[3]. والمراد: أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله[4].

وأنا الدهر، قال الخطابي[5]: "معناه: صاحب الدهر ومدبر الأمور التي ينسبونها إلى الدهر، فمن سب الدهر من أجل أنه فاعل هذه الأمور عاد سبه إلى ربه الذي هو فاعلها".

قال النووي[6]: قوله: "أنا الدهر" بالرفع في ضبط الأكثر والمحققين، ويقال بالنصب على الظرف، أي: أنا باق أبداً، وزعم بعضهم[7] أن / الدهر من أسمائه تعالى بمعنى المدبر المصرف لما يحدث. ١٩٠/أ

---

(١) الآية (٢٤) من سورة (الجاثية).

(٢) في (ب): هو توسع.

(٣) في (ب): الاذى اليه.

(٤) يُنظر: الفتح (٥٧٥/٨) والعمدة (١٦٧/١٩).

(٥) معالم السنن (١٥٨/٤) وأعلام الحديث للخطابي (١٩٠٤/٣).

(٦) في شرح صحيح مسلم، في الألفاظ، باب النهي عن سب الدهر (٢/١٥-٣).

(٧) يُنظر: الفتح (٥٧٥/٨).

باب: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ ﴾[1]

[**١٨٥٦/٤٨٢٨**] حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو أن أبا النضر، حدثه عن سليمان بن يسار، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً حتى أرى منه **لهواته**، إنما كان يبتسم.

قالت: وكان إذا رأى غيماً، أو ريحاً عُرِف في وجهه، قالت: يا رسول الله، إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا، رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عُرِف في وجهك الكراهية؟ فقال: "يا عائشة، ما يُؤْمِنِّي أن يكون فيه عذاب، عُذِّب قومٌ بالريح، وقد رأى قومٌ العذاب، فقالوا: ﴿ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ ﴾". (١٦٧/٦).

[تفسير سورة الأحقاف]

لهواته[2]: بالتحريك جمع "لهاة": وهي اللحمة المعلقة في أعلى الحنَك.

---

(١) الآية (٢٤) من سورة (الأحقاف).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٨٤/٤) والصحاح (٢٤٨٧/٦) ولسان العرب (٢٦١/١٥، ٢٦٢).

باب: ﴿ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴾[1]

[**١٨٥٧/٤٨٣٠**] حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان قال: حدثني معاوية بن أبي مُزَرِّدٍ، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: خلق الله الخلق، فلما فرغ منها **قامت الرحم**، **فأخذتْ بحقو الرحمن** فقال له:

[تفسير سورة الذين كفروا[2]]

قامت الرحم: يحتمل الحقيقة، والأعراض يجوز أن تتجسد وتتكلم بإذن الله تعالى، وأن يكون على وجه الاستعارة، وضرب المثل والمراد: تعظيم شأنها وفضل واصلها، وإثم قاطعها[3].

فأخذت، زاد ابن السكن: "**بحقو الرحمن**"[4]، وهو من المتشابه، لأن الحقو معقد الإزار، وهو الموضع الذي يستجار به ويتحرم به على عادة العرب، استعير في استعاذة الرحم بالله من القطيعة. قاله عياض[5]، وقال غيره[6]: يطلق "الحقو" على الإزار نفسه، وهو المراد هنا استعارة[7] تمثيلية شبه حال الرحم وما[8] عليه من الافتقار إلى الصلة والذب عنها بحال مستجير يأخذ بإزار المستجار به، يدخل تحت ذيله، ثم ذكر ما هو من لوازم[9] المشبه به، وهو القيام فهو قرينة مانعة من إرادة الحقيقة.

---

(١) الآية (٢٢) من سورة (محمد).

(٢) وهي سورة محمد (ﷺ).

(٣) قال القاضي عياض: الرحم التي توصل وتقطع وتبر إنما هي معنى من المعاني ليست بجسم وإنما قرابة ونسب تجمعه رحم والدة، ويتصل بعضه ببعض فسمي ذلك الاتصال رحماً والمعنى لا يتأتى منه القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك..." يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١١٢/١٦) والفتح (٥٨٠/٨) والعمدة (١٧٢/١٩) وشرح سنن ابن ماجه (٢٧٤/١) والديباج للسيوطي (٥٠٢/٥) وفيض القدير (٢٣٣/٢).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٩١/٢) والفائق (٢٦٠/١) والنهاية (٤١٧/١).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٩١/٢) والفتح (٥٨٠/٨) والعمدة (١٧٢/١٩) وفي (ب) بعدها زيادة: (بالتمسك به عند الإلحاح في الاستجارة والطلب وقال الطيبي).

(٦) هو الطيبي، نقله الحافظ في الفتح (٥٨٠/٨) ويُنظر: شرح الطيبي (١٥٣/٩).

(٧) في (ب) بعدها زيادة: (لجريان العادة بالتمسك به عند الالحاح في الاستجارة والطلب وقال الطيبي هو استعاره).

(٨) في (ب): وما هي.

(٩) في (ب): لو لزم.

مَهْ، قالت: **هذا** مقام **العائذ** بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذاك. قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾. (٦/١٦٧، ١٦٨).

مه: قال ابن مالك[(١)]: هي "ما" الاستفهامية، حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت، وقال غيره[(٢)]: هي اسم فعل بمعنى "اكفف".

هذا: إشارة إلى مقامها.

العائذ[(٣)]: المستعيذ.

---

(١) يُنظر: شرح ابن عقيل (٢/٣٠٤) وشواهد التوضيح ص (٢١٥) ويُنظر: الفتح (٨/٥٨٠) والعمدة (٨/٥٨٠).

(٢) يُنظر: المصدران الأخيران السابقان.

(٣) العائذ: المستعيذ وهو المعتصم به المستجير به. يُنظر: النهاية (٣/٣١٨) ولسان العرب (٣/٤٩٨).

باب: تفسير سورة (الفتح)

[١٨٥٨/٠٠٠] وقال مجاهد: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم ﴾[1]: **السَّحْنَة**، وقال منصور عن مجاهد: التواضع. (٦/١٦٨).

[تفسير سورة الفتح]

السحنة[2]: بكسر السين وسكون الحاء المهملتين وبفتحهما: الهيئة، وقيل: الحال، وللمستملي والكشميهني: "السجدة" أي: أثر السجود، وللنسفي: "المسبحة"[3].

---

(١) الآية (٢٩) من سورة (الفتح).

(٢) يُنظر: النهاية (٢/٣٤٨) والصحاح (٥/٢١٣٣) ولسان العرب (١٣/٢٠٤) والقاموس المحيط (١/٣٤٥) والعين (٣/١٤٤).

(٣) في (ب): المسجد.

باب: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ ﴾[1]

[**١٨٥٩/٤٨٣٣**] حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء، فلم يُجبْه رسولُ الله ﷺ، ثم سأله فلَم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر بن الخطاب: **ثَكِلَتْ** أمُّ عمر، **نَزَرْتَ** رسولَ الله ﷺ ثلاث مرات كلَّ ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحرَّكْتُ بعيري، ثم تقدمت أمام الناس، وخشيتُ أن يُنزلَ فيَّ القرآن، **فما نَشِبْتُ** أن سمعت صارخاً يصرخُ بي، فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل فيَّ قرآنٌ، فجئت رسولَ الله ﷺ فسلمتُ عليه، فقال: "لقد أُنزلتْ عليَّ الليلة سورة، لهي **أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس**"، ثم قرأ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ ﴾ . (١٦٨/٦، ١٦٩).

ثَكِلَتْ[2]: بكسر الكاف، وللكشميهني: "ثكلتك"، والثكل: فقدان المرأة ولدها.

نَزَرْتَ[3]: بزاي ثم راء بالتخفيف والتشديد، والأول أشهر، أي: ألححت عليه، وقيل: معنى المشدد: أقللت كلامه، أي: سألت ما لا يجب[4] أن يجيب عنه، وأبعد من فسره بـــ"راجعت".

فما نشبت[5]: بكسر المعجمة أي: لم أتعلق بشيء غير ما ذكرت.

أحب[6] **إليّ مما طلعت عليه الشمس**: أي: لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح، وأحب: لا تفضيل فيه.

---

(١) أول سورة الفتح.

(٢) الثُّكْل: الموت والهلاك، وبالتحريك: فقدان الحبيب، وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة ولدها. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥١/١) والنهاية (٢١٧/١) والصحاح (١٦٤٧/٤) ولسان العرب (٨٨/١١) والعين (٣٤٩/٥) والتنقيح (٦٨٢/٣).

(٣) يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٥٢) وغريب الحديث لابن قتيبة (٤٠٢/١) والنهاية (٤٠/٥) والصحاح (٨٢٦/٢) والتنقيح (٦٨٢/٣).

(٤) في (ب): لحب.

(٥) يُنظر: النهاية (٥٢/٥) والصحاح (٢٢٤/١) ولسان العرب (٧٥٧/١).

(٦) في (ب): احى.

باب: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝﴾ (1)

[٤٨٣٧/١٨٦٠] حدثنا الحسن بن عبدالعزيز، حدثنا عبدالله بن يحيى، أخبرنا حَيْوَة عن أبي الأسود، سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبيَّ الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقالت عائشة: لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: "أفلا أُحِبُّ أن أكون عبداً شكوراً"، **فلما كثر لحمه**، صلى جالساً، فإذا أراد أن يركع قام فقرأ، ثم ركع. (١٦٩/٦).

فلما كثر لحمه، قال الداودي(٢): المحفوظ فلما بدَّن(٣)، أي: كبر وأسنّ، فكأن الراوي ظن أن المراد به كثرة اللحم، وليس كذلك فإنه لم يصفه أحد بالسمن،

[١٠٢٣] ولمسلم: "لما بدن وثقل"، قال ابن حجر(٤): فيؤول كثر لحمه على ثقل.

---

(١) الآية (٢) من سورة (الفتح).

(٢) يُنظر: التنقيح (٦٨٣/٣) والفتح (٥٨٤/٨) والعمدة (١٧٧/١٩).

(٣) يُنظر: لسان العرب (٣٤٤/١) ومختار الصحاح (١٨/١) والمغرب (٦٣/١) والمصباح المنير (٤٠/١) وغريب الحديث لابن قتيبة (١٤٩٨).

[١٠٢٣] أخرجه مسلم في صحيحه، في المسافرين، باب جواز النافلة قائماً وقائداً وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً (١٦) (٥٠٦/١) حديث (١١٧) عن عائشة رضي الله عنها.

(٤) في الفتح (٥٨٥/٨).

باب: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٨﴾ ﴾[1]

[١٨٦١/٤٨٣٨] **حدثنا عبدالله**، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن هذه الآية التي في القرآن: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ ﴾، قال: في التوراة: "يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً **وحرزاً** للأميين أنت عبدي ورسولي **سميتك المتوكل**، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخَّاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح ولن **يقبضه** الله حتى يقيم به **الملة العوجاء** بأن يقولوا: لا إله إلا الله، فيفتح بها أعيناً عمياً، وآذاناً صُماً، وقلوباً غُلفاً. (١٦٩/٦، ١٧٠).

حدثنا عبدالله، زاد أبو ذر وابن السكن: "ابن مسلمة"، يعني: "القعنبي"[2].

وحرزاً[3]: بكسر المهملة وسكون الراء وزاي: حصناً.

سميتك المتوكل[4]: أي: لقناعته باليسير والصبر على المكروه.

يقبضه[5]: يميته.

الملة العوجاء[6]: أي: ملة إبراهيم التي اعوجت بعد استقامتها.

---

(١) الآية (٨) من سورة (الفتح).

(٢) في (ب): القعنس (بدون تنقيط).

(٣) الحرز: الموضع الحصين، يقال: أحرزت الشيء أحرزه إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ. يُنظر: أساس البلاغة ص (٧٩) والنهاية (٣٦٦/١) والصحاح (٨٧٣/٣) ولسان العرب (٣٣٣/٥) ومختار الصحاح (٥٥/١).

(٤) في (ب): للتوكل. ويُنظر: الفتح (٥٨٦/٨).

(٥) يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٥٣) والنهاية (٦/٤) والصحاح (١١٠٠/٣) ولسان العرب (٢١٣/٧).

(٦) يُنظر: النهاية (٣١٥/٣) ولسان العرب (٣٣٢/٢) وفيض القدير (٤٦٣/٣).

باب: ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾[1]

[**٤٨٤١/١٨٦٢**] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت عقبة بن صُهبان عن عبدالله بن مُغَفَّل المزنيّ، إنيِّ ممن شهد الشجرة، نهى النبي ﷺ عن **الخذف**. (٦/١٧٠).

الخذف[2]: بخاء معجمة: الرمي بالحصا بين إصبعين.

---

(١) الآية (١٨) من سورة (الفتح).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٤٤) والنهاية (٢/١٦) ولسان العرب (٩/٦١).

باب: ﴿ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾[1] الآية

[**١٨٦٣/٤٨٤٥**] حدثنا يَسَرَةُ بنُ صفوان بن جميل اللخمي، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: كاد الخيِّران أن **يَهلِكَا**: أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس، أخي بني مجاشع، وأشار الآخر برجل آخر، قال نافع، لا أحفظ اسمه، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، قال: ما أردت خلافَك، فارتفعت أصواتهما في ذلك، فأنزل الله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ ﴾ الآية. قال ابن الزبير: فما كان عمر يُسمِع رسولَ الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه، ولم يذكر ذلك عن أبيه، يعني: أبا بكر. (١٧١/٦).

[تفسير سورة الحجرات]

يهلكا[2]: بكسر اللام.

---

(١) الآية (٢) من سورة (الحجرات).

(٢) أي يستوجبا النار بسوء ما أقدما عليه من رفع الصوت على النبي ﷺ. يُنظر: النهاية (٢٦٩/٥) ولسان العرب (٥٠٤/١٠) والتنقيح (٦٨٣/٣) وتفسير القرطبي (٣٠٥/١٦) ولباب النقول (١٩٥/١).

باب: ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ ﴾[(١)]

[**٤٨٤٨/١٨٦٤**] حدثنا عبدالله بن أبي الأسود، حدثنا حَرَمِيٌّ، حدثنا شعبة عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "يُلقى في النار وتقول: ﴿ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ ﴾، **حتى يضع قدمه**،

[تفسير سورة ق]

(٤٨٤٨/١٨٦٤) حتى يضع قدمه[(٢)]، هو من المتشابه، واختلف فيه المؤلون، فقيل: المراد: إذلال جهنم[(٣)]، وأنها إذا بالغت في الطغيان أذلها الله، فعبر عنه بوضع القدم، كما يقال وضعه تحت قدمه، أي: أذله، والعرب تستعمل ألفاظ الأعضاء في ضرب الأمثال ولا تريد أعيانها، كقولهم: "رغم أنفه"، و"سقط في[(٤)] يده"،

وقيل: المراد بالقدم: الفَرط[(٥)] السابق، أي: ما قدمه لها من أهل العذاب[(٦)].

/ ولأبي ذر: "رجله"، فقيل فيه ذلك، وقيل: هي تحريف من الراوي[(٧)] لظنه أن المراد بالقدم الرجل. ١٩٠/ب

وقيل: المراد بالرجل: الجماعة، كما تقول: "رجل من جراد".

---

(١) الآية (٣٠) من سورة (ق).

(٢) قال ابن حجر في الفتح (٥٩٦/٨): "واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف في هذا وغيره مشهورة، وهي أن تمر كما جاءت ولا يتعرض لتأويله بل نعتقد استحالة ما يوجب النقص على الله". ويُنظر: تفسير الطبري (١٧٠/٢٦).

وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في تعليقه على فتح الباري بعد كلام ابن حجر هذا: "وهذا هو الصواب الذي كان عليه سلف الأمة من الصحابة إلى الأئمة المتبوعين، وباب التأويل هو الذي دخل منه جميع أصحاب مذاهب الضلال إلى ضلالاتهم، والغيب قد استأثر الله بعلمه وكما قال الإمام مالك في الاستواء: والاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة. يُنظر: هامش فتح الباري (٥٩٦/٨).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٠٩/٣) والتنقيح (٦٨٤/٣) والفتح (٥٩٦/٨) والعمدة (١٨٨/١٩).

(٤) ليست في (ب).

(٥) في (ب): لفرط.

(٦) يُنظر: المصادر السابقة وتفسير روح المعاني للألوسي (١٨٨/٢٦).

(٧) يُنظر: المصادر السابقة.

فتقول: **قطِ قطِ**".

[**٤٨٥٠/١٨٦٥**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "**تحاجَّتِ** الجنة والنار، فقالت النار: أُثِرْتُ **بالمتكبرين والمتجبرين**، وقالت الجنة: مالي لا يدخُلُني إلا ضعفاء الناس، **وسقطهم**. قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذاب أُعذِّبُ بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منهما مِلؤها، فأما النار فلا تمتلئ، حتى يضع رجله فتقول: قطِ قطِ قطِ، فهنالك تمتلئ **ويُزوى** بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحداً، وأما الجنة: فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقاً". (١٧٣/٦).

قط قط[١]: بالسكون مخففاً[٢]، والكسر[٣] بلا تنوين وبه. ولأبي ذر: "قطي قطي" بالإشباع. وروي: "قطني" بنون الوقاية، وكلها بمعنى: "يكفي".

وقيل: "قط": صوت جهنم.

(٤٨٥٠/١٨٦٥) **تحاجت**[٤]: تخاصمت حقيقة بأن يخلق لها[٥] إدراكاً وتمييزاً[٦] أو بلسان الحال.

بالمتكبرين[٧] **والمتجبرين**[٨]، قيل: هما بمعنى، وقيل: المتكبر: المتعاظم بما ليس فيه، والمتجبر: الممنوع الذي لا يوصل إليه، وقيل: الذي لا يكترث بأمر.

وسقطهم[٩]: بفتحتين، أي: المحتقرون الساقطون[١٠] من الأعين عند أكثر الناس.

ويُزْوَى[١١]: بضم.

---

(١) يُنظر: النهاية (٧٨/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٥٣/٢) والصحاح (١١٥٣/٣) ولسان العرب (٣٨١/٧) والعين (١٤/٥).

(٢) في (ب): مخففان.

(٣) في (ب): وبالكسر.

(٤) في (ب): كاخيت. ويُنظر في لفظة "تحاجت" في: الفائق (٢٢٩/١) ولسان العرب (٢٢٨/٢) وترتيب القاموس (٥٩٢/١).

(٥) في (ب): لهما.

(٦) في (د): وتميزا.

(٧) من الكِبْر وهو العظمة لا من الكِبَر، أي الذين يتفضلون ويرون أنهم أفضل الخلق، وأن لهم من الحق ما ليس لغيرهم. ويقال: كَبُر يكبُر أي عظم فهو كبير. يُنظر: النهاية (١٤٠/٤) ولسان العرب (١٢٩/٥، ١٣٠) والصحاح (٨٠٢/٢).

(٨) يُنظر: الصحاح (٦٠٨/٢) ولسان العرب (١١٣/٤) وترتيب القاموس (٤٣٦/١).

(٩) يُنظر: أساس البلاغة ص (٢١٤) ولسان العرب (٣١٧/٧) وترتيب القاموس (٥٧٩/٢).

(١٠) في (ب): السامعون.

(١١) أي يجتمع وينضم. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥٨/٢) وأساس البلاغة ص (١٩٨) والنهاية (٣٢٠/٢) والصحاح (٢٣٦٩).

باب: تفسير سورة "والطور"

[٤٨٥٤/١٨٦٦] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، قال: حدثوني عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب: بالطور، فلما بلغ هذه الآية: ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٣٥ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ۝٣٦ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ ۝٣٧ ﴾[1]، **كاد قلبي أن يطير**. (١٧٥/٦).

[تفسير سورة: والطور]

كاد قلبي يطير[2]، قال الخطابي[3] أنه انزعج عند سماع هذه الآية لفهم معناها ومعرفته بما[4] تضمنته، ففهم الحجة واستدركها بلطيف طبعه".

---

(١) الآية (٣٥-٣٧) من سورة (الطور).

(٢) في اليونينية: "أن يطير" بإثبات "أن" الناصبة.

(٣) في أعلام الحديث (١٩١٢/٣) وينظر: تفسير ابن كثير (٢٤٥/٤) وتفسير الثعالبي (٢٢٠/٤).

(٤) في (ب): لما.

باب: تفسير سورة: والنجم

[١٨٦٧/٠٠٠] وقال مجاهد: ﴿ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾[(١)] : هو **مِرْزَم** الجوزاء ﴿ سَٰمِدُونَ ﴾[(٢)] : **البَرْطَمَة**. (١٧٥/٦).

[تفسير سورة: والنجم]

مِرْزَم[(٣)]: بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي: نجم[(٤)] مقابل[(٥)] الشعرى من جهة القبلة، وهو الهنعة.

[البرطمة][(٦)]، للأصيلي بالنون بدل الميم، وهو بفتح الموحدة والمهملة وسكون الراء بينهما: "الإعراض".

---

(١) الآية (٤٩) من سورة (النجم).

(٢) الآية (٦١) من سورة (النجم).

(٣) نجم كانت طائفة من العرب يعبدونه. يُنظر: الصحاح (١٩٣١/٥) ولسان العرب (٢٤٠/١٢) وترتيب القاموس (٣٣٤/٢) والتنقيح (٦٨٦/٣) وتفسير ابن كثير (٢٦٠/٤) وتفسير الطبري (٧٧/٢٧) وتفسير مجاهد (٦٣٢/٢).

(٤) في (ب): نجيم.

(٥) في (د): يقابل.

(٦) في الأصل "الرطبة" والتصويب من (ب). ويُنظر في لفظة "البرطمة": مشارق الأنوار (٢٢٨/١) والفائق (٩٢/١، ٩٣) والنهاية (١١٩/١) والصحاح (١٨٧١/٥) والتنقيح (٦٨٦/٣).

بـــابٌ

[**١٨٦٨/٤٨٥٥**] حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أُمَّتَاه، هل رأى محمد ﷺ ربه؟ فقالت: لقد **قفَّ شَعَري** مما قلت، **أين أنت من ثلاث**، مَنْ حَدَّثَكَهن فقد كذب، **من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب، ثم قرأتْ**: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾[1]، ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾[2]، ومن حدّثك أنه يعلم ما في غدٍ فقد كذب، ثم قرأت: ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ ﴾[3]، ومن حدثك أنه كتم، فقد كذب، ثم قرأت: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ ﴾[4] الآية. ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين. (٦/١٧٥، ١٧٦).

قَفَّ شعري[5]: بفتح القاف وتشديد الفاء، أي: قام من الفزع لما حصل عندها من هيبة الله واعتقدته من تنزيهه عن ذلك.

قال النضر بن شميل[6]: "القفة كالقشعريرة، وأصله التقبض والاجتماع لأن الجلد ينقبض عند الفزع[7]، فيقوم الشعر لذلك".

أين أنت من ثلاث: أي: كيف يغيب فهمك[8] عنها.

من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب ثم قرأت: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾[9].

قال النووي[10] وغيره: لم تنف عائشة الرؤية بحديث مرفوع، وإنما اعتمدت الاستنباط من الآية، وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس.

---

(١) الآية (١٠٣) من سورة (الأنعام).

(٢) الآية (٥١) من سورة (الشورى).

(٣) الآية (٣٤) من سورة (لقمان).

(٤) الآية (٦٧) من سورة (المائدة).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩١٤) والنهاية (٤/٩١) والتنقيح (٣/٦٨٦).

(٦) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٣/١٠) والفتح (٨/٦٠٧) والعمدة (١٩/١٩٨).

(٧) يُنظر: النهاية (٤/٩١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٥٨) ولسان العرب (٩/٢٨٨).

(٨) في (د): فمك. ويُنظر: الفتح (٨/٦٠٧).

(٩) سورة الأنعام، آية (١٠٣). ويُنظر: تفسير ابن كثير (٤/٢٥٢).

(١٠) في شرحه على صحيح مسلم (٣/٥، ٦) ويُنظر: التنقيح (٣/٦٨٦، ٦٨٧).

. . . .

والصحابي إذا قال قولاً وخالفه صحابي غيره لم يكن ذلك القول حجة اتفاقاً.

والمراد بالإدراك[1] في الآية: الإحاطة، وذلك لا ينافي الرؤية وكذا الآية الثانية لا تستلزم نفي الرؤية مطلقاً، إنما فيها نفي الكلام حال الرؤية.

(١) يُنظر: التعريفات (١/٢٥، ٢٩) والتوقيف على مهمات التعاريف (١/٣٨) ويُنظر: تفسير الطبري (٧/٣٠١).

باب: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ ﴾

[١٨٦٩/٤٨٥٦] حدثنا أبو النعمان، حدثنا عبدالواحد، حدثنا الشيباني قال: سمعت زِرًّا عن عبدالله: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝ ﴾ قال: حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له **ستمائة جناح**. (١٧٦/٦).

ستمائة[1] جناح[2]،

[١٠٢٤] زاد النسائي،

[١٠٢٥] وابن مردويه: "يتناثر من ريشه التهاويل[3] من الدر والياقوت، أي: الكبار".

---

(١) في (ب، د): له ستمائة.

(٢) الآية (٩، ١٠) من سورة (النجم).

[١٠٢٤] أخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير، باب قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝ ﴾ الآية (١٣) من سورة النجم (٣٥٦) (٤٧٣/٦) حديث (١١٥٤٢/٣).

[١٠٢٥] أخرجه ابن مردويه في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦١١/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/٧) عند تفسير قوله تعالى ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝ ﴾ الآية (١٣) من سورة النجم وعزاه إلى جماعة منهم ابن مردويه.

(٣) في (د): التهايل. والتهاويل: الأشياء المختلفة الألوان، ومنه يقال لما يخرج في الرياض من ألوان الزهر التهاويل، ولما يعلق على الهوادج من ألوان العهن والزينة، وكان واحدها "تهوال" وأصلها مما يهول الإنسان ويحيره. يُنظر: النهاية (٢٨٣/٥) والصحاح (١٨٥٥/٥) ولسان العرب (٧١٣/١١) وتفسير ابن كثير (٢٤٩/٤) وتفسير الطبري (٤٩/٢٧).

باب: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨﴾ [(١)]

[**٤٨٥٨/١٨٧٠**] حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨﴾ قال: **رأى رفرفاً أخضر** قد سدَّ الأفق.

[**٤٨٥٩/١٨٧١**] حدثنا مسلم، حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ٱللَّٰتَ﴾[(٢)] **رجلاً يلت سويق الحاجّ**. (٦/١٧٦).

(٤٨٥٨/١٨٧٠) **رأى رفرفاً أخضر**،

[١٠٢٦] للحاكم: "رأى جبريل على رفرف أخضر"[(٣)].

[١٠٢٧] ولأحمد،

[١٠٢٨] والترمذي: "رأى جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض"، والرفرف[(٤)]: ديباج رقيق حسن الصنعة.

(٤٨٥٩/١٨٧١) **كان[(٥)] اللات[(٦)] رجل يلت سويق الحاج**، قال الإسماعيلي[(٧)]: "هذا التفسير على قراءة اللات بتشديد التاء".

---

(١) الآية (١٨) من سورة (النجم).

(٢) الآية (١٩) من سورة (النجم).

[١٠٢٦] أخرجه الحاكم في المستدرك، في التفسير (٤٦٨/٢-٤٦٩) وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي.

قلت: في إسناده محمد بن عبدالسلام بن بشار ليس من شرط البخاري ومسلم، لكن الحديث جاء بنحوه عند الترمذي في سننه في التفسير عند تفسير الآية السابقة (٣٩٦/٥) حديث (٣٢٨٣) من طريق عبدالعزيز بن أبي زرعة وعبيدالله بن موسى عن إسرائيل به. ثم قال عنه الترمذي: "حديث حسن صحيح".

(٣) ليست في (ب).

[١٠٢٧] أخرجه احمد في المسند (٣٩٤/١) والنسائي في الكبرى، في التفسير، سورة النجم (٤٧٠/٦) حديث (١١٥٣١/١).

والحديث صححه الترمذي وسيأتي في الرقم التالي.

[١٠٢٨] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير عند تفسير قوله تعالى ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾ الآية (١١) من سورة النجم (٣٩٦/٥) حديث (٣٢٨٣) وقال: "حديث حسن صحيح".

(٤) وقيل الرفرف: شجر مسترسل ينبت باليمن، وقيل: ثياب خضر يتخذ منها للمجالس تُبسط، واحدتها رفرفة، وقيل: الرفرف: ضرب من سمك البحر. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩١٧/٣) والنهاية (٢٤٢/٢، ٢٤٣) والصحاح (١٣٦٦/٤) ولسان العرب (١٢٧/٩) ومختار الصحاح (١٠٥/١) والتبيان في أقسام القرآن (١٥٩/١).

(٥) لم ترد في اليونينية.

(٦) تقدم برقم (٢٧٣١).

(٧) يُنظر: الفتح (٦١٢/٨).

[**١٨٧٢/٤٨٦٠**] حدثنا عبدالله بن محمد، أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري، عن حُميْد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**من حلف** فقال في حَلِفِه: واللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أُقامِرْك، **فليتصدق**". (١٧٦/٦).

(١٨٧٢/٤٨٦٠) **من حلف** .... إلى آخره، قال الخطابي[١]: "اليمين إنما يكون بالمعبود المعظم، فإذا حلف باللات ونحوها فقد ضاها[٢] الكفار، فأمر أن يتدارك بكلمة التوحيد.

وقال ابن العربي[٣]: "من حلف بها جاداً فهو كافر أو جاهلاً أو ذاهلاً يقول: لا إله إلا الله / تكفر عنه وتردّ قلبه عن السهو إلى الذكر، ولسانه إلى الحق، وتنفي عنه ما جرى من اللغو". ١٩١/أ

فليتصدّق،

[**١٠٢٩**] زاد مسلم: "بشيء"، أي: بصدقة ما لتكفّر عنه القول الذي جرى على لسانه، وليس المراد بالمال الذي أراد المقامرة به خلافاً للخطابي[٤].

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩١٨/٣) وتفسير القرطبي (٢٧١/٦).

(٢) هكذا في الأصل، بالألف الممدودة، والصواب: أن تكون بالألف المقصورة.

(٣) يُنظر: الفتح (٦١٢/٨).

[١٠٢٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الأيمان، باب من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله (٢) (١٢٦٧/٣) حديث (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩١٨/٣) والفتح (٦١٢/٨).

باب: ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ ﴾[1]

[**٤٨٦١/١٨٧٣**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري سمعت عروة، قلت لعائشة رضي الله عنها، فقالت: إنما كان من أهلَّ **بمناة** الطاغية التي **بالمشلل**، لا يطوفون بين الصفا والمروة، فأنزل الله: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ ﴾[2] فطاف رسول الله ﷺ والمسلمون. قال سفيان: مناةُ بالمشلل من **قُدَيْد**. (١٧٦/٦، ١٧٧).

لمناة[3]: أي: لأجلها، ولغير أبي ذر: "بمناة" أي: عندها.

بالمشلل: بفتح المعجمة واللام المشددة، ثم لام: جبل بقديد[4].

قديد[5]: بقاف ومهملة مصغر: مكان بين مكة والمدينة.

---

(١) الآية (٢٠) من سورة (النجم).

(٢) الآية (١٥٨) من سورة (البقرة).

(٣) في اليونينية: "بمناة". وتقدم التعريف بها برقم (١٦٤٣).

(٤) في (ب): بقريد. ويُنظر في لفظة "المشلل": معجم البكري (١٢٣٣/٢) ومعجم البلدان (١٣٦/٥) والنهاية (٣٣٤/٤).

(٥) يُنظر: معجم البكري (١٠٥٤/٢) ومعجم البلدان (٣١٣/٤) والصحاح (٥٢٢/٢).

[باب][1] ﴿ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ مُّنقَعِرٍ ۝٢٠ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝٢١ ﴾[2]

[**١٨٧٣/٤٨٧١م**] حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عنأبي إسحاق أنه سمع رجلاً سأل الأسود فهل من مدكر أو مذكر، فقال: سمعت عبدالله يقرؤها ﴿ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٥١ ﴾[3].

قال: وسمعت النبي ﷺ يقرؤها ﴿ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٥١ ﴾ **دالاً**. (١٧٨/٦).

[تفسير سورة القمر]

دالاً[4]: أي مهملة.

---

(١) من هامش اليونينية.

(٢) الآيتان (٢٠، ٢١) من سورة (البقرة).

(٣) الآية (١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١) من سورة (القمر).

(٤) لم ترد هذه اللفظة ضمن متن اليونينية.

باب: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾﴾[1]

[**١٨٧٤/٤٨٧٤**] حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله قال: **قرأتُ** على النبيِّ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن **مُذَّكر** ﴿٥١﴾﴾، **فقال** النبي ﷺ: ﴿**فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ** ﴿٥١﴾﴾. (١٧٩/٦).

قرأتُ: ﴿**فَهَلْ مِن مُذَّكر** ﴿٥١﴾﴾، أي: بالمعجمة[2].

فقال: **فهل**[3] **من مدكر**[4]، أي: بالمهملة[5].

---

(١) الآية (٥١) من سورة (القمر).

(٢) يُنظر: الفتح (٦١٨/٨) وتفسير ابن كثير (٢٦٥/٤) وفتح القدير للشوكاني (١٢٣/٥) وروح المعاني (٨٣/٢٧).

(٣) في (د): هل.

(٤) قال ابن حجر في الفتح (٦١٨/٨): "أصله "مذتكر" بمثناة بعد ذال معجمة فأبدلت التاء دالاً مهملة ثم أهملت المعجمة لمقاربتها ثم أدغمت". ويُنظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك (٢١٥٨/٤) وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٥٨٢/٢) ولسان العرب (٢٩٠/٤) وفتح القدير للشوكاني (١٢٣/٥).

(٥) يُنظر: الفتح (٦١٨/٨) وتفسير ابن كثير (٢٦٥/٤) وفتح القدير للشوكاني (١٢٣/٥) وروح المعاني (٨٣/٢٧).

باب: تفسير سورة الرحمن

وقال بعضهم: ﴿ٱلۡعَصۡفِ﴾[1]: يريد المأكول من الحبّ، ﴿وَٱلرَّيۡحَانُ ﴿١٢﴾﴾: النضيج الذي لم يؤكل، وقال غيره: العصف: ورق الحنطة، وقال الضحاك: العصف: التِبْن وقال أبو مالك: العصف: أول ما ينبت تُسَمِّيه **النبَطُ هبوراً**.

وقال أبو الدرداء: ﴿كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴿٢٩﴾﴾[2]: يغفر ذنباً، ويكشف كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين. (١٨٠/٦، ١٨١).

[تفسير سورة الرحمن]

النبط[3]: بفتح النون وفتح الموحدة وطاء مهملة: أهل[4] الفلاحة[5] من الأعاجم.

هبوراً[6]: بفتح الهاء وضم الموحدة الخفيفة وسكون الواو وراء[7]: دقاق الزرع بالنبطية.

وقال أبو الدرداء،

[١٠٣٠] أخرجه البيهقي في "الشعب" عنه موقوفاً.

[١٠٣١] وابن ماجه،

[١٠٣٢] وابن حبان عنه مرفوعاً.

---

(١) الآية (١٢) من سورة (الرحمن).

(٢) الآية (٢٩) من سورة (الرحمن).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١١٩/٣) والنهاية (٨/٥، ٩) والصحاح (١١٦٢/٣) ومختار الصحاح (٢٦٨/١).

(٤) في (ب): ايعار (بدون تنقيط).

(٥) في (ب): الفلاصه.

(٦) يُنظر: الفائق (٣٨٨/٣) والنهاية (٢٣٩/٥) ولسان العرب (٢٤٨/٥) والقاموس المحيط (٦٣٦/١).

(٧) في (ب): درى.

[١٠٣٠] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الثاني عشر باب في الرجاء من الله تعالى، في فصل وكما لا ينبغي أن يكون الخوف إلا من الله... (٣٠٢/٣) حديث (١٠٦٧).

قال الدارقطني: "وقد روي موقوفاً وهو الصواب". علل الدارقطني (٢٢٨/٦).

[١٠٣١] أخرجه ابن ماجه في سننه، في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١٣) (٧٣/١) حديث (٢٠٢).

قال البوصيري: "هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان...". مصباح الزجاجة (٢٨/١).

[١٠٣٢] أخرجه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، في الرقائق، باب الفقر والزهد والقناعة، في ذكر الإخبار بأن أسباب هذه =

باب: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ۝﴾[1]

[١٨٧٥/٤٨٧٨] حدثنا عبدالله بن أبي الأسود، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمِّيُّ، حدثنا أبو عمران الجوْنيُّ عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: "**جنتان** من فضة: آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب: آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداءُ الكبر على وجهه في **جنة عدن**". (١٨١/٦).

جنتان...[2] إلى أخره، الأربع جنان الفردوس، كما في رواية[3].

في جنة عدن[4]: حال من الفاعل في ينظروا.

= الفانية... (٣٨/٢) حديث (٦٨٨) وتقدم الحكم في رقم (١٠٣١).

(١) الآية (٦٢) من سورة (الرحمن).

(٢) في (ب): حنان (بدون تنقيط).

(٣) قال ابن حجر في الفتح (٦٢٤/٨): "هي رواية الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني به" قلت: لم أقف عليها.

(٤) تقدم ذكر عدن برقم (٣٤٩٣).

باب: ﴿ حُورٌ مَّقۡصُورَٰتٌ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴾[1]

[٤٨٧٩/١٨٧٦] حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني عبدالعزيز بن عبدالصمد، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه، أن رسول ﷺ قال: "إن في الجنة خيمة من لؤلؤة **مجوفة**، عرضها ستون ميلاً، في كل زاوية منها أهلٌ ما يَرَوْنَ الآخرين، **يطوف عليهم المؤمنون**. **وجنتان** من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن". (١٨١/٦، ١٨٢).

مجوفة[2]: واسعة الجوف.

يطوف عليهم المؤمنون، قال الدمياطي[3]: "صوابه المؤمن بالإفراد"، وأجيب: بأنه من مقابلة المجموع بالمجموع.

وجنتان: عطف على مقدر، أي: هذا للمؤمن، أو هو من صنيع الراوي، أي: وقال أيضاً: "جنتان"[4].

---

(١) الآية (٧٢) من سورة (الرحمن).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٤٥/١) وأساس البلاغة ص (٦٩) والصحاح (١٣٤٠/٤) ولسان العرب (٣٥/٩).

(٣) يُنظر: الفتح (٦٢٥/٨) والعمدة (٢١٧/١٩).

(٤) المصدرين السابقين.

باب: تفسير سورة الحشر

[٤٨٨٢/١٨٧٧] حدثنا محمد بن عبدالرحيم، حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هُشَيْم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جُبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة، قال: **التوبة**؟! هي الفاضحة، ما زالت تنزل، ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها **لم تُبقِ** أحداً منهم إلا ذُكِرَ فيها، قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: نزلت في بدر قال: قلت سورة الحشر؟ قال: نزلت في بني النضير. (١٨٣/٦).

[تفسير سورة الحشر]

التوبة: استفهام إنكار[١].

لم تُبقِ، للكشميهني: "لن يبقى"[٢].

---

(١) يُنظر: الفتح (٦٢٩/٨).

(٢) المصدر السابق.

باب: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [1]

[٤٨٨٦/١٨٧٨] حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت، فقال وما لي ألعن من لعن رسول الله ﷺ ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول؟ قال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ ، قالت: بلى، قال **فإنه قد نهى عنه**، قالت: فإني أرى أهلك يفعلونه، قال: فاذهبي فانظري، فذهبت فنظرت، فلم تر من حاجتها شيئا، فقال: لو كانت كذلك ما **جامعتنا**. (١٨٤/٦).

فإنه: أي: النبي ﷺ.

قد نهى عنه بالبناء للفاعل.

ما جامعتها[2]، للكشميهني: "ما جامعتنا" من الاجتماع، لا من الجماع[3].

---

(١) الآية (٧) من سورة (الحشر).

(٢) في اليونينية: "ما جامعتنا". وعلى هامشها: "ما جامعتها".

(٣) يُنظر: التنقيح (٦٩٠/٣) والفتح (٦٣١/٨).

باب: ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ [(١)]

[**٤٨٩٠/١٨٧٩**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيدالله بن أبي رافع كاتب علي يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة **خاخ** فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها، فذهبنا تعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به النبي ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: ما هذا يا حاطب؟ قال: لا تعجل عليَّ يا رسول الله، إني كنت امرأً من قريش ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة، فأحببت إذ فاتني من النسب فيهم، أن أصطنع إليهم يداً يحمون قرابتي، وما فعلت ذلك كفراً، ولا ارتداداً عن ديني، فقال النبي ﷺ: إنه قد **صدقكم**، فقال عمر: دعني يا رسول الله، فأضرب عنقه، فقال: إنه شهد بدراً وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال: **اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**، قال عمرو: ونزلت فيه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ ﴾ ، قال: لا أدري الآية في الحديث، أو قول عمرو. (١٨٥/٦، ١٨٦).

[تفسير سورة الممتحنة]

خاخ[(٢)]: بمعجمتين.

صدقكم: بالتخفيف، أي: قال الصدق[(٣)].

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، قال القرطبي[(٤)]: هذا خطاب إكرام وتشريف تضمن أن هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة، وتأهلوا أن يغفر لهم ما يستأنف من الذنوب اللاحقة، ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه، وقد أظهر الله صدق رسوله ﷺ وفي كل من أخبر عنه بشيء من ذلك، فإنهم لن يزالوا على أعمال أهل الجنة إلى أن فارقوا الدنيا، ولو قدر صدور شيء من أحدهم لبادر إلى التوبة. انتهى.

---

(١) الآية (١) من سورة (الممتحنة).

(٢) تقدم برقم (٣٠٠٧).

(٣) يُنظر: الفتح (٦٣٤/٨).

(٤) يُنظر: تفسير القرطبي (٥٠/١٨) وتفسير البيضاوي (١٧٠/٣) وتفسير ابن كثير (٣٤٧/٤).

باب: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾[1]

[**١٨٨٠/٤٨٩٢**] حدثنا أبو معمر، حدثنا عبدالوارث، حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين، عن أمِّ عطية رضي الله عنها قالت: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ فقرأ علينا: ﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ ونهانا عن النياحة، **فقبضتْ امرأة يدها**، فقالت: **أسعدتني** فلانة، أُريدُ أن أُجزيَها **فما قال لها** النبي ﷺ **شيئاً**، فانطلقتْ ورجعَتْ وبايعها. (١٨٧/٦).

[**١٨٨١/٤٨٩٣**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الزبير، عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ﴾ قال: إنما هو شرط

(١٨٨٠/٤٨٩٢) **فقبضت امرأة يدها**: أي: تأخرت عن القبول.

أسعدتني[2]: الإسعاد: قيام المرأة مع الأخرى في المناحة تراسلها، وهو خاص بهذا المعنى، ولا يستعمل إلا في البكاء والمساعدة عليه.

فما قال لها شيئاً،

[١٠٣٣] للترمذي: "فأذن لها"،

[١٠٣٤] ولأحمد: "فقال: اذهبي فكافئيهم"، قال النووي[3]: "هذا خاص بهذه المرأة، وللشارع أن يخص من شاء من العموم بما شاء، وقال غيره[4]: لعل النهي عن النياحة إذ ذاك كان للتنزيه بعد إباحتها، ثم حرمت بعد ذلك".

---

(١) الآية (١٢) من سورة (الممتحنة).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٢٠/٣) والنهاية (٣٦٦/٢) والتنقيح (٦٩١/٣).

[١٠٣٣] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، باب ومن سورة الممتحنة (٦١) (٤١١/٥) حديث (٣٣٠٧) وقال: "حديث حسن".

[١٠٣٤] أخرجه أحمد في المسند (٥٥/٤): ثنا أبو سعيد [عبدالرحمن بن عبدالله، صدوق ربما أخطأ، التقريب ٤٨٧/١] ثنا عمر بن فروخ [صدوق ربما وهم، التقريب ٦١/٢] قال ثنا مصعب [بن نوح، قال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن حبان: يروي المقاطيع، الجرح والتعديل ٣٠٧/٨ وثقات ابن حبان ٤٧٩/٧] أدركت الأنصار قال أدركت عجوزاً لنا فيمن بايعن النبي ﷺ...

والإسناد ضعيف لوجود مجهول، ولكن له شاهداً ينجبر به فيكون حسناً لغيره وهو حديث الترمذي السابق.

(٣) في شرحه على صحيح مسلم (٢٣٨/٦).

(٤) يُنظر: الفتح (٦٣٩/٨).

شرطه الله للنساء. (١٨٧/٦).

[**٤٨٩٤/١٨٨٢**] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان قال: **الزهريُّ حدثناه**، قال: حدثني أبو إدريس، سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: "أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا ولا تسرقوا، وقرأ آية النساء، وأكثرُ لفظِ سفيانَ قرأ الآية: "فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو كفارة له، ومن أصاب منها شيئاً فستره الله فهو إلى الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له". (١٨٧/٦).

(٤٨٩٣/١٨٨١) **شرطه الله للنساء**: أي: عليهن.

(٤٨٩٤/١٨٨٢) **الزهريُّ حَدَّثَنَاهُ**: هو من تقديم الاسم على الصفة، والضمير للحديث الذي يريد أن يذكره[1].

---

(١) الفتح (٦٤٠/٨).

باب: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾[1]

[**١٨٨٣/٤٨٩٧**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، **فأنزلت عليه سورة الجمعة**، ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ ، قال قلت: من هم يا رسول الله؟ **فلم يراجعه** حتى سأل ثلاثاً، وفينا سلمان الفارسي، وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال: "لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال -**أو رجل**- من هؤلاء". (١٨٨/٦، ١٨٩).

[**١٨٨٤/٤٨٩٨**] حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا عبدالعزيز، أخبرني ثورٌ عن أبي الغيث، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: "**لَنَالَهُ رجالٌ من هؤلاء**". (١٨٩/٦).

[تفسير سورة الجمعة]

(١٨٨٣/٤٨٩٧) **فأنزلت عليه سورة الجمعة**: أي: هذه الآية منها، وإلا فقد نزل/ منها قبل إسلام أبي هريرة الأمر بالسعي. ١٩١/ب

فلم يراجعه: أي: لم يراجع النبي ﷺ السائل، أي: لم يعد عليه جوابه، ولأبي ذر: "فلم يراجعوه"، والصواب الأول[2].

أو رجل، شك من سليمان.

لناله رجل[3] **من هؤلاء**، قال القرطبي[4]: وقع ذلك عياناً، فإنه وجد منهم ممن[5] اشتهر ذكره من حفاظ الآثار والعناية بها ما لم يشاركه فيه كبير أحد من غيرهم.

---

(١) الآية (٣) من سورة (الجمعة).

(٢) يُنظر: الفتح (٦٤٢/٨).

(٣) في (ب): رجال. وكذا في اليونينية".

(٤) يُنظر: تفسير القرطبي (٩٣/١٨) والفتح (٦٤٣/٨) والعمدة (٢٣٥/١٩).

(٥) في (ب): فمن.

باب: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ إلى ﴿ لَكَـٰذِبُونَ ۝ ﴾[1]

[**٤٩٠٠/١٨٨٥**] حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال: **كنت في غزاة** فسمعت عبدالله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، **ولو رجعنا** من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل، فذكرت ذلك **لعمي أو لعمر**، فذكره للنبي ﷺ فدعاني فحدثته، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا، **فكذبني** رسول الله ﷺ وصدقه، فأصابني هم لم يصبني مثله قط، فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ ﴾ فبعث إليَّ النبي ﷺ فقرأ فقال: إن الله قد صدقك يا زيد. (١٨٩/٦).

[تفسير سورة المنافقون]

كنت في غزاة: هي غزوة بني المصطلق[2].

[**١٠٣٥**] وفي رواية للنسائي: "تبوك"، وهي خطأ، لأن "عبدالله بن أبي" لم يكن فيها.

ولئن[3] **رجعنا**، للكشميهني: "ولو".

لِعَمِّي: المراد به: "سعد بن عبادة"[4].

[**١٠٣٦**] كذا في الطبراني، وليس عمه حقيقة، إنما عمه "ثابت بن قيس".

أو لعمر: شك، والمعتمد الأول[5].

فكذَّبني: بالتشديد.

---

(١) الآية (١) من سورة (المنافقون).

(٢) تقدم برقم (٣٩٤٩) وبرقم (٤١٣٨).

[١٠٣٥] أخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير عند قوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾ الآية (٨) من سورة الحديد باب (٤٩٣) (٤٩١/٦) حديث (١/١١٥٩٧).

(٣) في (ب): وان. وفي اليونينية: "ولو".

(٤) الفتح (٦٤٥/٨).

[١٠٣٦] أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٦/٥) حديث (٥٠٧٣).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف". مجمع الزوائد (١٢٥/٧).

(٥) الفتح (٦٤٥/٨).

باب: ﴿ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾[1]

[**٤٩٠٣/١٨٨٦**] حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت زيدَ بن أرقم قال: خرجنا مع النبي ﷺ في سفر أصاب الناس فيه شدة، فقال عبدالله بن أبي لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، وقال: ﴿ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ۚ ﴾ ، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فأرسل إلى عبدالله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل، قالوا: **كذبَ زيدٌ رسولَ الله** ﷺ، فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ فدعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم، فلوَّوْا رؤوسهم. وقوله: ﴿ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ ﴾ قال: كانوا رجالاً أجمل وشيء. (٦/١٩٠، ١٩١).

كَذَبَ زيدٌ: بالتخفيف.

رسولَ اللهِ: بالنصب على المفعولية.

---

(١) الآية (٤) من سورة (المنافقون).

باب: **قوله:** ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ۝٦ ﴾[1]

[**٤٩٠٥/١٨٨٧**] حدثنا عليٌّ حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش، **فكسع رجلٌ من المهاجرين، رجلاً من الأنصار**، فقال الأنصاري: **يا للأنصار**، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: ما بال دعوى

فكسع[2]: الكسع بمهملتين: ضرب الدبر باليد أو الرجل.

رجل من المهاجرين: هو "جهجاه بن[3] قيس[4] الغفاري"[5].

رجلاً من الأنصار: هو "سنان بن وبرة الجهني"[6] حليف الأنصار.

يا للأنصار: بفتح اللام: استغاثة[7].

---

(١) الآية (٦) من سورة (المنافقون).

(٢) يُنظر: النهاية (١٧٣/٤) والصحاح (١٢٧٦/٣) ولسان العرب (٣٠٩/٨).

(٣) ليست في (ب).

(٤) في (ب): وقيل.

(٥) هو جهجاه بن قيس – وقيل بن سعيد وقيل بن مسعود – بن سعد بن حرام بن غفار الغفاري، وهو من أهل المدينة، وشهد مع النبي ﷺ بيعة الرضوان وشهد غزوة المريسيع وكان يومئذ أجيراً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ووقع بينه وبين سنان بن وبرة شر فنادى جهجاه: يا للمهاجرين ونادى سنان: يا للأنصار فكان ذلك سبب قول عبدالله بن أبي بن سلول ﴿ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ ﴾ الآية (٨) من سورة "المنافقون" وهو الذي تناول عصا من يد عثمان رضي الله عنه وهو يخطب فوضعها على ركبته فكسرها وصاح به الناس ونزل عثمان فدخل داره ورمى الله الغفاري في ركبته فلم يحل عليه الحول حتى أخذت الآكلة في ركبتيه فمات بعد قتل عثمان بسنة وكانت عصا رسول الله ﷺ. يُنظر: التاريخ الكبير (٢٤٩/٢) والجرح والتعديل (٥٤٣/٢) وثقات ابن حبان (٦١/٣) والاستيعاب (٢٥٢/١) وأسد الغابة (٥٧٤/١) والإصابة (٢٥٣/١) والفتح (٦٤٩/٨) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٣٠٢/٢) حديث (٥٠٣).

(٦) هو سنان بن وبرة – ويقال وبر – الجهني، حليف بني الحارث بن الخزرج، شهد غزوة المريسيع من بني المصطلق، وهو الذي نازع جهجاه الغفاري على الماء فضرب جهجاه سناناً بيده فنادى سنان ونادى جهجاه كما تقدم فأقبلوا جميعاً وشهروا السلاح فتكلم في ذلك ناس من المهاجرين والأنصار حتى ترك سنان حقه وعفا عنه واصطلحوا فقال عبدالله بن أبي قولته السابقة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٦٤/٢-٦٥٩ والجرح والتعديل (٢٥١/٤) والاستيعاب (٨١/٢) وأسد الغابة (٥٦٥/٢) والإصابة (٨٤/٢) والفتح (٦٤٩/٨) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٣٠٢/٢) حديث (٥٠٣).

(٧) يُنظر: الفتح (٦٤٩/٨).

جاهلية؟ قالوا: يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين، رجلاً من الأنصار، فقال: **دعوها فإنها منتنة** فسمع بذلك عبدالله بن أبي فقال: **فعلوها**، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فبلغ النبي ﷺ فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي ﷺ: دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة، ثم إن المهاجرين كثروا بعد، قال سفيان: فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابراً كنا مع النبي ﷺ. (٦/١٩٠، ١٩١).

دعوها: أي: دعوى الجاهلية[(١)].

فإنها منتنة: أي: كلمة قبيحة[(٢)].

فعلوها: استفهام محذوف الأداة، أي: الأثرة، أي: شركناهم فيما نحن فيه، فأرادوا الاستبداد به علينا[(٣)].

---

(١) يُنظر: الفتح (٨/٦٤٩).

(٢) يُنظر: التنقيح (٣/٦٩٢) والفتح (٨/٦٤٩) والعمدة (١٩/٢٤١).

(٣) المصادر السابقة.

باب: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾[1]

[**٤٩٠٦/١٨٨٨**] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبدالله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول: **حزنت على من أصيب بالحرة**، فكتب إليَّ زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار فسأل أنساً بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله ﷺ هذا الذي **أوفى الله له بأذنه**. (١٩٢/٦).

حزنت على من أصيب بالحرة[2]: هي وقعة كانت بالحرة سنة ثلاث وستين، وذلك أن أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية لما ظهر منه[3] الفسق فأرسل إليهم جيشاً استباحوا أهل المدينة، وقتلوا من الأنصار ما لا يحصى.

أوفى الله له بأذنه: أي: صدقه فيما قال: أنه سمعه[4].

---

(١) الآية (٧) من سورة (المنافقون).

(٢) تقدم ذكر الحرة برقم (٤١٦٧).

(٣) في (ب): منه من.

(٤) يُنظر: التنقيح (٦٩٣/٣) والفتح (٦٥١/٨) والعمدة (٢٤٢/١٩).

باب: تفسير سورة التغابن

[١٨٨٩/٠٠٠] **وقال علقمة** عن عبدالله: ﴿ وَمَن يُؤْمِنْ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾[١]: هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله. (٦/١٩٣).

[تفسير سورة التغابن]

وقال علقمة[٢]،

[١٠٣٧] وصله البرقاني[٣].

---

(١) الآية (١١) من سورة (التغابن).

(٢) هو فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها، الإمام الحافظ المجود علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن عوف. ولد أيام الرسالة المحمدية ، عداده في المخضرمين، هاجر في طلب العلم، ونزل الكوفة، ولازم ابن مسعود، وكان يشبه به في سمته وهديه، تفقه به العلماء، وبعد صيته، حدث عن عمر وعثمان وعلي وأبي الدرداء، وخالد بن الوليد وعائشة، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم، وغيرهم كثير. روى عنه أبو وائل والشعبي وعبيد بن نضيلة، وإبراهيم النخعي، وغيرهم كثير. مات سنة اثنتين وستين رحمه الله تعالى. من الثانية. يُنظر: التأريخ الكبير (٧/٤١) والجرح والتعديل (٦/٤٠٤) وتذكرة الحفاظ (١/٤٨) والسير (٤/٥٤) وطبقات المحدثين (١/٣٤) ومعرفة الثقات (٢/١٤٥) وطبقات الحفاظ (١/٢٠) والثقات (٤/٨) والتهذيب (٧/٢٤٤) والتقريب (١/٣٩٧).

[١٠٣٧] أخرجه البرقاني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٦٥٣) وعزاه إليه.

(٣) تقدمت ترجمته صفحة (١٢٣٢).

باب: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ﴾ [(١)]

[**٤٩٠٩/١٨٩٠**] حدثنا سعد بن حفص، حدثنا شيبان عن يحيى، قال: أخبرني أبو سلمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده، فقال: أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس: **آخر الأجلين**، قلت أنا: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ ﴾، قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي -يعني أبا سلمة- فأرسل ابن عباس غلامه كريباً إلى أم سلمة يسألها، فقالت: قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت، فأنكحها رسول الله ﷺ، وكان أبو السنابل فيمن خطبها. (٦/١٩٣، ١٩٤).

[**٤٩١٠/١٨٩١**]وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان، حدثنا حماد بن يزيد عن أيوب عن محمد قال: كنت في حلقة فيها عبدالرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين، فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبدالله بن عتبة، قال: **فضمز** لي بعض أصحابه، قال محمد ففطنت له فقلت إني إذاً لجريءٌ، إن كذبت على عبدالله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيا وقال: لكن عمه لم يقل ذاك، فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت: هل سمعت عن عبدالله فيها شيئاً فقال: كنا عند عبدالله، فقال: أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة،

[تفسير سورة الطلاق]

(٤٩٠٩/١٨٩٠) آخر الأجلين: أي: تتربص أربعة أشهر وعشراً[(٢)].

(٤٩١٠/١٨٩١) فَضَمَّزَ[(٣)]: بإعجام الضاد وتشديد الميم وزاي، أشار إليّ أن[(٤)] اسكت، يقال: ضمزّ الرجل إذا عضّ على شفتيه، وللكشميهيني: براء بدل الزاي، يقال: ضمرني، أي: أسكتني، وللقابسي بنون بدلها.

قال عياض[(٥)]: ولا يعرف له معنى، ولابن السكن: "فغمض" أي: أشار بتغميض عينيه.

---

(١) الآية (٤) من سورة (الطلاق).

(٢) ولو وضعت قبل ذلك، فإن مضت ولم تضع تتربص إلى أن تضع. يُنظر: الفتح (٨/٦٥٤) وتفسير القرطبي (٣/١٧٤، ١٧٥) وتفسير ابن كثير (٤/٣٨٢) وتفسير الطبري (٢٨/١٤٢، ١٤٣).

(٣) يُنظر: النهاية (٣/١٠٠) والصحاح (٣/٨٨٢) ولسان العرب (٥/٣٦٦) والتنقيح (٣/٦٩٣) والفتح (٨/٦٥٥) والعمدة (١٩/٢٤٦، ٢٤٧).

(٤) ليست في (د).

(٥) يُنظر: التنقيح (٣/٦٩٣) والفتح (٨/٦٥٥) والعمدة (١٩/٢٤٦، ٢٤٧).

لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾. (٦/١٩٤).

لَنَزَلَتْ: لام، قسم مقدر.

سورة النساء القصرى[1]: أي: سورة الطلاق.

بعد الطولى[2]: أي: سورة البقرة. .

---

(١) القُصارة والقِصْرِيُّ والقَصَرة والقُصْرى والقَصَر: ما يبقى في المنخل وسماها بذلك ابن مسعود، أخرجه البخاري وغيره. يُنظر: الإتقان (١/١٥٤) وتفسير القرطبي (٤/١١) وصحيح البخاري (٤/١٦٤٧) ولسان العرب (٥/١٠٠) والفائق (١/٣٤٩) والنهاية (٤/٦٩).

(٢) الطول: نقيض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والموات، ويقال للشيء الطويل: طال يطول طولاً فهو طويل وطوال. والسبع الطُّوَل من سور القرآن: سبع سور وهي: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، والمائدة، والأنعام والأعراف، فهذه ست سور متواليات، واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال: السابعة الأنفال وبراءة وعدهما سورة واحدة، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس.

والطُّوَل: جمع طولى يقال هي السورة الطولى وهن الطُّوَل، ومذكرها الأطول. يُنظر: لسان العرب (١١/٤١٠) ومختار الصحاح (١/١/١٦٨) وتفسير ابن كثير (٤/٣٨٣) وتفسير الطبري (٢٨/١٤٣) وتفسير البغوي (١/٢١٥).

باب: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ﴾[1]

[١٨٩٢/٤٩١١] حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام عن يحيى، عن ابن حكيم، عن سعيد بن جُبَيْر، أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **في الحرام يُكفّر**.

وقال ابن عباس: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾. (١٩٤/٦).

[تفسير سورة التحريم]

في الحرام يكفر[2]: بكسر الفاء، أي: إذا قال لزوجته: "أنت عليَّ حرام"، عليه كفارة يمين ولا تطلق، ولابن السكن: "يمين تكفَّر".

---

(١) الآية (١) من سورة (التحريم).

(٢) يُنظر: تفسير البغوي (٣٦٣/٤) وفتح القدير للشوكاني (٢٥٢/٥) والتنقيح (٦٩٤/٣) والفتح (٦٥٦/٨) والعمدة (٢٤٨/١٩).

باب: ﴿ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ﴾ إلى قوله ﴿ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾[1]

[٤٩١٣/١٨٩٣] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له، حتى خرج حاجاً فخرجت معه، فلما رجعت وكنا ببعض الطريق، عدل إلى الأراك لحاجة له، قال فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه فقلت له: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي ﷺ من أزواجه، فقال: تلك حفصة وعائشة، قال فقلت: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك، قال: فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني فإن كان لي علم خبرتك به، قال: ثم قال عمر: والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم، قال: فبينما أنا في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي: لو صنعت كذا وكذا قال: فقلت لها: ما لك ولما ههنا فيما تكلفك - في أمر أريده - فقالت لي: عجباً لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله ﷺ حتى يظل يومه غضبان. فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة، فقال لها: يا بنية إنك لتراجعين رسول الله ﷺ حتى يظل يومه غضبان؟ فقالت حفصة: والله إنا لنراجعه، فقلت: تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله ﷺ، يا بنية لا يغرنك هذه التي **أعجبها حسنها حب** رسول الله ﷺ إياها يريد عائشة قال: ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها فقالت أم سلمة: عجباً لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله ﷺ وأزواجه فأخذتني والله أخذاً كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكاً من ملوك غسان، ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه، فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال: افتح افتح، فقلت: جاء الغساني؟ فقال:

أعجبها حسنها حب[2]: بالرفع بدل من فاعل أعجب، ويجوز النصب على أنه مفعول له، أي: من أجل حبه لها.

[١٠٣٨] ولمسلم: و"حب" بواو العطف، وهي أبين.

---

(١) الآية (١، ٢) من سورة (التحريم).

(٢) التنقيح (٣/٦٩٤) والفتح (٨/٦٥٨) والعمدة (١٩/٢٥١).

[١٠٣٨] أخرجه مسلم في صحيحه، في الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن... (٥) (٢/١١١١) حديث (٣٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله ﷺ أزواجه، فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله ﷺ في مشربة له يرقي عليها بعجلة وغلام لرسول الله ﷺ أسود على رأس الدرجة فقلت له: قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر: فقصصت على رسول الله ﷺ هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله ﷺ وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظاً **مصبوراً**، وعند رأسه أهب معلقة، فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال: "ما يبكيك"؟ فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله، فقال: أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة. (١٩٥/٦، ١٩٦).

مصبوراً[(١)]: مجموعاً مثل الصبرة.

[١٠٣٩] وللإسماعيلي: "مصبوباً" بموحدتين.

---

(١) الصُبْرة: واحدة صُبَر الطعام، يقال: اشتريت الشيء صُبرة أي بلا وزن ولا كيل، والصبرة: الطعام المجتمع كالكومة ومصبوراً أي مجموعاً قد جعل صُبرة مثل صُبْرة الطعام. يُنظر: النهاية (٩/٣) ولسان العرب (٤٤١/٤) والتنقيح (٦٩٥/٣).

[١٠٣٩] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٥٨/٨) وعزاه إليه.

باب: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾[1]

[**١٨٩٤/٠٠٠**] وقال مجاهد: ﴿ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ﴾: **أوصوا** أنفسكم **وأهليكم** بتقوى الله وأدبوهم. (١٩٦/٦، ١٩٧).

أوصوا أهليكم[2]: بالصاد: أمر من الوصاة[3]، كذا لجميع الرواة، ومن أوردها على غير ذلك فقد حرّفها، قاله ابن حجر[4].

---

(١) الآية (٤) من سورة (التحريم).

(٢) أي علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبوهم. يُنظر: تفسير الدر المنثور (٢٢٥/٨).

(٣) تقدم برقم (٢٧٣٨).

(٤) في الفتح (٦٦٠/٨).

باب: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ [(١)]

[**١٨٩٥/٤٩١٧**] حدثنا محمود، حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ قال: **رجل من قريش** له زنمة مثل **زنمة الشاة**.

[**١٨٩٦/٤٩١٨**] حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "ألا أخبركم بأهل الجنة: كل **ضعيف متضعّف** لو أقسم على الله لأبرَّه، ألا أخبركم بأهل النار: كلُّ **عُتُلٍّ جَوَّاظ** مستكبر" (٦/١٩٧، ١٩٨).

[تفسير سورة القلم]

(١٨٩٥/٤٩١٧) **رجل من قريش**[(٢)]: قيل: هو الأسود بن عبد يغوث، وقيل: الأخنس بن ريق[(٣)].

زنمة الشاة[(٤)]: بفتح الزاي والنون والميم: لحمة معلقة في عنقها.

(١٨٩٦/٤٩١٨) **ضعيف**[(٥)]: أي: متواضع لضعف حاله في الدنيا.

متضعِف: بكسر العين.

١٩٢/أ **عُتل**[(٦)]، قال الفراء: هو الشديد / الخصومة، وقيل: الجافي عن الموعظة، وقيل: الفظ الشديد من كل شيء.

جواظ[(٧)]: بفتح الجيم وتشديد الواو ومعجمة مشالة[(٨)]: الكثير اللحم المختال في مشيه، وقيل: الأكول، وقيل: الفاجر.

---

(١) الآية (١٣) من سورة (القلم).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٦٦٢) والعمدة (١٩/٢٥٦).

(٣) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٣/١٥٢١) حديث (٦٠٧).

(٤) وقيل: الزنيم الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها. يُنظر: النهاية (٢/٣١٦) والصحاح (٥/١٩٤٥) ولسان العرب (١٢/٢٧٥) والتبيان في تفسير غريب القرآن (١/٤٢١) ولباب النقول (١/٢١٩) وتفسير الثعالبي (٤/٣٢٧).

(٥) يُنظر: لسان العرب (٩/٢٠٤) والفتح (٨/٦٦٣) والعمدة (١٩/٢٥٧).

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٢٩) والنهاية (٣/١٨٠) والصحاح (٥/١٧٥٨) ولسان العرب (١١/٤٢٣) والتبيان في تفسير غريب القرآن (١/٤٢١) وتذكرة الأريب في تفسير الغريب (١/٢٣٣).

(٧) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٢٩) والفائق (١/٢١٤) والنهاية (١/٣١٦) ولسان العرب (٤/١٤٢) والتنقيح (٣/٦٩٦).

(٨) ليست في (ب).

باب: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾ [(١)]

[**١٨٩٧/٤٩١٩**] حدثنا آدم، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن يزيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "يكشف ربنا **عن ساقه**، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رئاءً وسمعة، فيذهب ليسجد، فيعودَ ظهرُه طبقاً واحداً". (١٩٨/٦).

عن ساقه،

[١٠٤٠] للإسماعيلي: "عن ساق" أي: كرب وشدة[(٢)]، كما:

[١٠٤١] أخرجه الحاكم عن ابن عباس.

---

(١) الآية (٤٢) من سورة (القلم).

[١٠٤٠] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٦٤/٨) وعزاه إليه.

(٢) كما يقال: قامت الحرب على ساق. قال الخطابي: فيكون المعنى: يكشف عن قدرته التي تنكشف عند الشدة والكرب والمعزة. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٣٠/٣) والنهاية (٤٢٢/٢) ولسان العرب (١٦٨/١٠) ومختار الصحاح (١٣٥/١) ويُنظر: التبيان في تفسير غريب القرآن (٤٢٢/١).

[١٠٤١] أخرجه الحاكم في المستدرك، في التفسير (٤٩٩/٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد..." وأقره الذهبي.

باب: ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾[1]

[١٨٩٨/٤٩٢٠] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام **عن ابن جريج، وقال عطاء عن ابن عباس** رضي الله عنهما: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما "وُدٌّ" كانت لكلب **بدومة الجندل**، وأمَّا "سواعٌ" كانت لهذيل، وأما "يغوث" فكانت لمراد، ثم لبني غُطَيْف **بالجوْف**، عند سبأ،

[تفسير سورة: إنا أرسلنا[2]]

عن ابن جريج، وقال عطاء عن ابن عباس: تكلم فيه[3] بأن ابن جريج إنما أخذ التفسير (*عن عثمان*) بن عطاء، عن أبيه لا عن عطاء، وبأن عطاء هو الخراساني لا ابن أبي رباح، كما نبه عليه ابن المديني، والخراساني، فلم يلق ابن عباس.

قال ابن حجر[4]: والذي قوي عندي: أن هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وإلا فكيف يخفى هذا على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال، واعتماده غالباً في العلل على شيخه ابن المديني، وهو الذي نبه على هذه القصة، قال: ويؤيد[5] ذلك أنه لم يكثر من تخريج هذه النسخة، وإنما ذكر بهذا الإسناد موضعين هذا، وآخر في النكاح[6]، ولو كان خفي عليه ذلك لاستكثر من إخراجها، لأن ظاهرها أنها على شرطه.

بدومة الجندل[7]: بضم الدال وفتح الجيم وسكون النون، وفتح الدال ولام: مدينة في الشام مما يلي العراق.

بالجَوْف[8]: بفتح الحاء وسكون الواو، وللكشميهني: "الجُرُف" بضم الجيم والراء، وللنسفي: "بالجون" بجيم وواو ونون.

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (نوح).

(٢) وهي سورة نوح.

(٣) يُنظر: تحفة الأشراف (٨٩/٥) حديث (٥٩٢٣) والفتح (٦٦٧/٨) والعمدة (٢٦٢/١٩).

(*-*) في (ب): عثمان عن.

(٤) في الفتح (٦٦٧/٨).

(٥) في (ب): يؤيد (بدون واو).

(٦) أي في كتاب الطلاق/باب نكاح من أسلم من المشركات (١٩) (٤١٧/٩) حديث (٥٢٨٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٧) يُنظر: معجم البكري (٥٦٤/١، ٥٦٥) ومعجم البلدان (٤٨٧/٢) والنهاية (١٤١/٢).

(٨) هكذا في اليونينية، وفي رواية أبي ذر عن غير الكشميهني بفتح الحاء وسكون الواو. يُنظر: الفتح (٦٦٨/٨).

وأما "يعوق" فكانت لهمدان، وأما "**نسر**" فكانت لحمير، لآل ذي الكلاع، **أسماء رجال** صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم: أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً وسمُّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك **وتنسّخ** العِلمُ عُبِدتْ. (٦/١٩٩).

ونسر: أسماء رجال[(١)]، سقط لفظ و"نسر" لغير أبي ذر، وهو الصواب[(٢)]، كأنه كان بدله و"هي".

وتنسَخَ[(٣)]: للكشميهني[(٤)]: "ونسخ".

= والجوف: -بفتح الجيم وإسكان الواو آخره فاء -موضع باليمن. يُنظر: معجم البكري (١/٤٠٤، ٤٠٥) ومعجم البلدان (٢/١٨٨).

والحوف: -بفتح الحاء وسكون الواو- مكان بناحية عمّان، وفي مصر حوفان الشرقي والغربي وهما متصلان أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط. يُنظر: معجم البكري (١/٤٧٦) والأنساب (٢/٢٩٠) ومعجم البلدان (٢/٣٢٢).

والجرف: -بضم الجيم والراء- ذكره السمعاني: موضع باليمن أو قرية باليمن. يُنظر: الأنساب (٢/٤٦) واللباب (١/٢٧٢) ومعجم البلدان (٢/١٢٨).

(١) يُنظر: لسان العرب (٥/٢٠٤) ومعجم البلدان (٥/٢٨٤) وتفسير ابن كثير (٤/٤٢٧) وتفسير الطبري (٢٩/٩٩) وتفسير الصغاني (٣/٣٢٠) وكتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير (١٧/٤٥٥).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٦٦٩).

(٣) أي تزيل، وتقدم برقم (٤٤٨١) ويُنظر: الصحاح (١/٤٣٣) ولسان العرب (٣/٦١) وترتيب القاموس (٤/٣٦٢).

(٤) في (ب): وللكشميهني.

باب: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾[1]

[**٤٩٢١/١٨٩٩**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه **عامدين** إلى سوق عكاظ، وقد **حيل** بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين، فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، **وأرسلت علينا الشهب**، قال: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث،

[تفسير سورة الجن]

عامدين[2]: قاصدين.

حيل[3]: بالكسر: "حجز".

وأرسلت علينا الشهب[4]: بضمتين جمع "شهاب"، أي: إرسالاً كثيراً على خلاف العادة.

١٠٤٢] أخرجه عبدالرزاق عن معمر قال: "سئل الزهري عن النجوم، أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم، ولكنه إذ جاء الإسلام غُلِّظ وشُدِّد"[5].

وقيل: كانت الرُجوم قد تصيب وقد لا تصيب، فلما جاء الإسلام أصابت إصابة مستمرة[6].

---

(١) أول سورة (الجن).

(٢) يُنظر: الصحاح (٥١١/٢) ولسان العرب (٣٠٢/٣) وترتيب القاموس (٣٠٧/٣).

(٣) يُنظر: لسان العرب (١٨٧/١١) ومختار الصحاح (٦٨/١) والمطلع على أبواب المقنع (٣٢٥/١) والمصباح المنير (١٥٧/١).

(٤) جمع شهاب، والمراد به الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الأصل الشعلة من النار. ويقال للرجل الماضي في الحرب: شهاب حرب أي ماض فيها على التشبيه بالكوكب. يُنظر: النهاية (٥١٢/٢) والصحاح (١٥٩/١) ولسان العرب (٥١٠/١) وتفسير البيضاوي (٣٦٢/٥) وتفسير أبي السعود (٤/٩) وتحفة الأحوذي (١٦٨/٩).

[١٠٤٢] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره عند قوله تعالى ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩ ﴾ الآية (٩) من سورة الجن (٣٢١/٢): قال معمر [ثقة ثبت فاضل روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وما حدث بالبصرة فيها شيء، التقريب ٢٦٦/٢] قلت للزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢]... والإسناد صحيح إلى الزهري وهو موقوف عليه.

(٥) قال في الفتح (٦٧٢/٨) عن كلام الزهري: "وهذا جمع حسن".

(٦) فوصفوها لذلك بالرصد، لأن الذي يرصد الشيء لا يخطئه، فيكون المتجدد دوام الإصابة لا أصلها. يُنظر: الفتح (٦٧٣/٨).

فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث؟ فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء؟ قال: فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه **صلاة الفجر**، فلما سمعوا القرآن تسمعوا له، فقالوا: هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا، إنا سمعنا قرآنا عجباً . يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً، وأنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ: ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾. (٦/١٩٩، ٢٠٠).

فأضربوا[(١)]: أي: سيروا.

صلاة الفجر: هي الصلاة التي أمر بها ﷺ أولاً قبل فرض الخمس، لأن الحيلولة وإرسال الشهب كان في أول البعث[(٢)]، قاله ابن حجر[(٣)].

---

(١) يُنظر: الصحاح (١/١٦٨) ولسان العرب (١/٥٤٤) وترتيب القاموس (٣/١٧) وتفسير القرطبي (١٩/٢) وتفسير ابن كثير (٤/١٦٣).

(٢) في (ب، د): البعثة.

(٣) في الفتح (٨/٦٧١).

باب: تفسير سورة المدثر

[**٤٩٢٢/١٩٠٠**] حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن عليِّ بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير: **سألتُ أبا سلمة بن عبدالرحمن عن أول ما نزل** من القرآن؟ قال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ ﴾[1] ، قلت: يقولون: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ ﴾ ، فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن ذلك، وقلتُ له مثل الذي قلتَ، فقال جابر: لا أُحدِّثك إلا ما حدَّثنا رسول الله ﷺ قال: "جاوَرْتُ بحراء، فلما قضيت جواري، هبطتُ فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أرَ شيئاً، ونظرت عن شمالي فلم أرَ شيئاً، ونظرت أمامي فلم أرَ شيئاً، ونظرت خلفي فلم أرَ شيئاً، فرفعت رأسي فرأيت شيئاً، فأتيت خديجة فقلت: دثروني وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً"، قال: "فدثروني وصبوا عليَّ ماءً بارداً،" قال: "فنزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ ﴾..". (٦/٢٠٠، ٢٠١).

[تفسير سورة المدثر]

سألت أبا سلمة عن أول ما نزل...، إلى آخره، الذي تظاهرت[2] به الأحاديث الصحيحة أن أول ما نزل: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾[3] .

وأجيب عن قول جابر[4]: بأن مراده أولوية[5] مخصوصة بما بعد[6] فترة الوحي، أو بالأمر بالإنذار، أو بقيد السبب، وهو ما وقع من التدثر. وأما "اقرأ" فنـزلت ابتداء بغير سبب، ويؤيد تقدم نزول "اقرأ" إلى[7] قوله في الرواية الآتية: "فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس.... إلى آخره".

---

(١) الآيات (١، ٢، ٣) من سورة (المدثر).

(٢) في (ب): تظافرت.

(٣) أول سورة العلق. ويُنظر: الإتقان (٧٦/١) ومناهل العرفان (٦٧/١) وتفسير ابن كثير (١٠/١) والبرهان في علوم القرآن (١٩٣/١) وتفسير الصغاني (٣٢٧/٣) وفتح القدير للشوكاني (٣٢٨/٥).

(٤) يُنظر: تفسير الطبري (١٤٣/٢٩) والإتقان (٣٢/١) في النوع السابع/معرفة أول ما نزل والفتح (٦٧٨/٨).

(٥) في (ب): اولية.

(٦) في (د): بعده.

(٧) ليست في (ب).

باب: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[1]

[٤٩٢٥/١٩٠١] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب، وحدثني عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، فأخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ وهو يحدِّث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: "فبينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، **فَجِئِثْتُ** منه رعباً، فرجعت فقلت: زملوني زملوني، فدَثَّروني، فأنزل الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ إلى ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ قبل أن تفرض الصلاة - وهي الأوثان". (٦/٢٠١، ٢٠٢).

فَجُئِثْتُ[2]: بضم الجيم وكسر الهمزة وسكون المثلثة: فزعت، وقيل: بتقديم المثلثة المكسورة على التحتية الساكنة، أي: سقطت على وجهي، وقيل: بمثلثتين[3]، وللقابسي كذلك بحاء مهملة[4]، أي: أسرعت.

---

(١) الآية (٤) من سورة (المدثر).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٣٦) والنهاية (١/٢٣٢) والصحاح (١/٢٧٧) ولسان العرب (٢/١٢٦).

(٣) أي جثثت. يُنظر: النهاية (١/٢٣٨) ولسان العرب (٢/١٢٦، ١٢٧).

(٤) أي حثثت. يُنظر: الصحاح (١/٢٧٨) ولسان العرب (١/١٣٠) وترتيب القاموس (١/٥٨٨).

باب: تفسير سورة الإنسان

﴿ أَمْشَاجٍ ﴾[1] الأخلاط: ماء المرأة وماء الرجل، الدم والعلقة، ويقال إذا خُلِط: مشيج، كقولك: خليطٌ وممشوج، مثل مخلوط، ويقال: ﴿ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا ﴾[2] **ولم يُجْرِ** بعضهم، ﴿ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ ﴾[3] ممتداً.... (٢٠٣/٦).

[تفسير سورة هل أتى على الإنسان]

ولم يجو[4]: بالراء أي: تصرف[5]، وهو اصطلاح الأقدمين، يقولون للاسم المنصرف مجرى، وروي بالزاي.

---

(١) الآية (٢) من سورة (الإنسان).

(٢) الآية (٤) من سورة (الإنسان).

(٣) الآية (٧) من سورة (الإنسان).

(٤) يُنظر: الفتح (٦٨٤/٨) والعمدة (٢٧١/١٩).

(٥) في (ب): لم يصرف.

باب: **قوله** ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾[1]

[**١٩٠٢/٤٩٣٢**] حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا عبدالرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ قال: كنا نرفع الخشب **بقصر ثلاثة أذرع**، أو أقل، فنرفعه للشتاء، **فنسمّيه القَصَرَ**. (٢٠٤/٦).

[تفسير سورة والمرسلات]

بقصر[2] **ثلاثة أذرع**: بكسر الموحدة، والقاف وفتح الصاد المهملة وراء منوناً ومضافاً.

فنسميه القصر: بسكون الصاد وفتحها[3].

---

(١) الآية (٣٢) من سورة (المرسلات).

(٢) القصر هو الغليظ من الشجر، والقصر كأنها أعناق الإبل. قاله الخطابي. وقال ابن الأثير: يريد قصر النخل وهو ما غلظ من أسفلها أو أعناق الإبل، واحدتها: قَصَرَة. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٣٧/٣) والنهاية (٦٨/١، ٦٩) والصحاح (٧٩٣/٢) ولسان العرب (١٠٢/٥) وتفسير القرطبي (١٦٣/١٩) وزاد المسير (٤٥٠/٨).

(٣) يُنظر: المصادر السابقة.

بـــــابٌ

[١٩٠٣/٤٩٣٧] حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة قال: سمعتُ زرارة بن أوفى يُحدِّث عن سعيد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **مَثَلُ** الذي يقرأ القرآن هو حافظ له، **مع السفرة** الكرام، ومَثَلُ الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد **فله أجران**. (٢٠٦/٦).

[تفسير سورة عبس]

مَثَلُ[(١)]: بفتحتين، أي: صفة.

١٩٢/ب **مع السفرة**[(٢)]، قال ابن التين[(٣)]/: "معناه: كأنه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب".

فله أجران، اختلف هل له ضعف أجر الذي يقرأ حافظاً، أو يضاعف له أجره، وأجر الأول أعظم.

قال ابن التين[(٤)]: والثاني أظهر، ولمن رجح الأول أن يقول: الأجر على قدر المشقة.

---

(١) ومَثَل الشيء: صفته. يُنظر: الصحاح (١٨١٦/٥) ولسان العرب (٦١٠/١١).

(٢) السفرة: جمع سافر ككاتب وكتبة والسافر: الرسول، والسفرة: الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله، وقيل: السفرة الكتبة. وقوله: "مع السفرة" أي مع الملائكة.

قال القاضي: يحتمل أن معنى كونه مع الملائكة أن له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقاً للملائكة السفرة لاتصافه بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى. ويحتمل أن يراد أنه عامل بعملهم وسالك مسلكهم. وقال ابن التين: معناه: كأنه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب. يُنظر: لسان العرب (٥٤/٤) وتفسير القرطبي (٧/١) وتفسير ابن كثير (٤٧٢/٤) وعون المعبود (٢٣٠/٤) وتحفة الأحوذي (١٧٤/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٨٤/٦، ٨٥) وفيض القدير (٢٥٩/٦).

(٣) يُنظر: الفتح (٦٩٣/٨) والعمدة (٢٨٠/١٩).

(٤) يُنظر: الفتح (٦٩٣/٨).

باب: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [1]

[**١٩٠٤/٤٩٣٨**] حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن قال: حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "يوم يقوم الناس لربِّ العالمين، حتى يغيب أحدهم في **رشحه** إلى أرضاف أُذنَيْه". (٦/٢٠٧).

[تفسير سورة المطففين]

رشحه [2]: بفتحتين، أي: عرقه، لأنه يخرج من البدن شيئاً بعد شيء كما يرشح الإناء المتخلل الأجزاء.

---

(١) الآية (٦) من سورة (المطففين).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للحربي (١/٢٨٨، ٤٧٣) والنهاية (٢/٢٢٤) والصحاح (١/٣٦٥).

باب: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝ ﴾

[**١٩٠٥/٤٩٤٠**] حدثنا سعيد بن النضر، أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس، عن مجاهد قال قال ابن عباس: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝ ﴾[(١)] .. حالاً بعد حال، **قال: هذا نبيكم** ﷺ.
(٢٠٨/٦).

[تفسير سورة: إذا السماء انشقت[(٢)]]

قال هذا نبيكم: يحتمل أن يكون فاعل قال "نبيكم"، وهذا إشارة إلى التفسير[(٣)] السابق، وهو قوله حالاً بعد حال، فيكون تفسيراً مسنداً، ويحتمل أن يكون الفاعل ضمير ابن عباس، والمشار إليه المخاطب بقوله: "لتركبن" وهو على قراءة فتح الباء خطاباً للنبي ﷺ فيكون تفسيراً موقوفاً، ذكره ابن كثير[(٤)].

---

(١) الآية (١٩) من سورة (الإنشقاق).

(٢) ويقال لها أيضاً سورة "الإنشقاق"، وسورة "الشفق".

(٣) في (د): تفسير.

(٤) ذكره ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝ ﴾ الآية (١٩) من سورة الانشقاق (٥٧٩/٤).
وينظر: التبيان في إعراب القرآن (٢٨٤/٢) وكتاب السبعة في القراءات (٦٧٧/١) وقال: "لتركبن" بفتح الباء قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي. والتبيان في أقسام القرآن (٧٠/١) وتفسير البيضاوي (٤٧٠/٥) والحجة في القراءات السبع (٣٦٧/١) وحجة القراءات (٧٥٧/١).

باب: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝ ﴾

[**٤٩٤١/١٩٠٦**] حدثنا عبدان قال: أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عُمَيْر، وابن أمِّ مكتوم، فجعلا يقرئاننا القرآن، ثم جاء عمَّار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين، ثم جاء النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد **والصبيان يقولون: هذا رسول الله قد جاء**، فما جاء حتى قرأت: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝ ﴾[1] في سورة مثلِها. (٦/٢٠٨، ٢٠٩).

[تفسير سورة: سبح اسم ربك][2]

والصبيان يقولون هذا رسول الله ﷺ قد جاء، حذف أبو ذر لفظ "الصلاة" قال: لأنها شرعت في السنة الخامسة من الهجرة عند نزول آية الأحزاب. وتعقب بأن لفظ "الصلاة" ليس من صلب الرواية، بل ممن دون الصحابي[3].

(١) أول سورة الأعلى.

(٢) وهي سورة الأعلى.

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٧٠٠).

باب: تفسير سورة الشمس

[**١٩٠٧/٤٩٤٢**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا هشام، عن أبيه أنه أخبره عبدالله بن زَمعة، أنه سمع النبي ﷺ يخطب وذكر الناقة والذي عقر، فقال رسول الله ﷺ: ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ۝١٢ ﴾ انبعث لها رجل **عزيز عارم منيع** في رهطه، مثل أبي زمعة"، **وذكر النساء** فقال: "**يعمِدُ** أحدُكم يجلدُ امرأته جَلْدَ العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه"، ثم وعظهم **في ضحكهم**، من الضرطة، وقال: "لم يضحك أحدكم مما يفعل"؟ وقال أبو معاوية: حدثنا هشام عن أبيه، عن عبدالله بن زمعة قال النبي ﷺ **مثل أبي زمعة عم الزبير** بن العوام". (٦/٢١٠).

[تفسير سورة: الشمس وضحاها]

عزيز[١]: قليل المثل.

عارم[٢]: بمهملتين: صعب على من يرومه، كثير الشهامة والشر.

منيع[٣]: قوي ذو منعة، أي رهط يمنعونه من الضيم.

وذكر النساء: أي: في خطبته استطراداً.

[يعمد][٤]: بكسر الميم.

في ضحكهم، للكشميهني: "في ضحكٍ" بالتنوين.

مثل أبي[٥] **زمعة**: هو الأسود جد عبدالله ابن زمعة[٦] راوي الخبر.

عم الزبير: هو[٧] مجازي، لأنه الأسود بن المطلب ابن أسد، والعوام بن خُوَيْلد بن أسد، فنزل ابن العم منزلة الأخ، وأطلق عليه عماً بهذا الاعتبار.

---

(١) يُنظر: لسان العرب (٣٧٤/٥) وترتيب القاموس (٢١٥/٣).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٢٣/٣) والصحاح (١٩٨٣/٥) وترتيب القاموس (٢٠٨/٣).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٦٥/٤) ولسان العرب (٣٤٣/٨).

(٤) في "الأصل "يعتمد" والتصويب من اليونينية، ومعناها: يقصد. وقد تقدم برقم (٤٩٢١).

(٥) في (ب): اي.

(٦) هو عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشي الأسدي، قتل مع عثمان يوم الدار، وكان لعبدالله ابنٌ اسمه يزيد قتل يوم الحرة صبراً، وعبدالله هو ابن أخت أم سلمة زوج النبي ﷺ واسم أمه قريبة بنت أبي أمية وكانت تحته زينب بنت أم سلمة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٨١/٨) وطبقات خليفة ص (١٤) والتأريخ الكبير (٧/٥) والجرح والتعديل (٥٩/٥) وثقات ابن حبان (٢١٧/٣) والاستيعاب (٣٠٧/٢) وأسد الغابة (٢٤٦/٣) والإصابة (٣١١/٢) والفتح (٧٠٥/٨).

(٧) في (ب، د): هو عم. ويُنظر: الفتح (٧٠٦/٨) والعمدة (٢٩٤/١٩).

باب: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝﴾[1]

[**١٩٠٨/٤٩٤٣**] حدثنا قبيصة عن عقبة، حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: دخلتُ في نفرٍ من أصحاب عبدالله الشام، فسمع بنا أبو الدرداء، فأتانا فقال: أفيكم من يقرأ؟ فقلنا: نعم، قال: فأيكم اقرأُ؟ فأشاروا إليَّ، فقال: اقرأ، فقرأت: "والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى، قال: أنت سمعتها من في صاحبك؟ قلت: نعم، قال: وأنا سمعتها من في النبي ﷺ **وهؤلاء** يأبون علينا. (٢١٠/٦).

[تفسير سورة والليل إذا يغشى]

وهؤلاء، أهل[2] الشام.

---

(١) الآية (٢) من سورة (الليل).

(٢) في (ب): أي أصل. ويُنظر: الفتح (٧٠٧/٨).

باب: ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ ﴾[1]

[٤٩٤٤/١٩٠٩] حدثنا عمر، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال: قدم أصحاب عبدالله على أبي الدرداء، فطلبهم فوجدهم فقال: أيكم يقرأ على قراءة عبدالله؟ قال: كلنا، قال: فأيكم يحفظ؟ وأشاروا إلى علقمة، قال: كيف سمعته يقرأ: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ ﴾ ؟ قال علقمة: والذكر والأنثى، قال: أشهد أني سمعت النبي ﷺ يقرأ هكذا وهؤلاء **يريدوني على أن أقرأ**: ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ ﴾ والله لا أتابعهم. (٦/٢١١).

يريدونني[2] **على أن اقرأ** ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ ﴾ ، قال ابن حجر[3]: لم تنقل قراءة "الذكر[4] والأنثى" إلا عن[5] ابن مسعود وأصحابه وأبي الدرداء، واستقر الأمر على خلافها مع قوة إسنادها[6] إلى من ذكر، ولعلها مما نسخت[7] تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه، ويقوّي ذلك أن أهل الكوفة لم يقرأ بها أحد منهم، وقراءتهم تنتهي إلى ابن مسعود، وكذلك أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء، ولم يقرأ أحد منهم بها.

---

(١) الآية (٣) من سورة (الليل).

(٢) في اليونينية: "يريدوني".

(٣) في الفتح (٨/٧٠٧) والعمدة (١٩/٩٦).

(٤) في (ب، د): والذكر.

(٥) في (ب): عر.

(٦) في (ب): (اسناد) وبعدها بياض.

(٧) في (ب): مسحت.

باب: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝ ﴾

[٤٩٥٠/١٩١٠] حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا الأسود بن قيس قال: سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: اشتكى رسول الله ﷺ ، فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً فجاءت امرأة فقالت: يا محمد ، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره **قَرِبَكَ** منذ ليلتين أو ثلاثاً ، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝ ﴾[1] . (٢١٣/٦).

[تفسير سورة: والضحى]

قَرِبَكَ: بكسر الراء[2] .

(١) أوائل سورة الضحى.

(٢) يُنظر: الفتح (٧١٠/٨) والعمدة (٢٩٩/١٩).

باب: تفسير سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾

[٠٠٠/١٩١١] وقال مجاهد: ﴿ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ﴾ : في الجاهلية. ﴿ أَنقَضَ ﴾: **أثقل**.

[٠٠٠/١٩١٢] ﴿ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ ﴾: قال ابن عيينة: أي مع ذلك العسر يسراً آخر ، كقوله: ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ **ولن يغلب عسر يسرين** . (٢١٣/٦).

[تفسير سورة: ألم نشرح لك]

(٠٠٠/١٩١١) **أَنقَضَ**[1] : **أتقن**، للمستملي: "أثقل"، وهو الصواب[2]، والأول تحريف، قاله الأصيلي وغيره.

(٠٠٠/١٩١٢) **ولن يغلب عسر يسرين**: هو حديث مرفوع،

[١٠٤٣] أخرجه ابن مردويه عن جابر.

[١٠٤٤] وسعيد بن منصور عن ابن مسعود.

---

(١) أي أثقل. يُنظر: الصحاح (١١٠/٣) ولسان العرب (٢٤٤/٧) وترتيب القاموس (٤٢٨/٤) والتبيان في تفسير غريب القرآن (٤٦٧/١) وتفسير البيضاوي (٥٠٥/٥) وتفسير القرطبي (١٠٥/٢٠) وتفسير ابن كثير (٥٢٥/٤).

(٢) يُنظر: الفتح (٧١٢/٨) والعمدة (٣٠١/١٩).

[١٠٤٣] أخرجه ابن مردويه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧١٢/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٥٥٠/٨) عند تفسير قوله تعالى ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ ﴾ الآية (٥-٦) من سورة الانشراح، وعزا كل منهما إلى ابن مردويه.

وقال ابن حجر في الموضع السابق: "بإسناد ضعيف".

[١٠٤٤] أخرجه سعيد بن منصور، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧١٢/٨) وزاد قوله "وعبدالرزاق" أي ورواه عبدالرزاق، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور (٥٥١/٨) عند الآية السابقة عن عبدالرزاق وسعيد بن منصور في آخرين.

وأما عبدالرزاق فأخرجه في تفسيره (٣٨٠/٢) عند تفسير الآية السابقة.

قال ابن حجر: "إسناد ضعيف". الفتح (٧١٢/٨).

باب: تفسير سورة: والتين

[**١٩١٣/٠٠٠**] وقال مجاهد: هو التين والزيتون الذي يأكل الناس ، يقال: ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ ﴾ : فما الذي يكذبك بأن الناس **يُدانون** بأعمالهم ، كأنه قال: ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب. (٦/٢١٣).

[تفسير سورة: والتين]

يدانون[١]، لأبي ذر: "يدالون" باللام، والصواب الأول[٢].

---

(١) أي يحاسبون. يُنظر: لسان العرب (١/٧٠٧) وتفسير الطبري (٢٧/٢١٠) و(٣٠/٢٤٩).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٧١٣) والعمدة (١٩/٣٠٢).

بـــاب

[٤٩٥٣/١٩١٤] حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب.حدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه قال حدثني عبدالله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه - قال والتحنث: التعبد - ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة، فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال: اقرأ، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال:﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝ ﴾ الآيات - إلى قوله ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ ﴾[١] ، فرجع بها رسول الله ترجف بوادره حتى دخل على خديجة، فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة: أي خديجة ما لي، لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر، قالت خديجة: كلا، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل، وهو ابن عم خديجة، أخي أبيها وكان امرءاً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت خديجة: يا عم اسمع من ابن أخيك، قال ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى، فأخبره النبي ﷺ خبر ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حياً **ذكر حرفا**، قال رسول الله ﷺ: أو مخرجي هم، قال ورقة: نعم، لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي، وإن يدركني يومك حياً أنصرك نصراً مؤزراً، ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ. (٦/٢١٤، ٢١٥).

[تفسير سورة: اقرأ باسم ربك الذي خلق]

ذكر حرفاً: هو: "إذ يخرجك قومك" كما بُيّن في طريق أخرى[٢].

---

(١) الآيات (١-٥) من سورة العلق.

(٢) تقدم في بدء الوحي، الباب (٣) (٢٣/١) حديث (٣) من صحيح البخاري مع فتح الباري، من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب به.

باب: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝ ﴾[1]

[٤٩٥٨/١٩١٥] حدثنا يحيى، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر عن عبدالكريم الجزريِّ، عن عكرمة قال ابن عباس: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأنَّ على عنقه، فبلغ النبي ﷺ فقال: "**لو فعل لأخذته الملائكة**". تابعه عمرو بن خالد، عن عبيدالله، عن عبدالكريم. (٦/٢١٦).

لو فعل لأخذته الملائكة،

[١٠٤٥] زاد النسائي: "أنه رأى بينه وبينه خندقاً من نار وهولاً وأجنحة"، وإنما عجل له ذلك بخلاف عقبة بن أبي معيط، حيث طرح سلا الجزور على ظهره ﷺ وهو يصلي[2]، لأن أبا جهل زاد بالتهديد وبدعوى أهل ناديه وبإرادة وطئ العنق الشريف، وذلك أبلغ[3].

---

(١) الآيتان (١٦،١٥) من سورة العلق.

[١٠٤٥] أخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير، تفسير سورة العلق (٦/٥١٨) حديث (١/١١٦٨٣).

(٢) تقدمت هذه الرواية في كتاب الوضوء/ باب (٦٩) حديث (٢٤٠) (١/٣٤٩) من صحيح البخاري مع فتح الباري. عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود. وأخرجها مسلم في صحيحه بشرح النووي (١٢/١٥١) حديث (١٧٩٤) في كتاب الجهاد، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين.

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٧٢٤) وفتح القدير (٥/٤٧٠) وتفسير ابن كثير (٤/٥٢٩).

بـــــابٌ

[**٤٩٦١/١٩١٦**] **حدثنا أحمد بن أبي داود، أبو جعفر المنادي**، حدثنا روح، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال لأبي بن كعب: "إن الله أمرني أن أُقرئك القرآن"، قال: آلله سماني لك؟ قال: "نعم"، قال: وقد ذُكِرتُ عند رب العالمين؟ قال: "نعم"، **فذرفت** عيناه. (٢١٧/٦).

[تفسير سورة: لم يكن الذين كفروا] (١)

حدثني أحمد بن أبي داود: أبو جعفر المنادي(٢): إنما اسمه محمد، ووقع للنسفي: "حدثنا أبو جعفر المنادي" فحسب، فكأن الفربري هو الذي سماه، فوهم في اسمه، / وليس لأبي جعفر في "الصحيح" غير هذا الحديث، وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاماً، وسمع منه هذا الحديث من لم يدرك البخاري، وهو أبو عمرو بن السماك، ومات أبو جعفر وله مائة سنة وسنة وأشهراً(٣). ١٩٣/أ

فذرفت(٤): بفتح الراء.

---

(١) وهي سورة البينة.

(٢) هو محمد بن عبيدالله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر المنادي، جد أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي. قال أبو العباس بن عقدة ومحمد بن عبدوس: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق وكذا قال ابن حجر. توفي سنة (٢٧٢هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٣/٨) وتأريخ بغداد (٣٢٦/٢) وثقات ابن حبان (١٤٠/٩) وتهذيب الكمال (٤٨/٢٦) والسير (٥٥٥/١٢) والتهذيب (٣٢٥/٩).

(٣) يُنظر: الفتح (٧٢٦/٨).

(٤) تقدم برقم (٤٢٦٢).

سورة[1] إنا أعطيناك الكوثر

[٤٩٦٥/١٩١٧] حدثنا خالد بن يزيد الكاهليُّ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عائشة رضي الله عنها قال: سألتُها عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ ﴾ قالت: **نهر أعطيه نبيكم** ﷺ، **شاطئاه** عليه **دُرٌّ مجوَّف**، آنيته كَعَدَدِ النجوم.

رواه زكريا وأبو الأحوص ومُطرِّف عن أبي إسحاق. (٢١٩/٦).

[تفسير سورة: إنا أعطيناك الكوثر]

نهر أعطيه نبيكم[2]،

[١٠٤٦] زاد النسائي: "في بطنان الجنة، قلت: ما[3] بطنان الجنة؟ قال: وسطها".

شاطئاه[4]: حافتاه.

در مجوف[5]: أي: القباب التي على جوانبه.

---

(١) من هامش اليونينية، وهي رواية أبي ذر.

(٢) يُنظر: تفسير ابن كثير (٥٥٨/٤) والفتح (٧٣٢/٨) وتحفة الأحوذي (٢٠٥/٩).

[١٠٤٦] أخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير، تفسير سورة الكوثر (٥٢٣/٦) حديث (١١٧٠٥/٤).

(٣) في (ب): وما.

(٤) يُنظر: غريب الحديث للحربي (١١٥٥/٣) والنهاية (٢٧٢/٢) والصحاح (٥٧/١) ولسان العرب (١٠٠/١).

(٥) تقدم برقم (٤٨٧٩).

بـــــابٌ

[١٩١٨/٤٩٧٠] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان عمر يُدخلني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم **وجد** في نفسه، فقال: لم تدخل هذا معنا ولنا أبناءٌ مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم، **فدعا** ذات يوم فأدخله معهم، فما **رئيت** أنه دعاني يومئذ إلا ليُريهم، قال: ما تقولون في قول اله تعالى ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ ﴾ فقال بعضهم: أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً، فقال لي: أكذاك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا. قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له، قال: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ ﴾ وذلك علامة أجلك، ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣ ﴾ ، فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول. (٧/٢٢٠، ٢٢١).

[تفسير سورة: النصر]

وجد(١) : غضب.

فدعا(٢) ، للكشميهني: "فدعاه".

رُئيتُ(٣) : بضم الراء وكسر الهمزة.

---

(١) تقدم برقم (٤٣٣٠).

(٢) هي المناداة والتسمية. قاله الزمخشري، وفي الصحاح: أي صحت به واستدعيته. يُنظر: الفائق (١/٣٧٠) والصحاح (٦/٢٣٣٧).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٧٣٦).

بـــابٌ

[٤٩٧١/١٩١٩] حـدثنا يوسـف بـن موســى ، حـدثنا أبـو أسـامة، حـدثنا الأعمـش، حـدثنا عمـرو بـن مُـرة، عـن سـعيد بـن جـبير، عـن ابـن عبـاس رضـي الله عنهمـا قـال: لما نزلـت: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾: ورهطـك مـنهم المخلصـين، خـرج رسـول الله ﷺ حتـى صَـعِد الصـفا، **فهتـف**: "يـا صـباحاه"، فقـالوا: مـن هـذا؟ فـاجتمعوا إليـه، فقـال: "أرأيـتم إن أخـبرتكم أن خـيلاً تخـرج مـن سـفح هـذا الجبـل، أكنـتم مُصَـدِّقِيَّ"، قـالوا: مـا جربنـا عليـك كـذباً، قـال: "فـإني نـذير لكـم بـين يـديْ عـذاب شـديد"، قـال أبـو لهـب: تبـاً لـك مـا جمعتنـا إلا لهـذا، ثـم قـام فنزلـت: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ ﴾ وقد تبَّ. هكذا قرأها الأعمش يومئذ. (٢٢١/٦).

[تفسير سورة: تبت يدا أبي لهب وتب]

فهتف[(١)]: صاح.

(١) يُنظر: النهاية (٢٤٣/٥) والصحاح (١٤٤٢/٤) ولسان العرب (٣٤٤/٩) والتنقيح (٧٠٤/٣).

باب: قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾

[**٤٩٧٥/١٩٢٠**] **حدثنا إسحاق بن منصور** قال: وحدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن همام، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "كذَّبني ابن آدم، ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، أما تكذيبه إياي، أن يقول: إني لن أُعيده كما بدأته، وأما شتمه إياي أن يقول: اتخذ الله ولداً، وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوًا أحداً".

كفوًا وكفيئاً وكفاءً واحد. (٢٢٢/٦).

[تفسير سورة: قل هو الله أحد]

حدثنا إسحاق بن منصور، للنسفي: "بن نصر"[(١)] وكلاهما من شيوخ البخاري ممن حدثه عن عبدالرزاق.

---

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري، أبو إبراهيم المعروف بالسعدي، كان ينزل ببني سعد، وقيل: كان ينزل بباب بني سعد بالمدينة، وينسب تارة إلى جده نصر. روى عن عبدالرزاق ويحيى بن آدم ومحمد بن عبيد وغيرهم. قال ابن حبان: روى عنه العراقيون وكان قديم الموت، روى عنه البخاري وربما نسبه إلى جده. قال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٤٢هـ). يُنظر: التاريخ الكبير (٣٨٠/١) وثقات ابن حبان (١١٥/٨) وتهذيب الكمال (٣٨٨/٢) والتهذيب (٢١٩/١) والتقريب (٥٥/١) والخلاصة ص (٢٧).

سورة[1] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾

[**١٩٢١/٠٠٠**] ويذكر عن ابن عباس: الوسواس إذا وُلِدَ **خنسه الشيطان**، فإذا ذُكر اللهُ عز وجل ذهب، وإذا لم يُذكر الله ثبت على قلبه.

[**١٩٢٢/٤٩٧٧**] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زرِّ بن حُبَيْش، وحدثنا عاصم عن زرّ قال: سالت أُبيّ بن كعب، قلت: يا أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود **يقول: كذا وكذا، فقال أُبيّ: سألت** رسول الله ﷺ، فقال لي: قيل لي، فقلت: قال: فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ. (٢٢٣/٦).

[تفسير سورة قل أعوذ برب الناس]

(١٩٢١/٠٠٠) **خنسه[2] الشيطان**، قال عياض[3]: هو تحريف، وإنما هو نخسه[4].

(١٩٢٢/٤٩٧٧) **يقول كذا وكذا**: أي: يقول إن المعوذتين ليستا من القرآن، وقد بسطت الكلام على مقالته هذه في "الإتقان"[5].

فقال أُبيّ: سألت...، إلى آخره، قال ابن حجر[6]: ليس في جواب أبي تصريح بالمراد، إلا أن في الإجماع على كونهما من القران غنية عن [تكلف][7] الأسانيد بأخبار الآحاد.

---

(١) من هامش اليونينية، وهي رواية أبي ذر.

(٢) يقال خنس إذا رجع وانقبض. يُنظر: الفائق (٢٢٤/٢) وغريب الحديث لابن قتيبة (٧٠٥/٣) ومختار الصحاح (٨٠/١) والمصباح المنير (١٨٣/١).

(٣) يُنظر: الفتح (٧٤٢/٨).

(٤) نخس الدابة، كنصر وجعل: غرز مؤخرها أو جنبها بعود ونحوه، وهو النخس. يُنظر: النهاية (٣١/٥) وغريب الحديث للحربي (١٠٤٢/٣) ولسان العرب (٢٢٨/٦) والقاموس المحيط (٧٤٤/١) والعين (٢٠٠/٤).

(٥) يُنظر: الإتقان (٢١٤/١) وتفسير القرطبي (٢٩٨/١٦).

(٦) في الفتح (٧٤٣/٨).

(٧) في الأصل "التكلف" والتصويب من (ب، د).

كتاب فضائل القرآن

باب: كيف نزل الوحي، وأول ما نزل

[**٤٩٧٨، ٤٩٧٩/١٩٢٣، ١٩٢٤**] حدثنا عبيدالله بن موسى، عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال: أخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا: لبث النبي ﷺ **بمكة عشر سنين يُنْزَل عليه القرآن**، وبالمدينة عشراً.

[**٤٩٨١/١٩٢٥**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث، حدثنا سعيد المقبُري، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ "ما من الأنبياء نبيٌّ إلا **أعطي ما مثله** آمن **عليه** البشر، **وإنما كان** الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إليَّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة. (٦/٢٢٤).

كتاب فضائل القرآن

(٤٩٧٨، ٤٩٧٩/١٩٢٣، ١٩٢٤) **بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن**: أي: بعد النبوة بثلاث سنين، فإن الوحي كان فتر[1] تلك المدة كما تقدم أول الكتاب[2] مع أنه لم يخل فيها من وحي، فإن إسرافيل كان يلقي فيها إليه الكلمة والشيء، ثم قرن به جبريل فنـــزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة[3].

(٤٩٨١/١٩٢٥) **أعطي ما مثله**: "ما" موصولة مفعولاً ثانياً، و"مثله" مبتدأ خبره "آمن"، والجملة صلة، والمثل يطلق ويراد به عين الشيء وما يساويه، والمعنى: أن كل نبيّ أعطي آية أو أكثر من شأن من يشاهدها من البشر أن يؤمن به لأجلها[4].

عليه، أي لأجله.

وإنما كان... إلى آخره: المعنى: أن المعجزات الماضية كانت حسيّة تشاهد بالأبصار، وانقرضت [بانقراض][5] تلك الأعصار، ومعجزته ﷺ تشاهد بالبصيرة وباقية أبداً، يشاهدها كل من جاء بعده بعين عقله، وذلك أدعى إلى كثرة الأتباع[6].

---

(١) في (ب): في.

(٢) أي في بدء الوحي/الباب الثالث (٢٨/١) حديث (٤) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٣) يُنظر: الفتح (٤/٩) وشرح الزرقاني (٣٥٣/٤) وعون المعبود (٢٦٢/١١) وتحفة الأحوذي (٦٧/١٠) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١/١٥).

(٤) يُنظر: الفتح (٦/٩).

(٥) من (ب، د).

(٦) يُنظر: الفتح (٦/٩، ٧).

[**١٩٢٦/٤٩٨٢**] حدثنا **عمرو بن محمد**، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى **تابَعَ على رسوله** ﷺ **قبل وفاته** حتى توفاه أكثرَ ما كان الوحي، ثم توفي رسول الله ﷺ بعد. (٢٢٤/٦).

(١٩٢٦/٤٩٨٢) **عمرو بن محمد**[1]: هو الناقد كما جزم به أبو نعيم.

تابع على رسوله، زاد أبو ذر: "الوحي" أي: أكثره.

قبل وفاته...، إلى آخره، قال ابن حجر[2]: السر في ذلك: كثرة الوفود بعد فتح مكة وكثرة سؤالهم عن الأحكام، فكثر النزول بسبب ذلك.

---

(١) هو عمرو بن محمد بن بكير بن سابور الناقد، أبو عثمان البغدادي الحافظ، سكن الرقة. وثقه أبو داود وأبو حاتم الرازي. وقال يحيى بن معين: صدوق. وقال الحسين بن فهم: ثقة ثبت صاحب حديث وكان من الحفاظ المعدودين وكان فقيها ووثقه ابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢٣٢هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٥٨/٧) والتأريخ الكبير (٣٧٥/٦) والكنى للدولابي (٢٦/٢) والجرح والتعديل (٢٦٢/٦) وثقات ابن حبان (٤٨٧/٨) والإكمال لابن ماكولا (٣٢٨/٧) وشيوخ أبي داود ص (١٢١) وتهذيب الكمال (٢١٣/٢٢) وتذكرة الحفاظ (٤٤٥/٢) والتهذيب (٩٦/٨) والشذرات (٧٥/٢).

(٢) في الفتح (٨/٩).

باب: نزل القرآن بلسان قريش والعرب

[**١٩٢٧/٤٩٨٤**] حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب عن الزهري، وأخبرني أنس بن مالك قال: فأمر عثمان زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبدالله بن الزبير، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام **أن ينسخوها** في المصاحف، وقال لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن، فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن أُنزل بلسانهم، ففعلوا.

[**١٩٢٨/٤٩٨٥**] حدثنا أبو نعيم، حدثنا همام، حدثنا عطاء، وقال مسدد: حدثنا يحيى عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: **أخبرني صفوان** بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول: ليتني أرى رسول الله ﷺ حين يُنْزَل عليه الوحي، فلما كان النبي ﷺ بالجعرانة عليه ثوبٌ قد أظل عليه، ومعه أناس من أصحابه، إذ جاءه رجل متضمِّخٌ بطيب، فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجَل أحرم في جبة بعد ما تضمَّخ بطيب؟ فنظر النبي ﷺ ساعة، فجاءه الوحي، فأشار عمر إلى يعلى: أن تعال، فجاء يعلى فأدخل رأسه، فإذا هو محمر الوجه يَغِطّ كذلك ساعة، ثم سُرِّي عنه، فقال: "أين الذي يسألني عن العمرة آنفاً"؟ فالتُمِس الرجلُ فجيء به إلى النبي ﷺ فقال: "أما الطيب الذي بك، فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك". (٦/٢٢٤، ٢٢٥).

(١٩٢٧/٤٩٨٤) **نزل القران بلسان قريش**: أي: معظمه[(١)]، وإلا ففيه بلسان غيرهم أشياء كما بسطته في "الإتقان"[(٢)].

أن ينسخوها، للكشميهني: "هما[(٣)]" بدل "ها"، والمعتمد الأول[(٤)].

(١٩٢٨/٤٩٨٥) **أخبرني صفوان**: يعني عن أبيه، كما تقدم في الحج[(٥)]، ومناسبة حديثه للباب الإشارة إلى أن القرآن نزل بلسان العرب مطلقاً قريش وغيرهم، لأن السائل من غير قريش، وقد نزل الموحى[(٦)] في جواب سؤاله بما يفهمه[(٧)].

---

(١) يُنظر: الفتح (٩/٩) وتحفة الأحوذي (٨/٤١١).

(٢) ذكره في الإتقان، في النوع الثامن عشر (١/٧٩) والنوع السابع والثلاثون: فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز، ص (١٧٥-١٧٨).

(٣) في (ب): ها.

(٤) يُنظر: الفتح (٩/١٠) والعمدة (٢٠/١٤).

(٥) في باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب (١٧) (٣/٣٩٣) حديث (١٥٣٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري، أو في كتاب العمرة/باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج (١٠) (٣) حديث (١٧٨٩) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) في (ب، د): الوحي.

(٧) يُنظر: الفتح (٩/١٠).

باب: جمع القرآن

[٤٩٨٦/١٩٢٩] حدثنا موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن **السَّبَّاق** أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أرسل إليَّ أبو بكر مقْتَلَ أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد **استحرَّ** يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء **بالمواطن** فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً **لم يفعله رسول الله** ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير، فلم يزل عمر يراجعني

[باب] [1] جمع القرآن

أي في الصحف[2].

(٤٩٨٦/١٩٢٩) **السَّبَّاق**[3]: بفتح المهملة وتشديد الموحدة.

استحرَّ[4]: بسين مهملة ساكنة ومثناة مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة وراء مشددة، أي: اشتد كثر، وهو استفعل من الحر[5] لأن المكروه غالباً يضاف إلى الحر، كما أن المحبوب غالباً / يضاف إلى البرد، ١٩٣/ب يقولون: أسخن الله عينه وأقر عينه.

بالمواطن[6]، أي في الأماكن التي يقع فيها القتال.

لم يفعله رسول الله ﷺ، قال الخطابي[7]: إنما لم يجمع (*رسول الله*) ﷺ القرآن في مصحف واحد لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته ، فلما انقضى نزوله بوفاته ألهم الله الخلفاء

---

(١) من (ب، د)، وفي الأصل بياض.

(٢) يُنظر: الفتح (١٠/٩) والعمدة (١٦/٢٠) وسيأتي بيان معناها للمؤلف في حديث (٤٩٨٧).

(٣) هو عبيد بن السباق الثقفي المدني والد سعيد بن عبيد، روى عن أسامة بن زيد وزيد بن ثابت وابن عباس وغيرهم. وعنه الزهري ومسلم بن مسلم وابنه سعد بن عبيد وغيرهم. وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٥٢/٥) وطبقات خليفة ص (٢٤٢) والتأريخ الكبير (٤٤٨/٥) وثقات العجلي ص (٣٢١) وثقات ابن حبان (١٣٣/٥) وتهذيب الكمال (٢٠٧/١٩) والتهذيب (٦٦/٧) والتقريب (٥٤٣/١) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٢٤).

(٤) غير واضحة في (ب). ويُنظر في اللفظة: مشارق الأنوار (٣٤/٢) والفائق (٢٤٠/١، ٢٤١) والنهاية (٣٦٣/١، ٣٦٤) ولسان العرب (١٧٩/٤).

(٥) في (ب): الحير (بدون تنقيط).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٠٥/٥) والصحاح (٢٢١٥/٦) ولسان العرب (٤٥١/١٣).

(٧) في أعلام الحديث (١٨٥٧/٣، ١٨٥٨).

(*-*) ليس في (ب).

حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر، قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبَّع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فتتبعْتُ القرآن أجمعه من **العُسُبِ واللخاف** وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة **مع أبي خزيمة** الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره، ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها. (٦/٢٢٥، ٢٢٦).

الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بحفظه على هذه الأمة.

العُسُب[(١)]: بضم المهملتين وموحدة: جمع "عسيب"، وهو: جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف[(٢)] العريض.

واللِّخاف[(٣)]: بكسر اللام وتخفيف الخاء المعجمة وفاء: جمع "لخفة": بفتح اللام وسكون المعجمة: صفائح الحجارة الدقاق فيها عرض ودقة.

مع أبي خزيمة[(٤)]،

[١٠٤٧] لأحمد،

[١٠٤٨] والترمذي: "مع خزيمة".

---

(١) يُنظر: الفائق (٢/٣٦٣) والنهاية (٣/٢٣٤) والصحاح (١/١٨١) ولسان العرب (١/٥٩٩) والتنقيح (٣/٧٠٥).

(٢) في (ب): الطريف (بدون تنقيط الياء).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٤٢) والفائق (٢/٣٦٣) والنهاية (٤/٢٤٤) والتنقيح (٣/٧٠٥).

(٤) هو الحارث بن خزيمة وقيل هو أبو خزيمة وقيل أبو خزمة بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجاري الأنصاري، شهد بدراً وما بعدها، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه، وهو أخو مسعود بن أوس بن أبي محمد. قال ابن عبدالبر: "وليس بينه وبين الحارث بن خزيمة أبي خزيمة إلا اجتماعهما في الأنصار أحدهما أوسي والآخر خزرجي، ويروى أن أن أبا خزيمة الذي وجدت عنده آخر سورة التوبة هو أبو خزيمة الأنصاري أنه لا يوقف له على اسم على صحته وهو مشهور بكنيته. يُنظر: ثقات ابن حبان (٣/٤٥٥) والاستيعاب (١/٢٩٤ و٤/٥٠) وأسد الغابة (١/٦٠٤ و٦/٨٥) والإصابة (٤/٥٢).

[١٠٤٧] أخرجه أحمد في مسنده، على ما ذكره الحافظ في الفتح (٩/١٥) وعزاه إليه، لم أقف عليه في مسنده في مظانه وهو مسند زيد بن ثابت (٥/١٨١-١٩٢).

[١٠٤٨] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، تفسير سورة التوبة، باب ومن سورة التوبة (١٠) (٥/٢٨٣) حديث (٣١٠٣) =

[٤٩٨٧/١٩٣٠] حدثنا موسى، حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن شهاب، أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح **أرمينية وأذربيجان** مع أهل العراق **فأفزع حذيفة اختلافهم** في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا

قال ابن حجر[(١)]: والصواب أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية، واسمه "الحارث بن خزيمة"، والذي وجد معه آية الأحزاب "خزيمة بن ثابت"[(٢)] ذو الشهادتين.

(٤٩٨٧/١٩٣٠) **أرمينية**[(٣)]: بفتح الهمزة، وقيل: بكسرها وكسر الميم وسكون التحتية وكسر النون وفتح التحتية مخففة، وقيل: مشددة: مدينة عظيمة من جهة بلاد الروم.

وأذربيجان[(٤)]: بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء، وقيل: بسكون الذال وفتح الراء وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة، وجيم خفيفة ونون[(٥)]: بلد من نواحي جبال العراق غربي أرمينية.

فأفزع حذيفة اختلافهم، في طرق[(٦)] الحديث[(٧)]: أنه سمع بعضهم يقرأ قراءة أبي بن كعب، وآخر قراءة ابن مسعود، وآخر قراءة أبي موسى، فيرد بعضهم على بعض ويكفر بعضهم بعضاً، لأن عنده أن قراءته هي الصواب، وقراءة غيره خطأ، فقال حذيفة: "لئن جئت أمير المؤمنين لآمرنه أن يجعلها قراءة واحدة".

= وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(١) في الفتح (١٥/٩).

(٢) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الأوسي ثم من بني خطمة، وهو ذو الشهادتين، جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين، شهد بدراً وما بعدها، وهو الذين وجدت معه آية سورة الأحزاب، وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين ولم يقاتل فيهما، فلما قتل عمار بن ياسر بصفين قال خزيمة: سمعت رسول الله ﷺ: "تقتل عماراً الفئة الباغية" ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل، وكانت صفين سنة (٣٧هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٧٨/٤) وطبقات خليفة ص (٨٣) والتأريخ الكبير (٢٠٥/٣) والجرح والتعديل (٣٨١/٣) والاستيعاب (٤١٧/١) وأسد الغابة (١٧٠/٢) والإصابة (٤٢٥/١) والفتح (١٥/٩).

(٣) يُنظر: معجم البكري (١٤١/١) والأنساب (١١٥/١) واللباب (٤٤/١) ومعجم البلدان (١٥٩/١، ١٦٠) والتنقيح (٧٧٥/٣).

(٤) يُنظر: معجم البكري (١٢٩/١) ومعجم البلدان (١٢٨/١) والنهاية (٣٣/١) وترتيب القاموس (١٢٦/١).

(٥) غير واضحة في (ب).

(٦) في (د): طريق.

(٧) في (ب): للحديث. ويُنظر: الفتح (١٨/٩) والعمدة (١٨/٢٠).

بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيدَ بن ثابت وعبدَالله بن الزبير وسعيدَ بن العاص، وعبدَالرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا **نسخوا الصحف في المصاحف**، ردَّ عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أُفُقٍ بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف **أن يُحرق**. (٦/٢٢٦).

بالصحف[١]: هي الأوراق التي جمع فيها القرآن على [عهد][٢] أبي بكر، وكانت سُوراً مفرقة، كل سورة مرتبة بآياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها إثر بعض، فلما نسخت ورتب بعضها إثر بعض صارت مصحفاً، وقد صح أن عثمان لم يفعل ذلك إلا باستشارة جماعة من الصحابة كما بينته في "الاتقان"[٣].

نسخوا الصحف في المصاحف، قال أبو حاتم السجستاني[٤]: نسخوا سبعة مصاحف، فأرسل إلى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة، وحبس واحداً بالمدينة.

أن يُحرق[٥]، للأكثر بخاء معجمة، وللمروزي بمهملة، وللأصيلي بالوجهين والمعجمة أثبت، وقال ابن عطية[٦]: المهملة أصح، قال العلماء[٧]: كان جمع أبي بكر لخشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب جملته[٨]، لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد، وجمع عثمان: [للاقتصار][٩] على حرف واحد من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن خشية اختلافهم عند اتساع اللغات فيه وتخطئة بعضهم بعضاً.

---

(١) جمع صحيفة وهي الكتاب. يُنظر: الفائق (٢/٢٣٨) والنهاية (٣/١٣) والصحاح (٤/١٣٨٤) ولسان العرب (٩/١٨٦).

(٢) من (ب، د)، وفي الأصل: عمد.

(٣) ذكره في الإتقان، في النوع الثامن عشر، في جمعه وترتيبه ص (٧٦-٨٠). ويُنظر: الفتح (٩/٢٠).

(٤) يُنظر: الفتح (٩/٢٠). وهو الإمام العلامة أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم البصري المقرئ النحوي اللغوي صاحب التصانيف. وله باع طويل في اللغات والشعر والعروض واستخراج المغمى، من مصنفاته: إعراب القرآن وكتاب المقصور والممدود وكتاب القراءات وكتاب الفصاحة وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك. قال مسلمة بن قاسم: صدوق. وقال البزار: مشهور لا بأس به. توفي سنة (٢٥٥هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٤/٢٠٤) ومعجم الأدباء (١١/٢٦٣) ووفيات الأعيان (٢/٤٣٠) وغاية النهاية (١/٣٢٠) والتهذيب (٤/٢٨٥) وطبقات المفسرين (١/٢١٦) والشذرات (٢/١٢١).

(٥) يُنظر: التنقيح (٣/٧٠٥) والفتح (٩/٢٠) والعمدة (٢٠/١٨) والإتقان (٢/٢٢١).

(٦) في المحرر الوجيز تفسير الكتاب العزيز (١/٥٣) ويُنظر: الفتح (٩/٢١).

(٧) يُنظر: المصدر السابق الأخير.

(٨) في (ب): جملته.

(٩) في الأصل "الاقتصار" والتصويب من (ب).

باب: كاتب النبي ﷺ (٦/٢٢٦).

[باب][1] كاتب النبي ﷺ

لم يذكر من كُتَّابه غير زيد بن ثابت.

وقد كتب له أُبيّ بن كعب، وهو أول من كتب له بالمدينة، وأول من كتب له / بمكة "عبدالله بن سعد ابن أبي سرح"، وممن كتب له في الجملة: الخلفاء الأربعة، والزبير ابن العوام، وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاص، وحنظلة بن الربيع الأسيدي، ومُعَيقيب ابن أبي فاطمة، وعبدالله بن الأرقم الزهري، وشرحبيل بن حَسنه، وعبدالله بن رواحة في آخرين[2].

١٩٤/أ

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) يُنظر: الفتح (٩/٢٢) والعمدة (٢٠/١٩).

باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف

[٤٩٩١/١٩٣١] حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث قال: حدثني عُقَيْل عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير، أن المِسْوَر بن مَخرمة وعبدالرحمن بن عبدالقاريّ حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته، فإذا

أنزل القران على سبعة أحرف: اختلف[1] في المراد بها على نحو أربعين قولاً بسطتها في "الإتقان"[2]، وأقربها قولان:

أحدهما: أن المراد سبع لغات، وعليه أبو عبيد، وثعلب، والأزهري، وآخرون، وصححه ابن عطية، والبيهقي[3].

والثاني: أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتفقة بألفاظ مختلفة نحو: أقبل، وتعال، وهلم، وعجل، وأسرع. وعليه سفيان بن عيينة، وابن وهب، وخلاد، ونسبه ابن عبدالبر[4] لأكثر العلماء.

والمختار[5] أن هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه، كمتشابه القرآن والحديث، وعليه ابن سعدان النحوي[6].

(٤٩٩١/١٩٣١) **القاريّ**[7]: بتشديد الياء، نسبة إلى "القارّة" بطن من خزيمة.

---

(١) يُنظر: الفتح (٢٣/٩).

(٢) ذكرها في الإتقان، في النوع السادس عشر، في كيفية إنزاله ص (٦١-٦٧).

(٣) ذكره أبو عبيد في فضائل القرآن/ باب لغات القرآن وأي العرب نزل بلغتهم ص (٣٠٧) والأزهري في تهذيب اللغة (١٣/٥، ١٤) وابن عطية في المحرر الوجيز (٤٠/١-٤٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨٥/٢) ويُنظر: الفتح (٢٩/٩) رالإتقان (٦٣/١) وسنن البيهقي الكبرى (٣٨٥/٢) ومسند الربيع (٢٨/١) ومعتصر المختصر (١٨٥/٢) وشرح الزرقاني (١٦/٢).

(٤) في التمهيد (٢٨١/٨) ويُنظر: عون المعبود (٢٤٤/٤) وفيض القدير (٥٤٦/٢) وتفسير القرطبي (٤٢/١).

(٥) يُنظر: الإتقان (٦١/١).

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك النحوي ابن النحوي. قال ابن النديم: جماعة للكتب صحيح الخط صادق الرواية. وقد صنف كتباً حسنة منها: كتاب الحيل لطيف، وكتاب حروف القراءات، توفي في حدود سنة (٢٥٠هـ). يُنظر: الفهرست ص (١١٨) ومعجم الأدباء (٢١٥/١ و٢٠٢/١٨) وبغية الوعاة (٤٢٦/١) ومعجم المؤلفين (٩٤/١) وهدية العارفين (٣/٥).

(٧) يُنظر: الأنساب (٤٢٥/٤) واللباب (٦/٣).

هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدتُ **أساوره** في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، **فلببّته** بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت: كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ: "أرسله، اقرأ يا هشام"، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: "كذلك أُنزلت"، ثم قال: "اقرأ يا عمر"، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ: "كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه". (٦/٢٢٧، ٢٢٨).

أساوره[١]: بمهملة، أي: أواثبه، وقيل: آخذ برأسه.

فلببته[٢]: بفتح اللام وموحدتين، الأولى مشددة، والثانية ساكنة: جمعت[٣] عليه ثيابه عند لَبَّته لئلا ينفلت.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢/٤٢٠) والصحاح (٢/٦٩٠) ولسان العرب (٤/٣٨٥).

(٢) يُنظر: الفائق (٣/١٨٣) والنهاية (٤/٢٢٣) ولسان العرب (١/٧٣٣).

(٣) في (ب): وجمعت.

باب: تأليف القرآن

[**١٩٣٢/٤٩٩٣**] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج أخبرهم ، قال: وأخبرني يوسف بن ماهك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها عراقي، فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك **وما يضرك**. قال: يا أم المؤمنين أريني مصحفك، قالت: لم؟ قال: لعلي أولف القرآن عليه، **فإنه يقرأ غير مؤلف**، قالت: وما يضرك أيه قرأت قبل، إنما نزل **أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار**، حتى إذا **ثاب** الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبداً لقد نزل بمكة على محمد ﷺ وإني لجارية ألعب ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ ﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرجت له المصحف، فأملت عليه آي السورة. (٢٢٨/٦).

وما يضرك: أي[1] : أيُّ كفن كفنت فيه أجزأك[2].

فإنه يقرأ غير مؤلف، قيل: كان هذا قبل جمع عثمان وترتيبه السور، وقيل: بعده، وأن هذا العراقي كان يقرأ على ترتيب مصحف ابن مسعود، وهو مخالف لمصحف عثمان، فأراد أن يعلم ترتيب مصحف عائشة[3].

أول ما نزل[4] سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، أي: من أول، لأن [الأول][5] حقيقته سورة "اقرأ"، وليس فيها ذلك، ويحتمل إرادة سورة "المدثر"، [فإنها][6] أول ما نزل، وفيها ذلك. فلعل آخرها نزل قبل نزول بقية "اقرأ"[7].

ثاب[8]: بالمثلثة: رجع.

---

(١) في (ب): اني.

(٢) يُنظر: الفتح (٣٩/٩).

(٣) يُنظر: الفتح (٤٠/٩) والعمدة (٢٢/٢٠).

(٤) في اليونينية: "مانزل منه"

(٥) في الأصل "اول" والتصويب من (ب).

(٦) في الأصل "فان" والتصويب من (ب).

(٧) يُنظر: الفتح (٤٠/٩) والعمدة (٢٢/٢٠).

(٨) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٦٦/١) والفائق (١٥٩/١) والنهاية (٢٢٧/١).

باب: كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ

[٤٩٩٨/١٩٣٣] حدثنا خالد بن يزيد، حدثنا أبو بكر، عن أبي حَصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: **كان يَعرضُ** على النبي ﷺ **القرآن** كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض، وكان يعتكف كل عام عشراً، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض. (٢٢٩/٦).

يعرض: بكسر الراء من العرض، وهو القراءة والمعارضة مفاعلة من الجانبين، لأن أحدهما يقرأ والآخر يسمع، وكأن القراءة كانت تقع من كل منهما لقوله في حديث ابن عباس: "يعرض عليه رسول الله ﷺ"[١]، وفي حديث أبي هريرة: "كان يعرض على النبي ﷺ"[٢].

كان يعرض[٣]: بالبناء للمفعول وللفاعل، أي: جبريل، كما صرح به [١٠٤٩] في رواية الإسماعيلي.

القرآن: سقطت هذه لغير الكشميهني[٤].

---

(١) هو في الباب (٧) من فضائل القرآن (٤٣/٩) حديث (٤٩٩٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٢) هو في الموضع السابق حديث (٤٩٩٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٣) من العَرْض، أي يقرأ، والمراد يستعرض ما أقرأه إياه. يُنظر: الفتح (٤٣/٩) وتقدم برقم (١٤٤٨) و(٤٦٦٩) و٤٧٧٢).

[١٠٤٩] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٦/٩) وعزاه إليه والعمدة (٢٤/٢٠).

(٤) يُنظر: الفتح (٤٤/٩).

باب: القراء من أصحاب النبي ﷺ

[**٥٠٠٤/١٩٣٤**] حدثنا معلىً بن أسد، حدثنا عبدالله بن المثنى قال: حدثني ثابت البُنَانيّ وثمامة عن أنس قال: **مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة**: **أبو الدرداء**، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، قال: ونحن ورثناه. (٦/٢٣٠).

مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: اختلف في توجيهه[١]، فإنه قد جمعه جماعة سواهم، فقيل: المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها إلا أولئك.
وقيل: إن أنساً قاله بحسب ما وصل إليه علمه، وإن كان الواقع بخلافه، وقيل: مراده إثبات ذلك للخزرج، وأنه لم يجمعه غيرهم من الأوس، لأن ذلك وقع في معرض المفاخرة. وقد بسطت الكلام على ذلك في "الإتقان"[٢].

أبي الدرداء[٣]، قال البيهقي[٤]: هو وهم، والصواب أُبيّ بن[٥] كعب، كما في الرواية الأولى[٦]، ورد بأنهما معاً جمعا القرآن، كما أخرجه:

[١٠٥٠] / ابن أبي داود بسند صحيح وسماهما[٧].

١٩٤/ب

---

(١) يُنظر: الفتح (٥١/٩) والعمدة (٢٨/٢٠).

(٢) ذكره في النوع العشرون، في معرفة حفاظه ورواته (٩٣/١-٩٧).

(٣) في اليونينية: "أبو الدرداء".

(٤) في (ب): البيهقي وغيره. ويُنظر: الفتح (٥٢/٩) والعمدة (٢٨/٢٠).

(٥) في (ب): أبي بن.

(٦) هي رواية قتادة عن أنس رضي الله عنه في الباب (٨) من فضائل القرآن (٤٧/٩) حديث (٥٠٠٣) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[١٠٥٠] أخرجه ابن أبي داود، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣/٩) وعزاه إليه، وقال: "وإسناده حسن مع إرساله، وهو شاهد جيد لحديث عبدالله بن المثنى في ذكر أبي الدرداء وإن خالفه في العدد والمعدود".

(٧) ذكر الحافظ ابن حجر طريقين عند ابن أبي داود ثم قال لأحدهما: "وإسناده حسن مع إرساله" وقال للآخر: "وإسناده صحيح مع إرساله". فكلا الإسنادين فيهما إرسال ولم يذكر ذلك السيوطي بل صححه مطلقاً.

باب: فضل سورة البقرة

[**١٩٣٥/٥٠٠٨**] حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن، عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال: "**من قرأ بالآيتين**".

حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة **كفتاه**". (٢٣١/٦).

من قرأ بالآيتين،

[١٠٥١] زاد العسكري[(١)] في "ثواب القرآن": "بعد العشاء الأخيرة"[(٢)].

كفتاه[(٣)]: أي: أجزأتاه من قيام الليل بالقرآن، وقيل: وقتاه شر الشيطان، وقيل: كل سوء.

[١٠٥١] أخرجه العسكري في ثواب القرآن، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٦/٩) وعزاه إليه.

(١) هو علي بن سعيد بن عبدالله العسكري، أبو الحسن الحافظ الإمام، من أهل عسكر مكرم، أحد أعيان الجوالين من أصحاب الحديث، كثير التصنيف حسن الحديث. أعلى إسناده بالبصرة. حدث عنه حفاظ الدنيا في عصره، توفي بالري سنة (٣١٣هـ). وقيل قبل ذلك. من مصنفاته: كتاب السرائر. يُنظر: تأريخ إصبهان (٤٣٦/١) وطبقات المحدثين بأصبهان (٥٥٩/٣) والأنساب (١٩٦/٤) وتذكرة الحفاظ (٧٤٩/٢) والسير (٤٦٣/١٤) ومعجم المؤلفين (٩٩/٤).

(٢) في (ب): الاخرة.

(٣) يُنظر: النهاية (١٩٣/٤) ولسان العرب (٢٢٥/١٥).

باب: فضل سورة الكهف

[١٩٣٦/٥٠١١] حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن البراء قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف، وإلى جانبه حصان مربوط **بشطنين**، فتغشته سحابة، فجعلت تدنو وتدنو، وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبيَّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: **تلك السكينة** تنزَّلتْ بالقرآن. (٢٣٢/٦).

بشطنينك[1] تثنية "شطن" بفتح المعجمة ثم المهملة ونون: الحبل، وقيل: بشرط طوله.

تلك السكينة[2]: هي ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان.

[١٠٥٢] أخرجه ابن جرير عن عليّ،

[١٠٥٣] زاد مجاهد: و"رأس كرأس الهر"،

[١٠٥٤] زاد ابن[3] أبي[4] الربيع بن أنس: "لعينها شعاع".

---

(١) في اليونينية: "بشطنين". ويُنظر في معنى اللفظة: النهاية (٤٧٥/٢) والصحاح (٢١٤٤/٥) ولسان العرب (٢٣٧/١٣).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٨٦/٢) ولسان العرب (٢١٤/١٣).

[١٠٥٢] أخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية (٢٤٨) من سورة البقرة (٨٢٧/٢) حديث (٤٤٢٠): حدثنا عمران بن موسى [صدوق، التقريب ٨٥/٢] قال ثنا عبد الوارث بن سعيد [ثقة ثبت، التقريب ٥٢٧/١] قال ثنا محمد بن جحادة [ثقة، التقريب ١٥٠/٢] عن سلمة بن كهيل [ثقة، التقريب ٣١٨/١] عن أبي وائل [ثقة مخضرم، التقريب ٣٥٤/١] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
والإسناد حسن.

[١٠٥٣] أخرجه ابن جرير في الموضع السابق، حديث (٤٤٢٢): حدثني محمد بن عمرو [العتكي، صدوق، التقريب ١٩٥/٢] قال ثنا أبو عاصم [النبيل، ثقة ثبت، التقريب ٣٧٣/١] قال ثنا عيسى [بن ميمون، ثقة، التقريب ١٠٢/٢] عن ابن أبي نجيح [ثقة، التقريب ٤٥٦/١] عن مجاهد [ثقة إمام في التفسير وفي العلم، التقريب ٢٢٩/٢]...
والإسناد حسن.

[١٠٥٤] أخرجه ابن جرير، على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨٥/٩) وعزاه إليه، لم أقف عليه عند ابن جرير في الموضع السابق وهو الموضع الذي يظن إخراجه فيه، وذكره القرطبي في تفسيره، عند الآية السابقة (٢٤٩/٣) ونسبه إلى مجاهد من غير ذكر إسناده قال: "حيوان كالهر له جناجان وذنب ولعينيه شعاع".
وأما الشوكاني فقد نسبه إلى ابن عباس قال: "دابة قدر الهر لها عينان لهما شعاع". فتح القدير (٢٦٧/١).

(٣) ليست في (ب).

(٤) ليست في (ب).

باب: فضل: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾

[١٩٣٧/٥٠١٣] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري **أن رجلاً سمع رجلاً** يقرأ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ يُرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، وكان الرجل **يتقالُّها**، فقال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده إنها **لتعدل ثلث القرآن**". (٦/٢٣٣).

[١٩٣٨/٥٠١٥] حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي حدثنا الأعمش، حدثنا إبراهيم والضحاك **المشرقي**، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ

(١٩٣٧/٥٠١٣) **أن رجلاً**[1]: هو أبو سعيد الراوي.

سمع رجلاً[2]: هو أخوه لأمه "قتادة بن النعمان"[3].

يتقالها[4]: بالتشديد، أي: يعتقد أنها قليلة عملاً.

تعدل ثلث القرآن[5]: في الثواب.

(١٩٣٨/٥٠١٥) **المشرقي**: بكسر الميم وسكون المعجمة، وفتح الراء: نسبة إلى

---

(١) يُنظر: الفتح (٥٩/٩) والعمدة (٣٢/٢٠، ٣٣).

(٢) يُنظر: المصدران السابقان.

(٣) يُنظر: المستفادة من مبهمات المتن والإسناد (١٥٧٤/٣) حديث (٦٢٨).

وهو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الظفري، يكنى أبا عمرو، وقيل: أبو عمر، وقيل: أبو عبدالله. وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه. شهد العقبة وبدراً وما بعدها مع النبي ﷺ وأصيبت عينه يوم بدر وقيل يوم أحد وقيل يوم الخندق فرد رسول الله ﷺ عينه فكانت أحسن عينيه. وكان من فضلاء الصحابة. روى عن النبي ﷺ. روى عنه أبو سعيد الخدري وغيره. توفي سنة (٢٣هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٥٢/٣) وطبقات خليفة ص (٨١) والجرح والتعديل (١٣٢/٧) وثقات ابن حبان (٣٤٤/٣) والاستيعاب (٢٤٨/٣) وأسد الغابة (٣٧٠/٤) وتهذيب الكمال (٥٢١/٢٣) والسير (٣٣١/٢) والتهذيب (٦٣٨/٨) والإصابة (٢٢٥/٣) والشذرات (٣٤/١).

(٤) يُنظر: النهاية (١٠٣/٤، ١٠٤) والصحاح (١٨٠٤/٥) ولسان العرب (٥٦٣/١١) والتنقيح (٥٦٣/١١/٣).

(٥) أي أن ثواب قراءتها يحصل للقارئ مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن. وحمله بعض العلماء على ظاهره فقال: هي ثلث باعتبار معاني القرآن لأنه أحكام وأخبار وتوحيد، وقد اشتملت هي على الجزء الثالث فكانت ثلثاً بهذا الاعتبار. وقيل: المراد من عمل بما تضمنته من الإخلاص والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن. يُنظر: الفتح (٦١/٩) والعمدة (٣٣/٢٠).

لأصحابه: "**أيعجز** أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة"، فشق ذلك عليهم وقالوا: أيُّنا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: "**الله الواحد الصمد** ثلث القرآن".

قال أبو عبدالله: عن إبراهيم مرسل، وعن الضحاك المشرقيِّ مسندٌ. (٦/٢٣٣).

[مشرق][(١)] بن جُشَم، بطن من [همدان][(٢)]. قال العسكري: "وَمَن فتح الميم صحف"[(٣)].

أيعجز[(٤)]: بكسر الجيم.

الله الواحد الصمد[(٥)]: هي قراءة، أو سمى به السورة.

---

(١) في الأصل "شرق" والتصويب من (ب).

(٢) في الأصل "مهدان" والتصويب من (ب).

(٣) يُنظر: التنقيح (٧٠٧/٣) والفتح (٦٠/٩) والعمدة (٣٤/٢٠).

(٤) الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار، و"يعجز" بكسر الجيم من باب علِم يعلم، عجزاً –بفتحتين– وعجزاً –بضم العين وسكون الجيم– معناه: عظمت عجيزتها. والعجز: أن لا يقدر على ما يريد، وقيل هو الكسل والتواني. يُنظر: الفائق (٣٩٦/٢) والمطلع على أبواب المقنع (١٠٣/١) والتنقيح (٧٠٧/٣) والفتح (٦٠/٩) والعمدة (٣٤/٢٠).

(٥) في (ب): الاحد.

باب: نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

[**١٩٣٩/٥٠١٨**] **وقال الليث**: حدثني يزيد بن الهاد، عن **محمد بن إبراهيم عن أُسيد** بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده، إذ جالت الفرس، فسكتَ فسكتتْ، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس، فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها، فأشفق أن تصيبه، فلما **اجترّه رفع رأسه إلى السماء** حتى ما يراها، فلما أصبح حدَّث النبيَّ ﷺ فقال: "**اقرأ يا ابن حضير**، اقرأ يا ابن حضير"، قال: فأشفقتُ يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريباً، فرفعتُ رأسي فانصرفتُ إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجتْ حتى لا أراها، قال: "وتدري ما ذاك؟"، قال: لا، قال: "تلك الملائكة دنتْ لصوتك، ولو قرأت لأصبحتْ ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم". (٢٣٤/٦).

وقال الليث،

[**١٠٥٥**] وصله أبو عبيد في "فضائله".

محمد بن إبراهيم عن أسيد: هو منقطع[1]، فإنه لم يدرك أسيداً، فالعمدة على الإسناد الثاني.

اجترّه[2]: بجيم ومثناة وراء مشددة، أي جرّ[3] ولده من المكان الذي هو فيه، وللقابسي: "أخَّره" بتشديد الخاء المعجمة وراء خفيفة، أي: عن المكان الذي كان فيه خشية أن تصيبه الفرس.

رفع[4] رأسه إلى السماء،

زاد أبو عبيد: "فإذا هو بمثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها"[5].

اقرأ يا ابن حضير[6]: أي: كان ينبغي أن تستمر على قراءتك، وليس أمراً له بالقراءة في حال التحديث، وكأنه استحضر صورة الحال، فصار كأنه حاضراً عنده لما رأى ما رأى، فكأنه يقول له: "استمر على قراءتك".

[١٠٥٥] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن/ باب فضل قراءة القرآن والاستماع إليه ص (١٣) حديث (٢٨) عن عبدالله بن صالح ويحيى بن بكير عن الليث بن سعد به. وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٣/٩) وعزاه إليه.

(١) يُنظر: الفتح (٦٣/٩) والعمدة (٥٦/٢٠).

(٢) يقال: اجترّ يجترّ من الجِرّة وكل ذي كِرش يجتر. والجِرّة: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه. يُنظر: النهاية (٢٥٩/١) ولسان العرب (١٣٠/٤) والقاموس المحيط (٤٦٤) والفتح (٦٤/٩) والعمدة (٣٦/٢٠).

(٣) في (ب): حير (بدون تنقيط).

(٤) في (ب): مرفع.

(٥) الزيادة جزء من الحديث السابق.

(٦) يُنظر: الفتح (٦٤/٩) والعمدة (٣٦/٢٠).

باب: من قال: لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين

[**١٩٤٠/٥٠١٩**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن عبدالعزيز بن رفيع قال: دخلتُ أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل: أتَرك النبيُّ ﷺ من شيء؟ قال: ما ترك إلا ما بين الدفتين، قال: ودخلنا على محمد بن الحنفية، فسألناه فقال: ما ترك إلا ما بين **الدفتين**. (٦/٢٣٤).

الدفتين[١] : تثنية دفة بفتح الدال وتشديد الفاء: اللوح.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٢٢) والصحاح (٤/١٣٦٠) ولسان العرب (٩/١٠٤).

باب: **فضل القرآن على سائر الكلام**

[**١٩٤١/٥٠٢٠**] حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: "مثل الذي يقرأ القرآن **كالأترجة** طعمها طيب، وريحها طيب،

فضل القرآن على سائر الكلام: هو حديث مرفوع تتمته: "كفضل الله على خلقه".

[١٠٥٦] أخرجه الترمذي عن أبي سعيد،

[١٠٥٧] وابن عدي عن أبي هريرة،

[١٠٥٨] والحماني[١] في "مسنده" عن عمر بن الخطاب،

[١٠٥٩] وابن الضريس عن عثمان بن عفان.

كالأترجة[٢]: بضم الهمزة والراء وسكون المثناة بينهما، وتشديد الجيم، وخصها بالتشبيه من بين سائر الفواكه، لأنها مع جمعها لطيب الطعم والريح، لها مزايا لا توجد في غيرها ككبر جرمها وحسن

[١٠٥٦] أخرجه الترمذي في سننه، في فضائل القرآن، باب (٢٥) (١٨٤/٥) حديث (٢٩٢٦) وقال: "هذا حديث حسن غريب".

وقال ابن حجر: "ورجاله ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف". الفتح (٦٦/٩).

[١٠٥٧] أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة عمر بن سعيد الأشج (٩٨/٦).

قال ابن حجر: "في إسناده عمر بن سعيد الأشج وهو ضعيف". الفتح (٦٦/٩).

[١٠٥٨] أخرجه يحيى بن عبدالحميد الحماني في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٦/٩) وعزاه إليه من حديث عمر بن الخطاب وقال: "في إسناده صفوان بن أبي الصهباء مختلف فيه".

(١) في (ب): والحاني.

والحماني هو: يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن ميمون بن عبدالرحمن الحماني الحافظ، أبو زكريا الكوفي، وجده ميمون ويقال: عبدالرحمن بن ميمون يلقب بشمين. قال الخليلي: "يحيى بن عبدالحميد حافظ رضيه يحيى بن معين وضعفه غيره، وهو مخرج في الصحيح". وقال ابن حجر: "حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث". توفي سنة (٢٢٨هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٤١١/٦) وطبقات خليفة ص (١٧٣) والتاريخ الكبير (٢٩١/٨) والجرح والتعديل (١٦٨/٩) والكامل لابن عدي (٩٥/٩) وتأريخ بغداد (١٦٧/١٤) والإكمال لابن ماكولا (٥٥٣/٢) وتهذيب الكمال (٤١٩/٣١) والسير (٥٢٦/١٠) والتهذيب (٢٤٣/١١) والتقريب (٣٥٢/٢) والشذرات (٦٧/٢).

[١٠٥٩] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ص (٧٨) حديث (١٣٩) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

قال ابن حجر: "أخرجه ابن الضريس... مرسلاً ورجاله لا بأس بهم". الفتح (٦٦/٩).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٥٣/١) وترتيب القاموس (٣٦٤) ومختار الصحاح (٣٢/١).

والـذي لا يقـرأ القـرآن كـالتمرة طعمهـا طيـب ولا ريـح لهـا، ومثَـلُ الفـاجر الـذي يقـرأ القـرآن كمثـل الريحانـة ريحهـا طيـب وطعمهـا مـر، ومَثَـلُ الفـاجر الـذي لا يقـرأ القـرآن كمثـل الحنظلـة طعمهـا مـر، ولا ريح لها". (٢٣٤/٦، ٢٣٥).

منظرها، ولا يقرب الجن بيتاً هي فيه، وذلك مناسب للقرآن، وغلاف حبها أبيض، وذلك مناسب لقلب المؤمن، فهي بذلك أفضل الفواكه، كما أن القرآن أفضل الكلام، ويقال أيضاً: "أترنجة وترجة وترنجة".

باب من لم يتغن بالقرآن وقوله ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ﴾ الآية

[**١٩٤٢/٥٠٢٣**] حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثني الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: "**لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي** ﷺ يتغنى بالقرآن"، **وقال صاحب له**:

[باب][1] من لم يتغن بالقرآن وقوله ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ﴾[2] الآية

أشار بها إلى ترجيح تفسير ابن عيينة[3].

يتغنى[4]: يستغني، قال وكيع: يستغني به عن أخبار الأمم الماضية، وقد خفي وجه مناسبة هذه الآية للباب على جماعة، ووجهه ما ذكرناه[5].

لم يأذن الله لنبي: كذا لجميع الرواة.

[١٠٦٠] ولمسلم بدله: "لشيء".

أذن[6]: بوزن علم، أي: استمع / وهو مؤل بالإكرام، لأن ذلك ثمرة الإصغاء ولازمه. ١٩٥/أ

لنبي، لأبي ذر: "للنبي" بزيادة لام الجنس[7] لا للعهد.

وقال صاحب له: أي: لأبي سلمة، والصاحب المذكور[8]: عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب[9].

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) سورة العنكبوت، آية (٥١).

(٣) سيأتي تفسيره في الحديث الثاني. ويُنظر: الفتح (٦٨/٩) والعمدة (٣٩/٢٠، ٤٠).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٤٥/٣) وسنن أبي داود في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة (٧٥/٢) حديث (٤٧٢) والنهاية (٣٩١/٣).

(٥) في (ب): ذكرنا.

[١٠٦٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في المسافرين باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٣٤) (٥٤٥/١) حديث (٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٤٤/٣) ومشارق الأنوار (٧٥/١) والنهاية (٣٣/١) ولسان العرب (١١/١٣) والتنقيح (٧٠٧/٣).

(٧) في (ب): للجنس.

(٨) يُنظر: الفتح (٦٩/٩) والعمدة (٤١/٢٠).

(٩) هو عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر المدني الأعرج، كان عامل عمر بن عبدالعزيز =

يريد **يجهر به**. (٦/٢٣٥).

يجهر به[1]: أي: يحسن به صوته، وهو أحد الأقوال في تفسير "يتغنى".
وقيل: المراد به: التحزن، وقيل: الاستغناء، وقيل: التشاغل من "تغنى بالمكان" أقام به، وقيل: التلذذ والإستحلاء له، كما يستلذ أهل الطرب بالغناء، وقيل: يجعله هجيراه كما يجعل المسافر والفارغ هجيّراه الغناء، فيكون معنى الحديث: الحث على ملازمة القرآن، وأن لا يتعدى إلى غيره.

= على الكوفة، وقيل: عداده في أهل الجزيرة. وثقه العجلي والنسائي وابن خراش وابن أبي داود وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات. توفي بحران في خلافة هشام بن عبدالملك. يُنظر: طبقات خليفة ص (٢٤٧) والتأريخ الكبير (٦/٤٥) والجرح والتعديل (٦/٧٧) وثقات ابن حبان (٧/١١٧) وأنساب القرشيين ص (٤٢٠) وتهذيب الكمال (١٦/٤٤٩) والسير (٥/١٤٩) والتهذيب (٦/١١٩) والتقريب (١/٤٦٨).

(١) يُنظر: النهاية (٣/٣٩١) ولسان العرب (١٥/١٣٦) والمصباح المنير (١/١١٢) والعين (٣/٣٨٨) والفتح (٩/٧٠) والعمدة (٢٠/٤٠).

باب: اغتباط صاحب القرآن

[**١٩٤٣/٥٠٢٥**] حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب عن الزهري، قال: حدثني سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**لا حسد إلا في اثنتين**، رجل آتاه الكتاب وقام به **آناء الليل**، ورجل أعطاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل والنهار". (٢٣٦/٦).

لا حسد إلا على اثنتين[1]: يقال: حسدته على كذا، أي: وجود[2] ذلك له وحسدته في كذا، أي: في شأن كذا.

آناء الليل[3]،

[١٠٦١] زاد مسلم: و"آناء النهار".

---

(١) المراد هنا: الغبطة، وهو أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها. يُنظر: النهاية (٣٨٣/١) ولسان العرب (١٤٩/٣) والقاموس المحيط (٣٥٣/١) والعين (١٠٤/٧).

(٢) في (ب): ويرد (بدون تنقيط).

(٣) أي ساعاته، مفرده: "أنيء". يُنظر: الصحاح (٢٢٧٣/٦) ولسان العرب (١٧٢/١) و(٤٩/١٤) والقاموس المحيط (١٧٢٢/١) ومختار الصحاح (١٢/١).

[١٠٦١] أخرجه مسلم في صحيحه، في المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمه... (٤٧) (٥٥٨/١) حديث (٢٦٦، ٢٦٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

[**١٩٤٤/٥٠٢٧**] حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة قال: أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة، **عن أبي عبدالرحمن السُّلمي عن عثمان** رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "خيركم من تعلم

(١٩٤٤/٥٠٢٧) **عن أبي عبدالرحمن السلمي**[(١)] **عن عثمان**، قال شعبة: لم يسمع أبو عبدالرحمن من عثمان، وكذا قال ابن معين[(٢)] وغيره.

قال الحافظ أبو العلاء[(٣)]: وإنما لم يخرج مسلم هذا الحديث في "صحيحه" لذلك، وقال ابن حجر[(٤)]: الراجح سماعه منه، كيف وفي الحديث: أنه أقرأ في [إمرة][(٥)] عثمان حتى الحجاج، واشتهر عند القراء أنه قرأ القرآن على عثمان.

---

(١) هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة – بالتصغير – السلمي مقرئ الكوفة، الإمام العلم من أولاد الصحابة مولده في حياة النبي ﷺ، قرأ القرآن وجوده. قال أبو إسحاق: كان يقرئ القرآن في المسجد الأعظم أربعين سنة. توفي بعد سنة (٧٠هـ)، متفق على توثيقه، خرج له الجماعة. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٧٢/٦) وطبقات خليفة ص (١٥٣) والتأريخ الكبير (٧٢/٥) وثقات العجلي ص (٢٥٣) والجرح والتعديل (٣٧/٥) وثقات ابن حبان (٩/٥) وتأريخ بغداد (٤٣٠/٩) وتذكرة الحفاظ (٢٦٧/٤) وتهذيب الكمال (٤٠٨/١٤) وغاية النهاية (٤١٣/١) والتهذيب (١٨٣/٥) والتقريب (٤٠٨/١).

(٢) في (ب): معن.

(٣) يُنظر: الفتح (٧٥/٩) والعمدة (٤٣/٢٠) وزاد: "أبو العلاء الحسين بن أحمد العطار في كتابه الهادي في القراءات".
قلت: قال الذهبي في السير (٤٠/٢١): سمع بخراسان صحيح مسلم من محمد بن الفضل الفراوي، وقال: الإمام الحافظ المقرئ. يُنظر أيضاً: البداية (٢٨٦/٢) والشذرات (١٣١/٤).
وأبو العلاء هو: الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الهمذاني العطار، أبو العلاء، الإمام الحافظ المقرئ العلامة شيخ الإسلام، شيخ همذان بلا مدافعة، ولد سنة (٤٨٨هـ) وأول سماعه سنة (٤٩٥هـ). قال السمعاني: حافظ متقن ومقرئ فاضل حسن السيرة. وقال الحافظ عبدالقادر: وكان عالماً إماماً في النحو واللغة وله التصانيف في الحديث وفي الزهد والرقائق وقد صنف كتاب زاد المسافرين في خمسين مجلداً وكان إماماً في الحديث وعلومه أيضاً، توفي رحمه الله تعالى سنة (٥٦٩هـ). يُنظر: السير (٤٠/٢١) والعبر (٥٦/٣) والبداية (٢٨٦/١٢) وغاية النهاية (٢٠٤/١) والمقصد الأرشد (٣١٢/١) والشذرات (١٣١/٤) وهدية العارفين (٩٧/٦).

(٤) يُنظر: الفتح (٧٥/٩، ٧٦) قلت: وكذا رجحه الحافظ العلائي في المراسيل ص (١٦٠، ٢٥٤) وذكر سبب الترجيح كما هنا عند ابن حجر.

(٥) في (ب): امرة.

القرآن **وعلمه**"، **قال: وأقرأ** أبو عبدالرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال: **وذاك الذي أقعدني** مقعدي هذا.

[**١٩٤٥/٥٠٢٨**] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن علقمة بن **مرثد**، عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال: قال النبي ﷺ: "إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه". (٦/٢٣٦).

وعلمه، للسرخسي: "أو"[(١)]، وهي للتنويع لا للشك.

قال: وأقرأ: قائل ذلك "سعد بن عبيدة"[(٢)].

وقائل: "**ذاك**[(٣)] **الذي أقعدني**": أبو عبدالرحمن.

(١٩٤٥/٥٠٢٨) **مرثد**[(٤)]: بوزن جعفر، وقيل: بكسر المثلثة.

---

(١) في (ب): و.

(٢) هو سعد بن عبيدة السلمي، أبو حمزة الكوفي ختن أبي عبدالرحمن السلمي على ابنته. روى عن البراء بن عازب وابن عمر وأبي عبدالرحمن السلمي وغيرهم. وعنه الأعمش والحسن بن عبيدالله وغيرهم، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه كان يرى رأي الخوارج، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق، خرج له الجماعة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٦/٢٩٨) وطبقات خليفة ص (١٥٥) والتأريخ الكبير (٤/٦٠) وثقات العجلي ص (١٨٠) والكنى للدولابي (١/١٥٧) والجرح والتعديل (٤/٨٩) وثقات ابن حبان (٤/٢٩٨) وتهذيب الكمال (١٠/٢٩٠) والتهذيب (٣/٤٧٨) والتقريب (١/٢٨٨).

(٣) في (ب): وذاك.

(٤) علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي، روى عن سعيد بن عبيدة وسليمان بن بريدة، روى عنه سفيان وشعبة، قال الإمام أحمد: ثقة ثبت في الحديث، عداده في صغار التابعين توفي سنة عشرين. يُنظر: الجرح والتعديل (٦/٤٠٦) والسير (٥/٢٠٦) وطبقات المحدثين (١/٤٧) ومعرفة الثقات (٢/١٤٨) والثقات (٧/٢٩٠) وتاريخ أسماء الثقات (١/١٦٩) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢٧).

باب: استذكار القرآن وتعاهده

[**١٩٤٦/٥٠٣١**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "إنما مَثَلُ **صاحب القرآن** كمثل صاحب الإبل **المُعَقَّلة**، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت". (٦/٢٣٧، ٢٣٨).

[**١٩٤٧/٥٠٣٢**] حدثنا محمد بن عرعرة، حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: "**بئس ما** لأحدهم **أن يقول**: **نسيت** آية كيت وكيت، بل

استذكار القرآن: طلب ذكره بالضم[١].

وتعاهده[٢]: أي: تجديد العهد بملازمة تلاوته.

(١٩٤٦/٥٠٣١) **صاحب القرآن**[٣]: أي: حامله.

المُعَقَّلة[٤]: بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف، أي: المشدودة بالعقال، وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير[٥].

(١٩٤٧/٥٠٣٢) **بئس**: فعل الذم.

ما: نكرة موصوفة، أي: شيئاً كائناً لأحدهم.

أن يقول: هو المخصوص بالذم.

نسيت: وجه الذم: نسب الفعل إلى نفسه، وهو فعل الله، وقيل: هو خاص بزمنه ﷺ، إذ كان من ضروب النسخ نسيان الشيء الذي يترل فَنُهوا[٦] عن نسبة ذلك إليهم، وإنما هو بإذن الله لما رآه من الحكمة[٧].

---

(١) يُنظر: الفتح (٩/٧٩) والعمدة (٢٠/٧٤).

(٢) يُنظر: الصحاح (٢/٥١٦) ولسان العرب (٣/٣١٣) وترتيب القاموس (٣/٣٥٣).

(٣) يُنظر: لسان العرب (١/٥١٩) وترتيب القاموس (٢/٧٩٨).

(٤) في (ب، د): المتعلقة (بدون تنقيط التاء). ويُنظر في لفظة "المعقلة" النهاية (٣/٢٨١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/١١٧) والصحاح (٥/١٧٧٢) ولسان العرب (١١/٤٦١) ومختار الصحاح (١/١٨٧).

(٥) شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد، فما زال التعاهد موجوداً فالحفظ موجود، كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ. يُنظر: الفتح (٩/٧٩).

(٦) في (ب): فهو (بدون تنقيط).

(٧) يُنظر: الفتح (٩/٨٠).

نُسِّيَ، واستذكروا القرآن، فإنه أشد **تفصِّيًا** من صدور الرجال من النعم".

[**١٩٤٨/٥٠٣٣**] حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بُريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: "تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصِّياً من الإبل **في عُقُلها**". (٢٣٨/٦).

نُسِّي: بضم النون وتشديد السين المكسورة.

تفصياً[١]: بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة المشددة، وتخفيف التحتية، أي: تفلتاً[٢]، ونصبه على التمييز.

(١٩٤٨/٥٠٣٣) **في عقلها**[٣]: بضمتين، جمع "عقال" بكسر أوله، وللكشميهني: "من" بدل[٤].

---

(١) لأن من شأن الإبل تطلب التفلت ما أمكنها فمتى لم يتعاهدها برباطها تفلتت، فكذلك حافظ القرآن إن لم يتعاهده تفلت بل هو أشد في ذلك. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٤٢) والنهاية (٤٥٢/٣) والصحاح (٢٤٥٥/٦) والفتح (٨١/٩).

(٢) في (د): نقلنا.

(٣) العقال: الحبل الذي يعقل به البعير، كان يؤخذ في الصدقة لأن على صاحبها التسليم. يُنظر: النهاية (٢٨٠/٣) والفائق (١٤/٣) ولسان العرب (٤٥٩/١١) والمصباح المنير (٤٢٢/٢).

(٤) في (ب، د): بدل في.

باب: تعليم الصبيان القرآن

[**٥٠٣٥/١٩٤٩**] حدثني موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: إن الذي تدعونه المفصَّل هو المحكم، قال: وقال ابن عباس: **توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم**. (٦/٢٣٨).

توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، استشكل بحديثه السابق أنه كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام، وصح عنه أنه كان حين وفاته ابن خمس عشرة سنة، كما أوضحته في "طبقات المفسرين"[(١)].

وأجاب عياض[(٢)]: بأن في هذا اللفظ تقديماً وتأخيراً، وأن قوله: "وأنا ابن عشر سنين" راجع إلى قوله بعده:

"**وقد قرأت المحكم**" لا إلى "توفي"، وهو جمع حسن.

---

(١) لم أقف عليه في طبقات المفسرين له.

(٢) يُنظر: الفتح (٩/٨٤).

باب: الترتيل في القراة وقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾[1]

[**١٩٥٠/٥٠٤٣**] حدثنا أبو النعمان، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: غدونا على عبدالله فقال رجلٌ: قرأتُ المفصَّل البارحة، فقال: **هذّاً** كهذِّ الشعْر إنا قد سمعنا القراءة، وإني لأحفظ القرناء التي كان يقرأ بهنَّ النبي ﷺ ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم.

[**١٩٥١/٥٠٤٤**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل جبريل بالوحي، **وكان مما يحرك** به لسانه وشفتيه فيشتد عليه، وكان يعرف منه، فأنزل الله الآية التي في ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ ﴾: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ فإن علينا أن نجمعه في صدرك، وقرآنه ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾: فإذا أنزلنا فاستمع، ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾ قال: إن علينا أن نبينه بلسانك، قال: وكان إذا أتاه جبريل أطرق، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله. (٦/٢٤٠).

(١٩٥٠/٥٠٤٣) **هذّاً**[2]: بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة: الإسراع المفرط، بحيث يخفى كثير من الحروف ونصبه بفعل محذوف، / أي: هذذت. ١٩٥/ب

وصرّح به في رواية:

[١٠٦٢] أحمد.

(١٩٥١/٥٠٤٤) **وكان مما يحرك**[3]، للمستملي: "مَن كانت".

---

(١) الآية (٤) من سورة المزمل.

(٢) في (ب، د): هذا هو. ويُنظر في اللفظة: الفائق (٣/٣٩٥) والنهاية (٥/٢٥٥) والصحاح (٢/٥٧٢) وقال الخطابي في أعلام الحديث (٣/١٩٥٠): معناه: سرعة القراءة والمرور فيها من غير تأمل للمعنى، كما ينشد الشعر إنما تعد أبياته وقوافيه. وأصل الهذ: سرعة القطع.

[١٠٦٢] أخرجه أحمد في المسند (١/٤١٨): ثنا يحيى بن آدم [ثقة، التقريب ٢/٣٤١] ثنا زهير [بن معاوية، ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره، التقريب ١/٢٦٧] عن أبي إسحاق [السبيعي، ثقة مكثر تغيره بآخره، التقريب ٢/٧٣] عن الأسود بن يزيد [ثقة مكثر، التقريب ١/٧٧] وعلقمة [بن قيس، ثقة ثبت، التقريب ٢/٣١] عن عبدالله [بن مسعود رضي الله عنه]...
والإسناد ضعيف لأن زهيراً سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ولم يتابعه ممن سمع منه قبل ذلك.
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٣٢-٣٣) حديث (٩٨٥٥).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/٩٠).

باب: مد القراءة

[**٥٠٤٥/١٩٥٢**] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جرير بن حازم الأزدي، حدثنا قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ، فقال: كان يمد **مداً**. (٦/٢٤١).

مدا أي: ذات مد.

باب: الترجيع

[**١٩٥٣/٥٠٤٧**] حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إياس قال: سمعت عبدالله بن مُغَفَّل، قال: رأيت النبي ﷺ يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح، أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يُرجِّع. (٢٤١/٦).

الترجيع[١]: هو تقارب ضروب الحركات في القراءة، وأصله الترديد، وفيه قدر زائد على الترتيل.

---

(١) مشارق الأنوار (٢٧٧/٢) والنهاية (٢٠٢/٢) والصحاح (١٢١٨/٣) ومختار الصحاح (٩٩/١) والتعاريف (١٧١/١) والتنقيح (٧٠٨/٣).

باب: حُسن الصوت بالقراءة

[**٥٠٤٨/١٩٥٤**] حدثنا محمد بن خلف أبو بكر، حدثنا أبو يحيى الحمَّاني، حدثنا بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال له: "يا أبا موسى لقد أوتيت **مزماراً** من مزامير **آل داود**". (٢٤١/٦).

مزماراً[(١)]: هو الصوت الحسن، وأصله الآلة، أطلق اسمها على الصوت للمشابهة[(٢)].

آل داود: يريد داود نفسه[(٣)].

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٤٩/٢، ٣٥٠) والفائق (٩٣/٢) والنهاية (٣١٢/٢) وقال في "التبيان في آداب حملة القرآن" (٥٥/١): "أجمع العماء رضي الله عنهم من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الأمصار أئمة المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرآن وأقوالهم وأفعالهم مشهورة". ويُنظر: تفسير القرطبي (٢٦٥/١٤) وتفسير ابن كثير (١٨٨/٣) ومعرفة القراء الكبار (١٨٨/١) وشرح النووي على صحيح مسلم (٨٠/٦).

(٢) في (ب): للمشاربه.

(٣) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٨٠/٦).

باب: من أحب أن يسمع القرآن من غيره

[**١٩٥٥/٥٠٤٩**] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الأعمش، قال: حدثني إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: "اقرأ عليَّ القرآن"، قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: "**إني أحب أن أسمعه من غيري**". (٦/٢٤١).

إني أحب أن أسمعه من غيري، قال ابن بطال[(١)]: لأن المستمع أقوى على التدبر، ونفسه أخلى وأنشط لذلك من القارئ لاشتغاله بالقراءة وأحكامها.

---

(١) في شرحه على صحيح البخاري (٢٧٧/١٠) ويُنظر: مناهل العرفان (٢٢٢/١) وتفسير القرطبي (١٩٧/٥) وتحفة الأحوذي (٣٠١/٨).

باب: في كم يقرأ القرآن، وقول الله تعالى: ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ ﴾

[**١٩٥٦/٥٠٥١**] حدثنا عليٌّ، حدثنا سفيان، قال لي ابن شُبْرُمة: نظرتُ **كم يكفي الرجل من القرآن** فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات، فقلت: لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات. (٦/٢٤٢).

[**١٩٥٧/٥٠٥٢**] حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد **كنّته**، فيسألها عن بعلها، فتقول: نِعْم الرجل مِنْ رجل **لم يطأ لنا فراشاً، ولم يفتّش لنا كنفاً** مذ أتيناه، فلما طال ذلك عليه، ذكر للنبي ﷺ فقال: القني به، فلقيته بعد، فقال: "كيف تصوم؟" قال: كل يوم، قال: وكيف تختم؟" قال: كل ليلة، قال: "صم في كل شهر ثلاثة، واقرأ القرآن في كل شهر" قال: قلت: أُطيق أكثر من ذلك، قال: "صم ثلاثة أيام في الجمعة"، قلت: أطيق أكثر من ذلك، قال: "صم أفضل الصوم، صوم داود، صيام يوم وإفطار يوم، واقرأ في كل سبع ليال مرة". فليتني قبلتُ رخصة رسول الله ﷺ، وذاك أني كبرْت وضعُفت، فكان يقرأ على بعض أهله السُّبْع من القرآن بالنهار، والذي يقرؤه يَعْرِضُهُ من النهار، ليكون أخف عليه بالليل، وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياماً وأحصى وصام مثلهن، كراهية أن يترك شيئاً فارق النبيَّ ﷺ. (٦/٢٤٢).

(١٩٥٦/٥٠٥١) **كم يكفي الرجل من القرآن**[1]: أي: في الصلاة.

(١٩٥٧/٥٠٥٢) **كنته**[2]: بفتح الكاف وتشديد النون: زوج الولد.

لم يطأ لنا فراشاً[3]: كناية عن ترك المضاجعة.

ولم يفتش: من التفتيش، وللكشميهني: "ولم يغش"، من الغشيان.

لنا كنفاً[4]: بفتحتين أي: ستراً، وذلك كناية عن عدم الجماع.

---

(١) الآية (٢٠) من سورة المزمل.

(٢) يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٩٩) والتنقيح (٣/٧٠٨) والفتح (٩/٩٥).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/٩٦).

(٤) تقدم برقم (٤٧٥٧).

باب: إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكَّل به أو فخر به.

[**١٩٥٨/٥٠٥٧**] حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سُوَيد بن غَفَلَةَ قال عليٌّ رضي الله عنه: سمعت النبي ﷺ يقول: "يأتي في آخر الزمان قوم حُدثاء الأسنان، سفهاء **الأحلام**، يقولون **من قول خير البرية**، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتْلَهم أجر لمن قَتَلَهم يوم القيامة. (٢٤٣/٦، ٢٤٤).

تأكَّلَ(١): طلب الأكل.

أو فجر به(٢): بالجيم، وروى بالخاء.

الأحلام(٣): العقول.

من خير قول البرية(٤)، قال ابن حجر(٥): هو من المقلوب، والمراد من قول خير البرية، أي: من قول الله، وهو القرآن(٦).

---

(١) يُنظر: الفتح (١٠٠/٩).

(٢) في اليونينية: "فخر به".

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٥٦/٢) وأساس البلاغة ص (٩٣) ولسان العرب (١٤٦/١٢).

(٤) البرية: بتشديد الياء ويجوز تسكينها معناها الخليقة، وقال في النهاية: البرية الخلق، تقول براه الله يبروه بروًا أي خلقه ويجمع على برايا والبريات من البري وهو التراب. يُنظر: النهاية (١٢٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦٨/١) وغريب الحديث للخطابي (٣٤/٣) ولسان العرب (٣١/١) ومختار الصحاح (١٨/١).

(٥) في الفتح (١٠٠/٩) ويُنظر: عون المعبود (٨٠/١٣) وحاشية السندي (١١٩/٧) وتحفة الأحوذي (٣٥٤/٦) و(٢٠٠/٩).

(٦) ويحتمل أن يكون على ظاهره أي القول الحسن في الظاهر والباطن. يُنظر: نيل الأوطار (٣٤٣/٧).

باب: اقرأوا القرآن ما اءتلفت قلوبكم

[**١٩٥٩/٥٠٦٠**] حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد عن أبي عمران الجوْنيّ عن جندب بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: "اقرأوا القرآن **ما ائتلفتْ** قلوبكم، **فإذا اختلفتم فقوموا عنه**".

[**١٩٦٠/٥٠٦٢**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة عن عبدالملك بن ميسرة عن النزال بن سبْرة، عن عبدالله: أنه سمع رجلاً يقرأ آية سمع النبي ﷺ خلافها، فأخذتُ بيده فانطلقت به إلى النبي ﷺ فقال: "كلاكما محسن فاقرآ"، **أكبر علمي** قال: "فإن من كان قبلكم اختلفوا **فأهلكهم**". (٦/٢٤٤، ٢٤٥).

(١٩٥٩/٥٠٦٠) **ما ائتلفت**[١]: أي: اجتمعت.

فإذا اختلفتم: أي: في فهم معانيه[٢].

فقوموا عنه: أي: تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر.

وقال عياض[٣]: يحتمل اختصاصه بزمنه ﷺ لئلا يكون ذلك سبباً لنــزول ما يسوؤهم، ويحتمل أن يكون المعنى: "تمسكوا بالمحكم منه، فإذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف، فأعْرِضوا عن الخوض فيه".

قلت: ويحتمل أن يكون المراد: الأمر بالقراءة ما دامت القلوب مقبلة، فإذا سئمت وملت تركت إلى وقت النشاط والإقبال، كما وقع الأمر بنظير ذلك في الصلاة[٤].

(١٩٦٠/٥٠٦٢) **أكبر علمي**: هذا الشك من شعبة[٥].

فأهلكهم: أي: اختلافهم، وللمستملي: "فأهلكوا".



---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٩٣) ولسان العرب (١٠) وترتيب القاموس (١/١٦٩) وفيض القدير (٢/٦٣).

(٢) أو صارت قلوبكم في فكرة شيء سوى قراءتكم وحصلت القراءة بألسنتكم مع غيبة قلوبكم فلا تفهمون ما تقرؤون. فقوموا عنه أي اتركوه إلى وقت تعودون في محبة قراءته إلى الحالة الأولى، أو اختلفتم في فهم معانيه فدعوه لأن الاختلاف يؤدي إلى الجدال، والجدال إلى الجحد وتلبيس الحق بالباطل. يُنظر: فيض القدير (٢/٦٣).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/١٠١) ومشارق الأنوار (١/٩٣).

(٤) هذا الأمر جاء في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: عندما اتخذت إحدى أمهات المؤمنين حبلاً تتعلق به إذا فترت، قال ﷺ: "ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد". أخرجه البخاري وغيره. يُنظر: صحيح البخاري مع فتح الباري / كتاب التهجد/ باب ما يكره من التشديد في العبادة (٣/٣٦) حديث (١١٥٠).

(٥) يُنظر: الفتح (٩/١٠٢) والعمدة (٢٠/٦٤).

كتاب النكاح

باب: الترغيب في النكاح

[**١٩٦١/٥٠٦٣**] حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطويل، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أُخبروا كأنهم **تقالّوها**، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ، قد غُفِر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أُصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: "أءنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ **أما** والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن **رغب عن سنتي** فليس مني". (٢/٧).

[كتاب][1] النكاح[2]

تقالوها[3]: بتشديد اللام المضمومة، أي: استقلوها.

أما: بالتخفيف.

رغب عن سنتي[4]: أعرض عن طريقتي.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) أصل النكاح في كلام العرب: الوطء، وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب للوطء المباح، وقد يكون العقد، تقول: نكحتها ونكحت أي تزوجت وهي ناكح في بني فلان أي ذات زوج. والنكاح في اللغة: الضم والجمع.
وفي الشرع: عقد يرد على تمليك منفعة البُضع قصداً. يُنظر: لسان العرب (٦٢٦/٢) والمغرب (٣٢٦/٢) وأنيس الفقهاء (١٤٦/١) والتعريفات (١٣٧/١) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٧٤/٩) والديباج للسيوطي (٩/٤) وفيض القدير (٢١٦/٥).

(٣) يُنظر: الصحاح (١٨٠٤/٥) ولسان العرب (٥٦٣/١١) والتنقيح (٧١٠/٣).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٠٨/٢) وأساس البلاغة ص (١٦٨) والنهاية (١٣٧/١) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٧٤/٩) والديباج للسيوطي (٩/٤) وفيض القدير (٢١٦/٥).

باب: قول النبي ﷺ "من استطاع منكم الباءة فليتزوج"

[**٥٠٦٥/١٩٦٢**] حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن علقمة قال: كنت مع عبدالله، فلقيه عثمان بمنىً فقال: يا أبا عبدالرحمن، إن لي إليك حاجة، **فَخَلَيَا**، فقال عثمان: هل لك يا أبا عبدالرحمن في أن نزوِّجك بكراً تذكرك ما كنت تعهد؟ فلما رأى عبدُالله أن ليس له حاجة إلى هذا أشار إليَّ فقال: يا علقمة، فانتهيت إليه وهو يقول: أما لئن قلت ذلك، لقد قال لنا رسول الله ﷺ: "يا **معشر الشباب** من استطاع منكم **الباءة** فليتزوج، ومن لم يستطع

فَخَلَيَا[١]، للأصيلي: فخلوا، قال ابن التين[٢]: وهو الصواب لأنه واوي.

معشر[٣]: هو الجماعة.

الشباب[٤]: جمع شاب، وهو اسم لمن بلغ إلى أن يكمل ثلاثين، وقيل: ست عشرة إلى اثنتين وثلاثين ثم تأتي الكهولة.

الباءة[٥]: بالهمز والمد وقد يتركان، وقيل: الأول مؤن النكاح، والثاني الوطء، وفي المراد هنا: القولان، قال النووي[٦]: أصحهما الثاني، قلت[٧]: والذي يظهر ترجيح الأول وسياق الحديث يدل عليه، ولقوله في الحديث الآخر: "من كان ذا طول"،

١٠٦٣] أخرجه الطبراني.

(١) يُنظر: النهاية (٧٤/٢) والصحاح (٢٣٣٠/٦) ولسان العرب (٢٣٨/١٤، ٢٣٩).

(٢) يُنظر: الفتح (١٠٧/٩).

(٣) يُنظر: الصحاح (٧٤٧/٢) ولسان العرب (٥٧٤/٤) وترتيب القاموس (٢٣١/٣) والديباج للسيوطي (٩/٤).

(٤) يُنظر: النهاية (٤٣٨/٢) والصحاح (١٥١/١) ولسن العرب (٤٨٠/١، ٤٨١) والقاموس المحيط (١٢٧/١) ومختار الصحاح (١٣٨/١) والعين (٢٢٣/٦).

(٥) الباء والباءة بالمد: الموضع الذي تبوء إليه الإبل، ثم جعل عبارة عن المنزل ثم كنى به عن الجماع لأنه لا يكون غالباً إلا في الباءة أو لأن الرجل يتبوأ من أهله أي يتمكن كما يتبوأ من داره. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٣) والنهاية (١٦٠/١) والصحاح (٣٧) ولسان العرب (٣٦/١) والتعاريف (١٠٩/١) والديباج للسيوطي (٩/٤) وعون المعبود (٢٩/٦).

(٦) في شرحه على صحيح مسلم (١٧٣/٩).

(٧) يُنظر: الفتح (١١٠/٩).

[١٠٦٣] أخرجه الطبراني في الكبير (١٢١/١٠) حديث (١٠١٦٦) والمقدسي في الأحاديث المختارة (٥٠٩/١) وقال: "إسناده صحيح".

فعليه بالصوم فإنه له **وجاء**". (٣/٧).

فعليه: قيل فيه إغراء بالغائب، والأوجه خلافه، وإنما هو راجع إلى "من" المعبر بها للمخاطب في قوله: "منكم".

وِجاء[1]: بكسر الواو والمدّ، أصله رضّ [الانثيين][2]، / أطلق على الصيام لمشابهته له في قمع الشهوة. ١٩٦/أ

قال العلماء[3]: الصوم يثير الحرارة، فإذا دام سكنت.

---

(١) تقدم برقم (١٩٠٥).

(٢) في الأصل "الاثنيين" والتصويب من (د).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/١١٠).

باب: كثرة النساء

[**١٩٦٣/٥٠٦٨**] حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زُريع، حدثنا سعيد عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله **تسع نسوة**. (٤/٧).

[**١٩٦٤/٥٠٦٧**] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جُرَيْج أخبرهم قال: أخبرني عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوجة النبي ﷺ فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها، وارفقوا، فإنه كان عند النبي ﷺ تسع، كان يقسم لثمان **ولا يقسم لواحدة**. (٤/٧).

[**١٩٦٥/٥٠٦٩**] حدثنا علي بن الحكم الأنصاري، حدثنا أبو عوانة، عن رقبة، عن طلحة اليامي، عن سعيد بن جبير،، قال: قال لي ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت: لا، قال: فتزوج **فإن خير هذه الأمة** أكثرها نساءً. (٤/٧).

(١٩٦٣/٥٠٦٨) **تسع نسوة**[(١)]: هن: سودة، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة، وزينب، وأم حبيبة، وجويرية، وصفية، وميمونة.

(١٩٦٤/٥٠٦٧) **ولا يقسم**[(٢)] **لواحدة**، هي سودة ووقع في:

[١٠٦٤] مسلم أنها صفية، وهو وهم نبهوا عليه[(٣)].

(١٩٦٥/٥٠٦٩) **فإن خير هذه الأمة**: الأرجح أنه أراد النبي ﷺ خاصة[(٤)].

---

(١) أي عند موته. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٤٧/١٠) والفتح (١١٣/٩) والديباج للسيوطي (٧٠/٤) والنسوة: بكسر النون وضمها لغتان، الكسر أفصح وأشهر وبه جاء القرآن العزيز. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٤٧/١٠).

(٢) هكذا أوردها المصنف متأخرة في الترتيب على الرواية السابقة لها، فقد أوردها البخاري في صحيحه أولاً، ثم أورد الرواية التي قبلها.

[١٠٦٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الرضاع، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها (١٤) (١٠٨٦/٢) حديث (٥١) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) يُنظر: الفتح (١١٤/٩) ويُنظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (٥٤/١).

(٤) يُنظر: الفتح (١١٤/٩) والمنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (٥٤/٤).

باب: ما يكره من التبتل والخصاء

[١٩٦٦/٥٠٧٣] حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: ردَّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون **التبتل**، ولو أذن له لاختصينا.

[١٩٦٧/٥٠٧٦] **وقال أصبغ**: أخبرني ابن وهب، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني رجل شاب، وأنا أخاف على نفسي **العنت**، **ولا أجدُ ما أتزوج به** النساء، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: "**جف القلم** بما أنت لاقٍ، فاختص على ذلك أو ذر". (٥/٧).

(١٩٦٦/٥٠٧٣) **التبتل**[١]: الإنقطاع عن النكاح إلى العبادة.

(١٩٦٧/٥٠٧٦) **وقال أصبغ**،

[١٠٦٥] وصله الإسماعيلي،

[١٠٦٦] وغيره.

العنت[٢]: الزنا، ويطلق أيضاً على الإثم والفجور، والأمر الشاق والمكروه، وأصله الشدة.

ولا أجد ما أتزوج به،

[١٠٦٧] زاد أبو نعيم: "فائذن لي أختصي".

جفّ القلم[٣]: أي: نفذ المقدور بما كتب في اللوح المحفوظ فبقي القلم الذي كتب به جافاً لا مداد فيه لفراغ ما كتب به.

قال عياض[٤]: كتاب الله ولوحه وقلمه من غيب علمه الذي نؤمن به ونِكَل علمه إليه.

---

(١) يُنظر: النهاية (٩٤/١) والفائق (٦٥/١) والصحاح (١٦٣٠/٤) وتحفة الأحوذي (١٧٠/٤) وشرح سنن ابن ماجه (١٣٣/١) والديباج للسيوطي (١٠/٤) وحاشية السندي (٥٨/٦).

[١٠٦٥] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٩/٩) وعزاه إليه.

[١٠٦٦] أخرجه الجوزقي في الجمع بين الصحيحين، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٩/٩) وعزاه إليه.

(٢) يُنظر: النهاية (٣٠٦/٣) والصحاح (٢٥٨/١، ٢٥٩) ولسان العرب (٦١/٢) وشرح الزرقاني (١٩٠/٣) وفيض القدير (٤٥٥/٢) والتعريفات (٧٦/١).

[١٠٦٧] أخرجه أبو نعيم، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢١/٩) وعزاه إليه.

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٣٠/١) والنهاية (٢٢٨/١) ولسان العرب (٢٨/٩) والتنقيح (٧١١/٣) وعون المعبود (٧٧/٥) وتحفة الأحوذي (٣٣٥/٧) وحاشية السندي (٥٩/٦).

(٤) في مشارق الأنوار (٤٣٠/١) ويُنظر: الفتح (١٢٠/٩).

باب: نكاح الأبكار

[**١٩٦٨/٥٠٧٧**] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال: حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت لو نزلْتَ وادياً وفيه شجرة قد أُكِلَ منها، ووجدتَ شجراً لم يؤكل منها، في أيِّها كنت **تُرتِعُ** بعيرك؟ **قال: "في الذي لم يُرتع منها"**، تعني أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها.

[**١٩٦٩/٥٠٧٨**] حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "أُريتك في المنام مرتين، **إذا رجل يحملك** في سَرَقَة حرير، فيقول: هذه امرأتك، فأكشِفُها فإذا هي أنتِ، فأقول: إن يكن هذا من عند الله يمضه". (٦/٧).

(١٩٦٨/٥٠٧٧) **ترتع**[1]: بضم أوله: من أرتع بعيره تركه يرعى ما شاء، ورتع البعير في المرعى: أكل ما شاء.

قال: في الذي لم يرتع منها،

١٠٦٨] زاد أبو نعيم: "قالت: فأنا هيه".

(١٩٦٩/٥٠٧٨) **إذا رجل يحملك**: في رواية "ملك"[2].

١٠٦٩] وللترمذي: "أنه جبريل".

---

(١) تقدم برقم (١٨٧٣).

[١٠٦٨] أخرجه أبو نعيم، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢١/٩) وعزاه إليه.

(٢) ستأتي في كتاب النكاح، الباب (٣٥) (١٨٠/٩) حديث (٥١٢٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[١٠٦٩] أخرجه الترمذي في سننه، في المناقب، باب فضل عائشة رضي الله عنها (٦٣) (٧٠٤/٥) حديث (٣٨٨٠) ولفظه: "عن عائشة أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ ...". قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن عمرو بن علقمة".

باب: تزويج الثيبات

[**٥٠٧٩/١٩٧٠**] حدثنا أبو النعمان، حدثنا هُشيم، حدثنا سيَّار عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله قال: قفلْنا مع النبي ﷺ من غزوة، فتعجَّلتُ على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي، فنخس بعيري بعَنَزَة كانت معه، فانطلق بعيري كأجود ما أنت راءٍ من الإبل، فإذا النبيُّ ﷺ، فقال: "**ما يُعْجِلُك**؟" قلت: كنت **حديث عهد بعُرُس**، قال: "بكراً أم ثيباً"؟ قلت: ثيب، قال: "**فهلا جارية** تلاعبها وتلاعبك؟" قال: فلما ذهبنا لندخل، قال: "**أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً** - أي عِشاءً - لكي تَمْشِط **الشّعِثَة، وتستحدَّ المغيبة**". (٦/٧).

(٥٠٧٩/١٩٧٠) **ما يُعْجِلُك**[١]: بضم أوله، أي: ما سبب إسراعك.

حديث عهد بعرس[٢]: أي: قريب عهد بالدخول على الزوجة.

فهلا جارية: بالنصب على تقدير "تزوجت".

أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً، يعارضه الحديث الآتي[٣]: "لا يطرق أحدكم أهله ليلاً"، وجمع بحمل ما هنا على من علم خبر مجيئه نهاراً، فيؤخر إلى الليل وذاك على من جاء بالليل بغتة فيؤخر إلى [النهار][٤].

الشَّعِثَة[٥]: بفتح المعجمة والمثلثة وكسر المهملة بينهما.

وتستحدّ[٦]: أي: تستعمل الحديدة في إزالة الشعر.

المغيبة[٧]: بضم الميم وكسر المعجمة، بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة، التي غاب عنها زوجها.

---

(١) يُنظر: الصحاح (٥/٦٠) ولسان العرب (١١/٤٢٥) وترتيب القاموس (٣/١٦٣) والفتح (٩/١٢٢).

(٢) يُنظر: لسان العرب (٢/١٣١) والفتح (٩/١٢٢) والعمدة (٢٠/٧٦).

(٣) كتاب النكاح/ باب لا يطرق أهله ليلاً (١٢٠) (٩/٣٣٩) حديث (٥٢٤٤) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) في الأصل "نهار" والتصويب من (ب). ويُنظر: الفتح (٩/١٢٢) وفيض القدير (١/٢٨٨).

(٥) الشعث: أن يتفرق الشعر، وقال الخطابي: التفرق والانتشار. يُنظر: غريب الحديث للحربي (٢/٥٨٨) وغريب الحديث للخطابي (٣/١٣١) والفائق (٢/٢٠٥) والنهاية (٢/٤٧٨).

(٦) يُنظر: الفائق (١/٢٣٠) والنهاية (١/٣٥٣) ولسان العرب (٣/١٤٣).

(٧) يُنظر: النهاية (٣/٣٩٩) والصحاح (١/١٩٦) ولسان العرب (١/٦٥٥) والتنقيح (٣/٧١٢).

[**١٩٧١/٥٠٨٠**] حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا محارب قال: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول: تزوجتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: "ما تزوجت؟" فقلت: تزوجت ثيباً، فقال: "ما لك وللعذارى **ولعابها**"، فذكرت ذلك لعمرو بن دينار، فقال عمرو: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قال لي رسول الله ﷺ: "هل جارية تلاعبها وتلاعبك". (٦/٧).

(١٩٧١/٥٠٨٠) **ولعابها**[1]: بكسر اللام، مصدر "لاعب" كالملاعبة، وللمستملي: بالضم: الريق، إشارة إلى مص لسانها ورشف شفتها.

(١) يُنظر: النهاية (٢٥٢/١) ولسان العرب (٧٤٠/١) وترتيب القاموس (١٤٨/٤).

باب: تزويج الصغار من الكبار

[**١٩٧٢/٥٠٨١**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث عن يزيد، عن عراك، **عن عروة** أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر، إنما أنا أخوك، فقال: "أنت أخي في دين الله وكتابه، وهي لي حلال". (٧/٧).

عن عروة: هو مرسل، وسوغ إيراده في "الصحيح" أنه في قصة وقعت لخالته، فلعله سمعه منها أو من أمه أسماء[١].

---

(١) يُنظر: الفتح (٩/١٢٤).

باب: إلى مَنْ ينكح، وأيُّ النساء خير، وما يستحب أن يتخيَّر لنطفه من غير إيجاب

[**٥٠٨٢/١٩٧٣**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "خير نساء ركبن الإبل **صالحو** نساء قريش، أحناه **على ولد** في صغره، **وأرعاه** على زوج **في ذات يده**". (٧/٧).

صالح[١] نساء: للكشميهني: "صُلّح" بصيغة الجمع[٢].

على ولده[٣]، للكشميهني: "ولد" بلا ضمير، وهو أوجه.

وأرعاه[٤]: أي: أحفظ وأصون لماله.

في ذات يده[٥]: أي: في ماله.

---

(١) في اليونينية: "صالحو" بالواو.

(٢) والمراد بالصلاح هنا صلاح الدين وحسن المخالطة مع الزوج ونحو ذلك. والصلاح ضد الفساد. يُنظر: لسان العرب (٥١٦/٢) ومختار الصحاح (٢٥٩/١) والتنقيح (٧١٢/٣).

(٣) في اليونينية: "على ولد" بلا ضمير.

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٠٦/٢) والفائق (٤٣/٢) والنهاية (٢٣٦/٢).

(٥) يُنظر: النهاية (٢٣٦/٢) وشرح النووي على صحيح مسلم (٨٠/١٦) والفتح (١٢٦/٩) وفيض القدير (٤٩٢/٣).

باب: اتخاذ السراري، ومن أعتق جاريته ثم تزوجّها

[**١٩٧٤/٥٠٨٣**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبدالواحد، حدثنا صالح بن صالح الهَمْداني، حدثنا الشعبي قال: حدثني أبو بُردة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "أيما رجل كانت عنده **وليدة** فعلمها فأحسن تعليمها، وأدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران، وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيِّه، وآمن بي فله أجران، وأيَّما مملوك أدَّى حق مواليه، وحق ربه، فله أجران". قال الشعبي: خذها بغير شيء، قد كان الرجل يرحلُ فيما دونه إلى المدينة.

[**١٩٧٥/٥٠٨٤**] حدثنا سعيد بن **تليد** قال: أخبرني ابنُ وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ. حدثنا سليمان، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، **عن أبي هريرة**: "**لم يكذب** إبراهيم إلا ثلاث كَذَبَاتٍ: بينما إبراهيم مر بجبار ومعه سارة.. فذكر الحديث فأعطاها هاجر، قالت: كف الله يَدَ الكافر وأخدمني آجر"، قال أبو هريرة: فتلك أُمُّكم يا بني ماء السماء. (٧/٧).

السراري[(١)] جمع سرية بضم المهملة وكسر الراء المشددة ثم تحتية مشددة مشتقة من التسرر، [وأصله: من السر][(٢)]، وهو الجماع، أطلق عليها ذلك لأنها في الغالب تكتم أمرها عن الزوجة.

(١٩٧٤/٥٠٨٣) **وليدة**[(٣)]: أي: أمة، وأصلها: ما ولد من الإماء في ملك الرجل، ثم أطلق على كل أمة.

(١٩٧٥/٥٠٨٤) **تليد**[(٤)]: بفتح المثناة وكسر اللام الخفيفة وسكون التحتية ومهملة.

عن أبي هريرة قال: لم يكذب، كذا لكريمة، والنسائي[(٥)] موقوفاً، ولغيرهما مرفوعاً.

---

(١) يُنظر: النهاية (٣٦٠/٢) والصحاح (٦٨٢/٢) ولسان العرب (٣٥٨/٤).

(٢) من (ب، د).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٢٥/٥) والصحاح (٥٥٤/٢) ولسان العرب (٤٦٨/٣).

(٤) هي التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب. يُنظر: المصادر السابقة.

(٥) لعل الصواب: "لكريمة والنسفي" كما في الفتح (١٢٨/٩) ولأن السياق في الكلام على رواة صحيح البخاري ولم يكن بصدد بيان اختلاف الحديث لأن الحديث عند النسائي جاء مرفوعاً وموقوفاً، ولم يكن موقوفاً فقط، ولأن النسفي وكريمة رويا نسخ صحيح البخاري فالعطف على كريمة يدل على أنه نسفي وليس نسائي. والله أعلم. يُنظر: السنن الكبرى للنسائي، في المناقب، باب سارة رضي الله عنها (٦/٩٧-٩٨) حديث (٢/٨٣٧٤ و٣/٨٣٧٥).

باب: من جعل عتق الأمة صداقها

[**١٩٧٦/٥٠٨٦**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد، عن ثابت وشعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أعتق صفية **وجعل عتقها صداقها**. (٨/٧).

١٩/ب **وجعل عتقها / صداقها**: هو عندنا من خصائصه[١].

(١) قال الخطابي: "ذهب غير واحد من الفقهاء أن ذلك خاص بالنبي ﷺ وقد كان مخصوصاً في باب المناكح بأمور لم يشركه فيها أحد من أمته. وقد تأوله بعضهم على معنى السّلب، أي لم يجعل لها صداقاً غير عتقها، وقيل إنه أراد بصداق العتق قيمة رقبتها، فإذا أعتق الرجل أمته على أن تزوج نفسها منه وقع العتق ولم يلزمها أن تنكحه وعليها قيمتها، فإن شاءت أن تنكحه وتكون القيمة التي له عليها مهراً جاز ذلك. وذهب أحمد بن حنبل إلى ظاهر الحديث وقال: إذا أعتقها على ذلك لزمها التزوج وكان عتقها عوضاً عن بضعها. وهو قول سعيد بن المسيب والحسن وإبراهيم النخعي. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٥٥/٣) والمغني لابن قدامة (٧٤/٧) والفتح (١٢٩/٩) وعون المعبود (٣٦/٦، ٣٧) وتحفة الأحوذي (٢١٦/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٢١/٩، ٢٢٢).

باب: تزويج المعسر

[**١٩٧٧/٥٠٨٧**] حدثنا قتيبة، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، **فصعّد النظر فيها وصوبه**، ثم طأطأ رسول الله ﷺ رأسه، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً، جلست، فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله: إن لم يكن لك بها حاجة، فزوجنيها، فقال: "وهل عندك من شيء"؟ قال: لا والله يا رسول الله، فقال: "اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا؟" فذهب ثم رجع، فقال: ما وجدت شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: "انظر ولو خاتماً من حديد"، فذهب، ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزاري، قال سهل: ما له رداءٌ فلها نصفه، فقال رسول الله ﷺ: "ما تصنع بإزارك، إنْ لبسْتَه لم يكن عليها منه شيء، وإن لبسَتْهُ لم يكن عليك شيء"، فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام، فرآه رسول الله ﷺ مُوَلياً، فأمر به فدُعي، فلما جاء، قال: "ماذا معك من القرآن؟" قال: معي سورة كذا وسورة كذا، عدّدها، فقال: "تقرؤهن عن ظهر قلبك؟" قال: نعم، قال: "اذهب، فقد ملّكْتُكها بما معك من القرآن". (٧/٨، ٩).

فصعد النظر فيها وصوّبه[(١)]: بتشديد العين والواو، أي: نظر أعلاها وأسفلها.

---

(١) يُنظر: العمدة (٨٣/٢٠) وشرح الزرقاني (١٦٦/٣) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٢/٩) وحاشية السندي (١١٣/٦).

باب: **الأكفاء في الدين**، وقوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾[1]

[**١٩٧٨/٥٠٨٨**] حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، **أن أبا حذيفة** بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان ممن شهد بدراً مع النبي ﷺ تبنى **سالماً** وأنكحه **بنت أخيه** هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى رسول الله ﷺ زيداً، وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه، وورث من ميراثه، حتى أنزل الله: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ إلى قوله ﴿ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾[2]، فردُّوا إلى آبائهم، فمن لم **يُعلم** له أبٌ كان مولىً وأخاً في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري - وهي امرأة أبي حذيفة - النبيَّ ﷺ

الأكفاء: جمع "كفؤ" وهو: المثل والنظير[3].

(١٩٧٨/٥٠٨٨) **أن أبا حذيفة**: اسمه هيثم على المشهور[4].

سالماً: هو ابن معقل[5].

ابنة أخيه[6]: بالياء التحتية، وصحف من قاله بالفوقية[7].

يعلم: بالضم[8].

---

(١) الآية (٥٤) من سورة (الفرقان).

(٢) الآية (٥) من سورة (الاحزاب).

(٣) ليست في (د).

(٤) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، اسمه مهشم وقيل هيثم، من فضلاء الصحابة وممن شهد بدراً والمشاهد كلها وقاتل أباه في ذلك اليوم وهو خال معاوية بن أبي سفيان، استشهد يوم اليمامة في عهد أبي بكر -رضي الله عنه- سنة اثنتي عشرة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. يُنظر: المقتنى في سرد الكنى (١٦٩/١) وفتح الباب في الكنى والألقاب ص (٢٦٧) والتأريخ الصغير (٤١/١) ومشاهير علماء الأمصار (٢٦/١) والثقات (٩٥/٣) والاستيعاب (١٦٣١/٤).

(٥) سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، كان مولى لامرأة من الأنصار يقال لها ليلى بنت يعار، من السابقين الأولين البدريين، كنيته أبو عبدالله، قتل يوم اليمامة سنة ثنتي عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، معدود من المهاجرين ومن الأنصار ومن العجم أيضاً. يُنظر: المقتنى في سرد الكنى (٣٤٨/١) والسير (١٦٧/١) والثقات (١٥٨/٣) ومعجم الصحابة (٢٨٣/١) وطبقات خليفة (١٢/١) والاستيعاب (٥٦/٢).

(٦) هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، تزوجها سالم مولى عمها أبي حذيفة. يُنظر: الطبقات الكبرى (٤٠١/٣) والإصابة (١٥٨/٨).

(٧) يُنظر: الفتح (١٣٣/٩).

(٨) أي بالبناء للمجهول. يُنظر: الفتح (١٣٣/٩) والعمدة (٨٤/٢٠).

فقالت: يا رسول الله إنا كنا **نرى** سالماً ولداً، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت، **فذكر الحديث**.

[**١٩٧٩/٥٠٩٠**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيدالله قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: "**تنكح المرأة لأربع**: لمالها، **ولحسبها**، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك".

[**١٩٨٠/٥٠٩١**] حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال: مر رجل على رسول الله ﷺ فقال: "ما تقولون في هذا"؟ قالوا: **حريٌّ** إن خطب أن يُنكح، وإن شفع أن **يُشفَّع**، وإن قال أن يُستمع، قال: ثم سكت، فمر رجل من فقراء المسلمين، فقال: "ما تقولون في هذا؟" قالوا: حريٌّ إن خطب ألا يُنكح، وإن شفع ألا يشفَّع، وإن قال ألا يستمع، فقال رسول الله ﷺ: "هذا خير من ملء الأرض **مثل هذا**". (٩/٧، ١٠).

نرى: بالفتح[1].

فذكر الحديث: تمامه[2] كما في:

أبي داود: فكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد، فيراني فضلاً أي[3]: متبذلة في ثياب المهنة[4]، فكيف ترى؟ فقال رسول الله ﷺ: "أرضعيه"، فأرضعته خمس رضعات، فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة.

(١٩٧٩/٥٠٩٠) **تنكح المرأة لأربع**: أي: فيما يرغب فيه الناس[5].

ولحَسَبها[6]: بفتحتين: الشرف بالآباء والأقارب.

(١٩٨٠/٥٠٩١) **حَرِيٌّ**[7]: بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد الياء، حقيق[8] وجدير.

يشفع[9]: بضم أوله وفتح المعجمة والفاء المشددة، أي: تقبل شفاعته.

مثل هذا: يجوز نصبه وجره.

---

(١) أي نعتقد. يُنظر: المصدران السابقان.

(٢) في (ب): تمامه.

(٣) ليست في (د).

(٤) بفتح الميم وكسرها وهي ثياب الخدمة والابتذال. يُنظر: الصحاح (٦/٢٢٠٩).

(٥) يُنظر: الفتح (٩/١٣٥) وتحفة الأحوذي (٤/١٧٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٠/٥١) والديباج للسيوطي (٤/٧٧).

(٦) الحسب: الفعل الجميل للرجل وآبائه. وقد تقدم برقم (٤٥٥٣).

(٧) يُنظر: النهاية (١/٣٧٥) والصحاح (٦/٢٣١١) ولسان العرب (١٤/١٧٣) والتنقيح (٣/٧١٣).

(٨) في (ب): أي حقيق.

(٩) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١/٣٩١) والنهاية (٢/٤٨٥) والصحاح (٣/١٢٣٨).

باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

المثرية[1]: بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الراء وفتح التحتية: التي لها ثَرَاء، بالفتح والمد: المال والغنى.

(1) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٣٥٠) وأساس البلاغة (١/٤٤) والنهاية (١/٢١٠) والصحاح (٦/٢٢٩٢) والتنقيح (٣/٧١٣).

باب: ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ ﴾[(١)] ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

[**٥١٠٠/١٩٨١**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: **قيل للنبي ﷺ**: **ألا تزوّجُ ابنة حمزة**؟ قال: إنها ابنة أخي من الرضاعة". (١٢/٧).

[**٥١٠١/١٩٨٢**] حدثنا الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت: يا رسول الله **أنكِحْ أختي**

(٥١٠٠/١٩٨١) **قيل للنبي ﷺ**: القائل له: عليّ.

ألا تتزوج[(٢)] **بنت حمزة**، في اسمها سبعة أقوال[(٣)]: أمامة، وعمارة، وسلمى، وعائشة، وفاطمة، وأمة الله، ويعلى، وكنيتها "أم الفضل".

(٥١٠١/١٩٨٢) **أنكح أختي**،

[**١٠٧١**] زاد مسلم: "عِزّه" وصوّبه أبو موسى[(٤)].

[**١٠٧٢**] وللطبراني: "حمنة"، وجزم به المنذري[(٥)].

[**١٠٧٣**] وللحميدي: "دُرّة"، وصوّبه البخاري[(٦)].

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (النساء).

(٢) في متن اليونينية: "تزوّج" وفي الهامش "تتزوج" وهي رواية الكشميهني عن أبي ذر.

(٣) يُنظر: الفتح (١٤٢/٩).

[١٠٧١] أخرجه مسلم في صحيحه، في الرضاع، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة (٤) (١٠٧٣/٢) حديث (١٦) عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها.

(٤) أي في كتابه الذيل على معرفة الصحابة لأبي عبدالله بن مندة محمد بن إسحاق المتوفى سنة (٣٩٥هـ). يُنظر: الفتح (١٤٢/٩، ١٤٣).

[١٠٧٢] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٤/٢٣) حديث (٤١٥): حدثنا أبو مسلم الكشي [قال الدارقطني: ثقة، تذكرة الحفاظ ٦٢٠/٢] ثنا ابن عائشة [عبيدالله بن محمد، ثقة جواد، التقريب ٥٣٨/١] ثنا حماد بن سلمة [ثقة عابد وتغير حفظه بآخره، التقريب ١٩٧/١] عن هشام بن عروة [ثقة فقيه، التقريب ٣١٩/٢] عن أبيه [عروة بن الزبير، ثقة فقيه مشهور، التقريب ١٩/٢] عن زينب بنت أبي سلمة [ربيبة النبي ﷺ] عن أم حبيبة [أم المؤمنين رضي الله عنها]...
والإسناد صحيح.

(٥) يُنظر: الفتح (١٤٣/٩).

[١٠٧٣] أخرجه الحميدي في مسنده (١٤٧/١) حديث (٣٠٧): ثنا سفيان [بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، التقريب ٣١٢/١] قال ثنا هشام بن عروة... بمثل إسناد الطبراني.
والإسناد صحيح.

(٦) حيث أخرجه في الصحيح عن الحميدي. قال ابن حجر: لكنه حذف هذا الاسم وكأنه عمداً كما حذف كلمة "زينب بنت =

بنت أبي سفيان، فقال: "أو تحبين ذلك؟" فقلت: نعم، لست لك **بمُخْلِيَة**، **وأَحَبُّ** من شاركني في خير أختي، فقال النبي ﷺ: "إن ذلك لا يحلُّ لي"، قلت: فإنا **نُحَدَّثُ** أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة، **قال**: "**بنت أم سلمة**؟" قلت: نعم، فقال: "لو أنها لم تكن ربيبتي في حَجْري ما حلَّتْ لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة **ثويبةُ**، **فلا تعرضْنَ** عليَّ بناتِكن ولا أخواتكنَّ"، قال عروة: وثويبة مولاة لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها، فأرضعتْ النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب **أُرِيَهُ بعضُ أهله**

بمُخْلِيَة[١]: بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام: اسم فاعل من أَخلَى يخلي، أي: بمنفردة[٢] بك، ولا خالية من ضُرّة.

وأَحب: مبتدأ مضاف لما بعده، والخبر "أختي" وخبر منون.

نحدث: بضم أوله.

قال[٣]: **بنت أم سلمة**؟: استفهام استثبات لرفع الإشكال[٤].

ثويبة[٥]: بمثلثة وموحدة مصغر، اختلف في إسلامها، وماتت عقب فتح خيبر[٦].

فلا تَعْرِضْنَ[٧]: بفتح أوله وسكون العين وكسر الراء وسكون الضاد ونون الإناث، وبكسر الضاد وتشديد النون المؤكدة[٨].

أُرِيَهُ: بالبناء للمفعول.

بعض أهله، حكي أنه العباس[٩].

= أم سلمة". يُنظر: صحيح البخاري مع فتح الباري (١٤٣/٩، ١٥٨، ١٥٩) حديث (٧٠٦).

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١٦٣/٢) والنهاية (٧٤/٢) ولسان العرب (٢٣٨/١٤).

(٢) في (ب): منفردة (بدون تنقيط النون).

(٣) في (د): وقال.

(٤) يُنظر: الفتح (١٤٣/٩).

(٥) ثويبة: مرضعة النبي ﷺ وحمزة بن عبدالمطلب، مولاة أبي لهب ذكرها ابن مندة، واختلف في إسلامها. وقال أبو نعيم: لا أعلم أحداً أثبت إسلامها، كان النبي ﷺ يبعث إليها بالصلة والكسوة، توفيت بخيبر. يُنظر: الاستيعاب (٩٤٠/٣) والطبقات الكبرى (١٠٩/١) والإصابة (٥٤٨/٧) وتكملة الإكمال (٥٣٧/١) وغوامض الأسماء المبهمة (٧٥٩/٢).

(٦) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٧) تقدم برقم (٤٧٧٢).

(٨) في (ب): الموحدة.

(٩) يُنظر: الفتح (١٤٥/٩) العمدة (٩٥/٢٠).

بشرِّ حيبة، قال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: **لم ألق بعدكم** غير أني **سقيت في هذه بعتاقتي** ثويبة. (١٢/٧).

بِشَرِّ حيبة[1]: بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة، أي: سوء حال، وأصلها الحَوَبة، وهي المسكنة، والحاجة قلبت واوها ياءً لانكسار ما قبلها، وذكر البغوي[2] أنها بفتح الحاء، وللمستملي بالخاء المعجمة المفتوحة، أي: في حالة خائبة من كل خير.

وقال ابن الجوزي[3]: إنه تصحيف، وروي بالجيم، وهو تصحيف باتفاق.

لم ألق بعدكم:

[١٠٧٤] زاد الإسماعيلي: "رخاء".

[١٠٧٥] وعبدالرزاق: "راحة"، قال ابن بطال[4]: سقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام إلا به.

سقيت في هذه، زاد الإسماعيلي[5]: "وأشار إلى النقرة[6] التي بين الإبهام والتي [تليها][7] من الأصابع".

بعتاقتي[8]: بفتح العين، قيل: هذا خاص به إكراماً للنبي ﷺ، كما خفف عن أبي طالب بسببه[9]، وقيل: لا مانع من تخفيف العذاب عن كل كافر عمل خيراً.

---

(١) يُنظر: النهاية (٤٦٦/١) والصحاح (١١٦/١) ولسان العرب (٣٣٨/١) والتنقيح (٧١٤/٣) والفتح (١٤٥/٩).

(٢) يُنظر: شرح السنة (٧٦/٩، ٧٧).

(٣) يُنظر: كشف المشكل (٤٣٠/٤) حديث (٣٤٧٩/٢٦٨٣) من مسند أم حبيبة بنت أبي سفيان (٢١٦).

[١٠٧٤] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٤٥/٩) وعزاه إليه.

[١٠٧٥] أخرجه عبدالرزاق في المصنف، في النكاح، باب يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب (٤٧٧/٧) حديث (١٣٩٥٥): عن معمر [ثقة ثبت، التقريب ٢٦٦/٢] عن الزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢] قال أخبرني عروة بن الزبير... بمثل إسناد الطبراني والحميدي.

والإسناد صحيح.

(٤) في شرحه على صحيح البخاري (١٩٥/٧).

(٥) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١٠٧٤).

(٦) يُنظر: الفائق (٣٢٨/٣) والنهاية (١٠٥/٥) والصحاح (٨٣٥/٢).

(٧) في (ب): يليها، وفي الأصل "يلها" والتصويب من (د).

(٨) يقال: عتق العبد عتقاً وعتاقاً وعتاقة فهو عتيق أي حرره فصار حراً. يُنظر: النهاية (١٧٩/٣) والصحاح (١٥٢٠/٤).

(٩) يُنظر: شرح ابن بطال على صحيح البخاري (١٩٥/٧) والفتح (٤٣١/٩).

باب: من قال: لا رضاع بعد حولين

لقوله تعالى: ﴿ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾[1]

[**٥١٠٢/١٩٨٣**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن الأشعث، عن أبيه، عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها رجلٌ، فكأنه تغير وجهه، كأنه كره ذلك، فقالت: **إنه أخي**، فقال: "**انظرن مَنْ** إخوانُكُنَّ **فإنما الرضاعة من المجاعة**". (١٢/٧).

١٩٧/أ / **إنه أخي**، زاد الإسماعيلي: "من الرضاعة"[٢].

انظرن ما، للكشميهني: "من"، وهي أوجه[٣].

فإنما الرضاعة: أي: المعتبرة.

من المجاعة[٤]: أي: المغنية عنها والمطعمة[٥] منها، وذلك في الصغر.

(١) الآية (٢٣٣) من سورة (البقرة).

(٢) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١٠٧٤).

(٣) يُنظر: الفتح (١٤٧/٩، ١٤٨) والعمدة (٩٧/٢٠).

(٤) قال الخطابي في المعالم: معناه أن الرضاعة التي بها تقع الحرمة ما كان في الصغر والرضيع طفل يقويه اللبن ويسد جوعه، فأما ما كان منه بعد ذلك في الحال التي لا يسد جوعه اللبن ولا يشبعه إلا الخبز واللحم وما كان في معناهما فلا حرمة له. يُنظر: الفتح (١٤٨/٩) والعمدة (٩٧/٢٠) وعون المعبود (٤٣/٦) وسبل السلام (٢١٤/٣).

(٥) في (ب، د): أو المطعمة.

باب: لبن الفحل

[**٥١٠٣/١٩٨٤**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أن أفلح **أخا أبي القعيس** جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب، فأبيت أن آذن له، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بالذي صنعتُ، فأمرني أن آذن له. (٧/١٢، ١٣).

(* **الفحل**[(١)]: بفتح الفاء وسكون المهملة: الرجل *).

أخا أبي القعيس[(٢)]: بقاف وعين وسين مهملتين مصغر.

[١٠٧٦] ولمسلم: "أفلح بن قعيس"، وله: "ابن أبي القعيس"، وله: "أبو القعيس"، قال القرطبي[(٣)]: والثلاثة وهم، والصواب: "أخو أبي القعيس"، قال الدارقطني[(٤)]: واسم "أبي القعيس" وائل، وكنيته[(٥)]: "أفلح أبو الجعد".

---

(١) تقدم برقم (٢٨٦٢) والمراد هنا الرجل.

(*-*) ليس في (ب).

(٢) أفلح أخو أبي القعيس وقيل: أفلح بن أبي القعيس وقيل: أفلح بن القعيس. قال ابن عبدالبر: والصحيح الأول ويقال: اسمه الجعد ويقال: أفلح يكنى أبا الجعد. وقيل: اسم أبي القعيس: وائل بن أفلح. قال ابن حجر: ويحتمل أن اسم أبيه قعيساً أو اسم جده فنسب إليه فتكون كنية أبي القعيس وافقت اسم أبيه أو اسم جده. يقال: عداده في بني سليم، ويقال: إنه من الأشعريين ويقال: إنه مخزومي وهو عم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من الرضاعة. يُنظر: ثقات ابن حبان (١٥/٣) والاستيعاب (١٠٠/١) وأسد الغابة (٢٦٢/٢) والإصابة (٥٧/١) والفتح (١٥٠/٩).

[١٠٧٦] أخرجه مسلم في صحيحه، في الرضاع، باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل (٢) (١٠٧٠/٢) حديث (١٠) عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) في المفهم (١٧٨/٤) حديث (١٥٠٧) ويُنظر: الفتح (١٥٠/٩) والعمدة (٩٨/٢٠).

(٤) المصدرين السابقين الأخيرين.

(٥) غير واضحة في (ب).

باب: ما يحل من النساء وما يحرم

[**١٩٨٥/٥١٠٥**] **وقال لنا أحمد بن حنبل**: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان، حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس: حُرم من النسب سبع، ومن الصِّهْر سبع، ثم قرأ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾[1] الآية. وجمع عبدالله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي، وقال ابن سيرين: لا بأس به، وكرهه الحسن مرة، ثم قال: لا بأس به. (١٣/٧).

وقال لنا أحمد بن حنبل، ليس له في "الصحيح" غير هذا الموضع.

(١) الآية (٢٣) من سورة (النساء).

باب: ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾[1]

وقال ابن عباس: الدخول والمسيس واللّماس: هو الجماع، ومن قال: بناتُ ولدها من بناته في التحريم، لقول النبي ﷺ لأمِّ حبيبة: "لا تعرِضْن عليَّ بناتكن"، وكذلك حلائل ولد الأبناء هنَّ حلائل الأبناء، وهل تُسمى الربيبة، وإن لم تكن في حجره، **ودفع النبي ﷺ ربيبته إلى من يكفلها**، وسمى النبيُّ ﷺ ابن ابنته ابناً. (١٤/٧).

ودفع النبي ﷺ ربيبته[2] **له**: هي "زينب بنت أم سلمة".

إلى من يكفلها: هو نوفل الأشجعي[3]، وصله:

[١٠٧٧] البزار،

[١٠٧٨] والحاكم.

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (النساء).

(٢) في (ب): رنيته.

(٣) هو نوفل بن فروة الأشجعي الكوفي والد فروة وعبدالرحيم وسحيم، روى عن النبي ﷺ، روى عنه أولاده، وخرج أصحاب السنن حديثه وأحمد وابن حبان والحاكم من طريق أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه مرفوعاً في فضل ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ ﴾ قال ابن عبدالبر: إنه حديث مختلف فيه مضطرب الإسناد لا يثبت. قال ابن حجر: "وليس كما قال بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح وهي الموصولة ورواته ثقات فلا يضر مخالفة من أرسله وشرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف". يُنظر: التأريخ الكبير (١٠٨/٨) والجرح والتعديل (٤٨٨/٨) وثقات ابن حبان (٤١٦/٣) والاستيعاب (٥٣٨/٣) وأسد الغابة (٣٤٨/٥) والإصابة (٥٧٨/٣) والفتح (١٥٩/٩).

[١٠٧٧] أخرجه البزار في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٥٩/٩) وعزاه إليه، وذكره في تغليق التعليق (٤٠٨/٤) وعزاه إليه أيضاً وإلى الحاكم وقال: "وأصله في السنن من طرق عن أبي إسحاق، وإسناده صحيح".

[١٠٧٨] أخرجه الحاكم في المستدرك، في فضائل القرآن (٥٦٥/١) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي.

باب: لا تنكح المرأة على عمتها

[**١٩٨٦/٥١٠٨**] حدثنا عبدان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا عاصم عن الشعبي، سمع جابراً رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها، **وقال داود وابن عون**، عن الشعبي عن أبي هريرة.

[**١٩٨٦/٥١١٢م**] حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله قال أخبرني يونس عن الزهري قال: حدثني قبيصة بن ذؤيب أنه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها والمرة وخالتها **فنرى** خالة أبيها بتلك المنزلة لأن عروة حدثني عن عائشة قالت: حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب (١٥/٧).

(١٩٨٦/٥١٠٨) **وقال داود**، وصله:

[**١٠٧٩**] أبو داود،

[**١٠٨٠**] والترمذي.

وابن عون، وصله:

[**١٠٨١**] النسائي.

(١٩٨٦/٥١١٢م) **فنرى**: بالضم والفتح.

[١٠٧٩] أخرجه أبو داود في سننه، في النكاح، باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء (٢/٢٢٤) حديث (٢٠٦٥) وسيأتي الحكم في الرقم التالي.

[١٠٨٠] أخرجه الترمذي في سننه، في النكاح، باب ما جاء لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها (٣١) (٣/٤٣٣) حديث (١١٢٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

[١٠٨١] أخرجه النسائي في الكبرى، في النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها (٤٥) (٣/٢٩٤) حديث (٥/٥٤٣١).

باب: الشغار

[**١٩٨٧/٥١١٢**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن **الشغار**، **والشغار**: **أن يُزوِّج** الرجل ابنته على أن يزوِّجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق. (١٥/٧).

الشغار[١]: بمعجمتين مكسور الأول.

والشغار أن يزوج...، إلى آخره، قال الشافعي[٢]: لا أدري هذا التفسير من كلام النبي ﷺ، أو ابن عمر، أو نافع، أو مالك.

وقال الخطيب وغيره[٣]: هو قول مالك، وصله بالمتن المرفوع، بين ذلك ابن مهدى والقعنبي ومحرز ابن عون.

وقال ابن حجر[٤]: الذي تحرر أنه من قول نافع.

قال القرطبي[٥]: هذا التفسير صحيح، فإن كان مرفوعاً فذاك، أو من قول الصحابي فمقبول أيضاً، لأنه أعلم بالمقال وأفقه[٦] بالحال.

---

(١) الشغار في اللغة له عدة معان منها: شغر البلد أي خلا من الناس لخلو العقد عن الصداق، ومنها: شغر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول، وقيل: الشغر البعد، وقيل: الاتساع. قيل له شغار لارتفاع المهر أو لخلوه من المهر وهو نكاح كان في الجاهلية، ومعناه ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى. يُنظر: النهاية (٤٨٢/٢) والفائق (١٧/١) وغريب الحديث لابن سلام (١٢٨/٣) والصحاح (٧٠٠/٢) ولسان العرب (٤١٧/٤، ٤١٨) ومختار الصحاح (١٤٣/١) والمصباح المنير (٣١٦/١) وأنيس الفقهاء (١٤٧/١).

(٢) في الأم/كتاب الشغار (٨٢/٥).

(٣) قال ابن حجر: ذكره في المدرج. يُنظر: الفتح (١٦٢/٩) والعمدة (١٠٨/٢٠).

(٤) في الفتح (١٦٢/٩).

(٥) في المفهم (١١٢/٤) حديث (١٤٦٧) ويُنظر: الفتح (١٦٣/٩).

(٦) في (ب، د): واقعد.

باب: هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد

[١٩٨٨/٥١١٣] حدثنا محمد بن سلام، حدثنا ابن فُضَيْل، حدثنا هشام عن أبيه، قال: كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، فقالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل؟ فلما نزلت: ﴿ ۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾[1] قلت: يا رسول الله، ما أرى ربك إلا **يسارع في هواك**. (١٦/٧).

يسارع في هواك: أي: في رضاك، قال القرطبي[2]: هذا قول أبرزه الدلال[3] والغيرة، وإلا فلا يجوز[4] إضافة الهوى إلى النبي ﷺ، لكن الغيرة يغتفر لأجلها إطلاق مثل ذلك[5].

---

(١) الآية (٥١) من سورة (الأحزاب).

(٢) في المفهم (٢١١/٤) حديث (١٥٢٧).

(٣) في (ب): الدال.

(٤) في (ب): تجوز.

(٥) وقال النووي: معناه يخفف عنك ويوسع عليك في الأمور، ولهذا خيرك. يُنظر: تفسير القرطبي (٢٠٨/١٤) وتفسير ابن كثير (٥٠١/٣) والفتح (١٦٥/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٤٩/١٠) والديباج للسيوطي (٧١/٤) وشرح السيوطي (٥٣/٦) وحاشية السندي (٥٤/٦).

باب: نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخراً

[**١٩٨٩/٥١١٥**] حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري يقول: أخبرني الحسن بن محمد بن عليٍّ وأخوه عبدالله، عن أبيهما أن علياً رضي الله عنه قال لابن عباس: إن النبي ﷺ **نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر**. (١٦/٧).

(١٩٨٩/٥١١٥) **نهى عن المتعة**[١] **وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر**[٢]: الظرف راجع للأمرين[٣]، كما صرّح به في رواية:

[١٠٨٢] مسلم، وخصه بعضهم بلحوم الحمر دون المتعة[٤]، وصحفه بعضهم[٥]، فقال: حنين، وقال السهيلي[٦]: اختلف في وقت تحريم المتعة على أقوال:

قيل: في خيبر[٧].

وقيل: في عمرة القضاء[٨].

---

(١) هو النكاح إلى أجل معين وهو من التمتع بالشيء أي الانتفاع به، والاسم: المتعة كأنه ينتفع بها إلى أمد معلوم. وقد كان مباحاً في أول الإسلام ثم حرم، وهو الآن جائز عند الشيعة. وصورته أن يقول الرجل لامرأة: متعيني نفسك بهذه العشرة من الدراهم مدة كذا، فتقول له: متعتك نفسي. فالحاصل لا بد من لفظ التمتع فيه. يُنظر: النهاية (٢٩٢/٤) والصحاح (١٢٨٢/٣) ولسان العرب (٣٢٩/٨) ومختار الصحاح (٢٥٦/١) والعين (٨٣/٢) والمصباح المنير (٥٦٢/٢) وأنيس الفقهاء (١٤٦/١).

(٢) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٣) أي المتعة ولحوم الحمر الأهلية. يُنظر: سبل السلام (١٢٦/٣).

[١٠٨٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في النكاح، باب نكاح المتعة... (٣) (١٠٢٧/٢) حديث (٣٠) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٤) حكى البيهقي عن الحميدي أنه كان يقول سفيان بن عيينة في خيبر يتعلق بالحمر الأهلية لا بالمتعة. قال البيهقي: وهو محتمل لكن أكثر الروايات يفيد تعلقه بهما. يُنظر: سنن البيهقي الكبرى (٢٠١/٧).

(٥) يُنظر: الفتح (١٦٨/٩) وسبل السلام (١٢٦/٣) والسنن الكبرى للنسائي (٣٢٨/٣) بلفظ: وقال ابن المثنى يوم حنين. وقال: هكذا حدثنا عبدالوهاب من كتابه.

(٦) الروض الأنف، فصل متى حرم نكاح المتعة من غزوة خيبر (٧٥/٤).

(٧) هذا الحديث رواه مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة والعمري ويونس وغيرهم عن الزهري، وكذا ذكره مسلم عن جماعة عن الزهري. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٠٢٧/٢) حديث رقم (١٤٠٧).

(٨) روي عن الحسن البصري، وروي أيضاً عن سبرة الجهني. يُنظر: صحيح مسلم (١٠٢٧/٢) حديث رقم (١٤٠٦).

. . . .

وقيل: عام الفتح[(١)].

وقيل: في غزوة أوطاس[(٢)].

وقيل: في غزوة تبوك[(٣)].

وقيل: في حجة الوداع[(٤)]، وفي كلٍ حديث.

قال ابن حجر[(٥)]: وأصحها من [حيث][(٦)] الرواية: خيبر والفتح، والثاني أصح إذ لا علة له، وقد أعل الأول بكلام العلماء في متعلق الظرف، وكذا قاله[(٧)] السهيلي[(٨)]: المشهور زمن الفتح.

وقال الماوردي[(٩)]: لعلها أبيحت مراراً، ويقع التحريم في خللها في الأماكن المذكورة، ولهذا قال في المرة الأخيرة: "إلى يوم القيامة".

[١٠٨٣] أخرجه مسلم، وذلك إشارة إلى أن التحريم الماضي كان مؤذناً بالحل عقبه بخلاف هذا، فإنه تحريم مؤبد.

---

(١) ذكره مسلم من رواية محمد بن سعيد الدارمي، ورواية إسحاق بن إبراهيم ورواية يحيى بن يحيى. يُنظر: صحيح مسلم (١٠٢٧/٢) حديث (١٤٠٧).

(٢) ذكره مسلم عن سلمة بن الأكوع. وهي والفتح واحد. يُنظر: صحيح مسلم (١٠٢٧/٢) حديث (١٤٠٦) ونيل الأوطار (٢٨٩/٦).

(٣) ذكره مسلم عن علي رضي الله عنه من رواية إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبدالله بن محمد بن علي عن أبيه علي.

(٤) رواه أبو داود من حديث الربيع بن سبرة عن أبيه أن النهي عنها في حجة الوداع. قال أبو داود: وهذا أصح ما روي في ذلك، وقد روي عن سبرة أيضاً إباحتها في حجة الوداع، ثم نهى النبي ﷺ عنها حينئذ إلى يوم القيامة.

(٥) في الفتح (١٧٠/٩) ويُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٨٠/٩).

(٦) في (ب، د): حيث.

(٧) في (ب): قال.

(٨) يُنظر: الروض الأنف (٧٥/٤).

(٩) يُنظر: الحاوي الكبير (٣٣٠/٩) وقال النووي: الصواب أن تحريمها وإباحتها وقعا مرتين فكانت مباحة قبل خيبر ثم حرمت فيها، ثم أبيحت عام الفتح وهو عام أوطاس ثم حرمت تحريماً مؤبداً. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٨٠/٩).

[١٠٨٣] أخرجه مسلم في صحيحه، في النكاح، باب نكاح المتعة... (١٠٢٥/٢) حديث (٢٨) عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه رضي الله عنه.

[١٩٩٠/٥١١٦] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندرٌ، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء، فرخَّص، **فقال له مولى** له: إنما ذلك في الحال الشديد، وفي النساء قِلَّة أو نحوه، فقال ابن عباس: نعم.

[٥١١٧، ١٩٩١/٥١١٨، ١٩٩٢] حدثنا علي، حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبدالله، وسلمة بن الأكوع، قالا: كنا في جيش، فأتانا رسول الله ﷺ فقال: "إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا **فاستمتعوا**". (١٦/٧).

[١٩٩٣/٥١١٩] **وقال ابن أبي ذئب**، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن

قال ابن حجر[١]: وهو المعتمد، وكذا قال النووي[٢]، الصواب: أنها أبيحت مرتين، وحرمت مرتين عام خيبر وعام الفتح، وقد نصّ الشافعي[٣] على أنها نسخت مرتين.

(١٩٩٠/٥١١٦) **فقال له مولى**[٤]...، إلى آخره: ظاهره أن ابن عباس / إنما أباح المتعة حال الضرورة، والأمر كذلك، ١٩٧/ب

[١٠٨٤] فقد أخرج البيهقي،

[١٠٨٥] وغيره عنه: "أنه قال: ما هي إلا كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل إلا للمضطر".

(٥١١٧، ١٩٩١/٥١١٨، ١٩٩٢) **[فاستمتعوا]**[٥]: بلفظ الأمر والماضي.

(١٩٩٣/٥١١٩) **وقال ابن أبي ذئب**،

[١٠٨٦] وصله الإسماعيلي.

---

(١) في الفتح (١٧٠/٩).

(٢) في شرحه على صحيح مسلم (١٨١/٩).

(٣) لم أقف على هذا النص في الأم، ولكنه قال في (٢٧٦/٨، ٢٧٧): "وإن كان حديث عبدالعزيز بن عمر عن الربيع بن سبرة ثابتاً فهو مبين أن النبي ﷺ أحل نكاح المتعة، ثم قال: هي حرام إلى يوم القيامة. قال: وفي القرآن والسنة دليل على تحريم المتعة. ثم قال: فكان بيّناً -والله أعلم- أن نكاح المتعة منسوخ بالقرآن والسنة".

(٤) هو عكرمة. مقدمة الفتح (٣٢٢/١) والفتح (١٧١/٩).

[١٠٨٤] أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، في النكاح، باب نكاح المتعة (٢٠٥/٧).

قال ابن حجر – بعد أن ذكر رواية البيهقي وغيره -: "وأخرجه محمد بن خلف المعروف بوكيع في كتاب الغرر من الأخبار بإسناد أحسن منه عن سعيد بن جبير بالقصة لكن ليس في آخره قول ابن عباس المذكور...". الفتح (١٧١/٩).

[١٠٨٥] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٢/٣) حديث (١٧١٢) وقال: إسناده حسن بالمتابعة، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح في الموضع السابق.

(٥) في الأصل "فاستمعوا" والتصويب من (ب).

[١٠٨٦] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٧٣/٩) وعزاه إليه.

رسـول الله ﷺ: "أيمـا رجـل وامـرأة توافقـا **فعشـرةُ** مـا بينهمـا ثـلاث ليـال، فـإن أحبـا أن يتزايـدا أو يتتاركـا، فمـا أدري أشـيء كـان لنـا خاصـة، أم للنـاس عامـة، قـال أبـو عبـدالله: وبينه عليٌّ عن النبي ﷺ أنه منسوخ. (١٦/٧).

فعشرة[١]: بالفاء، وللمستملي بالباء الموحدة.

(١) العشرة والمعاشرة: الصحبة والمخالطة. يُنظر: النهاية (٢٤/٣) والصحاح (٧٤٧/٢) ولسان العرب (٥٧٤/٤).

باب: عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

[**٥١٢٠/١٩٩٤**] حدثنا علي بن عبدالله، **حدثنا مرحوم** قال: سمعت ثابتاً البُنانيّ قال: كنت عن أنس وعنده ابنة له، قال أنس: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها، قالت: يا رسول الله، ألك بي حاجة، فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها، وا سَوْأتاه، وا سَوْأتاه. قال: هي خير منك، رغبتْ في النبي ﷺ فعرضتْ عليه نفسها. (١٧/٧).

حدثنا مرحوم[(١)]، **زاد أبو ذر: "ابن عبدالعزيز"، ليس له في البخاري غير هذا الحديث، وقد تفرد به عن ثابت.**

---

(١) هو مرحوم بن عبدالعزيز بن مهران العطار القرشي الأموي، أبو محمد ويقال: أبو عبدالله البصري مولى آل معاوية بن أبي سفيان. وثقه أحمد وابن معين والنسائي والبزار ويعقوب بن سفيان وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة (١٨٨هـ)، خرج له الجماعة. يُنظر: تأريخ الدارمي ص (٢١٨) والتأريخ الكبير (٦٠/٧) والجرح والتعديل (٤٣٦/٨) وثقات ابن حبان (٥٢١/٧) والتعديل (٧٦٠/٢) والإكمال لابن ماكولا (٢٣٦/٧) وتهذيب الكمال (٣٦٦/٢٧) والسير (٢٩٣/٨) والتهذيب (٨٥/١٠) والتقريب (٢٣٧/٢).

باب: عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير

[١٩٩٥/٥١٢٢] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبدالله أنه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يُحدِّث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فتوفي بالمدينة، فقال عمر بن الخطاب: أتيت عثمان بن عفان، فعرضتُ عليه حفصة، فقال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، ثم لقيني فقال: قد بدا أن لا أتزوج يومي هذا، قال: فلقيت أبا بكر الصديق، فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر، **فصمت** أبو بكر فلم يرجع إليَّ شيئاً، وكنت **أوْجَدَ** عليه مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ، فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: **لعلك وجدت** عليَّ حين عرضت عليَّ حفصة، **فلم أرجع** إليك شيئاً؟ قال عمر: قلت: نعم، قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليَّ إلا أني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأُفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله ﷺ قبلتها. (١٧/٧، ١٨).

فصَمَتَ(١): كسكت وزناً ومعنى.

أوجد(٢): أشد موجدة، أي: غضباً.

لقد وجدت، للكشميهيني: "لعلك".

فلم أرجع(٣): بكسر الجيم، أي: أعدْ عليك الجواب.

---

(١) تقدم برقم (٣٨٣٤).

(٢) تقدم برقم (٤٣٣٠).

(٣) تقدم برقم (٤٧٥٠).

باب: **قول الله عز وجل:** ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ **إلى قوله** ﴿ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾[1]

[**١٩٩٦/٥١٢٤**] وقال لي طلق: حدثنا زائدة عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ فِيمَا عَرَّضْتُم ﴾، يقول: إني أريد التزويج ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة، وقال القاسم: يقول: إنك عليَّ كريمة، وإني فيك لراغب، وإن الله لسائق إليك خيراً، أو نحو هذا، وقال عطاء: يُعرِّض ولا يبوح، يقول: إن لي حاجة وأبشري، وأنت بحمد الله **نافقة**، وتقول هي: قد أسمع ما تقول، ولا تَعِد شيئاً ولا يواعد وليها بغير علمها، وإن واعدتْ رجلاً في عدتها، ثم نكحها بعد لم يفرَّق بينهما. (١٨/٧).

نافقة[2]: بنون وفاء وقاف: رائحة.

---

(١) الآية (٢٣٥) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: النهاية (٩٨/٥) والصحاح (١٥٦٠/٤) ولسان العرب (٣٥٧/١٠).

[١٩٩٧/٥١٣٢] **باب: من قال: لا نكاح إلا بولي لقول الله تعالى: ﴿فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ﴾**[1]

[١٩٩٨/٥١٢٧] قال يحيى بن سليمان، حدثنا ابن وهب عن يونس.

حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة **أنحاء**: فنكاح منها نكاح الناس اليوم، يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته **فيُصدِقها** ثم يَنْكِحُها، **ونكاح آخر**: كان الرجل يقول لامرأته إذا طَهُرَتْ من

(١٩٩٧/٥١٣٢) **لا نكاح إلا بولي**: هو حديث مرفوع أخرجه:

[١٠٨٧] أبو داود،

[١٠٨٨] والترمذي،

[١٠٨٩] والحاكم،

[١٠٩٠] وابن حبان من حديث أبي موسى.

(١٩٩٨/٥١٢٧) **أنحاء**[2]: جمع "نحو" أي: ضرب وزناً ومعنى.

فيصدقها[3]: بضم أوله.

ونكاح آخر[4]: بالتنوين، ولأبي ذر: "ونكاح الآخر" بالإضافة، وأصله: "والنكاح الآخر".

---

(١) الآية (٢٣٢) من سورة (البقرة).

[١٠٨٧] أخرجه أبو داود في سننه، في النكاح، باب في الولي (٢/٢٢٩) حديث (٢٠٨٥).

[١٠٨٨] أخرجه الترمذي في سننه، في النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي (١٤) (٣/٤٠٧) حديث (١١٠١) وقال – بعد أن ذكر اختلاف الحفاظ على أبي إسحاق في إرسال الحديث ووصله –: "ورواية هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ أصح".

[١٠٨٩] أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١٧٠) بعدة أسانيد وقال: "هذه الأسانيد كلها صحيحة... وقد وصله الأئمة المتقدمون... وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة". وقال الذهبي: "صحيح".

[١٠٩٠] أخرجه ابن حبان في صحيحه، ذكره في الإحسان، في النكاح، في فصل ذكر البيان بأن الولاية في الإنكاح إنما هي للأولياء دون النساء (٦/٢٥٢) حديث (٤٠٦٥) وتقدم الحكم في رقم (١٠٨٨، ١٠٨٩).

(٢) في (ب): الحا. ويُنظر في اللفظة: النهاية (٥/٣٠) ولسان العرب (١٥/٣١٠).

(٣) يقال: أصدقت المرأة إذا سميت لها صداقاً وإذا أعطيتها صداقها، وهو مهر المرأة. يُنظر: النهاية (٣/١٨) والصحاح (٤/١٥٠٦) ولسان العرب (١٠/١٩٧) والفتح (٩/١٨٥) وعون المعبود (٦/٢٥٩).

(٤) يُنظر: الفتح (٩/١٨٥).

طمثها: أرسلي إلى فلان **فاستبضعي** منه ويعتزلها زوجها ولا يمسُها أبداً، حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبيَّنَ حملُها أصابها زوجها إذا أحب، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع، ونكاح آخر: يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها، فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد ولدت، فهو ابنك يا فلان، تسمي من أحبت باسمه، فَيَلحق به ولدها لا يستطيع **أن يمتنع به** الرجل، ونكاح الرابع: يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة **لا تمتنع ممن جاءها**، وهن البغايا، كن ينصبْن على أبوابهن راياتٍ تكون **علماً**، فمن أرادهن دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها، جُمعوا لها ودعَوْا لهم **القافة**، ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون **فالتاط** به، ودعُي ابنه لا يمتنع من ذلك، فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح

طَمَثها[1]: بفتح المهملة وسكون الميم ومثلة: حيضها.

فاستبضعي[2]: بموحدة بعدها ضاد معجمة، أي: اطلبي منه المباضعة، وهو الجماع لتحملي منه، وكانوا يفعلون ذلك مع الأكابر والرؤساء طلباً لنجابة الولد.

أن يمتنع به، للكشميهيني: "منه".

لا تمتنع ممن جاءها[3]، لأبي ذر: "لا تمنع من".

علماً[4]: بفتح اللام: علامات.

القافة[5]: جمع "قائف".

فالتاطته[6]، للكشميهيني: "فالتاطي"[7] أي: استلحقه.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٧٤/٢) والنهاية (١٣٨/٣) والصحاح (٢٨٦).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٥٩/١) والنهاية (١٣٣/١) ولسان العرب (١٤/١) والفتح (١٨٥/٩) وعون المعبود (٢٦٠/٦) ونيل الأوطار (٣٠١/٦).

(٣) المنع: ضد الإعطاء، منع فهو مانع ومنعت فامتنع، والمنع أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده. يُنظر: الصحاح (١٢٨٧/٣) ولسان العرب (٣٤٣/٨). والمراد به البغايا كن ينصب على أبوابهن رايات تكون علامة يعرفن بها. يُنظر: الفتح (١٨٥/٩) ونيل الأوطار (٣٠٠/٦).

(٤) يُنظر: النهاية (٢٩٢/٣) والصحاح (١٩٩٠/٥) ولسان العرب (٤٢٠/١٢).

(٥) جمع قائف، والقائف هو الذي يعرف الآثار، تقول: قفت أثره إذا اتبعته. يُنظر: الصحاح (١٤١٩/٤) ولسان العرب (٢٩٣/٩) وترتيب القاموس (٧١٦/٣).

(٦) في متن اليونينية: "فالتاط به"، وعلى الهامش "فالتاطته". أي التصق والتزق به. وأصل اللوط بفتح اللام: اللصوق. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٧٣/٣) والنهاية (٢٧٧/٤) والصحاح (١١٥٨/٣) ولسان العرب (٣٩٥/٧) وعون المعبود (٢٦٠/٦).

(٧) في (ب، د): فالتاطه.

الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم. (٧/١٩، ٢٠).

[**١٩٩٩/٥١٣٠**] حدثنا أحمد بن أبي عمرو قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم، عن يونس، عن الحسن: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾.. قال: حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه، قال: زوَّجْتُ **أختاً لي من رجل** فطلقها، ثم إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوَّجتُك **وفرشتك** وأكرمتك فطلقْتَها، ثم جئت تخطبها، لا والله لا تعود إليك أبداً، وكان رجلاً لا بأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ فقلت: الآن أفعل يا رسول الله، قال: فزوَّجها إياه. (٧/٢١).

(١٩٩٩/٥١٣٠) **أختاً لي**: اسمها "جُميل"[1] بالضم، وقيل: "جُمل" بلا ياء، وقيل: "ليلى"، وقيل: "فاطمة".

من رجل: هو "أبو البداح بن عاصم الأنصاري"[2]، وقيل: "البداح".

وأفرشتك[3]: أي: جعلتها لك فراشاً.

---

(١) هي جميل بنت يسار أخت معقل بن يسار المزنية امرأة أبي البداح فطلقها وفيها نزل قول الله تعالى ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾ الآية (٢٣٢) من سورة البقرة وقيل: يقال جمل من غير تصغير – بضم أوله وسكون الميم هكذا أورده ابن حجر وذكر اسمها: جميلة وعزاه إلى الثعلبي. قال ابن حجر: ويحتمل التعدد وأن يكون لها اسمان ولقب أو لقبان واسم. يُنظر: الاستيعاب (٤/٢٦٦) وأسد الغابة (٧/٥٢٩) والإصابة (٤/٢٦٠) والفتح (٩/١٨٦).

(٢) هو أبو البداح بن عاصم بن عدي بن الجعد بن العجلان البلوي من قضاعة حليف بني عمرو بن عوف من الأنصار، واختلف في صحبته فقيل: الصحبة لأبيه وهو من التابعين يروي عن أبيه، وقيل: له صحبة. وأبو البداح قيل: هو لقبه وكنيته أبو عمرو. يُنظر: الاستيعاب (٤/٢٤) وأسد الغابة (٦/٢٤) والإصابة (٤/٢٤) وغوامض الأسماء المبهمة (١/٢٩٢) رقم (٨٣) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٢/١٠٤٥) رقم (٤٠٢) والفتح (٩/١٨٦) والعمدة (٢٠/١٢٤).

(٣) في متن اليونينية "وفرشتك" وفي الهامش "وأفرشتك" وهي رواية أبي ذر. ويُنظر في معنى الكلمة: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٦٧) ولسان العرب (٦/٣٢٧) والفتح (٩/١٦٨).

باب: إذا كان الولي هو الخاطب

[**٥١٣٢/٢٠٠٠**] حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا فُضَيْل بن سليمان، حدثنا أبو حازم، حدثنا سهل بن سعد: كنا عند النبي ﷺ جلوساً، فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه **فخفَّض فيها النظر ورفعه، فلم يُرِدْها**، فقال رجل من أصحابه: زوِّجنيها يا رسول الله، قال: "أعندك من شيء؟" قال: ما عندي من شيء؟ قال: "ولا خاتماً من حديد؟" قال: ولا خاتماً من حديد، ولكن أشق بُرْدتي هذه فأعطيها النصف، وآخذ النصف، قال: "لا، هل معك من القرآن شيء؟" قال: نعم، قال: "اذهب فقد زوجتُكها بما معك من القرآن". (٢١/٧، ٢٢).

فخفض فيها النظر ورفعه[١]: بتشديد الفاء في الفعلين.

فلم يُرِدْهَا: بسكون الدال[٢].

---

(١) وفي حديث عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه به، برقم (٥٠٨٧) جاء بلفظ: "فصعد النظر فيها وصوبه"، والمراد أنه نظر أعلاها وأسفلها كما في الفتح (٢٠٦/٩)، كما أشار إليه أيضاً ابن حجر في الفتح عند شرح حديث حماد بن زيد عن أبي حازم به برقم (٥٦٤١) ثم قال ابن حجر: "فهذا دال على أنه يريد التزويج لو أعجبته". يُنظر: الفتح (١٩٨/٩).

(٢) من الإرادة. وحكى بعض الشراح بتشديد الدال وفتح أوله وهو محتمل. يُنظر: الفتح (١٨٩/٩) وحاشية السندي (٢٠٠/١).

باب: نكاح الرجل ولدَه الصِّغارَ

لقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾[1] **فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ** (٢٢/٧).

ولده الصغار[2]: بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما.

(١) الآية (٤) من سورة (الطلاق).

(٢) يُنظر: الفتح (١٩٠/٩).

[٢٠٠١/٠٠٠، ٢٠٠٢] باب: السلطان وليٌّ

بقول النبي ﷺ: "زوجناكها بما معك من القرآن" (٢٢/٧)

السلطانُ وليٌّ: هو حديث مرفوع، تتمته: "من لا وليّ له" أخرجه:

[١٠٩١] أبو داود،

[١٠٩٢] والترمذي،

[١٠٩٣] وأبو عوانة،

[١٠٩٤] وابن خزيمة من حديث عائشة.

[١٠٩٥] والطبراني من حديث ابن عباس.

[١٠٩١] أخرجه أبو داود في سننه، في النكاح، باب في الولي (٢٢٩/٢) حديث (٢٠٨٣) والنسائي في الكبرى، في النكاح، باب الثيب تجعل أمرها لغير وليها (٣٤) (٢٨٥/٣) حديث (٢/٥٣٩٤) وابن ماجه في سننه، في النكاح، باب لا نكاح إلا بولي (١٥) (٦٠٥/١) حديث (١٨٧٩)

قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف، حجاج هو بن أرطأة مدلس وقد رواه بالعنعنة وأيضاً لم يسمع حجاج من عكرمة...". مصباح الزجاجة (١٠٣/٢).

[١٠٩٢] أخرجه الترمذي في سننه، في النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي (١٤) (٤٠٧/٣) حديث (١١٠٢) وقال: "هذا حديث حسن".

[١٠٩٣] أخرجه أبو عوانة في مسنده، باب ذكر الخبر الدال على أن الثيب إذا رغبت في رجل لم يكن لوليها أن يمتنع... (٧٧/٣)، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩١/٩) وعزاه إليه، وتقدم الحكم في رقم (١٠٩١ و١٠٩٢).

[١٠٩٤] أخرجه ابن خزيمة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩١/٩) وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كما ورد في الإحسان، في النكاح، في فصل ذكر بطلان النكاح الذي نكح بغير ولي (١٥١/٦) حديث (٤٠٦٢) عن شيخه ابن خزيمة، وتقدم الحكم في رقم (١٠٩١ و١٠٩٢).

[١٠٩٥] أخرجه الطبراني في الكبير (١١٥/١١) حديث (١١٢٩٨) وفي الأوسط (٣١٨/١) حديث (٥٢٥) بنحوه، وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٠/١) والبخاري في التأريخ الكبير (٧١/٨)

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٢٨٦/٤).

وقال ابن حجر: "وفي إسناده الحجاج بن أرطأة وفيه مقال... وأخرجه سفيان في جامعه، ومن طريقه الطبراني في الأوسط بإسناد آخر حسن...". الفتح (١٩١/٩).

باب: لا يُنكِح الأبُ وغيرُهُ البكرَ والثيبَ إلا برضاها

[**٢٠٠٣/٥١٣٦**] حدثنا معاذ بن فَضَالَة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة حدثهم أن النبي ﷺ قال: "**لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن**"، قالوا: يا رسول الله، وكيف إذنها؟ قال: "أن تسكت". (٢٣/٧).

لا تنكح: بالجزم نهي، والرفع خبر.

الأيم[(١)]: هي الثيب التي فارقت زوجها بموت أو طلاق، وقد يطلق على من لا زوج لها ثيباً كانت أو بكراً[(٢)].

[١٠٩٦] وللدارمي،

[١٠٩٧] والدارقطني بدلها: "الثيب".

حتى تستأمر[(٣)]، أي: يطلب منها أن تأمر بالعقد.

ولا تنكح البكر حتى تستأذن[(٤)]: غاير في العبارة، لأن الاستئذان ليس فيه ما في الاستئمار من تأكد المشاورة، وجعل الأمر إلى المستأمرة.

---

(١) تقدم برقم (٤٦٠١) ويُنظر: الفتح (١٩٢/٩) والتمهيد لابن عبدالبر (٧٩/١٩) وشرح الزرقاني (١٦٤/٣) وتحفة الأحوذي (٢٠٣/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٠٢/٩) وتنوير الحوالك (٤/١) والديباج للسيوطي (٢٥/٤).

(٢) في (د): بكر.

[١٠٩٦] أخرجه الدارمي في سننه، في النكاح، باب استئمار البكر والثيب (١٣٨/٢) وأبو داود في سننه، في النكاح، باب في الاستئمار (٢٣١/٢) حديث (٢٠٩٢) والترمذي في سننه، في في النكاح، باب ما جاء في استئمار البكر والثيب (١٨) (٤١٥/٣) حديث (١١٠٧) والنسائي في الكبرى، في النكاح، باب النهي عن أن تنكح البكر حتى تستأذن والثيب حتى تستأمر (٣١) (٢٨٢/٣) حديث (١/٥٣٧٨) وابن ماجه في سننه، في النكاح، باب استئمار البكر والثيب (١١) (٦٠١/١) حديث (١٨٧١).

قال الترمذي في الموضع السابق: "حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح...".

[١٠٩٧] أخرجه الدارقطني في سننه، في النكاح (٢٣٨/٣). وتقدم الحكم في رقم (١٠٩٦).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٦٩/٣) والنهاية (٦٦/١) والصحاح (٥٨٢/٢) والفتح (١٩٢/٩) وعون المعبود (٨١/٦) وتحفة الأحوذي (٢٠٣/٤).

(٤) كذا وقعت التفرقة بين الثيب والبكر، فعبر للثيب بالاستئمار وللبكر بالاستئذان فيؤخذ منه فرق بينهما من جهة أن الاستئمار يدل على تأكيد المشاورة وجعل الأمر إلى المستأمرة، ولهذا يحتاج الولي إلى صريح إذنها في العقد فإذا صرحت بمنعه امتنع اتفاقاً، والبكر بخلاف ذلك، والإذن دائر بين القول والسكوت بخلاف الأمر فإنه صريح في القول. وإنما جعل =

باب: إذا زوَّج ابنته وهي كارهة

[**٢٠٠٤/٥١٣٨**] حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبدالرحمن **ومُجَمِّع** ابنيْ يزيد بن جارية، عن **خنساء** بنت **خذام** الأنصارية أن أباها زوَّجها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأتت رسول الله ﷺ فردَّ نكاحه. (٢٣/٧).

مجمِّع[١]: بكسر الميم المشددة.

خنساء[٢]: بمعجمة ثم نون ثم مهملة بوزن حمراء.

خِذام: بكسر المعجمة وتخفيف المهملة[٣].

= السكوت إذناً في حق البكر لأنها قد تستحي أن تفصح. يُنظر: الفتح (١٩٢/٩) والتمهيد لابن عبدالبر (٨٣/١٩) وعون المعبود (٨٢/٦) وتحفة الأحوذي (٢٠٣/٤).

(١) في (ب): يجمع (بدون تنقيط).

وهو مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني ابن أخي مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع الأنصاري وممن حفظ القرآن الكريم على عهد النبي ﷺ. قال ابن حبان: له صحبة، وقيل: هما واحد وفرق بينهما ابن السكن وغيره، وله في مسند أحمد وسنن ابن ماجه حديث حسن الإسناد. يُنظر: طبقات ابن سعد (٨٤/٥) وطبقات خليفة ص (٨٢) والتأريخ الكبير (٤٠٨/٧) والجرح والتعديل (٢٩٥/٨) والتعديل (٧٤٧/٢) وأسد الغابة (٦٢/٥) وتهذيب الكمال (٢٥٠/٢٧) والتهذيب (٤٨/١٠) والإصابة (٣٦٦/٣) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢٢).

(٢) هي خنساء بن خذام بن خالد الأنصارية الأوسية زوجة أبي لبابة بن عبدالمنذر، لها صحبة، وهي التي أنكحها أبوها وهي كارهة فرد النبي ﷺ نكاحها، روى عنها ابنها السائب بن أبي لبابة وعبدالرحمن ومجمع ابنا يزيد بن جارية الأنصاريون، روى لها البخاري وأبو داود والنسائي. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٥٦/٨) وثقات ابن حبان (١١٦/٣) والاستيعاب (٢٩٥/٤) وأسد الغابة (٨٩/٧) وتهذيب الكمال (١٦٢/٣٥) والتهذيب (٤١٣/١٢) والإصابة (٢٨٦/٤) والفتح (١٩٥/٩) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٩٠).

(٣) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٩٠).

باب: لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع

[**٢٠٠٥/٥١٤٢**] حدثنا مكيٌّ بن إبراهيم، حدثنا ابن جُرَيْج قال: سمعت نافعاً يُحدِّث أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول: نهى النبي ﷺ أن يبيع بعضكم على بيع بعض، **ولا يخطب** الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطبُ قَبْلَهُ أو يأذن له الخاطب". (٧/٢٤).

[**٢٠٠٦/٥١٤٣**] حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج قال: قال أبو هريرة: **يأثُرُ** عن النبي ﷺ قال: "إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً". (٧/٢٤).

(٢٠٠٥/٥١٤٢) **ولا يخطب**[1]: بالجزم، ويجوز الرفع والنصب.

(٢٠٠٦/٥١٤٣) **يأثر**[2]: بضم المثلثة: يذكر.

---

(١) خطب فلان إلى فلان وخطّبه أي أجابه. والخِطبة -بالكسر- طلب النكاح من جهة الرجال. والمراد أن يخطب امرأة فيجاب فيخطبها آخر، وظاهره ولو كان الأول فاسقاً حتى ينكح أو يترك الخاطب الخطبة فإذا تركها جاز لغيره خطبتها وإن لم يأذن له. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٥٢) والصحاح (١/١٢١) ولسان العرب (١/٣٦٠، ٣٦١) وعون المعبود (٥/٢٠٧) وتحفة الأحوذي (٤/٢٣٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٩/١٩٧) وفيض القدير (٣/١٢٣).

(٢) يُنظر: النهاية (١/٢٢) والصحاح (٢/٥٧٤، ٥٧٥) ولسان العرب (٤/٦).

باب: الخطبة

[**٥١٤٦/٢٠٠٧**] حدثنا قَبِيصَة، حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال: سمعت ابن عمر يقول: جاء رجلان من المشرق فخطبا، فقال النبي ﷺ: "**إن من البيان سِحْرا**". (٢٥/٧).

[باب][١] الخُطبة

الخُطبة[٢]: بضم الخاء، أي[٣]: عند العقد.

إن من البيان لسحرا[٤]، للكشميهني: "سحراً"، قال ابن التين[٥]/: دخل[٦] هذا الحديث في ١٩٨/أ النكاح، وليس موضعه، قال: والبيان نوعان: الأول ما بُين[٧] به المراد[٨]، والثاني: تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين، وهذا هو الذي يشبُه بالسحر، لأن السحر صرف الشيء عن حقيقته، وقال المهلب[٩]: وجه إدخاله أن الخطبة في النكاح شرعت للخاطب ليسهل أمره فشبة حسن التوصل إلى الحاجة بحسن الكلام فيها باستنزال المرغوب إليه بالبيان بالسحر، وإنما كان كذلك، لأن النفوس طبعت على الأنفة من ذكر الموليات في أمر النكاح، فكأن حسن التوصل لدفع تلك الأنفة وجهاً من وجوه السحر الذي تصرف الشيء إلى غيره.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) هي كلام الخطيب، أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه. يُنظر: لسان العرب (٣٦١/١) وترتيب القاموس (٧٥/٢).

(٣) ليست في (ب).

(٤) في اليونينية: "سحرا".

(٥) يُنظر: الفتح (٢٠٢/٩) وأعلام الحديث للخطابي (١٩٧٦/٣) وتحفة الأحوذي (١٤٨/٦) وفيض القدير (٥٢٤/٢).

(٦) في (ب، د): ادخل.

(٧) في (ب): سن.

(٨) في (ب): البيان.

(٩) يُنظر: شرح ابن بطال على صحيح البخاري (٢٦٢/٧) والفتح (٢٠٢/٩) وشرح الزرقاني (٥١٨/٤).

باب: ضرب الدف في النكاح

[**٥١٤٧/٢٠٠٨**] حدثنا مسدد، حدثنا بِشْر بن المفضَّل، حدثنا خالد بن ذكوان قال: قالت الرُبَيِّعُ بنتُ مُعَوِّذ بن عفراء، جاء النبي ﷺ فدخل حين بُنِيَ عليَّ **فجلس على فراشي** كمجلسك مني، فجعلتْ جُوَيْرِياتٌ لنا يضربن بالدف، ويندبن من قُتِلَ من آبائي يوم بدر، إذ قالت إحداهن: وفينا نبيٌّ يعلم ما في غدٍ، فقال: "دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين". (٢٥/٧).

فجلس على فراشي...، إلى آخره، قيل: كان ذلك قبل الحجاب، وقال ابن حجر[١]: الذي وضح لنا بالأدلة القوية أن من خصائص النبي ﷺ جواز الخلوة بالأجنبية، والنظر إليها.

(١) في الفتح (٢٠٣/٩) ويُنظر: تحفة الأحوذي (١٧٩/٤).

باب: التزويج على القرآن، وبغير صداق

[٢٠٠٩/٥١٤٩] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، سمعت أبا حازم يقول: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: إني لفي القوم عند رسول الله ﷺ إذ قامت امرأة فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك **فرّ** فيها رأيك، فلم يجبها شيئاً، ثم قامت فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رأي، فلم يجبها شيئاً، ثم قامت الثالثة فقالت: إنها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رأيك، فقام رجل فقال: يا رسول الله أنكحنيها، قال: هل عندك من شيء؟ قال: لا، قال: اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد، فذهب فطلب، ثم جاء فقال: ما وجدت شيئاً ولو خاتماً من حديد، فقال: هل معك من القرآن شيء؟ قال: معي **سورة كذا وسورة كذا**، قال: "اذهب فقد **أنكحتُكها**

فر: بفاء التعقيب وراء واحدة مفتوحة[١]: أمر من الرأي، وروي: "فرأ" بهمزة ساكنة[٢].

سورة كذا وسورة كذا،

[١٠٩٨] لأبي داود: "سورة البقرة والتي تليها".

[١٠٩٩] وللدارقطني: "سورة البقرة وسورة المفصل".

[١١٠٠] ولأبي الشيخ: "إنا أعطيناك الكوثر".

أنكحتها، في رواية تقدمت[٣]: "زوجتكها"، (*وفي أخرى[٤]: "أمكناكها"، وأخرى[٥]: "ملكتكها*)".

---

(١) ليست في (د).

(٢) يُنظر: الفتح (٢٠٦/٩).

[١٠٩٨] أخرجه أبو داود في سننه، في النكاح، باب في التزويج على العمل يعمل (٢٣٧/٢) حديث (٢١١٢).

[١٠٩٩] أخرجه الدارقطني في سننه، في النكاح (٢٤٩/٣) حديث (٢٣) وقال: "تفرد به عتبة بن السكن وهو متروك".

[١١٠٠] أخرجه أبو الشيخ في النكاح، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٠٥،٢٠٩/٩) فقال: "وفي حديث ابن عباس وجابر رضي الله عنهم: هل تقرأ من القرآن شيئاً؟ قال: نعم ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾".

(٣) تقدمت في الوكالة، باب وكالة المرأة الإمام في النكاح (٩) (٤٨٦/٤) حديث (٢٣١٠) وفي النكاح، باب السلطان ولي لقول النبي ﷺ زوجناكها بما معك من القرآن (٤٠) (١٩٠/٩) حديث (٥١٣٥) وباب إذا كان الولي هو الخاطب (٣٧) (١٨٨/٩) حديث (٥١٣٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) لعلها محرفة من "أملكناكها". وهي رواية أبي غسان عن أبي حازم، تقدمت في النكاح، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح (٣٢) (١٧٤/٩) حديث (٥١٢٠) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(*-*) في (ب): واخرى ملكتكها وفي اخرى امكناكها.

(٥) في باب تزويج المعسر (١٤) من حديث عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه به. (١٣١/٩) حديث (٥٠٨٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري. وهي رواية الثوري ومعمر عند الطبراني في المعجم الكبير (١٩٠/٦-١٩١) حديث (٥٩٦١).

بما معك من القرآن". (٧/٢٦).

[١١٠١] ولأحمد: "أملكتكها"[١]، وذلك من تصرف الرواة، وقال الدارقطني[٢]: الصواب رواية "زوجتكها"، لأن رواتها (**أكثر وأحفظ**).

بما معك من القرآن، زاد الدارقطني[٣]: "على أن تعلمها وتقرئها".

[١١٠١] أخرجه أحمد في المسند (٥/٣٣٤): ثنا عبدالرزاق [ثقة حافظ مصنف شهير، التقريب ١/٥٠٥] ثنا معمر [ثقة ثبت في روايته عن بعض المشايخ شيئاً، التقريب ٢/٢٦٦] عن أبي حازم [ثقة، التقريب ١/٣١٦] عن سهل بن سعد رضي الله عنه. والإسناد صحيح.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٧/٧٧) والطبراني في الكبير (٦/١٨١)

(١) وعند البخاري برقم (٥١٢١) "أملكناكها" كما تقدم آنفاً. يُنظر: صحيح البخاري مع فتح الباري (٩/١٧٥).

(٢) يُنظر: الفتح (٩/٢١٤) وسنن الدارقطني (٣/٢٤٧) وشرح الزرقاني (٣/١٦٨) وشرح النووي على صحيح مسلم (٩/٢١٤) وسبل السلام (٣/١١٦). وقد أطال الحافظ في الفتح الكلام على هذه الألفاظ الثلاثة، ثم قال: "فرواية التزويج والإنكاح أرجح". يُنظر: الفتح (٩/٢١٥).

(**-**) في (ب): احفظ واكثر.

(٣) يُنظر: سننه (٣/٢٤٩، ٢٥٠) وقال عن إسناده: "تفرد به عتبة وهو متروك الحديث".

باب: الشروط التي لا تحل في النكاح

[**٥١٥٢/٢٠١٠**] حدثنا عبيدالله بن موسى، عن زكرياء هو ابن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها، **لتستفرغ صحفتها**، فإنما لها ما قُدِّر لها". (٢٦/٧).

لتستفرغ صحفتها[1]: أي: ليصير لها من نفقته ومعروفه ما كان للمطلقة.

---

(١) يُنظر: الفتح (٢٢٠/٩) والعمدة (١٤٢/٢٠، ١٤٣) وشرح الزرقاني (٣١٠/٤) وتنوير الحوالك (٢٠٨/١). وقال صاحب النهاية: الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة. يُنظر: النهاية (١٣/٣) ولسان العرب (١٨٧/٩) والقاموس المحيط (١٠٦٧/١) ومختار الصحاح (١٥٠/١) والمصباح المنير (٣٣٤/١).

باب: الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس (٢٧/٧)

يهدين[(١)]: بفتح أوله وضمه.

(١) ذكر ابن حجر والعيني بفتح أوله من الهداية، أي هدايتها إلى الزوج، وبضمه من الهدية أي تهدى إلى زوجها. يُنظر: الفتح (٢٣/٩) والعمدة (١٤٦/٢٠).

باب: الهدية للعروس

[٢٠١١/٥١٦٣] وقال إبراهيم: عن أبي عثمان، واسمه الجَعْد، عن أنس بن مالك قال: مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول: كان النبي ﷺ إذا مرَّ **بجنبات** أمِّ سُلَيْم دخل عليها، فسلَّم عليها ثم قال: كان النبي ﷺ عروساً بزينب، فقالت لي أم سليم: لو أهدينا لرسول الله ﷺ هدية، فقلت لها: افعلي، فعمدت إلى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة، فأرسلتْ بها معي إليه، فانطلقت بها إليه، فقال لي: ضعها، ثم أمرني فقال: ادع لي رجالاً سماهم، وادع لي من لقيت، قال: ففعلت الذي أمرني فرجعت فإذا البيت غاص بأهله فرأيت النبي ﷺ وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله، ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه، ويقول لهم: اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل مما يليه، قال: حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال: وجعلت **أغتم** ثم خرج النبي ﷺ نحو الحجرات وخرجت في إثره فقلت: إنهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وإني لفي الحجرة، وهو يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ ﴾ [(١)] قال أبو عثمان: قال أنس: إنه خدم رسول الله ﷺ عشر سنين. (٢٨/٧، ٢٩).

بجنبات [(٢)]: بفتح الجيم والنون والموحدة، جمع "جنبة" وهي الناحية.

أغتم [(٣)]: بمعجمة من الغم.

---

(١) الآية (٥٣) من سورة (الأحزاب).

(٢) تقدم برقم (٤٨٠٠).

(٣) من الغم واحد الغموم، والغم والغُمَّة: الكرب. قال أبو عبيد: مجازها ظلمة وضيق وهم، غمه فاغتم وانغم: أحزنه. يُنظر: الصحاح (١٩٩٧/٥، ١٩٩٨) ولسان العرب (٤٤١/١٢، ٤٤٢) وترتيب القاموس (٤٢١/٣).

[٢٠١٢/٠٠٠] باب: **الوليمة حق**

[**٢٠١٣/٥١٦٦**] حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال: حدثني الليث عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ المدينة فكان أمهاتي **يواظبنني** على خدمة النبي ﷺ فخدمته عشر سنين، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن عشرين سنة، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وكان أول ما أنزل في مُبتنى رسول الله ﷺ بزينب ابنة جحش أصبح النبي ﷺ بها عروساً فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي ﷺ فأطالوا المكث، فقام النبي ﷺ فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا، فمشى النبي ﷺ ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا، فرجع النبي ﷺ ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا، فضرب النبي ﷺ بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب. (٣٠/٧).

الوليمة(١) **حق**: هو حديث مرفوع أخرجه:

[١١٠٢] الطبراني من حديث وحشي بن حرب،

[١١٠٣] وأبي هريرة، أي: ليست بباطل، بل يندب إليها، وهي سنة مؤكدة.

يواظبنني(٢): من المواظبة، وللكشميهيني بطاء مهملة من المواطأة(٣) وهي الموافقة،

[١١٠٤] وللإسماعيلي: "يوطنني"(٤) من التوطين.

---

(١) من الولم، وهو خيط يربط به، لأنها تعقد عند المواصلة، قاله الزمخشري، وقال ابن الأثير: الوليمة الطعام الذي يصنع عند العرس. وقيل: كل طعام صنع لعرس وغيره. يُنظر: الفائق (٣٦٥/٣، ٣٦٦) والنهاية (٢٢٦/٥) والصحاح (٢٠٥٤/٥) ولسان العرب (٦٤٣/١٢) ولزيادة البيان يُنظر: الفتح (٢٤١/٩) والعمدة (١٤٦/٢٠) وشرح الزرقاني (٢٠٦/٣) وعون المعبود (١٤٥/١٠) وتحفة الأحوذي (١٨٨/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٦/٩).

[١١٠٢] أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/٢٢) حديث (١٠٨٤).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله وثقهم ابن حبان". مجمع الزوائد (٢٥٢/٩).

[١١٠٣] أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦٣/٤) حديث (٣٩٦٠).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عثمان التيمي وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٥٢/٤).

(٢) من المواظبة: يحملني ويبعثني على ملازمة خدمته والمداومة عليها. واظب الشيء وظوباً: دام. والمواظبة: المثابرة على الشيء. يُنظر: النهاية (٢٠٥/٥) والصحاح (٢٣٣/١) ولسان العرب (٧٩٨/١).

(٣) يُنظر: الصحاح (٨١/١، ٨٢) ولسان العرب (١٩٨/١) وترتيب القاموس (٦٢٦/٤).

[١١٠٤] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣١/٩) وعزاه إليه.

(٤) يقال: أوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطناً ومحلاً. يُنظر: النهاية (٢٠٤/٥) ولسان =

باب: الوليمة ولو بشاة

[**٥١٦٧/٢٠١٤**] حدثنا علي، حدثنا سفيان قال: حدثني حميد أنه سمع أنساً رضي الله عنه قال: سأل النبيُّ ﷺ عبدَالرحمن بن عوف **وتزوج امرأة من الأنصار**: كم أصدقتها؟ قال: **وزن نواة** من ذهب.

وعن حميد سمعت أنساً قال: لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار، فنزل عبدالرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال: أقاسمك مالي وأنزل لك عن إحدى امرأتيَّ، قال: بارك الله لك في أهلك ومالك، فخرج إلى السوق فباع واشترى، فأصاب شيئاً من أقط وسمنٍ، فتزوج، فقال النبي ﷺ: "أولم ولو بشاة".

[**٥١٦٩/٢٠١٥**] حدثنا مسدد، عن عبدالوارث، عن شعيب، عن أنس أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وتزوجها، وجعل عتقها صداقها، وأولم عليها **بِحَيْس**. (٧/٣٠، ٣١).

(٥١٦٧/٢٠١٤) **وتزوج امرأة من الأنصار**: هي أم إياس بنت أبي الحيسر[١]، بمهملتين بينهما ياء ساكنة وآخره[٢] راء، واسمه أنس بن رافع الأوسي[٣].

وزن نواة[٤]: بالنصب، ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ، وكأن وزن النواة إذ ذاك عبارة عما قيمته خمسة دراهم من الورق، وقيل غير ذلك.

(٥١٦٩/٢٠١٥) **بحيس**[٥]: هو أن يؤخذ التمر فينزع نواه، ويخلط بالأقط أو الدقيق أو السويق والسمن.

= العرب (١٣/٤٥١) وترتيب القاموس (٤/٦٢٨).

(١) هي أم إياس بنت أبي الحيسر أنس بن رافع الأنصارية، تزوجها عبدالرحمن بن عوف فقيل له أولم ولو بشاة. قال ابن حجر: سماه ابن القداح في أنساب الأوس. يُنظر: الإصابة (٤/٤٣٢) والفتح (٩/٣٣٤).

(٢) في (د): واخر.

(٣) هو أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأوسي، أبو الحيسر، قدم على النبي ﷺ في فتية بني عبدالأشهل فأتاهم النبي ﷺ يدعوهم إلى الإسلام وفيهم إياس بن معاذ وكانوا قد قدموا مكة يلتمسون الحلف من قريش على قومهم فأسلموا وقيل: لم يسلموا إذ ذاك وانصرفوا فكانت بينهم وقعة بعاث المشهورة. قال ابن حجر: ولأبي الحيسر هذا ابن شهد بدراً وابنة تزوجها عبدالرحمن بن عوف وهي التي قيل له بسببها: "أولم ولو بشاة". يُنظر: أسد الغابة (١/٢٨٩) والإصابة (١/١٣٢) والفتح (٩/٢٣٤).

(٤) النواة في الأصل: التمر. يُنظر: النهاية (٥/١٣١) والصحاح (٦/٢٥١٦) ولسان العرب (١٥/٣٤٩، ٣٥٠).

(٥) وقال بعضهم: وربما جعلت فيه خميرة، وقيل غير ذلك. وقال عياض: والمعروف الأول. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١١٠) والنهاية (١/٤٦٧) ولسان العرب (٦/٦١).

باب: من أولم بأقل من شاة

[٥١٧٢/٥١٦/٢٠١٦] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن منصور بن صفية، عن أمه **صفية بنت شيبة** قالت: أولم النبي ﷺ

عن [أمه][1] صفية بنت شيبة[2]، قال النسائي[3] والدارقطني وغيرهما[4]: هذا مما أخرج البخاري من المراسيل، فإن صفية تابعية[5]، وقد روت هذا الحديث عن عائشة، كما أخرجه:

[١١٠٥] أحمد،

[١١٠٦] والإسماعيلي

(١) في الأصل "أمية" والتصويب من (ب).

(٢) هي صفية بنت شيبة الحاجب بن عثمان بن أبي طلحة واسمه عبدالله بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار، القرشية العبدرية، لها رؤية، وقال الدارقطني: "ليس تصح لها رؤية". وسيأتي تحرير القول فيه، روت عن النبي ﷺ وعن ابن عمر وأسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأمهات المؤمنين عائشة وأم حبيبة وأم سلمة رضي الله عنهن. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٦٩/٨) وثقات العجلي ص (٥٢٠) وثقات ابن حبان (٣٨٦/٤) وأسد الغابة (١٧٠/٧) وتهذيب الكمال (٢١٠/٣٥) وتحفة الأشراف (٣٤١/١١-٣٤٣) والإصابة (٣٤٨/٤) والتهذيب (٤٣٠/١٢).

(٣) في (ب): العسائي. وقد ذكره النسائي في السنن الكبرى حيث ساق الإسناد من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية عن عائشة عن النبي ﷺ ثم قال: "مرسل". رواه ابن مهدي عن سفيان ولم يذكر عائشة. يُنظر: السنن الكبرى، في الوليمة، باب هل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه (٤) (١٣٩/٤، ١٤٠) حديث (٥/٦٦٠٦ و٥/٦٦٠٧).

(٤) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٩/٩) ابن سعد وابن حبان ممن جعل صفية في التابعين. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٦٩/٨، ٤٧٠) وثقات ابن حبان (١٩٧/٣) ولكن أقر ابن حبان هنا بأنها سمعت النبي ﷺ ورأته، وهو يخالف ما نقله عنه ابن حجر، والله أعلم.

(٥) وممن ذهب إلى أنها تابعية أبو حاتم ابن حبان حيث ذكرها في ثقات التابعين. قال المزي – بعد أن ذكر حديث: "لما طاف رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح..." الحديث برقم (١٥٩٠٩) وفيه: أنها قالت: سمعت النبي ﷺ. قال المزي: "هذا الحديث يضعف قول من أنكر أن يكون لها رؤية فإنه إسناد حسن" وقال ابن حجر: "اختلف في صحبتها وأبعد من قال: لا رؤية لها". وقال أيضاً بعد أن ذكر الحديث السابق: "ففي هذا رد على ابن حبان وقد أوضحت حال هذا الحديث فيما كتبته على الأطراف". يُنظر: تحفة الأشراف (٣٤١/١١-٣٤٣) والإصابة (٣٤٨/٤) والتهذيب (٤٣٠/١٢).

[١١٠٥] أخرجه أحمد في المسند (١١٣/٦) وأبو يعلى في مسنده (١٤١/٨).

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٤٩/٤).

وقال ابن حجر: "هو من المزيد في متصل الأسانيد". الفتح (٣٣٩/٩).

[١١٠٦] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٨/٩) وعزاه إليه.

على بعض نسائه بمدّيْن من شعير. (٣١/٧).

[١١٠٧] وغيرهما،

وقال ابن حجر[١]: الأرجح أنها صحابية[٢]، ومن زاد ذكر عائشة فهو من المزيد في متصل الأسانيد/ والذين[٣] لم يذكروها أكثر عدداً وأحفظ. ١٩٨/ب

على بعض نسائه: لعلها أم سلمة[٤].

[١١٠٧] أخرجه النسائي في الكبرى، في الوليمة، باب هل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه، (٤) (١٣٩/٤) حديث (٥/٦٦٠٦).

(١) في الفتح (٢٣٩/٩) ويُنظر: العمدة (١٥٦/٢٠).

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٨/٩-٢٣٩) وقد تقدم ما ذكره الحافظ في التهذيب والإصابة بعد الحديث (١١٠٠).

(٣) في (ب): والذي.

(٤) لما أخرجه ابن سعد عن شيخه الواقدي بسند له إلى أم سلمة قالت: "لما خطبني النبي ﷺ -فذكر قصة تزويجه بها- فأدخلني بيت زينب بنت خزيمة، فإذا جرة فيها شيء من شعير، فأخذته فطحنته ثم عصدته... فكان ذلك طعام رسول الله ﷺ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٩٢/٨) ونيل الأوطار (٣٢٤/٦) والفتح (٢٣٩/٩) وأخرج ابن سعد أيضاً وأحمد بإسناد صحيح إلى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث أن أم سلمة أخبرته فذكر قصة خطبتها وتزويجها وفيه قالت: "فأخذت ثفالي وأخرجت حبات من شعير..." الحديث. يُنظر: مسند الإمام أحمد (٣٠٧/٦) وطبقات ابن سعد (٩٤/٨) والفتح (٢٣٩/٩) والعمدة (١٥٦/٢٠).

باب: حق إجابة الوليمة والدعوة، ومن أولم سبعة أيام ونحوه، ولم يوقت النبي ﷺ يوماً ولا يومين (٧/ ٣١)

والدعوة[١]: بفتح الدال، وضمها قطرب[٢]، وغلطوه[٣].

(١) في (ب): والمدعوة. ويُنظر: الفتح (٩/ ٢٣٩) وشرح الزرقاني (٣/ ٢١٠) وتنوير الحوالك (١/ ١٥).

(٢) هو محمد بن المستنير البصري اللغوي، أبو علي، صاحب سيبويه، كان من أئمة عصره، له مصنفات منها: كتاب معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب النوادر وغير ذلك. توفي سنة (٢٠٦هـ). يُنظر: معجم الأدباء (١٩/ ٥٢) والعبر (١/ ٢٧٤) وبغية الوعاة (١/ ٢٤٢) والشذرات (٢/ ١٤).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/ ٢٣٩) وشرح الزرقاني (٣/ ٢١٠).

باب: من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

[٢٠١٧/٥١٧٧] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: **شر الطعام** طعام **الوليمة**، **يدعى لها الأغنياء**، ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ﷺ. (٣٢/٧).

شر الطعام الوليمة[(١)]: الحديث أوله موقوف وآخره يقتضي الرفع، قال ابن عبدالبر[(٢)]: جُل رواة[(٣)] مالك لم يصرحوا برفعه، ورواه[(٤)] روح بن القسم[(٥)] عنه مصرحاً برفعه، وكذا:

[١١٠٨] أخرجه الدارقطني في "غرائبه" من طريق آخر عن مالك،

[١١٠٩] وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً.

يدعى إليها الأغنياء: جملة حالية[(٦)].

---

(١) قال ابن عبدالبر: لم يرد ذم الطعام في ذاته وحاله وإنما ذم الفعل الذي هو الدعاء للأغنياء إليه دون الفقراء.
وقال النووي: وجه كونه شر الطعام: أنه يدعى له الغني عن أكله، ويترك المحتاج لأكله، والأولى العكس، وليس فيه ما يدل على حرمة الأكل، إذ لم يقل أحد بحرمة الإجابة وإنما هو من باب ترك الأولى. يُنظر: التمهيد لابن عبدالبر (١٧٨/١٠) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٣٧/٩) وشرح الزرقاني (٢١٠/٣) والديباج للسيوطي (٤٤/٤) وفيض القدير (١٥٨/٤).

(٢) يُنظر: الاستذكار (٣٤٩/١٦) والتمهيد (١٧٥/١٠، ١٧٦) وشرح الزرقاني (٢١١/٣) وعون المعبود (١٤٨/١٠).
وقال النووي: "إذا روي الحديث موقوفاً ومرفوعاً حكم برفعه على المذهب الصحيح لأنها زيادة ثقة". شرح النووي على صحيح مسلم (٢٣٧/٩) ويُنظر: تنوير الحوالك (١٥/١) وعون المعبود (١٤٨/١٠).

(٣) في (د): روايه.

(٤) في (ب): رواه (بدون واو).

(٥) هو روح بن القاسم، أبو غياث التميمي ثم العنبري البصري الحافظ الحجة، حدث عن عمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وقتادة بن دعامة وغيرهم وعنه تلميذه يزيد بن زريع ومحمد بن إسحاق مع كونه أكبر منه وإسماعيل بن علية وغيرهم، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم. قال ابن عيينة: لم أر أحداً طلب الحديث وهو مسن أحفظ منه وقال ابن حبان: وكان حافظاً متقناً، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. توفي سنة (١٤١هـ). يُنظر: التاريخ الكبير (٣٠٩/٣) والجرح والتعديل (٤٩٥/٣) وثقات ابن حبان (٣٠٥/٦) وتهذيب الكمال (٢٥٢/٩) وتذكرة الحفاظ (١٨٨/١) والسير (٤٠٤/٦) والتهذيب (٣٩٨/٣) والتقريب (٢٥٤/١).

[١١٠٨] أخرجه الدارقطني في غرائب مالك، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩٢٤٤) وعزاه إليه.

[١١٠٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (١٦) (١٠٥٥/٢) حديث (١٠٨، ١٠٩، ١١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) يُنظر: الفتح (٢٤٥/٩) وشرح الزرقاني (٢١٠/٣).

باب: من أجاب إلى كراع

[**٢٠١٨/٥١٧٨**] حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "لو دعيت إلى **كراع** لأجبت، **ولو أهدي إليَّ ذراع** لقبلت". (٣٢/٧).

كراع[١]: بضم الكاف وتخفيف الراء آخره مهملة: مستدق الساق من الرجل، ومن حد الرسغ من اليد، وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير، وقيل: الكراع ما دون الكعب من الدواب.

وقال ابن فارس[٢]: كراع كل شيء طرفه، وغلط من فسره هنا بالمكان المعروف بكراع الغميم، وأنه أراد المبالغة في الإجابة ولو بعد المكان، وأورده الغزالي في "الإحياء"[٣] بهذا اللفظ، ولا أصل له.

ولو أهدي إليَّ كراع[٤]: [كذا] [٥] قال الأكثر من أصحاب الأعمش، وقال بعضهم هنا: "ذراع"، كما تقدم في الهبة[٦].

١١١٠] وللترمذي بدله: "لمثله"[٧].

---

(١) تقدم برقم (٢٥٦٨) ويُنظر: الفتح (٢٤٥/٩) والتمهيد لابن عبدالبر (٢٩٥/٤) وتحفة الأحوذي (٤٧٢/٤) وشرح الزرقاني (٣٩٤/٤).

(٢) يُنظر: معجم مقاييس اللغة (٥٧١/٥).

(٣) يُنظر: إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي (٦١/٢).

(٤) في اليونينية: "ذراع".

(٥) من (ب، د).

(٦) باب القليل من الهبة (٢) (١٩٩/٥) حديث (٢٥٦٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[١١١٠] أخرجه الترمذي في سننه، في الأحكام، باب ما جاء في قبول الهدية وإجابة الدعوة (١٠) (٦٢٣/٣) حديث (١٣٣٨) وفي الشمائل، باب ما جاء في تواضع رسول الله ﷺ (٤٦) (٢٦٨/٣) حديث (٣٢٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٧) هكذا ذكره الحافظ في الفتح (٢٤٦/٩) وعند الترمذي في السنن والشمائل في الموضع المذكور منهما بلفظ "عليه" في المطبوعة لكل منهما.

باب: ذهاب النساء والصبيان إلى العرس

[٢٠١٩/٥١٨٠] حدثنا عبدالرحمن بن المبارك، حدثنا عبدالوارث، حدثنا عبدالعزيز بن صُهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أبصر النبي ﷺ نساءً وصبياناً مُقْبلين من عُرس، **فقام مُمتَنّاً** فقال: "اللهم أنتم من أحبِّ الناس إليَّ". (٣٢/٧).

فقام ممتناً[(١)]: بضم الميم وسكون الميم الثانية وفتح المثناة والنون المشددة، قياماً قوياً مأخوذ من المُنَّة بالضم، وهي القوة، أي: قام إليهم مسرعاً مشتداً في ذلك فرحاً بهم.

وقيل: هو من المِنة بالكسر: أي: متفضلاً عليهم بذلك، أي: بمحبته.

وروي: "متيناً"[(٢)] بوزن عظيم، أي: قياماً مستوياً منتصباً طويلاً.

ولابن السكن بدله "يمشي"، قال عياض[(٣)]: وهو تصحيف.

وتقدم في الفضائل بلفظ "ممثلاً"[(٤)].

[١١١١] وللإسماعيلي: مثيلاً[(٥)]، فعيل بمعنى فاعل، من مثل مثولاً فهو ماثل إذا انتصب قائماً.

---

(١) يُنظر: الصحاح (٢٢٠٧/٦) ولسان العرب (٤١٥/١٣، ٤١٧) وترتيب القاموس (٢٨٨/٤) والفتح (٢٤٨/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٦٨/١٦).

(٢) يُنظر: لسان العرب (٣٩٨/١٣) والتنقيح (٧١٧/٣) وشرح النووي على صحيح مسلم (٦٨/١٦).

(٣) يُنظر: الفتح (٢٤٨/٩) والعمدة (١٦٢/٢٠).

(٤) في باب قول النبي ﷺ للأنصار "أنتم أحب الناس إليَّ" (٥) (١١٣/٧) حديث (٣٧٨٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[١١١١] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٤٨/٩) وعزاه إليه. ويُنظر: العمدة (١٦٢/٢٠).

(٥) يُنظر: الفائق (٢٢٥/٣) والنهاية (٢٩٤/٤، ٢٩٥) والصحاح (١٨١٦/٥).

باب: هل يرجعُ إذا رأى منكراً في الدعوة

[**٥١٨١/٢٠٢٠**] حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرته أنها اشترت **نمرقة** فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهية فقلت: يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله، ماذا أتيت؟ فقال رسول الله ﷺ: ما بال هذه النمرقة؟ قالت: فقلت: اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها، فقال رسول الله ﷺ: "إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم"، وقال: "إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة". (٣٣/٧).

نمرقة[(١)]: بضم النون والراء، ويقال بكسرهما: الوسادة.

---

(١) يُنظر: النهاية (١١٨/٤) ولسان العرب (٣٦١/١٠) ومختار الصحاح (٢٨٣/١).

باب: قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس

[٢٠٢١/٥١٨٢] حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل قال: **لما عرس** أبو أسيد الساعدي دعا النبي ﷺ وأصحابه فما صنع لهم طعاماً ولا قربه إليهم إلا امرأته **أم أسيد بلت** تمرات في تور من حجارة من الليل، فلما فرغ النبي ﷺ من الطعام **أماثته** له

لما عرس(1): بتشديد الراء، وقد أنكره الجوهري(2)، وإنما(3) يقال: "أعرس".

أم أسيد: بالتصغير، اسمها "سلامة بنت وهيب"(4).

بلّت(5): بموحدة ولام شديدة: أنقعت، وصحفه بعضهم فقال: "ثلث"، بلفظ العدد.

أماثته(6): بمثلثة ثم مثناة، قال ابن التين(7): كذا وقع رباعياً، وأهل اللغة يقولونه ثلاثياً، ماثه يموثه ويميثه(8): مرسه بيده. وقال الهروي(9): يقال: ماثه وأماثه معاً.

(١) تقدم برقم (١٥٣٣) وبرقم (١٥٣٥).

(٢) يُنظر: الصحاح (٩٤٨/٣) والجوهري هو: أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأترازي، إمام اللغة، مصنف كتاب الصحاح وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة وفي الخط المنسوب، أقام بنيسابور يدرس ويصنف ويعلم الكتابة وينسخ المصاحف، كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً، وقد أخذ العربية عن أبي سعيد الصيرفي وأبي علي الفارسي، وخاله صاحب ديوان الأدب أبي إبراهيم الفارابي، توفي سنة (٣٩٣هـ). يُنظر: معجم الأدباء (١٥١/٦) ومعجم البلدان (٢٥/٤) والسير (٨٠/١٧) ودول الإسلام (٢٣٦/١) واللسان (٤٠٠/١) وبغية الوعاة (٤٤٦/١) وكشف الظنون (١٠٧١/٢) والشذرات (١٤٢/٣).

(٣) في (ب، د): وقال انما.

(٤) هي سلامة بنت وهيب أم أسيد الأنصارية زوج أبي أسيد الساعدي الأنصاري. قال ابن حجر : "عن سهل بن سعد الساعدي : لما أراد أبو أسيد أن يتزوج أم أسيد حضر رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه وكان هو الذي زوجها إياه فصنعوا طعاماً فكانت هي التي تقربه إلى النبي ﷺ ومن معه، قال : أخرجه أبو موسى من طريق الجراح بن موسى عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه. يُنظر: ثقات ابن حبان (٤٥٩/٣) وأسد الغابة (٢٨٨/٧) والإصابة (٤٣٠/٤) والفتح (٢٥١/٩).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٤١/١) والنهاية (١٥٣/١) والصحاح (١٦٤٠/٤، ١٦٤١) والفتح (٢٥١/٩).

(٦) يُنظر: الصحاح (٢٩٤/١) ولسان العرب (١٩٢/٢) وترتيب القاموس (٢٩٥/٤).

(٧) يُنظر: الفتح (٢٥١/٩) والعمدة (١٦٤/٢٠).

(٨) يُنظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (٤١٨/١) والفائق في غريب الحديث (٣٩٧/٣).

(٩) يُنظر: الفتح (٢٥١/٩) والعمدة (١٦٤/٢٠).

فسقته **تتحفه** بذلك. (٧/٣٣).

تحفة[1]، كذا للمستملي والسرخسي بوزن لقمة، وللأصيلي مضارع بالتشديد، ولابن السكن: "يحضه"، من التحضيض، وللكشميهيني: "أتحفته"، وللنسفي: "تتحفه".

(١) في اليونينية: "تُتحِفُهُ". والتحفة: الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين، والتحفة ما أتحفت به الرجل من البر واللطف. وكذلك التُحَفة بفتح الحاء. يُنظر: مشارق الأنوار (١/٣٢٤) والنهاية (١/١٨٢) والصحاح (٤/١٣٣٣) ولسان العرب (٩/١٧).

باب: المداراة مع النساء وقول النبي ﷺ: "إنما المرأة كالضلع".

[**٢٠٢٢/٥١٨٤**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وإن استمتعتَ بها استمتعت بها وفيها **عوج**". (٣٣/٧، ٣٤).

المداراة(١): بلا همز: الملاينة والمجاملة.

إنما المرأة كالضلع: هو لفظ رواية:

[١١١٢] الإسماعيلي.

عِوَج: بكسر العين، وروي بفتحها وفتح الواو وجيم.

قال أهل اللغة(٢): العوج بالفتح في كل منتصب كالحائط والعود، وبالكسر ما كان في بساط أو أرض أو معاش أو دين، وقيل: الفتح في المرئي والكسر(٣) فيما ليس بمرئي، / وهو معنى قول ١٩٩/أ القرطبي(٤): "الفتح في الأجسام والكسر في المعاني". وقال أبو عمرو الشيباني(٥): "كلاهما بالكسر ومصدرهما بالفتح".



---

(١) يُنظر: الصحاح (٦٦١/٢) ومنال الطالب ص (٤٢٢) ولسان العرب (٢٩٩/٤) والفتح (٢٥٢/٩) وتحفة الأحوذي (٣٠٨/٤).

[١١١٢] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٥٢/٩) وعزاه إليه.

(٢) يُنظر: النهاية (٣١٥/٣) والصحاح (٣٣١/١) ولسان العرب (٣٣١/٢، ٣٣٢) وترتيب القاموس (٣٣٧/٣، ٣٣٨).

(٣) في (ب): ولكسر.

(٤) في المفهم (٢٢٢/٤) ويُنظر: الفتح (٢٥٢/٩).

(٥) المصدر السابق والعمدة (١٦٦/٢٠).

باب: حسن المعاشرة مع الأهل

[٢٠٢٣/٥١٨٩] حدثنا سليمان بن عبدالرحمن وعلي بن حُجر قالا: **أخبرنا عيسى بن يونس**، حدثنا هشام بن عروة، عن عبدالله بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: **جلس إحدى عشرة امرأة** فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن

حديث أم زرع[١]

أفرد شرحه بالتصنيف خلائق[٢] آخرهم القاضي عياض[٣].

حدثنا[٤] **عيسى بن يونس**: أكثر الرواة عنه وقفوه إلا أحمد بن داود الحراني[٥]، فإنه رواه عنه فقال في أوله: "عن عائشة، عن النبي ﷺ".

[١١١٣] وأخرجه النسائي،

[١١١٤] وغيره من أوجه أخرى مرفوعاً.

قال ابن حجر[٦]: ويقوي رفعه: أن قوله في آخره: "كنت لك كأبي زرع لأم زرع": متفق على رفعه، وذلك يقتضي أن يكون ﷺ سمع القصة وعرفها فأقرها فكون كله مرفوعاً من هذه الحيثية.

[جلس][٧] **إحدى عشرة امرأة**،

---

(١) لم ترد هذه الجملة في اليونينية، ولم يُعنون للباب بهذا العنوان.. وإنما كانت ترجمة الباب الذي ورد فيه حديث أم زرع كما يلي: باب: حسن المعاشرة مع الأهل (٣٤/٧).

(٢) منهم إسماعيل بن أبي أويس شيخ البخاري، وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو محمد بن قتيبة، وأبو سليمان محمد الخطابي. ذكرهم ابن حجر في الفتح (٢٥٦/٩) ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وغريب الحديث لأبي عبيد (٢٨٩/٢).

(٣) قال ابن حجر: "وهو أجمعها وأوسعها". الفتح (٢٥٦/٩).

(٤) في اليونينية: "أخبرنا".

(٥) أحمد بن داود بن عبدالغفار أبو صالح الحراني المصري، كذبه الدارقطني وغيره، وذكره ابن حبان في الضعفاء. يُنظر: اللسان (١٦٨/١).

[١١١٣] أخرجه النسائي في الكبرى، في عشرة النساء، باب شكر المرأة لزوجها (٥٨) (٣٥٨/٥) حديث (٩١٣٧/١).
وصحح إسناده ابن حجر في الفتح (٢٥٧/٩).

[١١١٤] أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٤/٢٣) حديث (٢٦٥).
قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة إمام حجة". مجمع الزوائد (٣٢٠/٤).

(٦) في الفتح (٢٥٧/٩).

(٧) في الأصل "حبس" والتصويب من (ب).

مـن أخبـار أزواجهـن شـيئاً، **قالـت الأولى: زوجـي لحـمُ جمـلٍ غـث، علـى رأس جبـل، لا سـهل**

[١١١٥] زاد الزبير بن بكار: "من أهل اليمن".

قالت الأولى: اسمها "مهدد بنت أبي مهزومة"[(١)].

زوجي لحم جمل غث[(٢)]: بالجر صفة جمل، وبالرفع صفة لحم، وهو بفتح المعجمة وتشديد المثلثة: "الهزيل"، لأنه يستغث من هزاله، أي: يستكره، من قولهم: غث الجرح سال قيحاً، واستغثه صاحبه، وكثر استعماله في مقابلة السمين.

على رأس جبل[(٣)]،

[١١١٦] زاد الترمذي: "وعر"،

[١١١٧] والزبير[(٤)] بن بكار: "وعث"، وهو أوفق للسجع، والوعث[(٥)] بمثلثة: الصعبة المرتقى، بحيث يشق فيه المشي ويصعب التخلص منه، والوعر[(٦)] الكثير الصخر الشديد الغلظة، يصعب الرقي إليه.

لا سهل[(٧)]: بالفتح بلا تنوين، وبالرفع على تقدير هو، وبالجر صفة،

[١١١٨] وللنسائي: "لا سهلاً" بالتنوين، وله أيضاً: "لا بالسهل".

وكذا "ولا سمين" بالخمسة.

[١١١٥] أخرجه الزبير بن بكار، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٥٧/٩) وعزاه إليه.

(١) لم أعثر لها على ترجمة.

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٨٨/٣) والفائق (٤٢٠/٢) والنهاية (٣٤٢/٣) والصحاح (٢٨٨/١) والفتح (٢٥٩/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٣/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٣) في (د): حبل.

[١١١٦] أخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في كلام رسول الله ﷺ في السمر (٣٧) ص (٢١١) حديث (٢٤١)، ومسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع (١٤) (١٨٩٦/٤) حديث (٩٢).

[١١١٧] أخرجه الزبير بن بكار، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٥٩/٩) وعزاه إليه.

(٤) في (ب): وللزبير.

(٥) من الوعث وهو الرمل. والمشي فيه يشتد على صاحبه ويشق. يُنظر: النهاية (٢٠٦/٥) والصحاح (٢٩٦/١) ولسان العرب (٢٠١/٢، ٢٠٢).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٠٦/٥) ولسان العرب (٢٨٥/٥).

(٧) السهل: ضد الجبل، وضد الصعب والحزن. يُنظر: النهاية (٤٢٨/٢) وأساس البلاغة ص (٢٢٣) والصحاح (١٧٣٣/٥).

[١١١٨] أخرجه النسائي في الكبرى، في عشرة النساء، باب شكر المرأة لزوجها (٥٨) (٣٥٨/٥) حديث (٨/٩١٣٨). وصحح إسناده ابن حجر في الفتح (٢٥٧/٩) بقوله: "... في بعض طرقه الصحيحة... وذلك في رواية القاسم بن عبدالواحد التي أشرت إليها".

فيُرتقى، ولا سمين فيُنتقل، قالت الثانية: زوجي لا أبثُّ خبره،

فيرتقى[1]: أي: يصعد فيه.

ولا سمين فيُنتَقَل[2] بمعنى ينقل، أي: لهزاله لا يرغب[3] فيه أحد فينقله إليه، ولأبي عبيد: "فينتقى"[4] وهو أوفق[5] للسجع، أي: ليس له نقي يستخرج، والنقي: المخ، وقد كثر استعماله في اختيار الجيد من الرديء، قال عياض[6]: فيه تشبيه شيئين[7] بشيئين[8]، شبهت زوجها باللحم الغث، وشبهت سوء خلقه بالجبل الوعر، ثم فسرت بما[9] أجملت، فكأنها قالت: لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لأخذ اللحم، ولو كان هزيلاً لأن الشيء المزهود فيه قد يؤخذ إذا وجد بغير نصب، ولا اللحم سمين فيتحمل المشقة في صعود الجبل لأجل تحصيله، وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم، لأنه ليس في اللحوم أشد غثاثة منه، لأنه يجمع خبث الطعم وخبث الريح.

قالت الثانية: لم تسم.

زوجي لا أبث خبره[10]: بالموحدة، ثم المثلثة، أي: لا أظهر حديثه، وروي "أنث" بالنون، وهو ذكر خير الشر.

[١١١٩] وللطبراني: "لا أنم"[11].

(١) يُنظر: النهاية (٢/٢٥٥، ٢٥٦) والصحاح (٦/٢٣٦١) ولسان العرب (١٤/٣٣١).

(٢) قال الخطابي: يقال: انتقلت الشيء أي نقلته، وقال الزمخشري: والانتقال بمعنى التناقل كالاقتسام بمعنى التقاسم. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٨٩) والفائق (٢/٤٢١).

(٣) في (ب): مرغب.

(٤) الانتقاء: استخراج النقي وهو مخ العظم. يُنظر: الفائق (٢/٤٢١) والنهاية (٥/١١١).

(٥) في (ب): ارفق.

(٦) يُنظر: الفتح (٩/٢٥٩) والعمدة (٢٠/١٦٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥/٢١٣) وأعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٨٨).

(٧) في (ب): سبر.

(٨) في (ب): بسبر.

(٩) في (ب، د): ما.

(١٠) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢١٠) والنهاية (١/٩٥) والتنقيح (٣/٧١٨) والفتح (٩/٢٦٠).

(١١) من النميمة. يُنظر: النهاية (٥/١٢٠) ولسان العرب (١٢/٥٩٢).

[١١١٩] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦٤) حديث (٢٦٥): حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي [صدوق، سؤالات الحاكم ص ١٢٩] ثنا موسى بن إسماعيل [ثقة ثبت، التقريب ٢/٢٨٠] ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام [صدوق صحيح الكتاب ويخطيء من حفظه، التقريب ١/٢٩٧] عن هشام بن عروة [ثقة فقيه ربما دلس، التقريب ٢/٣١٩] عن أبيه [عروة بن =

إنـي أخـاف أن لا أذره، إن أذكـره أذكـر عُجَـره وبُجَـره، قالـت الثالثـة: زوجـي العَشَـنَّق،

إني أخاف أن لا أذره[1]: أي: أن لا أترك شيئاً من خبره، فالضمير للخبر، أي: أنه لطوله وكثرته إن بدأته لم أقدر على تكميله، فاكتفت بالإشارة إلى معايبه خشية أن يطول الخطب بإيراد جميعها، وقيل: الضمير للزوج، أي: أخاف أن لا أقدر على تركه لعلاقتي به وأولادي منه، فاكتفت بالإشارة إلى أن له معايب وفاء بما التزمته من الصدق وسكتت عن تفسيرها للمعنى/ الذي اعتذرت به[2]. ١٩٩/ب

إن أذكُرَهُ أذكرُ عُجَرَهُ[3] **وبُجَرَهُ**[4]: بضم العين المهملة أول الأول، والموحدة أول الثاني، وفتح الجيم فيهما جمع "عجرة وبجرة" بسكون الجيم، فالأولى تعقد العصب والعروق في الجسد حتى يصير ناتئة، والثانية كذلك، إلا أنها مختصة بالتي في البطن.

وقيل: العجرة نفخة في الظهر، والبُجرة نفخة في السُرة.

وقيل: العُجر: العُقد في البطن واللسان، والبجر: العيوب.

وقيل: العجر في البطن والخبب، والبجر في السرة، هذا أصلهما، ثم استعملا في الهموم والأحزان، وفي المعايب.

قال الخطابي[5]: أرادت عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة.

قالت الثالثة: اسمها "كبشة بنت الأرقم"[6].

زوجي العَشَنَّق[7]: بفتح المهملة ثم المعجمة ثم النون المشددة وقاف: الطويل المذموم الطول، وقيل: القصير وهو من الأضداد، وقيل: السيء الخلق، وقيل: المقدام الجرئ[8] الشرس، وقيل: هو الطويل النجيب الذي يملك أمر نفسه ولا يحكم النساء فيه، بل يحكم فيهن بما شاء، فزوجته تهابه أن تنطق

= الزبير، ثقة فقيه مشهور، التقريب ١٩/٢] عن عائشة رضي الله عنها.
والإسناد حسن.

(١) يُنظر: النهاية (١٧١/٥) والصحاح (٨٤٥/٢) ولسان العرب (٢٨٢/٥).

(٢) يُنظر: الفتح (٢٦٠/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٣/١٥).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٨٩/٣) والنهاية (٩٦/١، ٩٧) و(١٨٥/٣) والصحاح (٧٣٧/٢) ولسان العرب (٥٤٢/٤).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٨٩/٣) والنهاية (٩٦/١، ٩٧) والصحاح (٥٨٥/٢) ولسان العرب (٣٩/٤، ٤٠).

(٥) في أعلام الحديث (١٩٨٩/٣) ويُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢١٣/١٥) والفتح (٢٦٠/٩).

(٦) لم أعثر لها على تعريف غير أن ابن ماكولا ذكر أنها من صواحبات أم زرع. يُنظر: الإكمال لابن ماكولا (١٢٢/٧).

(٧) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٠/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٢٤١/٣) والصحاح (١٥٢٥/٤).

(٨) في (ب): الجمرى.

إن أنطــقْ أُطلـق، **وإن أَســكتْ أُعلــق، قالــت الرابعــة: زوجــي كليــل تِهامــة، لا حــرٌّ ولا قُــرٌّ،**

بحضرته، فهي تسكت على مغض[1] قال الزمخشري[2]: وهي من الشكاية البليغة.

إن أَنْطِقْ[3]: أي: بحضرته بأمر أراجعه فيه أطلق.

وإن أسكُتْ[4] **أُعَلَّق**[5]: أي: أكون عنده معلقة لا ذات زوج فأنتفع به، ولا مطلقة، زاد ابن السكيت بعده[6]: "على حد السنان للمذلق"[7]، بفتح المعجمة وتشديد اللام، أي: المجرد وزناً ومعنى، تشير إلى أنها منه على حذر[8].

قالت الرابعة: لم تسم.

زوجي كَلَيْلِ تِهَامَة[9]: هو مما يضرب به المثل في الحسن، لأنها بلاد حارة وليس فيها رياح باردة، فإذا كان الليل كان وهج الحر ساكناً فيطيب الليل لأهلها بالنسبة لما كانوا فيه من أذى حر النهار، ولهذا قالت:

لا حر ولا قر[10]: أي: شدة برد.

وللنسائي بدله: "ولا برد"[11] وهما بالفتح بلا تنوين، ولأبي عبيد بالرفع منوناً[12].

(١) في (ب): مغص. وأرى أن الصواب أنها: "على مضض".

(٢) في الفائق (٤٢١/٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٠/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٢٨٨/٣) والصحاح (١٥٣٢/٤).

(٤) في (ب، د): سكت.

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٠/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٢٨٨/٣) والصحاح (١٥٣٢/٤).

(٦) في (ب): بعد. ويُنظر: الفتح (٢٦٠/٩)

(٧) في (ب): المذلق.

(٨) يُنظر في قول المرأة الثالثة: الفتح (٢٦٠/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٣/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٩) من تَهِمَ الدهن واللحم أي تغير، وفيه تَهَمَة أي خبث ريح، والتهم: شدة الحر وسكون الريح، سميت بذلك لتغير هوائها. يُنظر: النهاية (٢٠١/١) ولسان العرب (٧٢/١٢).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٠/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٣٨/٤) وزاد قوله: "وأرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى فالحر عن قليله والبرد عن كثيره".

(١١) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤).

(١٢) في غريب الحديث (٢٩٢/٢).

ولا مخافة ولا سآمة، قالت الخامسة: زوجي إن دخل فَهِدَ، وإن خرج أسِدَ، ولا يسأل عما عهد،

ولا مخافة ولا سآمة[1]: أي: ملل.

[١١٢٠] زاد الهيثم: "ولا وخامة"[2] بخاء معجمة، أي: ثقل،

زاد الزبير: "والغيث غيث غمامة"[3]، والحاصل أنها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وسلامة الباطن وعدم الشر فلا يخاف أذاه وعدم السآمة منها أو منه لحسن عشرته ولين جانبه وخفة وطأته[4].

قالت الخامسة: اسمها "حُبَّى"[5] بضم المهملة وتشديد الموحدة مقصور، بنت علقمة.

زوجي إن دخل فَهِد[6]: بفتح وكسر الهاء، أي: فعل فعل الفهود، شبهته بالفهد في لينه وغفلته مدحاً، لأن الفهد يوصف بالحياء وقلة الشر وكثرة النوم.

وإن خرج أَسِد[7]: بفتح أوله وكسر السين، أي: فَعَلَ فِعْلَ الأسود[8] في الشهامة والصرامة بين الناس.

ولا يسأل عما عَهِد[9]: أي أنه كثير الكرم شديد التغاضي، لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال وطعام، وقيل: إنها أرادت الذم، وهو أنه يثب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طِباعه / وليس عنده ما عند الناس من المداعبة والملاعبة قبله، أو بالضرب والبطش، وإذا خرج على الناس كان أمره أشد في الجُرأة والإقدام، ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما يحتاج إليه. ٢٠٠/أ

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٠/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٣٢٨/٢) ولسان العرب (٢٨٠/١٢).

[١١٢٠] أخرجه الهيثم بن عدي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٦١/٩) وعزاه إليه.

(٢) يُنظر: النهاية (١٦٤/٥) والصحاح (٢٤٩/٥) ولسان العرب (٦٣١/١٢).

(٣) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٣). والغمام: السحاب، واحدتها غمامة. يُنظر: الصحاح (١٩٩٨/٥) ولسان العرب (٤٤٣/١٢).

(٤) ويُنظر: في معنى قول المرأة الرابعة: الفتح (٢٦١/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٤/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٥) لم أقف على ترجمتها.

(٦) الفهد: سبع يمسك به الصيد وله طباع خاصة به. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٢/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٣٨١/٣).

(٧) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٢/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٤٨/١).

(٨) في (د): الاسد.

(٩) يُنظر: النهاية (٣٢٦/٣) ولسان العرب (٣١٣/٣).

قالت السادسة: زوجي إن أكل لَفّ، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف،

والأكثر شرحوه على المدح، ووقع في رواية الزبير ابن بكار مقلوباً: "إذا دخل أَسِد، وإذا خرج فَهِد"، فإن صح فالمراد: أنه إذا خرج إلى الناس كان في غاية الرزانة والوقار وحسن السمت، وإذا دخل منزله كان متفضلاً مواسياً، لأن الأسد يوصف بأنه إذا افترس أكل من فريسته بعضاً وترك الباقي لمن حوله من الوحوش ولم يهاوشهم[1] عليها، وزاد: "ولا يرفع اليوم لغد"، أي: لا يدخر ما حصل عنده اليوم من أجل الغد، كناية عن جوده وهو يؤيد إرادة المدح[2].

قالت السادسة: اسمها [ ][3] بنت أوس بن عبد.

زوجي إن أكل لفّ[4]: أي: استقصى ما قدم إليه، فلا يترك منه شيئاً، وروي "رف"[5] بالراء بمعناه، وللنسائي: "اقتف"[6] بقاف ومثناة، أي: جمع واستوعب.

وإن شرب اشتف[7]: بمعجمة ومثناة، أي: استقصى، مأخوذ من الشُفافة بالضم والتخفيف، وهي: البقية تبقى في الإناء، فإذا شربها الذي شرب الإناء قيل: اشتفها، وروي بمهملة[8] وهي بمعناها.

وإن اضطجع التف[9]، أي: رقد وحده وتلفف بكسائه وانقبض عن أهله إغماضا[10]، زاد النسائي بعد هذه: "وإذا ذبح اغتث"[11] أي: تحرّى الغث وهو الهزيل.

(١) الهوش: الاختلاط أي يدخل بعضهم في بعض. يُنظر: الفائق (٤١٢/٣) والنهاية (٢٨٢/٥) والصحاح (١٠٢٨/٣).

(٢) يُنظر في قول المرأة الخامسة: الفتح (٢٦١/٩) العمدة (١٧٠/٢٠) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٤/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٣) في الأصل بياض.

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٠/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٢٦١/٤).

(٥) قال الجوهري: الرف: المص والرشف، وقيل: الأكل، وفلان يرفنا أي يحوطنا. يُنظر: الصحاح (١٣٦٦/٤) ولسان العرب (١٢٥/٩).

(٦) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤). ويُنظر في اللفظة: الصحاح (١٤١٨/٤) ولسان العرب (٢٨٩/٩) وترتيب القاموس (٦٦٨/٤).

(٧) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٠/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٤٨٦/٢).

(٨) في (ب): بمثلثة.

(٩) يُنظر: النهاية (٢٦١/٤) ولسان العرب (٣١٩/٩).

(١٠) في (ب): إعراضاً.

(١١) تقدم ذكر الغث في أول الحديث.

ولا يولج الكف ليعلم البثّ، قالت السابعة: زوجي غياياء أو عياياء طباقاء، كل داء له داء، شجّك

ولا يولج الكف ليعلم البث[1]: أي: لا يمدّ يده إليها ليعلم ما بها من حزن أو مرض أو أمر مكروه لقلة شفقته عليها.

قالت السابعة: اسمها "هند".

زوجي غياياء[2]: بفتح المعجمة وتحتيتين خفيفتين.

أو عياياء[3] بمهملة: شك من عيسى بن يونس، وللنسائي من طريق غيره الجزم بالأول[4]، وهو مأخوذ من الغي ضد الرشد، وهو المنهمك في الشر، والثاني من العِي، بالكسر وهو الذي تعييه مباضعة النساء.

طَبَاقاء[5]: هو الأحمق، وقيل: الثقيل الصدر عند الجماع، فيطبق صدره على صدر المرأة فيرتفع عجزه عنها، وهو مذموم عند النساء.

كل داء له داء[6]: أي: كل ما تفرق من الناس من المعايب موجود فيه، وخبر "كل" جملة "له داء" أو "داء" و"له" صفة ما قبله.

شجّك[7]: بمعجمة وجيم مشددة، أي: جرحك في رأسك، زاد ابن السكيت: "أو بجّك"[8] بمعجمة[9] وجيم، أي: طعنك.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩١/٣) والنهاية (٩٥/١) ولسان العرب (١١٤/٢) ويُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢١٤/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٢) من الغي: ضد الرشد. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩١/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٤٠٤/٣) ولسان العرب (١٤٤/١٥).

(٣) من العي. وهو الذي تعييه مباضعة النساء. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩١/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٣٣٤/٣) ولسان العرب (١١٢/١٥).

(٤) بل في رواية غيره الجزم بالثاني في المطبوعة ولعل ذلك في النسخة التي اطلع عليها ابن حجر رحمه الله تعالى. يُنظر: السنن الكبرى (٣٥٥/٥، ٣٥٧، ٣٦٠).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩١/٣، ١٩٩٢) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (١١٤/٣) ولسان العرب (٢١٤/١٠).

(٦) يُنظر: الفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (١٤٢/٢) ولسان العرب (٧٩/١).

(٧) يُنظر: الفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٤٤٥/٢) والصحاح (٣٢٣/١) ولسان العرب (٣٠٣/٢).

(٨) يُنظر: الفائق (١٦١/١) والنهاية (٩٦/١) والصحاح (٢٩٨/١) ولسان العرب (٢١٠/٢).

(٩) في (ب): بموحدة.

أو فلّك أو جمع كُلاًّ لك، قالت الثامنة: زوجي المسُ مسُ أرنب، والريح ريح زرنب، قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النجاد،

أو فلّك[(١)]: بفاء ولام مشددة، أي: جرح جسدك.

أو جمع كلاً[(٢)] **لك** المراد أنه ضروب للنساء، فإذا ضرب فإما أن يشج رأساً، أو يجرح جسداً، أو يجمع الأمرين معاً، وفي رواية الزبير: "إن حدثته سبّك، وإن مازحته فَلكَّ، وإلاَّ جمع كلاً لك"[(٣)].

قالت الثامنة: اسمها "عمرة بنت عمرو".

زوجي المس مس أرنب[(٤)]: هي دويبة ليّنة المسّ ناعمة الوبر.

٢/ب **والريح ريح / زرنب**[(٥)]: بزاي أوله: نبت طيب الريح، واللام فيهما[(٦)] نائبة عن الضمير، وصفت لين جسده وطيب رائحته، أو كنّت بذلك عن حسن خلقه، وجميل عشرته، زاد النسائي: "وأنا أغْلبه والناس يغلب"[(٧)]، فوصفته مع جميل عشرته لها وصبره عليها، بالشجاعة، فهو احتراس في غاية الحسن[(٨)].

قالت التاسعة: اسمها "كبشة".

زوجي رفيع العماد[(٩)]: أي: عالي البيت كناية عن الشرف، فإن الأشراف كانوا يعلون بيوهم ويضربونها في المواضع المرتفعة، ليقصدهم الطارقون والوافدون.

طويل النِجَاد[(١٠)]: بكسر النون وتخفيف الجيم: حمائل السيف، كناية عن طول القامة، وكانت

---

(١) يُنظر: الفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٤٧٢/٣) ولسان العرب (٥٣٠/١١، ٥٣١)

(٢) يُنظر: التنقيح (٧٢١/٣) والفتح (٢٦٤/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٥/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٣) هي برقم (١١١٣).

(٤) والمقصود وصفه بكرم الخلق ولين الجانب وحسن العشر. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٣/٣) والنهاية (٣٢٩/٤) والتنقيح (٧٢١/٣).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٣/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٣٠١/٢).

(٦) في (د): فيها.

(٧) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٠).

(٨) يُنظر: الفتح (٢٦٤/٩) والعمدة (١٧٠/٢٠) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٥/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٣/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٢٩٦/٣) والتنقيح (٧٢١/٣).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٣/٣) والفائق (٤٢٣/٢) والنهاية (١٩/٥) والتنقيح (٧٢١/٣).

عظـيم الرمـاد، قريـب البيـت مـن النـاد، قالـت العاشـرة: زوجـي مالـك ومـا مالـك؟، مالك خيرٌ مـن ذلـك، لـه إبـل كـثيرات المبـارك، قلـيلات المسـارح، وإذا سمعن صـوت المِزْهـر

العرب تُمدح بذلك وتُذم بالقصر.

عظيم الرماد[١]: كناية عن كونه مضيافاً.

قريب البيت من الناد[٢]: أصله النادي، فحذفت الياء للسجع، وهو مجلس القوم، وكذلك كانت بيوت الأشراف بين مجالس القوم لتسهل مراجعتهم في الأمور ومشاورتهم.

زاد الزبير: "لا يشبع ليلة يضاف[٣] ولا ينام ليلة يخاف"[٤].

قالت العاشرة: اسمها "حُيَى بنت كعب".

زوجي مالِك وما مالِك[٥]: استفهام تعظيم وتفخيم، أي: إنه أمر عظيم لا يعبر عنه.

مالك خير من ذلك[٦]: أي: أنه أعظم مما (*ذكر به*) من خير، وفوق ما أعتقد فيه من سؤدد، فالإشارة بذلك إلى ما يعتقده فيه من سرور[٧]، أو إلى ما تقدم من الثناء على الذين[٨] قبله.

له إبل كثيرات المبارك[٩]: بفتح أوله، جمع "مَبْرك" بفتحتين: موضع بروك الإبل.

قليلات المسارح[١٠]: جمع "مسرح": وهو الموضع الذي يطلق لترعى فيه، إشارة إلى كثرة ضيفانه واستعداده لهم، فهي باركة حول بيته ليذبح منها عند مفاجأة الضيف، ولا يوجّه منها إلى المسارح إلا قليلاً.

إذا سمعن صوت المِزهر[١١]: بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء: آلة من آلات اللهو، وقيل:

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٤/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٢٦٢/٢) ولسان العرب (١٨٥/٣).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٥/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٣٦/٥) والتنقيح (٧٢١/٣).

(٣) في (د): تضاف.

(*-*) في (ب): ذكرته.

(٤) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٣).

(٥) يُنظر: التنقيح (٧٢١/٣) والفتح (٢٦٦/٩).

(٦) المصدران السابقان.

(٧) في (ب): صفات المدح أو إلى ما ستذكره به، وفي (د): سؤدد.

(٨) في (ب): الذي.

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٥/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والتنقيح (٧٢١/٣).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٥/٣) والنهاية (٣٥٧/٢) والفتح (٢٦٥/٩) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(١١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٥/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والتنقيح (٧٢٢/٣).

أيقــنَّ أنهــن هوالــك، قالــت الحاديــة عشــرة: زوجــي أبــو زرع، فمــا أبــو زرع؟ أنــاسَ مــن حلــي أذنــيَّ، ومــلأ مــن شــحمٍ عضــديَّ، وبجّحــني فبَجِحــتُ

دف مربع، وغلط من زعمه بضم الميم وكسر الهاء، قائلاً: إنه الذي يوقد النار فيزهرها للضيفان.

أيقن أنهنّ هوالك[(١)]: أي: لما علم في عادته بنحر الإبل لقرى الضيف، زاد ابن السكيت: "وهو إمام القوم في المهالك"، أي: الحروب لشجاعته.

قالت الحادية عشرة: وهي "أم زرع بنت أكيهل[(٢)] بن ساعدة".

زوجي أبو زرع وما أبو زرع: استفهام تعظيم كما تقدم، وكذا ما بعده.

أناسَ[(٣)]: أي: أثقل حتى تدلى واضطرب.

من حُلِيّ[(٤)]: بضم المهملة وكسر اللام.

أُذُنَيَّ[(٥)]: بالتثنية، زاد ابن السكيت: "وفرعيَّ" أي: يديَّ، تعني أنه حلى أذنيها ومعصميها.

وملأ من شحم عَضُدَيَّ[(٦)]، قال أبو عبيد[(٧)]: لم ترد العضدين وحدهما بل الجسد كله، لأن العضد إذا سمن سمن سائر الجسد.

وبَجَّحَنِي[(٨)]: بموحدة ثم جيم خفيفة، وللنسائي: شديدة ثم مهملة[(٩)].

فَبَجِحتُ: بسكون المثناة.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٥/٣، ١٩٩٦) والفائق (٤٢٢/٢) والتنقيح (٧٢٢/٣).

(٢) في (ب): اكمل.

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٦/٣) وقال: والنوس: الحركة من كل شيء متدل. ويُنظر: الفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (١٢٧/٥) والتنقيح (٧٢٢/٣).

(٤) بفتح الحاء وسكون اللام وبضم الحاء وكسرها مع كسر اللام، وقرئ بهما جميعاً، وهو ما تتحلى به المرأة وتتزين، أو ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة. يُنظر: مشارق الأنوار (٦٠/٢) والنهاية (٤٣٥/١) والصحاح (٢٣١٩/٦).

(٥) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٣/٧) والتنقيح (٧٢٢/٣) والفتح (٢٦٧/٩) والعمدة (١٧٣/٢٠).

(٦) العضد: ما بين الكتف والمرفق. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٦/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٣/٧) والفائق (٤٢٣/٢) والنهاية (٢٥٢/٣).

(٧) في غريب الحديث (٣٠٠/٢).

(٨) أي أفرحني، وقيل: عظمني ورفعني. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٦/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٣/٧) ومشارق الأنوار (٢١٢/١) والفائق (٤٢٣/٢) والنهاية (٩٦/١).

(٩) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤).

إليّ نفسي، وجدني في أهل غُنيمة بشق، فجعلني في أهل صهيل وأطيط، ودائس ومُنق،

[١١٢١] ولمسلم: "فبتحت"[١].

إلي نفسي، قال أبو عبيد[٢]: أي: فرحها ففرحت، وقال ابن الأنبارى[٣]/: عظمها فعظمت، وقال ابن السكيت[٤]: فخرها ففخرت، وقال ابن أبي أويس[٥]: المعنى وسع عليها وترفها. ٢٠١/

وجدني في أهل غُنَيمة: تصغير "غنم".

بشق: بكسر المعجمة، قال الخطابي[٦]: والصواب فتحها: اسم موضع كانوا فيه، وقال ابن الأنباري[٧] هو بالفتح والكسر: موضع، وقال ابن قتيبة[٨] وغيره[٩]: هو بالكسر، أي: يجهد من العيش كقوله: "بشق الأنفس".

فجعلني في أهل صهيل[١٠]: أي: خيل.

وأطيط[١١]: أي: إبل، وهو صوت أعواد المحامل والرحال عليها.

ودائس[١٢]: اسم فاعل من الدوس، أي: زرع يداس، أي: يدرس كالقمح والشعير.

ومُنَقٍّ[١٣]: بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف، أي: أهل نقيق، وهو أصوات المواشي، وقيل:

[١١٢١] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع (١٤) (٤/١٨٩٦) حديث (٩٢).

(١) في (ب، د): فتبجحت.

(٢) في غريب الحديث (٢/٣٠٠) ويُنظر: الفتح (٩/ ٢٦٧) والعمدة (٢٠/١٧٣، ١٧٤).

(٣) يُنظر: المصدران السابقان.

(٤) يُنظر: المصدران السابقان.

(٥) يُنظر: المصدران السابقان.

(٦) في أعلام الحديث (٣/١٩٩٦) ونقله في العمدة (٢٠/١٧٤) عن أبي عبيد والهروي.

(٧) يُنظر: الفتح (٩/٢٦٧، ٢٦٨) والعمدة (٢٠/١٧٤).

(٨) يُنظر: المصدران السابقان.

(٩) كنفطويه والزمخشري. قال في الفتح: "وصوبه نفطويه"، ثم قال: "وبهذا جزم الزمخشري وضعف غيره". يُنظر: الفائق (٢/٤٢٣).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٧) والنهاية (٣/٦٣) ولسان العرب (١١/٣٨٧) والتنقيح (٣/٧٢٣)

(١١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٧) وشرح ابن بطال (٧/٣٠٣) والفائق (٢/٤٢٣) ومشارق الأنوار (١/٨٨) والنهاية (١/٥٤) ولسان العرب (٧/٢٥٦).

(١٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٧) وشرح ابن بطال (٧/٣٠٣) والفائق (٢/٤٢٣) والتنقيح (٣/٧٢٣).

(١٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٧) وشرح ابن بطال (٧/٣٠٣) والفائق (٢/٤٢٣) والتنقيح (٣/٧٢٣) والنهاية =

فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبح، وأشرب فأتقمح، أم أبي زرع، فما أم أبي زرع؟ عُكومها رداح،

الدجاج، والمراد: أنه نقلها من أهلها أهل الضيق في المعيشة إلى أهل رفاهية وسعة.

فعنده أقول فلا أقبح[1]: أي: لا يقبح قولي ولا يرد عليّ لإكرامه لها.

وأرقد فأصبح[2]: أي: أنام الصبحة، وهي نوم أول النهار. فلا أوقظ، إكراماً[3] لها أيضاً.

وأشرب فأتقنح[4]: بالقاف والنون المشددة وحاء مهملة، وبالميم[5] خارج "الصحيحين"[6] بدل النون، وهما بمعنى الرِيُّ، بعد الريّ، أي: تشرب حتى لا تجد مساغاً، زاد الهيثم[7]: "وآكل فأتمنح"[8] أي: أطعم غيري.

أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها[9]: بضم المهملة، جمع "عِكم" بكسرها وسكون الكاف: الأعدال[10] والأحمال التي تجمع فيها الأمتعة.

وقيل: نمط تجعل المرأة فيه ذخيرتها.

رداح[11]: بكسر الراء وفتحها آخره مهملة: مِلأَء، أو عظام كثير[12] الحشو.

= (١١٠/٥) ولسان العرب (٣٤٠/١٥).

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٧/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٣/٧) والفائق (٤٢٣/٢) والتنقيح (٧٢٣/٣) والنهاية (٣/٤) ولسان العرب (٥٥٢/٢).

(٢) في اليونينية: "فأتصبّح". ويُنظر في اللفظة: النهاية (٧/٣) ولسان العرب (٥٠٣/٢) والتنقيح (٧٢٣/٣).

(٣) في (ب): اكيرامنا (بدون تنقيط).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٧/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٤/٧) والفائق (٤٢٣/٢) والنهاية (١١٢/٤) ولسان العرب (٥٦٧/٢٣).

(٥) "أتقمح" بالميم: بمعناه. يُنظر: المصادر السابقة والنهاية (١٠٦/٤) ولسان العرب (٥٦٦/٢). وقال البخاري: "وهو أصح". يُنظر: صحيح البخاري (١٩٩٠/٥) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٨/١٥)

(٦) يُنظر: صحيح ابن حبان (٣١/١٦) ومجمع الزوائد (٣١٨/٤) والسنن الكبرى للبيهقي (٣٥٥/٥) ومسند أبي يعلى (١٥٧/٨) والمعجم الكبير (١٧٢/٢٣).

(٧) يُنظر: الفتح (٢٦٩/٩).

(٨) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٦). ويُنظر: النهاية (٣٦٤/٤) ولسان العرب (٦٠٧/٢) والفتح (٢٦٩/٩).

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٥/٧) والفائق (٤٢٣/٢) والنهاية (٢٨٥/٣) ولسان العرب (٤١٥/١٢).

(١٠) في (ب): والاعدال.

(١١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٥/٧) والفائق (٤٢٣/٢) ومشارق الأنوار (٢٨٦/٢) والنهاية (٢١٣/٢) والصحاح (٣٦٥/١) ولسان العرب (٤٤٨/٢).

(١٢) في (ب): كثيرة.

وبيتهـــا فَســـاح، ابـــن أبـــي زرع، فمـــا ابـــن أبـــي زرع؟، مضـــجعه كمَســـلّ شطبة، ويُشـبعه ذِراع الجفـرة، بنـت أبـي زرع، فمـا بنـت أبـي زرع؟ طـوع أبيهـا، وطـوع أمهـا،

وبيتها فساح[1]: بفتح الفاء والمهلمة خفيفة: واسع، ولأبي عبيد: "فياح"[2]"بوزنه ومعناه"[3].

ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعة كمَسَل شطبة[4]: هي الواحدة من سَدّى الحصير، أي: قدر ما يسيل منها فيبقى مكانه فارغاً كناية عن هيف القد، وأنه ليس ببطين ولا جافي.

ويشبعه ذراع الجفرة[5]: بفتح الجيم وسكون الفاء: الأنثى من ولد المعز إذا كان ابن[6] أربعة أشهر.

زاد ابن الأنباري[7]: "وترويه فيقة اليعرة"[8] بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف ما يجتمع من الضرع بين الحلبتين، واليعرة بفتح التحتية وسكون المهلمة وراء: العناق، أي: أنه قليل الأكل والشرب، زاد أيضاً: "ويعلس"[9] بمهملة، أي: يتبخر في حَلَق النترة، بنون وسكون المثناة: الدرع اللطيفة، أي: أنه ملازم لآلة الحرب.

بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها[10]، أي: إنها بارة بهما، زاد الزبير: "وزين[11] أهلها ونسائها"[12] أي: يتجملون بها.

(١) يُنظر: الفائق (٢/٤٢٤) والنهاية (٣/٤٤٥) ولسان العرب (٢/٥٤٣) والتنقيح (٣/٧٢٣).

(٢) في (ب): فيتاح (بدون تنقيط). وقد سقطت هذه اللفظة من نسخة غريب الحديث المطبوعة لأبي عبيد التي اطلعت عليها ونقلها المحقق من الفائق للزمخشري على هامش النسخة (٢/٢١٣).

(٣) على وزن "فَسّاح" ولكن قال ابن الأثير: رواه أبو عبيد: "فيّاح" مشدداً. يُنظر في معنى الكلمة: الفائق (٢/٤٢٣) والنهاية (٣/٤٨٤) ولسان العرب (٢/٥٥١).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٨) وشرح ابن بطال (٧/٣٠٥) والفائق (٢/٤٢٤) والنهاية (٢/٤٧٢) والتنقيح (٣/٧٢٤).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٨) وشرح ابن بطال (٧/٣٠٥) ومشارق الأنوار (١/٤٢٩) والفائق (٢/٤٢٤) والنهاية (١/٢٧٨) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥/٢١٩) ولسان العرب (٤/١٤٢).

(٦) في (ب): لهن.

(٧) يُنظر: الفتح (٩/٢٧٠) والعمدة (٢٠/١٧٤).

(٨) يُنظر: النهاية (٣/٤٨٦) و(٥/٢٩٨) ولسان العرب (١٠/٣٢١) و(٥/٣٠١).

(٩) يُنظر: النهاية (٤/٣٨٠) والفتح (٩/٢٧٠) والعمدة (٢٠/١٧٥).

(١٠) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٥/٢١٩) والفتح (٩/٢٧٠) والعمدة (٢٠/١٧٥).

(١١) في (د): وزيره.

(١٢) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٣).

ومـــــــــلء كِســـــــــائها، وغـــــــــيظُ جارتهـــــــــا،

وملء كسائها[1]، أي: ممتلئة شحماً، زاد ابن السكيت: "وصغر ردائها" بكسر المهملة وسكون الفاء، أي: [خال][2] فارغ لسمن[3] أكتافها، وقيام نهودها، فلا يمس شيئاً من ظهرها ولا من بطنها.

وغيظ جارتها[4]: أي: ضرها لحسنها،

[١١٢٢] ولمسلم بدل "وغيظ" و"عقر"[5]، ولغيره[6]: و"غير"[7]، من الغيرة،

٢٠١/ب وللهيثم: و"عَبْر"[8] بمهملة / وموحدة من العبرة[9]، وللنسائي: و"حَيْر"[10] بمهملة وتحتية: من الحيرة[11]، وله أيضاً: "وحين" وبالنون، أي: هلاك، زاد ابن السكيت[12]: "قباء"[13] بفتح القاف وتشديد الموحدة، أي: ضامرة البطن هضيمة الحشاء، وهو بمعناه: "حائلة الوشاح"[14] أي: يدور

---

(١) يُنظر: النهاية (٣٥٢/٤) ولسان العرب (٣٨/١) والتنقيح (٧٢٤/٣) والفتح (٢٧٠/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(٢) في الأصل "حبال" والتصويب من (ب).

(٣) في (ب): يسهر (بدون تنقيط).

(٤) يُنظر: النهاية (٤٠٢/٣) ولسان العرب (٤٥٠/٧) والتنقيح (٧٢٤/٣) والفتح (٢٧٠/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

[١١٢٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع (١٤) (١٨٩٦/٤) حديث (٩٢) من طريق سعيد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها.

(٥) أي هلاكها من الدهش والحس والغيظ. يُنظر: النهاية (٢٧٢/٣) ولسان العرب (٥٩٣/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٩/١٥).

(٦) في (ب): واخره.

(٧) يُنظر: الفتح (٢٧٠/٩).

(٨) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٦).

(٩) أي ترى من حسنها ما تعتبر به، أو من العَبْرة البكاء أي ما يبكيها. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢١٩/١٥) والفتح (٢٧٠/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(١٠) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤).

(١١) أي ترى ما يحيرها من حسنها. يُنظر: الفتح (٢٧٠/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(١٢) يُنظر: الفتح (٢٧٠/٩).

(١٣) يظهر أنها من القبوة: انضمام ما بين الشفتين، والقباء ممدوداً من الثياب الذي يلبس، مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه.

قلت: وكأن ضمور البطن أيضاً من القبوة لانضمام البطن إلى الظهر من شدة الضمور وضيق ما بينهما. يُنظر: لسان العرب (١٦٩/١٥) وترتيب القاموس (٥٥٧/٣).

(١٤) الوشاح والإشاح: حلي النساء من أديم عريض يرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها. ومنه اشتق توشح الرجل بثوبه، والجمع أوشحة ووشائح. يُنظر: الصحاح (٤١٥/١) =

. . . .

وشاحها بضمور[1] بطنها.

"عكناء"[2]: أي: ذات أعكان.

"فعما"[3]: بمهملة أي: ممتلئة الجسم.

"نجلاء"[4]: بنون وجيم، أي: واسعة العين.

"دعجاء"[5]: أي شديدة سواد العين

"رجاء"[6]: بالراء وتشديد الجيم، أي: كبيرة الكفل ترتج من عظمه، أو بالزاي، أي: مقوسة الحاجبين.

"قنواء"[7]: أي: محدودبة الأنف.

"مؤنقة"[8]: بنون شديدة وقاف.

"مفنقة"[9]: بوزنه، أي: مغذاة بالعيش الناعم ، زاد ابن الأنباري[10]: "برود الظل"[11] أي: حسنة العشرة.

= ولسان العرب (٦٣٢/٢) وترتيب القاموس (٦١٣/٤، ٦١٤).

(١) في (ب): مضمور.

(٢) الأعكان مفرده عكنة، وهو الطيّ الذي في البطن من السمن. يُنظر: الصحاح (٢١٦٥/٦) ولسان العرب (٢٨٩/١٣).

(٣) في (ب): نعما. ويُنظر في اللفظة: الفائق (٤١/٣) والنهاية (٤٦٠/٣) والصحاح (٢٠٠٣/٥).

(٤) يُنظر: الصحاح (١٨٢٦/٥) ولسان العرب (٦٤٨/١١).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢١٨/٢) والنهاية (١١٩/٢) والصحاح (٣١٤/١).

(٦) بالراء وتشديد أبي لجيم. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٥/٢) والفائق (٣٩٨/٢) والنهاية (١١٨/٢) ولسان العرب (٢٨٢/٢).

وبالزاي: قال في الصحاح: "الزجج: دقة في الحاجبين وطول". وقال في النهاية: "تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد". يُنظر: النهاية (٢٩٦/٢) والصحاح (٣١٩/١) ولسان العرب (٢٨٧/٢).

(٧) يُنظر: الصحاح (٢٤٦٩/٦) ولسان العرب (٢٠٣/١٥) وترتيب القاموس (٧٠٦/٣).

(٨) الأنق: الإعجاب بالشيء، تقول: وإنه لأنيق مؤنق لكل شيء أعجبك حسنه. يُنظر: النهاية (٧٦/١) والصحاح (١٤٤٧/٤) ولسان العرب (٩/١٠، ١٠).

(٩) التفنق: التنعم، تفنق الرجل أي تنعّم، والمتفنق: المترف. يُنظر: النهاية (٤٧٦/٣) والصحاح (١٥٤٥/٤) ولسان العرب (٣١٢/١٠).

(١٠) يُنظر: الفتح (٢٧١/٩).

(١١) يُنظر: الفائق (٤٢٤/٣) والفتح (٢٧١/٩).

جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع؟ لا تبث حديثنا تبثيثاً، ولا تُنقثُ ميرتنا تنقيثاً،

"وفي الإل"[(١)]: أي: العهد.

"كريمة الخل"[(٢)]: بكسر المعجمة، أي: الصاحب.

جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثاً[(٣)]: بالموحدة والنون أي: لا يظهره[(٤)]، وهما بمعنى، إلا أن "النث"[(٥)] بالنون: في الشر خاصة.

ولا تنقث ميرتنا تنقيثاً[(٦)]: بتشديد القاف بعدها مثلثة، أي: لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة، وضبطه عياض[(٧)] بضم القاف وسكون النون، وضبطه الزمخشري[(٨)] بالفاء المشددة، وللزبير[(٩)] بدله: "ولا تفسد"[(١٠)]، وله أيضاً: "ولا تنقل"، ولابن الأنباري[(١١)]: "ولا تغث" بمعجمة ومثلثة[(١٢)]، أي: لا تفسد من الغُثة، بالضم، وهو السوسة، وللنسفي[(١٣)]: "ولا تفش" من الإفشاش، وهو طلب الأكل من ههنا وههنا، وكلها راجعة إلى معنى الإفساد.

---

(١) في (د): الارل. والوفيّ: الوافي أي المتمم والمكمل. والإل: العهد. يُنظر: مشارق الأنوار (٩٢/١) والفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (١٦٨/٤) ولسان العرب (٥١٥/١٢).

(٢) يُنظر: الفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (١٦٨/٤) ولسان العرب (٥١٥/١٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٥/٧) والفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (٩٥/١) والتنقيح (٧٢٤/٣) هذا بالموحدة. وأما بالنون: "تنث تنثيثاً" فيُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٥/٧) والفائق (٤٢٤/٢).

(٤) في (د): يظهر.

(٥) في (ب): النثر (بدون تنقيط النون).

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٥/٧) والفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (١٠٣/٥).

(٧) يُنظر: الفتح (٢٧١/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(٨) يُنظر: الفائق (٤٢٤/٢).

(٩) يُنظر: الفتح (٢٧٢/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(١٠) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٣).

(١١) يُنظر: الفتح (٢٧٢/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(١٢) في (ب): وبمثلثة. ويُنظر: الفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (٣٤٢/٣) ولسان العرب (١٧٢/٢).

(١٣) يُنظر: الفتح (٢٧٢/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

ولا تملأ بيتنا تعشيشاً

ولا تملأ بيتنا تعسيساً[1]: بمهملة، أي: أنها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه، وبمعجمة: من "الغش" أي: لا تملأه بالخيانة بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه، وقيل: هو[2] كناية[3] عن عفة فرجها، أي: أنها لا تملأ البيت وسخاً بأطفالها من الزنا[4]، وقيل: عن وصفها بأنها لا تأتيهم بشر ولا نميمة[5].

"ولا تنجث أخبارنا تنجيثاً"[6]: بنون وجيم ومثلثة أي: لا تستخرجها.

[١١٢٣] زاد الحارث بن أبي أسامة،

[١١٢٤] والإسماعيلي: "قالت عائشة حتى ذكرت كلب أبي زرع"،

وزاد الهيثم ابن عدي في روايته[7]: "ضيف أبي زرع فما ضيف أبي زرع في شبع وري ورتع"[8]، طهاة أبي زرع فما طهاة أبي زرع، لا تفتر ولا تعرى تقدح[9]، وتنصب أخرى[10] فتلحق الآخرة بالأولى، مال أبي زرع فما مال أبي زرع، على الجمم معكوس[11]، وعلى العفاة محبوس"[12]، قوله: "طهاة" بضم المهملة: هم الطباخون، و"لا يعرى": لا تغرف بقدح، أي: تغرف، وتنصب: ترفع على النار، و"الجمم" جمع "جمة": القوم يسألون في الدية "معكوس"[13]: مردود، و"العفاة": السائلون،

---

(١) في اليونينية: "تعشيشاً". ويُنظر في اللفظة: النهاية (٣/٢٤١) ولسان العرب (٦/٣١٧) هذا بالمهملة. أما بالمعجمة. من "الغش" فيُنظر: النهاية (٣/٣٦٩) ولسان العرب (٦/٣٢٣).

(٢) في (ب): هي.

(٣) في (د): كنا.

(٤) يُنظر: الفتح (٩/٢٧٢).

(٥) في (ب): نميمة وللهيثم.

(٦) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١/٣١٧) والفائق (٣/٢٧٧) والنهاية (٥/١٧) ولسان العرب (٢/١٩٥).

[١١٢٣] أخرجه الحارث بن أبي أسامة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/٢٧٢) وعزاه إليه.

[١١٢٤] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/٢٧٢) وعزاه إليه.

(٧) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٦).

(٨) أي تنعم. يُنظر: النهاية (٢/١٩٤) ولسان العرب (٨/١١٢).

(٩) في (ب): بقديح (بدون تنقيط).

(١٠) يُنظر: النهاية (٤/٢١) ولسان العرب (٢/٥٥٥) والفتح (٩/٢٧٢) والعمدة (٢٠/١٧٦).

(١١) يُنظر: النهاية (١/٣٠١) ولسان العرب (١٠٨) والفتح (٩/٢٧٣).

(١٢) يُنظر: الفتح (٩/٢٧٢).

(١٣) في (د): ومعكوس.

قالت: خرج أبو زرع والأوطاب تُمخض، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها، فنكحتُ بعده رجلاً سَرِيّاً،

و"محبوس": موقوف.

قالت: خرج أبو زرع، زاد النسائي: "من عندي"[1].

والأوطاب تمخض[2]: جمع "وطب" بالفتح وسكون المهملة: وعاء اللبن.

فلقي امرأة معها ولدان لها كالفَهْدين[3]، لابن الأنباري[4]: "كالصقرين"، ولغيره[5]: "كالشبلين" / إشارة إلى صغر سنهما وشدة خلقتهما[6]. ٢٠٢/أ

يلعبان من تحت خصرها برمانتين، قال أبو عبيد[7]: تريد أنها ذات كفل عظيم، فإذا استلقت ارتفع كفلها بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمانة.

فطلقني ونكحها، زاد الحارث[8]: "فأعجبته"[9]، وفي بعض طرقه: أنه نكحها فلم تزل به حتى طلق أم زرع.

فنكحت بعده رجلاً، للنسائي: "فاستبدلت، وكل بدل أعور"[10]، وهو مثل معناه: أن البدل من الشيء غالباً لا يقوم مقام المبدل منه، بل هو دونه، والأعور[11]: المعيب والرديء.

سرياً من سارة الناس[12]: أي: شرفائهم.

---

(١) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤).

(٢) و"تمخض" ليخرج زبدها. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٩/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٦/٧) والنهاية (٢٠٣/٥) ولسان العرب (٧٩٨/١).

(٣) تثنية فهد. تقدم في بداية شرح هذا الحديث.

(٤) يُنظر: الفتح (٢٧٣/٩) والعمدة (١٧٧/٢٠).

(٥) المصدرين السابقين.

(٦) في (ب): خلقهما.

(٧) في غريب الحديث (٣٠٨/٢) ويُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٦/٧) والفتح (٢٧٣/٩).

(٨) في (ب): ابن الحارث.

(٩) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٩).

(١٠) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤). وهو مثل يضرب للمذموم بعد المحمود. يُنظر: النهاية (٣١٩/٣) ولسان العرب (٦١٥/٤)

(١١) يُنظر: النهاية (٣١٩/٣) ولسان العرب (٦١٥/٤).

(١٢) يُنظر: الفائق (١٣٧/٢) والنهاية (٣٦٣/٢) والتنقيح (٧٢٥/٣).

ركب شريّاً، وأخذ خطيّاً، وأراح عليَّ نعماً ثريّاً، وأعطاني من كل رائحة زوجاً، وقال: كلي أم زرع، وميري أهلك، قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع، قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: **"كنت لكِ كأبي زرع لأم زرع"**

ركب شريّاً[1]: بمعجمة بوزن ما قبله، أي: فرساً جباراً فائقاً، وللحارث: "ركب فرساً عربياً"[2].

وأخذ خَطِّياً[3]: بفتح المعجمة وكسر المهملة المشددة، هو الرمح ينسب إلى الخط، موضع بنواحي البحرين تجلب منه الرماح.

وأراح[4]: أفعل من الرواح، وهو مجيء الإبل آخر النهار.

عليَّ نعماً ثرياً[5]: بمثلثة، أي: كثيرة.

وأعطاني من كل رائحة[6]: براء وتحتية ومهملة، أي: نعم آتية وقت الرواح، ولمسلم: "ذابحة"[7] أي: من كل شيء يذبح.

زوجاً: أي: اثنين.

كنت لك كأبي زرع لأم زرع[8]، زاد الهيثم: "في الألفة والوفاء، لا في الفرقة والجلاء"[9]، زاد الزبير: "إلا أنه طلقها وإني لا أطلقك، فقالت عائشة: بأبي أنت وأمي لأنت خيرٌ لي من أبي زرع لأم زرع"[10].

[١١٢٥] فائدة: في رواية أبي يعلى في هذا الحديث: "وذكرت شعر أبي زرع في أم زرع، ولم يسقه".

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٩/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٦/٧) والنهاية (٤٦٩/٢) ولسان العرب (٤٢٨/١٤) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٢) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٩).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٩/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٦/٧) والنهاية (٤٨/٢) ولسان العرب (٢٩٠/٧) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٤) يُنظر: النهاية (٢٧٣/٢) ولسان العرب (٤٦٥/٢) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٩/٣) والنهاية (٢١٠/١) ولسان العرب (١١٠/١٤) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٢٥/٢) والنهاية (٢٧٣/٢) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٧) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٨). ويُنظر في اللفظة: النهاية (١٥٣/٢) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٨) يُنظر: الفتح (٢٥٦/٩، ٢٥٧، ٢٧٧) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٢١/١٥).

(٩) هذه الزيادة من الحديث رقم (١١١٦).

(١٠) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٣).

[١١٢٥] أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٦/٤) حديث (٤٦٨٤).

صحح إسناده الحافظ في الفتح (٢٥٧/٩).

قال أبو عبدالله: قال سعيد بن سلمة عن هشام: ولا تُعشش بيتنا تعشيشاً. قال أبو عبدالله: وقال بعضهم: فأتقمح بالميم، وهذا أصح. (٧/٣٤-٣٦).

قال ابن حجر[١]: ولم أقف في شيء من طرقه عليه.

قال العلماء[٢]: سمع ﷺ هذا الحديث ولم ينكره مع ما فيه من غيبة الأزواج لأنهم مجهولون، ولا حرج في سماع الكلام في مجهول، لأنه لا يتأذى إلا إذا عرف أن من ذكر عنده يعرفه[٣].

(١) يُنظر: الفتح (٩/٢٧٥، ٢٧٦)

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/٢٠٠٠) والفتح (٩/٢٧٦)

(٣) في (ب): معرفه (بدون تنقيط).

باب: موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

[٥١٩١/٢٠٢٤] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله تعالى: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[1] حتى حج وحججت معه، وعدل وعدلت معه بإدواة فتبرز، ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ، فقلت له: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾، قال: **واعجباً لك يا ابن عباس**، هما عائشة وحفصة، ثم استقبل عمر الحديث يسوقه، قال: كنت أنا **وجار** لي من الأنصار في **بني أمية بن زيد** وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ فينزل يوماً، وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك، وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن

وا عجباً لك يا ابن عباس: قال ابن حجر[2]: تعجب منه كيف خفي عليه هذا مع شهرته بعلم التفسير وحرصه عليه ومداخلته[3] كبار الصحابة وأمهات المؤمنين، ويجوز في "عجباً" التنوين وتركه، فالمنون اسم فعل بمعنى "أعجب"، وغير مصدر أضيف إلى الياء ثم قلبت ألفاً.

وجار: اسمه "أوس بن خولي"[4].

بني أمية بن زيد قبيلة من الأوس.

---

(١) الآية (٤) من سورة (التحريم).

(٢) يُنظر: الفتح (٤٩١/٧) و(٢٨٠/٩) وتحفة الأحوذي (١٥٨/٩).

(٣) في (ب): وهداخلته.

(٤) هو أوس بن خولي بن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلي بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السالمي أبو ليلى، شهد بدراً وما بعدها مع رسول الله ﷺ، يقال : كان من الكملة وآخى الرسول ﷺ بينه وبين شجاع بن وهب الأسدي، توفي بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (١٦٦٠/٩/١) وسيرة ابن هشام (٦٩٣/٢) وطبقات ابن سعد (٢٧٩/٢-٢٨٠) وثقات ابن حبان (١١/٣) والاستيعاب (٧٧/١) وأسد الغابة (٣٢٠/١) والإصابة (٨٤/١) والفتح (٢٨١/٩).

من أدب نساء الأنصار، **فصخبتُ** على امرأتي فراجعتني، فأنكرت أن تراجعني، قالت: ولم تُنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليُراجعنه وإن إحداهن **لتهجره اليوم حتى الليل**، فأفزعني ذلك وقلت لها: قد خاب من فعل ذلك منهن، ثم جمعت عليَّ ثيابي، فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها: أي حفصة أتغاضب إحداكن النبي ﷺ اليوم حتى الليل؟ قالت: نعم، فقلت: قد خبتِ وخسرت، أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله ﷺ فتهلكي، **لا تستكثري** النبيَّ ﷺ ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك، ولا يغرنكِ أن كانت **جارتك أوضأ** منكِ وأحبَّ إلى النبي ﷺ، يريد عائشة، قال عمر: وكنا قد تحدثنا أن غسان

من أدب نساء الأنصار: بالدال، أي: من سيرهن وطريقتهن[1]، وفي "المظالم"[2]: "أرب"[3] بالراء، أي: من عقلهن.

فَسَخِبْتُ[4]، للكشميهني بالصاد، والسخب والصخب: الزجر من الغضب.

لتهجرنه[5] **اليوم**: بالنصب.

حتى الليل: بالنصب والجر.

لا تستكثري[6]: أي لا تطلبي منه الكثير.

جارتك[7]: يحتمل الضرة والمجاورة.

أوضأ[8]: من الوضاءة.

---

(١) في (ب): وطريقهن. قلت: والأدب: الظرف وحسن التناول، سمي أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب: الدعاء. يُنظر: الصحاح (٨٦/١) ولسان العرب (٢٠٦/١) وترتيب القاموس (١٢٢/١).

(٢) أي في كتاب المظالم، باب الغرفة والعلية المشرفة (٢٥) (١١٤/٥، ١١٥) حديث (٢٤٦٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٣) يُنظر: النهاية (٣٦/١) ولسان العرب (٢٠٩/١) وترتيب القاموس (١٢٨/١، ١٢٩).

(٤) في اليونينية: "فَصخبْتُ". ويُنظر: النهاية (٣٤٩/٢) ولسان العرب (٥٢١/١) والقاموس المحيط (١٣٤/١) والمصباح المنير (٣٣٤/١).

(٥) في (ب): لهجره. والهجر: ضد الوصل، هجره: قطعه وتركه وصرمه. يُنظر: النهاية (٢٤/٥) والصحاح (٨٥١/٢) ولسان العرب (٢٥٠/١٥) وترتيب القاموس (٤٨١/٤).

(٦) يُنظر: الفتح (٢٨٢/٩) والعمدة (١٨٢/٢٠).

(٧) يُنظر: النهاية (١٨٤/٥) والفائق (٢٠٩/١) ولسان العرب (١٥٣/٤) والمصباح المنير (١١٤/١).

(٨) وهو الحسن والنظافة، أي أحسن. يُنظر: لسان العرب (١٩٥/١) والنهاية (١٩٤/٥) والمغرب (٣٥٨/٢) وترتيب القاموس (٦٢٢/٤).

تُنعل الخيل لغزونا، فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته، فرجع إلينا عِشاء فضرب بابي ضرباً شديداً وقال: أثَم هو، ففزعت فخرجت إليه، فقال: قد حدث اليوم أمر عظيم، قلت: ما هو أجاء الغساني؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك وأهول، طلق النبي ﷺ نساءه، فقلت: خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون، فجمعت عليَّ ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ فدخل النبي ﷺ مشربة له فاعتزل فيها، ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي، فقلت: ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا، أطلقكن النبي ﷺ؟ قالت: لا أدري ها هو ذا معتزل في **المشربة**، فخرجت فجئت إلى المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلاً، ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها النبي ﷺ فقلت **لغلام** له أسود: استأذنْ لعمر، فدخل الغلام فكلم النبي ﷺ ثم رجع فقال: كلمت النبيَّ ﷺ وذكرتك له فصمتَ، فانصرفتُ حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام: استأذنْ لعمر، فدخل ثم رجع فقال: قد ذكرتك له فصمتَ، فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت الغلام فقلت: استأذنْ لعمر، فدخل ثم رجع إليَّ فقال: قد ذكرتك له فصمتَ، فلما وليت منصرفاً، قال: إذا الغلام يدعوني، فقال: قد أذن لك النبي ﷺ، فدخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو مضطجع على

تنعل[1]: بفتح أوله: من فعل[2] وبضمه من أفعل[3].

الخيل، في المظالم: "النعال" أي: تستعملها، ويحتمل كونه بموحدة ومعجمة بقرينة ذكر الخيل هنا[4].

المَشْرُبَة[5]: بضم الراء وفتحها، والجمع "مشارب" و"مشربات".

لغلام: اسمه "رباح"[6] بفتح الراء وتخفيف الموحدة.

---

(١) أي تستعمل النعال، وهي نعال الخيل. والنعل والنعلة: ما وقيت به القدم من الأرض تلبس في المشي. قال الجوهري: والنعل الحذاء. يُنظر: النهاية (٥/٨٣) ولسان العرب (١١/٦٦٧) ومختار الصحاح (١/٢٧٨) والمصباح المنير (٢/٦١٣) وغريب الحديث للخطابي (١/٧٣).

(٢) في (ب): نعل.

(٣) في (ب): انعل.

(٤) يُنظر: الفتح (٩/٢٨٤).

(٥) المراد الغرفة العالية، وفي لسان العرب: إناء يشرب فيه. يُنظر: النهاية (٢/٤٥٥) ولسان العرب (١/٤٩١) والصحاح (١/١٥٣) وأساس البلاغة ص (٢٣٢) والمصباح المنير (١/٣٠٨).

(٦) هو رباح مولى رسول الله ﷺ. قال ابن حجر : قال البلاذري : كان أسود فكان يستأذن على النبي ﷺ ثم صيره مكان يسار بعد قتله فكان يقوم بلقاحه وهو الذي استأذن لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي ﷺ لما اعتزل نساءه في المشربة. =

رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئاً على وسادة من أدم حشوها ليف، فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم: يا رسول الله أطلقتَ نساءك؟ فرفع إليَّ بصره فقال: لا، فقلت: الله أكبر، ثم قلت وأنا قائم **أستأنس**: يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة إذا قوم تغلبهم نساؤهم، فتبسم النبي ﷺ، ثم قلت: يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها: لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي ﷺ يريد عائشة، فتبسم النبي ﷺ **تبسمة** أخرى، فجلست حين رأيته تبسم، فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيئاً يرد البصر **غير أهبة ثلاثة**، فقلت: يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارساً والروم قد وُسع عليهم وأُعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله، فجلس النبي ﷺ وكان متكئاً فقال: أو في هذا أنت يا ابن الخطاب، إن أولئك قوم عُجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا، فقلت: يا رسول الله **استغفر لي**، فاعتزل النبي ﷺ نساءه **من أجل ذلك الحديث حين أفشته** حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة، وكان قال: ما أنا بداخل عليهن شهراً من شدة

رمال(1): بكسر الراء وقد تضم، نسيج الحصير، وهي ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب.

استأنس(2): جملة خبرية حالية، وجوز القرطبي(3) أن تكون استفهامية استئذاناً في الحديث والانبساط.

تَبَسُّمَة: بتشديد السين ، وللكشميهني: "تبسيمه".

غيرَ أَهَبَةٍ ثَلاَثَة، للكشميهني: "ثلاث ، الأهبة"(4) بفتحتين وضمتين(5): جمع إهاب على غير قياس، وهو الجلد قبل الدباغ أو والمدبوغ، قولان.

استغفر لي(6): أي: من هذا القول.

من أجل ذلك الحديث حين أفشته(7): هو تحريم مارية أو العسل.

= يُنظر: الاستيعاب (٥٢١/١) وأسد الغابة (٢٤٨/٢) والإصابة (٥٠٢/١) والفتح (٢٨٧/٩).

(١) يُنظر: شرح ابن بطال (٣١٥/٧) والنهاية (٢٦٥/٢) وأساس البلاغة ص (١٧٩) ولسان العرب (٢٩٨/١١) والقاموس المحيط (١٣٠٢/١).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١٢٤/١) ولسان العرب (١٥/٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٣/١).

(٣) في المفهم (٢٦٣/٤) ويُنظر: الفتح (٢٨٨/٩).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (١٣٩/١) وشرح ابن بطال (٣١٥/٧) والفائق (٦٠/١، ٦١) والنهاية (٨٣/١).

(٥) في (ب): وبضمتين.

(٦) يُنظر: الفتح (٢٨٩/٩) والعمدة (١٨٣/٢٠).

(٧) يُنظر: الفتح (٢٨٩/٩) والعمدة (١٨٣/٢٠) وتحفة الأحوذي (١٦١/٩).

موجدته عليهن حين عاتبه الله، فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة، فبدأ بها فقالت له عائشة: يا رسول الله إنك كنت قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً، وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عداً، فقال: الشهر تسع وعشرون، فكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين ليلة، قالت عائشة: ثم أنزل الله آية التخير، فبدأ بي أول امرأة من نسائه، فاخترته، ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة. (٧/٣٦-٣٨).

موجدته[١]: أي: غضبه.

(١) يُنظر: الصحاح (٢/٥٤٧) ولسان العرب (٣/٤٤٦) وترتيب القاموس (٤/٥٧٦).

باب: صوم المرأة بإذن زوجها تطوُّعاً

[٢٠٢٥/٥١٨٢] حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبدالله، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: "**لا تصوم** المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه". (٣٩/٧).

لا تصوم[١] : خبر بمعنى النهي ، وللمستملي: "ألا[٢] تصومن".

(١) أي نفلاً لئلا يفوت على الزوج الاستمتاع بها. يُنظر: الفتح (٢٩٣/٩) وتحفة الأحوذي (٤١٤/٣) وفيض القدير (٣٩١/٣).

(٢) في (ب): لا.

باب: إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها

[**٥١٩٣/٢٠٢٦**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إذا دعا الرجل امرأته **إلى فراشه**، فأبت أن تجيء، لعنتها الملائكة حتى تصبح".

[**٥١٩٤/٢٠٢٧**] حدثنا محمد بن عرعرة، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زُرارة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: "إذا باتت المرأة **مهاجرة** فراش زوجها **لعنتها الملائكة** حتى ترجع". (٣٩/٧).

(٥١٩٣/٢٠٢٦) **إلى فراشه**، قال ابن أبي جمرة[١]: الظاهر أنه كناية عن الجماع.

(٥١٩٤/٢٠٢٧) **مهاجرة**[٢]: المفاعلة هنا غير مرادة.

[**١١٢٦**] ولمسلم: "هاجرة".

لعنتها الملائكة[٣]، قال ابن أبي جمرة[٤]: هم الحفظة أو غيرهم ، احتمالان ، قال: وفيه أن أقوى التشويشات على الرجل داعية الجماع، ولذلك حض الشارع النساء على مساعدة الرجال في ذلك.

---

(١) في بهجة النفوس (٢٩٩/٣) ويُنظر: الفتح (٢٨٨/٩) وعون المعبود (١٢٦/٦، ١٢٧) وتحفة الأحوذي (٢٧٢/٤) وفيض القدير (٣٤٣/١) ونيل الأوطار (٣٦٠/٦).

(٢) أي بغير سبب، وليس لفظ المفاعلة على ظاهره، بل المراد أنها هي التي هجرت، وقد يأتي لفظها ويراد به نفس الفعل، وإنما يتجه عليهما اللوم إذا بدأت بالهجر فغضب فراشها زوجها بلا سبب، بخلاف ما لو بدأ بهجرها ظالمًا له فهجرته. يُنظر: فيض القدير (٣٠٩/١) ونيل الأوطار (٣٦٢/٦).

[١١٢٦] أخرجه مسلم في صحيحه، في النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها (٢٠) (١٠٥٩/٢) حديث (١٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) يُنظر: الفتح (٢٩٤/٩) وعون المعبود (١٢٦/٦) وفيض القدير (٣٠٩/١) وقال النووي: "هذا دليل على تحريم امتناعها من فراشه لغير عذر شرعي وليس الحيض". يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٧/١٠) .

(٤) في بهجة النفوس (٢٢٩/٣).

باب: لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه

[**٢٠٣٨/٥١٩٥**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها **شاهد** إلا بإذنه، **ولا تأذن في بيته** إلا بإذنه، **وما أنفقت من نفقة عن غير أمره**، فإنه يُؤَدَّ إليه **شطره**". ورواه أبو الزناد أيضاً عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة في الصوم. (٣٩/٧).

شاهد[١]: حاضر.

ولا تأذن في بيته،

١١٢٧] زاد مسلم: "وهو شاهد" ولا مفهوم له[٢].

وما أنفقت من نفقة من غير أمره، قال النووي[٣]: أي: الصريح في ذلك القدر المعين[٤]، ولا ينفي ذلك وجود إذن سابق عام يتناول هذا القدر إما بالصريح، وإما بالعرف، فإن لم يكن فلا شيء لها من الأجر بل عليها الوزر.

شطره[٥]: أي: نصف الأجر الحاصل، فإن لها مثله.

---

(١) يُنظر: النهاية (٥١٣/٢) والصحاح (٤٩٤/٢) ولسان العرب (٢٤١/٣) والفتح (٢٩٥/٩) وعون المعبود (٧٢/٥) وتنوير الحوالك (١٨٢/١).

[١١٢٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في الزكاة، باب ما أنفق العبد من مال مولاه (٢٦) (٧١١/٢) حديث (٨٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) بل خرج مخرج الغالب، وإلا فغيبة الزوج لا تقتضي الإباحة للمرأة أن تأذن لمن يدخل بيته، بل يتأكد حينئذ عليها المنع لثبوت الأحاديث الواردة في النهي عن الدخول على المغيبات أي من غاب عنها زوجها. ويحتمل أن يكون له مفهوم وذلك أنه إذا حضر تيسر استئذانه وإذا غاب تعذر. يُنظر: الفتح (٢٩٦/٩) وعون المعبود (٧١/٥). وقال القرطبي: علته أن ذلك يشوش على الزوج مقصوده وخلوته بها. يُنظر: الديباج للسيوطي (١٠٢/٣).

(٣) شرح صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب أجر الخازن والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها (١١٢/٧-١١٣).

(٤) في (ب): المبين.

(٥) يُنظر: الفائق (٢٠١/٢) والنهاية (٤٧٣/٢) والصحاح (٦٩٧/٢) والفتح (٢٩٥/٩).

باب: هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن.

[۰۰۰/۲۰۲۹] **ويذكر عن معاوية بن حيدة** رَفْعُهُ، **غير أن لا تهجر** إلا في البيت، والأول أصح.

[**٥٢٠٣/٢٠٣٠**] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو يعفور قال: تذاكرنا عند أبي الضحى، فقال: حدثنا ابن عباس قال: أصبحنا يوماً ونساء النبي ﷺ يبكين، عند كل امرأة منهن أهلُها، فخرجتُ إلى المسجد، فإذا هو ملآن من الناس، فجاء عمر بن الخطاب، فصعد إلى النبي ﷺ وهو في غرفة له، فسلَّم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، **فناداه** فدخل على النبي ﷺ فقال: أطلَّقت نساءك؟ فقال: "لا، ولكن آليت منهن شهراً، فمكث تسعاً وعشرين، ثم دخل على نسائه. (٤١/٧، ٤٢).

(۰۰۰/۲۰۲۹) **ويذكر عن معاوية بن حيدة**[1]: بسكون التحتية،

[١١٢٨] وصله أحمد،

[١١٢٩] وأبو داود.

ولا تهجر[2]، للكشميهني: "غير أن لا تهجر".

(٥٢٠٣/٢٠٣٠) **فناداه**، كذا في جميع نسخ الصحيح بحذف الفاعل، وهو "بلال" كما صرح به في رواية:

---

(١) هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري، من أهل البصرة، غزا خراسان ومات بها وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية، روى عنه ابنه حكيم، وسئل ابن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال: إسناده صحيح إذا كان من دون بهز ثقة. قال ابن حجر: علق له البخاري في الطهارة وفي النكاح وفي الغسل: قال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وأخرج له أصحاب السنن وصحح حديثه. يُنظر: التأريخ الكبير (٣٢٩/٨) والجرح والتعديل (٣٧٦/٨) وثقات ابن حبان (٣٧٤/٣) والاستيعاب (٤٠٤/٣) وأسد الغابة (٢٠٠/٥) والإصابة (٤٣٢/٣) والفتح (٣٠١/٩).

[١١٢٨] أخرجه أحمد في المسند (٤٤٧/٤) والنسائي في الكبرى، في عشرة النساء، باب تحريم ضرب الوجه في الأدب (٣٧٣/٥) (٧٦) حديث (٩١٧١/١) وابن ماجه في سننه، في النكاح، باب حق المرأة على الزوج (٣) (٥٩٣/١) حديث (١٨٥٠) والحاكم في المستدرك، في كتاب النكاح (١٨٧/٢-١٨٨).

قال الحاكم في الموضع السابق: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.

وقال ابن حجر: "إسناده حسن". تغليق التعليق (٤٣٠/٤).

[١١٢٩] أخرجه أبو داود في السنن، في النكاح، باب في ضرب النساء (٢٤٥/٢) حديث (٢١٤٤).

(٢) تقدم برقم (٥١٩٣) بلفظ "مهاجرة".

. . . .

[١١٣٠] مسلم،

[١١٣١] والنسائي،

[١١٣٢] والإسماعيلي.

[١١٣٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن... (٥) (١١٠٥/٢) حديث (٣٠) لكن بلفظ (رباح) بدل (بلال)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

[١١٣١] أخرجه النسائي في سننه، في الطلاق، باب الإيلاء (٣٢) (١٦٦/٦) حديث (٣٤٥٥).

[١١٣٢] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠٢/٩) وعزاه إليه.

باب: ما يكره من ضرب النساء

[**٥٢٠٤/٢٠٣١**] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن هشام، عن أبيه عن عبدالله بن زمعة عن النبي ﷺ قال: "لا يجلد أحدكم امرأته **جلد العبد**، ثم يجامعها في آخر اليوم". (٤٢/٧).

جلد العبد(١): بالنصب، أي: مثل جلد.

[١١٣٣] ولمسلم: "ضرب الأمة"، وفيه: أن ضرب الرقيق يكون فوق ضرب الحر(٢) والزوجة.

---

(١) أي ضربه وأصاب جلده. يُنظر: الصحاح (٤٥٨) ولسان العرب (١٢٥/٣) والفتح (٣٠٣/٩) وتحفة الأحوذي (١٨٩/٩).

[١١٣٣] أخرجه مسلم في صحيحه، في صفة الجنة، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (١٣) (٢١٩١/٤) حديث (٤٩) عن عبدالله بن زمعة رضي الله عنه ولكن بلفظ (جلد الأمة) بدل (ضرب الأمة).

(٢) في (ب): الحمر.

باب: لا تطيع المرأة زوجها في معصية

[**٥٢٠٥/٢٠٣٢**] حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن هو ابن مسلم، عن صفية عن عائشة، أن امرأة من الأنصار زوَّجتْ ابنتها فتمعَّطَ شعرُ رأسها، فجاءت إلى النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقالت: إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها، فقال: "لا، إنه قد **لُعِنَ الموصلات**". (٤٢/٧).

لعن[(١)]: بالبناء للمفعول.

الموصلات[(٢)]: بكسر الصاد المشددة ، وللكشميهني: "الموصولات".

---

(١) أصل اللعن: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخلق: السب والدعاء. واللعنة الاسم. يُنظر: النهاية (٢٥٥/٤) والصحاح (٢١٩٦/٦) ولسان العرب (٣٨٧/١٣).

(٢) وصل الشيء إلى الشيء وأوصله: أنهاه إليه وأبلغه إياه، والموصلة هي التي تفعل وصل الشعر أو التي تأمر بذلك. يُنظر: النهاية (١٩٢/٥) والصحاح (١٨٤٢/٥) وأساس البلاغة ص (٥٠١) ولسان العرب (٧٢٦/١١) والفتح (٢٩٥/٩).

باب: العزل

[**٥٢٠٨/٢٠٣٣**] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان قال عمرو: أخبرني عطاء، سمع جابراً رضي الله عنه قال: **كنا نعزل والقرآن ينزل** (٤٢/٧).

كنا نعزل(١)، للكشميهني: "كان يعزل" بالضم.

والقرآن ينزل، زاد في رواية أخرى(٢): "لو كان حراماً لنزل فيه"، وهو مدرج من قول سفيان كما صرح به في:

[١١٣٤] مسلم.

---

(١) يقال: عزل الشيء يعزله عزلاً: إذا نحاه وصرفه. والمراد به عزل الماء عن النساء حذر الحمل. يُنظر: النهاية (٢٣٠/٣) والصحاح (١٧٦٣/٥) ولسان العرب (٤٤٠/١١، ٤٤١).

(٢) ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠٥/٩) ولم يعزها إلى من أخرجها.

[١١٣٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في النكاح، باب حكم العزل (٢٢) (١٠٦٥/٢) حديث (١٣٦) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما بلفظ"لو كان شيئاً ينهى لنهانا عنه القرآن".

باب: القرعة بين النساء إذا أراد سفراً

[٢٠٣٤/٥٢١١] حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبدالواحد عن أيمن قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ **كان إذا خرج أقرع بين نسائه**، فطارت القرعة لعائشة وحفصة، وكان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث، فقالت حفصة: ألا تركبين الليلة بعيري، وأركب بعيرك، تنظرين وأنظر، فقالت: بلى فركبتْ، فجاء النبي ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا، وافتقدته عائشة، فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر، وتقول: يارب سلِّط عليَّ عقرباً أو حية تلدغني **ولا أستطيع أن أقول له شيئاً**. (٤٣/٧).

كان إذا خرج أقرع بين نسائه(١)،

١١٣٥] زاد ابن سعد: "فكان إذا خرج سهم غيري عرف فيه الكراهة".

ولا أستطيع أن أقول له شيئاً(٢): أي: أحكي له الواقعة لأنه لا يعذرها في ذلك لأنها الجانية بإجابة حفصة إلى ذلك.

---

(١) تطييباً لنفوسهن وحذراً من الترجيح بلا مرجح عملاً بالعدل، لأن المقيمة وإن كانت في راحة لكن يفوتها الاستمتاع بالزوج، والمسافرة وإن حظيت عنده بذلك تتأذى بمشقة السفر، فإيثار بعضهن بهذا وبعضهن بهذا عدول عن الإنصاف ومن ثم كان الإقراع واجباً، لكن حمل الوجوب في حق الأمة لا في حقه ﷺ. يُنظر: فيض القدير (٩٥/٥).

[١١٣٥] أخرجه ابن سعد في طبقاته، في باب ذكر قسم رسول الله ﷺ بين نسائه (١٦٩/٨): أخبرنا محمد بن عمر [الواقدي، متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي موسى [لم أقف له على ترجمة إن لم يكن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وهو متروك، التقريب ٤٢/١] عن داود بن الحصين [ثقة إلا في عكرمة، التقريب ٢٣١/١] عن القاسم بن محمد [ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، التقريب ١٢٠/٢] عن عائشة رضي الله عنها...

والإسناد ضعيف جداً؛ فيه الواقدي وهو متروك.

(٢) يقول الكرماني: الظاهر أنه كلام حفصة، ويحتمل أن يكون كلام عائشة. يقول ابن حجر: ولم يظهر لي هذا الظاهر بل هو كلام عائشة. يُنظر: شرح الكرماني (١٥٤/١٩) والفتح (٣١٢/٩).

باب: إذا تزوج الثيب على البكر

[**٥٢١٤/٢٠٣٥**] حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أبو أسامة عن سفيان، حدثنا أيوب وخالد، عن أبي قلابة، عن أنس قال: **من السنة** إذا تزوج الرجل البكرَ على الثيب أقام عندها سبعاً وقسم، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثاً ثم قسم. (٤٣/٧).

من السنة: أي: سنة النبي ﷺ، وهو في حكم المرفوع[١].

(١) تقدم برقم (١٦٦٠، ١٦٦٢) وذكر هناك بيان المراد بالسنة.

باب: المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة

[٥٢١٩/٢٠٣٦] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام عن فاطمة، عن أسماء عن النبي ﷺ ح.

وحدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى عن هشام، حدثتني فاطمة عن أسماء أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي ضرة، فهل علي جُناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله ﷺ: **"المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور"**. (٧/٤٤، ٤٥).

المتشبع بما لم يعط[١]: أي: المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، فكأنه تشبه بالشبعان وليس به.

كلابس ثوبي زور[٢]، قال ابن التين[٣]: "هو أن يلبس ثوبي وديعة أو عارية يظن الناس أنهما له ولباسهما لا يدوم ويفتضح بكذبه"، وقال أبو عبيد[٤]: هو الرجل يلبس الثياب المشبهة لثياب الزهاد يوهم أنه منهم، قال الزمخشري[٥]: وأتى بالتثنية لإرادة الرداء والإزار، إذ هما / متلازمان، للإشارة إلى أنه متصف بالزور من رأسه إلى قدمه، وقيل: للإشارة إلى أنه حصل له بالتشبع حالتان مذمومتان: فقدان ما يشبع به، وإظهار الباطل، وقيل: كأن شاهد الزور يلبس[٦] ثوبين، ويشهد فيقبل، لحسن ثوبيه ونبل هيئته، فيقال: أمضاها بثوبيه، فوقع التمثيل بذلك[٧].

٢٠١/أ

---

(١) يُنظر: النهاية (٢/٤٤١) ولسان العرب (٨/١٧٢) وفيض القدير (٥/١٦٧) و(٦/٢٦٠).

(٢) الزور: الصدر، وقيل: وسط الصدر، وقيل: أعلى الصدر، وقيل: ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت، وقيل هو جماعة الصدر. والتزوير: إصلاح الشيء، وكلام مزور أي محسن. والمقصود بالزور في الحديث: الكذب الباطل والتهمة، وهو من الكبائر. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٥٧) والنهاية (٢/٢١٨) ولسان العرب (٤/٣٣٣، ٣٣٧) ومختار الصحاح (١/١١٧) والمغرب (١/٣٧٤).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/٣١٨) والعمدة (٢٠/٢٠٤).

(٤) في غريب الحديث (٢/٢٥٣) ويُنظر: شرح ابن بطال (٧/٣٤٦) والتنقيح (٣/٧٢٨) والفتح (٩/٣١٨).

(٥) يُنظر: الفائق (٢/٢٧٦).

(٦) في (د): تلبس.

(٧) وقال ابن الأثير: المشكل في هذا الحديث تثنية الثوب. قال الأزهري: معناه أن الرجل يجعل لقميصه كُمَّين أحدهما فوق الآخر ليُرى أن عليه قميصين وهما واحد، وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زوراً لا الثوبان. يُنظر: النهاية (١/٢٢٨) والفائق (٢/٢٧٦) وغريب الحديث لابن سلام (٢/٢٥٣) والفتح (٩/٣١٨) والديباج للسيوطي (٥/١٦٧) وفيض القدير (٦/٧٥).

باب: الغيرة

[**٢٠٣٧/٠٠٠**] وقال ورَّاد عن المغيرة، قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف **غير مصفح**، فقال النبي ﷺ: "أتعجبون من غيرة سعد، لأنا **أغير** منه، والله أغير مني".

[**٢٠٣٨/٥٢٢٣**] حدثنا أبو نعيم، حدثنا شيبان عن يحيى، عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله يغار، وغيرة الله **أن يأتي** المؤمنُ ما حرم الله". (٧/٤٥).

الغيرة[(١)]: بفتح المعجمة: مشتقة من "تغير القلب" بسبب المشاركة فيما به الاختصاص، وهي محال على الله، فيفسر في حقه بلازمها، كالوعيد وإيقاع العقوبة ونحو ذلك.

(٢٠٣٧/٠٠٠) **غير مُصْفِح**[(٢)]: بسكون الصاد المهملة وكسر الفاء: وصفاً للضارب وحالاً منه، من "الصفح" وهو "العفو"، وبفتحها: وصفاً للسيف وحالاً منه، من "صفح السيف" يعني: عرضه، وأراد أنه يضربه بحده لا بعرضه.

أغير[(٣)]: بالنصب على لغة الحجاز والرفع على لغة تميم[(٤)].

(٢٠٣٨/٥٢٢٣) **أن يأتي**، لأبي ذر والنسفي: "أن لا يأتي" ، وهي زائدة، بل الصواب حذفها[(٥)].

---

(١) تقدم برقم (٤٧٨٨) بلفظ "أغار". ويُنظر: تحفة الأحوذي (٢٧٧/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (٧٩/١٧) وشرح سنن ابن ماجه (١٤٣/١) والديباج للسيوطي (١٢٥/٤) وفيض القدير (٢٤٩/٢) وحاشية السندي (٧٨/٥).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٢٠٢٣/٣) والفائق (٢٥١/٢) والنهاية (٣٤/٣) والصحاح (٣٨٣/١) والفتح (٣٢١/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٣١/١٠) والديباج للسيوطي (١٢٥/٤) وفيض القدير (٥٢٠/٣).

(٣) من الغيرة بفتح المعجمة، وأصلها المنع، وهي لغة تحصل من الحمية والأنفة، وأصله في الزوجين والأهلين وذلك محال على الله لأنه منزه عن كل تغير ونقص فتعين حمله على المجاز. وقالوا معناه: ما من أحد أمنع من المعاصي من الله ولا أشد كراهة لها منه سبحانه. وقالوا: هي كما فسرها ﷺ في حق الله وأنه من أجل ذلك حرم الفواحش أي أنها منعه سبحانه الناس من الفواحش، لكن الغيرة في حق الناس يقارنها تغير حال الإنسان وانزعاجه وهذا مستحيل في غيرة الله تعالى. فالمراد أغضب. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢٠١/٦) و(١٣٢/١٠) وتنوير الحوالك (١٥٠/١) والديباج للسيوطي (١٢٥/٤) وفيض القدير (٣٦٢/٥) وشرح السيوطي (١٣٣/٣) وحاشية السندي (١٣٣/٣) وتحفة الأحوذي (٢٤٤/٤) و(٣٥٧/٩).

(٤) يُنظر: شرح الكافية (٤٣٠/١) وشرح ابن عقيل (٣٠٢/١) وشرح الزرقاني (٥٢٩/١).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٢٣/٩) والعمدة (٢٠٧/٢٠).

[**٥٢٢٤/٢٠٣٩**] حدثنا محمود، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام قال: أخبرني أبي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضحٍ وغير فرسه، فكنت أعلف فرسه، وأستقي الماء، **وأخرز غَرْبَهُ** وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز، وكان يخبز جارات لي من الأنصار، وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ، فجئت يوماً والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من الأنصار، فدعاني ثم قال **إخ إخ** ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس، فعرف رسول الله ﷺ أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت: لقيني رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب، فاستحييت منه وعرفت غيرتك، فقال: والله لحملك النوى كان **أشد علي** من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إليَّ أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكأنما أعتقني. (٤٥/٧، ٤٦).

[**٥٢٢٥/٢٠٤٠**] حدثنا علي حدثنا ابن علية عن حميد عن أنس قال: كان النبي ﷺ عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضربت التي النبي ﷺ في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت، فجمع النبي ﷺ فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول: **غارت أمكم**، ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها، فدفع الصحفة

(٥٢٢٤/٢٠٣٩) **وأخرز**[1]: بخاء معجمة ثم راء ثم زاي.

غَرْبَه[2]: هو الدلو.

إخْ إخْ[3]: بكسر الهمزة وسكون المعجمة: كلمة فقال عند استناخة البعير.

أَشَدَّ عَلَيَّ، للسرخسي: "عليك".

(٥٢٢٥/٢٠٤٠) **غارت أمكم**[4]: هي كاسرة القصعة "أم المؤمنين"، وأبعد الداودي[5] فقال: "إنها

---

(١) الخَرْز: خياطة الأدم، والخَرَز: فصوص من حجارة، واحدتها: خرزة، وقيل: الخرز: فصوص من جيد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه. يُنظر: لسان العرب (٣٤٤/٥).

(٢) هي الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور. يُنظر: الفائق (٤٣١/٢) والنهاية (٣٤٩/٣) والصحاح (١٩٣/١).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٦٥/١) ولسان العرب (٣/٣) والتنقيح (٧٢٩/٣).

(٤) قال الطيبي: الخطاب عام لكل من يسمع بهذه القصة من المؤمنين اعتذاراً منه ﷺ لئلا يحملوا صنيعها على ما يذم بل يجري على عادة الضرائر من الغريزة فإنها مركبة في نفس البشر بحيث لا تقدر أن تدفعها عن نفسها. وقيل: خطاب لمن حضر من المؤمنين. يُنظر: الفتح (١٢٦/٥) و(٣٢٥/٩) وعون المعبود (٣٤٨/٩/٦) وحاشية السندي (٧٠/٧). وتقدم معنى الغيرة في (٤٧٨٨) و(٥٢٢٠).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٢٥/٩).

الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت. (٤٦/٧).

سارة زوج الخليل"، وأنه أراد: لا تعجبوا مما وقع من هذه من الغيرة، فقد غارت تلك قبل ذلك. ورد مع بعده، [بأن][1] المخاطبين ليسوا من أولاد سارة، فإنهم ليسوا من بني إسرائيل.

(١) في الأصل "لأن" والتصويب من (ب، د).

باب: غيرة النساء ووجدهن

[**٥٢٢٨/٢٠٤١**] حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: "إني **لأعلم إذا كنت** عنيِّ راضية، وإذا كنت عليَّ غضبى"، قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك؟ فقال: "أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت غضبى قلت: لا ورب إبراهيم"، قالت: قلت: أجل والله يا رسول الله **ما أهجر إلا اسمك**. (٤٧/٧).

ووجدهن[١]: بفتح أوله: الغضب.

لأعلم إذا كنت: استدل به ابن مالك[٢] على وقوع "إذا" مفعولاً، وأجاب الجمهور: بأنها ظرف لمحذوف هو المفعول، تقديره: "شأنك" ونحوه.

ما أهجر إلا اسمك: قال الطيبي[٣]: هذا الحصر لطيف جداً، لأنها أخبرت[٤] إذا[٥] كانت في حال الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا تتغير عن المحبة المستقرة، فهو كما قيل: إني لأمنحك الصدود، وإنني قسماً إليك مع الصدود لأميل.

---

(١) تقدم برقم (٥١٩١) بلفظ "موجدة".

(٢) لم أقف عليه في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ولا في شرح الكافية.

(٣) يُنظر: شرح الطيبي (٣٠٩/٦) والفتح (٣٢٦/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٠٣/١٥) والديباج للسيوطي (٤٠٤/٥).

(٤) في (د): اختزت.

(٥) في (ب): انها اذا.

باب: ذبّ الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف

[٥٢٣٠/٢٠٤٢] حدثنا قتيبة، حدثنا الليث: عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: "إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن يُنكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، **فلا آذن**، ثم لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلّق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة منيّ، يريبني **ما أرابها**، ويؤذيني ما آذاها". هكذا قال. (٤٧/٧).

فلا آذن[١]، قال ابن حجر[٢]: لا يبعد أنه يعد في خصائصه ﷺ أن لا يُتزوج على بناته.

ما[٣] **أرابها**[٤]،

[١١٣٦] لمسلم: "رابها"، وهما لغتان[٥].

---

(١) كرر ذلك تأكيداً، وفيه إشارة إلى تأبيد مدة منع الإذن وكأنه أراد رفع المجاز لاحتمال أن يحمل النفي على مدة بعينها فقال: "ثم لا آذن" أي ولو مضت المدة المفروضة لا آذن. يُنظر: الفتح (٣٢٩/٩) وعون المعبود (٥٦/٦) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢/١٦).

(٢) في الفتح (٣٢٩/٩).

(٣) في (ب): مما.

(٤) ما أساءها وأزعجها. يُنظر: النهاية (٢٨٧/٢) والصحاح (١٤١/١) ولسان العرب (٤٤٢/١).

[١١٣٦] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ (١٥) (١٩٠٢/٤) حديث (٩٣) عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، ولفظه: "...فإنما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها...".

(٥) "أراب" رباعياً، و"راب" ثلاثياً، قال الفراء: راب وأراب بمعنى. وقال أبو زيد: رابني الأمر: تيقنت من الريبة، وأرابني شككني وأوهمني. وحكي عن أبي زيد أيضاً وغيره كقول الفراء. يُنظر: الفتح (٣٢٩/٩) وحاشية ابن القيم (٥٦/٦) وعون المعبود (٥٧/٦) وتحفة الأحوذي (٢٥١/١٠).

باب: لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة

[٥٢٣٢/٢٠٤٣] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر أن رسول الل ﷺ قال: "**إياكم والدخول** على النساء"، فقال رجل من الأنصار: **أفرأيت الحمو**؟ قال: "**الحمو الموت**". (٤٨/٧).

والدخول: بالرفع والجر.

إياكم والدخول[١]: بالنصب على التحذير[٢].

أفرأيت الحمو[٣]: بالواو بلا همز، وهو: ذو قرابة الزوج، من أخ، وابن[٤]، وعم وابن عم، ونحوهم، وأما ذو قرابة فقرابة[٥] الزوج[٦]: فختن، والصهر[٧]، يقع على النوعين، وضم بعضهم إلى الأول: "آباء الزوج، وأبناؤه" فيحتاج إلى استثنائهم من الحديث حكماً.

الحمو الموت[٨]: أي: أن الخلوة به منزلة منزلة الموت، والعرب تصف الشيء المكروه بالموت، كما تقول: "الأسد الموت"، أي: لقاؤه فيه الموت، والمعنى: احذروه كما تحذروا / الموت، وقال عياض[٩]: معناه: أن الخلوة به مؤدية إلى الفتنة، والهلاك في الدين، فجعله هلاك[١٠] الموت، وأورد الكلام مورد التغليظ. ٢٠٣/ب

---

(١) بالنصب على التحذير. وهو تنبيه المخاطب على محذور ليحترز عنه كما قيل: إياك والأسد. وقوله "إياكم" منصوب بفعل مضمر تقديره اتقوا، وتقدير الكلام: "اتقوا أنفسكم أن تدخلوا على النساء". يُنظر: الصحاح (٢٥٤٦/٦) والتنقيح (٧٢٩/٣) والفتح (٣٣١/٩) وتحفة الأحوذي (٢٨٠/٤) وفيض القدير (١٢٤/٣).

(٢) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٣٠٠/٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٢٠٢٥/٣) ومشارق الأنوار (٦٣/٢) والفائق (٢٧٦/١) والنهاية (٤٤٨/١) ولسان العرب (١٩٧/١٤) وتحفة الأحوذي (٢٨١/٤).

(٤) في (ب): وابن اخ.

(٥) ليست في (ب).

(٦) في (ب): الزوجه.

(٧) في (ب): والضمير.

(٨) يُنظر: الفتح (٣٣٢/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥٤/١٤) ونيل الأوطار (٢٤٤/٦) وقال القرطبي في المفهم: المعنى أن دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة. يُنظر: تحفة الأحوذي (٢٨١/٤) والديباج للسيوطي (١٩٣/٥) وفيض القدير (١٢٤/٣).

(٩) يُنظر: مشارق الأنوار (٦٤/٢).

(١٠) في (ب): كهلاك.

باب: ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس

[**٢٠٤٤/٥٢٣٤**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندرٌ، حدثنا شعبة عن هشام قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي ﷺ **فخلا بها**، فقال: "والله إنكن لأحبُّ الناسِ إليَّ". (٤٨/٧).

فخلا بها: هو من خصائصه كما تقدم[١].

(١) تقدم برقم (٣٧٨٦) في مناقب الأنصار، باب (٥) وسيأتي برقم (٦٦٤٥) في الأيمان والنذور.

باب: ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة

[٥٢٣٥/٢٠٤٥] حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه، عن زينب ابنة أمِّ سلمة، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان عندها، وفي البيت **مخنث**، فقال المخنث لأخي أمِّ سلمة عبدالله بن أبي أمية: إن فتح الله لكم الطائف غداً، أدُلُّكَ على **ابنة غيلان**، فإنها **تقبل بأربع، وتدبر بثمان**، فقال النبي ﷺ: "لا يدخلن هذا عليكم". (٤٨/٧).

مخنث[(١)]: هو المؤنث من الرجال، وإن لم تعرف منه الفاحشة مأخوذ من التكسر في المشي وغيره.

بنت[(٢)] **غيلان**[(٣)]: [اسمها "بادية"][(٤)] بموحدة ثم تحتية، وقيل: بنون بدلها، وأبوها هو الذي أسلم على عشر نسوة.

تقبل بأربع وتدبر بثمان: قال مالك والجمهور[(٥)]: معناه: أن في بطنها أربع عكن ينعطف بعضها على بعض، فإذا أقبلت رؤيت مواضعها بارزة متكسراً بعضها على بعض، وإذا أدبرت كانت أطرافها عند منقطع جيئتها[(٦)] ثمانية، والحاصل أنه وصفها بامتلاء البدن.

[١١٣٧] زاد ابن الكلبي بعد هذه الجملة: "بثغر[(٧)] كالأقحوان[(٨)] إن قعدت

---

(١) يُنظر: الصحاح (٢٨١/١) ولسان العرب (١٤٥/٢).

(٢) في متن اليونينية "ابنة" وفي الهامش "بنت" وهي رواية أبي ذر.

(٣) هي بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي – وهو ثقيف – الثقفية، وأبوها غيلان بن سلمة الذي فرق الإسلام بينه وبين عشرة نسوة إلا أربعاً، ولما أسلم أبوها أسلمت وروت عن النبي ﷺ، وهي التي قالت للنبي ﷺ : يا رسول الله إني لا أقدر على الطهر أفأترك الصلاة؟ فقال: ليست تلك بحيضة إنما ذلك عرق فإذا ذهب قرء الحيض فارتفعي عن الدم ثم اغسلي وصلي. يُنظر: مغازي الواقدي (٩٣٣/٣، ٩٣٥) وسيرة ابن هشام (٤٨٤/٤) وجمهرة النسب للكلبي ص (٣٨٥-٣٨٨) وأسد الغابة (٣٣/٧) وتفسير ابن كثير (٥٥١/١) والإصابة (٢٤٩/٤) والفتح (٣٣٥/٩).

(٤) من (ب، د).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٣٥/٩) والعمدة (٢١٦/٢٠).

(٦) في (ب): حييها (بدون تنقيط)، وفي (د): جنبيها.

[١١٣٧] أخرجه ابن الكلبي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٣٥/٩) وعزاه إليه.

(٧) الثغر: الأسنان أو مقدمها. يُنظر: الصحاح (٦٠٥/٢) ولسان العرب (١٠٣/٤) وترتيب القاموس (٤٠٨/١).

(٨) واحدته أقحوانة، ويجمع على أقاح. والأقحوان هو القراص عند العرب والبابونج، وهو نبت طيب الريح حوالبه ورق أبيض ووسطه أصفر. قاله الجوهري. وقال ابن منظور: "نبت من نبات الربيع مفرط الورق، دقيق العيدان، له نور أبيض كأنه ثغر =

. . . .

تشنت[1] وإن تكلمت تعنت[2] وبين رجليها مثل الإناء المكفوء"[3].

= جارية حدثة السن، نبت تُشبَّه به الأسنان". يُنظر: الصحاح (٢٤٥٩/٦) ومختار الصحاح ص (٥٢٢) ولسان العرب (١٧١/١٥).

(١) أي ظهرت معاطف بدنها وتضاعيفه. يُنظر: الصحاح (٢٢٩٤/٦) ولسان العرب (١١٥/١٥).

(٢) في (ب): تغنت. وهو من الغناء -بغين معجمة مكسورة وبالمد- وهو ما طرب به من الصوت في غزل أو مدح أو هجاء أو غير ذلك من اللهو واللعب. يُنظر: النهاية (٣٩٢/٣) ولسان العرب (١٣٦/١٥) وترتيب القاموس (٤٢٦/٣).

(٣) أي الممال أو المكبوب المقلوب، يقال: كفأت الإناء وأكفأته. يُنظر: النهاية (١٨٢/٤) والصحاح (١٤١/١).

باب: نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة

[٢٠٤٦/] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن عيسى عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت النبي ﷺ يسترني بردائه، **وأنا أنظر إلى الحبشة** يلعبون في المسجد، حتى أكون أنا الذي أسأم، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو. (٤٨/٧، ٤٩).

وأنا أنظر إلى الحبشة: كان ذلك عام قدومهم سنة سبع، ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة، وذلك بعد الحجاب، فيستدل به على جواز نظر المرأة إلى الرجل[١].

(١) يُنظر: الفتح (٣٣٧/٩) والعمدة (٢١٧/٢٠) وعون المعبود (١١٤/١١) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٨٤/٦) والديباج للسيوطي (٤٦٦/٢).

باب: خروج النساء لحوائجهن

[**٢٠٤٧/٥٢٣٧**] حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا عليُّ بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجت سودة بنت زمعة ليلاً، فرآها عمر فعرفها، فقال: إنك والله يا سودة ما تخفين علينا، فرجعتْ إلى النبي ﷺ فذكرتْ ذلك له، وهو في حجرتي يتعشَّى، وإن في يده لعرْقاً، فأُنزل عليه، فرُفع عنه، وهو يقول: "قد أذن لكن أن تخرجنَ **لحوائجكن**". (٤٩/٧).

لحوائجكن[١]: جمع "حاجة".

(١) قال الداودي: في صيغة هذا الجمع نظر، لأن جمع الحاجة حاجات وجمع الجمع حاج ولا يقال حوائج بالإجماع. يُنظر: الفتح (٣٣٧/٩).

باب: لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم

[**٢٠٤٨/٥٢٤٣**] حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا محارب بن دثار قال: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله **طروقاً**. (٧/٥٠).

وعثرات[(١)] بفتح المهملة والمثلثة، جمع "عثرة": وهي الزلة.

(٢٠٤٨/٥٢٤٣) **والطروق**[(٢)]، بالضم: المجيء بالليل، والآتي طارق، ولا يقال في النهار إلا مجازاً.

قال العلماء[(٣)]: نهى عن الطروق على غرة لئلا تكون غير متنظفة فيرى منها ما يكون سبباً لنفرته عنها، أو يجدها على حالة غير مرضية، والشرع محرض على الستر.

وقد خالف بعضهم[(٤)]: "فرأى عند أهله رجلاً معاقبة له على ذلك".

[١١٣٩] فلابن خزيمة عن ابن عمر: "نهى رسول الله ﷺ أن تطرق النساء ليلاً، فطرق رجلان فكلاهما وجد مع امرأته ما يكره"[(٥)].

[١١٤٠] وفي لفظة[(٦)] له[(٧)] عن ابن عباس: "فكلاهما وجد مع امرأته رجلاً".

---

(١) يُنظر: الصحاح (٧٣٦/٢) ولسان العرب (٥٣٩/٤) وترتيب القاموس (١٥٤/٣).

(٢) الطرق: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب، وكل آت بالليل طارق. وقيل: الطروق: الدفع والضرب، وبذلك سميت الطريق لأن المارة تدفعها بأرجلها. وقيل: أصل الطروق السكون، ومنه: أطرق رأسه، فلما كان الليل يسكن فيه سمي الآتي فيه طارقاً. والمعنى: لا يفجأ حلائله بالقدوم عليهم بالليل لتفويت التأهب عليهم. يُنظر: النهاية (١٢١/٣) والصحاح (١٥١٤/٤) ولسان العرب (٢١٧/١٠) والتنقيح (٧٣٠/٣) والفتح (٣٤٠/٩) وتحفة الأحوذي (٤٠٩/٧) وعون المعبود (٣٢٩/٧) وسبل السلام (١٤٠/٣).

(٣) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٧١/١٣) وشرح ابن بطال (٣٦٣/٧) والفتح (٣٤١/٩) وتحفة الأحوذي (٤٠٩/٧).

(٤) يُنظر: الفتح (٣٤١/٩).

[١١٣٩] أخرجه ابن خزيمة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤١/٩) وعزاه إليه.

(٥) قال النووي: معنى هذه الروايات كلها أنه يكره لمن طال سفره أن يقدم على امرأته ليلاً بغتة، فأما من كان سفره قريباً تتوقع امرأته إتيانه ليلاً فلا بأس. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٧١/١٣) وتحفة الأحوذي (٤٠٩/٧).

[١١٤٠] أخرجه ابن خزيمة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤١/٩) وعزاه إليه.

(٦) في (ب، د): لفظ.

(٧) ليست في (ب).

[٢٠٤٩/٥٢٤٤] حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبدالله، أخبرنا عاصم بن سليمان، عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ: "إذا أطال أحدكم الغيبة **فلا يطرق أهله ليلاً**". (٧/٥٠).

(٢٠٤٩/٥٢٤٤) **فلا يطرق أهله ليلاً**[1]:

[١١٣٨] زاد مسلم: "يتخونهم، [أو][2]: يطلب عثراتهم"، وحذفه المصنف للاختلاف في إدراجه[3].

---

(١) الطرق: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقاً.

[١١٣٨] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإمارة، باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلاً لمن ورد عن سفر (٥٦) (١٥٢٨/٣) حديث (٣٨٣) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

(٢) في الأصل "أي" والتصويب من (ب، د).

(٣) يُنظر: الفتح (٣٤٠/٩).

باب: طلب الولد

[٢٠٥٠/٥٢٤٥] حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فإذا أنا برسول الله ﷺ قال: ما يعجلك؟ قلت إني حديث عهد بعرس، قال فبكراً تزوجت أم ثيباً؟ قلت: بل ثيباً، قال: فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك؟ قال: فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال: أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال: **وحدثني الثقة** أنه قال في هذا الحديث **الكيس الكيس** يا جابر، يعني الولد. (٥٠/٧).

وحدثني الثقة: قائل ذلك "هشيم"[(١)].

الكَيْسَ الكَيْسَ[(٢)]: بالنصب على الإغراء[(٣)].

فسره ابن حبان بالجماع[(٤)]، وفسره البخاري وغيره بطلب الولد[(٥)]، وفسره بعضهم بالرفق وحسن التأني[(٦)].

[١١٤١] زاد ابن خزيمة عن جابر: "فدخلنا حين أمسينا فقلت للمرأة: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أعمل عملاً كيساً، قالت: سمعاً وطاعة، فدونك فبت معها حتى أصبحت".

---

(١) في (ب): هيثم (بدون تنقيط). ويُنظر: الفتح (٣٤٢/٩) والعمدة (٢٢٢/٢٠).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٢٠٢٨/٣) والنهاية (٢١٧/٤) والصحاح (٩٧٢/٣) ولسان العرب (٢٠٢/٦).

(٣) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٣٠١/٢).

(٤) صحيح ابن حبان، كما في الإحسان، في الصلاة، باب المسافر، فصل ذكر الأمر بإرضاع المرأة... (١٧٣/٤).

(٥) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤٠/٩) عن القاضي عياض أنه قال: فسر البخاري وغيره الكيس بطلب الولد والنسل، وذكره النووي في شرح صحيح مسلم في الرضاع، باب نكاح البكر عن ابن الأعرابي نحو كلام البخاري بعد أن ذكر الجماع والعقل (٥٥/١٠).

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٢٠٢٨/٣) والفتح (٤٣٢/٩) والعمدة (٢٢٢/٢٠).

[١١٤١] أخرجه ابن خزيمة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤٢/٩) وعزاه إليه.

باب: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ إلى قوله ﴿ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾[1]

[٢٠٥١/٥٢٤٨] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان عن أبي حازم قال: اختلف الناس بأي شيء دووي رسولُ الله ﷺ يوم أحد، فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة، فقال: وما بقي من الناس أحد أعلم به مني، كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه، وعليٌّ يأتي بالماء على ترسه، فأُخِذ حصير **فحُرِّق** فحُشِي به جرحه. (٥١/٧).

فَحُرِّقَ[2]: بالضم والتشديد.

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الآية (٣١) من سورة (النور).

(٢) يُنظر: التنقيح (٧٣٠/٣) والفتح (٣٤٤/٩) وزاد: "وضبطه بعضهم بالتخفيف".

كتاب الطلاق

باب: قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ﴾[1]

[۲۰۵۲/۵۲۵۱] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال: حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه **طلق امرأته** وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر بن الخطاب رسولَ الله ﷺ عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: "مره فليراجعها، ثم ليمسكها، حتى تطهر، ثم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق، قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن تُطلق لها النساء". (۷/۵۲).

[كتاب][2] الطلاق[3]

قال إمام الحرمين[4]: هو لفظ جاهلي، ورد الشرع بتقريره.

(۲۰۵۲/۵۲۵۱) **طلق امرأته**، قيل: اسمها "آمنة بنت غفار"[5]، وقيل: اسمها "النوار"[6]، وقيل: "بنت عمار"[7].

---

(۱) أول سورة الطلاق.

(۲) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(۳) طلاق النساء لمعنيين أحدهما حل عقدة النكاح، والآخر بمعنى التخلية والإرسال. ويقال للإنسان إذا عتق طليق أي صار حراً.

وفي المغرب: الطلاق اسم بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم. والتركيب يدل على الحل والانحلال، يقال: أطلقت الأسير إذا حللت إساره وخليت عنه.

والطلاق في اللغة: رفع القيد مطلقاً.

وفي الشريعة: رفع القيد الثابت بالنكاح. يُنظر: لسان العرب (۲۲۷/۱۰) والمغرب (۲۵/۲) والمصباح المنير (۳۷٦/۲) وأنيس الفقهاء (۱۵۵/۱) والتوقيف على مهمات التعاريف (٤٨٤/۱) والمطلع على أبواب المقنع (۳۳۳/۱) وغريب الحديث لابن قتيبة (۲۱۲/۱).

(٤) يُنظر: الفتح (۳٤٦/۹).

(٥) هي آمنة بنت غفار وفي رواية: عفان، وجاء في رواية أن امرأته: النوار. قال ابن حجر: يمكن الجمع بأن يكون اسمها آمنة ولقبها النوار هي بنت غفار. قال ابن سعد : قال محمد وحدث الحسن بن موسى عن ابن لهيعة: قال: حدثنا عبدالرحمن الأعرج : المرأة التي طلقها عبدالله بن عمر وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ آمنة بنت عفان. يُنظر: طبقات ابن سعد (۲٦۹/۸) والإصابة (۲۲۵/٤) والفتح (۳٤۷/۹).

(٦) يُنظر: الفتح (۳٤۷/۹) والعمدة (۲۲٦/۲۰).

(۷) يُنظر: المصدران السابقان.

[٢٠٥٣/٥٢٥٢] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال: سمعت بن عمر قال: طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي ﷺ فقال: ليراجعها، قلت: تحتسب؟ قال "**فَمَهْ**".

وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال: مره فليراجعها، قلت: تُحتَسب؟ قال: "أرأيت إن عجز **واستحمق**"؟! (٧/٥٢، ٥٣).

(٢٠٥٣/٥٢٥٢) **فمه**: هي "ما" الاستفهامية[1]، وصلت بهاء السكت، أي: مما[2] يكون إن لم تحتسب.

واستحمق[3]: بفتح التاء، أي: فعل فعلاً يصير به أحمق، وروي بضمها، أي: إن الناس / استحمقوه[4] بما فعل. ٢٠٤/أ

[١١٤٢] تنبيه: لمسلم من طريق أبي الزبير عن ابن عمر: "فردها وقال: إذا طهرت فليطلق أو ليمسك".

[١١٤٣] ولأبي داود: "فردها عليَّ ولم يرها[5] شيئاً". فتمسك به من قال: إن الطلاق في الحيض لا يقع، ورد بأنها زيادة منكرة تفرد بها أبو الزبير، ولو ثبت[6] فمعناها: أمر بردها، ولم ير الطلقة شيئاً مستقيماً لكونها[7] لم تقع على السنة[8].

---

(١) يُنظر: الشواهد والتوضيح لمشكلات الجامع الصحيح ص (٢١٥).

(٢) في (ب): فما. ويُنظر: الفتح (٣٥١/٩) والعمدة (٢٢٨/٢٠)

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٢٠٣١/٣) والفائق (٢٦٧/٣) والنهاية (٤٤٢/١).

(٤) في (ب): استمحمقوه.

[١١٤٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعتها (١) (١٠٩٨/٢) حديث (١٤).

[١١٤٣] أخرجه أبو داود في سننه، في الطلاق، باب في طلاق السنة (٢٥٦/٢) حديث (٢١٨٥).

قال ابن عبدالبر: "قوله: (ولم يرها شيئاً) منكر عن ابن عمر لما ذكرنا عنه أنه اعتد بها ولم يقله غير أبي الزبير، وليس بحجة فيما خالفه فيه مثله فكيف بمن هو أثبت منه...". التمهيد (٦٥/١٥)

وقال ابن حجر: "وإسناده على شرط الصحيح". الفتح (٣٥٣).

(٥) في (د): يردها.

(٦) في (ب): ثبتت.

(٧) في (ب): لكونهما.

(٨) يُنظر: الفتح (٣٥٤/٩).

باب: من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

[٥٢٥٤/٢٠٥٤] حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي قال: سألت الزهري: أي أزواج النبي ﷺ استعاذت منه، قال: أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن **ابنة الجون** لما أُدخلت على

(٢٠٥٤/٥٢٥٤) **ابنة الجون**، قيل: اسمها "عمرة بنت يزيد بن الجون"(١)، وقيل: "بنت النعمان بن الجون"(٢)، وقيل: "أميمة بنت النعمان"(٣)، وقيل: "أسماء بنت النعمان"(٤)، وقيل: "بنت كعب"(٥)، وقيل: "العالية بنت ظبيان"(٦).

---

(١) هي عمرة بنت يزيد بن الجون، قال ابن حجر : تزوجها الرسول ﷺ فبلغه أن بها برصاً فطلقها ولم يدخل بها. وقيل : إنها هي التي استعاذت منه فقال : لقد عذت بمعاذ فطلقها وأمر أسامة بن زيد فمتعها بثلاثة أثواب، فنسبها ابن عبدالبر : عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية ثم قال : وقيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رؤاس بن كلاب الكلابية، وهكذا ذكر قبله ابن سعد في ترجمة الكلابية وقال : إنها واحدة اختلف في اسمها. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٤١/٨، ١٤٣) والاستيعاب (٣٦١/٤) وأسد الغابة (٢٠١/٧) والإصابة (٣٦٨/٤) والفتح (٣٥٧/٩).

(٢) لم أقف على ترجمة لها إلا إذا كان المقصود أميمة بنت النعمان فستأتي ترجمتها.

(٣) هي أميمة بنت النعمان بن شراحيل الجونية وقد تنسب إلى جدها، تزوجها رسول الله ﷺ وأنها قالت: أعوذ بالله منك فقال : لقد عذت بمعاذ ثم خرج فقال لأبي أسيد: اكسها رازقيين وألحقها بأهلها. قال ابن حجر : رجح البيهقي أنها المستعيذة بهذا الحديث يعني حديث البخاري عن أبي أسيد وسهل بن سعد الساعديين رضي الله عنهما قالا: تزوج رسول الله ﷺ أميمة بنت النعمان بن شراحيل. قال ابن حجر: وقد تقدم في أسماء بنت النعمان بن الجون شبيه بقصة أميمة بنت النعمان. يُنظر: الاستيعاب (٢٣٠/٤، ٢٣١) وأسد الغابة (٢٧/٧) والفتح (٣٥٧/٩) والإصابة (٢٤٣/٤).

(٤) هي أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل، وقيل : بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل الكندية، وقيل : بنت النعمان بن أبي الجون، وقيل : بنت النعمان بن الجون بن الحارث. قال ابن عبدالبر : وأجمعوا أن رسول الله ﷺ تزوجها واختلفوا في قصة فراقه لها، واختلافهم في سبب فراقها كذلك فيه اضطراب والاضطراب فيها وفي صواحبها اللواتي لم يجتمع عليهن من أزواجه ﷺ اضطراب عظيم. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٤٣/٨-١٤٧) والاستيعاب (٢٢٨/٤) وأسد الغابة (١٤/٧) والإصابة (٢٣٣/٤) والفتح (٣٥٧/٩).

(٥) هي أسماء بنت كعب الجونية، ذكرها في الإصابة (٢٣١/٤) والفتح (٣٥٨/٩).

(٦) هي العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب الكلابية، تزوجها رسول الله ﷺ فكانت عنده ما شاء الله ثم طلقها فمقتضاه أن تكون من دخل بهن. وقيل: إنه طلقها حين أدخلت عليه ولم يدخل بها. وقيل: إنها هي التي رأى بها بياضاً فطلقها. قال ابن سعد : وقال قائل : هي سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب وقال بعضهم : لم تكن إلا كلابية واحدة واختلفوا في اسمها وقال بعضهم : بل كن جمعاً ولكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٤١/٨، ١٤٣) والاستيعاب (٣٦١/٤) وأسد الغابة (١٨٥/٧) والإصابة (٣٥٩/٤) والفتح (٣٥٧/٩).

رسول الله ﷺ ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها: "لقد عذت بعظيم، **الحقي** بأهلك". (٥٣/٧).

[**٢٠٥٥/٥٢٥٥**] حدثنا أبو نعيم حدثنا عبدالرحمن بن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائطٍ يقال له **الشوط** حتى انتهينا إلى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي ﷺ اجلسوا ها هنا ودخل، وقد أُتي بالجونية، فأنزلت في بيت في نخل **في بيت أميمة** بنت النعمان بن **شراحيل**، ومعها **دايتها** حاضنة لها، فلما دخل عليها النبي ﷺ قال: هبي نفسك لي؟ قالت: **وهل تهب الملكة نفسها للسوقة**، قال

الحقي[1]: بكسر الهمزة وفتح الحاء.

(٢٠٥٥/٥٢٥٥) **الشوط**[2]: بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة ، وقيل: معجمة: بستان بالمدينة.

في [بيت][3] **أميمة**[4]: هو بتنوين "بيت"، ورفع "أميمة" بدل من ضميرها "فأنزلت"، أو عطف بيان، وظن بعضهم أنه بالإضافة وهو غلط[5].

شراحيل[6]: هو ابن الأسود ابن الجون.

دايتها: بالتحتية: هي المرضعة[7]، معربة.

وهل تهب الملكة نفسها[8] **لسوقة**[9]: هو بضم المهملة، يقال للواحد من الرعية والجميع لأن الملك يسوقهم.

قال ابن المنير[10]: هذا من بقية ما كان عندهم في الجاهلية ، والسوقة عندهم من ليس بملك، وقيل: إنها لم تعرفه.

---

(١) يُنظر: الفتح (٣٥٩/٩).

(٢) يُنظر: النهاية (٥٠٩/٢) ولسان العرب (٣٣٧/٧) وترتيب القاموس (٧٧٦/٢) والتنقيح (٧٣١/٣).

(٣) في الأصل "بنت" والتصويب من (د).

(٤) يُنظر: الفتح (٣٥٩/٩) والمحلى لابن حزم (١٨٧/١٠).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٥٨/٩).

(٦) في (ب): سرانحيل (بدون تنقيط الياء).

(٧) في (ب): المرضع. ويُنظر: التنقيح (٧٣١/٣) والفتح (٣٥٨/٩) والعمدة (٢٣١/٢٠)

(٨) في (ب) بعدها زيادة: (كائناً من كان فكأنها استبعدت أن تتزوج الملكة من ليس بملك).

(٩) في متن اليونينية "للسوقة" وفي الهامش "لسوقة" وهي رواية أبي ذر، ويُنظر في معنى الكلمة: النهاية (٤٢٤/٢) ولسان العرب (١٧٠/١٠) وترتيب القاموس (٦٥٠/٢) والتنقيح (٧٣١/٣).

(١٠) يُنظر: الفتح (٣٥٨/٩).

فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن، فقالت:أعوذ بالله منك، فقال: قد عذت **بمعاذ**، ثم خرج علينا فقال: يا أبا أسيد، اكسها **رازقيين**، **وألحقها** بأهلها.

وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبدالرحمن عن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أُسيد قالا تزوج النبي ﷺ أُميمة بنت شراحيل، فلما أدخلت عليه بسط يده إليها، فكأنها كرهت ذلك، فأمر أبا أُسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين. (٧/٥٣).

فأهوى(١): أمال.

بمعاذ(٢): بفتح الميم: ما يستعاذ به.

رازقيين(٣): براء ثم زاي ثم قاف، والرازقية ثياب بيض طوال من كتان.

وألحقها(٤): بفتح الهمزة وكسر الحاء.

---

(١) يُنظر: النهاية (٥/٢٨٥) والصحاح (٦/٢٥٣٨) ولسان العرب (١٥/٣٧١) والفتح (٩/٣٥٩) وشرح الزرقاني (٤/٤٩٦) وحاشية السندي (٧/١٩٨).

(٢) يُنظر: النهاية (٣/٣١٨) وفيض القدير (٦/٥٥) وسبل السلام (٣/١٥٣) ونيل الأوطار (٧/٣٢).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٩١) والنهاية (٢/٢١٩) والصحاح (٤/١٤٨١).

(٤) الإلحاق واللحوق واللحق: الإدراك. ونقل ابن بطال عن الطحاوي قوله "وقد قال كعب بن مالك لامرأته "الحقي بأهلك" حين أمره رسول الله ﷺ باعتزالها فلم يكن ذلك طلاقاً لأنه مفتقر إلى نية، وإن لم ينو طلاقاً فليس بطلاق. يُنظر: شرح ابن بطال (٧/٣٨٨) والفتح (٩/٣٩٠) والمحلى (١٠/١٨٧).